هذا التاريخ المسمى نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة المشرفة من
القرن العاشر الى القرن الرابع عشر ويسمى ايضا بالدر الفاخر المكنون
او الميمون في تراجم افاضل الخمس القرون لاحقر العباد
الراجي من الله تعالى نيل المراد عبد الله بن
احمد ابي الخير بن عبد الله مرداد الحنفي
المكي الخطيب الامام المدرس
بالمسجد الحرام كان الله
لهم في المبدأ
والمعاد امين
امين امين

هذه النسخة لي هدية
محمد أبو بكر باذيب
١٤٢٦/٥/٤

# الصفحات الناقصة من صورة كتاب نثر النور والزهر

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | ١٩٦ | ٢٨٠ | ٧٠٥ | ٨١٣ | ٩٤٦ | ١٠٠٨ |
| ٣ | ١٩٨ | ٢٨١ | ٧٢٣ | ٨١٩ | ٩٥٨ | ١٠١٢ |
| ٦ | ٢٠١ | ٢٨٢ | ٧٢٥ | ٨٢٨ | ٩٥٩ | ١٠١٨ |
| ٩ | ٢٠٢ | ٢٨٣ | ٧٢٧ | ٨٢٩ | ٩٦٠ | ١٠١٩ |
| ١٠ | ٢٢٤ | ٢٨٤ | ٧٢٨ | ٨٤٩ | ٩٦٦ | ١٠٢٢ |
| ١١ | ٢٢٥ | ٢٩٤ | ٧٢٩ | ٨٦٨ | ٩٦٧ | ١٠٢٣ |
| ١٢ | ٢٢٦ | ٢٩٥ | ٧٣٠ | ٨٨٢ | ٩٦٨ | ١٠٢٤ |
| ٢٩ | ٢٢٧ | ٢٩٦ | ٧٣١ | ٨٩٢ | ٩٧٠ | ١٠٢٥ |
| ٣٠ | ٢٢٨ | ٣٠٠ | ٧٣٢ | ٨٩٣ | ٩٧١ | ١٠٢٦ |
| ٣٦ | ٢٢٩ | ↓ (٣٠٠) | ٧٤١ | ٨٩٤ | ٩٧٢ | ١٠٢٧ |
| ٤٠ | ٢٣٢ | ٥٩٩ | ٧٤٢ | ٨٩٦ | ٩٧٤ | ١٠٢٨ |
| ٤١ | ٢٣٣ | ٦٢٩ | ٧٤٣ | ٩٠٠ | ٩٧٥ | ١٠٣١ |
| ٤٦ | ٢٣٤ | ٦٣٠ | ٧٤٥ | ٩٠٦ | ٩٧٦ | ١٠٣٢ |
| ٥٤ | ٢٤٥ | ٦٣١ | ٧٤٧ | ٩١٢ | ٩٧٩ | ١٠٣٣ |
| ٦٣ | ٢٤٦ | ٦٣٢ | ٧٥٣ | ٩٢٣ | ٩٨٠ | ١٠٣٤ |
| ٦٤ | ٢٥٤ | ٦٣٣ | ٧٥٤ | ٩٢٤ | ٩٨١ | ١٠٣٥ |
| ٧٠-٩٩ (٣٠) | ٢٥٥ | ٦٤٩ | ٧٥٥ | ٩٢٥ | ٩٨٢ | ١٠٤٠ |
| ١٣٦ | ٢٥٦ | ٦٥٠ | ٧٥٦ | ٩٢٦ | ٩٨٣ | ١٠٤١ |
| ١٤٧ | ٢٦٠ | ٦٥١ | ٧٥٧ | ٩٢٧ | ٩٨٤ | ١٠٤٤ |
| ١٤٨ | ٢٦١ | ٦٦٦ | ٧٥٨ | ٩٢٨ | ٩٨٥ | ١٠٤٥ |
| ١٤٩ | ٢٦٢ | ٦٩٠ | ٧٥٩ | ٩٢٩ | ٩٨٦ | ١٠٤٦ |
| ١٥٠ | ٢٦٣ | ٦٩١ | ٧٧٩ | ٩٣٠ | ٩٩٨ | ١٠٤٧ |
| ١٥٢ | | | | | | |
| ١٨٦ | ٢٦٤ | ٦٩٢ | ٧٨٦ | ٩٣١ | ١٠٠٠ | ١٠٤٨ |
| ١٩٠ | ٢٦٦ | ٦٩٣ | ٧٩٠ | ٩٣٢ | ١٠٠٤ | ١٠٥١ |
| ١٩١ | ٢٧٣ | ٦٩٤ | ٨٠٠ | ٩٤٤ | ١٠٠٥ | ١٠٥٥ |
| ١٩٢ | | | | | | |
| ١٩٥ | ٢٧٤ | ٧٠٤ | ٨٠١ | ٩٤٥ | ١٠٠٧ | ١٠٥٦ |
| ٤٦ / ٥٧ | ٢٦ | ٣٢٣ | ٢٦ | ٢٦ | ٢٦ | ٢٦ |

[illegible]

# تابع الصفحات الناقصة.

| ص | ص | ص |
|---|---|---|
| ١٠٥٩ | ١١٢٠ | ١١٦٧ |
| ١٠٦٠ | ١١٢١ | ١١٦٨ |
| ١٠٦٤ | ١١٢٢ | ١١٧٨ |
| ١٠٦٥ | ١١٢٣ | ١١٧٩ |
| ١٠٦٦ | ١١٢٤ | ١١٨٠ |
| ١٠٦٧ | ١١٢٥ | ١١٨١ |
| ١٠٦٨ | ١١٢٧ | ١١٨٢ |
| ١٠٧٥ | ١١٤٢ | ١١٨٣ |
| ١٠٧٩ | ١١٤٤ | ١١٨٤ |
| ١٠٨١ | ١١٤٥ | ١١٨٥ |
| ١٠٨٢ | ١١٤٦ | ١١٨٦ |
| ١٠٨٨ | ١١٤٧ | ١١٨٧ |
| ١٠٩٥ | ١١٤٨ | ١١٨٨ |
| ١٠٩٦ | ١١٤٩ | ١١٨٩ |
| ١٠٩٧ | ١١٥٠ | ١١٩٠ |
| ١٠٩٨ | ١١٥١ | ١١٩١ |
| ١٠٩٩ | ١١٥٢ | |
| ١١٠٠ | ١١٥٣ | |
| ١١٠٣ | ١١٥٤ | |
| ١١٠٨ | ١١٥٥ | |
| ١١١١ | ١١٥٦ | |
| ١١١٣ | ١١٦٢ | |
| ١١١٤ | ١١٦٣ | |
| ١١١٦ | ١١٦٤ | |
| ١١١٨ | ١١٦٥ | |
| ١١١٩ | ١١٦٦ | |
| ٢٦ | ٢٦ | |

| الحروف | رقم الصفحة | اضافي |
|---|---|---|
| أ | ١ | ٩٢٢ |
| ب | ١٧٧ | ٩٨٩ |
| ت | ١٩٤ | |
| ج | ٢٤٠ | ١٠٠١ |
| ح | ٢٥٠ | ١٠٠٣ |
| خ | ٢٩٧ | ١٠١٧ |
| | س | ١٠٢٩ |
| خبر | ٦٠٠ ص | ١٠٢٧ |
| عم | ٦٢٨ | |
| ؟ لله | ٦٥٤ | |
| ع | ٦٦٠ | ١٠٥٢ |
| ف | ٧٢٦ | |
| ق | ٧٤٤ | |
| م | ٧٧١ ن | ١١٥٧ |
| ك | ٩١١ | ١١٦٠ |

مجموع الصفحات النواقص

١٦
٥٢
٦٨
٥٧
٣٣٣
١٢٠
٥٧٨ مجموع الصفحات

بدون ترقيم

اضافة الى ما نقص
لعدد صفحة ١٢٠٠.

وهناك ٣ صفحات مجهولة الترقيم لم استطع الاهتداء الى موضعها وهي باخر الكتاب

٥

ترجمة التمرة إبراهيم بن علي بن الحسين الطبري

ابو اسحق ابراهيم بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين الشيباني الحسيني الطبري المكي الشافعي عالم مكة وقاضيها قال الشيخ العلامة ابن فهد وفيها اي في سنة ٥٢٣ ثلاث وعشرين وخمسمائة مات قاضي ابو اسحق ابراهيم الحسيني الطبري في خامس رجب ابو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري المكي قاضي الحرمين توفي في يوم الجمعة سابع عشر ربيع الأول سنة ٥٤٥ خمس واربعين وخمسمائة انتهى ابن فهد ابو القاسم عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين الشيباني الطبري المكي قاضي الحرمين توفي في يوم الثلاثا لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة ٥٥٤ اربع وخمسين وخمسمائة كما افاده ابن فهد وهو اخو القاضي ابراهيم المتقدم ذكره آنفا وولي القضا بمكة بعده ثم بموته تولاها ابنه الفاضل عز الدين احمد الآتية ترجمته في حرف الالف

فحفظت تاريخا فيه من أول القرون الى القرن الثاني عشر وأكثر فيه لعلماء مشاهير البلدان وكتاب اتحاف
فضلاء الزمن بتاريخ ولاة بني الحسن للامام محمد بن علي بن فضل الطبري الشافعي المكي وتاريخ
العلامة عبد الملك العصامي بن حسين بن العلامة عبد الملك الاول ذي التآليف العديدة والتصانيف
المفيدة الشافعي المكي والاصابة في محلات الاجابة للشيخ ادريس الشماع الشافعي المكي
ومجموعة للمحدث الشيخ عابد السندي الحنفي جمع فيها مشايخه وشيوخهم وتراجمهم
والسحب الوابلة في طبقات الحنابلة للمفتي الأديب الهمام الشيخ محمد بن حميد الحنبلي المكي
وتاريخ شيخ الاسلام ببلد الله الحرام مولانا السيد احمد دحلان المسمى بخلاصة الكلام والفوائد
البهية في تراجم الحنفية للشيخ عبد الحي اللكنوي الهندي الحنفي وغير ذلك مما تلقيته عن مشايخي
وغيرهم من الأفاضل الثقات ومما ضبطته بالعيان ومما وقفت عليه مما هو مرقوم على هوامش الكتب
ومسطر في الاجازات والاثبات وسميته نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من
القرن العاشر الى القرن الرابع عشر أو الدر الفاخر المكنون في تراجم أفاضل الخمس القرون
ورتبت هذا الكتاب الفريد على حروف المعجم ليسهل مأخذه على المراجع والمستفيد وهذا
أوان الشروع في المقصود بعون الملك المنعم المعبود ومنه التوفيق والسداد وحصول
واسأله تعالى ان ييسر لي الابتداء والاختتام بجاه من هو للرسل والانبياء ختام

الشهاب ابو العباس صح بن محمد بن ابي بكر الى آخر ما سيأتي من النسبة صح الحسيني شيخ الحرم المكي ابن رضي الدين احمد بن ... صح

احمد بن عبد الله بن محمد ابي العباس ~~محب الدين~~ الطبري المكي الشافعي الشهير بالمحب الطبري الامام الكبير والعلم الشهير نشأ العلامة المشهور بين تهامة ونجد وربي في حجر المعالي والمجد صاحب التآليف العديدة والمصنفات الفائقة المفيدة التي تدل على علو شأنه ورفعته بين اقرانه منها السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين وكتاب صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم على اختلاف طرقها وكتاب القرى لقاصد ام القرى والكتاب الشهير بالمحرر للملك المظفر ثم اختصره وسماه العمدة جمع فيه احكام الصحيحين واختصره محمد بن ابراهيم البعلبكي الدمشقي الاديب اختصارا حسنا ذكره في كشف الظنون ومختصر المهذب في فروع الشافعية للامام الشيرازي في مجلدين سماه الطراز المذهب وله وجيزة المعاني في قوله عليه الصلاة والسلام من رآني في المنام فقد رآني واختصر عوارف المعارف في التصوف للسهروردي ومناقب خاصة بأم المؤمنين عائشة رض وكتاب في غريب جامع الأصول لاحاديث الرسول تأليف ابن الاثير الجزري وخير القرى في زيارة ام القرى وذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ورياض النضرة في فضائل العشرة ورسالة مشتملة على اربعين حديثا في الحج ورسالة ... في تفضيل الطواف على العمرة واستقصاء البيان في مسئلة الشاذروان

العلامة الرحلة الفهامة الشهير ... صح

قال الحافظ العلامة نجم الدين عمر بن تقي الدين بن فهد في اتحاف الورى باخبار ام القرى وفي سنة ٦٩٤ اربع وتسعين وستمائة مات العلامة محب الدين احمد بن عبد الله الطبري في ليلة الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة وقيل سابع عشره ويقال في احدى الاربعين وقيل في رمضان انتهى قال العلامة علي الطبري في الارج المسكي والتاريخ المكي واقدم البيوت بمكة جماعتنا الطبريون فان الشيخ نجم الدين عمر بن فهد ذكر في كتابه التبيين في تراجم الطبريين ان اول من قدم مكة منهم الشيخ رضي الدين ابو بكر بن محمد ابن ابراهيم بن ابي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري قيل في سنة سبعين وخمسمائة وقيل او في التي بعدها وانقطع بها وزار النبي صلى الله عليه وسلم وسأل عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم اولادا علماء هداة مرضيين فولد له سبعة اولاد فقهاء عدهم قال وكانوا كلهم علماء مدرسين وسرد نسبهم الشريف الى الحسين بن علي بن ابي طالب فانه قال في ترجمة ابي بكر هذا ما صورته ابو بكر بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن علي بن فارس بن يوسف بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الواحد

ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني الطبري وما نقله نجم الدين المذكور من سرد نسبهم
ذكره والده الشيخ تقي الدين بن فهد والشيخ عز الدين بن فهد في معجمه وفي كتابه نزهة
ذوي الاحلام باخبار الأئمة والقضاة ببلد الله الحرام والشيخ جار الله بن فهد في معجمه ورسالته
القول المؤتلف وغيرهم من المؤلفين المعتمدين كالجلال السيوطي والمحدث محمد بن احمد الوادي
في تراجمهم بذلك وشهاب الدين احمد بن حجر في خطبته المطولة والخطيب الحصاني المكي وغيرهم
من جهابذة الأئمة العلماء انتهى اقول ولم يبق احد منهم في زماننا هذا من اولاد الشيخ [illegible]
~~[illegible]~~ بل من قبله بقرنين نحو مائة وخمسين سنة فسبحان الله عظيم الشأن كل من
عليها فان ويبقى ذكر فنائهم ومحاسنهم التي ما زالت تتلى وتنشر في كل آن شعر .
بقاء

فكن حديثا حسنا ذكره ؛؛ فانما الناس احاديث

قلت وفي قول الشيخ علي الطبري نقلا عن ابن فهد ان اول من قدم منهم بمكة رضي الدين
في سنة ٥٧٠ سبعين وخمسمائة نظر لأنه ينافيه ذكر الشيخ نجم الدين بن فهد نفسه في تاريخه
اتحاف الورى الشيخ ابراهيم الطبري احد اجدادهم في سنة ٥٢٣ ثلاث وعشرين وخمسمائة ثم
اللهم الا ان وقع ذلك منه سهوا او حصل ذلك من الناقل للعبارة وعليه فالظاهر انه قدوم كان لهم
بمكة من قبل هذا التاريخ حتى تصح الأقدمية الحقيقية والا لنافي [illegible] وذكر ابن فهد نفسه
في ترجمة ابي بكر بن عمر بن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بانه توفي
سنة ٥٢٥ خمس وعشرين وخمسمائة البخاري [illegible] من الطبريين اذ هم من ارباب الوظائف بمكة المشاكين
لهم في ذلك فتدبر وفي اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن للعلامة محمد بن علي
الكمال الطبري وولي ولاية مكة المأمون السيد ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب وحج بالناس سنة ٢٠٢ اثنين ومائتين وابراهيم هذا هو جدنا ابي الطبري
ائمة المقام الابراهيمي وهذه الرواية نقلها الفاسي عن العتيقي وذكر الأزرقي ان حنظلة
كان واليا على مكة سنة اثنين ومائتين خليفة لمحمد بن علي وحج بالناس [illegible] ذلك بانه يمكن
ان يكون حمدون والياً في سنة [illegible] اثنين ومائتين واستناب حنظلة المذكور وابراهيم كان
والياً آخر هذه السنة انتهى فهذا كما ترى ينافي ما قاله نجم الدين المذكور ايضا ووالدة المترجم
كانت من النساء الفاضلات ورضي كما قاله الشيخ عبد القادر الطبري سيدة الطبرية بنت القاضي
ابي جعفر احمد الطبري ماتت سنة ٦٧١ احدى وسبعين وستمائة قال السراج ابن فهد سمعت من
شعيب الزعفراني وابن ابي حرمي في سنة ثلاث واربعين واجازت [illegible] الطبري ومولدها
اما في آخر السادس او اول السابع اهـ وسمع المترجم من عم والده الامام تقي بن ابي بكر الطبري كما افاده
الحافظ تقي الدين الفاسي في ترجمة علي المذكور اهـ

المكية سمعت من جدها الزين الطبري من شرف اصحاب الحديث للخطيب في سنة سبع وثمانمائة
والموطأ رواية محمد بن الحسن ونسخة ابي مسهر وجزأ من حديث ابي علي بن المبارك الغزي
واحاديث العطاردي لابن ابي الدنيا والاحاديث العوالي في الغيلانيات من رواية ابي بكر بن
ابي الدنيا والرابع من الزين الكبير للرشيد العطار وطرق اسمع بسمع لك لابن الاكفاني
والاول من فضائل بني هاشم لابن التيمي ومسند عثمان للبغوي والاول من فوائد ابي مسلم الكاتب
والذكر والتسبيح لابي يوسف القاضي وجزأ التراجم للنجاد وفضائل الصديق للعشاري
ومجلسين من امالي النسائي واجاز لها في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاوري
والتقي ابن حاتم وابن خلدون وابن عرفة والعراقي وابراهيم بن علي بن فرحون والقاضي
شهاب الدين بن ظهيرة والقاضي علي النويري وعبد العزيز بن محمد الطبري وفي سنة
عشر ابو بكر بن الحسين وخلف بن ابي بكر النحريري واحمد بن علي بن الظريف وعبد الرحمن
ابن صالح المدني وجمال الدين بن ظهيرة وابو حامد المطري وعلي بن مسعود بن عبد المعطي
ونور الدين بن سلامة وابن رفاعة وشمس الدين المعيد وشمس الدين العراقي
وابو عبد الله الوانوغي ونجم الدين المرجاني وغيرهم ماتت يوم الاربعاء رابع عشر
جمادى الآخرة سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمانمائة بمكة وصلي عليها صبح يوم الخميس
عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة ام الحسين بنت الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب احمد
الحسينية الطبرية المكية اجاز لها جماعة في سنة ٨٠٥ خمس وثمانمائة ام الحسين بنت
عبد الواحد بن الزين محمد بن الزين احمد بن محمد بن الحافظ المحب احمد بن عبد الله بن محمد
ابن ابي بكر الحسينية الطبرية المكية حضرت سنة سبع وثمانمائة على جدها واجاز لها
ابو اليمن الطبري وجماعة ماتت في شهر رمضان سنة ٨٨٥ خمس وثمانين وثمانمائة
انتهى طبري بنت المحب محمد بن الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب احمد الحسينية
الطبرية المكية وتسمى عائشة وبركة وسيدة شقيقة ابي السعادات محمد قال السخاوي
ولدت في جمادى الآخرة سنة ٨٤٧ سبع واربعين وثمانمائة بمكة واجاز لها ابو الفتح
المراغي والزين الاسيوطي وابو جعفر البلخي وآخرون ماتت في شهر ربيع الثاني سنة ٨٨٧
سبع وثمانين وثمانمائة بمكة انتهى طبري

... ن بنهرة

ابراهيم بن المحب محمد بن الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب احمد بن الرضي ابراهيم بن محمد بن
ابراهيم بن ابي بكر الحسيني الطبري المكي الرضي ابي الفتح اخو الامام محمد المذكور في حرف الميم قال
السخاوي ولد في شعبان سنة ٨٣٣ ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وسمع
الشرف ابا الفتح المراغي والتقي ابن فهد وابا المعالي الصالحي واجاز له الزين الزركشي لا
والواسطي ويونس الواحي وعائشة الحنبلية وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس
وعائشة ابنة الشرايجي والبرهان الحلبي والقباني وغيرهم وناب في الامامة بالمقام الابراهيمي
عن والده مات بمصر بالطاعون في رمضان سنة ٨٧٣ ثلاث وسبعين وثمانمائة انتهى طبري
ام كلثوم وتسمى سعيدة بنت المحب محمد بن احمد بن الرضي ابراهيم بن محمد بن ابي بكر الطبري الحسيني
المكية الشافعية حفظت الاربعين للنووي وعرضتها على جماعة في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة
منهم والدها وعم والدتها الشيخ علي بن احمد النويري وخالها المحب النويري اجاز لها من جملة اخوتها
في سنة احدى وسبعين وسبعمائة الكمال بن حسنة واخوه الحسين واحمد بن سالم وعلي بن يوسف
الزرندي والشاوري والاميوطي وابن ميمون التونسي وغيرهم وكانت دينة خيرة مباركة
صوامة قوامة تقرأ وتكتب ماتت يوم الخميس ثالث عشر شعبان سنة ٨٣٧ سبع وثلاثين
وثمانمائة بمكة وصلي عليها صبح يوم الجمعة بالمسجد الحرام ودفنت بالمعلا ذكر ذلك السراج
ابن فهد انتهى من انباء البرية للطبري ام كلثوم ويقال لها زينبة وتسمى ناصحة ومباركة
ابنة الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب احمد الطبرية الحسينية المكية الشافعية ولدت
في جمادى الاولى سنة ٨٤٢ اثنين واربعين وثمانمائة واجاز لها ابو الفتح المراغي والزين
الاميوطي وابو جعفر بن العجمي وآخرون انتهى طبري ام الوفا ابنة الرضي محمد بن
المحب محمد بن الشهاب احمد الطبرية الحسينية الشافعية المكية ... في سنة اربع عشرة
فما بعدها عائشة بنت عبد الهادي والزين المراغي وابن الكويك وجماعة ماتت
في المحرم سنة احدى وستين بمكة قال ابن فهد تزوجها القاضي عبد القادر بن ابي الفتح
الحسني الفاسي وولدت له اولادا وماتوا عنها ثم تأيمت بعده وماتت في ليلة السبت
ثالث عشر المحرم سنة ٨٧١ احدى وسبعين وثمانمائة بمكة ودفنت بالمعلاه صبح ليلتها
بعد ان صلي عليها عند باب الكعبة على سلفها انتهى طبري ام كلثوم بنت عبد الواحد
ابن الزين محمد بن احمد بن محمد بن الحافظ المحب احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الحسينية الطبرية

(٦١)

الى آخر ما قاله من القصيدة وله أيضاً ناحياً نحو قصيدة الأديب عبد الله بن زيدون التي ضمنها حوادث الأيام وهي مائة بيت ومطلعها :

تسالمنا الأيام لكن على غدر ۞ وان حاربت جارت بقاصمة الظهر

ومن قوله

والله ما ندري إذا ما فاتنا طلب ۞ إليك من الذي نتطلب
ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد ۞ أحداً سواك إلى المكارم ينسب
فاصبر لعادتنا التي عودتنا ۞ أو لا فارشد نا إلى من نذهب

ومن نظمه

لم نقض من حقكم بعض الذي يجب ۞ قلب إذا ما جرى ذكراكم يجب
وكي وقفت لرسم الدار بعدكم ۞ دمع متى جاد ضنت بالحيا السحب

وله

إذا كنت مدحاً في امرئ حال دونه ۞ عفاف وعرفان وراي مجرب
وان رمت أن تهجوا الزمان وأهله ۞ تمثل لي الحبر يملي وأكتب

غيره له

خير القراءة من قارئه سلف ۞ فيها وأشياخه في العلم أعيان
وشرها من كثير اللحن ليس له ۞ أهلاً ولا سيما والشيخ خاسر

وقال رحمه الله تعالى

خير القراءة من قارئه سند ۞ أحاديث رسول الله بالسند
وشرها من كثير اللحن بعد يشه ۞ على أخي الجهل لا يبدي ولا يجد

غيره له عفى الله عنه

إذا المرء قاسمك المروة والأسى ۞ ونحو أحد الأمر الذي أنت واجده
سهر الليل الطويل كأنه ۞ فما أنا مولود وذا أنت والسد

القصائد التي بعضها ما يزيد على مائة بيت مذكورة في ديوانه رحمه الله

## الروض الزاهر في تراجم علماء القرن العاشر لعبد الله بن أحمد بن الفقيه مير داد ١٥

شهاب الدين أحمد بن حسين بن [illegible] بن [illegible] مصغر العكي العدناني اليمني ثم المدني ثم المكي قال الطبري في إتحاف فضلاء الزمن شاعر البطحاء المادح للخلفاء المانح بجواهر الكساد لياقوت الدغاء الذي طالما رقم من الذهب المخزون وبالأوراد الركائب خفافا وأصدرن بما ثقالا فارس ميدان السنن الفضائل صاحب ذيل البلاغة على سحبان وائل حكى قريته الروض الأريض وصار إليه فيه التغوميش وله قصائد مطولة طالت مادحها وطابت بسكر نفسه [illegible] كفصاحة فتعلم ذروتها وتدرج صفاتها [illegible] إلى أن دعي إلى اللقاء [illegible] أن رفد [illegible] بمكة في ذي الحجة سنة ٩٢٦ ستة وعشرين وتسعمائة ودفن بالمعلا بالقرب من تربة الشيخ الشوقي [illegible] الشيخ العراقي له شعر مادحا النبي صلى الله عليه وسلم

إليك اشتياقي لا إلى الربع والحمى … وفيك غرامي لا لسعدى ولا لبنى
وما الشيء لولاك إلا تسلية … وما الربع إلا من حنين لأنس [illegible]
سلام على وادي المحصب والنوى … وعهد الغواني والمنازل والمغنى
ولولاك ما حنت ركابي إلى الحمى … ولا أعملت رجلي غداة قدرة وجنا
سلام مشوق لا سلام مودع … ولكن كئيب مغرم [illegible] مضنى
جفتني ثمرات الوصل بالغيض منيتي … وإن تما الوصل أحسن ما تجنى
وسنة أيامي بمكة وانقضى … وطول مقامي ما انه وما [illegible]
وسحت بأركان البيت العتيق عاجزة … وقبلت من بعد الطواف به الركنا
قضيت بها نسكي وحجي وعمرتي … وشفعت أوزاري [illegible] به حسنا
ولي نحو سلع والعقيق وراقة … غرام إلى تلك المنازل [illegible]
أعلل نفسي بالأماني ونقضني … زماني ودون العهد [illegible]
إلى ما [illegible] الشوق [illegible] الوجد [illegible] … غرام يثير الوجد [illegible]
أحن إلى [illegible] المعاهد والربا … حنين [illegible] يذكي الغرام [illegible]
واشتاق [illegible] فيها محمد … نشيع الورى من جوده [illegible]
ألا ليت شعري هل [illegible] … وأنظر ذاك الحي والحرم الأسنى
وتنظر [illegible] النبوة مقلتي … عيانا [illegible] والروضة [illegible]
وأدخل من باب السلام مسلما … بحيث سلامي يقرع السمع والأذنا

السعادات بن المحب محمد بن الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب احمد بن الرضي
ابو [illegible] بن محمد ابي السعادات بن المحب محمد بن الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب احمد بن الرضي
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الحسيني الطبري المكي امام المقام والخطيب والمدرس
بالمسجد الحرام اشتغل بفنون عديدة ومهر فيها والف في انشا منها شرحه على ورقات امام
الحرمين في اصول الفقه وقفت عليه في مبدأ اشتغالي بالعلم وكتبت منه اذ ذاك كراسة بخطي
وما اتممته وتقشف بآخره وزهد في الدنيا وكان للناس فيه اعتقاد كبير وله كرامات
ظاهرة انتهى طبري اقول هو من اهل القرن العاشر ايضا محمد [illegible] بن محمد ابي السعادات
الطبري الحسيني المكي اخو الذي قبله امام المقام والخطيب والمدرس بالمسجد الحرام صاحب اليد الطولى
في الفنون الكثيرة لاسيما في علم القراآت كان مرضيا عند اهل مكة في قطع الخصومات والمحاكمات
وجيها عند الناس له نظم فائق ونثر رائق انتهى طبري هو كذلك من اهل القرن العاشر
ام سلمة ابنة المحب محمد بن الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب احمد المذكور اعلاه الحسينية
الطبرية المكية الشافعية هي شيخة الشيخ جار الله بن فهد وذكرها في شيوخ سماعه بمعجمه
وقال ولدت يوم الجمعة سابع عشر شعبان سنة ٨٥١ احدى وخمسين وثمانمائة واجاز لها
الشيخ ابو الفتح المراغي وعبد الرحيم الاميوطي وابو البقا بن الضيا وابراهيم الزمزمي
وحسين بن العليف واحمد الشوايطي وعمتها زينب ومن المدينة محب الدين المطري وعبد الله
ابن فرحون واحمد بن علي الحلي ومن حلب ابو جعفر بن العجمي وضياء الدين محمد بن عمر النصيبي
وغيرهما واجاز لها من جلة اخر انها من بيت المقدس عبد الله بن احمد بن جماعة وتقي الدين
القلقشندي ومن دمشق احمد بن عبد الرحمن بن سليمان المقدسي واحمد بن عمر بن محمد بن
عبد الهادي واحمد بن محمد بن زيد وعبد الرحمن بن خليل القابوني ومحمد بن محمد بن
حوارس وست القضاة بنت ابي بكر بن زريق وخلق وذكرها شيخنا السخاوي في ضوئه
و والدي في ذيل الدر الكمين لوالده ببعض ما تقدم قال والدي وتزوجها الفقيه احمد بن عمر ٩١٣
المرشدي وتعلمت القراءة والكتابة معه ماتت في ظهر يوم الجمعة ثالث عشر ذي الحجة سنة
ثلاث عشرة وتسعمائة بمكة وصلي عليها عند باب الكعبة بعد صلاة العصر ودفنت عند سلفها
بالمعلا اجازت لي في بعض الاستدعاءات بخطي مؤرخ بثامن جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة
وتسعمائة اجازت فيه انتهى طبري ابو السعود بن الشيخ هبة الله بن عبد الحميد الشيرازي
المكي الشافعي تلميذه الشيخ تقي الدين الزرعي المكي الحنفي عنا عنه وسماها فريدة الدهر

(١٩٠٣٠

المقصود تعالى جليل الشان جليل البرهان ذو المكاشفات الظاهرة والاحوال والكرامات الباهرة حجة العارفين وقدوة السالكين

ابو السعود ولي الله بن هبة    له من الله كم فضل وخير هبة
اناله رتبة عز وشرفه    وخصه بمقام منه عز الحجبة
فالله ينفعنا والوالدين به    وكل اولادنا جمعا ومن صحبه

قدم والده من بلاده شيراز للحج والمجاورة فوصل الى مكة المشرفة في العشر الاول من المائة العاشرة فنزل بالمحل المسمى بالقلق فبعد ان قضى نسكه مال خاطره الى الاقامة بمكة المشرفة فسئل شيخه الشيخ محمد بن محمود القبلاني في ان يعين له زوجة تكون من اقربائه فعين له اخته فتزوجها الشيخ هبة الله فحملت بسيدي الشيخ ابي السعود فقضى الله بوفاة والده سنة ٩٠٩ وقام الشيخ محمد المذكور مع والدته بتربيته فظهر على الشيخ من بدو نشأته من دلائل الخير والكمال الكبير وعلو الشان ولما ان ظهرت على ذاته الشريفة تلك الانوار كان يتحدث بالمغيبات ويخبر عن الامور الخفيات فتبدو منه المكاشفات وخوارق العادات وكان وقافا عند الحدود الشرعية قائما بالاوامر المرضية وله كرامات بينة ومكاشفات علية منها ما ذكره القاضي علي بن جار الله بن ظهيرة انه كان له اخت مرضت مرضا شديدا اشرفت منه على الوفاة فقصده هو ومولانا الشيخ علي النبتيتي يسألانه الدعاء بالمعافاة فلما اقبلا عليه قال مرحبا بعوالينا الرجال تعيش من العمر ستة سنين وتزور النبي صلى الله عليه وسلم فشفيت وكان الامر كما قال ومنها ان العلامة شهاب الدين ابن حجر الهيتمي رأى مناما ان جميع مصنفاته نشرت في الآفاق ورقة ورقة على يدي رجل من اهل الخير والولاية والدين فلما اصبح قال لولده اني رأيت البارحة كذا وكذا فاذا خرجت وجاءك احد من الصالحين وقصد حمل الكتب فدعه يفعل ما يشاء ولا تصده فلما خرج لصلاة الصبح واذا بالشيخ ابي السعود طلع ونشر المؤلفات ورقة ورقة فلما جاء الشيخ ابن حجر ووجده فرح وقال الحمد لله فعانقه الشيخ ابو السعود وسالمه وقال اشهرنا اشهرنا كم الله فظهرت مصنفات الشيخ ابن حجر ببركته واشتهرت غاية الانتشار ومنها غير ذلك ولما تم له من العمر ثمان وستون سنة برهن ان زاره في مرضه السيد عبد الله باالفقيه العيدروس وصحبه السيد الحسين والقاضي حسين ومولانا العلامة قطب الدين الحنفي فلما جلسوا اليه قال لهم انا نزالينا دور من هذا اليوم ننتقل الى دار الغرار فادفنوني في محلي هذا او سكني من هذا الدار فتوفي رحمه الله في

يوم الثلاثا حادي عشر صفر سنة ٩٧٢ اثنتين وسبعين وتسعمائة وحضر والده قبر والده الشيخ
حبة الله بالمعلاة فلما اتي بالجنازة الى المسجد الحرام وصلي عليها عند باب الكعبة قال السيد عبد الله
للقاضي حسين هل انتم ذاكرون وصية الشيخ رحمه الله فقال المعلاة احسن وافضل فقال السيد
هو يتصرف وحيثما اشار به هو الأحسن والأفضل فلما وصلت الجنازة الى المدعا شقت من
ثمة كالسهم الى جهة الشعب [illegible] ولم يقدر احد على ردها فحفر والده في تلك الجهة اي بمجلسه في
حياته [illegible] ومزيد بركته
ذكر [illegible] باختصار وترجم له مولانا الشيخ حسن عجيمي المكي في كتابه خبايا الزوايا
ومن جملة ما قاله وكان صاحب الترجمة ممن غلب عليه الحال ويظهر والله اعلم انه اويسي الطريقة اي
شيخه غيبي اما النبي صلى الله عليه وسلم او احد خلفائه وقد افرد كراماته بتاليف الشيخ العلامة
محمد علي علان المكي وكانت وفاته سنة ٩٧٤ اربع وسبعين وتسعمائة ودفن في بيته وترجم مولانا
السيد عبد الرحمن المغربي روافاعند [illegible] وبقيه بعض الأحمدية الدائب فيه وقد اتصل السند
به من شيخنا صفي الدين احمد القشاشي وهو عن جماعة منهم والده الشيخ محمد المدني وهو عن
الشيخ محمد البكري عنه نفعنا الله بهم وهو ممن اخذ بلا واسطة عن الحضرة النبوية كما تشهد
بذلك احواله السنية انتهى ملخصا وترجم له صاحب تنزيل الرحمات بنحو ما ذكر الا انه
عند ذكر الوفاة قال توفي سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة او خمس وسبعين انتهى ٧ ملة
في الو
ابن القاضي خير الدين الطبري المكي الولي العارف بالله تعالى شيخ القادرية له حسن سمت الاو
وصلاح وبركة ظاهرة اخذ الطريقة عن الشيخ علي القادري الهندي ثم توجه الى حماة واخذ عن
السيد ابي الوفا القادري من ذرية حضرة الشيخ عبد القادر الكيلاني وكان الذكر كل ليلة
في الجمعة وكل يوم جمعة بعد الصلاة مع الفقراء في دكان لبيتنا ابي بكر الحمد [illegible] قاف
المدفق توفي في يوم الجمعة سادس عشر جمادي الثانية سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة
وقد جاوز الثمانين وصلي عليه عند باب الكعبة بعد صلاة الجمعة ودفن بالمعلاة في قفا قبة
السيدة خديجة رضي وخلف ولدا هو في مكانه انتهى تاريخ القطبي وتنزيل الرحمات ابو علي
محمد العطار البصري ثم المكي الحنفي الامام الفاضل والعالم الكامل كان له مشاركة في الفقه لازم شيخ الاسلام
نور الدين علي بن ياسين الطرابلسي الحنفي قاضي القضاة بمصر صاحب المواهب الرحمانية
ثم ولي امامة المقام الحنفي بمكة شريكا لصاحبنا المرحوم الامام محمد البخاري مدة ثم عزل

عنها واستمر معزولا عنها بمكة على طريقة حسنة من ملازمة الطواف والعبادة والسمت
الحسن وكان من فقراء سيدنا ومولانا ولي الله تعالى على الاطلاق الشيخ محمد بن عراق رحمه
الله تعالى وشملته بركته ولاحظته عنايته وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاربعاء
ثالث جمادى الاولى من سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة بمكة وصلي عليه عند باب الكعبة
وتقدم للصلاة عليه مولانا الشيخ جار الله بن القاضي امين الدين بن ظهيرة احد كبراء
علماء الحنفية بمكة وكانت له جنازة حافلة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى افاده القطبي

احمد بن داود المالكي المصري الاصل ثم المكي العالم العلامة الشهير الحبر البحر النحرير وصفه
القطبي بقوله وكان من علماء المالكية وله درس عام في الحرم الشريف وكان من اهل الخير والصلاح
وذكر هو وصاحب تنزيل الرحمات بانه توفي يوم الخميس ثامن عشر رمضان من
سنة ٩٧٤ اربع وسبعين وتسعمائة بمكة وله من التآليف شرح على العشماوية ابن مالك
انتهى، قلت وهو شرح لطيف ظريف

احمد بن محمد الملقب بعلاء الدين والد العلامة
قطب الدين الحنفي والفهامة محب الدين العالم الفاضل الجليل الكبير الحبر البحر النبيل الشهير
قدم مكة المشرفة وجاور بها سنين عديدة واشتغل بها بالعلم الشريف ولم يزل مشتغلا ببث
العلوم والافادة الى ان وافاه الحمام فتوفي بمكة المكرمة ودفن بالمعلاة في سنة تسع واربعين
وتسعمائة كما في تاريخ ابنه قطب الدين المذكور

احمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي بكر بن احمد بن مسعود
الشهاب المريكي الآتي ابوه وابنه نزيل الحرام بمكة الى الضوء وابنه مثله حنبلي واما ابوه فشافعي
قال في الضوء ولد بمكة في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن وكان شافعيا فتحنبل وتردد في
درس خير بك بمكة وصار ملازما للحنبلي في ذلك وغيره وهو انسان خير كثير الطواف والعبادة من
صوم وغيره عليه سيما الخير صحب النجم عمر بن فهد واستمع منه ومن غيره كمراده التقي والى الفتح
المراغي وقرأ الفاتحة بالسبع على الزين بن عياش وكتب عنه ابن فهد من شعره ولازمني بمكة في
سماع اشياء وسمعت من شعره منه وهو فقير قانع ملازم للعبادة والخير انتهى قال الشيخ جار الله ابن
فهد اقول وكان كثير الصيام والاذكار والتردد للزيارة الشريفة ويقري الابناء بمسجد الامام وتزوج
زوجة بعد اخرى ورزق اولادا ونظم الشعر كتبه عنه والدي ومات ليلة الاثنين مستهل ذي الحجة سنة
اثنتين وتسعمائة وصلي عليه عند باب الكعبة صبح يومه ودفن في المعلاة عند سلفه كذا في السحب الوابلة

احمد بن عطية بن عبد الحي القيوم بن ابي بكر بن ظهيرة المكي الحنبلي ابن اخي تاغر جده قال في الضوء اللامع
ولد سنة تسع وسبعين وثمانمائة وصلى بها قبل بلوغه سنة ثلاث وتسعين كما ضبطه رهب
الربعون النووية والشاطبية ومختصر الخرقي والالفية في انشاد احمد منا آخره لنعذيمه بن

احمد بن علاء الدين والد القطبي الحنفي

احمد بن مسعود

احمد بن ظهيرة

علي

٢١

علي بن عبد الرحمن ومختصر البرهان بن مفلح في اصول الفقه والفية ابن مالك والآجرومية وتلخيص المفتاح وسمع في البخاري وهو ذكي مدى الجنان والحافظة حل لمكتابه الفقهي علي العلان البها البغدادي في مجاورته وتحضر عند قاضي مكة والرحمي الحنبليين ويرجى له البراعة ان لازم الاشتغال وقد اجزت له انتهى قال الشيخ جار الله بن فهد اقول وبعد المؤلف استنابه قاضي مكة الشافعي الجمالي ابو السعود بن ظهيرة فيما يتعلق بمذهبه حين خلت مكة من قاضي حنبلي ولم يقبل ذلك ثم وليها بعده واقبل على التصوف وسار لاجله الى مشايخ اليمن فاخذ عن الشيخ اسمعيل الشرح واخيه الشيخ الجنيد وحصل له جذب، ثم افاق فتقشف في لباسه ولزم مشايخ الاذكار مع حدة وسكون وقرا كتب القوم على الشيخ عبد الله باكثير وعدة واستمر على حالته حتى مات سنة وخلف ولده عبد الله ثم ولي قضاء الحنابلة بعد عمه ابي حامد بثلاث سنين من الروم سنة اثنين واربعين وتسعمائة اهـ من السحب الوابلة

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الشهاب الحرازي المالكي المكي سبط القاضي عبد القادر المالكي العالم الحبر الجليل القدوة النحرير النبيل افاد العلامة الطبري في تاريخه اتحاف فضلاء الزمن بانه ولد في ليلة السبت اثني عشر رجب ٨٦٤ اربع وستين وثمانمائة واخذ عن الشيوخ واجازوا له وتوفي ٩٢٨ ثمان وعشرين وتسعمائة وبيت الحرازي بيت كبير

٢٢

ابو بكر بن محمد بن محمد بن محمد ابو عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي اليمن بن ابي الخير الحنبلي المكي قال
في الضوء ويعرف بابن ابي الخير ولد سنة خمس وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وكان ينوب عن ابيه
في رياسة المؤذنين بصوت طري بالنسبة لآبائه وهما ممن كان يتردد الي وزارني قبيل سنة اربع وتسعين
في قيد الحياة انتهى قال الشيخ جار الله ابن فهد وعاش بعد المؤلف وعظم امره وكان في اول امره شافعي المذهب
وقال لي انه حفظ بعض المنهاج للنووي وكذا قرأ بعضه مع شرحه والملحة والعمدة لابن الملقن ٣٦
على الشيخ ايوب الازهري بمكة وكذا الملحة للحريري وحضر دروس قاضيها الشافعي الجمال ٤٠
ابي السعود بن ظهيرة في الفقه والحديث واخذ الميقات على حسن الكرابيسي والنور الطرابلسي
والشهاب الغزي وابي الفتح ناظر جده وغيرهم وسافر الى القاهرة سنة تسع وتسعين فقرأ بها
على القاضي زكريا بعض مؤلفه المنهج وعلى البرهان ابن ابي شريف صحيح البخاري وعلى
الشيخ عثمان الديمي بعضه مع الشفا للقاضي عياض وسمع على المصحح الدميري في الفرائض
والنحو والعروض ثم عاد الى مكة واقام بها ملازما لوظيفة الرياسة مع ابيه حتى وقع بينه
وبين شيخه قاضيها الشافعي فيما نسب اليه من هجوه فخافه ورحل الى القاهرة سنة خمس وتسعمائة
واقام بها الى سنة ثمان ثم دخل فيها الشام وحلب وغيرهما واخذ عن الشيخ حسن السيوفي
ورجع الى القاهرة ثم جد بها القاضي عبد القادر بن نجم الدين [illegible] ثم تحنبل لطلب
القضاء فتمذهب بمذهب الامام احمد فحفظ المتن الخرقي وقرأه مع شرحه للزركشي والمقنع
لابن قدامة على غير واحد كالعقاد والداودي والشهاب ابن النجار ومكث بها الى سنة
عشرة ثم عاد الى مكة وسلك التعاظم بلبس الثياب الفاخرة والتردد لسلطانها فامتدحه
وتقرب منه وصار يمده بالعطاء لذلك اقتصر عليه وقال الشعر يمدح [illegible]
انفس مع تجرد مثلهم وهو بليغ في ذلك ولاجله اتقاه الناس مع سرعة الانحراف
وكثرة التخيل والاسراف وكان يود في ويقرظ لي بعض مؤلفاته وكتبت من نظمه ثم
حصل له فتق في ثنته تألم منه سنين وماتت زوجته ام اولاده فحزن عليها
ومرض نحو جمعة بعدها ومات في المغرب ليلة الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاثين [illegible]
وجهز في ليلته وصلي عليه صبح تاريخه ودفن في المعلاة بتربة سلفه بشعب النور وخلف
عبد الله وعبد السلام وبنتا جبرهم الله تعالى انتهى من السحب الوابلة

ابو بكر بن ابي اليمن

منهم شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الانصاري المكي شيخ مشايخ
الاسلام وبركة الانام بالحرم خاتمة اهل الفتيا والتدريس ناشر علوم الامام ابن ادريس
كان بالحرم منارا اماما اقتدت به الائمة وهماما صار في الحجاز آية بمصنفاته في العصر آية
يعجز عن الاتيان بمثلها المعاصرون وفتاويه غاية يقصر عن بلوغ مداها العالمون فهم
عنها قاصرون وابحاثه في المذهب كالطراز المذهب [illegible] المراد من منهل
تدريسه صفاء المشروب [illegible] حول الكعبة مناسكه من الوافدين من
بعد وفاء المآرب فوقع له فتح الباري في ارشاد المعتري والقاري كواكب سيارة
في منهاج سماء الساري يهتدي بها المهتدون تحقيقا لقوله تعالى وبالنجم هم يهتدون
واحد العصر وثاني القطر وثالث الشمس والبدر من اقسمت المشكلات [illegible] لا تتضح الا
لديه واكدت المعضلات ان لا تنجلي الا عليه لا سيما وفي الحجاز عليها قد حجر ولا عجب
فانه المسمى بابن حجر ولد في رجب ٨٥٩ سنة تسع وخمسين وثمانمائة وتوفي في
٩٧٤ سنة اربع وسبعين وتسعمائة وصلي عليه عند الملتزم ودفن بالمعلاة في
تربة آل الطبري رحمه الله قوله ولد في رجب ٨٥٩ سنة هو تحريف من النساخ [illegible]
الموجود في كثير من المعتبرات صوابه ولد في رجب ٩٠٩ سنة تسع وتسعمائة وقوله وتوفي في ٩٧٤ سنة اربع وسبعين وتسعمائة
ضحوة يوم الاثنين ثالث عشري رجب وترجمه الخفاجي في الريحانة فقال علامة الدهر خصوصا
الحجاز فاذا اشرقت [illegible] الفضل فهو [illegible] الطراز فكم [illegible] وفود الفضلاء لاعتابه وتوجهت وجوه
الطلاب الى قبلته [illegible] الفقه والحديث لم تنتقر الآذان بمثل اخباره في القديم والحديث
[illegible] والسند ومن تفكك سهام افكاره [illegible] تآليفه غرر [illegible] الشارات في وجوه
دهم المشكلات فكم اغنى بتحف افكاره محتاجا واوضح للارشاد منهاجا ونور الزمان من مشكلة
[illegible] طبعه السليم [illegible] على الدنيا خلع الفرح وتزينت
[illegible] صفاته المدح اقلام فتاواه [illegible] من المسائل المشكلة والعلل [illegible]
المسائل وهو من اجل مشايخ والدي الذي ورثت منه علومه طارفي وتالدي رحمه الله
انتهى والصحيح [illegible] بالتاء لا بالثاء كما شاع كما افاده غير واحد منهم [illegible] وترجمه العيدروس
في [illegible] الاخبار فقال وفي رجب سنة اربع [illegible] توفي الشيخ الامام شيخ الاسلام شهاب
الدين [illegible] ما ذكره الطبري [illegible] ثم قال وكان بحرا في علم الفقه وتحقيقه [illegible]
امام الحرمين كما اجمع على ذلك العارفون وانعقدت عليه خناصر الملا ولد في رجب
سنة تسع وتسعمائة ومات ابوه وهو صغير فكفله الامامان الكاملان علما وعملا
العارفان شمس الدين بن ابي الحمايل وشمس الدين الشناوي ثم ان [illegible] الشناوي

نقله من بلده محلة ابي الهيتم الى مقام القطب الشريف سيدي احمد البدوي نفع الله به
فنشأ هناك على ما ينبغي في مبادي العلوم ثم نقله في سنة اربع وعشرين وهو في سنه نحو
اربعة عشر سنة الى الجامع الازهر مسلماً له الى رجل صالح من تلامذة شيخه الشناوي
وابن ابي الحمايل فحفظه حفظاً بليغاً وجمعه بعلماء مصر في هذه السنة فاخذ عنهم وكان
قد حفظ القرآن العظيم في صغره ومن مشايخه الذين اخذ عنهم شيخ الاسلام القاضي
زكريا الشافعي والشيخ الامام المعمر الزيني عبد الحق السنباطي والشيخ الامام [illegible]
النفس الشافعي والشمس ابن ابي الحمايل والشمس المشهدي والشمس السمهودي
وابن العز الباسطي والامين الغمري والشهاب الرملي الشافعي والطبلاوي الشافعي
والشيخ الامام ابي الحسن البكري الشافعي والشمس اللقاني الضرير وطي والشمس الطهطاوي
والشمس العبادي والشمس البدري والشمس ابن عبد القادر الفرضي والشمس
[illegible] والشهاب النطري والشهاب الركسي والشهاب ابن عبد الحق السنباطي
والشهاب البلقيني والشهاب ابن الطحان والشهاب ابن النجار الحنبلي والشهاب
ابن الصائغ رئيس الاطباء واذن له بعضهم بالافتاء والتدريس وعمره دون
العشرين وبرع في علوم كثيرة منها التفسير والحديث وعلم الكلام واصول الفقه
وفروعه والفرائض والحساب والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والتصوف
ومن محفوظاته في الفقه المنهاج للنووي ومقروآته كثيرة لا يمكن تعدادها
واما اجازات المشايخ له فكثيرة جدا وقد استوعبها رحمه الله في معجم مشايخه وقدم
الى مكة في آخر سنة ثلاث وثلاثين فحج وجاور بها في السنة التي تليها ثم عاد الى مصر
ثم حج بعياله في آخر سنة سبع وثلاثين ثم حج سنة اربعين وجاور من ذلك الوقت
بمكة المشرفة واقام بها يؤلف ويفتي ويدرس الى ان توفي فكانت مدة اقامته
بها ثلاث وثلاثين سنة ذكر رحمه الله في معجم مشايخه قال كنت بحمد الله ممن وفقه
برهة من الزمان في اوائل العمر بالتشرف بمشايخ ارباب الاعمار واعيان
الاعيان لسماع الحديث من المسندين وقراءة ما تيسر منه [illegible] الفن على
المشهورين وطلب الاجازة بشروطها المقررة في هذا العلم [illegible] اجازة
الشاسعة انحاؤه مع الناس واللازمين في تحصيل العلوم الآلية والعلوم

النقلية

والعقلية والقوانين الشرعية لاسيما علم الفقه واصوله تفريعا وتأصيلا واستنباطا وافيا
وافادة واستفادة وتحصيلا الى ان فتح الكريم منه تلك الابواب ما فتح ووهب ما وهب
ومنح وتفضل بما لم يكن في الحساب ومراعاة لحجة الاكتساب حتى اجازني اكابر اساتذتي
باقراء تلك العلوم وافادتها والتصدي لتحرير ما يشكل منها بالتقرير والكتابة
والافادة ثم بالافتاء والتدريس على مذهب الامام المعصومي الشافعي ابن ادريس
[illegible] وارضاه وجعل جنات النعيم منقلبه ومثواه ثم بالتصنيف والتأليف
وكتبت من المتون والشروح ما يعز رؤيته عند الاطلاب في مدحه والاعلام بشرحه كل
ذلك ويسّر [illegible] العشرين [illegible] نحو جماعة على [illegible] اولي التصوف
والشهود والتمكين واصحاب الامداد الوافر وكنوز الاسعاف والاسعاد البالغ
ثم جددت [illegible] في خدمة السنة النبوية باقراء
علومها وافادة [illegible] المشكلة لاسيما بعد الاساءة الى حرم الله تعالى واحتياط
بلده واستفرغ لاسيما المتعمقين والواجب [illegible] لنفسها العلم [illegible] بعلاه ومدده
[illegible] الاشياء [illegible] من يبيع نفسه لمولاها
[illegible] العلوم [illegible] التي لا تشتغل عنها
الى الله [illegible] قواعدها واساسها
ما في كل [illegible] الى الدنيا والآخرة فانه لا طريق
اقرب في [illegible] الى الله من العلوم الشرعية المنزهة من ان يشوبها شوب من
الحظوظ الدنيوية ومن ثم قال ائمة الفقه والعرفان كالامام الاعظم ابي حنيفة النعمان
ان لم تكن العلماء [illegible] فليس لله ولي [illegible] من الازمان [illegible]
العلوم بل حقائق [illegible] ثم [illegible] معارف القوم دون [illegible] اهل
الرسوم وكما ان للصوفية سياحات لا [illegible] كما ان لاهل السنة رحلات لا [illegible]
[illegible] بينهما [illegible] نفع تلك [illegible] وهذه عامة
النفع والاحسان ولذا دعا لهم صلى الله عليه وسلم باعظم دعوة [illegible] عند غيرهم

٢٦

بافضل حفظوه فبلغوه فنضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها وربح هذا العلو
التناسخ وانتشر اندراسه بتقدم الزمان فركدت الهمم لاسيما في هذا العلم اعلى الشان
حتى كاد ان يكون نسيا منسيا بعدما كان امره غاية في الظهور فعاد خفيا وبهذا كان الناس
بعد ان فقدت الرحلة في طلب الاسناد في شاسع الاقطار يطلبون الاجازة بالاستدعاء
بالكتابة من الاساتذة لبعد الديار واما الآن فقد زال ذلك التناجح في طلبه
ونسي هذا التزاحم في نيل رتبه وتقاعدت عنه الهمم الى الغاية فخلت المدارس
شهورا ثم عن طلب الدراية والرواية وذهب المسندون الجلة ومن كانت تزدهي
بوجودهم الملة كانه لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر لكن بحمد الله
قد بقي من آثارهم بقايا في زوايا الزمان ممن يحمل عنهم خبايا وانا ارجو ان اكون
ان شاء الله من متبعيهم بحق ووارثيهم بصدق لاني اخذته رواية واتقنته دراية
عن الائمة المسندين ممن يضيق المقام باستيعابهم ويجب الاقتصار على مسانيد
اشهر مشاهيرهم شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري الشافعي ثم شيخنا
الزين عبد الحق السنباطي لانه اجاز لمن ادرك حياته وقد ولدت قبل وفاته
بنحو ثلاث سنين فكنت ممن شملته اجازته واشتملته عنايته وحافظ عصره
باتفاق اهل مصره الجلال السيوطي انتهى ومن مؤلفاته شرح المشكاة نحو الربع
وشرح المنهاج للنووي في مجلدين ضخمين وشرحين على الارشاد للمقري كبير وهو
المسمى بالامداد وصغير وهو المسمى فتح الجواد وشرح الهمزية البوصيرية
وشرح الاربعين النووية والصواعق المحرقة على اهل البدع والضلال والزندقة
وكف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع والزواجر عن اقتراف الكبائر ونصيحة
الملوك وشرح مختصر الفقيه عبد الله بافضل الحاج المسمى المنهج القويم في مسائل
التعليم والاعلام في قواطع الاسلام وشرح العباب المسمى بالايعاب وتحذير الثقات
عن اكل الكفتة والقات وشرح قطعة من الفية ابن مالك وشرح مختصر ابي الحسن
البكري في الفقه وشرح مختصر الروض لكنه لم يتم وله حاشية على الايضاح
وحاشية غير تامة على شرح المنهاج وحاشية على العباب ومختصر الايضاح والارشاد
والروض

٢٧

والدر وحز والأخبار لمريتم ومناقب ابي حنيفة ومؤلف في الأصلين والتصوف ومنظومة في اصول الدين وشرح عين العلم في التصوف وغير ذلك والهيتمي نسبة الى محلة ابي الهيتم من اقليم الغربية بمصر والسعدي نسبة الى بني سعد باقليم الشرقية من اقاليم مصر ايضا ومسكنه الشرقية لكنه انتقل الى محلة ابي الهيتم في الغربية واما شهرته بابن حجر فقيل ان احد اجداده كان ملازما للصمت لا يتكلم الا عن ضرورة او حاجة فشبهوه بحجر ملقى لا ينطق فقالوا حجر ثم اشتهر بذلك وقد اشتهر بهذا اللقب ايضا شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني فكان صاحب الترجمة يشبهه في فنه الذي اشتهر به وهو الحديث مع ما منحه الله به من الزيادة عليه من علم الفقه الذي لم يشتهر به الحافظ العسقلاني في هذا الاشتهار كيف وهو سميه فاشبهه اسما ووصفا وزاد نسبة اسبقية الى مجاورة الحرم الشريف شرفا وقد كنت نظمت فيه قديما مشيرا الى هذا الاسم الشريف فقلت ابن حجر في البشر كالياقوت في الحجر يشاركها في الاسم ويفارقها في الرسم وللشيخ العلامة عبد العزيز بن علي الزمزمي المكي

منكَ المعارف فاضت ولكمْ عنْدَ بانَ لا لأنما صوب حجر

ولصاحبنا الفقيه احمد بن الفقيه الصالح محمد باجابر

قد قيل من حجر اصم تفجرت ... للخلق بالنص الجلي انهار
وتفجرت يا معشر العلماء من ... حجر العلوم فبحرها زخار
اكرم به قطبا محيطا بالعلا ... ودوائره حقا عليه تدار

انتهى قلت ومن مؤلفاته الجوهر المنظم في زيارة قبر النبي المكرم ورسالة شن الغارة على من اهدى تقوله في الحناء عواره وفتاويان في الفقه كبرى وصغرى والفتاوى الحديثية

السيد ابراهيم بن علي بن علوي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الامام عبد الله بن علوي
ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رحمهم الله المشهور كسلفه بجرهزي وهو اخو الامامين
العظيمين القاضي احمد شريف والمحدث محمد واشتهر القاضي احمد بالفقه والمحدث محمد
بالحديث وصاحب الترجمة بعلم القرآت والتجويد فكان فيه وحيد زمانه والمبرز على اقرانه
وهو احد العلماء العاملين والائمة المعتبرين حاز الفضائل بالتمام وانقادت له المعارف
بزمام ولد بزبيد سنة احدى وسبعمائة ونشا بها وحفظ القران بتجويده وحفظ الجزرية
والشاطبية واشتغل بعلم التجويد والقرات والفقه والنحو واجتهد في تحصيل هذه العلوم
حتى حصل طرفا صالحا منها واخذ عن اخويه القاضي احمد شريف والمحدث محمد والشيخ الفقيه عبد الله
ابن عبد الرحمن بالحاج بافضل وولده احمد الشهيد وغيرهم ثم رحل الى عدن فاخذ بها عن الشيخ احمد بن
ابي بكر العيدروس وغيره واخذ بمدينة زبيد الفقه عن الامام احمد بن عمر المزجد والحديث عن الحافظ
عبد الرحمن بن علي الديبع والامام يحيى العامري صاحب بهجة المحافل والفقيه الشاوري واخذ
عن هؤلاء اصول الدين واصول الفقه واصول الحديث واخذ علم القرآت عن الشيخ عبد الرحمن الديبع و
والشاوري ثم رحل الى مكة فاخذ بالمدينة علم القرآت عن المغربي محمد بن حمدان والشيخ احمد النجيه
بمكة واخذ التصوف عن جماعة بها وباليمن وصحب جماعة من اكابر العارفين وجاور بالحرمين عدة
سنين وكذلك جاور بعدن وزبيد وكتب بخطه كتبا كثيرة وانتفع به هذه البلدان مع انه لم استقر
بموطن لعم الانتفاع به وقصده الناس لعلو سنده في القرآت واقرا الناس بمكة دهرا وبرع في
علوم الشريعة الثلاثة ايضا لكن غلب عليه علم القرآت فاشتهر به وكان واسع الرواية جيد
العبارة في الدرس والافتاء وكان حسن الحفظ ذا خلق حسن مع تحمل اذى الناس وكان قليل
الغضب لاسيما في السفر مع الجمال وغيره وكان كريما زاهدا في الدنيا وفي رياستها وعرض
عليه رضائه فلم يقبل وكان فقيرا متقللا وكلما دخل عليه انفقه على فقراء الطلبة حسن العشرة
وكان على بناء الدنيا والملوك مغلظا لهم في القول امرا بالمعروف متواضعا للفقراء وطلبة العلم
وربما افرط في ذلك وفي الانبساط معهم وكان كثير الدعاء به وحصل عليه مرض وهو بزبيد
جيد فامر تلميذه احمد بن عبد الله القطبي ان يستاجر له جملا الى مكة فقال كيف تسافر وانت مريض
فقال له هذا مرض الموت ولا اموت الا بمكة ان شاء الله تعالى فسافر من جدة وقدم مكة في
تلك الليلة مع ان المسافة مرحلتان وتوفي وهو داخل مكة المشرفة وجهز في ليلته وكان يتمنى
ربيد [illegible] في الحرم الشريف عبد السلام الزمزمي صحبة اكيدة فراى الرئيس في منامه كان
[illegible]

السيد ابراهيم [illegible]

٣١٠

احمد بن محمد بن احمد بن علي النخلي الصوفي النقشبندي المكي الشافعي والنخلي نسبة الى نخلة قرية
باليمن كما في تنزيل الرحمات قال السيد المرادي في ترجمته العالم العلامة المحدث الفقيه الحبر الفهامة
المحقق المدقق النحرير ابو محمد شهاب الدين ترجمه تلميذه السيد محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري
في ثبته المسمى لطائف المنه فقال ولد سنة ١٠٤٤ اربع واربعين والف بمكة المشرفة ونشأ بها ونقلت
من ثبته الجامع لمشايخه ومروياته ان اول شيخ قرأ عليه بمكة سنة خمس وخمسين والف الشيخ العالم العامل
عبد الله بن سعيد باقشير المكي الشافعي ثم قرأ على السيد عبد الرحمن بن السيد احمد الحسني المغربي المكناسي
الشهير بالمحجوب ثم على السيد محمد الرديني اليمني الشافعي ثم على شيخ الاسلام الشمس محمد بن علاء الدين
البابلي وسمع عليه صحيح البخاري الا قدرا يسيرا فبالاجازة وغالب صحيح مسلم وغالب سنن الترمذي
وسنن ابي داود وجميع السنن الصغرى للنسائي وجميع سنن ابن ماجه والموطأ واطرافا من الجامعين
الكبير والصغير للسيوطي ونوادر الاصول للحكيم الترمذي والمصابيح للبغوي واجازه بخطه اجازة
حافلة ومن مشائخه ايضا الشيخ منصور الطوخي والشهاب احمد البشبيشي والشيخ يحيى الشاوي
وابو الروح عيسى بن محمد الثعالبي وابو العرفان ابراهيم بن حسن الكوراني والعلامة محمد بن علي بن
علان الصديقي والنور علي بن الجمال والشيخ عبد العزيز الزمزمي وغيرهم وبرع في العلوم ولازم
التدريس والافادة بالمسجد الحرام وانتفع به في افادة العلوم الشرعية وغيرها وكان بشوشا منشرحا
وافر الحرمة منور الوجه لا يشك الناظر اليه في ولايته واخذ طريق السادة النقشبندية عن
السيد مير كلال بن محمود البلخي واخذ عنه خلق لا يحصون كثرة وانتفعوا به والف ثبتا جامعا لاسماء
شيوخه وكانت وفاته بمكة المشرفة في اوائل سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بالمعلاة رحمه
الله انتهى وفي زهر الخمائل في ترجمته نقلا عن الحموي قال هو العلامة الهمام والفقيه الامام العالم العامل العارف
الكامل مولده بمكة ثامن عشر ربيع الاول سنة ١٠٤٢ اثنين واربعين والف وبها نشأ ولازم من
صغره قراءة العلوم واشتغل بما يعنيه من اعمال الخير وظهر عليه اثر الصلاح واجمع الناس على محبته فلا
تراه عين الا قرت برؤيته واشتهر صيته في الحرمين وعلا قدره في البلدتين اهـ باختصار وقال الشيخ عابد
السندي في ترجمته كان اماما جليلا كبيرا وكان في وقته خاتمة المحدثين ومرجع العلماء العاملين
المحققين جمع بين المنقول والمعقول والفروع والاصول مع السمت الحسن والعمل المستحسن فاشتهر
صيته وذكره اخذ عن الشيخ المحقق عبد الله بن الشيخ سعيد باقشير تلميذ السيد عمر البصري المكي وتخرج
عليه ولازمه نحو عشرين سنة واخذ عن العلامة المحدث محمد بن علاء الدين البابلي وعليه مدار
روايته في الامهات وغيرها والعلامة احمد بن محمد البنا الدمياطي والشيخ سليمان العرشي الحنبلي
المصري المالكي والعلامة زين العابدين الطبري والشيخ محمد الشرنبلالي الى اخر المشايخ المذكورين اهـ وقال وانا مما اجيز
ويقتدى ويستضاء بانواره ويهتدى صح

كان اذا هدى / ريمانينا / حجمها يرساميه / بعلها ابن منه صح

الآخذون عنه من اهل الحرمين والآفاق فلا يحصون رحل اليه الناس من كل الجهات ولد بمكة المشرفة سنة ١٠٤١ احدى واربعين والف وتوفي بها سنة ١١٢٩ تسع وعشرين ومائة والف انتهى احمد بن عبد الرحمن الاشبوني المصري المهاجر بمكة المشرفة ترجمه الشيخ عابد السندي فقال كان اماما كبيرا جليلا عارفا محققا ورعا زاهدا وقورا لا يخوض فيما لا يعنيه ابدا وكان اكثر كلامه جوابا درس في الحرم الشريف وانتفع به خلق لا يحصى عددهم ثم رحل في سنة ١١٧٠ الى زبيد واخذ منه شيخنا العلامة المحقق الشيخ يوسف المزجاجي والشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي وشيخهما عبد الخالق بن ابي بكر المزجاجي والسيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل وكافة علماء زبيد في ذلك الوقت كالفقيه عبد الله بن عمر الخليل والفقيه عبد الله بن سليمان الجبرتي وسادات المراوعة والقطيع والمنيرة والكديف وقد اجاز للجميع اجازة عامة ايضا ولم يمكث بزبيد الا ثلاثة ايام ورجع الى مكة ولما وصل مكة المشرفة مكث قليلا وانتقل الى رحمة الله في عامه المذكور اخذ عن الشيخ عبد الرؤف البشبيشي وعن سيدي احمد بن عبد اللطيف وعن الشيخ محمد الخليلي وعن سيدي محمد الصغير المغربي و عن الشيخ البنا المغربي وعن الشيخ ابن ذكري المغربي وغيرهم انتهى ؛ محمد بن عيسى بن لطف الله الرومي المولوي الحنفي المكي ترجم له الشيخ البدر خوج المكي في زهر الخمايل فقال هو احد الاذكياء والعلماء له المهارة التامة في العلوم الرياضية والنحو والبيان والاصول والمنطق والصرف وكان له الوجاهة عند السلطان محمد وكان رئيس المنجمين عنده ثم قدم مصر القاهرة ومكة وجاور بالحرمين وتوفي بمكة يوم الاحد تاسع عشرين شهر رمضان سنة ١١١٣ ثلاثة عشر ومائة والف ودفن بالمعلا وله من التآليف تاريخ حافل وحاشية على شرح الاستعارات للزيناري ورسايل اخر رحمه الله ؛ ... بن القاضي عيسى المرشدي الحنفي المكي العالم العامل الفقيه الاوحد الاديب الاريب شبل ذلك الاسد كان فاضلا له اليد الطولى في العلوم الشرعية وله مهارة جيدة بالفنون الادبية ولد بمكة واخذ عن الشيوخ منهم والده واجازه وتصدر للتدريس وصار يقرر التقرير النفيس وكان ذا فطنة قوية ونجابة الغية مواظبا على الافادة الى ان وافاه الحمام توفي ببلد الله الحرام ونعاه الحمام سنة ١١٣٨ ثمان وثلاثين والف ودفن بالمعلاه على قبر والده ؛ القاضي ... الحنفي المكي العالم العلامة الاديب الذي له في كل سهم مصيب احد تلك الاجلة العظام ذوي العلم والمكانة والاحترام مولده بمكة المشرفة وبها نشأ وحفظ القرآن واشتغل بتحصيل فنون العلوم المنطوق منها والمفهوم فبرع فيها ونجب وترقى في اعالي الرتب فتقلد الفتوى بحرم الله البلد الحرام ونفع الله تعالى به الانام قال الامام محمد الطبري في تاريخه في سنة ١١٢٦ ست وعشرين ومائة والف توفي الشيخ احمد العصامي الحنفي مفتي جدة فرحل اليها واقام بها انتهى ثم توفي المترجم بها في ١١٣٧ وقلد بعده اخوه القاضي حسين العصامي وتوفي في شهر ... سنة ١١٧٠ سبعين ومائة والف ودفن بالمعلاه قريبا من السيدة خديجة رضي الله عنها

[illegible]

[illegible]

عبد اللطيف بن ...

بصافي السنة المذكورة كما في كتاب تنزيل الرحمات الشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد السلام الرئيس الزمزمي
المكي الشافعي العالم اللبيب الكامل سليل بيت العلا الأفاضل ترجم له العلامة الجبرتي في تاريخه عجائب
الآثار وتراجم الأخبار الإمام الفصيح المعتقد الشهير الذاكر هو ابن محمد الأمين ولد بمكة سنة عشر
ومائة وألف وسمع من ابن عقيلة والسيد عمر بن احمد بن عقيل والشيخ سالم البصري والشيخ عطاء الله المصري
وابن الطيب وحضر على الشيخ احمد الأشبولي الجامع الصغير عنه وأخذ عن السيد عبد الله ميرغني ومن
الواردين من اطراف البلاد كالشيخ عبد الله [illegible] والشيخ عمر الدمرجي والشيخ احمد الجوهري
وإجازة شيخنا السيد عبد الرحمن العيدروس بالذكر على طريقة السادة النقشبندية وألف باسمه
رسالة سماها البيان والتعليم لتبع ملة ابراهيم ذكر فيها سنده وإجازته للسيد مصطفى البكري
في الخلوتية وجعله خليفته في نشر مجالس الذكر [illegible] ولازم المرحوم حسن الجبرتي سنة مجاورته
بمكة وهي سنة خمس وخمسين ومائة وألف ملازمة كلية وأخذ عنه علم الفلك والأوفاق والاستخراجات
والرسم وغير ذلك ومهر في ذلك واقتنى كتبا نفيسة في سائر العلوم بنقودها وأولاده من بعده
وباعوها بأبخس الأثمان وكان عنده من جملة كتبه زيج الراصد ألغ بيك السمرقندي نسخة
شريفة بخط العجم في غاية الجودة والصحة والإتقان وعليها تقييدات وتحريرات وفوائد لشيخنا
لا يسمح الدهر بمثل تلك النسخة وكنت كثيرا ما أسمع من المرحوم الوالد ذكرها ومدحها
ويقول ليس في الدنيا إلا نسختان نسخة الشيخ ابراهيم الزمزمي ونسخة الشيخ حسن أفندي
قصه مسكين ولا يعتمد على غيرهما من النسخ لأنهم كتبوا وصححوا في عهد الراصد ونسخة
الوالد مكتوب عليها بخط رستم شاه مانصه فقد اشتريت هذا الكتاب في دار
سلطنة هراة باثني عشر الف دينار وتحت ذلك اسمه وختمه فلما كان في زمن ست
وتسعين ورد علينا بعض التجار المغاربة ورسالته عن جملة كتب اشتراها منها الزيج المذكور
وأراد بيعها في زيادة الثمن فلم تسمح نفسي بشيء من ذلك ثم سافر الى الحج ورجع وأتاني
مع خادمه ومعه سبت كبيرة فوضعها بين أيدينا وفتحها وأخرج منها نسخة الزيج
المذكورة وعرضها علينا وقال لي ها هي نسختك التي ضننت بها الى هذه ولست
لم أرها قبل ذلك فرأيتها نفيسة نقية عتيقة في الحسن [illegible] وكثرة التقييدات
بهامشها وطيارات كثيرة بخطه في المسائل المعضلة مثل التسييرات والانتهاآت
والتحويلات وغير ذلك وجميعها بخط الخط والوضع فرأيتها المحمدية التي كتب منها

القناع وانما هي المنشورة بالسماع فقلت له كيف وصلت الى هذه البيتية وما مقدار ما دفعت فيها من القيمة فاخبرني بانه اشتراها من ابن الشيخ بشرى ربا الا كتاب المجسطي وكتاب التحرير وشرح التذكرة ونسخة البارع في غاية الجودة وزيج ابن الشاطر وغير ذلك من الكتب التي لا توجد في خزائن الملوك وكلها بمثل ذلك الثمن البخس فقلت اسفا فاذا الجميع مع ما اخذ تزد صباي بلاده وكان ... الدنيا وقد نزل التدجيج على ... حميد وانتشر امره في الآفاق وعرف بالصلاح والفضل وانتهت اليه الهدايا والمراسلات من جميع الاطراف والجهات حتى لحق بربه عز وجل في سابع عشر شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائة والف

ابراهيم المنوفي

[illegible] العالم العلامة الاديب الاريب اللوذعي اللبيب ترجم له الجبرتي في تاريخه بقوله [illegible]

[illegible] الاديب الشاعر الكاتب المنشي ولد في آخر القرن الحادي عشر بمكة واخذ عن كبار العلماء كالبصري والعجيمي والنخلي وتاج الدين القلعي ثم من بعد الطبقة التي تليها مثل على الشماري وابن عقيله في آخرين من الواردين على الحرمين من آفاق البلاد واعطى ما عنده اجازة الشيخ ابراهيم الغوراني له وله شعر نفيس وقد جمع في ديوان وبينه وبين السيد جعفر البيتي والسيد عبد الرحمن مخاطبات ومحاورات وكان السيد العيدروس يقول في حقه انه اديب جزيرة الحجاز ولا استثني وفيه يقول

ان ابراهيم اضحى اشد ما ينا لله رب العالمين
عالم اخلص في اعماله سكنه اشان عباد الله المخلصين

وله معارضة القصيدة الحائية لابن النحاس ابدع فيها واغرب ودخل الهند بسفارة صاحب مكة فاكرم وعاد الى مكة وولي كتابة السر لملكها وكان يكاتب رجال الدولة على يده منشئ على التعظيم ... لهم وكان قلمه كلسانه سيالا وربما شرع في كتابة سورة من القرآن وهو يتلو سورة اخرى بتمامها فلا يغلط في كتابته ولا في قراءته حتى نتمها معا وهذا من اعجب ما سمعت وكان له مهارة ومعرفة في علم الطب ... نشأته فاليها النهاية في العذوبة وتناسب التوافي واما نظمه فهو فريد عصره لا يجاريه فيه مجار ولا يطاول مهما ومن مشهور كلامه

اعجاب ... في افتاديه ... في خلواته
تراه راى ... فاشرب حبا في ...

ام عناظ

ام اغتاظ لما رأى كل عاشق … يوجده في ذاته وصفاته
لحا الله صبا حاول القلب سلوة … ولم يدر ان الموت عين حياته
ولولا النوى لم يستطع الوصل ذائقا … او الفرق لم يرغب بجمع شتاته
ولولا مجازي ما علمت حقيقتي … وعلمي بجهلي زاد عند ثباته

ومن كلامه بيتان من قصيدة اشتهرا على الالسنة وهما

كيف يقوى على المقام محب … قد اتاه النداء من المحبوب
قد سمحناك اننا نقبل العذ … ر ونمحو بالعفو رين العيوب

وله ديوان سماه السبع السنابل في مدح سيد الاواخر والاوائل ورسالة في علم الطب مفيدة توفي سنة سبع وثمانين ومائة من الغ[…] انتهى وذكر الشيخ عابد السندي ان صاحب الترجمة توفي لثلاث وعشرين من صفر سنة خمس وتسعين ومائة والف وقال في حقه لقد كان عالما عاملا ورعا زاهدا تولى الافتاء وهو كاره لها اهـ

العارف بالله احمد بن محمد القطان المكي المالكي ترجم له العلامة محمد عقيلة المكي في تاريخه نسخة
الوجود فقال واما العلامة الفهامة استاذ المحققين وامام المدققين مولانا الشيخ احمد قطان
المكي الصوفي فمولده بمكة شرفها الله تعالى ونشأ بها وجد واجتهد وكان ذا فهم ثاقب وذكاء مفرط
اشتغل على اجلاء الشيوخ وشارك في سائر العلوم المتداولة وتصدى للتدريس فاخذ عنه
الطلبة وانتفعوا به في سائر العلوم وكان من التواضع ودماثة الاخلاق على جانب عظيم رايته يحمل
شربة القهوة من خلوته بالمسجد الى دكانه بالمسعى ورايته يجلس في السوق في الارض والناس
مارون يطئون عليه مع جلالته وفضله ولم ار في اهل زماننا اكثر تواضعا ولا الطف اخلاقا
منه وكان لطيفا بشوشا اذا جالسه الشخص يظن انه اقرب الناس منزلة منه وكان يشفق
على المؤمنين كثيرا ويدعو لهم ويحب السادة الصوفية والفقراء ويعتقدهم وله كرامات منها
اشترى كفنه قبل موته بمدة فرايته عنده فقال هذا كفني فقلت له ان المراكب لم تأت ولعل
تصبروا حتى تأتي وتاخذوا كفنا مليحا فقال الوقت قرب او ما هذا معناه وكنت كثيرا ما اسمعه
يقول انا ما اترك درس البخاري بمقام المالكي بعد صلاة الصبح ولا اليوم الذي اموت فيه
ان شاء الله تعالى فيسر الله له ذلك فانه درس في اليوم الذي مات فيه في آخره انهدمت الدار
التي هو بها فمات شهيدا بالهدم رحمه الله وكان ذلك في آخر الليل ومن العجب اني كنت نائما
بداري بالسطح فاسمع مناديا ينادي يا فلان الشيخ وقعت به الدار وما تحولم ار الشخص
فقمت وتوجهت الى دار الشيخ فوجدته ساعة اخرج من تحت الهدم وليس في جسده شيء
من الخدش وبقي ذلك اليوم الى العصر والناس ياتون اليه افواجا يتبركون به ويتلون
القرآن عنده وكان له مشهد عظيم واحتفل الناس بجنازته احتفالا كليا رحمه الله تعالى
وكانت وفاته سنة تسع ومائة والف انتهى وذكر المرادي في سلك الدرر في ترجمته ما نصه
واختص بصحبة العارف بالله تعالى السيد سعد الله بن غلام محمد الحسيني وانتفع به واخذ
عنه طريق التصوف وحصل له منه نفحات وعنايات واخذ عن المترجم الشمس محمد عقيلة
المكي وغيره وهو من اعيان المحققين انتهى وقال الطبري في اتحاف البرية ما نصه مات والده وهو
صغير فربته امه فنشأ وقرأ على الشيخ ابراهيم القداس ولازمه وقرأ عليه الالفية ثم بقية
العلوم وله شعر رقيق وخلف اولادا صلحاء في سادس ربيع الثاني من سنة تسع المذكورة
انهدم بيت الشيخ حسن [illegible] عليه انتهى قوله وخلف اولادا صلحاء منهم ولده العالم العفيف
عبد الله قطان المترجم في حرف العين وقال الشيخ احمد الحضراوي المكي في ترجمة الشيخ احمد المذكور واشتهر

[illegible]

عنه جملة كرامات منها ما هو متواتر عند بعض الثقات انه نزل ليلة الى الحرم الشريف للعبادة لا والطواف نصف الليل على حسب عادته فوجد في حجر اسمعيل عليه السلام امرأة دخلته بعد ان طافت وهي باكمل زينة واعظم هيئة يفوح منها الطيب فوجدها تصلي وهي في السجود رجلها حركت رجلها بقوة فيسمع رنة الخلخال فاعترض عليها الشيخ كثيرا في باطنه ثم قال من الواجب علي ان اتبعها من بعيد خوفا عليها من بعض السفهاء الى ان اوصلها الى بيتها فاخذ الشيخ المذكور بكلام ود وبعد ان تممت عبادتها تبعها من بعد ولم يكلمها كلمة واحدة ولم تلتفت هي اليه وما زالت سائرة وهو خلفها الى ان وصلت الى دار ودخلت فاراد الشيخ ان يرجع فلم يعرف الطريق واختلف في السكك الى طلوع الفجر فرجع الى البيت الذي دخلت فيه وجلس على بابه فخرج اليه رجل كبير القدر عظيم الهيئة ابيض اللحية طيب الرائحة وفتح الباب ثم قال مرحبا بالشيخ احمد قطان فحكى له القضية فقال له انت بارض اليمن وهذه ابنتي عادتها التهجد والطواف بالمسجد الحرام ولها طفل صغير رضيع تتركه فاذا بكى تضرب برجلها الارض فاذا سمع رنة الخلخال يتسلى ويسكت وانت ضيفنا اليوم وفي الليل امشي خلفها توصلك لمكة واياك والاعتراض فكان كما قال وانعقد الشيخ في مكة المدة المذكورة انتهى السيد أمين بن السيد حسن الميرغني المكي الحنفي عم العلامة السيد عبد الله محجوب الطائف[٣] العلامة المحقق المتفنن الكبير النحرير الدراكة الجهبذ الشهير المدرس بالمسجد الحرام كان من العلماء العاملين الواصلين والفقهاء الجهابذة المحققين على جانب عظيم من التقوى والزهد والورع والصلاح وشرف التواضع والمجد روى عن مشايخ الوقت واخذ عنهم منهم الشيخ البحيري المكي والشيخ تاج الدين القلعي والشيخ تاج الدين الدهان وغيرهم له التصانيف العديدة المفيدة والتحريرات النافعة الفائقة الجيدة منها حاشية على شرح الزيلعي على الكنز وحاشية على الدر المختار وله رسالة سماها كشف القناع عن تحرير الصاع ورسالة مسماة بازالة الوهم في جواز الصوم عند العجز عن الدم فريدة في بابها نافعة لطلابها ورسالة القول الاحرى في وقوع الطلاق المعلق على نفقة العدة بالابرا رد بها على العلامة الشيخ عبد الرحمن المرشدي القائل بعدم وقوع ذلك وقد وافق المترجم على ما هنالك سائر علماء مكة وشفاتهم في فتاويهم وكذلك افردوا لها رسائل مستقلة وتوفي بمكة في شعبان سنة ١١٦١ الف واحد وستين ومائة والف ودفن بالمعلاه بالحوطة المشهورة بحوطة بيت الميرغني

الشيخ ابراهيم الخطيب بن الشيخ محمد شمس الدين المكي الحنفي المدرس قال صاحب تنزيل الرحمات في ترجمته العالم الفاضل والنبيه الكامل كان رحمه الله شيخ الخطباء بمكة المشرفة وائمتها حنفي المذهب من اهل بيت معظم وكان على قدم من الصلاح له كثير عبادة وطواف توفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الثاني سنة ١١٦١ واحد وستين

وكتابه كنز الفوائد المشتمل على ... العقائد بالامير غني اصلها امير غني ... وترجم لصاحب الترجمة مولف تنزيل الرحمات ببعض ما تقدم

الروحي الاولى ...

وستين ومائة والف بمكة المكرمة ودفن بالمعلاه الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد شمس شيخ
الخطباء والائمة بمكة المشرفة الحامل لواء المجد والكرم والداخل من باب الرضوان الكريم العالم الفاضل
الأديب الصالح البارع الأريب كان نادرة العصر اذا جلس فكأنما على رأسه الطير واذا تكلم الناس
فلا يتكلم هو الابخير توفي رحمه الله تعالى سنة ١١٦٥ خمس وستين ومائة والف ودفن بالمعلا فتأسف الناس
لفراقه واضطرب الحرم لعدم لقائه انتهى من تنزيل الرحمات تولى مشيخة الخطباء في سنة ١١٦١ بعد موت اخيه
الشيخ ابراهيم شمس السابقة ترجمته ٣ احمد يكدست بن خليل الحنفي النقشبندي الجورياني
نزيل مكة المكرمة الشيخ الأستاذ العارف الكامل العمدة كان من مشاهير الأولياء والشيوخ الأخيار
تلمذ للاستاذ الكبير محمد معصوم بن احمد الفاروقي السرهندي واخذ عنه الطريقة النقشبندية
وسلك على يديه وشملته نفحاته وبركته وشمائله وفاض عليه سبب امداده وبركته فاعتزل وأورثه
وابتع وطاب للزائره بأرواحه ودفع بالارشاد حوبته وقدم مكة المكرمة واستقام
بها مدة سنين واشتهر وفاق واخذ عنه الطريقة المذكورة اناس كثيرون وكان هو
والجد الاستاذ محمد بن مراد بن علي البخاري قدس سرهما رفيقين بالتلمذ على الأستاذ محمد
معصوم الفاروقي المذكور واعطاهما القبول واشتهر امرهما وظهرت لهما الكرامات
والأحوال العجيبة وانعقدت على ولايتهما خناصر الاتفاق ومدهما الله بمدده وعونه
وكانت وفاة المترجم بمكة المكرمة سنة ١١١٩ تسع عشر ومائة والف والجورياني بضم الجيم
وكسر الراء ثم مثناة تحتية والف ونون وياء نسبة الى جوريان ويكدست لفظة مركبة
بالفارسية من كلمتين الاولى يك بمعنى واحد والثانية دست بمعنى اليد اي ذو يد واحدة
لأن الأستاذ المترجم كان عاطل اليد الواحدة فلذا اشتهر بيكدست رحمه الله انتهى
من سلك الدرر ... بن عبد الرحمن ميرك الحسيني الحنفي السلماني المكي عالم
اشرق في سماء الفضائل بدرا وعامل اقام للدين منارا ونشر له ذكرا وتصدى للتدريس
بحار بسند وافاد والحق الاحفاد بالآباء والاجداد مع زهادة وصيانة وديانة كاملة
وامانة ولكن من خلف ما مات وثبت ذكره في الأذهان وما فات فولده السيد عبد الرحمن
قام مقام والده في احياء الدروس وحل محل التاج بتوشيحه على الرؤوس فظهر
سمار على علم ومن شابه اباه فما ظلم اقر الله به العيون كتحققه بجميع الفنون وتوفي المترجم
في رابع عشرين ذي الحجة سنة ١١٣٤ اربع وثلاثين ومائة والف انتهى طبري صاحب
اتحاف فضلاء الزمن والمترجم من جملة مشايخه اللذين تلقى عنهم ... الشيخ ... 
... يشارك في الفتيا ... عليه فيها ... الطبري

ابو بكر بن فهيد

ابو بكر بن احمد بن فهيد الحنبلي المكي بقية نسل السلف الصالح وخلاصة الخلف الراجح العالم الفالح البارع ذو السيرة المرضية مفتي الحنابلة بمكة البهية اخذ العلم عن جماعة من علماء البلد الحرام العاملين والأئمة العارفين المسندين منهم الشيخ حسن العجيمي والشيخ عبد الله بن طرفة والشيخ عبد الله بن سالم البصري واجازوه اجازة عامة مطلقة واذنوا له بان يدرس فدرس وافاد وتولى منصب افتاء الحنابلة فافتى واجاد واجتهد في العبادة ولازم الورع والزهادة ولم يزل على الطريقة التي يحبها الله الى ان دعاه مناديه المنون فلباه وتوفي بمكة سنة ثمان او تسع وثلاثين ومائة والف

... بن محمد بن محمد ابي اليمن الآتية ترجمته في حرف الميم الحسيني الطبري الشافعي المكي امام مقام
الشافعي الامام الشاب الفاضل المتوقد على النجيب الكامل ولد في يوم السبت تاسع عشر ربيع الثاني سنة
٩٧٧ سنة سبع وسبعين وتسعمائة وحفظ القرآن وصلى به التراويح مرات في المقام وحفظ عدة
متون منها البهجة [illegible] بتمامها والشاطبية بتمامها وعرض كثيرا منها على
المشايخ مع العلامة عبد القادر المصري في سنة تسعين وتسعمائة وافاد الافادات [illegible] بالناس
مدة وفاته [illegible] رحمه الله تعالى وكان موته في حياة ابيه ودفن في تربة جماعة الطبريين في
ليلة السبت [illegible] شعبان سنة ١٠٠٢ اثنين والف [illegible] ابناء الزهرية المصرية [illegible] بن علي
الزمزمي الشافعي المكي الشهير [illegible] ببيت الزمزمي وفي زماننا [illegible] يعرفون ببيت الزمزمي
ولقبهم الأذان [illegible] وانما [illegible] بقبة [illegible] بالمسجد الحرام وكبيرهم يعرف بالرئيس
[illegible] من ذرية الزبير بن العوام [illegible] في [illegible] والتاريخ [illegible]
للشيخ علي الطبري ذكر [illegible] كانوا [illegible] قرى [illegible] البحر وان الوظيفة [illegible]
[illegible] لا [illegible] وقد [illegible] جماعة [illegible] منصب
الرئاسة من ذلك [illegible] وكان [illegible] مشارك [illegible] فيه
الشهيرة [illegible] تلقى العلم عند [illegible] واخذ
[illegible] المفتي عبد [illegible] المكي وهو [illegible] الثاني عشر ولد بمكة
[illegible] الاماثل [illegible] بن عبد المنعم بن خيام الشافعي المالكي الحنفي الحنبلي
التهم بالدمنهوري العلامة المفتي الفهامة المتقن المستكمل للفتيا بسائر مذاهب الائمة
الأربعة المولود في حدود سنة ١٠٩٠ تسعين والف المتوفي سنة ١١٩٢ اثنين وتسعين ومائة
والالف له من التصانيف كتاب سبيل الرشاد الى نفع العباد مشتمل على [illegible]
من كلام اهل الادب مرتبا على حروف المعجم وفرغ من تاليفه في [illegible] المحرم سنة ١١٦٢ [illegible]
ابنة مصطفى البغدادي زوجة العلامة المحدث الجليل الشيخ محمد سعيد سنبل مكية كانت علامة
متفننة ماهرة متفننة حازت علوما فاخرة زاهرة كما افاده الشيخ صالح سنبل في ثبته وانه هو
من جملة من تلقى [illegible] عنها توفيت بمكة المشرفة وكانت من اهل القرن الثاني عشر الشيخ احمد ابن
ابي القاسم [illegible] الشيخ [illegible] وترجم له الحموي [illegible] احمد بن ابي القاسم بن احمد بن محمد بن علي
ابن عمر [illegible] من [illegible]
بيت كبير [illegible] باليمن بيت علم وعمل [illegible] واخلاق [illegible] وقيل [illegible] ثلاثة

[illegible]

لا تخلو منهم العلم والخطو والأسم الأعظم فالمترجم هو الشاب الفاضل الأديب والكامل
اللوذعي الأريب جمع الله له المناقب الحسنة فاختار منها العلم اذ احسنها واكرمها
العلم والتقى فصرف اوقاته في العباده ولم تمض له ساعة بلا افادة واستفادة مع
شرف نسب وكرم حسب وطيب مجاورة تتمسك الأردان بحسن حمايها فكر كل لبيب
بافواه الآذان ولد سنة ٥٤ اثنتين واربع وخمسين والف بثغر جده ونشا بمكة وروى الفنون
العلمية عن جمع منهم الشيخ عيسى المغربي الثعالبي وتلقن الذكر عن جمع من السادة
العلويين وغيرهم ولم يذكروا الكثير منهم واشتغل بملازمة الولي الكبير الشيخ عبد الرحمن
ابن اسماعيل الخلي وكان المترجم فيه لطف للرياض اخلاق كما انها ولا اللين ولو تكلف
ان يحكي كما لها وكان في جبهة الدهر غرة وفي سماء كمالها زهرة وله ديوان شعر في
مدح النبي صلى الله عليه وسلم وله ديوان آخر في مدح الاولياء الغزليات والموشحات
والطليات وغير ذلك انتهى ملخصا اقول ومن جملة شيوخه العارف السيد عبد الرحمن
المحجوب والشيخ عبد الله العباسي المكي وترجمه غير واحد وذكروا له قصائد غرر
ولم يذكروا وفاته الا انه كانت من اول اهل القرن الثاني عشر وسنالي ترجمة
اخيه الشيخ محمد ... بن السيد عبد القادر الرفاعي المكي ولد بمكة المكرمة
ونشا بها وقرأ العلوم على علماء العصر فبرع حتى صار وحيد الدهر ودرس وافاد
واجاد ونفع العباد واخذ عنه كثير من الافاضل ولم اقف له على ولادة ووفاة غير انه
كان من علماء اهل القرن الثاني عشر وكان عالما فاضلا بارعا كاملا ابراهيم بن عبد الرحيم
الشامي نزيل مكة المكرمة كاتب امير مكة وشريفها الشريف مسعود بن سعيد ووزيره
وجليسه وسميره الالمعي الفاضل الاديب اللوذعي الهمام الاريب كان اديبا شاعرا
ماهرا ذا خط حسن وانشاء مستحسن فصيحا مفوها متكلما جميل السمات حسن الصفات
انس الأمير المذكور وعندليب دوحته وازهار روضته وبها استقلت رتبته منه ملكا معارا
بمكة المكرمة ... رايت بخط بعض الأدباء ... انه توفي بمكة سنة ثلاث وخمسين ومائة والف ودفن
بالمعلاة وتولى بعده ابنه محمد في كتابته عند الامير المذكور وتوفي ايضا وخلف اولادا قد مشت
بعده كما بلغني نسبهم من بني ... ومن عليهم وهو خير الوارثين والحمد لله ... الآن
هم ذرية ... منهم ... اليوم بيت ... قد استولوا على المغاربة المذكور ... ولعل ذلك مبني على شرائط الواقف

ابراهيم الشامي الوزير

وترجم له المحبي في ذيل الريحانة بقوله فاضل نشأ في حجر الكرم سقفا أظلال خدم المجد
المخدوم فطلع وفق ما اقتضته العناية ودلت عليه كلمة الفضل بالتصريح والكناية
وقد رأيته وليس بينه وبين المعنى مجاز وحقيقة فضائله لا يطرقها مجاز فاستصفيته
حبا بمنظره البهي وتمتعت أذني بلفظه الخ ما قال وترجمه الذهبي في النفحات
فقال الخطيب الذي تؤخذ البلاغة من لهجته والأديب الذي ترتوي رياض الأدب
من ماء فصاحته والفقيه الذي تؤخذ عنه أصول الأحكام والمتكلم الذي لا يلزم
عند مجادلته في حومة الكلام المتضلع من مياه العلوم تضلعا أظهر منه ثمرات المنطوق
والمفهوم فهو الأديب المقدم وكعبته التي يجب تعظيمها بالمفرد جوهر ذاته المكرم
فهو على ما هو فيه من شيم الفضل وحسن الخلال ملازما طاعة ربه مجتنبا عما
يشينه مما لا يليق به من الخصال صحبته مدة من الزمان ورتعت في رياض فوائده
الحسان واستفدت منه من الفوائد وامتدحته بما يكون لي وعلي حجة فضله
وثنائه انتهى وذكر له شيئا من أقواله وأشعاره الفائقة وذكره الحموي في
تاريخه فقال هو أحد علماء هذا العصر وفقهائه وأدبائه وشعرائه تفنن في علمه
وجاد في منثوره ومنظومه وتميز بالفضل على أقرانه وزاحم بمنكبيه صدور أهل
زمانه أخذ عن أكابر العلماء الأعيان وبرع في جميع الفنون وحاز من الفضل ما يقصر
عنه الواصفون وشعره أحسن من عيون الغيد وأبهى من الوجنات ذات الورد
انتهى وقد ذكر الوفاة المذكورة صاحب تشنيف الدرجات على هامش ... ابن زماني حتى انه
كان على قدم وصلاح وتقية

السيد أبو الغيث الشجري الشيخ الولي الكبير صاحب الأحوال والمقامات والقدر الخطير والفخر الشهير
نسبة الى جده الاعلى السيد الشجري بن ابي بكر بن محمد بن اسماعيل بن ابي بكر العدر بادي بن علي
ابن محمد النجيب بن حسن بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن حسين بن آدم بن
ادريس بن حسين بن محمد التقي بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي السجاد زين العابدين بن الحسين السبط بن سيدنا علي بن ابي طالب رض ذكر
هذه النسبة الاخ ابن السيد الشجري الى آخرها كان للناس فيه مزيد اعتقاد وهو اهل
لذلك رأيته بمكة ووجدت منه كشفا عظيما وكان يتصرف في سلاطين مكة ويأخذ منهم ما شاء
ثم يصل به الفقراء والمنقطعين ويلبس لباس الفقراء وكان تجار الهند وغيرهم يستغيثون به
في شدائد البحر ومضائق البر فيجدون بركة الاستغاثة به وكانت له رياضة واجتهاد في
العبادة وآثارها عليه ظاهرة توفي رحمه الله بمكة في المحرم الحرام ١٠١٤ اربعة عشر بعد
الألف ودفن بالشعب الأعلى من المعلاة بالقرب من ضريح السيدة خديجة رض وقد ادركه
شيخنا الشيخ صفي الدين القشاشي واجتمع به وانتفع رحمهما الله انتهى من خبايا الزوايا
للعجيمي

بن يوسف المعروف بالمضار المكي الأديب الشاعر المشهور في الحجاز ٧٧

ذكره السيد علي بن معصوم في السلافة فقال في ترجمته شاعر يعرب ببنان اللسان كثيرا لا انشاء قليل
شعر فما شعر فهذر ولم يذر سمينه غث وجيده رث لا يلتقي من مختاره طرفاه
ولا يسمع من رويته سامع الا قال فض الله فاه لم يزل يقذف الاعراض بهجوه ويلفظ فوه
بما تلفظ وجفاؤه من هجوه حتى البسه الردى رداءه وطهر الله الوجود من
تلك الخيانة والرداءة ولما هلك بقي يومين في بيته لا يعلم احد بموته حتى دل عليه
نتن ريحه وهو جيفة في ضريحه ولقد تصفحت ديوانه الذي جمعه وليت من
واره التراب واراه معه فلم ار فيه الا ما تمجه الاسماع وتحتقر الفاظه ومعانيه عند
السماع الا كلمات كادت ان تصفو من الشوائب ومع الخواطئ سهم صائب فمنه قوله من قصيدة

قف بالمعاهد من بيضاء ملحوب    سر في كاظمة فالجزع فاللوب
واستملح البرق ان تخفى لوامعه    على النقا ان تسق حي الاعاريب
يا حبذا اذ بدا يفتر مبتسما    اعلى الثنية من شم الشناخيب
والجو مضطرم الاحشاء تحسبه    برد الصبيب حواشيه بالهوب

يا بارقاً لاح وهناً من ربا رهم … كأنه حين يلهو قلب مرعوب
اذكرتني معهداً كنا بجيرته … فنقتضي الدهر من حسن ومن طيب
لم انس بالثلعات الجون موقفنا … والحي ما بيننا تقويض وتطنيب
وقد به العيون الصيد مسربلة … حفت تظلني ببيض الهند محجوب
لم يبق ملك الدمى الا مسفك دمي … ولا الغداة اللمى الا التعذيب

وقوله منها اخرى

اذكى بقلب لاعج الاشجان … برق اضاء على ربى نعمان
اجرى مدامع مقلتي اذ زناده … صبا بني اشجى فؤادي العاني
ما شاقني الا كلومح سيفه … بذي الهوى ومعاهد الخلان
يا برق جد بالدمع في اطلالهم … عني فسح الدمع قد اعياني
لم اسال الاجفان سقي ربوعهم … الا وجادت لي باحمر قان
واها لايام العذيب وذي اللوى … وطني وسكان الحمى جيراني
اذ كنت طوعاً للهوى وللهوف … ظل الشبيبة ساحب الاردان
تسجيني الورقاء اذ صدحت الى … ذلك الغصون بنغمة الالحان
ويشوقني بان النقا وحلول وا … ديه وحسن الدار بالسكان

وخمرية له منها قوله

ارح فؤادي من العذاب … بالراح والخرد العذاب
وعاطنيها عروس دن … كالنار والعسجد المذاب
من كف لمياء ان تبدت … توارت الشمس بالحجاب
دعجاء لمياء ذات حسن … تكل اهل العقول سالب
على رياض مدبجات … حاكت برد اهابها السحاب
بها القماري مغردات … الى الاغاني والرباب
فبادر الانس يا نديمي … وقم الى اللهو والتصابي
اغتنم زمان الشباب حظاً … فلذة العيش في الشباب

واجسر

واصبر ولا تيأسنّ يوماً عن رحمة الله في الحساب

وقوله

قم الى بنت الكروم ... واسقنيها يا نديمي
ما ترى الليل تولى ... وانطفى ضوء النجوم
واضاء الصبح ما بين تصاريف الغيوم
وبدا الطل على الاغصان كالعقد النظيم
وتشدت قمرية الايك على الغصن القويم
وسرى تاريح الخزامى ... من رياض طيبي الصريم
فادرها خمرة تنبي عن العصر القديم
واسقنيها لتزيل اليوم عن قلبي همومي
ما تعالى قهوة من ... عهد لقمان الحكيم
واملأ الكاسات اني ... في الصبا غير ملوم
ايها النفس تصابي ... ثم في العصيان هيمي
وعن الذل تولي ... وعلى العز اقيمي
واكثري الذنب فربي ... غافر الذنب العظيم

وله موجها باسماء الانغام

سلام الله من صب مشوق ... جريح القلب باكي المقلتين
على من حل قلبي السويدا ... لعزته وحل سواد عيني
نأى بالصبر لما بان عني ... وخلفني سمير الفرقدين
فليت الركب قد وقفوا قليلا ... على العشاق يوم نوى الحسين

وله من مقطوعاته قوله

طفل من العرب احوى ... خد ذا الصبا والبطالة
بدا بوجه كبدر ... في جيده الطوق هالة

وله مقتبسا في مليح غير الحال

ذ تعدوكم تقصّت حقّ منك كف · المدالم يبسر فيدركك يا مفتدي
وحسبك ان عشت تردادب وانما · منه استغنى فانت له تقتدي

وله قوله

اسال الرحمن ذي الفضل الهه العرش ربي
حسن ختم الامر في ... عن حفظ المتنبي

وقال مؤرخا ولاية الشريف نامي بن عبد المطلب

يا فؤاد نبا لقد ... بصروفها · اباذت على ملك توطد سامي
بدا فاحسنا تري ... الحق فانقضى · فمدة نامي مثل مدة نامي

قلت ونامي هذا اولي شرفة مكة بالتغلب ولم يتم الانعقاد له عند حد وقد اسمه مائة يوم ويوم وشنق عصر يوم الجمعة الخامس من ذي الحجة سنة احدى واربعين والف وله

الا لا تصحبن من تقالي · ولا تبد الوداد لمن جفاكا
ولا تتر للرحيل عليك حقا · اذا هم لم يروا لك مثل ذاكا

وله

كم في الغمض عيني ثم افتحها · والدهر ما زال والدنيا بحالتها
فليت شعري ما معنى بحالتهم · ما بين غمضة عيني وانتباهتها

وله مضمنا

ونظبي رماني عن قسي حواجب · باسهم لحظ جرحها في الهوى غنم
على نفسه فليبك من ضاع عمره · وليس له منها نصيب ولا سهم

قلت وشعره كما رايت الى الاحسان اقرب فلا ادري اي شيء ابعده واحوج الدعي الى ما قاله ابن معصوم الا التحامل والغرض ونحن ننظر الى الجوهر ونترك العرض وبالجملة فانه اكثر المكثرين شعرا وكان مطلعا على امثال واخبار كثيرة ورايت بخطه مجاميع كثيرة تدل على وفرة معلوماته وكان ادباء الحجاز في ايامه يعيبونه ويتاذهونه ويسبب

نحول

ومما يستطرد في هذا المعرض ما حكي انه كان في بعض المجالس
حول قدره فيما بينهم بكون ابيه ملوكا فقال المهتار جاء امرئ القيس بن حجر الكندي فقال ذلك الشاعر
فدخل عليه بعض الشعراء الكبار فقال المهتار جاء امرئ القيس بن حجر الكندي فقال ذلك الشاعر
بديهة يلتم ايدي طرفة ابن العبد ومما رايته بخطه وقد نسبه الى نفسه في تشبيه الحجر الأسود قوله

الحجر الأسود شبهته خال بخد البيت زاد سناه
او انه بعض موالي بني العباس بوّاب لباب الاله

وله في قناديل المطاف

تراءت قناديل المطاف لناظري على البعد والظلماء ذات تناهي
كدائرة من خالص التبر وسطها فتيتة مسك وهي بيت الالهي

وله في المنائر في ليالي رمضان

كأن المنائر اذا سرجت قناديلها في دياجي الظلام
عرائس قامت عليها الحلي لتنظر بيت اله الانام

وله غير ذلك وكانت وفاته بعد الألف بعشر والف بقليل انتهى اقول قول المحبي
فانه اكثر المكيين شعرا ليس كما قال فان عنى بذلك من كان في عصره فقد وجد من ادباء
المكيين من هو اكثر منه شعرا او نظما بكثير وذلك كآل الطبري وبيت باكثير وبيت المرشدي
وغيرهم وان عنى بذلك الاطلاق فهو ابعد من الأول بالاتفاق نعم كان صاحب
الترجمة كثير النظم ومدحه غير واحد من ارباب التواريخ غير المحبي فممن ترجمه
واثنى عليه الفاضل المحبي المذكور في ذيل الريحانة فقال وانصف في المقال نمرد الزمان في
فنه اطاعه الأدب اطاعة فنه الى ان قال وهو اديب كما وصفته وشاعر عرفت حقه
فانصفته انتهى وترجم له الشيخ عبد الرحمن الذهبي في النفحات فقال شاعر عصره المفلق
ونخبة ادبه المغدق اصمعي وقته حفظا واطلاعا وتهامي سمته معرفة واتساعا اطلع على
اكثر دواوين العرب وانتخب منها احسن ما انتخب وجمع من مختاراته اطلاعه تذكرة
اثنا عشر مجلد كبير اودع فيها من غرائب العجائب شيئا كثيرا ودرا نثرا وتسلط بقوة اطلاعه
على شعر العرب حتى صار ينتسب اليه في عصره الادب اخبرني من كان له به كثير اجتماع بحط بدل
على كثرة احاطته والاطلاع بحيث انه كان لا يورد بين يديه بيت من الشعر الا وترجم قائله واورد
من محفوظه مما قاله الى ماله من معرفة التاريخ ومنازل اهله وجولانه في جد الكلام وهزله

واستنباطه بقوته الفكرية بعض المسائل من العلوم الطبيعية والعقلية وكان لشمم نفسه وحسن ذكائه وحدسه لا يتنزل ان يسئل ولا يرضى بغيره ان يتكمل ومع ذلك كان مقبولا لمدايح فكرمه الملوك بانواع الجوائز والمنايح لشرف نفسه الابية وعدم تنزله للخسائس الدنية ملازما بيته اكثر الايام حتى انتقل ولم يشعر به احد بعد الثلاثة من الايام مضى عمره على تلك الحال الى ان لقي ربه الكريم المتعال انتهى. وذكره الشيخ مصطفى الحموي في تاريخه شاعر حسن الشعر حلو الفكاهات له شعر يستظرف معناه ويستحلى مغزاه ويتغنى بشذاه ابرع في الفنون الشعرية وجمع مجاميع لطيفة ادبية وله ديوان شعر توفي في حدود السبعين بعد الالف ودفن بالمعلاة ومن شعره قوله

اني اذا كنت صفر الكف في وطني ۞ ايقنت اني غريب في حمى وطني
وان تغربت والدينار يصحبني ۞ لم ادر ما غربة الاوطان والشجن

انتهى باختصار اقول وليست هذه باول زلة صدرت من ابن معصوم في سلافته فان من تتبعها وامعن نظره فيها يجد خلافها نصوصا اكثر ذلك في بعض عباراته فالله جلا وعلا قد طهرها لابان خرافتها ابو الفضل بن محمد العقاد المكي الشاعر الأديب الماهر النجيب قال المحبي في الخلاصة وكانت وفاته في حدود الثلاثين والألف بالخلف المتقارب لما استفيد من اصوله اهـ وذكره ابن معصوم في سلافته فقال هو وان لقب بالعقاد حلال مشكلات القريض بذهنه الوقاد وسار سير الشمس من الشرق الى المغرب منتجعا سلطانه المنصور بشرع المطرب فوفد على حضرته السامية وورد مناهل كرمه الطامية فصدح بشعره شاديا في ناديه ونال به مغانم من اياديه وقد وقفت على خبره العبقري من كتاب نفح الطيب للشيخ احمد المقري اذ قال عند ذكر مو شحات اهل العصر منها قول احد الوافدين من اهل مكة على عتبة السلطان مولانا المنصور رحمه الله ورجل يقال له ابو الفضل ابن محمد العقاد وهذا هو الموشح الذي ذكره مادحا به السلطان المذكور

ليت شعري هل ارى ذا الظما ۞ من لمى ذاك الثغر الألعس
دور وترى عيناي ربات الحمى ۞ باهيات بقدود ميس
فلقد نال بعادي والهوى ۞ ملك القلب غراما وابتلى
هد مني ركن اصطباري والقوى ۞ مبدلا اجفان عيني بالسهر
دور نعسا ان تجود لي كرما ۞ بلقاكم في سواد الحندس
عله يشفي كليما مغرما ۞ من جراحات العيون النعس

كلما جن ظلام الغسق … هزني الشوق اليكم شغفا
واعتراني من جفاكم تلفي … وتذكرت جيادا والصفا
وتناهت لوعتي من حرقي … ثم اغرى الوجد بي والتلفا
فاتعودوا لي ثم جودوا لي بما … يطفئ اليوم لهيب القبس

دور
انني ارضى رضاكم مغنما … لبقا نفسي ومحيا نفسي
كنت قبل اليوم في زهوريته … مع احبابي تسلع العبث
ومعي ظبي باحدى وجنتيه … مشرق الشمس واخرى مغرب
فرماني بسهام من يديه … فابس البين فقلبي متعب
لست ارجو للقاهم سلما … غير مدحي للامام الارأس
احمد المحمود حقا منسما … الشريف بن الشريف الاكيس

ولم يورد له الشيخ احمد المقري غير ذلك وحكى في كتابه المذكور انه اجتمع بالحضرة المنصورية ابو الفضل العقاد المكي المذكور والشريف المدني وهو رجل واحد من اهل المدينة انتمى للشرف والشيخ الامام غرس الدين الخليلي الوافد الى حضرته من بيت المقدس فقال الامام غرس الدين هذا للمنصور يا امير المؤمنين ان المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال شد اهلها اليك الرحال هذا مكي وذالك مدني وانا مقدسي ثم انشد

اذا امير المؤمنين احمد بهرندى وفضله لا يجحد
فمكة وطيبة واهلها والمسجد الاقصى بذاك يشهد انتهى

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم باغريب الحضرمي الشافعي قال الشيخ خوج هو الشيخ الفاضل العالم العامل ولد
بجده ومات ابوه وهو صغير ثم رحل الى الشحر واقام بها سنتين ثم عاد الى مكة وتوطنها وطلب العلم
وتجرد له ولازم الشيخ عبد الله باقشير في دروسه وتفقه به وحضر دروس شيخنا الشيخ محمد البابلي
ولازم الشيخ عيسى بن محمد المغربي في الحديث والعربية واجازه جل شيوخه وتصدر للتدريس في
المسجد الحرام في محل شيخه عبد الله بن سعيد باقشير بعد موت الشيخ سعيد بن عبد الله المذكور وافاد
الطلبة وكان ذا فهم حسن وحفظ جيد وكان اعتنائه بالفقه اشد من غيره في العلوم وكان ورعا زاهدا
في الدنيا وزخارفها ولم يتزوج وهو على حاله مرضي الى ان توفي بمكة ودفن بحوطة آل باعلوي في المعلاة ثامن
عشرين ذي القعدة سنة ١٠٨٠ ثمانين بعد الالف انتهى احمد بن قهد [illegible] المكي قال الشيخ خوج
ترجمه السيد المحبي فقال جوهري استخرجته افكار اللآلي من بحور بها والتقطته ابكار المعالي
لنحورها اذ انها تخلصت من الكدر وخلصت من الخلاء خلوص التبر واما اشعاره فكانها قطع
من خالص الجمان قلد بها صدور الايام وشنف آذان الزمان فاذا احدثت عن آثار قلمه
فاروِ الصحاح عن جوهري كلمه وقد جئتك من كلماته بالنفيس نفيس فلا تذكر الدر بعد
ما ان كنت ممن تقتبس وتساق وترجمه صاحب النفحات الشيخ عبد الرحمن الذهبي فقال
اديب مكي شعره على الألسنة مروي ويحكى دخل الهند في ايام شبابه واجتمع بابن معصوم
صاحب السلافة وصار من جملة احبابه وروى له من الاشعار في سلافته ما يدل على سمو رتبته
في الأدب وسنى سيادته انتهى وها انا اذكر لك ما قاله صاحبها في حقه حيث قال جوهري
النثر والنظام زهري السجايا العظام حلى بعقود نظمه عواطل الاجياد وسبق بجواد فهمه
الصافنات الجياد فحلى مبرزا وراح لقصبات السبق محرزا مع اضطلاع بفنون العلوم واطلاع على
على خفايا المنطوق والمفهوم وديانة وورع وصيانة فاق فيها وبرع واخلاق وشيم كانفاس
الرياض غب الديم كان قد دخل الهند في عنفوان عمره وابتداء حاله وامره فقطن بها خمسة
وعشرين عاما ثم عاد الى وطنه وشر بعد عوده فضلا من الله وانعاما فواجهته بالحجاز وهو
وارد وانا صادر فرأيت منه شخصا حميد الموارد والمصادر ولما دخل مكة شرفها الله تعالى
انكر تقلب امورها فانتقل منها الى فارس الطيبة المغارس والمغارس فقطن بها خيامه وبنى
فيها على الاقامه فاقام بها حتى تلت ثروته وشارفت الانفصام من الكفاف عروته فوفد على الوالد
الهند عام خمس وسبعين وورد من منهل امله العذب المعين فمضت لنا معه اوقات حمدنا بها
الاجتماع والملاقات ولم يزل بها حتى دعاه اجله فلبى وتقضى من الحياة نحبا فتوفي ليلة الاربعاء

[illegible]

لما ان بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين والف رحمه الله تعالى وها انا مثبت من بهي كلامه
وسني نظامه ما تنتشق منه النشر العبهري وتقتني منه صحاح الجوهري كان اول وفوده علي
اهدى الي كراسة من نثره ونظمه لتقريظه فقرظها مراجعا لابن معصوم صاحب السلافة حين نظم فيه ابياتا

يا مهدياً وشي الربيع المزهر   لمروضة تزهو بحسن المنظر
غناء باكرها الحيا فتفتحت   ازهارها غب السحاب الممطر
ردت لنا من نشرها زمن الصبا   وشممت منها طيب تلك الاعصر
ارتاح سكراً من سلافة لفظها   وهي المصونة عن خمار المسكر
لله درك من همام بارع   في كل فن غنية المستخبر
ما هذه الدرر التي ابرزتها   لا شبه المجرة في خلال الاسطر
لا غرو ان ساد الانام بفضله   من كان نديا من سلالة حيدر
من معشر شم الانوف وليدهم   ادنى محل خطاه فوق المشتري
حاز المروءة والفتوة والسخا   والعلم والتقوى وطيب العنصر
فليهنك الشرف الرفيع ومجدك العالي   المنيع وحسن قول المخبر
واسلم ودم في عزة وجلالة   باد علاك على ممر الاعصر

وصل وصلك الله الى تمام علي واجل قدرك حتى يقر بفضلك كل من هو بالفضل ملي ويعترف بكمالك في فن اربابه ويغترف من علمك اهل ذلك العلم واصحابه تقريظك الذي فاق بتقريضها كل قريض فائق وبز كل نثر رائق فخجل المملوك من ارساله بالكراسة وعلم ان ارسالها لم يكن من الكياسة وقد كان يقدم في ذلك رجلا ويؤخر اخرى لعلمه انها الى من ترسل وبين يدي من تترى وعلى كل حال كما قيل جهد المقل دموعه والان جمدت طبيعته وخمدت قريحته وطال عهده بالمنثور والمنظوم ومال عن قول الشعر وممارسة العلوم فجدير ان يستر عواره ويخفي نثره واشعاره ولا يبرز منها على من القت اليه الفصاحة قيادها والقت به اسنادها وهو يظهرها تارة في حلية الاشعار وتارة في كسوة الانشا ويبرزها طورا حضرية وطورا نجدية ويتصرف فيها كيف يشا فهي له اطوع من اليد واذل من العبد ان دعاها اجابته وان ناداها لبته وان اعرض عنها استقبلته وان هجرها اتته شعر

لقد ملكتها دون البرايا   فما هي لا تميل الى سواكا

وتلقيتها

وتلقيتها عن آبائك الكرام المشتهر صيت فضلهم بين العلماء الأعلام الذين ارتقوا الى
من المجد ذروته واتقعدوا صهوته وتناقلت باحاديث فضلهم الركبان وتطاولت الى
لنيل نيلهم اعيان الأعيان وقد اعطاك الله في شبيبتك من الفضل ما يحير الفكر ويبهر العقل ويتمناه
الشاب والكهل ويترجاه اهل العقد والحل والمرجو والمأمول صون هذا المعترف بعجزه عن تعاطي
ما لا يستطيعه من الأمور فان تعاطي ما لا يستطاع مذموم عند الخواص ومستهجن عند الجمهور
وعليك السلام في المبدأ والختام ما يتعطر به المداد عند تحبيره ويتخير اتيان تحديره ويترنح
الدوح عند سماعه وتنير مرآة النفس وقت انطباعه والسلام ومن شعره قوله مادحا الوالد

كلما غنت على الدوح الحمام هيجت اشواق قلبي المستهام
ذكرته ساجعات المغنى رب بانجد رها تيك الخيام
وليالي ما صفا لي بعدها طيب العيش ولا صافي المدام
حيث لا اصغي لعذل راتعا في ميادين التصابي والغرام
حيث لا نشغل بربات الخبا عن شراب وطعام ومنام
حيث ما لي شافع الا الصبا في الهوى اذ عز من هند المرام
لست انسى ليلة اذ قبلت وتلقتني ببشر وابتسام
قلت يا هند الى من اشتكي نقض عهد من حبيب لا يرام
فاستشاطت ثم قالت جذلا هل رنت حسناء قبلي بالذمام
ثم ابدت عتبا يا ليته طال لما طاب في ذاك المقام
فاعتنقنا واشتكينا ما بنا ولدمع العين في الخد انسجام
هل ترى من بعدهم لي عوض غير حزن وبكاء وسقام
فاسقني خمرا لأطفي حرقتي واروي حر قلبي والأوام
وانشد الشعر الذي الفاظه تزدري بالدر من حسن النظام
احمد بن السيد المعصوم من عند مداه تقصرت كل الكرام
منذ نشا قرت به عين العلا وارتضته بعلها قبل الفطام

حاز علما في صباه وافرا لم يحزه عالم في الف عام
خلق كالروض راعاه الصبا غب ما باكره صوب الغمام
هاشمي نسل طه احمد ليس في فرقه هذا الانام
زرع الفضل له في مهجتي روض ود مثمر زهر الكلام
التفات منه اقصى مطلبي انما الدينار مطلوب الطعام
فله لازال مدحي دائما طربا ينشد في خاص وعام
فكرتي قاصرة عن مدحه فلهذا عجلت بالاختتام

وقوله

كيف اسلو كنت مهجتي في يديه وفؤادي وان رحلت لديه
ان طلبت الشفا من شفته جاد لي بالسقام من جفنيه
ان حلف السهاد عين رأته وجنت ورد جنتي خديه
كلما رمت سلوة قال قلبي لا تلمني على العكوف عليه
لست وحدي متيما في هواه كل اهل الغرام تصبو اليه
وهذه ملح اخترتها من مقاطيعه التي سماها الجوهري فمنها قوله
كيف يرجو العرفان بالله من قد قيدت الذنوب طول حياته
للمرء ام كيف يشرق قلب صور الكائنات في مرآته

ومنها قوله ايضا

اذا مضت الاوقات من غير طاعة ولم يك محزونا فذا اعظم الخطب
علامة موت القلب ان لا ترى به حراكا الى التقوى وميلا الى الذنب

وقوله ايضا

في المنع والاعطاء كن شاكرا واستقبل الكل بوجه الرضا
فالخير للعارف فيما جرى ورب منع كان عين العطا

وقوله

لا تجهلن قدرا لنفسك انها علوية ترقى فما تشبهها
والنفس كالمرآة يصقلها التقى تسرا ويظلم بالمعاصي وجهها

وقوله

ان حزت علما فاتخذ حرفة تصون ماء الوجه لا يبذل

٥٠٦

ولا تهنه ان ترى سائلا منسأت اهل العلم ان يسئلوا

وقوله

جانب اللهو والبطالة واحذر من هوى النفس اذا اردت السعاده

واعبد الله ما استطعت بصدق مطلب العارفين صدق العباده

وقوله

قل للذي يبتغي دليلا من غير طول على المهيمن

ما ذرة في الوجود الا فيها دليل عليه بين

وقوله ايضا

اذا التبس الامران فالخير في الذي تراه اذا كلفته النفس يثقل

فجانب هواها واطرح ما تريده من اللهو واللذات ان كنت تعقل

ومن مقاطيعه في الغزل قوله

ولقد سقتنا البابلية اذ رأت أنا نحدثها النسيم حسنها

خمرا ادارتها العيون فاذهبت منا العقول ولم تفارق دنها

وقوله

اخجلت بدر الدياجي اذ تم في بدء امرك

فعاد في النقص حتى حكى قلامة ظفرك

وقوله

وظبي نافر مما رآه يذل لحسنه الملك المهيب

عدمت مزاجه فانقاد طوعا ومن عرف المزاج هو الطبيب

وقوله

واهيف كالسيف الحاظه وقده المياس كالسمهري

اخجلني تغزله باسم فاعجب لثغر نجل الجوهري

وقوله

قال عذولي اذا رأى اخا الغزال الاعفر

هذا الذي مبسمه فتت قلب الجوهري

وقوله

جرح اللحظ خال خد غلام نفح البان قده باعتداله

فاذا ثار طاعنا الفؤاد ي بال خدها مت طالبا بثار خاله

وقوله

لما بدى البدر يجلو دجى الظلام واسفر

ذكرت وجه حبيبي والشيء بالشيء يذكر

وقوله في غير ذلك

واسمع الناس كفا من لا يقول ويفعل
واعذب الشعر بيت بديه عذب المقبل

وقوله

تذكرت اوجار الحجيج بمكة ونحن وقوف ننظر الركب محرما
فصرت بارض الهند في كل موسم اجد وتذكاري لقلبي مأتما

وقوله

ولو ان ارض الهند في الحسن جنة وسكانها حور واملكها وحدي
لما تسنها يوما ببطحاء مكة ولا اخترت عن سعدى بديلا هوى هند

وقوله

وقالوا بالمخاخير كثير نقلت صدقتم وبها الأمان
ولكن حدها يشوي البرايا ولولا الريق لاحرق اللسان

وقوله

شبهت امواج بحر الهند حين جرت به السفائن من هند ومن صين
باسطر فوق قرطاس تناسقت والسفن فيها علامات السلاطين

وقوله

اذا لم تكن ناقد الرجال وصاحبت من لا له تعرف
تخالفه في بعض اقواله فانك عن خلقه تكشف

ونظم هذين البيتين وارسل بهما الي لا اشرف عليهما

لا تعذلوني في وقت السماع اذا طربت وجد اخير الناس من عذرا
حتى الجماد اذا اغنت له طرب اما ترى العود طورا يقطع الوترا

فكتبت اليه مقرظا وصل البيتان بل القصران فما الفاظهما الا الدر انتظم فلا وحقك لم يفز بمثلهما العصران لا الحديث ولا القديم فلله درك ما احقد دركك وابهج في اسلاك المعاني درك ولقد خاطبت بمعناهما عند سماعهما من عذل وطربت لحسن سبكهما ضرب من منح

٦١

منح عند نشوته سبيك النضار وبذل بل طرب حتى الجماد ومن ذا الذي يسمعهما وما
ماد فالله تعالى يبقيك للأدب كهفا يرجع اليه وذخرا يعول عند اشتباه الالفاظ
والمعاني عليه وقد نظمت[٧] ابياتا في العود اجبت ان يلاحظهما بملاحظتك لهما السعود.

وعود به للمسرة مورق يغني كما غنت عليه الحمائم
اذا حركت اوتاره بعد غادة نسيان من شوق خلي وهائم
يرنح من يصغي اليه صبابة كما رنحته في الرياض النسائم

والسلام فراجعني بقوله يامولاي الذي ان عد ارباب المجد عقدت عليه الخناصر وان ذكر اصحاب
الفضل فلا بد انه متقدم ولا معاصر ولعامد في ابن العميد واضرابه[٧] واصحابه ما استطعت تقريظ
ابياتك الابيات الامنك المتبعات الاعنك فانت فريد دهرك ولا اقول في هذا الغن ووحيد
عصرك وليس ذلك عند ظني وقد دعتني داعية الأدب الى ان اقول ان العود يفوق آلات الطرب نمدحته
كما مدحته ووصفته كما وصفته وقلت

فاق كل الآلات في اللحن عود حين تعلوا اصواتها وترن
فكان الحمام دهرا طويلا علمته الحانها وهو غصن

والسلام وقوله معارضا قصيدة الشيخ احمد عبد الرؤف الواعظ

سقى صوب السحائب شعب عامر وحيا منزلا بالصفو عامر
فكم سامرت فيه بدور تم وكم عاشرت فيه من جآذر
وكم لاقيت من خل صريح بها تبك المحابر والسامر
مقامات لاهل العشق فيه فلا صعد اليه تمنتها الاكابر
صحبت به الشبيبة مع كرام هم فخر القبائل والعشائر
اغازل فيه غزلانا تسامت تملوا ان تصاد بكف غادر
وردت مراشفها السمر العوالي ردو ما وصالها البيض البواتر
واسقى خمرة جليت قديما بحانات الضمائر والسرائر
محجبة عن الاوهام لطفا تسامت عن معاطات الخواطر
ويوم باسم طلق المحيا كان صباحيه صحف البشائر
اتينا فيه للعشاق سوقا تباع وتشتري فيها الخاطر

[٧] البارحة كم

[٧] والها صاحب عنها دوم

٦٢

وليل كان يتحف ساهريه   بزهر من كواكبه الزواهر
جريت مع التصابي فيه حتى   نهاني الصبح عن ضرب المزامر
فوا أسفا على نغمات وجدي   ووا شوقا الى تلك الدساكر

ابراهيم بن محمد بن مشعل العبدلي السالمي قال الشيخ تخريج ترجمة السيد المحبي فقال ارق لطفا

من نسيم الحجاز او حمد ذوي ذوي الاعجاز بالتطويل والايجاز له طبع نقي منتقد وشعر يختاره ٦٥

كل منتقد وقصيد وديوان له ما يستخف من الطرب القدود ويغني عن الورد من ورد الرياض

وورد الخدود اهـ وترجمه الذهبي فقال اديب مشهور وبطول النفس في القصائد

مذكور الى ان قال لم يتفق احد بجمع شعره ولم يوجد الا القليل من نظمه ن.. وذكر المحبي

في الذيل والذهبي جملا من اشعاره وذكره الحموي ببعض ما في المحبي وافاد الله توفي ١٠٢٤

اربع وعشرين بعد الالف بالطائف وقد جاوز السبعين انتهى ... بن الفضل بن عبد النافع

ابن الشيخ الكبير استاذ الآفاق سيدي محمد بن علي بن عبد الرحمن بن احمد بن يوسف بن صالح بن ابي بكر

الكناني الموسوي المعروف باسلافه الى جده علي بابن عراق نسبة لامراة من اجداده كذا ذكره

الشيخ جار الله بن فهد وقال لا يعلم سبب نسبتهم الى الموسوي ولا تجمع الموسوية النسبة العلوية

مع الكنانية الشيخ الامام البارع المشارك الصوفي الهمام كان على قدم عظيم في التواضع وهضم

النفس والانطراح التام مع مطالعته الكتب حديثية وتصوفية وكان صاحب كرامات

وعجائب احوال ولم يزل على كماله حتى توفاه الله بمكة بعد السبعين والالف ودفن على الكرم

قريبا من قبر جده بالحجون ومات عن ولد ذكر اسمه محمد ورآه ولده قبل موت شيخنا الشيخ

عيسى الثعالبي مرافقا على الكرم وقال له ان الشيخ عيسى يأتينا وكان كذلك توفي الشيخ قريبا

من تلك الرؤيا ودفن في قبر ملاصق لقبر صاحب الترجمة رحمهما الله انتهى ملخصا

ابا حسين بن محمد بن احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس نزيل مكة المكرمة السيد الكبير والعلم

الشهير صاحب المقامات والمناقب العليات ولد بتريم ٩٩٧ سبع وتسعين وتسعمائة وحفظ

القرآن العظيم وكف بصره وهو صغير وحفظ بعض المتون واشتغل بتحصيل الفنون وسمع بقراءة

اخيه علوي وغيره من مشايخ عصره وصحب اباه واعمامه ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين

وبرع في الحديث والفقه والتصوف واخذ عن جمع كثيرين ثم رحل الى مكة المشرفة فحج وقضى

مناسكه وزار جده صلى الله عليه وسلم وحصل له مزيد الاسعاف والاسعاد وعاد الى مكة بالاسعاف

والامداد واجتمع بالسيد العلامة عمر بن عبد الرحيم البصري المكي والعلامة الشيخ احمد بن علان

وغيرهما من الاكابر الاعيان وتلقى عنهم العلوم ولبس الخرقة ايضا بها من جماعة كثيرين ولبس منه

خلق كثير وجلس للتدريس في كل علم نفيس وانتفع به جماعة من العلماء وممن اخذ عنه وصحبه

سنة العلامة السيد محمد الفتلي وكان المترجم من اكمل المتأخرين من الكاملين السادة الاقدمين وكان

خلق الطف من نسيم الأسحار وازهى من محاسن الأزهار ومجاهدات على نيل الخيرات لم تكن لأقرانه
بها قدرة ولا يعتريه ما يعتري غيره من الفترة ولم يزل بمكة محمود السيرة على ما يرتضاه عالم السر
والسريرة عاكفا على بث العلم ونشره مدرجا الأرجاء بطيبه ونشره الى ان انقضت مدة عمره
وآن افول قمره فتوفي بمكة لتسع خلون من صفر سنة ١٠٦٨ ثمان وستين والف ودفن
بالمعلاة بحوطة آل الشيخان انتهى من زهر الخمائل للشيخ خوج المكي [3] بن العلامة علي بن
ابي بكر بن الجمال الانصاري الخزرجي الشيخ النجيب الفطن الأديب ذو السمت البهي والذكاء
العجيب والأدب الظاهر والحفظ الباهر والفطنة النقادة والقريحة المنقادة قال الشيخ
خوج رأيت ترجمته بخط من نقلها من خط والده العلامة علي بن الجمال وخلاصتها انه ولد
سنة ٩٧١ وحفظ القرآن والشاطبية والجزرية والأربعين النووية والفية ابن الحاجب في الفرائض
والفية ابن مالك ومنظومة ابن غازي في الحساب وحفظ متن البهجة والكثير من متن المنهج
وقرأه على الشمس الرملي واجازه به وبغيره واخذ عن القاضي جار الله بن امين بن ظهيرة
الحنفي وعن ولده القاضي علي والقاضي يحيى الحطاب ووالده محمد الحطاب مؤلف المتممة
وشارح خليل والشيخ تقي الدين بن محمد الحنفي [المكي] والشيخ رضي الدين القارئ الشافعي ومحمد
ابن عبد الحق [المالكي] وشيخ الإسلام عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد الهاشمي [الشافعي] واجازه جميع المذكورين
كما رأيتها بخطوطهم واشتغل بالفقه على الشيخ نور الدين البرنبالي اشتغالا تاما ولازمه
واذن له بالتدريس والافتاء فدرس وافتى وانتفع به جمع كثير منهم الشيخ محمد البري
والشيخ علي طحينه والشيخ عبد الرحمن الدسام وغيره والف الحواشي المفيدة على كثير من الكتب
في كثير من الفنون واكثرها في فن الحساب والفرائض والجبر والمقابلة واعمال المناسخات
بالصحيح والكسر والحل وكانت له اليد الطولى في هذه المذكورات ومشاركة تامة في غيرها
كفن المعاني والبيان والنحو والصرف والقراآت والفقه وكان حسن الخط سريعه يكتب
في يوم كراسا في قطع النصف مع الاشتغال بالدرس والتاليف وله نظم بديع وقصائد
عظيمة منها قصيدتان في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وقصيدة في مدح الشريف حسن بن ابي
نمي وكان انتقاله بالوفاة ضحى يوم الثلاثا خامس شهر رمضان سنة ١٠٠٦ ست بعد الالف
بمكة ودفن بالمعلاة انتهى باختصار
الحنفي المكي
قال الشيخ بدر الدين خوج ترجمه السيد المحبي فقال الشهاب الساطع والحسام القاطع له المجد

المضاعف والأصل المساعف والتباهي في التهذيب والتعليم والتناهي في التجريب والتحكيم وكان في ايام صدارة اخيه عضده الذي ازره به اشتد ومضاهيه الذي تهيأ به لقيام تلك الحرمة واعقد ولي حكم القضا بالحرم فاصدرت من العقد دره وكانت واسطه واشتد به يد من القوة لا وكانت باسطه الى آخر ما قال وترجمه الذهبي في النفحات المكية فقال صنو اخيه وابن ابيه فيما يبتدعه وينشيه شيخ العلوم ومقربها ومرجع ذوي الفهوم في بعد مراميها شهاب الافادة بأفق الحجاز ومرجع الاجادة فيما له من طرق الاعجاز الفتّاله البارعة تقاليدها وصغرت له جهابذة الفضل وصناديدها اعترفوا له بالفضل ابنا عصره ولم يستطع احد ان يتطاول الى ذروة سمو مجده وقدره معول القضا والحكام على احكامه ومآل ذوي الالباب الى مراجعته لملكة نثاره ونظامه وبالجملة كان هو واخوه جمال الأيام وملبسا ابناء فضله اثواب الاحتشام انتهى باختصار وفي تنزيل الرحمات في ترجمته بعد كلام وفي سنة ١٠٤٧ سبع واربعين والف لخمس خلون من ذي الحجة توفي القاضي احمد بن عيسى المرشدي العمري الحنفي اخو الشيخ عبد الرحمن المرشدي واتفق تاريخ وفاته صدر هذا البيت

من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر

انتهى وترجم له المحبي في خلاصة الأثر بقوله احد فضلاء مكة وادبائها السالكين بقولون (؟) منه غير نكير وكان مع ادبه الباهر فقيها متضلعا ولي القضاء نيابة بمكة ورأيت اخباره مستقصاة في مجاميع عديدة ومنشآته واشعاره كثيرة رائقة انتهى وترجم له مؤلف السلافة فقال شهاب الفضل الثاقب المشهور المآثر والمناقب سطع في سماء الأدب نوره وتفتق في رياضه زهره ونوره وامتد في البلاغة باعه فشق على من رام ان يشق غباره اتباعه لا تلين قناة فضله لغامز ولا يلمز ادبه البرائق العيب لامز كان قد ولي القضاء بمكة المشرفة فنال به من امله ما طمح بصره اليه واستشرفه فلما حصل اخوه في قبضة الشريف احمد بن عبد المطلب وبلي منه بذلك الفادح الذي تهم به وغلب حصل هو ايضا في القبض والأسر واردف معه على ذلك الأدهم بالقسر حتى جرع اخوه تلك الكاس وانعم عليه بالخلاص بعد الياس فرد الدهر حالة واعاد منها ما غيره واحاله ولم يزل فارغ البال من شواغل النكد والبلبال الى ان انقضت ايامه وتنبه له من داعي المنون نيامه وله نظم بديع الأسلوب يملك برقته المسامع والقلوب فمنه قوله يمدح سلطان الحرمين الشريفين مسعود بن الشريف ادريس عام تسع وثلاثين

خلق الطف من نسيم الأسحار وازهى من محاسن الأزهار ومجاهدات على نيل الخيرات لم تكن لأقرانه
بها قدرة ولا يعتريه ما يعتري غيره من الفترة ولم يزل بمكة محمود السيرة على ما ينبغي صفاه عالم السر
والسريرة عاكفا على بث العلم ونشر منورجا الأرجاء بطيبه ونشره الى ان انقضت مدة عمره
وآن آفول قمره فتوفي بمكة لتسع خلون من صفر سنة ١٠٦٨ ثمان وستين والف ودفن
بالمعلاة بحوطة آل الشيخان انتهى من زهر الخمائل للشيخ خوج المكي ٣
ابن العلامة علي بن
ابي بكر بن الجمال الانصاري الخزرجي الشيخ النجيب الفطن الأديب ذو السمت البهي والذكاء
العجيب والأدب الظاهر والحفظ الباهر والفطنة النقادة والقريحة المنقادة قال الشيخ
خوج رأيت ترجمته بخط من نقلها من خط والده العلامة علي بن الجمال وخلاصتها انه ولد
سنة ٩٧١ وحفظ القرآن والشاطبية والجزرية والأربعين النووية والفية ابن الهائم في الفرائض
والفية ابن مالك ومنظومة ابن غازي في الحساب وحفظ متن البهجة والكثير من متن المنهج
وقرأه على الشمس الرملي واجازه به وبغيره واخذ عن القاضي جار الله بن امين بن ظهيرة
الحنفي وعن ولده القاضي علي والقاضي يحيى الحطاب ووالده محمد الحطاب مؤلف المتممة
وشارح خليل والشيخ تقي الدين بن احمد الحنفي المكي والشيخ رضي الدين القارئ الشافعي ومحمد
ابن عبد الحق المالكي وشيخ الإسلام عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد الهاشمي الشافعي واجازه جميع المذكورين
كما رأيتها بخطوطهم واشتغل بالفقه على الشيخ نور الدين الهنائي اشتغالا تاما ولازمه
واذن له بالتدريس والافتاء فدرس وافتى وانتفع به جمع كثير منهم الشيخ محمد البصري
والشيخ علي طحينه والشيخ عبد الرحمن الرسام وغيرهم وله الحواشي المفيدة على كثير من الكتب
في كثير من الفنون واكثرها في فن الحساب والفرائض والجبر والمقابلة واعمال المناسخات
بالصحيح والكسر والحل وكانت له يد طولى في هذه المذكورات ومشاركة تامة في غيرها
كفن المعاني والبيان والنحو والصرف والقراءات والفقه وكان حسن الخط سريعه يكتب
في يوم كراسا في قطع النصف مع الاشتغال بالتدريس والتأليف وله نظم بديع وقصائد
عظيمة منها قصيدتان في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وقصيدة في مدح الشريف حسن بن ابي
نمي وكان انتقاله بالوفاة ضحى يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان سنة ١٠٠٦ ست بعد الالف
بمكة ودفن بالمعلاة انتهى باختصار
الحنفي المكي
قال الشيخ عبد الله بن خوج ترجمه السيد المحبي فقال الشهاب الساطع والحسام القاطع له المجد
المضاعف

ذيل الريحانة

[illegible] ترجم له السيد المحبي في خلاصة [illegible]

[illegible]

المضاعف والأصل المساعف والتباهي في التهذيب والتعليم والتناهي في التجريب والتحكيم وكان في ايام صدارة اخيه عضده الذي ازره به اشتد ومضاهيه الذي تصدى به لقيام تلك الحرمة واعقد ولي حكم القضا بالحرم فاصارت من العقد درة وكانت واسطه وامتد به يد من القوة لا وكانت باسطة الى آخر ما قال وترجمه الذهبي في النفحات المكية فقال صنو اخيه وابن ابيه فيما يبدعه وينشيه شيخ العلوم ومقربها ومرجع ذوي الفهوم في بعد مرامها شهاب الافادة بافق الحجاز ومرجع الاجادة فيما له من طرق الاعجاز الفتالة الباهرة فقالبدها وصغرت له جهابذة الفضل وصناديدها اعترف له بالفضل ابناء عصره ولم يستطع احد ان يتطاول الى ذروة سمو مجده وقدره معول القضاة والحكام على احكامه ومآل ذوي الالباب الى مراجعته لملكة نثاره ونظامه وبالجملة كان هو واخوه جمال الأيام وملبسا ابناء فضله اثواب الاحتشام انتهى باختصار وفي تنزيل الرحمات في ترجمته بعد كلام وفي ١٠٤٧ سبع واربعين والف لخمس خلون من ذي الحجة توفي القاضي احمد بن عيسى المرشدي العمري الحنفي اخو الشيخ عبد الرحمن المرشدي واتفق تاريخ وفاته صدر هذا البيت

من للورى بعدك قليمت ... فعليك كنت احاذر

انتهى وترجم له المحبي في خلاصة الأثر بقوله احد فضلاء مكة وادبائها المسلم لهم يقولون لا من غير نكير وكان مع ادبه الباهر فقيها متضلعا ولي القضاء بنيابة بمكة ورايت اخباره مستقصاة في مجاميع عديدة ومنشآته واشعاره كثيرة رائقة انتهى وترجم له مؤلف السلافه فقال شهاب الفضل الثاقب المشهور المآثر والمناقب سطع في سماء الأدب نوره وتفتق في رياضه زهره ونوره وامتد في البلاغة باعه فشق على من رام ان يشق غباره اتباعه لا تلين قناة فضله لغامز ولا يلمز ادبه البرائت العيب لامز كان تولى القضاء بمكة المشرفة فنال به من امله ما طمح بصره اليه واستشرفه فلما حصل اخوه في قبضة الشريف احمد بن عبد المطلب ومنى منه بذلك الفادح الذي تهدر به وغلب حصل هو ايضا في القبض والأسر واردف معه على ذلك الأدهم بالقسر حتى جرع اخوه تلك الكاس وانعم عليه بالخلاص بعد الياس فراش الدهر حاله واعاد منها ما غيره واحاله ولم يزل فارغ البال من شواغل النكد والبلبال الى ان انقضت ايامه ونشبه له من داعي المنون سهامه وله نظم بديع الأسلوب يلذ برقته السامع والقلوب فمنه قوله يمدح سلطان الحرمين الشريفين مسعود بن الشريف ادريس عام تسع وثلاثين

عوجا قليلا كذا عن ايمن الوادي واستوقفا العيس لا يحدو بها الحادي
وعرجا بي على ربع صحبت به شرخ الشبيبة في اكناف اجياد
واستعطفا جيرة بالشعب قد نزلوا على الكثيب فهم غيي وارشادي
وسائلا عن فؤادي تلفا املي انا العليل يشفي غلة الصادي
واستشفعا تشفعا تسألكم نفسي يقدر الله اسعافي واسعادي
واجملا بي وحطا عن قلوصكما في سوح مردي الاعادي الضيغم العادي
مسعود عين العلا المسعود طالعه قلب الكتيبة صدر الحفل والنادي
راس الملوك يمين الملك ساعده زند المعالي جبين الجحفل البادي
شهم السراة الاولى سارت عوارفهم شرقا وغربا باغوار وانجاد
نزد عمار العلا في سوحه ونرح ايدي الركائب من وخد وايساد
فلا مناخ لنا في غير ساحته رجود كفيه فيها رائح غادي
يعشو شب العز في اكناف عقوته يا حبذ التعب في الدنيا المرتاد
ويجتني ثمر الآمال يانعة من روض معروفه من قبل ميعاد
فاي سوح يرجى بعد ساحته واي قصد لمقصود وتصاد
ليهن ذا الملك ان البست حلته محمي ما آثر ابائه واجداد
لبستها فكسوت الفخر مرسلها مشهرا بيمن المصبوغ بالجادي
علوت بيتا ففاخرت النجوم علا والشهب فخرا باسباب واوتاد
ولحت بدرا بافق الدست تكده شمس النهار وهذا خيرها بادي
وصنت مكة اذ طهرت حوزتها من ثلة اهل تثليث والحاد
قد غر بعضهم الامهال يحسبه عفوا فعاد لاتلاف وافساد
فذدتهم عن حمى البيت الحرام وهم من السلاسل في اطواق اجياد
كانهم عند دفع الزند ايديهم يدعون حيا لمولانا باسعاد
وما ارعوو فشهرت السيف تحسبا يا برد وهو في حر اكباد
غادرتهم جزرا في كل منجدل كان اثوابه بحت بفرصاد
وانثر السدر من اجسادهم ثمرا حلوا بافواه اجداث والحاد

سقت سحباً جيناً من خمائلــه … نور الايمان لأرواح بأجساد
فكم بمكة من داع ومبتهل … ومن محب ومن مثن ومن فادي
وعاد كل عصي مصلحا وغدت … ايامنا بالهنا ايام اعياد
وقاد كل قصي ذله وهلا … وكان من قبل صعبا غير منقاد
نفى لذيذ الكرى عنهم تذكرهم … وقائعا لك بين الجرح والوادي
اباح سرحك ان يرعى منازلهم … مهملا كل نعوج ومنادي
من كل ابيض قد صلت مضاربه … لما انبرى خطيبا منبر الهادي
وكل اسمر نظام الكلا وله … الى العدا طرق النظام ببادي
وصافن وصفك في حافتيه لاطمة … عن رب عز تنضاه باحساد
اسكنت قلبهم رعبا تذكره … ينسي الشفوق الموالي ذكر اولاد
اقبلتهم كل ضرغام وسابحة … يسري عن عدا الى الاعداء باطواد
من كل اشهم الى الاعداء منتسب … بسادة قادة للخيل اجواد
فهاك يا ابن رسول الله مدحة من … اوزت تربيته من بعد اخماد
فاحكمت فيك نظما كله غرر … ما احرزت مثله اقيال بغداد
اضحت قوافيه والاحسان ينشرها … روض البديع لازهار بمرصاد
تدري به عين الثريا وهي سارية … بالاصمعي وما يروى وحماد
وتستحث مطايا الزهر ان ركدت … كأنها ابل يحدو بها الحادي
ويعرقط الركب ميلا من خمار كرى … والليل من طول ما تدأب السرى هادي
امثلك تشفع اذ لا لا لمنشدها … فاقبل لها يا نسل الامجاد
واسبل الستر صفحا ان بدا خلل … تهتكه به من اعداء وحساد
وقل تقرب الينا تستعز بنا … ما حق مثلك ان يقصي بابعاد
لازلت يا عز آل البيت ذو دعة … تكفى شرهم بانصار وانجاد
مسعود جد سعيد الفال طالعه … تسعد السعود ملقى كل اسعاد
بحق طه وسبطيه وامهما … والمرتضى والتقي الطهر والهادي
صلى عليهم اله العرش ما سجعت … قمرية الرشد في الايكة شادي

وهذه القصيدة تجارت في مضمار معارضتها ادباء العصر منهم القاضي تاج المالكي والسيد

ابن مسعود وثلاثتهم مدحوا بعضها لذلهم الشريف مسعود وعارضهم الأديب محمد بن الملك بقصيدة مدح بها الشريف زيد بن محسن ومن نظم صاحب الترجمة قوله في شد ادنانة الشريف سعود المذكور ركنت عليه وفي كل من البيتين تورية لطيفة

افق الشدادبدت به شمس الخلافة والهلال
ومن العجائب جمعه ليث الشرافة والغزال

وقوله وهو في معنى مبتكر

الا انظر الى هذا الصفاء لبركة تقول لمن قد غاب عنها من الصحب
لئن غبت عن عيني وكدرت مشربي تامل تجد تمثال شخصك في قلبي

وقوله يستدعي جماعة من الفضلاء وهم بجبل النور

عليكم من محب حشوا ضلعه ود ادق الى الظامي من اللطف
تحية يرتضيها الفضل ان نفحت اربت على نفحات الروضة الأنف
حواكم الجبل العالي بكم شرفا على المعالي التي تعلو على الشرف
نظمتم فيه نظم العقد متسقا على قليل كعاد ظالم الترف
وغادرت عبدكم ايدي مؤلفه مكبلاً وحده في ربقة الصدف
مني هي القصد الموصى اليه عني للنفس فيها وفي افنائها الوزف
ولا انيس لكم الا ما تلكم على بنين جميل السفح والسعف
يجيبني بصدى صوتي فارفعه من قلة الألف او من كثرة الشغف
فهل وفي من الخلان يسعدني في الغو او بعد ما صلى مع الحنفي
يجيبني او يجيب الصنو عنه وما يجيبني غير محي الدين او شرف
كفؤآن يرضاها الاحسان ان نطقا او ارعفا لدن الاقلام في الصحف

ومن بديع نظمه ما كتبه في ديوان نصار بن عقبة الكائن بقرية السلامه من اعمال الطائف وهي قصيدة فريدة لا يحضرني الآن منها الا قوله

نصار بن عقبة لا زالت مواصلة مني اليك التحايا نسمة السحر
ولا عدتك غوادي السحب تسحب في رحابك الفيح ذيل الظل والمطر
كم لذة فيك ارضيت الغرام بها يوما وارغمت انف الشمس والقمر

وكم

وكم صديق من الخلان حاورني اطراف اخبار اهل الكتب والسير

وقوله في صوفية عصره

صوفية العصر والأوان   صوفية العصر والأواني
فاقوا على تقدم لسرط   بنقرزان لنقرزاني

وقال معللا تسمية القدح قدحا

مذ صب ساقينا الهلال   حتى تفانوا وافتضح
قالوا اشترا اما رأوا لا   فلاجل ذا قالوا قدح

وكتب الى الشيخ غرس الدين الخليلي

غرسنا لغرس الدين في قلبنا الودا   فما طلع من اكمام افواهنا الوردا
فعطر ما ان جنته يد الوفا   وضاع بذاكي عرفه العنبر الوردا
سقيناه من عذب التصافي زلاله   وما كدرت ينا له جفوة وردا
رعى الله من يرعى اخاه اذا جفا   ويتربسجه عنه ان يقابله حمدا
ويذكر عهدا احكمت في قلوبنا   اواخيه ايدي الود احبب به عهدا
وذلك غرس الدين لا زال باسقا   بروضة بن تبقى غرائسه المبدا

وذيل هذه الأبيات السيد احمد بن مسعود المنقدية بترجمته فقال

امام سما فوق السماك باخمص   وجاوزه حتى ثنى الأب والجدا
وناظم اشتات العلوم بنثره   ينظمه في جيدها للورى عقدا
وكاشف ليل الجهل من صبح علمه   بشمس تكسوه اشعتها بردا
اتيت بفضل فاستحقيت شاهدا   لأحمد ما سوليت عني به كدا
واظهرت بالافضال ما كان مضمرا   فكنت به احرى وكنت به اجدى
ولا عجب سبق الجياد فانها   معودة بالسبق ان كلفت شدا

ومن شعر المترجم قوله في البرقع الشرقي المعروف عند اهل الحجاز

وخود كبدر التم في جنح شعرها   حماها عن الأبصار برقعها الشرقي
سوى طرة مثل الهلال بدت لنا   على شفق والفرق كالفجر في الافق
فقلت هلال لاح والفجر طالع   من الغرب ام لاح الهلال من الشرق

وقوله في مثل ذلك

بالبرقع الشرقي تحت المصون الباهي الجمال

ابدت لنا شفقاً وبلالاح بينهما الهلال

ويعجبني من شعره قوله في مطلع قصيدة مدح بها السيد شهران بن مسعود وهو

فيروزام وشام الغادة الرود يبدو على سمط در منه منضود

واعجب منه تخلصها وهو

صهباء تفعل بالالباب سورتها فعل السخاء بشهران بن مسعود انتهى

ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد بن بيري مفتي مكة المكرمة احد اكابر فقهاء
الحنفية وعلمائهم المشهورين وممن تبحر في العلوم وتحرى في نقل الاحكام وحرر المسائل وانفرد
بعلم الفتوى وجمع من مآثر العلم ما ذكرته الهمة العلية في الانهماك على مطالعة الكتب
الفقهية وصرف الاوقات في الاشتغال ومعرفة الفرق والجمع بين المسائل سارت بذكره الركبان
بحيث ان علماء كل اقليم يشيرون الى جلالته اخذ عن عمه العلامة محمد بن بيري وشيخ الاسلام
عبد الرحمن المرشدي وغيرهما وقرأ في العربية على ابن الجمال واخذ الحديث عن ابن علان واجازه
كثير من المشايخ وكتب له بالاجازة جمع من شيوخ الحنفية بمصر واجتهد حتى صار فريد عصره في
الفقه وانتهت اليه فيه الرياسة واجاز كثيرا من العلماء منهم شيخنا حسن بن علي العجيمي
وتاج الدين الدهان وسليمان ... وكثيرا من الوافدين الى مكة تولى افتائها سنين ثم عزل
عنها لما تولى شرافة مكة الشريف بركات لما كان بين المترجم ومحمد بن سليمان المغربي من عدم
الالفة وكانت ... في اول دولة الشريف بركات منوطة به والشريف بمنزلة الصفر
الحافظ لمرتبة العدد وكان له ولد نجيب مات في حياته وانقطع بعد ذلك عن الناس ومع ذلك
هو مجد في الاشتغال بالمطالعة والتحرير وله مؤلفات ورسائل كثيرة تنيف على سبعين منها
حاشية على الاشباه والنظائر سماها عمدة ذوي البصائر وشرح الموطأ رواية محمد
ابن الحسن في مجلدين وشرح تصحيح القدوري للشيخ قاسم وشرح المنسك الصغير للملا رحمة الله
وشرح منظومة ابن الشحنة في العقائد ورسالة في جواز العمرة في اشهر الحج والسيف المسلول
في دفع الصدقة لآل الرسول ورسالة في المسك والزباد واخرى في جهر العقبة ورسالة
في بعض الصيد اذا دخل الحرم واخرى في الاشارة في التشهد ورسالة جليلة في عدم جواز
التلفيق رد فيه على معاصره مكي فروخ وقرظ له عليها جماعة من العلماء منهم شيخ الاسلام
يحيى بن عمر المنقاري والشهاب احمد الجوهري وله غير ذلك من التآليف والتحريرات
وكانت ولادته في المدينة المنورة في نيف وعشرين والف وتوفي في يوم الاحد سادس عشر شوال
١٠٩٩ سنة تسع وتسعين والف وصلى عليه عصر يومه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلا بقرب
تربة السيدة خديجة رضي الله عنها وكان قلقا من الموت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
قبل وفاته بليلة في المنام وهو يقول يا ابراهيم مت فان لك بي اسوة حسنة فقال
يا رسول الله على شرط ان يكتب لي ثواب الحج في كل سنة فقال صلى الله عليه وسلم لك ذلك

١٠٦

او كلاما معناه هذا انتهى من خلاصة الأثر وفي تراجم الشيخ عبد الله المكي انه توفي في سنة ست وتسعين
والف انتهى وقول صاحب الخلاصة وشرح المنسك الصغير المسمى بإرشاد القدير وقد شرعت
في تأليف حاشية عليه وارجو من الله تعالى اتمامها اقول ومن تآليف المترجم عدة السالك في
احكام المناسك واعلام الاعلام بمهمات مسائل الحكام والتعبير المنير على مواضع من شرح المنسك
الصغير وشرح اعلام الاعلام المذكور والفوائد المكية على العقائد القدسية والسهم الصائب
على من حكم بسقوط ثواب الوقت على الغائب ورسالة في عدم جواز صلاة الرجال خلف صف النساء
ورسالة في حكم الاقتداء بالمخالف ومسائل عمت فيها البلوى والقول الموافق في حكم الاقتداء
بالمخالف وهي غير الأولى ورد القول العنيد في جواز الاقتداء بالمخالف في العيد ورسالة
في حكم من يصلي بخلعة من قبل السلطان مراد وتحسين العبارة في حكم الدهن وقد مات فيه الفارة
والأمنية في تتمة الوضوء بلا نية ورسالة في فرائض الصلاة وشرحها وتحصيل الأجر
في ابانة حد الجهر والقول المتابع في حكم رفع الامام رأسه ولم يتم في الرابعة
ورسالة في حكم الاشارة في التشهد وهي غير التي ذكرها صاحب الخلاصة لأن المترجم
له اثنان كبرى وصغرى ورفع الايهام في بيان صحة الصلاة مع الاعلام وبلوغ
الأمل في عدم جواز التقليد بعد العمل ورسالة في حكم التقليد ورسالة في معنى تعلق
الوجوب والضمان بالذمة وشرح رسالته التي ذكرها صاحب الخلاصة في عدم جواز
التلفيق وشرح مسئلة التلفيق من تحرير ابن الهمام ودفع الضرر في الترخص بتأخير
الصلاة في السفر ورسالة في حكم قصر الصلاة في طريق جدة واللمعة في حكم صلاة الاربع
بعد الجمعة واللمعة في عدم جواز استخلاف الخطيب الجمعة ورسالة في حكم حمل الجنازة الى
المقبرة ورسالة في حكم اسقاط الصلاة ورسالة اخرى في حكم حمل الجنائز بمقابرة الاوثان
والمهمات الواجبة لجنازة المسلم اذا حضر ورسالة في ايصال الثواب للاموات وازالة
الضنك في المراد من يوم الشك وشرح رسالة مشروعية العمرة للمكي في اشهر الحج ورسالة
في فسخ احرام الصبي ورسالة في استعمال الحيلة لمن قصد مجاوزة الميقات ورسالة في
حكم النائمين وبلوغ المنى في احكام منى ورسالة في تكفير الحج للتبعات والكبائر والاتحاف
بالاحاديث الواردة في الطواف وبذل المهجة فيما يجب ويسوغ فعله للزوجة ورسالة
في حكم جعل الطلاق بيد الزوجة والولي والعدة في طلاق المعتدة والارشاد في حكم

الطلاق

الطلاق المعلق بصحة البراءة ورسالة فيمن علق طلاق زوجته بالبراءة من المهر ونفقة العدة
ومؤنة السكنى ورسالة في حكم الواقع بالطلاق الصريح ورسالة في معنى العقر والابانة
في زمن سقوط النفقة المفروضة دون المستدانة ورسالة في الحضانة ورسالة في حكم
الاستبراء ورسالة فيمن يطلق عليه شرعا السيد الشريف ورسالة في حكم شرف ولد الشريفة
ورسالة في فساد الرسالة الموضوعة ودفع العرض في حكم تقييد المحتمل بالقدان ورسالة في
عدم ارث الزوج من المفارقة بالمرض بالجب والعنة ورسالة فيما اذا اطلق وادعى
الاستثناء ورسالة في الاستثناء في اليمين الكاذبة والاتحاف بهما من سائر الأوقاف
ورسالة في حكم الوقف على من كان عزب ورسالة في عدم صحة عزل القوام ورسالة في
عدم سقوط المعلوم ورسالة في عدم دخول اولاد البنات في مسمى اولاد الأولاد لا
ورسالة في نقض القسمة ورسالة في حكم الفراغ والاستدلال في حكم الاستبدال
ورسالة في حكم بيع العدة والامانة ورفع القبض في حكم القبض ورسالة في عدم
ضمان الصيرفي ورفع الاشتباه في رد القول بان قبول الابراء اقرار ورسالة في
فساد الاقرار ورسالة في حكم فناء الدار ورسالة في حكم عزل السلطان للقاضي
ورسالة في بيان المسكن ورسالة في حكم التعزير باخذ المال ورسالة في بيان
اقسام الرشوة ورسالة في حكم دعوى اليد ورسالة في ايضاح الأقوال الغريبة
وبلوغ الأرب في ارض الحجاز وجزيرة العرب ورسالة في كراهة لبس الأحمر ورسالة
في حكم تعاطي التنباك ورسالة في حكم استعمال اواني الفضة والذهب ورسالة في
حكم الايثار بالقرب والقول التام في انفساخ الدار المستاجرة بالانهدام ورسالة
في جواز الصيد بالبندقة والقول الازهر فيما يفتى فيه بقول زفر واختصار الطراز
المذهب في بيان الصحيح من المذهب والأصل للشيخ عبد الرحمن الشهاوي المصري
الحنفي ورسالة في معنى الاستحسان والقياس وشرح المسايرة لابن الهمام وشرح
منسك الشهاوي وله فتاوى وشرح الايضاح هذا ما عثرت عليه من تآليفه وهي
كما ترى تنوف على المائة لا على السبعين مع انا كما قال صاحب خلاصة الاثر والعلامة
لم يقف عليها وانما قال ذكر ابن كبر سماعه ابو ابراهيم بن عيسى بن ابراهيم بن محمد الحنبلي
المكي الشهير بابي سلمة الامام الكبير والعلامة الخبير كان ذا عقل سليم وذهن مستقيم فقيه العصر
واحد الدهر فكم من مشكل حله وبكمل فضله له مصنفات جليلة نافعة منها حاشية على شرح العيني

رسالة في حكم من صلى متقدما على الامام الى جهة ركن من اركان الكعبة

وحاشية على الأشباه والنظائر ورسالة في حكم من صلى متقدما على الامام الى جهة ركن من اركان الكعبة ١٠٦
قال المحبي في خلاصة الأثر كان اماما فقيها مطلعا على فروع المذهب متحريا في الفتوى دينا
مولده ومنشاه بمكة واخذ عن العلامة ابراهيم اللاهان وبه تخرج وحضر قبله دروس السيد
عمر بن عبد الرحيم البصري الشافعي المكي والشيخ عبد الرحمن المرشدي واخذ الفرائض والحساب
عن السيد صادق بادشاه المكي والحديث والتفسير عن الامام الكبير محمد علي بن علان واخذ عنه جماعة
من اهل مكة وتوفي بمكة رابع عشر شهر رمضان سنة ١١٢٦ ودفن بالمعلا قال الشيخ علي الطبري في تاريخه
الأرج المسكي وكانت ائمة الحنفية اي بمقام الحنفي قبل ذلك اي قبل زمنه الحادي عشر قليلا لا يزيدون على اربعة انفار
غالبا فاقدمهم بيت السادة الجازريف ويليهم بيت الشيخ ابي سلمة المرشدي قلت لم اعلم لهم الآن نسلا في زماننا
وترجمه الشيخ خوج بقوله المكي الطرابلسي الاصل امام شهد له بالفضل اهل عصره واذعن لمزيد معرفته في الفروع
علماء قطره واشتهر بتقوى الله في سره وعلانيته والانهماك على خدمته وطاعته وكان يعرف الحق باهله ويعول به
وفيه الحدة التي تعتري خيار الامة مع كمال تهذيب وتاديب وجده محمد ابو سلمة ذكره القطبي في تاريخه
واثنى عليه وانه تولى امامة المقام الحنفي بمكة المشرفة شريكا للامام محمد البخاري وانه توفي يوم الاربعاء
ثالث جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة بمكة المكرمة ودفن بالمعلاة انتهى باختصار

ابو الخير بن محمد الصدر بن ابي الخير بن محمد ابي السعادات الطبري الحسيني الشافعي المكي امام
المقام الشافعي حفظ القرآن الشريف وصلى به التراويح مرات في المقام وحفظ عدة متون منها
منهاج النووي بكماله وعرضها مشاركا في ذلك الشيخ عبد القادر الطبري على المشايخ في سنة
تسعين وتسعمائة واقام بالمقام مدة واستفادت منه الطلبة مات ونعم العقب في سابع جمادى
الآخرة سنة احدى عشرة بعد الألف انتهى من انباء البرية للطبري احمد بن عامر بن
حسن السعدي الشافعي الحضرمي ثم المكي الفاضل الأديب العالم الأريب قرأ أولا
ببلاده ثم قدم مكة وجاور بها سنين واخذ عن الشيخ عيسى المغربي علوم العربية
والحديث وقرأ الفقه والفرائض والحساب على الشيخ علي بن الجمال المكي والعلامة
عبد الله بن سعيد باقشير ومن في طبقتهم وله مؤلف حافل سماه شرح الصدر
في تسمية اهل بدر توفي بمكة في نيف وثمانين والف ودفن بالمعلا انتهى
خوج اكمل الدين بن عبد الكريم القطبي الحنفي المكي مفتي مكة المكرمة الفاضل الاديب العالم
الأريب قرأ على والده وغيره تقلد منصب الافتاء بعد انتقال والده في عام اربعة عشر
وكان هو صاحب المنصب والمرجع العلامة عبد الرحمن المرشدي الحنفي ثم لما انتقل اكمل الدين
صار المنصب المذكور للشيخ عبد الرحمن المذكور بعد انتقاله بنحو سنتين لمنع ولي الامر له

عن

[illegible] ترجمته [illegible] في اهل القرن العاشر [illegible]

[illegible]

عن ذلك وتعطلت الفتوى المدة المذكورة فبعد علاج تام وصل المنصب المذكور للشيخ عبد الرحمن
المذبور كما افاد ذلك الامام علي الطبري وافاد ايضا بانه جرى على المترجم القضاء والقدر فمات
شهيدا في عام عشرين بعد الألف بعد قصة طويلة انتهى وذكر الشيخ بدر الدين خوج بأنه
ولد ليلة الخميس سابع عشر جمادى الأولى سنة ٩٨٨ ثمان وثمانين وتسعمائة وكان نقيبا نقيبا
وبوالديه براً حفيا توفي شهيدا بمحل قريب من الطائف في شوال ١٠١٩ سنة تسعة عشر بعد
الألف ودفن بالمسيل رحمه الله [illegible] بن اكمل الدين المذكور اعلاه القطبي الحنفي
المكي كان من افاضل مكة المحليين وابنائها المتوطنين ولد بمكة سنة ١٠١٨ ثمانية عشر والف
وبها نشأ وقرأ على الشيخ مكي فروخ والشيخ عيسى بن ابي سلمه والسيد صادق بادشاه
و الامام عبد القادر الطبري وابنه الامام زين العابدين [illegible]
وتوفي بالطائف ١٠٦٩ سنة تسع وستين والف ثالث عشرين شهر رمضان [illegible]
ابن علي المكي المالكي الامام عالم عامل وناسك بركته غيث هاطل وامام بمثله يقتدى
وطود بنجوم هديه يهتدى وعلامة في العلوم العربيه ومثابر على خدمة خالق البريه
كان متقلدا بقلائد العفاف متحليا بما يزيد على الكفاف ولد بمكة وبها نشأ وحفظ القران
العظيم واشتغل بالعلم مدة سنين تقارب العشرين واخذ عن اهل الفضل والدين ببلد الله
الأمين منهم العلامة علي بن جار الله بن ظهيرة الحنفي والشيخ يحيى الحطاب وغيرهما وعنه اخذ
العلامة عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ حنيف الدين المرشدي وغيرهما ولم يزل ملازما لخدمة
العلم وافادته منعكفا على مطالعته ومذاكرته مكبا على اسعاف الطلبة بجواهر العلم والدرر الى ان
وافاه الأجل الذي لا يغفل عن زيد ولا عمر وتوفي سنة ١٠٣٣ ثلاث وثلاثين والف
بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وله مؤلفات عديدة فريدة منها الفتح المبين في شرح ام البراهين
ومفوح العطر بترجيح صحة الفرض في الكعبة والحجر واملا على الاجرومية شرحا لطيفا
وله منظومة في مسوغات الابتدا بالنكرة وشرحها انتهى باختصار وله شعر حسن
ذكره البدر خوج ايضا [illegible] بن عبد الله ابو الفضل محب الدين الطبري الحسيني الشافعي المكي ولد في
رمضان سنة ٩٢٧ سبع وعشرين وتسعمائة واشتغل بالعلم وقرأ على العلامة احمد بن حجر
الهيتمي ولازم دروسه ولازم الشيخ احمد بن عبد الغفار والشيخ عبد العزيز الزمزمي
وغيرهم وكان المترجم متقشفا دينا صالحا ملازما للمسجد وحضور الجماعات تارة اماما وتارة
مأموما منقطعا عن الناس وعن التردد للولاة معتقدا يلتمس منه الدعاء حتى استمر على

الألسنة انه القطب في زمانه وشيخ عصره واوانه توفي في سادس عشر ذي الحجة سنة ١٠٠٣ ثلاث
بعد الألف ودفن بالمعلا على المحب الطبري انتهى من انباء البرية للطبري ابن ... بن احمد بن
... المرشدي الحنفي المكي مفتي مكة المكرمة هو الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بمكة وبها نشأ
وقرأ القرآن وحفظه وجوده على الفقيه المقري احمد اسكندر وحفظ الكنز والهاملية
وعرضهما على ابن عمه الشيخ حنيف الدين بن القاضي عبد الرحمن المرشدي ولازمه في
دروسه حتى حصل له طرفا صالحا في مذهب الامام ابي حنيفة واخذ النحو عن الشيخ
عبد الله باقشير وعن الشيخ عيسى المغربي ومحمد بن سليمان وقرأ طرفا من البخاري على العلامة
السيد محمد الشلي باعلوي وكذا الشمايل وشرح الأربعين وجملة كتب في العربية وقرأ
الفرايض والحساب على الشيخ احمد بن علي باقشير وجد واجتهد في طلب العلوم ولبس
الخرقة من السيد العارف بالله العلامة عبد الرحمن المحجوب وولي منصب الافتاء بمكة
ولم يزل على طريقة حسنة حتى توفي يوم الاثنين منتصف جمادى الآخرة سنة ١٠٨٥ خمس
وثمانين والف بمكة ودفن بالمعلا في سوح السيدة خديجة رض على يسار الخارج من القبة
انتهى من زهر الخمايل لمخرج ابراهيم بن ابي اليمن بن محمد ابي السعادات الطبري الحسيني
الشافعي المكي كان فاضلا نبيها ذكيا اديبا مولده سنة ٩٤٥ خمس واربعين وتسعمائة فقرأ
واشتغل بالعلم والأدب وحفظ في صغره الأربعين النووية وعقايد النسفي وبهجة الحاوي
لابن الوردي وحدود النحو للفاكهي وعرض محفوظاته على الشيخ عبد العزيز بن علي
الزمزمي وكتب له اجازة لطيفة واخذ عن شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيتمي وغيره من
علماء عصره وبرع في الفضل والادب وولي بمكة قضاء الشافعية وكانت له بين الناس جلالة
ورفعة ورعاية وافرة من ولاة مكة واشرافها وكان في شبيبته سافر الى الدكن من بلاد الهند
فاعطاه ملكها الف دينار وكان ذلك مصداق ما يقال مما هو مشهور بين الناس إن من حفظ بهجة
ابن الوردي لابد وان يملك الف دينار وكانت وفاة المترجم سنة ١٠٢٤ اربع وعشرين والف
وصلي عليه في المسجد الحرام ودفن بالمعلا على قبر المحب الطبري انتهى باختصار من انباء البرية
للطبري ابراهيم بن السيد محمد بن السيد عمر بن السيد عبد الرحيم البصري الحسيني المكي
الشافعي السيد الفاضل العارف الكامل كان من عباد الله الصالحين والعلماء الناصحين والاولياء
الناسكين ولد بمكة وبها نشأ وقرأ على جماعة من علمائها منهم الشيخ علي بن الجمال الأنصاري

وتفقه

وتفرغ للعبادة من الصيام والقيام الى ان توفي ليلة النصف من شعبان سنة ١١٨٨ ثمان وثمانين بعد الالف بمكة ودفن بالمعلاة بتربة بتربة جده وله شعر حسن انتهى من زهر الخمايل احمد ابن ابراهيم بن علان الصديقي الشافعي النقشبندي المكي قال الشيخ بدر الدين خوج بترجمة الذهبي فقال صفوة آل بيته فخامة المتبع مستقيم نهجه اسلافه ناشر لوا الهدى في زمانه مؤلف الكتب في فنونه بين افتنانه مرشد الطالبين وموصل المريدين ومكمل الكاملين ورحمة الله في عصره على العالمين اخذ الطريق عن العارف بالله الشيخ تاج بن سلطان وعن غيره من افراد هذا الشان وشهرته في العلم والولاية تغني عن وصفه في ذلك اذ لا نهاية ثم رايت له ابياتا يذكر نسبه فيها الى الصديق وهو كما قال برهاني التطبيق والتصديق

أيا سائلي عن نسبتي كيف حالها ... جدودي الى الصديق عشرون فاعدد
خليل وعلان وعبد مليكهم ... علي علي ذو النعم المؤبد
مبارك شاه حاوي المجد بعده ... ابو بكر المامون نجل محمد
ووالده قد جاء يكنى باسمه ... فطاهر حنوت الذي هو مهتدي
وعلان كان جاء من حسنهم ... عفيف الى فيهم ويونس ذو اليد
ويوسف اسحاق عمران قد التى ... وزيد به كل الخلائق تقتدي
ومن بعده حاوي الفخار محمد ... ووالده الصديق ذخري ومنجدي

انتهى ما ترجمه به الذهبي وذكره الحموي في تاريخه فقال مثله وصاحب الترجمة هو عم العلامة الشيخ محمد علي علان الآتية ترجمته في حرف الميم وترجمه الشيخ حسن عجيمي بقوله العلامة شيخ الطريقة صفي الدين احمد بن علان احد بني خانكة بل زهرها بل انهما اخوتا مثلها في مجموع كماله فانه نشا مترقيا في درجات الكمال وشارك مولانا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والامام عبد القادر الطبري وغيرهما من الاجلاء في الاخذ عن كثير من شيوخهم بحفظ القرآن وطلب العلوم العقلية والنقلية والحكمية حتى برع فيها وكانت دروسه للمنطق وغيرها عصرها بين يديه جلة العلماء منهم شيوخنا كمولانا السيد محمد صادق بادشاه مفتي الحنفية وشيخنا الامام زين العابدين الطبري مفتي الشافعية ثم اخذ طريق النقشبندية عن مولانا الشيخ تاج الدين بن زكريا النقشبندي في اوائل قدومه من الهند وتلقن منه وفتح عليه في سابع يوم وظهرت له روحانية شيخ الطريقة بهاء الدين

نفعتنفعنا ثم رجع الشيخ تاج الدين الى الهند وظهرت على يد الشيخ احمد المذكور خوارق عادات وسلك على يده كثير من المريدين
وظهرت له كرامات ثم رجع الشيخ تاج الدين الى مكة في قدومه الثاني ولازمه وكان للمترجم قبول تام حتى
كان الشيخ ابو الاسعاد بن وفا اذا دخل المسجد عند قدومه للحج يبدأ قبل طواف القدوم بالسلام على الشيخ
وهو في خلوته التي يصلي فيها الصبح ولقد ذهبت الى ايراد كرامات الشيخ احمد بن علان لطال المجال
ومن مطالع مؤلفاته كشرح الحكم العطائية وشرح الحكم المدينية وشرح حكم الشيخ رسلان وشرح منظومة
ابن الملق التي مطلعها من ذاق طعم شراب القوم الخ وكشرح قصيدة ابي مدين التي مطلعها ما لذة العيش
الا صحبة الفقرا الى غير ذلك من مصنفاته عرف جلال قدره وعلو كعبه قدس الله سره ونفعنا به امين اللهم
قال الشيخ خوج ترجمه السيد كجباني في ذيل الذهبيات فقال
... بن محمد الاسدي الشافعي المكي
الشبل بن الليث والوبل بن الغيث والتيار بن البحر والصباح بن الفجر اشتمل بالمجد الصراح
ولطفت ذاته لطف الراح ولما راى ان المخالطه لا تثمر الا محض المغالطه انعكف في
زاوية العزله وتفرد في وحدته والعزله وقد ذكرت من شعره ما تعوذه بالسبع
وتعلم منه رقة ذلك الطبع فمنه قوله وسياتي وترجمه الذهبي في النفحات فقال امام
علم تقدم بمعلوماته وهمام فضل تميز بنسيج املاآته وتقريراته ضم الى فقهه علوم
الالات حتى ادرك في مباديه من الفنون الغايات وانتفع به كثير من الطلاب ونظم كثيرا
من الاراجيز في بعض المسايل من العلوم ما يحسن ايراده عند ذوي الالباب منها قلايد
النحور في نظم الشذور اخبرني بذلك ولده النجيب الفاضل محمد حين قرات عليه شرح
التلخيص سنة اثنين وتسعين والف ومما اطلعني عليه من شعره قوله

دع المدامة يعلو فوقها الحبب ... ارشفا به وثناياه لنا ارب
نزه فؤادك من راح الكؤوس وخذ ... راحا من الثغر عنها يحجز العنب

الى آخر القصيدة فانها طويلة ومن شعره قوله يمدح شيخه الامام علي بن عبد القادر الطبري

من اين للبدر جزء من محياك ... ام للصباح نصيب من ثناياك

الى ان قال

المفرد العلم النحرير سيدنا ... الجوهر الفرد في فهم وادراك
علي نجل الامام البحر من ختمت ... به الفضايل عبد القادر الزاكي
من حل فوق الثريا منزلا وسما ... على السماك محلا فوق ادراكي

الى آخر ما قال من القصيدة المذكورة وغيرها انتهى وقد ذكره المحبي في النتايج
فقال كان اماما عالما اديبا بارعا جامعا بين علوم جمه فقه ولغة وعربية وغير ذلك
المحرر بن (؟) الامام الصديقي احمد بن ابراهيم بن علان فكان من اجلاء العارفين واكابر المحققين
التام وله رسالة في طريقة الصوفية النقشبندية جمع فيها الاداب و اللوازم الى ان
... خلاصة ... علي عليه ... ما مرضع

١١١

من العلوم الشرعية والأدبية وكان عارفا بمذهب الشافعي حلو المذاكرة وافر الحرمة ولد سنة ١٠٢٩
تسع وعشرين والف بمكة وبها نشا ولازم فيما ذكره الرحلة الشيخ محمد علي بن علان الصديقي
وكان كثير المحبة له لما راى من نجابته وقرا على شيوخ كثيرين واجازوه فتصدر للاقراء
بالمسجد الحرام وانتفع به الخاص والعام ونظم شذور الذهب في النحو ثم لم يزل ملازما للعبادة
ناشر طي الافادة حتى اخترمته المنية سنة ١٠٦٦ ست وستين والف ودفن بالشبيكة
مع والده في زاوية آل المساوي انتهى باختصار السيد عبد الهادي بن شهاب الدين
السقاف باعلوي محتد الجلالة والفخامة مفرد المقالة والشهامة العالم الفاضل علامة الحاتم
على ناظره القطع له بالفضل السني والكرامة الولي لله تعالى بلا ريب ولا نزاع الملزم نفسه النفيسة
الطاعة له عز وجل والحضور لديه والانقطاع امام المعقول والمنقول الهمام في الفروع والاصول
عارفا بطريق القوم مشتغلا بكتبهم مقتفيا لآثارهم الحميدة ملتزما لأدبهم مشتغلا غالب اوقاته
بانواع العلوم ونشر حكمها المعلوم من فقه واصول وحديث وتفسير والات كثير ومن ثم توفي
رحمه الله في يوم الثلاثا من ذي القعدة الحرام سنة ١٠٤٥ خمس واربعين والف بمكة المشرفة ودفن
بالمعلاة بحوطة آل الشيخان المحيري ثم المكي الحنفي نسبة الى المحيرة بلدة من بلاد كوكبان
كان من نوادر الزمان نبيها ذكيا احاط بعلوم جمة وتمكن من قواعد مذهب الزيدية ثم قرا كتب
السادة الحنفية وولي القضا للأروام بصنعا وقضى بمذهبهم وكان يفتي للأروام بلغتهم وللعرب
بلغتهم ثم اختلط في آخر عمره عقله واخفل فضله حتى ادعى له المهدي المنتظر وتارة يقول انه الدابة
التي تكلم الناس ثم دخل مكة فاشتغل بها بين العلماء الأعلام وبها قد اتاه الحمام فتوفي سنة ١٠٥٠
خمسين بعد الألف ودفن بالمعلاة ومن شعره

ولها اجوبة ما ضمه الجمال الى بمرديه :: كالغصن حركه النسيم الساري
لبس السواد فعاد بدرا في الدجى :: لبس البياض فكان شمس نهار
قالت بياض الحسن هذا ما لكي :: قد اقترا الحنفي في الأزهار

انتهى من زهر الخمايل ابراهيم بن عثمان الدهان المكي الحنفي قال الشيخ ضوج الشيخ الامام
العلامة الفقيه المفنن في العلوم الدينية المجمع على جلالته فيها وتبحره واحاطته بالعلوم
العقلية ولد بمكة وبها نشا واخذ الفقه والعربية على الشيخ عبد الله الليلي وبه تخرج
وبعلومه انتفع واخذ الطريق ولبس الخرقة وتلقن الذكر من العارف بالله الشيخ احمد

علان و لازمه سنين كثيرة واخذ عن السيد صبغة الله وغيره من الاكابر وفاق اقرانه وتصدر للتدريس بمدرسة بهرام اغا المشرفة على المسعى واخذ عنه العلم كثير من العلماء الاعيان منهم الشيخ ابراهيم ابو سلمة وكان المترجم كثير البر لوالديه مطيعا لهما ومن جملة ذلك انه كان اذا اتى رسولهما اليه في حاجة وهو في الدرس قام من مجلسه وقضاها ورجع للدرس توفي سنة ١١٥٣ ثلاث وخمسين بعد الالف انتهى وسياتي ترجمة والده في حرف العين [illegible] بن سعيد العامودي المكي الشافعي قال الشيخ خوج الشيخ العارف بالله المقيم بجبل ابي قبيس قال النجم الغزي زرته لما حججت سنة عشرة بعد الالف فرايته معتنيا بكتابه الارشاد وجماعته ملازمون عنده للصلوات الخمس والاذكار ومن طريقه ان جماعته في ايام الموسم لا يتركون الاحتراف فيكتسبون ما يقوم بهم سائر سنتهم استغناء عن سؤال الناس قال ورايته عليه السكينة والوقار وكان مصابا في احدى عينيه وكان ظاهر الولاية سالته الدعاء لي ولاولادي ومشايخي ومات عن نحو سبعين سنة وكان موته في سلخ شهر رمضان سنة ١٠١٤ اربعة عشر بعد الالف بمكة ودفن بالمعلاة انتهى

[illegible] قال الشيخ خوج السيد الشريف ذو الحسب الباذخ المنيف كان يكرم الوافدين ويحب الفقراء والمساكين ويبذل الطعام ويصل الارحام ويصلي بالليل والناس نيام فهو في الكرم والجود خاتمة الزمان ومن الولاية العظمى كان في ارفع مكان ولد بالمخا ولما مات والده استولى على مخلفه اخوه حسن تصرفه فابراه المترجم من جميع ذلك ثم قدم مكة واستوطنها وصار يمد اخاه بالنفقة الجليلة ورتب لغالب اصحابه كل سنة نقدا وكسوة جميلة وزار جده عليه الصلاة والسلام وحصل له من هنالك المدد الالهي ومزيد الاكرام وعمي في آخر عمره فنظ من الحضرة النبوية ان الله يرد عليه فجاءت له الاشارة بان قضيت لك الامنية فلما رجع الى مكة اتى اليه رجل وكان الفرج على يديه فداواه حتى فتح له عينيه واستمر على الحالة المرضية الى ان وافته المنية فتوفي في يوم الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٤٤ اربع واربعين والف بجده فحمله ولده سالم من جده الى مكة فوصل به ليلة السبت ودفن في صبح اليوم المذكور على ابيه في حوطة آل باعلوي في المعلاة انتهى وهو والد السيد سالم شيخان والسيد سالم توفي عن ابنيه ابي بكر وعمر وابو بكر توفي عن ابنيه احمد وسالم وعمر مات عن ابنه محمد وكلهم تراجمهم الا عمر فلم اتفق له على ترجمة ابو بكر ابو المواهب بن سالم بن احمد شيخان الحسيني الشافعي المكي والمدعو النا

النسيب

عاشر

عاشر جمادى الاولى سنة ١٠٢٦ ست وعشرين بعد الالف بمكة المشرفة ونشا بها ولحظته بالسعادة عناية ربها وغذي بلبانها وسابق في ميدانها وتربى تحت حجر ابيه وبث ما فيه في فيه وصحبه فاغناه عن التردد الى غيره ومنحه ما عنده من خيره ولزم العلم والعبادة وسلك طريق السعادة ونهج اجداده وسلفه من السادة وعني بطريقة الصوفية وتدرع جلبابها وتلفع باثوابها واخذها عن العارف بالله الشيخ احمد القشاشي المدني وعن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشي وحضر دروس شيخنا محمد بن علاء الدين البابلي وصحب جماعة من اكابر العارفين والائمة المشهورين منهم السيد الجليل علوي بن علي بن عقيل واكب على كتب العلوم وتحصيلها وجمع ما من اصلها وتاصيلها وجد في ذلك حتى فاق اقرانه الافاضل وحاز فيها ما قصر عنها يد المتناول ونثر ونظم وفاق من انشا ونظم وقام مقام ابيه بعد موته واحيا ما آثره التي كصنو على علم واثبت في صحائف الصحائف ما يقال عنده وبته ومن يشابه ابه فما ظلم فكان ينظم من بديع الالفاظ قلائد العقيان ويرشف من عذب الافكار ما تقصر عن نيله يد الاقران واخذ عن والده الخرقة الصوفية بجميع طرقها وكذلك الطريقة النقشبندية والذكر السري الجهري واجتمع اليه اصحاب والده واقام اعماله من خالده وتالده واعتنى بتلك الطرقات واحيا تلك الحضرات واعاد عليهم تلك الفوائد والصلات واستمر مشتغلا على ذلك ثم ترك تلك المسالك ورفض تلك الجماعات واقبل على الطاعات وسار احسن سير وما ير ضات عالم العلانية والسريرة ومازال على ذلك حتى انتقل الى رحمة الله يوم الاحد سادس صفر الخير سنة ١١٨٥ خمس وثمانين والف بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة بحوطة اسلافه آل شيخان في قبر والده وجده وجد ابيه وله مؤلفات منها شرح كبير على مناسك الحج للخطيب الشربيني وله شعر كثير انتهى من زهر ... [illegible] بن السيد محمد بن ابي بكر بن عقيل السقاف احد العلماء العاملين والاولياء الصالحين الواصلين في السلوك الى النهاية والبالغ في الدراية الى اقصى الغاية والتمسك بالسبب الاقوى من الورع والتقوى ولد بالقارة احدى قرى حضرموت سنة ١٠١٨ ثمانية عشر بعد الالف ونشا في عبادة الله وما فيه الرضا لمولاه وحفظ القران حفظا جيدا وتربى في حجر والده وصحب جماعة من اكابر السادة منهم العارف بالله السيد احمد الحبشي والسيد عبد الرحمن بن السيد علي باحسن صاحب القارة ثم طلبه الى مكة عم والده السيد الجليل علوي بن علي بن عقيل

٧ وترجم له الشيخ حسن عجيمي فقال هو اكبر اولاد السيد سالم وقرا عليه وقرا على السيد احمد الهادي باعلوي في الفقه والعربية ولازم صحبة مولانا السيد عبد الرحمن المحجوب واختص به واسكنه في منزله سنين عديدة ...

فرحل اليه وقربه وادناه وحصل له ما كان يتمناه والبسه الخرقة الشريفة ولقنه بعض الاذكار المنيفة ولازم خدمته وواظب صحبته وزوجه على ابنت ابنه وصار كخليله وخدنه وجعله وصيا بعده على اهله وولده ثم اشتغل بتحصيل العلم النافع وظهر عليه نوره الساطع واخذ عن السيد العارف بالله محمد بن علوي علم التصوف والبسه الخرقة الشريفة وكان يحبه ويثني عليه واخذ عن خاتمة المحدثين الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير عدة كتب في عدة فنون من التصوف والعربية والفرائض والحساب والميقات وغيرها وكان مواظبا على السنن الشرعية والآداب النبوية يحب الفقراء والمساكين ويكرم الضيوف والوافدين سخيا المعيا تقيا نقيا ملك كتبا كثيرة واوقفها بمكة المشرفة توفي بها رحمه الله يوم التاسع من عاشوراء سنة ١١٧٤ الرابع وسبعين بعد الألف ودفن بالمعلاة انتهى من زهر الخمايل

الشيخ ابن احمد الصعيدي المكي الشافعي الشماع قال الشيخ خوج بترجمه فقط فقال اديب نبغ في ابناء عصره مفتخرا عليهم بقوة ذكائه ورقة شعره اخذ العلم عن اخيه الشيخ ادريس وارتضع لذلك الأدب من اخيه سالم الجهبذ الرئيس فحاز من الأخوين كلتا الفضيلتين وله شعر حسن ارسل الي ابياتا ينوه بكمال معرفته في فنه ويحقق بكل ذي محبة في كماله وفاية حسن ظنه وهي قوله

عرج على الذهبي بجود السنن ... ومشيد اركان الشرائع والسنن
فاحمل اليه تحية من شيق ... قلبت له ايامه ظهر المجن
الرحلة الفهامة الثبت الذي ... لله اخلص في السرائر والعلن

الى آخرها فكتبت اليه مجيبا بقولي

زارت على بعد وقد ضن الزمن ... بمزارها والوصل مرسل المنن
هيفاء تسبي بالفصاحة رقة ... وتفوق اشراقا على الروض الأغن
سحرت بديع نظامها عذب خطابها ... رب البلاغة والفصاحة واللسن
لم لا ونظم عقد عقودها جيدها ... زين الفضائل والمعارف والسنن

الى آخرها قال انتهى من تاريخ اهل القرن الثاني عشر السيد [illegible] بن السيد ابي بكر بن السيد سالم شيخان قال الشيخ خوج ترجمه الشيخ عبد الرحمن الذهبي فقال هو غصن فرع دوحة العلية وسيد ابناء وقته بالهمة الهاشمية برع في روضة الحسب وكرع من نمير مياه الفضل والادب فاتمر باثمار المواهب والمعارف واستظل بظليل ربعه كل فاضل وعارف ومن فضله مما يروى ويسند

وما

نفحة البشر في تراجم اهل القرن الثاني عشر

وما عثرت به من الشعر للمترجم قوله قصيدة عارض بها قصيدة العاملي

بذمام الغرام كن نسيك :: انما الحب لذة وابيك
لاتضيع عمرك النفيس سدى :: فى علوم تخالها تجديك
ليس بالنحو والعروض تنال :: الجنا النحل ذا ابا فى فيك
ثم للجبر راحة وعنا :: عن جميع الملاء لا ينبيك
فاستمع نصح من يفيد هوى :: و تعاطا راح الهوى تشفيك
يا رعى الله جيرة نزلوا :: باراك الحمى الذى يسبيك
واذا ما رمت السلو بدت :: لك منهم ارمه تثنيك
لاترتجى سلامة ابدا :: ان رمتك العيون فى شركك
ويل قلبى الهيد ان له :: بعوالى قدودها تسليك
يا جهولا يلوم من شغفها :: كيف تثنى اياك لا عدتكا
كيف يصغى لعذله دنف :: ذنبه الحب كيف لا يطر تكا
غير خاف عنه الرشاد فدعه :: واشتغل بالذى عند البحر [illegible]
قد عقدت اليد انى ما عشت :: يا قلب ستا بالمحامك

انتهى وقال الامام محمد الطبرى فى تاريخه وفى سنة ١٠٩١ احدى وتسعين والف فى سبعة عشر من شهر ربيع الثانى توفى السيد احمد بن ابى بكر بن سالم شيخان الحسينى علامة عصره وفريد السيادة بالسند المسلسل الموصول وفرع الشجرة الحسينية زاكية الاصول الراوى لحديث عبد الرحمن بن محمد باشيبان قال الشيخ ودفن بتربة ابائه بالمعلا انتهى مجد بن صحح والذى رفع الاستار عن وجوه اعجازها ومبين حقيقتها ومجازها فلذا عقدت عليه الخناصر واثنى عليه الاصاغر والاكابر ولد بحضرموت وحفظ القران بالتجويد مع حفظ الجزرية والارشاد والالفية وغيرها وحل محفوظاته على مشايخه ولازم جده لامه الشيخ الهادى الى المستفاض واقام عنده ضريح العارف بالله الشيخ ابو بكر مدة لتعليم القران وتدريس العلم وانتفع به كثير ثم ارتحل الى مكة فحج حجة الاسلام واقام بها وشباب مقبل وعذار بث

يدي الطلاب بقل واخذ عنه بها من ائمة المعقول والمنقول واهل التحقيق في الفروع والأصول
كالشيخ عبد الله باقشير اخذ عنه علم التجويد والقراءة السبعية بعد ان حفظ الشاطبية
واخذ الفقه عن الشيخ عبد العزيز الزمزمي وعن الشيخ علي بن الجمال وعنه الفرائض والحساب
وهما ايضا عن الشيخ احمد بن تاج الدين رئيس المؤقتين بالحرم النبوي ولازمهما ملازمة تامة
ولما قدم مكة الشيخ عيسى المغربي لازمه وقرأ عليه العلوم العقلية وكان الشيخ عبد الله
باقشير يحبه ويشير اليه واذا اوردت اليه مسئلة مشكلة امره ان يراجعها له ويحررها
ويكتبها لان الشيخ ضعف بصره في اخر الوقت وزوجه ابنته واذن له مع كل مشايخه
بالتدريس فدرس بالمسجد الحرام ثم شرع في التصنيف فصنف عدة رسايل لكنه لم يبيضها وله
نظم كثير ونظم ارجوزة في علمي الفرائض والحساب جمع فيها واوعى ثم شرحها شرحا طويلا
استوعب فيه جميع الطرق والمباحث وكان منفردا فيهما في علم المناسخات وشرع في اختصار حواشي
العلامة ابن قاسم على التحفة توفي رحمه الله ضحى يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الثاني
سنة خمس وسبعين والف بمكة ودفن بالمعلاة وشيعه خلق كثير منهم الشيخ عيسى المغربي والشيخ
احمد بن عبد الرؤوف الواعظ واسف الناس عليه. فصل بن العلامة خالد الجعفري المالكي
المكي الامام الخطيب بالمسجد الحرام العالم الفاضل الهمام قدوة اولي المجد العظام الأديب الشاعر الناثر
اللبيب حاوي الفضايل والمفاخر ولد بمكة وقرأ على والده وغيره حتى برع في سائر العلوم العاليه
ورقي الرتب العاليه وصار يشار اليه بالبنان في فنون العلوم واليه انتهى الفخر في المنطوق
منها والمفهوم بحل المشكلات وازال غياهب الظلم ومن اشبه اباه فما ظلم وله اشعار حسنه
وانشاآت زاهرة مستحسنه ولم اقف له على ولادة ولا وفاة وانما كان حيا في آخر القرن
الحادي عشر وذكر الامام محمد الطبري في تاريخه بأنه لما ولي الشريف عبد الله بن سعيد امارة
مكة المشرفة ارخ ولايته العلامة الشيخ احمد بن خالد المالكي بقوله

زمانا بلينا فيه بالنهب والغلا ؛ فمن الله علينا بالأمن والسخا
بغير طسرور قلت فيه مؤرخا ؛ امانا بعبد الله يجلي الرخا

انتهى [illegible] بن الملا علي الشيرازي قال الشيخ ضوج ترجمه السيد محمد امين المحبي فقال هو
في هذه الاخلاف يذكر بما يذكر به كبار الأسلاف من تقوى تعمر بها ظاهره وصيانة تجملت
بها مظاهره قد رايته بمكة المعظمه ونفائس آدابه بدرة الدهر منظمه وهو من النعمة
في ظل رحيب المطارح ومن الكرامة في حمى رحيب المسارح الى اخر ما قال انتهى وقال

المحبي

٧ الرسائل ج

٨ النعت في خلاصة الأثر للمحبي ج

السيد علي صاحب السلافة المحبي المذكور في الخلاصة عقب ترجمة والده وصاحب الترجمة كان تزوج بام السيد علي صاحب السلافة واستولدها ولده احمد احد ادباء مكة الآن وشعراء الاحيا كامل الادوات لطيف الذات نهد اخو السيد علي بن معصوم لأمه انتهى قلت وترجمه في سلافته بقوله شهاب طلع في سماء المكارم بدرا وتسنح لاقتناء المعالي والمآثر صدرا فملك اعنة المحاسن وورد منها مناهلها عذبا غير آسن الى ادب لم يقصر في مداه عن غايه ونظم رفع به للقريض رايه ومكارم شيم واخلاق هي من نفائس الذخائر اعلاق مجبول ذوق الاخاء والمروه عسال قناة الوفاء والفتوه مع صفاء باطن وظاهر ومنا هيك بفرع ينتمي الى ذلك الاصل الطاهر وشعر جزل الالفاظ حلو المعاني اثبت منه ملحا عامرة الأبيات آهلة المغاني فمنه قوله هذه القصيدة وكتب بها الي حين طلبت منه شيئا من شعره لأثبته في هذا الديوان

لا ورب العيس تستقري الفجاجا ... ما ارى لي من ضنا الحب علاجا
لا ولا يجدي سؤالي نائلا ... ما على حاديهم لو كان عاجا
كيف يرجوا البرء صاحب مغرم ... كلما لاح له ركب تلاجا
يسكب الدمع فان هبت له ... نسمة من حيهم زاد انزعاجا
يا اخلاي بجرعاء الحمى ... ما لصافي وردنا عاد اجاجا
و ليالي بمنى قضيتها ... مع لذيذ لم يكن في الحب داجا
و مليح مغزال ناعس ... يخجل الأقمار حسنا وابتلاجا
نسقي في تشتتنا دهر لنا ... بيننا منه قادح البين وهاجا
فتنا وانا وتبدلت بهم ... غيبة حادت عن الحق اعوجاجا
غير فرد للوداد حافظا ... لم يزل ورد تصافيه مجاجا
باذخ المجد علي ذو العلى ... من به البيت العلياء تاجا
و بعدت اقلامه ناشرة ... ذكر قوم قوضوا الدنيا اندراجا
فخر تيه الملك مجدا وسنا ... وبه ذكر الاولى زان وراجا
سيد تنميه اسباب العلى ... للمعالي وهو ينميها نتاجا
تهرع الخلق الى اعتابه ... عنق السير بكورا وادلاجا

لا يبال صولد جن صالك اذا رات من رجهه الباهي سراجا
دام فرداً في المعالي راقيا ما انثنى غصن به ورق تناجى

ومن شعره قوله مراجعاً عن ابيات كتبتها اليه لغرض عرض

ابا حسن لا زال سعدك غالبا وجدك مسعود او نجمك ثاقبا
ولا زالت العليا تجنى ثمارها لديك وتحوي في المعالي الأطايبا
اتاني قريض منك قد جر ذيله على الأطلس الأعلى وفاق الكواكبا
يشير الى خل تغير وده واصبح من بعد التصافي محاربا
ابى الله ان يثني عنان وداده ولو امطرت سحب الفؤادي قواضبا
ولكنه يا منح العرب امرؤ تجرع من هذا الزمان مصائبا
فجرد عزماً للتجافي عن الورى واصبح منحازاً عن الخلق جانبا
نصيك هذا الدهر ان صروفه لهمك تبدي من قيصها عجائبا
سيصفو شراب مر دهر مكدر ويرضى محب ظل حيناً مغاضبا
فان ضميري لا يزال منازعا بانك ترقى في المعالي مراتبا
مراتب تسمو للسماكين رفعة تقود بها خيل الفخار رجائبا
فذلك عندي عن تقي مكتم صدوق اذا ما قال لم يلف كاذبا
وما زلت ارعى ذلة في دواطن فالفيته ثبت المقالة صائبا
ودم راقيا في المجد ارفع رتبة تبيد الأعادي او تنيل الرغائبا

ومن قوله مادحاً والد صاحب السلافة حين قصده بالديار الهندية سنة ١٠٧٤

سقى الله ربعاً بالاجارع من نجد رحيبا الحيا وادي الأراكة والرند
فغاني بها كان الزمان مساعدي بافنان بشر منا سرته يبدي
وريم اذا ما لاح ضوء جبينه بفرع حكى ليل التباعد منه هند
الى آخرها

السيد احمد بن مسعود

السيد احمد بن مسعود بن سلطان مكة المشرفة الشريف حسن بن ابي نمي بركات الحسني نابغة بني حسن
وباقعة الفصاحة واللسن الساحب ذيل البلاغة على سحبان والسائر بامثاله
الركبان احد السادة الذين رووا حديث السيادة برّا عن برّ والساسة
الذين نشقت لهم ريح الخلافة بعنبر فاقتطفوا نور الشرف من روض الحسب الانضر
وحشوا انف المراتب بانفاسهم من ورق الحديد الاخضر كانت له همة تزاحم الافلاك
وتزاحم بعلو قدرها الاملاك لم يزل يتقدم من نيل الملك ما لم يف به عدده وعدده
ولم يمده عليه من القضا والزمان مدده ومدده فاتخذ لطلبه بحرا وبرا وقلد
للملوك بمدحه جيدا ونحرا فلم يسعفه احد ولم يساعد واذا عظم المطلوب قل المساعد وكان
قد دخل شهارة من بلاد اليمن في احدى الجمادين من سنة ثمان وثلاثين والف وامتدح بها
امامها محمد بن القاسم بقصيدة راح بها يتغزل مديحه ضاحكا باسم وطلب منه مساعدته
على تخليص مكة المشرفة له وابلاغه من تمليكه بولايتها امله وكان ملكها اذ ذاك الشريف
احمد بن عبد المطلب فاشار في بعض ابياتها اليه وطعن فيها بسنان بيانه عليه ومطلع القصيدة

سلا عن دمي ذات الخلاخل والعقد  بماذا استحلت اخذ روحي على عمد
فان انكرت ان لا تقاد بما جنت  فقد قيل ان لا يقتل الحر بالعبد

ومنها يخاطب الامام المذكور طاعنا على سلطان مكة المشرفة

اغث مكة وانهض فانت مؤيد  من الله بالفتح المعوض والجد
واقدم اخاود واخر مبغضا  يساور طعنا في المؤيد والمهدي
ويطعن في كل الائمة معلنا  ويرضى عن ابن العاص والنجل من هند

فلم يحصل منه على طائل الا ما اجازه به من فضل ونائل فعاد الى مكة المشرفة
سنة تسع وثلاثين واقام بها سنتين ثم توجه الى الديار الرومية في اواسط شهر ربيع الثاني
في سنة احدى واربعين قاصدا املكها السلطان مراد خان فورد عليه في القسطنطينية العظمى
مقر ملكه واجتمع به ومدحه بقصيدة فريدة ساله فيها توليته مكة المشرفة وانشده اياها
في اواخر شوال سنة احدى واربعين والف ومطلع القصيدة قوله

الا هبي فقد بكر الندامى  ومج المزج من ظلم الندامى
وقد وضحت الفبول فضاع نشر  روي عن نشر نجد والخزامى
وقد وضعت عذار المزن طفلا  بمهد الروض تغذوه النعامى

فكم خفق الفوارس في وطيس … فتى منا وما خفق الذماما
وكم جدنا على تل بوغس … واعطينا على جدب هماما
وكم يوم ضربنا الخيل فيه … على اعقابها خلفاً اماما
فنحن بنو القواطع من قريش … وقادات الهواشم لا الطغاما
بدانا انه للدنيا سناء … وللأخرى اذا قامت بسناما
وخص بفضله منا امام … مليكاً كان سابورا همااما
فتى الهيجا مراد الحق منه لم … يخف من فضل خالقه ملاما
بجيش الحرب ان طارت شعاعاً … نفوس عندها قلّ المحامي
وغيث قطره ورق وتبر … كمد اذا اشتكى المحل الركاما
فيثني سيبه جدباً ونشكا … ويثني سيفه موتاً زؤاما
وفي شفتيه آجال ورزق … بها امر الصواعق والسهاما
يقود له الملوك الصيد جيشاً … فيمنعه الخوامع والرجاما
وان وفدوه اغناهم واثنى … واجلسهم على العليا مقاما
مليك الارض والاملاك طرا … وشادي ملكها يمناً وشاما
ومن دم الاعداء بحرا … ولا فقد ذا جياع ولا اتاما
يبيت مراعيا امر الرعايا … اذا باتت ملوكهم نياما
تسنم غارب الدنيا فالقى … اليه حموقها طوعاً زماما
اذا شملت عنايته لئيما … فقد شملت مكارمه الكراما
تعاظم قدره عن رهن اسم … كذا امرماه يسموا ان يراما
ويكبر ان تدانيه عيند … فيرميه ويعظم ان يراما
ترفع كمه عن لثم ملك … وتلثمه الصنائع والبياسي
وينطق عنده شاك ضعيف … ولم يستطع جبار سلاما
له يد ما جد لم تله يوما … بغانية ولا ضمت مداما
اغر سميدع ضخم المساعي … له راي يرد به السهاما
ويخدم قبر طه بالنواصي … وذيت الله والبيت الحراما
فيا ملك الملوك والاباني … ولا عذرا سوى ولا احتشاما

اذا

اذا ما قست لم انزلك فيهم ... بمنزلة الرجال من الأيامى
الى جدواك كلفنا المطايا ... دواما لا انفار قها دواما
وجئنا يا ابن عثمان الموامي ... الى ان صرن منه هزلا هياما
وذقنا الشهد في معنى التزجي ... وقلنا الصبر من جوع طعاما
صلينا من شموس القيظ نارا ... تكون بنورك العالي سلاما
وخضنا البحر من ثلج الى ان ... حسبناه على البيدا اكاما
نؤم رحابك الفيح اشتياقا ... ونامل منك اما لا اجساما
ومن قصد الأمير عند ابرا ... على ما في يديه ولن يضاما
وجائنا بحرك الفياض انا ... نرد بغلة عنه حياما
وقد وافاك عبد مستميح ... نداكفيك والشيم الكراما
وقد نزل ابن ذي يزن طريدا ... على كسرى فانزله شماما
الى ان رد افعاد بحر جيشا ... كسا الاكام خيلا والرغاما
به استبقى جميل الذكر دهرا ... وانت اجل من كسرى مقاما
وسيف في العلا دون ثاني ... عصامي واسمه عظاما
بفاطمة ونجلها وطه ... وحيدرة الذي فاق الأناما
عليهم تهتدي سلاما ... يكرر لنشرها مسكا ختاما
ولا تبرح اذا وفاك عاني ... فعاد يترد ذا الحب لهاما
تجذ بيدي وتمنني بحالا ... بقى لي فيك فيه لنا اساما
وهب لي منتهى لنا اجري ... ونشكر ما بقيت له لزاما

فيقال انه اجابه الى ملتمسه ومراده وارعاه منه مقصده اخصب مراده ولكنه مدت اليه يد الهلاك قبل نيل الملك وقيل بل اجزل صلته فقنط واغفل ما تمناه وقط ولم يصل الى مكة شرفها الله تعالى وتوفي في تلك السنة او التي تليها والله اعلم وهذا اجل بضاعة منثور زهر ورده ومنظوم عقود ه قرأت في تذكرة العلامة القاضي تاج الدين المالكي نص اشتمل على شيء من نثر المنشي المذكور ونظمه وها انا مثبته وصورته لكاتبه ومنشيه ورائقه وموشيه تما كتب على هما كل الصدور وفاقت به قلائد النحور وحكى بتفوينه الروضة الغناء واستحسن استحسان العقد في عنق الحسناء شعر غنيت بكلية حسنها عن اسراهنا فالحلي دنيا بهيكلها البديع

ديم

١٢٢

نقول مناهد واجل تجد المحاسن كلها قد جمعت في هيكلي
وكنت ادعي في ابيات هذه السالمة من الحشو والزيف دعوى ناظم بيتي الطيف حتى
وقف عليها وراجها وشاهها فشاها وشيد كل بيت من ابياته قصرا واشرت ذلك
المعنى باستحقاقه لسيدنا ومولانا المتفرع من دوحة الخلافة المترعرع في روضة
الشرافة مالك أزمة البراعة والحسام ملك ائمة البراعة والكلام الجامع بين طرفي الكمال
النفريدي والكسبي والحائز في العلم والنسب

فاذا انتهى عد الجدود     والى النبي المرسل
منا معشر شم الأنـوف     من الطراز الاول
واسما بتالد مجده     وطريفه المستكمل
وحوى البسالة والعفا     ف ورقة المتغزل
فتخاله يوم الوغـا     من نفسه في جحفل
ولدى النهى يمطاده     لحظ الغزال المغزل
لا سيما من سربه     يزهو به في المحفل
وله الجوار المنشآت (م) المنشآت حوى الحلي

جامع اشتات المفاخر المفتخر بها على الاوائل والاواخر سيدنا ومولانا السيد
احمد بن مسعود لا زال طالع شهابه في صعود وسعود فقال

لله ظبي سربه يزهو به في المحفل     نص الأسود بغالب
قيد الأوابد هيكلي وله الجوار المنشآت (م)     حوى الحشا نشة للحلي
من كل بكر لحظها يسطو بحد الفيصل     مشتاقها من ثغرها
وانثنيها في شكل ما مال في ظلماته     يا ايها الليل انجلي
ناق الغواني حاليا يرعا طلا في هيكل     وغدا ينص به فازرى (م)
الحلي بالنص الجلي

ثم من بعد ان نضد عقد هذه الأبيات التي اصمت الاعنه ابيات كتبها وكتب
معها رقعة الى الروض اقتطفها وهي يا مولانا امتع الله ببقائك وصير اعدائك من
اوليائك قهرا لا مودة لينه رقوا بالطاعة الفرج بعد الشدة

اذا لم تجذهم دار قوم مودة اجاز القنا والخوف خير من الود

لي فرس وهي غائبة بعثت لها من ضنا نتها هيكلا وسمت فيها القرجة الجامدة
والجذوة

والجذوة الخامدة بهذه الأبيات ومن ثقافتك سر الفوائد والمكافأة عن صغار
الصدف بالدرر الكبار فإن كانت مما يجوز لك أن تنشدها فاجزها واشرف
عليها القاضي تاج الدين تكسب منه عقداً وتتأرج مسكاً وندا فإنكما فرقدا
سما وزنداً ورى وبعث بها الى سيدنا ومولانا وصديقنا ومولانا وحلية صدر الشريعة المتسنم
ذروتها الرفيعة بجمع بحري المنطوق والمفهوم منبع نثري المنثور والمنظوم قدوة القضاة والحكام عمدة
ارباب الاحكام في الاحكام مولانا القاضي أبي العباس شهاب أحمد بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي عامله
الله بلطفه الخفي فكتب الجواب من غير رقبانك ومولاك يناب فلله در تلك البديهة وعين الله
على تلك الفطرة النبيهة وصورته يا مولانا حرسه الله على البلاغة بل على المعالي مهجتك وحفظ على
الصياغة بل على الشرف العالي بهجتك اذ وقع مشابهة الهيكل بين أنثيها وثغرها في شكل نضد ورصع
العبد من نظم هذه المشرفة ودرّ صاعر بعد أغراضه ارتعادمنجني على السنبتي السبل
وقبل الأرض بين يدي نظمك ونثرك ووقف ما أرى بين ذهنك وأمرك فإذا أجاب المملوك
بنت شفة عدة ارباب البلاغة من المملوك غاية المعصفة أجار الله مولانا منها
بل السفه وإن لم يجب فأزري بعض ما يجب والفؤاد منه بحل وجيب يا مولانا فالعبد يتعذب بين
يدي بلاغتك كالذليل وبالدراية تقوم منه سبل هذه المعرفة وتقيل فإذا قيل في الرسل
الكرام عليهم الصلاة والسلام وكلهم من رسول الله ملتمس وكل منهم مقر بذلك ومعترف
والولد سر أبيه بشهادة كل ذي أديب نبيه فما يكون هذا العبد الحقير بالنسبة الى جناب
مولانا الكبير نعم إذ وهب لرب البلاغة وملك أزمة الصناعة والصياغة من ألقت
إليه الفصاحة مقاليدها وصفرت لديه جهابذ تها وصناديدها واعترف له لتقدمه
الأقران وذلك لبزوغ نيره في أسعد قران العلامة على التحقيق الفهامة الذي
يبادر المنصف عند تصور كماله بالتصديق مولانا أبي المعالي تاج الدين المالكي باسقاط
آلة التعريف الجامع لأجناس كمالات الترصيف فإنه أثبت جناناً وأفصح مني لساناً وأسمح
ما بيديه ثم أرفعه الى المسامع الشريفة وأنهيه إن شاء الله تعالى ثم إن المملوك ادعى الزعارة
وسولت له نفسه الأمارة بأن يخوض في هذا البحر ويستخرج من درره ما يتحلى به جيد
الدهر فقال مرتجلاً وأجاز وجلا

انا ربة الحسن الجلي لذ ملي المتأملي ... صدري وروجهي منية للمجتني والمجتلي
فالحظ بديع محاسني من تحت أنواع الحلي ... تجد المحاسن والحلي مع جمالها من هيكلي

انتهى جواب مولانا القاضي أدام الله به بين الخصوم التراضي ثم إن مولانا القاضي

المشار اليه السيد الله ينفعني بفضله عليه اشرفني على ما كتب به اليه المقام العظيم من ذلك
الدر النثير والنظيم فاذا هو قد رفع لعبده فيه ذكرا وقلده منه جيدا ونحرا وقد رشقه
بشهاب الفضائل المشرق في سمائها بدرا السامي رتبة وقدرا وكان مولانا المقام الشريف
والمرام المنيف حيث اغار على عبده تلك الاغارة ولم يترك له من ذلك المعنى الاختراعه
وابتكاره واظهر بالنص الجلي قصوره وعواره تقصد ان يطفي حره واواره بما وقع به منا
الايماء العديده والاشارة التي انشد المطرب لنفسه عندها انك البشارة والافانين يبلغ الضالع
شاو الضليع او يجاريه بما يبرز كلام ابن حجر في ذلك القالب البديع وكم ترك الاول للآخر
وليس من يمتص مصة الوشل من جعفر كمن يغترف من بحر لا خفاء ثم عرض الفضلاء ذلك المعنى وقرعوا
باب ذلك المغنى فمنهم لج وولج ومنهم من صعد وعرج ومنهم من لم يحظ بالعروج فضلا
عن الدروج فكان مما بلغ تلك الغاية واضحى عراية تلك الراية مولانا الكامل بحر المتحلي
بعقود الفضائل نحرير العالم العلامه العمدة الفهامه القاضي يحيى شرف الدين ابن السيد
عمر الحسيني الهاشمي المكي الحنفي القاضي بمكة المشرفة فنظم اربعة ابيات فقال

افديك كوكبا ذات حسن ناهدا قد صاغها الباري باجمل هيكل
خطرت بهيكل قدها وبهيكل في جيدها الباهي السني المتهلل
بين الغواني المبدعات بحسنها وجمالها مهدي الجمالة الحلي
وقتول تيها بينهن ورقة هل هيكل في الحسن يحكي هيكلي

قال السيد علي صاحب السلافة انتهى ما اردت نقله من تذكرة القاضي المذكورة والهيكل
ثلاثة منها الفضة يتخذ للتمائم ومنها انشاد انتزح ما كتبه مراجعا به بعض اصحابه
وذلك سنة اثنتين وعشرين والف ورد الكتاب المحتوي على وجيز المعاني المعجز عمبسا
الروضة والاماني المشار اليه بالبنان في البيان والمعاني كيف لا وهو في حسنه
المطارحة لما ذكر النظم والنثر والمنهاج الذي عرفت الادباء انه من الازهار النثر
فكان تذكرة الاشجان وتسلية الاحزان فلمحت لما فهمت ووقفت لما نطقت وانشدت

وما كان تاخير الجواب اساءة ولكن تعميم الجوارح في المرج
فتغرهم الحادثات سمع واذن لشمم وقد ائتمنا ما لم الكرج

فلله درك من محب فاض بالفوائد والفرائد واغنى بعذب نثره عن عرائس الخرائد
لا كما كميتك في مضمار ولا يشق له في حلبته غبار ومن جيد شعره قوله

حنت

حنت فما بكت ذات ثكل حنونا    وغنت الورق باعلى الغصون
وهيمت مسكية ذيلها    عطره نشر طوى والحجون
وشق برد الليل برق فما    ظننته الا حسام الجفون
كأنه من شق قلب الدجى    جبين ليلى في دياج القرون
فقمت كالهادر في شجوه    لم ادر ما بي فرح ام جنون

والى آخرها وهي قصيدة طويلة وكان ابنه الشريف[٧] حسن بن حسين بن حسن يطرب لابيات الحسين بن مطير ويعجب بها كثيرا وهي

ولي كبد مقروحة من يبيعني    بها كبدا ليست بذات قروح
ابى الناس ويب الناس لا يشترونها    ومن ذا يشتري علة بصحيح
احن من الشوق الذي في جوانحي    حنين غصيص بالشراب قريح

فسال السيد احمد المذكور ان يذيلها فقال من بلا واتجاد ما يشاء

على سالف لو كان يشري زمانه    يشرت ولكن لا يباع بروح
تقضى وابقى لاعجا متقدا    تأتي ببرق او تنسم ريح
وقلبا الى الاطلال والظعن لم يزل    [illegible] فيا عجبا نزوح
فليت بذات الضال نجما احبتي    [illegible] الشوق غير طليح
يشيمه بالابرقين لبينها    [illegible] وهنا [illegible] صدوح
ومدنف بين [illegible] منه [illegible]    [illegible] فيه غير شحيح
صرمت به [illegible]    [illegible] وعفته نصيحي
[illegible] سلواني وكل [illegible]    ولا [illegible] وكل مليح
[illegible] نفسي فوق طوقي [illegible]    [illegible] بجريح

وله ايضا وهو مما ليس في ديوانه

الا ليت شعري هل الايام مرة    [illegible] قبل الموت ها انا سامع
فيا وهنا الاشت هل انت جامع    وبان [illegible] هل انت راجع

وله في مغن

بروحي من غني [illegible]    [illegible] من دمي غنا
واهدى لنا وردا وغصنا ونرجسا    ولم يهد الا الخد والقد والجفنا

وقال فيها ابن محمد سلطان مكة المشرفة الشريف ادريس بن حسن وقد راى منه تقصيرا

وأيتك لا توفي الرجال حقوقهم ... فتوهم كم اساء ما تتوهم

وتزعم اني بالمطامع ارتضي ... هوانًا ونفسي فوق ما انت تزعم

وما مفنم يدني لذل رأيته ... فيقبل الا وهو عندي مغرم

واختار بالأعذار عنه منية ... لأني من القوم الذين هم هم

المصراع الأخير صدر بيت الطغرائي وهو

وإني من القوم الذين هم هم ... اذا مات منا سيد قام صاحبه

وله من صدر قصيدة

كيف العزاء الفؤاد يلتهب ... والحي زمت لبينه النجب

والعين عبرى والجسم ممتقع ... والنفس حيرى والعقل مضطرب

وهذه اربع بكاظمة ... عفت قديمًا ننذ بها يكب

ومنها وابك زمانًا مضى بها آنفًا ... عني فقد اذهلني الذنب

ومنها وبالنقا غادة اذا خطرت ... تغار منها الأغصان والكتب

كأنها في الأثيث ان سفرت ... بدر بسجف الظلام محتجب

هذا ما اخرجته من ديوانه انتهى

الأمير أحمد بن معصوم

الأمير احمد بن محمد معصوم بن نصير الدين بن ابراهيم الملقب نظام الدين الأمير بن الأمير الصدر العالي القدر والد السيد علي بن معصوم صاحب السلافة والمتوفى سنة ست وثمانين والف بحيدر اباد كما في خلاصة الأثر للمحبي وذكر صاحب نزهة الرجحات انه توفي سنة تسع وستين والف وقال في وصفه انه اديب فاضل نشأ شعره البليغ رئيس زمانه الله اكبر وترجم له ابنه في سلافته فقال ناشر علم وعلم وناشر سيف وقلم وراقي ذرى مجد وسامي علا ومجد امام ابن امام وهمام ابن همام ركن نشا هذا على هذا المرام تحول احد اجداده الكرام ليس في نسبنا ذو فضل وحلم حتى نقف على باب مدينة العلم وهذا فرع طابق اصله وميزنا حده خصله طلع في الدهر غرته فملأ العيون قرته وما فارقه الحلم ابدا حتى اشاعت به الفلا داره فالقت اليه الرياسة قيادها واقامت به السيادة منادها فاصبح وكم رتبته العليا وعبده الدهر وامته الدنيا ان علم بحر لجته كالبحر زخرت لجته فند قوة اكتسى كثيرا وناهيك بمعرق اعمل وزكي منطق فضل وانا متى نعت حسبه فانما انعت جدي وحتى وصفت نسبه فانما اصف ابي وجدي كيف اني اقول وان نشم كل ابي

هذا ابي هيف نيفرت سيد لأب هيهات ما الدري باد من مثل ابي

مولده ومنشأه الحجاز والقطر الذي بمر فيه على الحقيقة وسواه المجاز ربي في حجر الحجر وتغذي بدر زمزم فتفرد بما نشر به على فضل سلفه ونزه بزمزم ولما شاع ارج ذكره نشرا وتهلل محيا الوجود بفضله بشرا وعار نسبته واتحد وادعن لمجده كل همام المجد عشقت اوصافه الاسماع وتطابق على نبله العيان والسماع فاستهداه مولانا السلطان الى حضرته الشريفة واستدعاه الى سدته الرفيعة فدخل اليه الديار الهندية عام خمس وخمسين والف فاملكه من عامه ابنته واسكنه من انعامه جنته وهنالك امتد في الدنيا باعه وعمرت باقباله رباعه وقصده الغادي والرائح وخدمته القرائح بالمدائح فهو يتملى مع تمتده الطاهر ويتخير الباهر الفاخر بفضل تثني عليه الخناصر وتنثني عليه العناصر وادب تشهد له الاعلام وتشهد به السنة الاقلام وهذا حين انبت من كلامه الحر ودقيق نظمه المزري بالدر ما تتشوق له ربا وتباهي عقد الثريا

فمن ذلك قوله في الحماسة

الم كم تقاضاني الظبا وهي ظامية
وتشكو الى العوالي جوعها وهي طاوية

وتدعو الجياد الصافنات قدومها
لتبرم تترى فيه على الدم طافية

فمن مبلغ عنا نزارا ويعربا
الم لكن قوم الرمح هم لما بيه

ديوم الطبقة التي بعد ...

حماة كماة قادة الخيل في الوغى ... ضراغم يوم الروع تلقاك ضاريه
بهاليل في الباساء يوم تناضل ... اذا ما التقى الجيشان فالعار آبيه
ثيابهم من نسج داود اسبغت ... واوجههم تحكي بدوراً بداجيه
سموا اندراك المجد والثار والعلى ... ودروا قناهم من دما كل ناشيه
وساروا على متن الخيول وشوزرا ... بذي شطب عضب وسمراء عاليه
علي لم يبرحوا في حفاظه ... مدى الدهر والازمان عنه محاميه
فهم سادة الاقوام شرقاً ومغربا ... وهم ادركوا بالقروم المباهيه
فلا غرو ان كان النبي محمد ... اليهم لينمي في جراثيم ساميته
به انتصروا يوم النخار وقوضوا ... بناء العلى من كل قوم عصاميه
به كسروا كسرى وفلوا جموعه ... لكنتهم لم تدن في العهد ماضيه
وناقوا على الاطواد عزاً ورفعة ... وزادوا على الآساد باسا وداهيه
بلاغاً صريحاً واضحاً كالشفا الى ... تناع الثنيا فليعين داعيه
وايامهم والمرتضى نصر شدنهم ... ولولا همو عفا الدنيا فليست بصافيه
وقاماتهم يسمون فوق جياد همهم ... فصفاياكما تشمى مع السقم عافيه

وقوله في مليح اشتكى طرفه

يا جوهراً فرداً اشتكى ... مقلتيك جاءك ذا المرض
وعلام طرفك ذا المريض ... اعلة هذا المرض
عهدي به مما يصيب ... فكيف صار هدف الغرض
ها قلبي المعمود نصب ... للنوائب لم تكض
فاجعله يا كل المنى ... بدلا لما بك من عرض
فاسلم مدى الايام يا ... ذا الحسن ما برق ومض
فمذ اعتللت اخا المها ... في الطرف ما طرفي غمض
ونحل جسمي مذ دنفت ... وحق عينك ما نهض
انت المراد ليس لي ... في غيرو صالك من غرض

وقال شعرا

خلت خال الخد في وجنته ... نقطة العنبر في جمر الغضا

دامت الافراح لي مذ ابصرت ... مقلتي صبح محياك الذي اضنا
يتمنى القلب منه لفتة ... من بعد الحظ للعين رضا
جاهل رام اسلو اعنه اذ ... حشا الترحيل واهلا لي النضا
هامت العين لما رأت ... [illegible] حين كنا بالاضنا

وقال مخاطبا سلطان مكة المشرفة الشريف زيد بن محسن وهو متوجه لفتح اليمن سنة ثلاث وخمسين والف

ما سار زيد مليك الأرض من بلد ... الا وقابله الاقبال بالظفر
اني اودعه بالجسم منفصل ... وان روحي تتلوه على الاثر

وكتب الى شيخنا العلامة محمد بن علي الشامي رقعة صورتها يا مولانا عمر الله بالفضل زمانك وانار في العالم برهانك سمحت للعبد [illegible] في يوم هذه صفته بهذين البيتين وهما

ترى اي كظبي خائف من حبائل ... [illegible] فاكس منه فاتر
وقد ملئت عيناه من سحب جفنه ... [illegible] جادة ربك ماطر

فان راى المولى ان يجيزهما ويجيب فيهما من البحر [illegible] من خصائل تلك النفس وان رأى كما ان الشك فليدعهما كامس ولعل الاجتماع بكم في [illegible] اليوم قبل الظهر او بعد العصر لنحسو من كؤوس المحادثة ما راق بعد الي ... والملوك كان على جناح وكتب بعد انه كتب هذه البطاقة وارسلها اني سمعت اذنكم السامعة اني ما برح اليها بكل خير بجلوب فاسبل الستر صفحا ان بدا خلل ... [illegible] اعداء وحساد
فكتب اليه الشيخ المشار اليه هذين البيتين بديهة

ولرب ملتفت باجياد المها ... تحوي واية كالجيش تنفذ سهمها
لم يتكن من الم الفراق وانما ... يسقي سيوف لحاظه ليسمها

ثم نظم المعنى بعينه فقال

ولقد بترالت عن صدق المها ... والرعب يخفق في حشاه الضامر
انسان يفحص في آمال كأنه ... ظبي تخبط في حبالة جاذر
شنت فوائله الدموع كانها ... ماء تدفق في متون بواتر
رقت شمائله ورق اديمه ... فتكاد تشربه عيون الناظر

وقال صاحبنا الشيخ احمد الجوهري المكي معارضا

وظبي عزيز بالدلال محجب ... يرى ان ستر العين فرض المحاجر

رماني بطرف اسبل الدمع دونه لئلا ارى عينيه من در ناثر

ولما وقف ادباء اليمن على بيتي الوالد تجاروا في مضمارهما فقال السيد حسن بن المطهر الجرموزي

وريم فلا اضل المحاسن فرعه تبدى كبدر في الدجى للنواظر
سباني بجفن ادعج ماج ماؤه فقطرت شهب الدمع ابل الغدائر

وقال حسن بن علي باعقيل

ويختشي عليه الحيف او من نفسه له نافس يحميه من كل ناظر
نظرت اليه ناثرا در دمعه فنظام فكري هام في در ناثر

وقال الشيخ عبد الله الزنجي

وطرف له فعل السيوف البواتر يصيب به مستلئما دون حاسر
رمى ورنا فانهل بالدمع جفنه كمدرجواه سمط نظم الجواهر

وقلت انا في عام ثمان وستين

ولله ظبي كالهلال جبينه رماني بسهم من جفون فواتر
جرت تحت آفيه الدموع كأنها مياه فرنده في شفار بواتر

انتهى

**احمد البسكري**

احمد بن العلامة محمد بن علي البسكري المالكي المكي الفهامة الفاضل النحرير الكامل توفي والده المذكور وتركه صغيرا واوصى الى الشيخ العلامة محمد بن عبد المعطي العقيلي المالكي المكي وقت فاته بتربيته فاخذ عنه وقرا عليه حتى برع وانتهى الى ما انتهى اليه ووالده المذكور قد كان قام بتربية العقيلي المذكور فرباه احسن تربية واخذ عنه وقرا عليه وهو من اجل تلامذته فجازاه الاحسان بالاحسان وقال مؤلف رفيا في وصف المترجم كان صاحبنا الشيخ احمد المذكور من اهل العلم والصلاح متبعا للكتاب والسنة سالكا على نهج السلف الصالح متصفا بالعفاف وقانعا بالكفاف لا ترى في اكثر الاوقات الا مشتغلا بمطالعة او كتابة مطولا منجمعا له او له جملة مصنفات منها كتاب نزهة الاخوان والنفوس في مناقب الشيخ ابن عبد الله العيدروس ورسالة في القهوة مفيدة جدا وكان كف بصره قبل وفاته بقليل وكانت وفاته في ليلة السبت ثالث عشر شهر ربيع الثاني سنة تسع بعد الالف باحمد اباد وعمره سبعون سنة رحمه الله ومن شعره

| | |
|---|---|
| اقسمت بالله ما حالت بوردتكم | يوما ولا حلت عن عهدي وميثاقي |
| ولا تنفست انفاسا اردده | الا وفي ضمنها وجدي واشواقي |
| وقد لسعت بحيات الفراق ولم | اجد لدائي ترياقا ولا راقي |
| عين لدغا بان الذي يجمعنا | في لسوعه بمرما منه يم عوائق |

ومنه ايضا في صدر رسالة ارسل بها الى بعض اخوانه بمكة المشرفة

| | |
|---|---|
| وحياة من علق الفطيم رهنه | والمرء يحلف بعده الحي الهادي |
| ما حلت عن حبيكم لو انني | حاولت ذلك لما اطاع فؤادي |

ومنه

| | |
|---|---|
| تدارك ايها الساقي نفوسا | ترقت ما للهموم الى التراقي |
| بنسمة شادن ترخي لداه | الى الاطراف رايات اشتياقي |
| فقم نملا صحايفنا سرورا | بشرب والتزام واعتناقي |

ومنه

| | |
|---|---|
| اذا العشرون من شعبان وافت | تهيا للصيام وللقيام |
| ولا تكسل عن الطاعات فيه | فهذا الوقت وقت الاغتنام |

فمنهم الصوم قد وافاك حقاً بكل الكرمات على الدوام

ومنه يقول الشيخ الفاضل النحرير عبد المطلب بن محمد الدبير اديب عصره وفريد دهره

وافا الكتاب من الملاذ السكري … ازرى حلاوته بطعم السكري
فغدوت من فرحي به وبسري … انشو انراح في ثياب بحتري
خلصت به الى النسيم منوراً … منه مسا انصباح المسفري
يا سيدي خلي صديقي قدوتي … مسدي الي سوابغ العلم العشري
يا جامعاً لنعم ضراب العزا … وجميل شيم لا يشنه ممتري
انت الذي حضت العلوم باسرها … وبلغت قصواها وليس بمنكري
يا وارثا شرف الفضيلة كابرا … عنك كابر حقا بملك مفخري
اعني شريف لدين من فاق الورى … يا فضل اهل الادب الاعز الانور
مذ غبت عني لم ازل لك ذاكرا … بهنا قلب اتك والثناء الاعطري
هل عطفة يا خل منك برأفة … فيراي نام والتسلي منذ دهري
والله يسال جمع شمل عاجل … نرعا فانه العيب صاح مؤثري
ابقاك ربي للافادة دائما … بالمصطفى الهادي الامين وحيدر

وللشيخ عبد المتين المذكور جملة قصايد منها قصيدته التي يقول فيها

اعني ابن احمد المختار سيرته … خلقا وخلقا سواه لا يساويه
شهاب نجم على البكر بلدا … الا اتكى منه هامن ذا يساويه
قد خصه بجزيل الفضل خالقه … بشرطي معاني في معانيه
له بديع بيان في الخطاب يرى … وجيز لفظ وقد جلت معانيه
فكم جلا درا يسمو الدراري … ابيات افكاره الخصوص فيه
اخباره قد اتت في الحال تخبر عن … ما هو مستقبل منه امر باريه
حديثه احسن العالي روايته … اعلمه لما سعه شانا وراعيه

ومنها قصيدته التي يقول فيها
بشيخ الزمان البكري المنتمي … فانه يكفيه الصوارم ما يحمي انتهى

الشيخ أحمد بن أبي الفتح الملقب شهاب الدين الحكمي المعري نزيل مكة ترجمه المحبي في خلاصة
الأثر بقوله الشيخ الإمام رفيع الشأن كان من كبار العلماء ذا مهابة وجلالة وكان من أرباب
الأحوال ذكر صاحب المشرع في رسالة له سماها نسمات الأسحار في ذكر بعض أولياء الله الأخيار
وذكر مشايخه الذين تلقى عنهم بأرض اليمن وينتهي سنده الى الحكمي والبجلي فأما مشايخه فهم
سبعة الصديق بن محمد المشهور بالبلاط والشيخ احمد بن المقبول الاسدي المشهور بأبي الفضائل
والشيخ عثمان بن السهل المشهور بالأمرح تلميذ الشيخ الكبير الرباني المربي الصوفي العارف
بالله تعالى سيدي الشيخ شيخ بن ابي الفتح الحكمي والشيخ الأمين بن أبي القاسم شافع والشيخ
محمد بن عبد القادر الحلوي والشيخ محمد بن يعقوب النهازي وله شيخ ثامن وهو الشيخ العالم
الرباني الكبير عبد القادر بن احمد الحكمي المشهور بابي الرسائل اخذ عنه الطريق
وتلقن عنه ورده من القرآن قال وقال لي يا احمد وقرأ من القرآن كل يوم سبع القرآن
بتقديم السين على الباء وقال لي يا احمد لا تترك هذا السبع من القرآن الا لعذر يبيح
ترك الجمعة والجماعة وتلقى عنه ورده في تهجده بالقرآن في جوف الليل قال وقال لي
يا احمد تهجد في جوف الليل بقدر جزء من القرآن ولا تترك التهجد في القرآن في
جوف الليل الا لعذر وقال انا ملازم لذكر الله الحمد والمنه وقرأ عليه في علم التصوف
كتاب الرسالة للشيخ ابي القاسم القشيري واذن له ان يرويها عنه بروايته لها عن
شيخه وجده الشيخ احمد بن ابي الفتح الحكمي وهو يرويها عن والده ابي الفتح بن
الصديق وهو عن شيخه وجده الشيخ الكبير العارف بالله تعالى سيدي الشيخ علي بن
ابي بكر الحكمي وهو يرويها عن شيخه وجده الشيخ الكبير عمر بن عمر الحكمي ولقبه زخم
الدارين وهو عن شيخه وجده الشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي صاحب عواجه
وهي بلدة معروفة بأرض اليمن وهذا منتهى سند الشهاب صاحب الترجمة
لرواية الرسالة ويروي العلوم من طريق الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي اليمني نزيل
مكة وهي التفسير والحديث والفقه والأصلان والنحو والصرف والقراءات عن المشايخ السبعة
المقدم ذكرهم بسندهم الى احمد بن موسى العجيل والشيخ اسمعيل بن محمد الحضرمي وهما يرويان
عن الحكمي والبجلي اصحاب عواجه وقال وقد جمعني الخضر على هؤلاء المشايخ الخمسة
بقطة وهم الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي والشيخ احمد بن موسى العجيل والشيخ اسمعيل

ابن محمد الحضرمي والشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي والشيخ محمد بن حسين البجلي اصحاب
عواجه وقال لي تقدم واقرا على شيخك وجدك الشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي فقال لي
الشيخ هلم الي فجلست بين يديه فقال لي اقرا فاذا الكتاب الذي في يدي كتاب الرسالة
لابي القاسم القشيري فقرات عليه الكتاب المذكور في مجلس واحد من اوله الى
آخره هذا ما ذكره [illegible] رسالته قال الشلي في ترجمته اخذ عنه كثيرون منهم شيخنا
علي بن الجمال الانصاري المكي وشيخنا عبد الله بن [illegible] وبالجملة فكان من
الصنائد المخدرين من اهل الدلال المحبوبين وكان يميل بالطبع الى السماع ويتخلع
اذا سمع عن بشريته المحكومة للطباع ويظهر [illegible] بالحواس
السليمة ادراك وروي انه رحل من مكة لزيارة الحضرة المحمدية صلى الله عليه
وسلم في الرابع عشر من رجب سنة اربع واربعين والف وقدم المدينة ثم مرض في اليوم السابع
والعشرين منه وتوفي بالمدينة في التاسع والعشرين من رجب المذكور
ودفن ببقيع الغرقد وهو في سن الخمسين انتهى ومن اخذ عن المترجم العلامة
مهنا بن عوض الحضرمي ثم المكي والشيخ محمد علي الحنفي المكي الشهير بالعقربي والشيخ علي
ابن عبد الرحيم الايوبي الشافعي المكي والشيخ علي بن ابي البقا العمري الانصاري المكي
والشيخ علي الديبع الشيباني وغيرهم [illegible] ترجم له الشيخ حسن عجيمي
فقال ابو السعود بن ابراهيم بن عطية بن ابراهيم بن عبد القادر بن محمد بن عمر بن عبد الله
القطب شجاع الدين عمر الشهير بالعرابي بن محمد بن مسعود كذا اوجد في ترجمته الذي الفها
ولده الشيخ محمد وسماه البحر الرابي في مناقب العرابي ووجد عند متاخري ذريته
تمام نسبته الى سيدنا عقيل ابن ابي طالب رضي الله عنه هكذا مسعود بن ابراهيم بن منصور بن
الحسن بن زادان بن حوشب بن الفرج بن المبارك بن محمد بن مسلم بن عمر بن المصطفى سيدنا
عقيل بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم هذا مع ان جدهم الشيخ محمد بن عمر قال
في كتابه المذكور ان الشيخ من بني شاور جماعة من عرب اليمن فالله اعلم بحقيقة ذلك
هكذا انقلت هذه النسبة من صاحبنا الشيخ مبارك العرابي وكان صاحب الترجمة
من ارباب الاحوال السنية الصادقة والكرامات الباهرة الخارقة لا يختلف اثنان
في ولايته بل من راه شهد قلبه له بها ولد بمكة في حدود العشرين بعد الالف فقرا
القرآن

هو الشيخ رضي الدين [illegible] ابن الشهاب [illegible]

القرآن ونشأ على منهج اولاد الشيوخ من الاقتصار على ما لابد منه من صالح الاعمال اكتفاء بما يؤثرونه من آبائهم من محاسن الاحوال الا انه صحب بعض الصالحين ولازم قراءة الدعاء المسمى بالسيفي فاخبرني بذلك الثقة الذي كتبه له واستعاره منه وظهرت له ثمراته لكمال استعداده كما فتح بقراءته ايضا على بعض اصحاب شيخنا الشيخ عبد الله الجبرتي كما اخبر الشيخ بذلك بعض اصحابه [illegible] الحجب الظلمانية وانفتح له باب الى الغيب [illegible] وظهرت الاسرار العجيبة والكرامات الغريبة الا انه تارة يزيد عليه الحال فيحبس في البيت وتارة يخف عنه فيظهر للناس نفع الله به مع استغراقه وعدم شعوره غالبا بما الناس فيه وكان قد يطلع الى المصلاة فيجلس عند قبر جده واتفق مرة اذ اقيمت الصلاة للمغرب فقاموا للصلاة الا هو فانكر عليه بعضهم فقال الشيخ مجيبا اذا اخذ ما وهب اسقط ما اوجب يعني اذا سلب الله العقل الذي هو مناط التكليف اسقط ما اوجبه وعند كثير من مخالطيه له كرامات كثيرة يشتغلون بذكرها وكنت كثير التقبيل ليده متى رأيته ولما انقطع في البيت كنت اتردد اليه وقد زرته مرة ورجوت حصول بركته وكان يقبل علي وهو جالس على سرير فاجلسني معه عليه ولم اره فعل ذلك لغيري وناولني قدرة التنباك وكان لا يناولها لاحد ايضا فاخذتها منه وهي مبتلة بريقه فانه كان لاستغراقه يدخل كثيرا من القصبة في فمه فمصصت ريقه وابقيتها ساعة واخرجتها وناولته اياها ورجوت ان يكون ذلك [illegible] فكان كذلك ولله الحمد فلم تتشوف اليها نفسي بل تكرهها مع ان للمتأخرين من العلماء فيها اقوالا بالحل والحرمة والتوسط بانها اذا اضرت او ادت الى اسراف حرمت والا فلا انتهى ملخصا

١٣٠٦ -

أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي الشافعي ترجم له الشيخ مصطفى الحموي في تاريخه بما ترجمه به صاحب السلافة بما سيأتي الى ان قال مولده كما رأيته بخطه ليلة الخميس عشرين في رجب سنة ٩٨٥ خمس وثمانين وتسعمائة عند طلوع القمر ووفاته في عام سبع وأربعين بعد الألف بمكة انتهى وترجم له المحبي في ذيل الريحانة بقوله الفضل والده وبه تم له طارف الفضل وتالده مقداره في النباهة جليل ومثل باكثير في الأنام قليل جيد النثر والنظام كثير الارتباط في سلكه والانتظام وله قريحة سيالة وطبيعة الى الافتنان ميالة وشعر بعيد عن التكلف نقي من الغش والكلف الخ ما قال وترجمه المحبي المذكور في خلاصة الاثر بقوله من ادباء الحجاز وفضلائها المتمكنين كان فاضلا اديبا له مقدار علي ونبل ايضا صحيح جلي وكان له في العلوم الفلكية وعلم الأوفاق والزايرجا يد عالية وكان له عند اشراف مكة منزلة وشهرة وكان في الموسم يجلس في المكان الذي يقسم فيه الصر السلطاني باكرام الشريف بدلا عن شريف مكة ومن مؤلفاته المآل في مناقب الآل جعله باسم الشريف ادريس امير مكة واتفق له انه سمع وهو محتضر رجلا ينادي على فاكهة ودعوا من دنا رحيله فقال بديها

يا صاح داعي المنون وافى وحل في حينا نزوله
وها انا قد رحلت عنكم فودعوا من دنا رحيله

فلم يلبث قليلا حتى مات رحمه الله تعالى في مكة ودفن بالمعلاة انتهى وترجم له صاحب السلافة فقال ابن الفضل ابوه والمدعى لفضله مخبوه نجاره في الأدب جليل ومثل باكثير في الوجود قليل ان عدت فرسان البراعة فهو ثاني اعنة الكلام ملك زمام القريض فاقتاده حيث شاء وتلا لسان قلمه أن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وكان له في التصدير والتعجيز اعجاز أفحم مصاقع البلغاء بالتعجيز ومن مشهور قصائده البديعة التي اظهر في الفاضية ومعانيها بيانه وبديعه ميميته التي استخرج من بحر البسيط وتسط تفاعيله غير احسن تقسيط واودع ثمانية ابيات من المنسرح يؤرخ كل بيت منها عام نظمها الذي شرف فيه البلاغة وما منح مادحها السيد علي بن بركات بن ابي نمي ممدوحه الذي اشتهر به اشتهار غيلان بمي ومن بعد نظمها الشدة الفكر بعله بقي مدة تهنا بها اربعة اهله ثم انا انصها عليك بجملتها نفوا لتر الليل في تحليتها وبيان استخراج التواريخ منها اذا اجزاء بحرها ثمانية تفاعيل فاذا اخذ اول الجزء الأول من راس تفعيلة الى آخرها

ج ٥ ص ١٧

ونظيره ملاعب اسنة الاعلام أو ذكره فرسان البراعة ص ٢٨٤

والفه تركب منه البيت الأول من التواريخ واذا اخذ اول الجزأ الثاني كذلك تركب منه البيت الثاني وهكذا البيت الثالث والرابع الى الثامن ويخرج من اول كلمة من صدور ابيات التواريخ واول كلمة من اعجازها بيت تاسع وهو تاريخ ايضا يخذ صدره من الصدور وعجزه من الاعجاز وهذه القصيدة ويتلوها التواريخ

علىّ ان بت احبني نذر تربهم … روحي لمن كان للآمال ملتزمي
لايحسب الجاهل الصب الذي درست … حياته مل طولا من تغورهم
يستعذب الداءات وفوا بروئيتهم … يا حبذا اليوم زرنا ملتقى ادمي
احلى لدىّ من الحلوى ولو عدهم … بمد ما الفه طول ضر مهتم
لدان من هجرهم امسي لقى ايست … اساته لم ابح يوما بها نهم
حتى ولو سار سهم من نبال نوى … لقلبي كان يحلو منه سفك دمي
منوا على مغرم حان التلاف له … سؤاله رحمة بالوصل عن امم
دع عنك يا ايها الساعي اتباع هوى … وكم بعد ذا صد زاد في تيهي
فلم يلوح لذي نهى جمالهم … حمد تغني بها اهدى الصفا وحمى
بطيب مرتى اذا اسعد بطيفهم … نبعده ابدا لم انشك من الم
ايا صفيا اذا يممت حيهم … بينما العواذل تبدي سر خلهم
له حموا حالتي جودا فان وجموا … بي ودعهم فما اخشى ولم الم
ومخلصي واعتمادي مدح من صدقت … له المخايل في عزم وفي همم
صعب العزائم لايرتاع من فزع … يمنع الجار من يلحظه لم يضم
فتاك مشفعة بالعزم ضيرها … كثرة الأمنا اعفاها من النعم
عزيز حي غطاريف ذوي همم … دون علاهم علىّ المجد في الأمم
لعزهم اذعنت اهل العنام لما … يرى عزيز سامي نحو مجدهم
يود كل مباه لو يكون له … منافخرهم بعض ما سادوا بهديهم
من ذا يقاومهم او من يساميهم … زادوا بفخر علىّ في علوهم
سما وخص بفضل من يطار له … الى مراتبه يهوى بل وعنه حمي

صرح

علىّ

١٤٩

تری العدا طرحوا صبرا علی وضم ... علیّ وصف وفعل فی الطعان اذا
بدت لنا منه فی وقع القنا بهم ... درایة من ابیه المرتضی ورثت
احییت ذا امل میت وذا اطم ... امت یا ایها اللیث الهمام ومن
لعز علیاك منسوبا بکل فم ... لقد غدا یتعالی المجد حین روی
لتهنکم تد حویتم صفو کنزهم ... صاهرت یا کامل العلیا ومسعدها
طراز عطفی لذا ک ارخ به حکمی ... نظمت وصفك دارا ضمن تهنئة
فسد ابیا و بالفوز اللطیف دم ... فمن علیّ بدا فیك الهدی منزها

وهذه ابیات التواریخ التي تخرج من هذه القصیدة

علیّ مسعد الصنف ... علیّ الحمد فی الوصف
حوی فی الوصف ما یکفی ... بجد یه سما حقا
براه الله للعرف ... نسر حا کسنا مجد
به منا هو ومن عنف ... بدیع الفعل فی وصفه
کریم زان باللطف ... رحیب السوح فی سلم
هزبر قط ما یقفی ... کمیّ الکر فی الهیجا
نسیبي وهو مستکفی ... الیه ولید الداعی
ینادي وهو بالزحف ... تری من کان و الاه
علیّ حبه کهفی ... علیّ بن بر کات

وقد قرظ له علی هذه القصیدة علماء عصره واشعروا برعیهم لتأییده ونصره لجاوا بالمدح فی محله وساقوا المعروف منا اهله الی اهله وذکر ابن معصوم فی سلافته بین ذلك تقاریظ الأدباء الامام عبد القادر الطبري والشیخ عبد الرحمن المرشدي والقاضي احمد المرشدي ومن شعر المترجم قوله مصدرا ومعجزا قصیدة ابی الطیب المتنبي ومادحا ممدوحه المذبور

حشاشة نفس ودعت یوم ودعوا وقلب لأظعان الأحبة یتبع
وصبري نوی الرحال یوم رحیلهم فلم ادر ای الظاعنین اشیع
اشادوا بتسلیم لجدنا با نفس تسیل مع الأنفاس لما ترفعوا
وساروا فمطلت فی الخدود عیوننا تسیل من الآماق والاسم ادمع

[illegible] المحبي

احمد بن عبد الله بن العلامة عبد الرؤوف الواعظ المكي الشافعي قال الشيخ حسن العجيمي في ترجمته
الامام العلامة الهمام الفقيه المتفنن الاديب الخطيب الآخذ من كل علم باوفر سهم واكمل نصيب
الذكي اللوذعي الاريب الالمعي ريحانة الادب شهاب الدين ولد في حدود العشرين بعد الالف
بمكة وحفظ القرآن ولازم دروس الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمي واشتغل عليه في الفقه واخذ
فن البيان عن الشيخ احمد اليمني والعربية وغيرها عن شيخنا الشيخ عبد الله باقشير والحديث
والاصلين عن شيخنا الشيخ محمد البابلي والحديث والعربية عن شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي
وسلك طريق الصوفية على مولانا السيد سالم شيخان وشيخنا الشيخ صفي الدين احمد القشاشي
وصحبه والشيخ العرب بن احمد واجازوه وسمع عليهم ما يطول تعداده واجاز له عاليا الشيخ
المسند نجم الدين الغزي واجازه ايضا الشيخ احمد الخفاجي المصري ولم يزل على الاشتغال بالعلم
حتى برع وفاق اقرانه بل زاحم كبارا دبا مكة بالقصائد البديعة واجاد في نظمه ونثره وكان
حسن المناظرة لا يمل جليسه حديثه مع ما هو عليه من رصانة العقل بحيث انه يقصد للاستشارة
في المهمات فيصل بنور عقله الى مدارك بعيدة وكنت مع صغر سني يعاملني بحسن الانصاف في
المذاكرة في مجالس دروس شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي وغيرها مع ما هو عليه من الجلالة في
العلم وقد ترددت عليه مرات واجتمعت به في غير مجالس درس مشايخنا كثيرا وسمعت عليه
بمنزله جانبا من اول الاحياء للغزالي والجواهر الغوالية واجازني بجميع ما يجوز له وعنه
مروياته عن جميع شيوخه وله نظم جيد وكتابات على هوامش كتب من فنون شتى وكانت
وفاته سنة ١٠٧٧ سبع وسبعين بعد الالف انتهى وترجم له السيد المحبي في ذيل الريحانة بقوله
لوذعي وجه ادبه سافر وخبر نباهته فيما بين الخافقين سائر له كلف بالفنون وعنايه مع ديانة
قد ارتدى برد اتقانها وصيانه الى غير ما قال انتهى باختصار وترجم له المحبي فقال كان من اعيان الافاضل
وصدور الاماثل وذكر المحبي بعضا مما ذكره العجيمي اعلاه وفيه زيادة وهي واخذ عن السيد عبد الرحمن
المحجوب وعن السيد محمد بن علوي وعن السيد عبد الواحد الغربي صاحب القنفذة وكان المترجم باذلا
نفسه لاصلاح ذات البين واذا توجه في قضية اتمها على احسن حال وترد عليه الفتاوى فيجيب عنها
باحسن جواب وارشد ثم قال توفي بمكة ليلة الاثنين سادس عشرين محرم الحرام سنة ١٠٧٨ ثمان وسبعين
بعد الالف ودفن بالمعلاة انتهى باختصار وترجم له ابن معصوم في السلافة فقال اديب بذ اقرانه
وفاق وتفق ادبه في زمان كساده احسن نفاق بقريحة وقادة وذكاء ملك به زمام الادب
وقاده مع مشاركة في العلوم الشرعية وقيام بشروطها المرعية الا انه ما طلع بدره حتى افل

خلاصة الأثر
وترجم له المحبي ايضا في صح
و في تنزيل الرحمات ر ل سنة ١٠٧٨ سادس عشر من محرم توفي الشيخ العلامة احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الرؤوف المكي انتهى

١١٤٤ ؟

ولاورد ظعنه حتى قفل فمات سنون الاكتهال ولم يسعفه الدهر بامهال وكانت وفاته لأربع بقين من محرم مفتتح سنة ثمان وسبعين والف وله شعر لا يقصر عن السراد وان لم يكن بطلا فمن يكثر السواد فمنه قوله مادحا سلطان الحرمين الشريفين الشريف زيد بن محسن

انخ عدبا قد شمت برقك معتلى … فحيهلا عزنا به الكرب ينجلي
وارضح ركاما واطرح جهم خلب … وسر عنقا نحو الجعافر وارمل
وردمنهلا مستبطنا من فراتها … ورعلا ما بعد اللقامن تعلل
وصمم ملوص القصد فالجد مقم … ودرج السرى خصب ولا عذر فارحل
وشيد بنا الآمال في دوحة العلا … فلا فخر في احيا موات التسغل
وطف بنجيمات اللواتي اتمن لي … دبي ضارج الآرام مغني المغذل
يد نحت قدا كالقضيب تمايلا … اذا صافحته في السرى يد شمأل
يخيل برق السيف في سحب هامهم … وسح الدما قطرا لما اصيب الولي
اذا افتقد المجد السلاهب خلتها … رخاء ولكن كم بها من مجندل
يتيح المنايا للنفوس التي بنت … عند الرشد من عمر منيب ومزغل
ويحيى نفوسا بالولاية اذ غنت … ويتحفها بالسيب بعد التبهل
ايا ملكا لم يسمع الدهر مثله … زعمه لي واني مثل سلمان يا علي
جدا انثاي قد ساهمت مدحك حبة … من الدهر لولا احصر غير منقول
وها قد دعاني الشان يا خير من دعي … واكبر من لبى ببشر التهلل
ولم اخذ حذو المتطفل عناؤه … بنسبة من ذي معم ومخول
ولكن نجد جاء من دوحة العلا … ومرجعه علياك اكرم موئل
لتنمي باسنادي الصحيح مؤيد … ولست كمن يدلي بمتن معلل
عبودية اولتها بتقادم … لسلسلة الآباء يا خير من ولي
فلا غرو ان الغيث منك تلفتا … فربما يحيا ثليل التخول
على ان وصفا منك يزري فصاحة … بعنصر طبع يلحق النظم بالحلي

نيرقى

فيرفى على عرش القريظ بلاغة     ويجمع ما أوراه زند المترسل
وامتنانه تنثر عنه نثارنه مقبول     كرائها وفى انفس المبيد المبدل
وعن خير من صلى وسلم ذو العلى     عليه ختام الرسل طه المظلل
وعن آله الغر الكرام وصحبه     وتابعهم ذى الجد فى كل محفل
وذلك فى كنز الكمال خبيئة     وليس لنا الا انتساب الممثل

وقوله مادحا السيد حمود بن عبد الله ومهنئا له بزواجه على بنت الشريف زيد المذكور

تبسم ثغر الهنا عن جمان     وقد لاح برق الوفا واستبان
واسفر بدر التباشير فى     سماء التشهود توافيه الغيان
ودقت بشائر السعد العوفاق     بايدى الكمال وحق التهان
فمن فى الانس يهنى سرورا     ومن فى الوجود له ترجمان
وكيف وفى ذلك الازدواج     نتاج العلا فى عقيم الزمان
وكيف فى عقد آل الرسول     نظام الوجود بنثر المبان
وكيف وهم احد الثقلين     ن ولا ريب فى ذاك عند البيان
ولا سيما من حمود الفعال     حميد الخصال عقيد الرهان
هزبر اجل حنه حلبة اله     منزال دمر تعه فى الطعان
اذا ما امتطى حاز سلهابه     تقاذف صبحا لشكم العنان
فيصعد عضبا على من طغى     وان كانت الحسب منه الجران
وقد علمهم من منون الردى     والبسهم من لباس الهوان
عطوف فاما على مارق     فكالسيف لا يزدريه ليان
ايا سيدا جل عن مدحه     باوصافه الزاهرات الحسان
نفوس اولى الصدق مجبولة     على نعتكم فالامان الامان
فمان مدحكم واحد اللسان     وها انا كلى لسان
وماذا عسى ان تبين النفوس     فيبكى مجد ذى العلا ما بان
ولكنى دعتنى عبودية     وود ولا شك فيما دعان

نحذ ها على الفور خصانة من اللفظ لكن بطين المعان
ودم وابق واسلم على صائن من المجد لا يعتريه توان
يهنى بعرسك لا زلت فى مراقى الكمال بمر الأوان
فلقد قال سعد كما ارخوا قران سعيد لنعم القران

وقوله ايضا فى الغزل

حويدى الهملات بسفح حاجر رويدا فى قتيل ظبا المحاجر
فتى شرخ الشباب عليه ولكن بذات الابرقين وذي المحاجر
منازل كنت للافراح مغنى والادواح سالبة فحاذر
اخانا فى الغرام سالت نصحا فراى الهاشقين بان تهاجر
فكم من عاشق اضحى حزينا فلما جا فى حزن المهاجر
تباشر بالوصول الى مقام تترامى فيه اعناق الأكابر
والتقى بالعصاة وحل نادى دبعح الدربع الفيد الجآذر
لقد اصبحت فيهم مستهاما فوا شوقي الى تلك المسامر
لعمرك انني فيهم صبا فمن لي ان اكون لهم مسامر

حللت بها اسمى على كل مطلب ... وهمته فوق السماكين موضع
اليس عجيبا ان وصفك معجز ... له المتنبى ناظم ومرصع
وان طويل المدح فيك مقصر ... وان ظنوني في معاليك تطلع
وانك في ثوب وصدرك فيكما ... يحيط به من نسج داود ادرع
فيا ليت شعري كيف ضمته لأمة ... على انه من ساحة البحر اوسع
وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا ... وبالفلك الأعلى وما منه يطلع
وبالعالم العلوي والانس جملة ... وبالجن فيه ما درت كيف ترجع
الا كل سمح غيرك اليوم باطل ... لانك فرد للكمالات تجمع
وكل ثناء فيك حق وان غلا ... وكل مديح في سواك مضيع

وقوله مصدرا ومعجزا ابيات ابي حاتم اللغوي

اذا اشتملت على الياس القلوب ... وكادت من تلهبها تذوب
وعم الغم واتسع التحري ... وضاق بما به الصدر الرحيب
واوطأت المكاره واطمأنت ... وفي الاحشاء نشبت الكروب
واقلت المسرة عن ذويها ... وارست في اماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها ... يلوح ومنك قد يئس الحبيب
واعيا داء فادحة البرايا ... ولا اغنى بحيلته الطبيب
اتاك على قنوط منك غوث ... يفرج كل فادحة تذيب
فكم وافاك بعد العسر يسر ... يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت ... وفي نص بفيها حار اللبيب
وزاد الكرب فيها واستطالت ... فمقرون بها الفرج القريب

ادريس بن

... بن احمد بن علي الشماع المكي مولداً ومستوطناً الشافعي مذهباً الاشعري عقيدة
المعروف بالصعيدي نسبة الى صعيد البلدة باليمن هو قد حلا السدد وجل ان يقاس
بالسلف احيا طريق السلف وانعشها واخمد نار البدع هيبة وارعشها الى ان غدا
قدرها بكل مسمع ونسمطا في جيد كل مجمع له دماثة اخلاق احنو من الشمس في
كل مطلع واصفى من الكؤوس في كل مكرع وقد طرح نفسه من يلومها وتركها
وعلا غاية بدوها وتواضع مع جليل فضله والحق كل احد بمثل فضله وقنع بقليل
المعاش وما ت فقيل عاش ولم يرد من الدنيا رياشاً ولا سكنا منها ولا رياشاً حمل
على النفس ... وترك لاهوائها تشتفها رغبها فلم يمد اليها يداً ولا اتخذ فيها
احساناً ولا اعداً كان يشغل طرفي نهاره بالتدريس ويأوي ما بينهما الى غير الناس
ولا يلقي كدارس العلم من يديه الا احانا وقت صلاة فعليه فالعمل ديدنه
والعلم لا يغني منه بعده وقد قرأت عليه جملة من الكتب العلمية ولازمته ملازمة
تامة واجازني اجازة عامة رحمه الله وبيت الشماع بيت فضل وادب بمكة ولم
يبق منهم الآن الا الشيخين الجليلين الكاملين الشيخ سالم والشيخ عبد الكريم توفي
صاحب الترجمة في سابع شهر ربيع الاول سنة ١١٢٦ ست وعشرين ومائة والف
ودفن بالمعلا بحوطة الفضيل بن عياض وارخ وفاته الشيخ مصطفى النار شاعر الديار المصرية
الملقب بالنحاس فقال مؤرخا

مضى الى الله ... من بعد ما اسس لبنيان تاسيسا
وآنس الترب والاجداث موحشة من قطع الليل تسبيحاً وتقديسا
ان كان ام العترى افضاله فقدت فكم اراه اماما بعد ... سا
بدار رحمة ربي راق مورده لما تخلف تعليما وتدريسا
... بترك الدنيا وزخرفها وما تنافس ماكولا وملبوسا
نادى مناديه اذ قلنا نؤرخه الله يرفع مجرى العلم ادريسا

انتهى ... له من التاليف كتاب الاصابه في محلات الاجابه شرح به منظومة العلامة عبد الملك العصامي
المكي في الاماكن التي يستجاب بمكة وحواليها ومن مشائخه العلامة السيد محمد الشلي بن ابي بكر باعلوي ...
وقال ... فيها الدعاء
ليدرك الاعراب من هاجد ... ما دحا للترجم من رام علم النحو يحظى به ... فليأت ادريسا لتدريسه ...
ما مثله في لطف تانيسه اهـ

ينقل الى تراجمهم

(أحمد) بن ابي بكر بن عقيل العلوي المكي الشافعي نخبة السلالة الهاشمية وطراز العصابة المصطفوية العالم المحقق النحرير المدقق وحيد دهره في المفاخر الناس فريد عصره في المآثر ولد بمكة وبها اخذ عن مشايخ الوقت حتى صار من اولي الانجاد ثم جلس بالتدريس عندهم وافاد وقد بلغ الغاية في العلم والعمل والرياسة وكان كثير التصدق والتهجد والعبادة وبيت بني عقيل هم من نسل العلامة الاوحد والفهامة السيد السيد عمر بن عقيل بن بنت من هو بكل كمال حري العلامة الشيخ عبد الله بن سالم البصري وهم موجودون الى هذا الزمان بارك الله فيهم وفي نسلهم ما تعاقب الملوان توفي المترجم بمكة سنة اربعين وما ئتين والف وقد بلغ من العمر نحو ثمانين سنة ودفن بالمعلاة رحمه الله وخلف من الذكور ولدين هما في علو الهمة واكتساب الفضل كالفرقدين وهما السيد عمر والسيد حسن

(أبو الفتح) بن العلامة محمد بن المسند حسن العجيمي المكي الحنفي صدر العلماء الاعلام محرر القضايا والاحكام كنز دقائق العلوم مفتاح حقائق المنطوق والمفهوم كشاف ما ادلهم من مشكلات المسائل موضح ما انبهم من معضلات الدلائل عمدة المسندين خاتمة المحققين لله دره من همام مدقق فلقد اصبح شيخ زمانه لابن الهمام محقق حتى ساواه فهما وذهنا وانا ناظر منه جسما وحسنا ولا عجب فتح القدير باهل العناية جدير ولد بمكة ونشأ بها واخذ عن مشايخها ولكن كان اكثر انتفاعه بوالده المذكور المنتقل الى دار الخلد والسرور وروايته للعلوم باسرها عن ابيه عن جده فغاص في جميع العلوم واستخرج من درر بحورها المنطوق والمفهوم حتى فاق الاقران وسما على الاعيان ولم يكن له نظير في علم الفقه في زمانه وعصره واوانه وساد ذكره وبعد صيته ودرس وافاد واجاد وبلغ الغاية في نفع العباد ولم يزل هذا دأبه الى ان توفاه الله بمكة ودفن بالمعلاة ولم اقف له على ولادة ولا وفاة غير انه من اهل هذا العصر وممن حاز فيه الفضل والفخر روح الله روحه واحله في الجنان فتوحه ومات ولم يعقب وانما العقب من اخويه الشيخ علي والشيخ درويش وبيت العجيمي بمكة بيت قديم اهل علم وفضل ومجد وعجيمي بالتصغير وسيأتي ما يتعلق بهذه الكلمة من النسبة عند ترجمة العلامة الشيخ عبد الحفيظ العجيمي

(أسعد) بن احمد بن صالح المكي الحنفي

امام التحقيق قدوة ارباب المعاني والتدقيق الذي حاز به حادي السباق في مهل المجاز بنفع
العشاق وجمع من الفضائل ما تفرق في كل فاضل فذ وحاز من الشمائل ما تتقرط به الاذان
وتلتذ بكنز الدقائق المنتخب من خزانة الذخيرة شمس المعارف المشرقة في الظهيرة بحر العلوم
الرائق نهر الفهوم الذي على بني الزمان فائق ولد بمكة ونشأ بها واشتغل بالاخذ والقراءة
على اجلائها حتى برع ومهر واجازه شيوخه بالافتاء والتدريس ودرس بها زمانا وانتفعت به البلاد
واغتبط به العباد وكان من مشاهير فقهاء وقته ورايت له تقريظا يدل على كمال فضله على
رسالة العلامة الشيخ طاهر سنبل المسماة بالتنبيه الواضح على الاشكال الفاضح التي تكلم فيها على عبارة
البحر في مسالة من كتاب الحج حيث قال واجاد في المقال ما عاما او دع البحر درته ولا يعرف بالمقال تمام عظمته
فقال ذرع حمد الله ان ازلت حجب الشكوك عن بصائر اهل السلوك بما اوضحت به سبيل الرشاد وبين
الحق المشاد سيدنا محمد الطاهر الامين القائل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين عليه وعلى صحبه واله
صلاة وسلام يليقان بكمالهم وكماله هذا فقد نظرت في نفائس هذا التحرير الصادر عن هذا
النحرير فالفيتها نعمة من فتح القدير عثرت عن الاشباه والنظائر وقصر عن ادراكها البحر الرائق
الزاخر فحق لها ان تناط تميمة وتسمى الدرة اليتيمة فلذا سرحت نظري الانسي في افانينها
فما داجهرت من سواطع براهينها

وقبلتها عشرا وعشرا فقال لي عذامي زدها واتبع العشر بالعشر
وقال لسان الحال انظر الدرة التي خلا البحر عنها وهي تعزا الى البحر

ادام الله على نشرها فتوحه والهمه من الحق وضوحه ووا صل نوا مي التحية والسلام والصلاة
على صفوته من خلقه واله اهل الصلاة والصلاة ورايت له حواشي على الكتب الفقهية الدرسية
مالو جردت لصارت حواشي سنية ولم يزل عاكفا على المطالعة والعبادة الى ان توفي بمكة
في عشر الثلاثين بعد المائتين والالف ولم يعقب رحمه الله وجعل الفردوس متقلبه ومثواه

(...) بن محمد بن علي بن محمد بن حسن العجيمي الحنفي المكي الحبر الهمام مرجع الخاص والعام الذي
شنف بنتائج ذهنه على العلوم تحصيلا وتحريرا بعرائس نفائس الفنون العقلية والنقلية تصنيفا
وتقريرا قدوة العلماء المحققين الشان عين الدهر اليقين الذي سكن الضمائر بما فتح بها من اسرار العلوم
واغنى الطلبة بتوضيح مسالكه عن مراجعة غيره من ذوي الادب ولد بمكة ونشأ في حجر والده (...) على صيانه وترعرع
ما بين طاعة وديانة فشمر للتحصيل عن ساق واطلق العنان في ميدانه وساق واشتغل بطلب العلم على
جماعة من اجلهم المفتي الشيخ العلامة عبد الملك القلعي والمحقق الفهامة الشيخ طاهر سنبل ممن فضل

وسيما

وسما وملأ بطاح مكة علما وله من التآليف رسالة في النحو تدعى برسالة العجيمي كان عليها العمل بمكة قبل ان تشتهر شرح الشيخ خالد [illegible] وشرح الشيخ حسن الكفراوي على الاجرومية واخبرت بان له ايضا تآليف أخر لم اقف عليها وبالجملة فقد كان علامة ثقة ونحوي عصره توفي في اثنين من شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٦ ست وثلاثين ومائتين وألف بمكة ودفن بالمعلى (ومنهم [illegible]) العالم الفاضل الوحيد والجهبذ الكامل المفيد انسان عين هذا العصر والمنحة التي طالما ضن بها الدهر من تبلجت المهارق بنور براعته وتبرجت الحقائق بالدقائق بعبارته ولد بمكة فحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بالاخذ فجد واجتهد ودأب حتى حصل من ذلك على الرتب وتفوق وتصدر للافادة [illegible] والتدريس ونشر علوم الامام ابن ادريس واشتغل عليه جماعة من الطلاب وانتفعوا به مع تواضع تام لجميع الانام وله شعر رقيق ونثر رشيق ومشاركة كلية في النحو والادب ووقوف تام على كلام فصحاء العرب وها انا اذكر من شعره ما رق اديمه وراق انسجامه وطاب رونقه وازداد اشراقه فمن ذلك قوله مخمسا للبيتين المشهورين

سلوت بحمد الله عنها فاصبحت يد العزم مني للتباريح قد محت

فلما رأت مني التنائي اجنحت
لنعرف علي انا نعود اذ صرحت
دواعي الهوى من نحوها لا اجيبها

على انني لا كاره أن اتاني من الله بالاقبال عز ونالها
ولا خاطري والله يرجو وصالها
ولا بالي قلبي انهواي في خيالها
سرور ولا راض بداء يصيبها

ومنه قوله مخمسا الهذين البيتين

يا رسولي سر لصبي قل له
ان من تهواه قد عنفته
حب خشف في الهوى اشغله
عشق المجبر بطبعي مثله فاعتراه لهواه وله

وقد خمسهما الفاضل [illegible] الشيخ [illegible] عبد الشاكر فقال
فتنت بها [illegible] بما شئت
وعاشت [illegible] عليها بما نهت
فما عنفتني [illegible] ودواعي الهوى من نحوها لا اجيبها
سلوت بحمد الله عنها [illegible]
تركت الهوى [illegible]
وشاهدت [illegible] بالكؤس [illegible]
[illegible] ولا راض بداء يصيبها
على انني لا كاره أن اتاني لها سرور ولا راض بداء يصيبها
وقد شطرهما الشيخ محمد [illegible] الشكور ابن [illegible]

[illegible]

يا نديمي كن لقولي واثقا
واشرك الخلق به موافقا
ان هذا الصب قدما سابقا
كان معشوقا فاضحى عاشقا فقضى الحب عليه وله

وقال الشيخ ابو بكر بن زريق مخمسا عليهما كما ذكر
بيت نظيري في هواه مثله
فعرضنا تشبع الحب ضاها شكله
بعضنا لو زاد العشق اضحى مثله
عشق المحبوب اضحى مثله فاعتراه بهواه وله
يا عذولي لا تكلمني مارقا
وانظر العشق لجسمي خارقا
شكر الله لهم عذرا سابقا
كان معشوقا فاضحى عاشقا فقضى الحب عليه وله
صح صح صح

[illegible]

عشق المحبوب قلبي مثله
قل في اقدا انه ان يوجد
فاعتراه لهواه وله
مثل ما مجنون ليلى وجدا كان معشوقا فاضحى عاشقا
تركنا الدنيا سرورا وردا
فقضى الحب عليه وله
بحديث في الهوى قد وردا

[illegible]

انا الذي بهواها عقلي يثمل
وسهام لحظها بقلبي تعمل
قد منازله الحنا لم ينتقل
ومهفهف عني يميل ولم يمل يوما الى فصحت من الم الجوى
يا من بكاسات القطيعة لي سقا
وبهجره اكوى الفؤاد واحرقا
ما وجه اسباب البعاد لك البقا
لم لا تميل الي يا غصن النقا فاجاب كيف وانت من جهة الثرى

[illegible]

عاينت طيف الذي اهوى وقلت له هل جئت عن غلط ام انت مرسول
بالله يا ضيف من اهواه تخبرني كيف هتديت وجنح الليل مسدول

[illegible]

فقال

فقال انست نارا من جوانحكم ∴ لاحت على البعد في اشعارها طولا
فجئت اسعى اذا صبت ومهجته ∴ يضيئ منها لدى الساريين قنديلا
فقلت نار الجوى مقنار ليس لها ∴ في العين راي فدع عنك الاباطيل
وتب الى الله من دعواك اذ لها ∴ نور يضيئ فما ذا القول مقبول
فقال نسبنا في الامر واحدة ∴ يشهد بها من له فكر ومعقول
فانظر ترى صدق دعواي وما هنا ∴ ان الخيال ونار الشوق تخييل

وقلت [illegible] ايضا البيتين

سئلت احبتي ما كان ذنبي ∴ وما الامر الذي ادهت خطوب
فحين تحققوا ذلي اليهم ∴ اجابوني واخشى لي تذوب
اذا كان المحب قليل حظ ∴ لدى احبابه كثرت عيوب
ومن لم تدنيه العليا اليه ∴ فما حسناته الا ذنوب

وقلت [illegible] ايضا [illegible]

بي السني من كان جلفا وطبعه ∴ غليظا عن التعليم صمت مسامعه
جبانا جهولا ليس يخشى مذمة ∴ بليدا ولا يدري الى اين واقعه
ولما تحسن ثم زانت طباعه ∴ تبدت بحور الشعر منه نابعه
فحينا تقضى نظم القوافي لسانه ∴ فجا منه عيانا ان يهدي لواقعه

[illegible] ايضا البيتين المشهورتين

مررت على المروة وهي تبكي ∴ واد معها جوار مرسلات
فوافيتها عذرا بباكيات ∴ فقلت لها وما يبكي الفتاة
فقالت كيف لا ابكي واهلي ∴ اباد تهم سيوف مرهفات
فاباي واخواني وصحبي ∴ جميعا دون خلق الله ماتوا

ومنه [illegible] [illegible] النفس [illegible] معهي لبعض السؤال [illegible] به الجواب ٧

ان الذي تسالني عنه ∴ ظبي كحيل العينين احور
اسعدني كذا حياه ∴ من كلية ولم يجد شر ٥٧ع
فهذا الذي يقتضيه فهمي ∴ على سوى ذاك لست اقدر

٧ رته عدم عنه
سؤال الذي وخالد
هو السؤال وكبير
فانا اطلقته
للفرق بما عند الاعراض
ته الانفاس تصعد المواصي

ماسم غزا لغدا المحباك فما ترى صبا و ما تصبر
ربع إقاح وثلث ورد وشطر آس وبعض عنبر
فاجمع وربت ورد وركب قدرا اسم الجمال حبر

يا سائلا عن عظيم اسم يا اشباه الصب صار معنى
ربع الاقاح النضير يجزى وشطر آسك مند تظهر
وحرف عينا منه عنبر تخذ كذالك دال بالورد الاحمر
فاجمعهم يا فتى وركب حالا باسم الجميل تظفر

الا يا سيد احاز المعانى ومن بالفضل زاد على ابن هانى
مواعيدى جنابك يا ابن ودى كعرقوب اخاه اليثربانى
دجاجتنا تقول انا المعدى تسايرنى وعنكم لا تدانى
فديتك كيف تطمع فى انتناصى ولى تروغ كروغ الثعلبانى
فانك لست تعرفنى فانى دجاجة سالم محن الزمانى

انه كان قاله ... المذكور

حللنا دار سالم ذات يوم فحيانا وابدلنا التهانى
وقال اريد اطعمكم دجاجا سمينا ليس يوجد فى زمانى
فقلنا دع دجاجك ان تردنا فاقسم بالمثالث والمثانى
بان لابد اطعمكم دجاجى وبعضى تاكلون بلا توانى
نعقد انا بوعد الكعول لله وعشانا ولكن بالامانى

سلوها رضى عنى فانى قتيلها بحد لحظيها وخد معندم

غناة

فتاة من الاحسان قد صرت عبدها ... وما كنت حقًا ولو سفكت دمي
ولا تفضبوها ان ابت وتمنعت ... ونا جوا بد فوق على ذا الصب ترحم
فان لم تروا اعطفا فقولوا الغريب بها ... فما ضرها لو اطلقت اسر مغرم

وله في [illegible] الهيا [illegible] والاصل [illegible]

لنا من ابطال الوغى فيتلهم ... بنصع نبال كالنجوم الثواقب
ومن عجب انا الذ الحرب نتقي ... ويقتلنا في السلم لحظ الكواعب
وليست سيوف الهند تفني نفوسنا ... ولو من يد الابطال من آل غالب
ولا المرهفات السمر طعنا بيدنا ... ولكن سهام فوقت بالحواجب

[illegible] الحجيني

سلام يا من على ضعفي اقتدر ... سلطان حسنه وبالقد القويم
يا مخجل الشمس بالوجه الأغر ... وفائق البدر في الليل البهيم
داوي كمنا على تجرك صبر ... عاشق كمل وهو مضنا سقيم
تهنيك ارواح عشاقك هدر ... بين اقضا الله نور لاكحيم
يا غاية القصد قد شاع الخبر ... بان قلبي على حبك معم
عرض بذكري ولا تخش ضرر ... الى عبيدك على العهد القديم
بالدوح افديك يا بهم الحجر ... يا زاكي الجد يا نعم النديم
الحال قد طال والخافي ظهر ... والطرف ما كف والباطن كليم
سمست قلبي واورثت السهر ... عيني وعظمي من العشقه رميم
يا سعد من زار دارك في السحر ... وصنع خصرك مع ذاك البر
هذي دموعي كما وبل المطر ... تجري على الخد كالسيل العظيم
والختم صلوا على صفوة مضر ... من جا بالحق من عند العليم

وله غير ذلك من النظم وبالجملة فقد كان تحفة الدهر وفرداً من افراد العصر توفي بمكة في حدود الستين بعد الالف وثمانين والالف ولم يعقب ودفن بالمعلاة رحمه الله (بن ابن بر)

[illegible]

عبد الوهاب زمزمه المكي الحنفي الأوحد علامة الزمان ويد بدور الأعيان عديم الأشباه
والنظائر والدر المنتخب من أحسن الذخائر وارث العلم كابراً عن كابر الحائز من الكمال ما
قصرت عنه عقول الأكابر زبدة الأصول الكرام وخلاصة الرجال العظام أبلغ البلغاء
المترعين حاوي فضائل المتقدمين والمتأخرين جامع جميع العلوم الشرعية مكمل الفنون
الأدبية زينة جيد المجد والمكارم بيت قصيدة النجباء الأعاظم السابق الذي لا يشق له
غبار والفائق الذي لا تدرك شأوه الأفكار لا تدري مكرمة إلا ومصيرها إليه ولا منقبة
إلا وأفقها ممدود وهي مقصورة عليه ولعمري إن كان بدراً فهو هالته أو كرة فهو مركزه
ودائرته أو خدّاً فهو توريده أو صدغاً فهو تجعيده أو لفظاً فهو مبناه أو جسماً
فهو صورته وهيولاه وبالجملة شعر

لو قيل للحسن تمنّ المنى إذن تمنى أنه مثله

ثمرة عبد البرية ومفخر أرباب الفضل بمكة البهية ولد بمكة وكان قد أخذ العلم على المشايخ
المعتبرين ولكن كان أجلّ أخذه على العلامة قطب دائرة الإرشاد ودليل السبل والسلوك
إلى رب العباد قدوة أرباب الفحول الشيخ عمر عبد الرسول فمن جملة ما قرأ عليه حين
تمثل بين يديه الدر المختار والجامع الصغير والمواهب اللدنية وجملة صالحة من صحيح
البخاري وأوائل كتب كثيرة والحكم لابن عطاء الله مع شرحها لابن عباد فانتفع به وجمع
شمائل العلوم ونسق نظامها ورفع منار الإفادة وضاعف عظامها وفاز من المعالي
بالقدح المعلى وازدان به جيد الليالي وتحلى ودرس فتزينت بدروسه المساجد والمدارس
واحتاج إلى تفريع منطوقه ومفهومه كل ذاكر ومدارس إذا تكلم لم يدع لقائل مجالاً وأعجز
كل منطيق استرسالاً طالما ما أغض المناظر وخص بالعجب كل ناظر وقطف الكلام نوراً وجلا
سدف الكلام مستوراً رأيت له رسالة تتعلق بالأوقاف السلطانية وكتابات على الكتب تشعر
بفضله وعلو قدره وله شعر رائق ونثر فائق فمن نظمه الرقيق ما قاله مشطراً هذين البيتين

أمر على الديار ديار ليلى عسى أحظى برؤيتها جهاراً
وإن باتت لي أدنو اختلاساً أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي وأوقد في حشا وجدي ونارا
أو تري بالديار وليس قصدي ولكن حب من سكن الديارا

وشطرهما

ورسالة تتعلق بما قيل من ١١١ لغة بين الراء والزاي [illegible] كتب على الشماء والشاه والكسائي قاله منه

وشطرهما الأجلاء من اهل المدينة وادبائها فمنهم الأديب الشيخ امين زركلي فقال

امر على الديار ديار ليلى ؛؛ لأني لم اجد عنها اصطبارا
ومن كلفي بليلى واشتغالي ؛؛ اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ؛؛ وصيرني غدا من السكارى
وذلك حين لم كان ما بي ؛؛ ولكن حب من سكن الديارا

وقال الأفندي احمد الجامي

امر على الديار ديار ليلى ؛؛ رجاء الحب ترفع والستارا
ولا عجبا اذا انشد ليلى ؛؛ اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ؛؛ ولو كانت لكم دارا ولدارا
فللاو ابيك لا تحلوا العيني ؛؛ ولكن حب من سكن الديارا

ومن شعر المترجم قوله مصدرا ومعجزا
ابيات مسكين الدارمي وقد اجاد

قل للمليحة في الخمار الأسود ؛؛ لما بدت تزري على الغصن ذا الخرد
اقسم عليك بنحر تغدو لها كالذ ؛؛ ماذا فعلت بناسك متعبد
قد كان شمر للصلاة ازاره ؛؛ متمسكا حبل الإله الأمجد
فغدوت مشرقة الجبين محاسنا ؛؛ حتى وقفت له بباب المسجد
ردي عليه صلاته وصيامه ؛؛ لا تحرميه وفوق ذاك المشهد
وهبيه فضلا قبلة وتعطفي ؛؛ لا تقتليه بجاه آل محمد

وقال الأفندي امين زركلي المدني مصدرا ومعجزا عليها كذلك

قل للمليحة في الخمار الأسود ؛؛ ذات الثغر الندي والخد الندي
بحياة من انشاك اكرم فتنة ؛؛ ماذا فعلت بناسك متعبد
قد كان شمر للصلاة ازاره ؛؛ زمنا ولم يبرح بذا متعود
والى الصبابة ما صبا حال الصبا ؛؛ حتى وقفت له بباب المسجد

ردي عليه صلاته وصيامه وترفقي وتعطفي وتوددي
وتداركي منه بوصلك رمابه لا تقتليه بجاه آل محمد [illegible] بكا

ومنه قوله مشطرا هذين البيتين الشهيرين [illegible] شيخنا ابن عبد الله ذي الملكي

رأت قمر السماء فأذكرتني معاهد بينها كانت وبيني
ولم أسلو وإن طال التنائي ليالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر [illegible] بعينها بصرة [illegible]
[illegible]

ومنه قوله مصدرا ومعجزا على هذين البيتين

سألتهم وقد حثوا المطايا
الا يا سادتي اين السرى [illegible]
فمن فرط انفرادي بهم أنادي
قفوا نقضي المآرب [illegible] ولا عطفوا علي وهم غصون
فلا دك [illegible] شفاء
[illegible]
[illegible]

وقال الأديب ابن أحمد [illegible] مصدرا ومعجزا عليهما كذلك

سألتهم وقد حثوا المطايا الى اين السرى ومتى اللقاء
خذوني او خذوا روحي والا قفوا نقضي المآرب واحتفاوا
ولا عطفوا علي وهم غصون وشأن الغصن عطف وانحناء
ولا تألوا انعودك غريبا ولا التفتوا الي وهم ظباء

ومن شعر صاحب الترجمة مخمسا هذين البيتين

زهى ورد من الهوى فغض بهاره
واسفر عن صبح المحيا نهاره
ولما رخى ليل الدجى ازاره
تسلسل في خد الحبيب عذاره فهمت شوقا لأجل ذاك التسلسل .

وطال

١٦٢

طال اشتياقي للورود بورده
وملت لكي اجني نفائس ورده
فمال وقال الشم فيا حبيب نقده
فقبلت فاه قال لي ورد خده   تنقل فلذات الهوى في التنقل

وقد قلت في المراسلات هذه الأبيات بشخصها في ضمن كتاب للعلامة الشيخ عبد الله سراج
وكان اذ ذاك قاضي جده وذلك سنة ١٣٣٣

سراج الهدى سامي القدر قاضي   امور الشرع بالنص المبين
وصدر شريعة التحقيق حقا   وبحر كنوزها الحق المتين
ومعنى قطب دائرة المعالي   واوسط عقدها الزاهي المصون
هو العلم الذي مازال فردا   بلا شك لدى اهل اليقين
هو البحر العميق فغصته تغطي   بانفس در جوهره الثمين
يمينا انه للعيد اهلا   واني لست احنث في يميني
ادام الله رفعته وابقاه   في خير على طول السنين
ولا برح الزمان حليف انس   كفاك بخير حب قرير عيني
تلاحظه العناية كل وقت   وتخدمه السعادة كل حين
ومن سطوات هذا الدهر لا زا   ل في حصن من التقوى حصين

ومنه

افدي مليح في الدلال لقد ربي   غصن نضر الناظرين ازاهره
حلو المراشف زرابه ضاربه   شهدا بكاس بان فيه جواهره   ٧ قد صح
فد تري في هيكل من حسنه   فرعت عيوني بالدموع تناظره
دامت محاسنه بفيض سنائه   حتى كان البدر راء يناظره
ناشدته ماذا بخدك قال لي   وردا تنكر نقشه وسواهره
وعمدت الثم ثغره وطفقت من   خجلي بناظر مقلتيه اسامره
سكران مفقود الرقاد كانما   قد اثرت في مقلتي سواحره

لا تقنا صح

ان طبع عبد الحب بلونهم وقد ... قامت ادلة حسنه متواتره
نم يا عذولي ما لطرفك لم يدري ... وسم الملاحة تدعيه نواظره
يا طال ما بت منطوي الحشا ... مستحضر الخياله وأساهره
فالله يحفظه ويرعى وده ... ويديم دولته ويغني سامره
ما اشرقت شمس الوصال وما سرى ... ركب الجآدر حية وجآذره

ومنه قوله في المشجرات الحمينيه

رماني بالهوى الريم المدلل ... وحرك ساكن الاشواق مني
بدا في ثوب خمري مشغل تكل ... ولابس له زبون وردي فتني
يحاكي وجهه البدر المكمل ... ويزري الغصن لينا بالتثني
عذلني كن لطرق الحب يجهل ... ولكن لو درى المعنى عذرني
همى جفني بدمع انجل الطل ... وما شامت ببرق الوصل عيني
حبيبي راعي الطرف المكحل ... الى كم ذا الدلال وذا التجني
انا في عشقك مضنى معطل ... تمعني صبت حبك قد نحلني
حبيبي غير هذا امنك اجمل ... وبعد الصد هذا كان يغني
فما لي قلب للهجران يحمل ... فدع عنك الجفا لا تمتحني
وما لي ذنب الي عليك ينقل ... سوى حبك وسل ان شئت عني

ومنه هذا المشجر كذلك

تمبري المعتبر زين الملاح الغواني ... في تيه ما حد كماه
اهيف كانه قمر او شمس في غصن باني ... او نجم بادي سناه
يا ناس كله درر في سلك غالي جاني ... بديع صاغوا الإله
شفته على تيبر مرخي دليقه بباني ... والعقل مني دهاه
باشه ويبعله ظفر للحسن هادم وباني ... والزينة تابع رضاه

١٦٥

نور النور اغر طالع بهجة عياني الكل منا يراه
سامي بخده زهر حاوي لكل المعاني قد طاب لي مجتناه
أقواه كم مصطبر الجور منه رماني وقد ما اشتد قساه
ليلي طيف السهر البيت نثره طواني حدك شجو فهواه
ما حيلتي في القدر امسيت ولهان عاني مالي مساعد اراه

ومنه قوله

امسى القمري يغرد فوق غصن الأس هيج شجوني ونار الشوق في الجبين
حير اني في صد البدر الميّاس مفلج الثغر باهي الورد في الخدين
ملك فؤادي بساجي طرفه النعاس وقيد القلب في قيد الحلا والزين
درر ثناياه فاقت الألماس وطلعة الوجه فاقت طلعة البدرين
فالك هذا ازري في القد والاياس اما تري جسمه يدمي من اليدين
وثغري العذب يغني عن شراب الكاس وشم ريقه دوا للعاشق المسكين
سلوا فؤادي هواه هل سلا يا ناس وكيف يسلوا فؤادي قوته تونين
اراقب النجم طول الليل في غلاس اذكر خياله يسهم رافع الكفين
نايم بفرش الهنا بين الرجا والباس وروح روحي على فداك الهنا والزين
يا ناس اجيروا متيم مرتدي بالباس يرثى صميم الشجر في البين لحاله صح
والختم صلوا على ذاكي الأنفاس والآل والصحب مذ فاقوا على الثقلين

ومنه هذا المشجر

عبرات وجدي بخدي فيضها مدرار من حبي في الحشا من عشقه الباس
بعد ولكن فؤادي لم يجبه التسيار غصن لمن رام يجني ورده والأس
اراخد وده البهية فتحت ازهاره وريق ثغره يفوق الراح في الكاس
سافر محياه مثل الصبح عن انوار كانه المكتفي من دولة العباس
بدر ونحسنه شمناه يخطف الأبصار يزري اذا فتر ثغره عن صفا الألماس

اهيف مكلف ولكنه طبعه نفار — طلق المحيا ولكنه اسمه عباس
سهم فؤادي واورث قلبي الاكدار — نكا جراحي وعطل مهجتي يا ناس
ماضره لو صفى برده لصب النار — وجاء يسعى لوصلي هل عليه من باس
الله تعالى يسوئه ان وصله وجار — ويحرسه دائما من عاذل الخناس
والختم صلوا على طه النبي المختار — والآل والصحب ما غصن النقا قد ماس

ومنه هذا المشجر

ما برق لاحت بنا بشره مع الأصباح — الا وهاجت بقلبي لوعة المشتاق
حنت لوجدي قماري شانها يا صاح — تدري لحال المتيم زايد الاشواق
ما حد كما يا صباح غير جبينه لاح — مثل القمر واللما مثل العسل قد راق
دري بأني قتيله في الهوى فارتاح — وجد ذيل الجفا تيها بلا اشفاق
الهاني عمدا بمن لحظه الجراح — وسل سيفا كما هي طلقته براق
بالروح اغديه طب الجسم والارواح — طبيب دائي وقلبي المعتنى الخفاق
فيروز حسنه وعرفه بالشذا فاح — طيب ذاته وخيمه عطر الآفاق
عذب المقبل ونفره ريقه كالراح — وقد علاه درر على الأقاح قد فاق
يا من خدوده زهت بالورد والتفاح — يدمي الذي رام يجني صارم الأحداق
دامت لياليك بالاسعاد والافراح — ملتفة بالهنا والساق في ذا الساق
صلى الالهي على طه النبي الوضاح — والآل والصحب اهل العهد والميثاق
ما رنمت ورق بالاغصان او ماناح — صب بصوت على من نغمة العشاق

ومنه هذا المشجر

عذب الثنايا بدا مثل القمر — لما تجلى وما دونه غما
لو لحظ قد زانه غنج الحور — يحمي به الثغر حالي الابتسام
يهتز مثل القنا اذا ما خطر — مهفهف القد ممشوق القوام
عوذته حسنه بطه والزمر — من كل واشي عذا ايكه ملام

زينة

١٦٧

زينة الحب عندي ما اشتهر ... وطاب فيه التهتك والكلام
الله من جور مهجوري أسر ... قلبي وزاد في التصابي والهيام
لما لما يا عذال ارعني نفر ... والفت البا وصار دا السلام
داوي محبك فماله مصطبر ... من عشقتك همي سراده والمدام
يا بنتي كان بسك اغتفر ... للصب ما قد جناه في الغرام
ناشدتك الله لي حلا النظر ... واحفظ ودادي وارعى لي الزمام
وانت في الكون ما مثلك بشر ... ولا مليح قط يا سابق ذا النظام
حويت كل المحاسن والخفر ... وكل حسن يقاد لك في زمام
الله يصون طلعة الوجه الأغر ... وبحسنك يا حبيبي ما انضام
ما روضة الباز جادت بالثمر ... وفاح من نشرها عطر الخزام

ومنه هذا الشعر في مليح من اهل المدينة

معسول اللما كالبدر لاحا ... فاخجل منذ بدا نور الصباحا
حكى الدر الثمين اقاح تغر ... ولين قوامه ضاهى الرماحا
من الثغر الشنيب بدا رضابي ... علاه حباب خمر ام اقاحا
ولأني ان سكرت فلا تلمني ... فشهدك اغنى عن كاس وراحا
عسى عطف لصب مات شوقا ... فقتل الصب جور لا يباحا
ببابل لحظك الفتان صلني ... وداوي القلب كم فيه جراحا
دلالا حين تخطر ام جفا ... كغصن هزه عطف الرياحا
او صل يعتري فتطلب نفسا ... والا المورة اهتني مستراحا
لضوء البدر جزأ من محيا ... جبينك اذ به فقت الملاحا
شقيق الورد لما اخال مسك ... بخد كالريح كالألماس لاحا
كفى حبيبي عذابا انت روحي ... فيا روحي فداك الجسم راحا
واح حرقت جسمي واجرت ... دموعي كم اقول اليوم آحا
وليدا لقد خلقت العذر جهرا ... فلا حرج علي ولا جناحا

ومنه هذا القصيد الحجيني معارضا عرض بذكري ولا تسمع لعاذل مقاله واجاد

استمعوا انشدنا يا اهل ودي مقالة — تختار فيها الفكر
عشقت اهيف مكلف مرتدي بالجمالة — وبالملاحا اتزر
لكل معنا حوى ولا تسل عن كماله — غاني سويجي النظر
يختال في ثوب حسنه تايها في دلاله — ومكتحل بالحور
والشمس في برجها تخشى جلالة جماله — اذا بدا او عبر
منه كما مبسمه يسقيك صافي زلاله — حالي بديع السكر
عيناه مثل المها واذا التفت كالغزاله — او ان مشى او خطر
وثغره قد ختم بالمسك افديه خاله — باهي واي مفتخر
وقده مثل غصن البان عند اشتماله — حوى فنون الثمر
اذا مشى يشبه المحمل وحوله رجاله — وسلطه قد ظهر
غزا المعنا بلحظه واقتدى في قتاله — وزاد قلبي ضجر
اراقب النجم طول الليل ارعى خياله — وانوح وقت السحر
جرعت كاس المنون من عشقته لا محالة — مضني حليف السهر
امان يا مسلمين قد صرت ملقى سقاله — بدمي تخالي الحجر
من يبلغه مني يا اهل ودي رساله — عسى يفيد الخبر
والنبي والنبي ما لي لعشقه ملاله — اذا وصل او هجر
ايا عذلي تمنع خلي عنك الاطاله — وضع بفمك حجر
ما الحب الا لاهل العشق محنة ضلاله — اذا لهم مد تهر
والختم نصلوا على من كلمته الغزاله — والال اهل السير

ومنه هذا المثنى كذلك

سر بي سيد الغواني — يخجل الغصن الاراك
حبه يا ناس سباني — وزماني منك الشباك
ما احتيالي واهواني — ذات قلبي في هواك

كمان

دع صدودك والتجافي   يا رشا روحي فداك
كف هجرك وامتحاني   واسقني صافي لماك
انني قد صرت عاني   من صبا باهي ثناك
تملي غاية اماني   ليس لي خلا سواك
بالنبي جد بالتداني   يا رشا واقصر جفاك

ومنه هذا المشجر

ما قمري او دوري غنى فوق غصن البان   الا وهيج غرامي للرشا الرعبوب
ناعم قوامه بماء الحسن صور يا نشا   وفي جبينه طراز بالسنا مكتوب
الله اكبر غزالي طرفه الوسنان   وفي شراك الهوى أمسيت انا منشوب
بديع باهي جماله حير الأذهان   وحسن يوسف بسيف الحاظه مغلوب
ناهيك شمس سناها نور الأكوان   أحوابخيه الى كل الملا محبوب
تايه بملبوس يسوا خزنة السلطان   وثوب تلي بربخق ذيله مسحوب
منه ماس يخطر بقد مزري الأغصان   سبا فؤادي وخلاني كذا منجوب
هيهات مافي الورى مثلي كذا ولهان   بحب ذا الغندري ساجي الربا الخرعوب
در الثنايا عجب قد صاغها الرحمن   والفم خاتم ذهب في اكمل الأسلوب
يا من جماله اسر الحسن والاحسان   نظر المضنى منهم خاطره مسلوب
حتام يا منيتي اني كذا ظمآن   والثغر ريقه سكر فايق المشروب
ابات في جنح ليلي باكي الأعيان   والدمع كالمزن جاري منهم مسكوب
تمت لك المنقبة في العبد يا فتان   فانت يوسف زمانك والشجي يعقوب
متى اجتمع بك مُنايا في فما بستان   واجتني من الصدر رمان البهي المرغوب
واقتطف من الخد ورد احمر الأردان   وأبوس كفا بصبغة خالقي مخضوب
والختم صلوا على طه النبي العدنان   والآل والصحب ما حرف بدا منصوب

ومن شعره هذه القصيدة في صاحب له يدعى واسمه عبد الله ولقبه فيا في

اجيد عقدك عقد هيف منتظم   ام ثغر سعدك بالأفراح يبتسم

١٢١

ميمون طالعك المنظور مبتهج … فالبدر والشمس والجوزاء له خدم
بشراك شملك موفور وطالعه … طرز بمجد بأعلام البها رسم
فياض بحرك قد طابت مشاربه … أما تراه عليه الناس تزدحم
عفيف طبعك قد وافت سماحته … وحسن جودك بالأفضال ملتزم
يهنيك عقد حوى اعزاز منقبة … فيه الأماثل والأمجاد تنتظم
من كل طهر أديب فاضل ذرب … من شأنه الفخر والإحسان والكرم
أبقاهم الله في خير مدى العمر … وإقبال تحيي رسوما بينا بها العدم
ولا برحت مدى الأيام ترفل في … ثوب النعيم ومبدي السعد لك علم
ما غردت ساجعات البان من طرب … وحادي العيس منه شاقك النغم

ومنه هذه التهنئة لصاحب له أيضا قد تزوج واسمه السيد صالح محفوظ وعروسه اسمها صفية وجدها المرحوم العلامة الشيخ عبد الله أمان الله وقد مدح بها الجميع وأجاد رحمه الله تعالى

وافتك في أبهى حلى أخضر … مصقولة ذات الجبين الأنور
وافتك في مرط الحيا كأنها … شمس تجلت بالصباح المسفر
وافتك ربة خدرها ذات البها … ترخي اللثام على المحيا الأزهر
وافتك باسمة كأن بثغرها … شهد يروق عن الشراب المسكر
وافتك تخطر في ثياب أطلس … تهتز تيها مثل غصن مثمر
وافتك والخدم الحشم يحولها … تزهو على السبع النجوم الزهر
وافتك شمس الحسن من برج العلى … لمزار بدر حل برج المشتري
وافتك منا أصل الجمال عروسه … في زاهر مجد بالكمال مزرر
وافتك واضعة الوشاح بجيدها … عقد تنظم سلكه من جوهر
وافتك ما أحلى رضاب غزالة … يغنيك عن شرب القرنفل المسكر
وافتك باسمة ثغور زهورها … حتى تشبه الظما المنفر
وافتك قد رشفت بمبسم ثغرها … عذب الحميا سائغا كالكوثر

وافتك

وافتك من خدر الحياء يجرها
وافتك مسبلة الشعور بردفها
وافت على خطر تجر ذيولها
قد توجت تاج السعادة يمنها
فالروض في زهو يبشر وعودها
فلك السعادة والكرامة والهنا
وافت اديب للمعالي المجد
منا بنا مجد بل كما عز بل علا
لا بدع ان تدعى صحيفة حسنها
كالغصن تنبي عن تطيب اصلها
ناهيك من جدر في افق العلا
نحو المفاخر والمآثر والحجا
العالم العلامة الحبر الذكي
الزاهد الورع الامام هماننا
لازال في كنف الآله ممهدا
فاليهم قدم غاية التسهيم
بسطت لهم غدت الهنا وطرازه
وبدت لنا من تحت الستائر والحلى
حفتهم عين الكريم واسعدوا
شادوا وسادوا بالمفاخر والعلى
لازال شمس علائهم قد اشرقت
بهيهم عقد كعقد الدر في
في محفل عطر بهي منظر

طرب التشوق للجنان الأعطر
متانة ممتاكة بالمنظر
تختال بينها في بساط اخضر
تغدو بفوق سناء صفو النير
والطير في طرب بلحن مشتهر
بكحيلة الألحاظ تلك السحر
رب المحاسن ذو لحاظ فتر
ملكية تنمو الأصل أطهر
رغما على انف الحسود الأبتر
والفرع يعرب عنه زكي العنصر
وبدا الندا كوثر بنشر ممطر
بل والمحافل والعلى والمنبر
خضعت له ذو الألباب الأعصر
أعني امان الله بهجة منظري
في سلك قوم وارثين الكوثر
وعلوا على هام السماك المفخر
أصلا منها من لؤلؤ وجوهر
متمائلا لنا بعقد انضر
حازوا العلى أكرم بهم من معشر
وسموا مقاما اريحيا اعطر
وضاحة فلق الصباح النير
البهي نظام نشره مستعطر
فاحت بماخره بمسك أذفر

١١٧٢

وسرى بشر السعد في كل الورا    فدتم ايجاب القبول الأطهر
لازلتم في طيب عيش ارغد    متهنين بسنة المدثر
صلى عليه الهنا ما صبغت    بشر الصباح على الظلام بعصفر
والآل ثم الصحب ما دام الهنا    متواليا متعاقبا في الأشهر
ايضا وما تنحى تكلم قارئا    وافتك في ابهى حلى اخضر

ومنه قوله هذين البيتين ملتمسا من الشيخ عبد الله عبد الشكور نسخة له عند ابنه الشيخ عبد الملك وبعث بهما اليه

يا ايها البحر الذي من بحره    نهر الفوائد والعوائد جاري
سامح اخا التقصير وارددنا ان    دنا له من ابنك نسخة السنجاري

فاجابه الشيخ عبد الله عبد الشكور المكي المذكور ورد عليه النسخة

اشموس افق ام سنا الأقمار    ام عقد در ام ضيا انهار
ام روضة غنا باكرها الحيا    فتمايلت من نفحة الأسحار
ام نفثة من سحر بابل نفثه    ام غادة حسنا ذات سوار
ام نظم منه بهر العقول بنثره    الماجد الفخر المنيع الجار
الفاضل الندب الهمام اخو الوفا    من قد رقا نظما على بشار
يا ايها الفخر الرفيع مقامه    وافا نظامك مثل عقد دراري
أخرته عن عجزي عن جوابه    اني لمثلي في النظام يجاري
لكن لأجل الامتثال لأمركم    وجب الجواب بسرعة وبدار
منذا يجاري سابقا في حلبة    الا المصلي السد كالمجار
اين انهمال السحب من قطر الندا    اين الجداول من صفا التيار
فاجبت امرك حيث انك قائل    ابعث الي بنسخة السنجاري
فاليكها واستر جميع عيوبها    من شيمة الأحرار ستر العار
وسمح من النجل الذي قد سارني    افعاله واعفو ابن بزار

منذا

فلأجل

١٧٢

فلأجل عين ألف عين هكذا قد قيل في المثل القديم الجاري

واسلم ودم واسمح عن الجاني الذي قد جا معترفا بباب الدار

لازلت سمحا في الأمور مهذبا بأخلاق ألطف من نسيم سار

وكان المترجم كغيره من أهالي البيوت القديمة بمكة قد حازوا الكتب الكثيرة المهمة لاسيما تآليف أهل مكة كتآليف بيت الطبري وبيت الحطاب والمفتي الشيخ محمد جار الله ابن ظهيرة وابنه المفتي الشيخ علي والملا علي القاري والقطبي وبيت علان والشيخ عبد الرحمن المرشدي وابنه الشيخ حنيف الدين وبيت العجيمي وبيت الريس وبيت القلعي وبيت سنبل وبيت الميرغني والشيخ عبد الرحمن الخبني وكانت رائجة في زمانهم وأما الآن فقد درست ولم يبق منها الا النزر منها لحصول التصادرين فيها وذلك بسبب بخل ذريتهم من عدم اعارتها لاهلها لأجل القراءة فيها او نسخها حتى يصير منها نسخ عديدة أما بيت المفتي فقد اكلت الأرضة كتبهم واما بيت الميرغني وبيت مرداد فقد حرقت النار كتبهم بسبب حريق حصل عندهم وأما بيت الشيخ الريس وبيت الزرعة فقد باعوا كتبهم على اهل الهند واشباههم وكان يختلج في خاطري انهم أثموا بسبب البخل المذكور ثم اني رأيت العلامة الشيخ محمد الحفني في حاشيته على الجامع الصغير عند حديث من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار تعرض لذلك حيث قال ويدخل في كتمه منع اعارة الكتب اهـ والمراد منع اعارتها عن اهلها كما لا يخفى فليكن فيما ذكر عبرة وبيت الزرعة بمكة بيت قديم رفيع البنيان اهل علم وثروة وعلو شان واصلهم من الهنود الحنفية وللمترجم خلف [illegible] لكنه ليس بعالم وفي مثله قال بعضهم ولد العالم نصف العالم قال الشيخ ولي الله الدهلوي وقد فسره الشيخ العلامة حسن العجيمي بتفسير عجيب واوله تأويلا غريبا حيث قال الناس يقولون ولد العالم نصف العالم وقصد قوا ان للعالم صفات علما وليس لكل واحد منهما معنى فكأنهم قالوا ولد العالم لا معنى له انتهى ولم يزل صاحب الترجمة على طريقته الحميدة الى ان مات وكانت وفاته في سنة ١٢٦٢

٤٤

صح العالم

ولم يكن له ولد (؟) ... الشيخ عبد الذكر ... بمكة المكرمة

٨ ... السيد ... الكتب ... ودفن بمكة

اثنين وعشرين وما ئتين والف وحصل له مشهد عظيم ودفن بالمعلاة رحمه
الله تعالى وافاض علينا من بركاته (...) ابو سليمان بن محمد
افضل العمري الدهلوي ثم المكي العالم الفقيه البارع الزاهد الصالح المحدث
ولد في بدهانه في ثمان ذي الحجة سنة ١١٩٢ سبع وتسعين ومائة والف وفي
السنة التي بعدها كما اخبرني بذلك صاحبنا الشيخ عبد الستار المكي وبها
نشأ وقرأ على علمائها الكمل الافاضل وكان اكثر تلقيه على جده لأمه العارف
بالله والدال عليه الشيخ عبد العزيز الدهلوي العالم الشهير ثم لما برع اذن
له بالتدريس فدرس واجازه اجازة عامة ثم جاء الى مكة وجاور بها واخذ
عن محدث زمانه العلامة الشيخ عمر عبد الرسول وما زال يدرس بها حتى
انتفع به وبعلومه كثير من الافاضل منهم العلامة قطب الدين شيخ شيخنا مولانا
الشيخ عبد الحق الاله ابادي والمترجم رحمه الله تعالى اروي عنه العلوم عن شيخه
قطب الدين عن الشيخ المترجم عن الشيخ عمر عبد الرسول العارف بالله تعالى قدوة
ارباب الفحول كما اني اروي بها ايضا من طريق آخر عن سيدي الوالد عن
العلامة السيد عبد الله كوجك المكي عن ارتضا علي العمري عن سيدنا الشيخ عمر
المذكور وجل مرويات المترجم عنه توفي رحمه الله في خمس وعشرين من رجب
سنة ١٢٦٢ اثنين وستين ومائتين والف بمكة ودفن بالمعلاة قريبا من قبة سيدتنا
خديجة رضي الله عنها على يسار الداخل من الباب وخلف ثلاث بنات احداهن ابنته
فاضلة تلقى عنها كثير من افاضل الهنود وله من التآليف جامع التفاسير
وشرح على مشكاة المصابيح وسبعة رسائل لطيفة : عثمان الدمياطي ثم المكي
مفتي الشافعية بمكة المشرفة الشيخ الشهاب العلامة العالم العامل البارع الصالح
المتفنن ابن اخت مولانا الشيخ الكبير العالم الشهير العلامة عثمان الدمياطي المكي اخذ العلوم
بمصر على مشايخ الوقت حتى مهر وبرع فيها وصار ذا اهلية وفقاهة ونباهة
تامة ثم بعدها قدم مكة وجاور بها ودرس بالمسجد الحرام الدروس العديدة في اوقات
مختلفة وكان يحضرها كثير من الاعيان كمولانا السيد احمد دحلان وغيره وتولى الافتاء بها
بعد موت مفتيها الشيخ محمد سعيد قدسي المكي ثم انه توجه الى المدينة المنورة في سنة ١٢٧٠ السنة
وما ئتين والف وفتح دروسا بالمسجد النبوي فعكف عليه افاضلها وبها توفي في السنة المذكورة
ولم يخلف الا ابنتين منهم العقب الآن بمكة وتولى افتاء مكة بعده مولانا السيد محمد الحبشي
تخرج على يديه كثيرون منهم الشيخ عبد الغني بيمه والشيخ حسب الله والشيخ السيد احمد
محمد المشاط

١٧٥

احمد بن السيد عبد الرحمن بن احمد بن عبد الكريم بن يوسف الشافعي المكي
الشهير بالنحراوي ينتهي نسبه الى سيدنا الحسين بن علي بن ابي طالب العالم المتقن
الصالح الزاهد المجتهد الفاضل العلامة العابد كان رحمه متبحرا في سائر العلوم
المنطوق منها والمفهوم ذا خمول تام مدرسا بالمسجد الحرام طلب العلوم بمصر على علمائها
الفخام كالشيخ محمد الفضالي والشيخ احمد الدمنهوري والشيخ علي النجار والشيخ حسن عطار
والشيخ حسن القويسني والشيخ ثعيلب الكبير وبهم تخرج وروى العلوم عنهم كما هو
مذكور في ثبته ثم انه حاج للحج وجاور بمكة وكان اشتغاله دائما بالتدريس بالحرم المكي
حتى تخرج على يده كثير من المشايخ منهم سيدي الوالد وجدي لأمي الشيخ محمد الكتاني
والشيخ مصطفى عفيفي وغيرهم رايت له تقريرات نفيسة بخط والدي على عدة كتب
توفي بمكة كما افاده الشيخ احمد الحضراوي في العشر الاوسط من صفر ١٢٩١ احدى
وتسعين ومائتين والف ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى عمره نحو قارب الثمانين
ابن مفتي مكة المكرمة السيد عبد الله ميرغني الحنفي المكي الحسيني العالم الماهر الفاضل
الفقيه المجتهد الكامل ولد بمكة ونشأ بها كاسلافه الكرام واخذ العلوم عن افاضلها
كوالده المذكور وجدي لأبي شيخ الخطباء والائمة الشيخ عبد الله مرداد واذن له
بالتدريس فدرس بالمسجد الحرام وقد عرض عليه افتاء مكة المكرمة شريف مكة سيدنا
الشريف عبد المطلب فلم يقبلها حين ان عزل مولانا الشيخ عبد الرحمن سراج منها لانه كان
على غاية من التواضع والانكسار وكانت ولادة المترجم في سنة ١٢٣٥ خمس وثلاثين ومائتين
والف ووفاته بمكة سنة ١٣٠٣ ثلاث وثلاثمائة والف وقيل في السنة التي بعدها
ودفن بالمعلاة رحمه الله
ابن ابراهيم الفعوي الشافعي المكي العالم البارع الفاضل المدرس بالمسجد الحرام كان من
العلماء الافاضل الاعيان والصلحاء الذين يشار اليهم بالبنان اخذ العلم كما افاده الشيخ الحضراوي
عن الشيخ عمر عبد الرسول والشيخ محمد صالح الريس وتوفي بمكة سنة ١٢٧٣ ثلاث وسبعين ومائتين
والف تقريبا ولم يوجد له ذرية الان
الداغستاني الشافعي المكي المدرس
بمدرسة السليمانية بمكة البهية الشيخ العالم الفقيه المتقن الصوفي النبيه البارع الاوحد
ولد في سنة ١٢٢٥ ببلدة داغستان وبها قرأ سائر العلوم على فضلائها حتى مهر وبرع وتفنن

يشتغل المية
تراجم اهل
القرن الرابع عشر

ثم قدم مكة وجاور بها والف التآليف المفيدة منها تفسير للقرآن وشرح على صحيح البخاري
ورسايل نافعة من جملة تلامذته شيخنا العلامة السيد عبد الكريم داغستاني ثم المكي
والشيخ جعفر داغستاني توفي بمكة سنة ١٢٩٥ خمس وتسعين ومائتين والف وغسله الشيخان
المذكوران وشيعاه رحمه الله رحمه الله تعالى السيد احمد بن السيد رمضان بن
منصور بن السيد محمد بن شمس الدين محمد بن السيد ادريس بن السيد زين الدين بن
ناصب الدين بن ناصر الدين بن محمد بن قاسم بن محمد بن ادريس بن ابراهيم بن محمد بن
القطب الرباني شيخ الشيوخ العارف على الحقيقة والتحقيق سيدي مرزوق الكفافي
ابن سيدي موسى بن عبد الله المحض بن الامام حسين المثنى بن الحسن السبط بن الامام
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه المالكي المكي الحسني من جهة ابيه الحسيني من جهة
امه مفتي المالكية بمكة البهية تولاها بعد موت اخيه السيد محمد سنة ١٢٦١ احدى وستين ومائتين والف
الامام الورع الزاهد البارع خاتمة المحققين صدر المدققين الحجة المتقن المتفق على ورعه
وجلالته المدرس بالمسجد الحرام صاحب التصانيف الشهيرة والكرامات العديدة الكثيرة
ولد بمناطر اثناء عام خمس بعد المائتين والألف كما افاد ذلك اخوه السيد محمد في بعض
تآليفه الآتي ترجمته في حرف الميم نقلا عن والده وكنيته ابو العوز كناه به شيخه السيد
العظيم شيخ السجادة الوفائية ابو الاقبال احمد وفا ولقبه المرزوقي نسبة الى العارف بالله
مرزوق الكفافي المتقدم ذكره المدفون بكفافة على شاطئ البحر المالح بارض الحجاز له تلامذة
واصحاب كثيرون نا وزاوياته مائة والده نعوت زاوية متفرقة في البلدان وتفصيلها مذكور
في كتاب مشتمل على نسبه الشريف وله كرامات كثيرة ومناقب شهيرة مذكورة في ذلك الكتاب
كما افاده السيد محمد المذكور ايضا اقول وقد ذكره العارف بالله تعالى سيدي عبد الغني في رحلته
الحجازية حيث قال فلما اصبحنا في يوم السبت من شهر رجب ركبنا وسرنا نحن والاخوان جهة
من الزمان ثم بعد ساعة او اكثر مررنا بجانب البحر المالح على قبر الرجل الصالح مرزوق الكفافي
وقلنا من النظام هذا الكلام

بمرزوق كفافي ؛ اري رزقي كفافي ؛ وكل الخير وافي ؛ على حسن التصافي
وزرناه وزلنا ؛ به مما السر خافي ؛ منا البركات فيما ؛ به ربي يوافي
ومنه عند قبر ؛ وقفنا في اصطفاف ؛ دعونا الله سرا ؛ وجهرا بالعوافي
وبالخيرات منه ؛ على رغم المنافي ؛ عليه رحمة من ؛ اله الخلق كافي
ومن دفنوا لديه ؛ لدى الزمن الموافي
ومن

١٧٧

ومن تصانيف السيد احمد المترجم متن عقيدة العوام وشرحها تحصيل نيل المرام وقد كتبت الفت
حاشية عليه حين قرآئي له وشرح على مولد شرف الانام ورسالة تتعلق بلفظة بافضل سماها
بيان الاصل في لفظ بافضل وشرح مسمى بتسهيل الاذهان على متن تقويم اللسان في النحو وشرح
على الآجرومية سماه الفوائد المرزوقية ومنظومة في قواعد الصرف والنحو ومتن في
علم الفلك شرحه اخوه السيد محمد المذكور شرحا لطيفا ومن كراماته الباهرة هو انه رحمه
الله تعالى قال مرة لأحد تلامذته العلامة الشيخ احمد دهان المكي الحنفي افعل لي ناموسية ففعلها
له واتى له بها فقال للمذكور قد جعل لك في مقابلها قصر في الجنة فبات الشيخ المذكور تلك الليلة
فرأى في منامه انه دخل الجنة ورأى قصرا يبنى فيها فسأل عنه فقيل له هو يبنى لك فاصبح فرحا
وذهب للمترجم واخبره بذلك فقال له قد ضمنته لك على كرم الله جل وعلا كما اخبرني بذلك سيدي
الوالد وكان الشيخ المذكور من العلماء الواصلين مشهورا امره في الحجاز ومنها ما اخبرني به
سيدي محمد بن الشيخ عبد المعطي مرداد المدرس بالمسجد الحرام وهو ان شخصا كان به صداع اقلقه
جدا فدخل على المترجم يزوره ويتبرك به فقال مالك براسك هات انفك ومسكه وادخل
به قليلا من النشوق وسعطه به فزال صداعه في الحال فصار كانما نشط من عقال ومن العجب
ان الشخص المذكور كان ممن يكره النشوق وينكر على من يتعاطاه ومنها غير ذلك نفعنا الله
ببركته امين وقد توفي بمكة سنة ١٢٦٢ اثنين وستين ومائتين والف ودفن بالمعلاه رحمه الله
ولم يعقب الا ابنة واحدة هي جدة بعض جماعة بيت السيد الكتبي ومن اخذ عن
المترجم وقرأ عليه الشيخ احمد دهان المذكور وشيخ الاسلام السيد احمد دحلان والشيخ طاهر التكروري
والشيخ احمد الحلواني القارئ الشامي وكان المترجم يدرس بجوار مقام المالكي وفي آخر عمره كان يقرأ في
تفسير العلامة البيضاوي

[illegible] ابراهيم بن محمد سعيد بن مبارك الشهير كاسلافه بالفته بفتح الفاء والتاء
المشددة المثناة من فوق اخرها هاء ساكنة المكي الحنفي الفقيه الكبير العالم الشهير الفاضل البارع
الأريب الناظم الناثر الأديب ترجم له تلميذه شيخنا الشيخ احمد الهندي ثم المكي في معجم شيوخه فقال
ولد بمكة المشرفة سنة ١٢٠٤ اربع ومائتين والف وبها نشأ وحضر دروس مشايخ الوقت كالعلامة
محمد صالح ريس والشيخ عمر عبد الرسول والشيخ عبد الله سراج ولازم مجالس مولانا السيد عقيل بن عمر

المكي ثم لما بلغ رتبة التدريس صار يدرس بالمسجد الحرام الى ان كبر سنه فعجز عن التدريس به فلازم بيته فكانت الطلبة تذهب اليه فيه وله من التاليف شرح على الأجرومية وشرح على ملحة الاعراب سماه كشف الحجاب وكتاب في علم العروض والقوافي ومجموعة مشتملة على فوائد لطيفه واشعار حسنة ظريفة ومثلثات في اللغة وله نظم فمن نظمه هذا التخميس

رجع الدين مثل ما كان بادي ،، ذو اغتراب ذا قول خير العباد ،، ملئت ارضو ربنا بالفساد

صرخ الدين مشتكيا ينادي ،، رب ان العباد قد ظلموني

هتكوا حرمتي بكل بلاد ،، واضاعوني في الحضر والبوادي ،، واذلوا اهل الهدى والرشاد

فانتقم لي من كل باغ وعادي ،، واجعل العقبى للأولى ينصروني

تولى القضاء بمكة المشرفة في ١٢٨٣ سنه برأي امير مكة سيدنا الشريف عبد الله حين مات قاضيها ولما تولى افتاء مكة السيد محمد حسين كتبي جعله امين فتواه مات رحمه الله بمكة نهار عيد الأضحى ١٢٩٠ سنه والفتنة لعب لعشيرة القاطنين بالطائف اخبر المترجم بأن اهلهم من الفتن وان لهم منذ انتقلوا من فتن الى الحجاز نحو امنه ثلاثمائة سنة انتهى اقول قوله ولد ١٢٥٤ سنه وقيل ١٢١٤ سنه اربعة عشر ومائتين والف وقال الشيخ الحضراوي وقد نظم المترجم مثلثة شبيهة بمثلثة قطرب المجنسة المختلفة المعاني في اللغة ومثلثة اخرى متحدة اللفظ والمعنى في اللغة ايضا وله كراسة في الأهلة انتهى ولم يتعرض لولادته ووفاته اقول وقد اكمل حاشية مولانا الشيخ طاهر سنبل على مناسك الملا علي القاري المختار لأنه وصل فيها الى اثناء باب الحج عن الغير ومات رحمه فاكملها المترجم لطيفة اخبرني بها سيدي الوالد وهو ان المترجم كان مرة جالسا عند احمد قضاة مكة المكرمة فقال القاضي في اثناء الحديث

شنف السمع لها شاره ،، تنثر كنثر المنشار

فجاوبه الشيخ في الحال مجاريا له على سبيل الهزال

وسعيدة كانت بنت اسره ،، وتحب طبيخ البيصار

وقال له هذا امن البحر والقافية والقاضي كان ممن لا يحسن التكلم بالعربية فتهلل وجهه وانبسط انتهى وخلف ابنه محمد سعيد وانتقلت اليه نظارة اوقاف العلا رف السيد جعفر ميرك يعقوب مليباري فقام بتنظيمها كما قد كان والده قائما بها قبل ثم انه مات عن ابنه محمد فانتقلت اليه وقام بها كذلك ثم انتقلت الى مفتي مكة الشيخ عبد الله سراج في وجوده وقام بها اتم قيام على رغم نشروها واخففها عليه رحمة الملك العلام

احمد مفتي المكي الحنفي الخطيب والامام بالمسجد الحرام ابن مفتي مكة المكرمة العلامة عبد القادر الصديقي
من اهل القرن الثالث عشر العالم الفاضل الأوحد الألمعي الكامل الأمجد اللوذعي الأديب الاديب ولم
الماهر الجهبذ الاريب الباهر كان ممن يتعاطى النظم فمن نظمه قوله مصدرا ومتجزا اهنه ولادة ولا
الثلاثة الأبيات لا اقف له على وفاة الا انه
لمن اعلى والده وعليه فيجب ودأب وضع

من خصه الله بافضاله ،، ينظر للأدنى وللأوسطى
وليس يغتر بمال ولـو ،، ارقده فوق فراش وطى
يظن ان الناس امثاله ،، غرّه بنان الفرق فيهم خطى
يظنهم في راحة مثله ،، وانهم اعطوا كما قد عطى
اما ترى الشبعان ياسيدي ،، لحاجة المحتاج لم ينشطى
وان دكلوه له دائما ،، يفت للجيعان فتا بطى

هكذا رايته في مجموعة لبعض المكيين لكن الذي رايته في ريحانة العلامة الخفاجي
ان الأصل بيتان لا ثلاثة ابيات ونص عبارته بلفظها عند ترجمته لشهاب الدين
الكنعاني الشامي شاعر عصري لم اقف له الاعلى ما انشده شيخنا العنايا في من قوله

يحسب كل الناس امثاله ،، من بات في مهد نعيم وطى
اما ترى الشبعان ياسيدي ،، يفت للجيعان فتا بطى

وهذا مثل عامي من امثال العوام تضرب به للمترفه الذي لا يدري بحال من كان في بؤس
وشدة فيظنه مثله ولفظ الجيعان انكره اهل اللغة فقالوا المسموع فيه جائع وجوعان
لكن الامثال لا تغير انتهى وعليه فكان البيت زيد في صدر هما فيما بعد[3] ابراهيم
ابنه المكي العلامة النحرير الأنور الحبر البحر الشهير الأكبر كشاف المشكلات ومحلي
المعضلات العالم المتقن المتفنن خاتمة المدققين قدوة اكابر المحققين كان صالحا تقيا ورعا
زاهدا زكيا حاويا للمنقول والمعقول قدوة النقاد الفحول ذا تحرير شافي وتقرير
وافي فكم مشكل حله وكم مقفل فصله وبالجملة انه كان من العلماء الأعيان المشار اليهم بالبنان
ولد بمكة وتلقى العلوم عن علمائها الأفاضل كالعلامة محمد صالح ريس والعلامة عمر عبد الرسول
واتقنها غاية الاتقان ودرس بالمسجد الحرام وانتفع به افاضل كرام من جملتهم الولي الصالح الشيخ
احمد دهان واخبرني ابنه الشيخ عبد الله المتوفى يوم الخميس في صفر سنة ١٣٣١ المخلف ابنة واحده

١٨

فقط وكان طالب علم بان لفظة كسكلي محرفة تحريفا كبيرا حفظه الله عنها وانما اصلها اخسخوي
نسبة الى بلدة من بلاد الروم انتهى ثم اني وجدت في سلك الدرر للسيد المرادي في ترجمة
فيض الله الاخسخوي ما نصه والاخسخوي نسبة الى اخسخه بالف مفتوحة وخاء معجمة
وسين مهملة وخاء معجمة ايضا وهاء ناحية تشتمل على بلاد وقرى مشهورة بالروم انتهى
توفي المترجم بمكة ١٢٨٢ سنة اثنين وثمانين ومائتين والف احمد بن اسعد بن احمد بن تاج الدين
الدهان بن احمد بن ابراهيم بن عثمان بن عبد النبي بن عثمان بن عبد النبي الدهان المكي الحنفي
اخبرني ابنه الثقة العالم الفاضل الشيخ اسعد بان له بمكة اربعة عشر ابا وقبله كانوا ببلدة
فتن وان دهان اصله دهني بفتح الدال وسكون الهاء وكسر النون بمعنى تاجر لقب اباؤه
بها فعرب الى الدهان وبان والده المترجم ولد بمكة في ذي الحجة ١٢٢٢ سنة اثنين وعشرين
ومائتين والف وتوفي بها ١٢٩٤ ودفن بالمعلا بشعبة النور انتهى العالم العامل
العلامة المفيد الحبر البحر الفهامة المجيد المنفرد باحسن المآثر المفنن الجامع لاشتات
المفاخر كان ورعا زاهدا صالحا تقيا عارفا فالحا على جانب عظيم من الخصال الحميدة والصفات
المجيدة كالعبادة والحلم والتواضع وصفاء الباطن والتقشف واطراح التكلف ولا زال على
جلالة وعظمة الى ان توفي رحمه الله اخذ العلوم عن العلامة ابراهيم اخسخوي الشهير
بالكسكلي المكي الحنفي والولي العلامة السيد احمد الدردار مفتي الحنفية بمكة المكرمة والشيخ
محمد مراد البنجالي مفتي بنقاله والعلامة اسمعيل افندي آردجنلي الحنفي صاحب ادل الخيرات
ولكن كان كثير الملازمة لشيخه الدردار المذكور حتى حصلت له منه نفحات عالية اخبرني
عمي الشيخ عبد المعطي بانه اخذ بشيخه الشيخ الصالح عبد الرسول العالي الفقيه مرة لزيارة الشيخ
حضرة المترجم في داره فتواجها به وبعد السلام ورده سكت الشيخان كل واحد منهما مطرق رأسه
الى الارض مدة ثم صار يتطلبان الدعاء من بعضهما وكل واحد يقول لصاحبه انت الاكبر ثم سلما على بعض
وخرج الم وشيخه فمسك مولانا المترجم بيدا لم حين الخروج حافظا على حقوق شيخك ولازمه فانه
من الرجال والاخذ بها من الدار قال له شيخه لم لم تصحبني كالجمعة ازيارة الشيخ حسب عادتك
لاجل ان اتبرك به فانه من القوم فقال هو قال لي ايضا بانك من الرجال فقال الشيخ اني زعلوك
مسكين اتوذ ولا استغفر بامثال هذا فان المترجم في مكة مشهور وكان يدرس بها ايام وله من
التآليف مؤلف لطيف سماه المواهب المكية بفيض العطية ورسالة مبسوطة الكافي في العروض
في التحريم

لا فاخره ونبوصات وفتوحات وانمده صح

و

والقوافي الأمير ابراهيم الصنعاني اليمني المكي الشافعي احد فضلاء الزمان
وكبراء الادباء المتمكنين من العلوم الشرعية اشتغل بها باليمن على مشايخ
الوقت فلما برع اذن له شيوخه بالتدريس فدرس وانتفع به خلق كثير ثم قدم مكة
المحمية واختار المجاورة بها وانتفع به اهلها واخذ عنه وروى كثير من الوافدين
اليها كان العلامة شيخ مشايخنا عبد الرحمن الكزبري وممن اخذ عنه الامام المحدث
متقن الحديث والاثر الشريف الشهير بالامير ابراهيم بن الشريف محمد الصنعاني اليمني
ثم المكي الشافعي توفي رحمه الله تعالى بمكة في سنة ثلاثة عشر ومائتين والف اجتمعت
به مرارا عام حجتي سنة عشر وسمعت منه حديث الرحمة وكتب لي اجازة بخطه
مرتين انتهى

احمد خطيب الجاوي سنبس

شيخ الجاوي الشافعي نزيل مكة المشرفة
العالم الفاضل الحبر الكامل ولد ببلده سنبس وقدم مكة صغيرا ونشا بها وقرا على
العلامة الشيخ عثمان الدمياطي وغيره من مشايخ العصر ثم لازم الشيخ عبد الغني الجاوي
العالم الشهير تلميذ الشيخ عثمان المذكور وانتفع به وتخرج على يديه وبرع ودرس
بالمسجد الحرام ومازال مشتغلا بالتدريس والافادة والاستفادة والعبادة الى ان
مات وكانت وفاته بمكة المشرفة في نيف وثمانين ومائتين والف وله ابنان
يحيى وعبد الغفار اما الاول فمثل ابيه احمد وهو رجل صالح حليم كريم يعظم العلماء وطلبة العلم
ويحبهم ويعتقدهم ويكرمهم وكانت ترد اليه الهدايا الكثيرة من بلاد الجاوي فكان ينفقها ولا يمسك منها
وتوفي بمكة وخلف ولدين
واما الثاني فمات بمكة ايضا وخلف ابنا واحدا سافر الى بلاد جاوي ولم يرد بمكة حتى الان
وبالظن انه مات وبيتهم من بيوت مشايخ الجاوي القدم

اسمعيل منكابو الخالدي

الشافعي العالم الناسك المشارك
ولد ببلده وقدم مع والده مكة المشرفة صغيرا ونشا بها وقرا على العلامة عثمان
دمياطي عدة علوم وتدرب على يده وتفقه عليه وبعد موته لازم الشيخ احمد دمياطي
وقرا على غيرهما من مشايخ البلد الحرام كمفتي الشافعية الشيخ محمد سعيد قدسي فبرع ونبغ
ودرس بالمسجد الحرام وافاد الطلبة وانتفعوا به وكانت طريقته نقشبندية وكان

مواظبا على التدريس والافادة صالحا ناسكا ملازما للعبادة وتلاوة القرآن والاوراد
والاذكار اناء الليل واطراف النهار وما زال مشتغلا بذلك حتى اتاه اليقين وكانت
وفاته بمكة في نيف وثمانين ومائتين والف ودفن بالمعلاة رحمه الله وعقب ابنين عالمين
فاضلين الشيخ محمد ازهري والشيخ محمد نور وسياتي ترجمتهما في اهل القرن الرابع عشر
اما الاول فقد مات عن ابنين اسمعيل وسالم واما الثاني فمات عن بنتين ولا بيت
الخالدي بمكة من بيوت مشايخ الجاوى القديمة اصحاب ثروة واوقاف ورباط
واملاك

أبوبكر اليماني

ابوبكر اليماني الشافعي المكي العالم العلامة الفقيه الحبر الفهامة المفسر
النبيه عظيم الشان احد الاعيان تلقى العلم عن جملة من الاجلاء الاثبات منهم
السيد علي الونائي والحسيني الشافعي ومفتي الشافعية الشيخ عبد الغني [illegible] والشيخ
محمد الجوهري [illegible] عنهم وعن غيرهم وتصدر للتدريس والافتاء واخذ
عنه خلق كثير وانتفع به جم غفير وكان صالحا عابدا مشتغلا بالتدريس والافادة
على الدوام الى ان انتقل الى رحمة الله الملك الدائم وكانت وفاته بمكة سنة
سبع وعشرين ومائتين والف وقد ناهز السبعين

أحمد بن العلامة محمد الصباحي الشافعي المصري المكي مترجمه له الشيخ ... فقال العالم
الفاضل الجليل والعلامة النبيه النبيل جاور بالأزهر مدة وادرك جملة من الافاضل كالشيخ
القويسني والشيخ الدمنهوري والشيخ الفضالي والشيخ احمد بن يونس وقرانه واخذ عنهم
من معقول ومنقول وهو من اقران شيخ الاسلام الباجوري ثم اشتغل بعلم الحرف وكانت له فيه ملكة
تامة وله جملة مؤلفات منها كتاب الفوائد العليه والنبع البرية في مجلد ... وقفت عليه وكتاب ارشاد
الماهر الى كنز الجواهر في خواص سورة الفاتحة وكتاب فيض النهر شرح حزب البحر وحاشية على شرح
ابن قاسم الغزي في الفقه وحاشية على قصة المعراج للمدابغي وكتاب اسمه حياة الحيوان في منافع
الانسان وكتاب شرح عمل اليوم والليلة في الحديث وغير ذلك من الكتب النافعة المفيدة ... الى مكة
وجاور بها مدة ودرس بالمسجد الحرام الدروس المفيدة وتوفي بها سنة اثنين وسبعين
ومائتين والف ودفن رحمه الله بالمعلاة وكان والده من العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام له
الدروس الواقعة بالأزهر انتفع به المسلمون انتهى قول ولم يوجد له عقب بمكة وما اعلم هل عايلة
بيت الصباحي الكائنون بجدة وكلاء المطوفين من نسله ام لا

السيد اسحق بن السيد عقيل الشافعي ٤٧
المكي رئيس السادة بمكة المشرفة العالم الفاضل الفقيه الكامل الجهبذ النصيح الأريب اللوذعي
الناظم الأديب كان من افاضل مكة الأعيان والأماثل المشار اليهم بالبنان تلقى العلم عن افاضل
علماء مكة فتبرع ونجب وله الشعر الفائق والنظم الرائق توفي مقتولا ...
... وقضية قتله مشهورة وممن اخذ عنه ...

~~[illegible]~~

... عبد الرسول ... المكي

وكانت وفاته بالطائف [illegible] رحمه الله [illegible] سنة ١٢٧١ واحد وسبعين ومائتين والف وولادته في
اول القرن المذكور وتولى بعده مشيخة السادة اخوه السيد عبد الله ثم لما مات تولاها ابنه
المترجم وهو السيد محمد السيد احمد التواتي ذو السرائر الزاهرة والكرامات الباهرة كان رحمه
الله تعالى من الاولياء العارفين وعباد الله الصالحين الا انه كان من المجذوبين وفي تاريخ الشيخ
عبد الله عبد الشكور ما لفظه وفي الثاني عشر محرم الحرام سنة ثلاثة عشر بعد المائتين والالف من هجرة
عليه السلام توفي السيد احمد التواتي المجذوب ونال بقربه مولاه كل مطلوب امدنا الله تعالى بمدده

السيد احمد التواتي

١٨٥

دور الدبيغ العادلي بترجمة الشيخ حسن عجيمي في خبايا الزوايا فقال القطب سيدي بدر الدين
العادلي نسبة الى عادلية مصر العباسي كما رأيته بخط بعضهم كان رح من كبار اهل القدم
السني والمقام العلي والكشف الجلي له البصائر المشرقة بانوار الغيوب والسبق الى اهل اطوار
المعارف وهو واحد من صرفه الله في الوجود ومكنه في الأحوال وملكه من الاسرار وجعله اماما
للمتقين وعلما للمبتدئين وقد ترجم نفسه باختصار في مؤلف له في السلوك وكنت رأيته قديما
ولم يعلق بذهني الا انه كان اميا فجاء الى المدينة فسمع الناس يقرؤون القرآن فتشوقت
نفسه الى حفظه فيسره الله له ثم جد واجتهد وحصل ما لا بد للسالك منه في علوم الدين
وتسلك على يد سيدي الشيخ ابي العباس احمد بن يوسف المريني ولم يزل راقيا حتى
ترجم بالقطبانية وسكن بمكة وكثر اتباعه خصوصا بالبصرة ونواحيها واخذ عنه
اكثر من عشرة الاف مريد وله كرامات كثيرة ومات بمكة سنة ٩٧٥ خمس وسبعين وتسعمائة
تقريبا ودفن ببيته في اعلا سويقة وقبره بها ظاهر يزار عند ولده الشيخ عمر انتهى
وترجم له في تنزيل الرحمات بقوله بدر الدين بن الشيخ عمر بن العباس العادلي العباسي
الشافعي الشيخ الاجل عظيم القدر قطب الزمان ولد بعادلية مصر المحروسة وربي بها ثم
سافر الى المدينة المنورة ثم ذكر ما ذكر ما تقدم قال ثم حبب الله اليه السياحات فسافر
الى اكثر البلدان حتى وصل الى جبل قاف هائما في حب الله تعالى ثم رجع الى قطر الحجاز واشتهر
بالمعارف الالهية والكرامات السنية الى ان دعاه الكريم الرحيم الى دار النعيم بمشاهدة
ربه فتوفي ليلة الثاني عشر من محرم الحرام في سنة ٩٧٥ انتهى الولي
الحضرمي قال صاحب تنزيل الرحمات وفي سنة ٩٨٨ ثمان وثمانين وتسعمائة كانت وفاة مولانا
الشيخ الزاهد المجذوب الذاكر الشيخ بامخرمة الحضرمي اليمني كان من اولياء الله الصالحين
يجهر بذكر الله ويجهر بالقراءة في الصلوات الخمس خلف الامام ولا يترد على احد ولا يقبل
شيئا من الناس امدنا الله بمدده امين انتهى ومثله في حوادث العلامة القطبي وذكر ان
وفاته كانت في يوم الثلاثاء وان جنازته كانت حافلة لا تكاد ان تلحق نفع الله ببركاته انتهى

بمكة في يوم الثلاثاء الثالث من شهر ربيع الثاني ودفن بالمعلاة

حرف الباء

بدر الدين بن عمر بن عطاء الله خوج الحنفي المكي اديب مستعذب الموارد مقتنص الاوابد والشوارد

العالم الفاضل الالمعي الاديب المفنن البارع الشاعر اللبيب ولد بمكة وبها نشا وحفظ كثيرا من

المتون وعرضها على المشايخ ثم شرع في طلب العلوم واكتسابها بجد واجتهد وادرك

الطبقة من المشايخ العظام علماء البلد الحرام فاخذ عنهم كالمحدثين الشيخ عبد الله البصري

والشيخ تاج الدين القلعي وغيرهم وانتفع بهم نفعا واتقن واجازوه بمروياتهم ثم درس وكان يميله اكثر من غيره

له نظم نظم به عقود الجمان وتلقبه بزائده نحو العصر وحيد الزمان له من المصنفات كتاب حسن الرمز بحل

ابيات اللغز وتاريخ في تراجم العلماء سماه زهر الخمائل في ذكر من في الحرمين الشريفين من اهل الفضائل

توفي بمكة في نيف وسبعين ومائة والف وسنه نحو تسعين سنة فمن نظمه مخمسا هذين البيتين

تملكني اخو تيه وعجب
وقاسي قلبه لم يهو تربي
ففي جنح الدجى من فرط غلبي
سالت الله ينقل ما بقلبي الى قلب على اليوم قاسي

فاصبح كل احيان ووقتا
وافكاري من الهجران شتا
ومن بالهجر للمحبوب افتى
ويكوي قلبه بالهجر حتى يقاسي في المحبة ما اقاسي

وله مخمسا هذين البيتين

علي من الحديد اراه قسى
ولي رق الملاح جنا وانسا
فعطفا واحيي ميتا حل رمسا
باسياف الجفون قتلت نفسا تبرأة من الشكوى زكيه

وما رامت لعهد الود نقضا
وكم لك بالسرور سننا وفرضا
فكيف تقتلها يا نلبي ترضا
فما اتوى جفونك وهي مرضا واقدرهما على قتل البريه

١٨٨

وله مخمسا هذين البيتين

من لاح برق الثنايا من تبسمه
وردني المحب لكي يحظى بملثمه
لكنه خاف خال الامن على فمه
ما ركب الله خال الامرق مبسمه الا ليجمع مشروبا ومشموما
افديه من رشأ يسبي بطلعته
قد جاد بالوصل فضلا بعد جفوته
فذقت ضرف الحميا من ثنيته
لو لم تكن من رحيق الخمر ريقته ما كان مبسمه بالمسك مختوما

وله تشطير هذين البيتين

ايا ربة الخال التي هتكت نسكي حديث البها والزين حقا بلا تمك
لكم ذا الجفا يا منية القلب انه على ايّ حال كان لا بدّ لي منك
اما بذل فهو اليق بالهوا فذوبي وقاك الله املا من الهتك
ذببي لا تيق بنيل الوصال بذلة واما بعز فهو اليق بالملك

وشطرهما الشيخ علي عبد الشكور المكي ايضا فقال

ايا ربة الخال التي هتكت نسكي ومالت الى اهل القطيعة والافك
فان تصلي او تقطعي او تماطلي على اي حال لا بدّ لي منك
واما بذل فهو اليق بالهوى فذل الهوى عزّ وان كنت في شك
تجود يني بالوصل اما تكرما واما بعز فهو اليق بالملك

وشطرهما ايضا العلامة ابو بكر الزرعه المكي بقوله

ايا ربة الخال التي هتكت نسكي وصار رقيبنا في محبتها نشكي
اطيلي عذابي في هواك او اقصري على اي حال لا بدّ لي منك
فاما بذل فهو اليق بالهوى ولو كان يقضي
على ان الهوى لم يكن كفا حاجتي واما بعز فهو اليق بالمالك

وشطرهما الشيخ احمد قدسي المكي كذلك فقال

أيا ربة الخال التي هتكت نسكي لما قاله الواشون من زخرف الأفك
أقلي من الهجران أو شئت فاكثري على أي حال لا بد لي منك
فأما بذل وهو الليق بالهوى وأيسر للماشوق من صارم الترك
ولا يخل أن ذلا فيا العبد لائق وأما بعز فهو الليق بالملك

وللمترجم مشطرا هذين البيتين

أقول للقلب قد ترامى به الهوى وتاه ببر العشق منذ زمن الصبا
وحفت به الأهوال من كل جانب وشرق في حب الملاح وغربا
إذا عز صيد الظبي فاقنع بدونه فإن الغنا في الشيء إن عز مطلبا
وصد كل سهل أن فيه لذاذة فكل الفلا صيد وإن كان أرنبا

وله مخمسا هذين البيتين اللذين هما من قصيدة هي لبعض المتقدمين

بروحي فتاة عذبتني بمطلها
مليكة حسن قد سبتني بدلها
فمذ علمت شوقي إلى طلب وصلها
أشارت بطرف العين خيفة أهلها إشارة محزون ولم تتكلم
فجئت لأقضي بالتواصل مغرما
ولم أخش إتياني هواها ولا إبا
فلما دخلت الحي أومت تعجبا
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم

وله مصدرا ومعجزا

أهدت إلي لنفسي الفداء لها تفوق شمس الضحى والبدر في نسق
هدية شغفت روح المشوق لها الورد نوعين مجموعين في طبق
كأن أبيضه من فوق أحمره حباب كاس غدا في كف مغتبق
أو أنه الدر في الياقوت ركبا أو كواكب أشرقت من حمرة الشفق

١٩٣

## حرف الباء

الشيخ بشري الجبرتي الشافعي نزيل البلد الحرام سنين كثيرة واعوام كان عمدة
همامًا علامة عاملًا محققًا مدققًا فاضلًا كاملًا مدرسًا بالمسجد الحرام انتفع
بعلومه الخاص والعام ذا ورع وصلاح كثير الطواف والعبادة مواظبًا على الاشتغال
بالدروس والافادة ولم يزل على اكمل حال الى لقي وجه ذي الجلال وتوفي بمكة سنة
سبع وستين ومائتين والف ودفن في المعلاة واسف الناس على فقده ولم
يخلف عليه رحمة الله

المكي

حرف التاء ١٩٦

تقي الدين الدين بن عمر بن عبد القادر امين الدين الزرعه الحنفي العالم الاديب الفاضل الحبر الهمام الكامل لم اقف له على ترجمة الا انه علم انه كان من اهل هذا القرن الثالث عشر ويظهر انه توفي اوله وكان مغرما بحب الصالحين والاولياء المقربين له اعتقاد كبير وظن حسن بهم والف مناقب كثيرة في شانهم وقفت على بعضها منها مناقب سيدي احمد البدوي ومنها مناقب سيدي السيد جعفر مبرك المدفون بحارة البنيكه والشيخ سليمان تقي احد الائمة بمقام الحنفي هو من نسله وهو ابن عم بيت الزرعه الذين هم من عقب العلامة ابي بكر الزرعه ومن لم يقف على حقيقة يظن انه اسيد بذي قرابة لهم وسببه انه صارت شهرة بيته ببيت تقي نسبة للمترجم فتنبه

تاج الدين الزرعه الحنفي المكي ترجم له بعض الافاضل بقوله كان من الأعلام الذين سار ذكرهم مسير النيرين وعلا فضلهم على الغافقين له القصائد الغر الحسان والفرائد المزرية بعقود الجمان وكان رحمه الله صار فاحل اوقاته بالاشتغال بتاليف مناقب اولياء الله تعالى ممن هو بمكة والطائف والمدينة المنورة فكم له من قصيد وتاليف وكان يقيم بالطائف كثيرا وكان صاحب بر وفضل وصدقة وعبادة سرا وجهرا حميد الأوصاف انتهى اقول ولم اقف له على ولادة ولا وفاة وكان موجودا في سنة ثماني عشرة ومائتين والف

الحنفي

تقي الدين بن حزن المكي العلامة الهمام المتفنن المحقق ترجم له القطبي بقوله رفيقي
يوم الجمعة سادس صفر سنة ٩٨٧هـ سبع وثمانين وتسعمائة توفي بمكة صاحبنا وصديقنا
في طلب العلم الشريف مفتي المسلمين صدر المدرسين صفوة العلماء الاكرمين مولانا الشيخ
تقي الدين بن حزن قرأ علي والدي واخذ عنه وعند قريبه المرحوم الشيخ جار الله بن فهد
المكي وشاركنا في الاشتغال على شيخنا المرحوم مولانا الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الغفار المالكي
في النحو والاصول والحساب وغير ذلك وعرف بالحفظ والفهم وحسن الطلب وسافر الى الشام
فساد ذكره علمائها ومشائخها ولازم الشيخ شمس الدين بن سلطان مفتي تلك الديار
وعالمها وكتب عنه الفتيا فانه كان ضريرا رحمه الله تعالى فاجاز له هو وغيره بالافتاء
والتدريس وعاد الى مكة وولي بها نيابة القضاء عن المرحوم القاضي هداية الله
ومولاه خطابة منى في ايام الحج ودرس بالمسجد الحرام وافاد وافتى وكان مرجع الفتيا
مع لزوم البيت وعدم التردد الى الناس والحكام والقناعة وكتب منسكا مختصرا في
مذهب الامام ابي حنيفة رح وانتفع الناس بعلمه وفتواه واصيب باولاد
كبار فضلاء صاروا في ميزانه وخلف بنتا وبنت ابن جبرهما الله تعالى انتهى

تاج الدين المالكي المكي العالم الجليل الامام المحدث المفسر الهمام القاضي والمفتي بمكة المعظمة احد العلماء
المشاهير العظام ببلد الله الحرام قال صاحب تنزيل الرحمات وكانت وفاة القاضي تاج الدين المالكي مفتي
المالكية بمكة بن عبد الوهاب بن يعقوب العالم العلامة المحقق الفهامة سنة ستين وتسعمائة
بمكة البهية وكان على قدم وصلاح رحمه الله انتهى

تاج الدين بن القاضي عبد المحسن بن سالم القلعي المكي الحنفي مفتي مكة وقاضيها احد العلماء الاعلام حلال مشكلات الانام جامع اشتات المعارف والفهوم والمحلي بعيد المنطوق بحلي المفهوم قدوة العلماء المحققين وعمدة الفضلاء المسندين كان اماما جليلا فقيها نحريرا متقنا مطلعا على غوامض النقول جامعا للفروع وحائزا للأصول اخذ العلوم عن العلامة الشيخ حسن عجيمي والعلامة الشيخ عبد الله بن سالم البصري وجل مروياته عنهما وعن غيرهما فبرع بدرس كتب الأمهات الست وكان اذا اختم كتابا منها جمع رسالة في ختمه كما هي عادة علماء مكة المكرمة وغيرهم من المتقدمين ولقد رأيت له رسالة في ختمه لكتاب صحيح الامام مسلم ونقلتها وتولى قضاء مكة مرة وافتائها ثلاث مرات في زمن المفتي عبد القادر الصديقي حين كان مفتيا بها مرة في سنة ١١١٨ه ثمانية عشر ومائة والف كما في تاريخ السنجاري ومكث فيها قريبا من سنة ثم عزل عنها ثم مرة بعد تولية المفتي يحيى بن عبد القادر المذكور في ١١٣٨ه ثمان وثلاثين ومائة والف لا بعد موت الشيخ عبد القادر المذكور كما زعمه بعضهم لأنه حين توفي تولاها ابنه الشيخ يحيى المذكور كما يعلم ذلك بمراجعة تواريخ علماء مكة توفي بمكة سنة ١١٤٩ه تسع واربعين ومائة والف [illegible] وله فتاوى نفيسة

تاج الدين بن احمد بن ابراهيم الدهان الحنفي المكي احد الأئمة الأعيان الاعلام المدرس بالمسجد الحرام الأوحد العلامة المتبحر في العلوم الدينية والمفرد الجامع لأنواع العلوم العقلية والنقلية كشاف مشكلات العلوم حلال معضلات المنطوق والمفهوم من اضحى به مذهب النعمان مشيدا منصورا وقصر الايمان عليه مقصورا كان اماما في الفقه في عصره منفردا بالكمالات في دهره قرأ بمكة على شيوخ عصره واجازوه وشهدوا له بالفضل ومزية الكمال وتصدر للاقراء بالمسجد الحرام وانتفع به خلق كثير من الانام وكان قد لازم شيخه المحدث الشيخ حسن عجيمي وتلقى عنه علوما كثيرة فقها وتفسيرا وحديثا واصولا ونحوا وغيرها وبه تخرج وخرج له اسانيده وجمعها في نحو الثلاثين كراسا وسماه كفاية المتطلع والف رسالة في القنوت واخرى في الاستخارة بجميع ما يتعلق بها ورسالة في منع القصر في طريق جدة لمن اجاد فيها رحمه الله ورسالة سماها تنقيف وعي الألباب بتلفيق مناسبة الآية واحاديث بدأ الوحي للباب وغير ذلك وما زال مواظبا على حسن القيام بالعبادة مشتغلا بالافادات الى ان دعاه الى لقائه بديع الأرض والسموات وهو من اهل القرن الثاني عشر ولم اقف على وفاته في اي سنة كانت

[illegible]

٢٠٠

تاج الدين المنوفي الشافعي المكي كان عالماً فاضلاً المعيا بينها ماجد الوذعيا ولد بمكة المكرمة ونشأ بها واخذ عن جماعة من افاضلها منهم السيد اسلم الحنفي والمحدث عبد الله ابن سالم البصري وبرع ومهر وله شعر رقيق ونثر نسق ومشاركة تامة في النحو والأدب ووقوف على كلام فصحاء العرب مات بمكة سنة سبع وخمسين ومائة والف رحيث هات السيد محسن بن عبد الله جد ساداتنا آل عون بالشام سنة سبع واربعين ومائة والف رثاه المترجم بقصيدة مطلعها

رحمة الله لم تزل تتوالى ... ولها دائماً بأمر في الزياده
مرقد رمس به لقد حل مولى ... أي فتى كان عقد جيد السياده
محسن الاسم وهو في الوصف بر ... حسن سيرة المكارم عاده

الى ان قال في البيت الأخير وفيه التاريخ

وادع تاريخه بفوز ندى ... نال بالشام محسن للشهاده

تاج الدين المنوفي

حرف التاء

الحنفي

تاج الدين بن يحيى بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن مصطفى السنجاري المكي سابق فرسان الاحسان وعين اعيان البيان والتبيان رفع للعلوم رايه وجمع بين الدراية والرواية وغاص في بحار الأدب فاستخرج درره وسما الى مطالعه فاستجلى غرره فنظم اللآلي والدراري ونثر وجدد ما درس من مغاني المعالي مولده بمكة سنة ١٠١١ عشر بعد الألف وبها نشأ وبرع وتأدب واخذ عمن بها من الاكابر الشيوخ وكانت وفاته سنة ١٠٥٧ سبع وخمسين بعد الألف بمكة ودفن بالمعلاه انتهى من زهر الخمايل الوافاد الشيخ حسن عجيمي في كتابه خبايا الزوايا بان صاحب الترجمة توفي بالطائف انتهى وترجمه السيد المحبي في ذيل الريحانة فقال الاسم تقي والعرض نقي والخلق رضي والفعل مرضي تميز بهذا الشان مع وفور حليته وفرع البيان على سمو هضبته وفوق سهمه الى نحر الاحسان فاثبته في لبته مع ادب غاص في لجة بحره فاستخرج درره وانشأها في جيد الدهر ونحره وقد اثبت له من شعره ما يغني عن ارتشاف ثغور الاقداح ويكفي عن استنشاق عرف الرياض من تفتح فيه الورد والاقاح انتهى وذكر له شيئا من شعره وذكره المحبي في خلاصة الأثر فقال الفاضل الاديب النبيل النبيه بترجمه السيد معصوم في سلافته فقال في وصفه اديب نام به ادبه المكتسب اذ قعد به موروث الحسب والنسب فهو ابن نفسه العصامية اذا عدت الآباء والجدود والمنشد لسان حاله عند افتخار السيد على المسود

مابقومي شرفت بل شرفوا بي    وبنفسي فخرت لا بجدودي

سمع قول بعض الأدباء

كن ابن من شئت واكتسب ادبا    يغنيك موروثه عن الحسب

فأحصب نفسه في تحصيل الادب واكتسابه وغني عن شرف النسب بانتمائه اليه وانتسابه فتمثل فخرا على كل معرق غبي

ان الفتى من يقول ها انا ذا    ليس الفتى من يقول كان ابي

قلت وهذه الترجمة كانت اعظم اسباب التعرض لسب السلافة وصاحبها فان حفيد صاحب الترجمة صاحبنا الفاضل الاديب علي بن تاج الدين السنجاري لما رآها استشاط غيظا وعمل هذين البيتين وهما

هات اقرلي ريحانة ابن خفاجة    لا عطر بعد عروس لفظ محكم

واترك سلافة رافضي مبتدع    ان السلافة لا تحل لمسلم

وقال ايضا

نور لا تنجل ابن معصوم اذا نظرت    اليه عينا كما عيني ولا تخفا

المراحسن من هذه السلافة اذ تدبرها الحبشي في حسنا انها عرفا
ما ذوقت عنه اذا فقدت الناس قاطبة بارافضي بما اضمرت للخلفا

وقال ايضا

ما احسن الحق حين يبدو مرتفعا على من يدي خلافه
فان للاسم والمسمى تناسبا عند ذوي الظرافه
مجموعة ابن النظام لما حوت من الرجس كل آفه
وضمنت مدح قوم سوء روافض جاحدي الخلافه
ما سهل الله ان تسمى لما حوته غير السلافه

ومن ذلك كثر فيها اللاغي والقادح واهملت عن الاعتناء بشانها مع انها احرى من كل حري بالقبول وانت ان اختبرتها عرفت لمؤلفها اغراضا قديمة اراد بهذا التاليف تعنيفها ومن جملة اغراضه انه اذا ترجم شيعيا تغالى في مدحه وبالغ في تعظيمه والاشارة اليه واذا ذكر سنيا لا يعطيه حقه بل ينكت عليه حتى انه لما ترجم السيد الجليل المجمع على جلالته وكال عليه عمر بن عبد الرحيم البصري المكي رماه بسنان لسانه وتكلم عليه بزوره وبهتانه وبالجملة فالله يسامحه على ما ارتكبه من الازدراء والامتهان فيمن ترجمه من الفضلاء والاعيان ثم انشد له من شعره لا قوله ملغزا في نخلة وكتب بها الى القاضي تاج الدين المالكي المقدم ذكره

ايها المصقع الذي شرف الدهر واحيا دوارس الآداب
والهمام الذي تسامى فخارا وتناهى في العلو والاحساب
والخطيب الذي اذا قال اسا بعد اشفى بوعظه المستطاب
والامام الذي تهذب طفلا وزكا في العلوم والانتساب
وحوى ما حوى الاصول الى ان حاز ما لا يحاز بالاكتساب
جئت ارجو كشفا لشيء تناهى في العلا واكتفى عن الحجاب
ان تصفه كان فيه شفاء وبه النص جاءنا في الكتاب
ذلك الفضل ان تصفه ايضا بالفا لا برحت سامي الرحاب
مفردا ان حذفت منه اخيرا صار جماله بغير ارتياب

او وصلت الأخير منه بصدر كان عدّاً برأي اهل الحساب
وبتان ان ضم تال اليه فهو خل منا اعظم الاحباب
واذا ما صحفته لذّ للنفس مذاقاً في مطعم وشراب
خل نصفاً يحل عنه وبادر قلع عين ما ان لها من حساب
قلع الله عين شانيك يا من قد سما قدره من الأسهاب
وابق في نعمة وعز منيع ما حدا بالحجاز حادي الركاب

فاجابه القاضي بقوله

يا اماماً صلى وسلم كل خلفه من أئمة الآداب
وخطيباً رقى فصيح طيباً منبر الوعظ منه فصل الخطاب
لم يناقس لدى التقدم الا قال محرابه هو الأحرى بي
اشرقت شمس فضله لا توارت عينها عن عياننا بحجاب
والى روض فكره كعروس قد اشدت انهارها من عباب
تنتضي مني الجواب وعذري في جوابي خوف شيت ان الجوابي
بته في حشاي تقد منها رحلت تمتطي متون الركاب
وانطوت بعد بينها بسط بسطي وانقضت دولة الهوى والتصابي
ليت شعري بمن اهيم وشمسي ما لها في افولها من اياب
كيف اصبو ورد كان روض الأنس يزهو بها توارت في التراب
لا وعيش مضى بها في نعيم لست اصبو من بعدها لكعاب
هات قل لي يا ملعب السرو مالي لا ارى فيك طيبة الاتراب
قال سل حاسب الكواكب عما حار في دفنه اولو الألباب
اصبحت من بنات نعش فكانت بدر تم فهل ترى من جواب
فابسط العذر يا اخا الفضل فضلا ان تجده في اخطأت صوب الصواب
انصب الصواب فكره صب يجتني ثمرة الأحباب ٧كأس صح
وتطول واسبل الستر صفحاً فهو شأن الخل المحب المحابي

في جواب عن نخلة قد أتتنا بجنى النخل في سطور الكتاب
أتحفتنا باللغز في اسم أخت لأبينا خصت بذا الانتساب
وكساها الدروي من شبه المسلم فضلا في سائر الأحقاب
وهي ترقى من غير سوء نظرا يستحق الجاني أليم العذاب
ثم طورا وهو الكثير يرى الجاني عليها من أنفع الأصحاب
ولها إن تشا تصاحيف منها فتعد فيه غاية الإغراب
جاء قلب اسم جنسه وهو لكن لا تنافيه صنعة الإعراب
ومسمى التصحيف هذا إليه الأ مر حقا سبحانه في الكتاب
وهو ذو شوكة وجند عظيم خلق يعسوبه بغير حساب
ذو دوي في جحفل يملأ الجو كرعد في مكفهر السحاب
حيوان وإن تصحف جماد مفصح عن مراد سامي الجناب
يا خليلي بل يا أنا فاتمادي بك يقضي بذا بغير ارتياب
إن صنعي في حلي للغز باللغ ز بديع فلا تفه بعتاب
دام بق في نعمة وفي جمع شمل ببنيك الأفاضل الأنجاب
ما سرت نفحة الأزاهير تروي ضحك الروض من بكاء السحاب

واتبع ذلك بنثر صورته المولى الذي إذا أخذ القلم وشى وارى غباره أربابه البلاغة والإنشا لا يدري على من رماه البين بسهمه ولعبت صوالج الأحزان بكرة نفسه فمن مدح المدح بالرثا وقابل النصر بالعشا فقد باء بغدره واتضح فعل الزمان به وغدره وكنت قبل إدراج هذا الرثا في أثناء الجواب أرخت ذات ليلة من تجرع ذلك المصاب فنفثت القريحة في تلك الليلة التي كادت لا يكون لها صبيحة لقد كان روض الأنس يزهو بوردة، شذى كل عطر بعض نفحة طيبها، فمد لها البين كف اقتطافه، وأحرز ذاك الروض بعد مغيبها، ولم يصف لي من بعدها كأس لذة، وكيف تلذ النفس بعد حبيبها، فروى ثراها من سحائب أدمعي، ومثلي بأن يروي بسح صبيبها فقصدت أن أثبتها في ذيل الجواب وأخبر بأنه لما عسى أن يكون من محفوظات مولانا ومروياته وقد صار هذا الهذا وطغى القلم بما هو للعين كالقذى فليحبس عنانه ويريح سمع المولى وعيانه والسلام انتهى

٢٠٦

تاج الدين بن زكريا بن سلطان العثماني

النقشبندي نسبة الى سيدنا عثمان رضي الله عنه العارف المرشد الكامل المكمل مرجع الواصلين وشيخ الكاملين
احد سادات ائمة الطريقة وفخر سادات علماء الحقيقة جاء جده الاعلى من شيراز الى بلاد الهند
وتوطن هناك وكان مولده في شهر ربيع الاول سنة ٩٧٠ سبعين وتسعمائة وماتت امه
وهو ابن ستة اشهر فحضنته جدته ومات ابوه وهو ابن ست سنين فرباه عمه وساح
في بلاد الهند وطلب العلم على مشايخها الافاضل ولبس الخرقة واخذ الطريقة عن اجلائها
الاماثل فشاع امره وظهرت تصرفاته واخذ عنه بالهند خلق كثير واخذ عنه بالحرمين واليمن
جم غفير وكمل جماعة اجلاء على يديه فمنهم باليمن شيخنا الشيخ احمد العجل وولده شيخنا موسى
وشيخنا الشيخ عبد الباقي المزجاجي والشيخ ابراهيم بن طلحة الهتار وبمكة الشيخ الكبير احمد
ابن علان الصديقي والشيخ عبد الهادي الشهير بابي الليل والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير
وبالمدينة الشيخ غرس الدين الخليلي والشيخ ميرزا الشامي وبنجد الشيخ حسين النجدي واجتمع
به شيخنا الشيخ محمد حسين الخافي وانتفع به وله عدة مؤلفات في التصوف وشيخنا عنه بالاجازة
عن شيخنا الشيخ احمد العجل عنه وبنى رباطا في سفح جبل قعيقعان المطل على الشبيكة المسمى بجبل
جذل وبنى بيتا وقفا مطلا على شارع السوق الصغير وجعل النظر فيه لشيخنا الشيخ عبد الله
باقشير المذكور آنفا ثم صار لاخيه الشيخ محمد ثم صار لولده الشيخ عوض وقد دفن الشيخ
في وسط الرباط وكانت وفاته قبيل غروب الشمس يوم الاربعاء الثامن عشر من جمادى الاولى

سنة ١٠٥٠ خمسين بعد الألف ودفن في صبح يوم الخميس في وسط رباطه المذكور انتهى
ملخصا من كتاب خبايا الزوايا للعلامة حسن عجيمي وقال الشيخ محمد بن عقيلة الحنفي المكي في
تاريخه نسخة الوجود واما امام العارفين ورئيس المقربين وسلطان المحققين واستاذ
المدققين الشيخ تاج الدين المشهور بالشيخ تاج النقشبندي فهو اخذ الطريقة عن المشايخ
الأجلاء وارتاض ففتح الله عز وجل عليه بالفتوحات العظيمة ثم ساح البلاد وطاف الأرض
وانتفع الناس به في كثير من البلدان كالبصرة ونواحيها والحسا وله بقرى نجد مريدون
كثيرون ثم اقام بمكة شرفها الله واخذ عنه اناس كثيرون وانتفعوا به وله تآليف حسنة
وعلوم جمة توفي بمكة سنة ١٠٥٠ ودفن بها وقبره معروف مشهور يزار ويتبرك
به انتهى باختصار وترجم له الشيخ خ ج واثنى عليه وذكر بعضا مما ذكره العجيمي
الى ان قال والفقير رحمه الله كتبا منها تعريب النفحات للعارف عبد الرحمن الجامي
وتعريب الرشحات والصراط المستقيم والنفحات الالهية في موعظة النفس الزكية
وجامع الفوائد ورسالة اخرى في طريق السادة النقشبندية وشرحها باحسن بيان
وقد افرده بترجمة بعض الأفاضل وذكر وفاته السابقة انتهى باختصار [illegible]
ابن احمد بن ابراهيم بن تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الو
المكي المالكي الأنصاري قال الشيخ خ ج قد ترجمه السيد المحبي فقال امام الحرمين الشريف
وتمام منهما الفاضل ولوذعي محفلهما الذي سلم له المناظر والمناضل فشرفه له على سمك
السماك مكانا ومجد كعبة اخلاقه لها اركان وقد زينت منه مراقي المنام وامد المنصة
بخطبه التي تنافست في نسخها الاقلام والمحابر وهو في الانشاء تاج راس اهله والمقدم
فيهم وان كان جاء على مهله واما البديع فلو ادركه بمنزلة خدامه وعبد الحميد لو شاهد
لكان بارئا لاقلامه وآثار اقلامه حلية الآداب العواطل اذا ذكره كاثرت السحب الهواطل
وقد وقفت على رسايله الناجية فرايت اللفظ العجيب والقول المنتخب وشاهدت
الفضل عيانا وعاينت التاج قد نثر عقيانا واما نظمه فعقد نظم في لبة الاحسان حتى
يكاد يتمنى عليه سمط الثريا غبطا وحقدا وقد حكمت من بديعه بما اشرق بدره
تمه واخذت اطرافه باجل الحسن واتمه من نظمه ما كتبه الى القاضي احمد
معتذرا عن وصوله اليه بعد وعده له وهو

ايها المعشر الذين اليهم واجب ان يكون سعيا براسي
لا تظنوا ترك الوصول الى كم لملال ودادكم او تناسي

[illegible]

٦

او تسل عنكم وان كان عذري ؛ عذرا في شغلت من بعض ناسي

فاجابه القاضي المرشدي

قد اتاني اعتذاركم بعداني ؛ بت منهم كم عديم الحواسي
فتلقيته بصدر رحيب ؛ و لصقت الكتاب عذرا براسي
غير اني لا ارتضيه اذا لم ؛ تنعموا بالوصول والايناس
فاقلني العثار في النظم اني ؛ قلته والفؤاد في وسواس

وقد كتب المترجم معتذرا الى صاحبين استدعياه

يا خليلي دمتما في سرور ؛ ونعيم ولذة وتصافي
لم يكن تركي الاجابة لما ؛ اتاني رسولكم عن تجافي
كيف والشوق في الحشاشة يقضي ؛ انني نحوكم اجوب الفيافي
غير ان الزمان للحظ مني ؛ لم يزل مولعا بحكم خلافي
عارض المقتضي من الشوق بالمانع والحكم عنكم ليس خافي
فسلام عليكم وعلي منكم ؛ فمن تمامه تماره باقتطاف

وكتب الى القاضي محمد بن دراز المكي يستدعيه

رق النسيم وذيل الغيم منسدل ؛ على الوجود وطرف الدهر قد طرفا
واغنم معاقرة الآداب واغن لها ؛ عن المدام وخذ من صفوها طرفا
وانزع الينا لتجني من خمايلها ؛ ورداً وتجذب من مرط الوفا طرفا

ومن شعره ما كتبه الى بعض اصحابه ؟ ٧

من كان بالوادي الذي هو غير ذي زرع وعز عليه ما يهديه
فليهد بين المفاكهة التي ؛ تحلو فواكهها لكل نبيه

وله في المفاخرة بين الابرة والمقص

فاخرت ابرة مقصا وقالت ؛ لي فضل عليك باد مسلم
شأنك القطع يا مقص وشأني ؛ وصل قطع شغاف ان كنت تفهم

انتهى باختصار وترجم له الذهبي فقال اقضى القضاة العدل وافضل السراة الكمل

[illegible]

فليهد بين الفاكهة ... القزالي

امام مذهب مالك المعتلي بعلي سنده من المجد الاّرائك شيخ العلماء نفعها وحديثا وامام النبلاء
قراءة وتحديثا لم يترك لأحد غيره فضله ولم يحز احد من المكارم مثله فرعه واصله
اقتصر المجد في زمنه عليه واصبح الدهر مع ابائه عبدا خاضعا لديه اخذ الحظوة عند الملوك
فتصرف فيهم تصرف المالك في المملوك وانقادت اليه ابناء وقته واصبح تاج المجد عليه متسنما
على ذروة تخته الى ان اذن الله له من هذا العالم بالارتحال رحل وهو متمتع بما قدمه لديه
من مبدئ الحال المشعر بحسن المآل فترك من الآثار ما طرزته برود المجد وزينت بحليه اجياد
الاسفار وذكر الذهبي بعض ما سبق الى عن السلافة من الاشعار انتهى باختصار وقال
الحموي في ترجمته ولد بمكة وبها نشأ واخذ عن اكابر الشيوخ في عصره كالعلامة عبد القادر الطبري
والفهامة عبد الملك العصامي والعلامة خالد المغربي المالكي وغيرهم واجازه عامة
شيوخه وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام وطار صيته عند الخاص والعام وكان امام
الانشا في عصره ومفرد المكاتبات في دهره فقد جمع ولده الشيخ احمد مجموعا من ذلك
سماه تاج المجاميع جمع من المكاتبات وخطب النكاح اعلاها ومن المراسلات اعلاها
وجمع له مجموعا اخر سماه تاج الخطب جمع فيه خطب العيد والاستسقا وجمع له فتاوى
فقهية واضاف اليها فتاوى شيخه الشيخ خالد والاجهوري والحطاب ثم ما رفع الى
ابنه من الأسئلة بعد ذلك وسماها الفوائح القدسية والفوائح العطرية بجمع
الفتاوى الفقهية وللمترجم من المؤلفات شرح القصيدة التي هي للعارف السيد
التلمساني التي اولها اذا كنت بعد الصحو في المحو سيدا سماها تطبيق المحو بعد
الصحو على قواعد الشريعة والنحو وله رسالة في الاستغفار سماها نصوص الأدلة
المحققة في نصوص الاستغفار المطلقة ورسالة في وحدة الوجود ورسالة في العقايد
وله شرح رسالتين كبرى وصغرى في شرح البيتين اللذين هما من قصر اللبال ادا زرتني
الى آخره توفي بمكة سنة ١٠٦٦ ست وستين والف ودفن بالمعلاه وارخ وفاته الشيخ
محب الدين بن منلا جامي فقال

لتاج الدين اصبح كل حر ... حزين القلب باكي الطرف آواه
اقام بسوح باب الله حتى ... دعاه اليه اقبل ثم لباه
فتاريخ اللقا لما اتاه ... جنان الخلد منزله ومأواه

انتهى وذكر من شعره بعض ما سبق وتقدم ذكره وفاح نشره وترجم له الشيخ حسن عجيمي
في خبايا الزوايا بقوله العلامة المتفنن المحصل الضابط المتقن سند قضايا الرواية وعلمها
ومهد

وترجم له المحبي ايضا في خلاصة الاثر بازيد مما هنا فليراجع

ذكر هذه الترجمة في نشر النور والزهر بنصها ... بالتراجم

وممهد قواعد الدراية ومعلمها شيخ المذهب المالكي بالحرم المكي وامامه واستاذه الذي نظم جواهره في سلوك التحصيل ومدرسه الذي ابان بمهذب تحريره عن تسهيل الفوائد وفوائد التسهيل وفارس ميدان الانشاء وطراز علم البلاغة الموشا وحامل راية النظم والنثر وصدر الادب الذي انتهى اليه فيه الطي والنشر وفخر المنابر الذي تهتز باعتلائه صهوتها ولسان المحابر الذي تسلسلت بفنون بيانه قهوتها الامام الهمام احد اعلام الاسلام وقال الشيخ حسن المذكور بعد سرد نسبه المار كذا وجد بخطه ومن محمد بن عبد الوهاب الخ مذكور في الضوء اللامع للسخاوي في ترجمة جار الله بن فهد كذلك وذكر السخاوي ان اصلهم من المغرب نشا صاحب الترجمة بمكة على الاشتغال والتحصيل فتفقه باستاذه ابي البقاء خالد بن احمد الجعفري المالكي وسمع عليه الصحيحين وغيرهما واجازه واخذ العربية وسائر المعقولات عن محقق عصره الشيخ عبد الملك العصامي وحضر دروس الشيخ احمد المقري والشيخ سعيد قدوره الجزائري وغيرهما واجازوه ولم يزل على الجد حتى بهرت براعته وامتطى صهوات البيان بلاغته واجاد فيما افاد وعاد بوافر الفضل على من استزاد وكانت بينه وبين شيخي الامام زين العابدين الطبري واخيه الامام علي مطارحات ادبية وله على حواشي كتب الفقه فوائد سنية واما نظمه ونثره فكثير وقد جمع منه ما وقف عليه ابنه صاحبنا الخطيب احمد في مجلد الى ان قال الشيخ حسن عجيمي ثم لم ينشب في اثناء قراءته للحديث بعد العصر بالمسجد الحرام الا وقد توجه الى بيته بعد صلاة المغرب والحمام قد خيم ببابه ونزل باعتابه فنثر عقده الثمين وحل عقده الرصين فانتقل الى رحمة الله سحر تلك الليلة وهي ليلة الخميس الثامن من شهر ربيع الأول سنة ١٠٦٦ ست وستين والف وصلي عليه بعد صلاة العصر من يوم الخميس ودفن بالمعلا في تربة سلفه وكانت جنازته حافلة لم يتخلف عنها احد من الاعيان من اهل مكة الاشراف وغيرهم رحمه الله وتواتر عن شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي في ختام ذلك اليوم الذي وافته المنية في ليلته القابلة وهي انه طلب منه الاجازة على خلاف العادة بمكة في انها لا تطلب الا في ختم الكتاب واشار الى ان للتاخير آفات فاجازه كما طلب وظهر اثر اشارته بما يعلم عنه له ذلك من الكرامات رحمهما الله على ممر الاوقات وكان صاحب الترجمة يعظم شيخنا الشيخ عيسى المذكور جدا من ذلك انه كتب في اجازته له ما نصه النمس الاجاشر

مني مقرونة بذكر السند العلامة الذي اليه في كشف المعضل يستند والفهامة الذي
هو بطلب الاجازة منه حري عيسى بن محمد الثعالبي المالكي الجعفري فانه الذي اخذ
من الفضل اوفر نصيب وبلغ من ذلك على فتاء السن مبالغ الشيب فدون عنه الكبار والاكابر
واحرز قصب السبق بالانامل التي هي لخطباء اقلامه منابر واحيا مت العلوم بالبقا
وافناء وتدريسا وابرأ داء الجهل ولا ينكر الاحياء والابراء من عيسى انتهى ملخصا
وترجم له صاحب السلافة فقال فاضل طوى على الفضل اديمه واديب نشأ به من الادب
حديثه وقديمه فاستخدم من الكلام حره ورقيقه واصبح وهو القاضي الفاضل على الحقيقة وقد
رايته وهو كافور ري الشعر مسكي الثناء يبهر العيون والقلوب سناء وثناء ولم يزل في جباه
الفضل وجيه وعز لا يقتفا من يجيه حتى وافته منيته وانقطعت من الحياة امنيته وها انا
مورد من سجعه وقريضه ما يقصر طويل القول عن نعته وتقريظه فمن انشائه ما كتبه
عن لسان سلطان مكة المشرفة الشريف زيد بن محسن الى السيد محمد بن الحسن القائم بالدعوة
في الديار اليمنية وقد اجاد ما وشى في هذا الانشاء ما روضة غناء جاد ها الغمام وسجع
على افنانها الحمام وتفتقت فيها كمائم الزهر وتبخترت فيها نسائم السحر وتمايلت اغصان
دوحها وتدفقت انهارها وجرت في جداولها الانهار وشدت في خلالها بلابل الاطيار باطيب
ارجاء واطرب هزجا من صفات مولانا حين تنفح روائحها وترنم صوادحها بانه الذي اوتي
من الكلام ما لو حظي به البدر لما سيم بالخسوف او الشمس لما تطرقت اليها ايدي الكسوف وحاز
من الشمايل ما لو حوته الشمول لما نفيت بالتحريم او تمسكت باذياله القبول لما فضلها النسيم
وحوى من الفضائل ما نشت ونصم قلوب الحساد وزنت فكسيت اعطافه حلة التشريف وجمع
بين طرفيها المستطرفين فاضحى واسطة عقد آل بيت النبوه ورابطة قضايا المكارم والفتوه
واعترف بالعجز عن اوصافه ارباب الفصاحة واللسن مولانا الامام محمد بن الحسن ادام الله
سعوده وجدد في معارج المعالي صعوده اهدا نوافح السلام المبثوثة واراجيز كتائب
الشوق المحثوثة فقد ورد الكتاب المحمدي الفائق بسبكه وصياغته فآمنت به البلغاء ولا بدع
في الايمان بالكتاب المحمدي وبلاغته وكيف لا يفوق صنعا وهو من وشي صنعاء وموشيه البليغ
الذي اعترف له خطيب عكاظ ومنشيه الفصيح الذي استعبد حر المعاني ورقيق الالفاظ
ولعمري انه لروض تفاوحت عباهره وكست النسيم طيبا ازاهره وسقت غرائسه
انهار الاخلاص وزفت عرائسه في حبر الاختصاص وجلاها على كفوها خير اب

بمقتضى

بمقتضى ما اشار اليه مولانا من الاتحاد في النسب والتحلي بحمد الله بفضيلته التي لا تكتسب
فيا حبذا ذلك الاتحاد والاتفاق والتساوي عند الاستباق شعر

ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدا كلانا مفرق ومطوق

وهذا اجريا على مقتضى الظاهر وسياق الكلام والا فانك المقدم في محراب الجلالة تقدم
الامام والسلام ومنه ما كتبه تقريظا على تصدير وتعجيز للشيخ تقي الدين السنجاري المكي لقصيدة
المتنبي التي مطلعها شعر

اجاب دمعي وما الداعي بسوى طلل ......

وقد استعمل في بعض فقراته الابهام من البديع الحمد لله الذي جعل روضة الادب جنة جارية
الأنهار فلا تزال ريا ووارث تلك الجنة من عباده من كان تقيا احمده على اذ زينت سماء الفضائل
بنجوم كلما انقض كوكب منه اطلع كوكبا سنيا واشكره على ان اكسب المتحلي بها شرفا يحيي به ذكرا ويحيي
قدرا ومكانا عليا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي انزل على عبده قرآنا عربيا
واعجز البلغاء ان ياتوا بسورة من مثله حصرا وعيا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث
هدى ورحمة القائل ان من الشعر لحكمة صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وشيعته وتابعيه وانصاره
وذريته واحزابه صلاة وسلاما دائمين متلاحقين تلاحق الافكار متعاقبين تعاقب العشي
والابكار ما صدح عندليب البراعة وصدع على منبر البيان خطيب اليراعة وبعد فقد وقفت
على هذا التصدير الذي تصدر به صاحبه على اقرانه والتعجيز الذي اعجز ببراعته في مضمار رهانه
المجعول بيت قصيده وواسطة در فريده اعظم سلاطين العصر اشرف الاساطين الحاف بألوية
النصر ملك الحجاز وابن ملوكه حلية جيد الفخر وواسطة عقد سلوكه ذي الشيم التي انبات عن كرم
العناصر والهمم التي انالته من المناقب ما تنعقد عليه الخناصر والهيبة التي تركت الاسود واجمة
في الآجام وطرقت حتى قلوب الأجنة في الارحام ليث السراة الصيد من بني هاشم غوث الطريد
ثمال الجار من حاشم الشجاع الذي تحدث عن وقعاته الخيل والرجل وتكاثر مآثره الحصى والقطر والرمل
الملك المفتخرة بدولته الأيام والليالي الجواد الجمع بشتيت شمله ماله شمل المعالي الطول الذي لا يعتصم
منه بشوامخ الجبال ولو تحصن الأعصم لا مصدع الهمام الذي ما تناهيت في وصفي مناقبه الا واكثر
مما قلت مادح سلطان الحرمين الشريفين الذاب ببيضه وسمره عن المحلين المنيفين سيدنا ومولانا
السيد الشريف المحسن بن الحسين بن الحسن خلد الله ملكه على توالي الزمن اعني فاذا منشيه
قد اجاد في النظم والانشاء وما كل من اخذ القلم وشى ووفق لعجيب تصرف بين معوج
المعاني ومعتدلها وطابق وكانه قصد الرد على الطغرائي في قوله وهل يطابق

ولعمري لقد نسج ذلك التصدير نسج التسطير وسبك ذلك التعجيز سبك الابريز فتراه اذا اخرج بيتا عن معناه فلاعب به فيما اخترعه من مبناه واذا طبق المعنى بالمعنى وابقاه على اصله اوصله الى غاية الاعجاب بفعله والف بينهما ائتلاف اللحم والعظم ودل بذلك على علو رتبته في النظم وكيف لا وهو الفاضل الذي فات الاقران وطلع نجمه في اسعد قران الشيخ الأوحد ذو الكمالات التي لا تجحد ابو الفلاح تقي الدين ابن الشيخ يحيى شرف الدين السنجاري المكاثر بمآثره الدراري فلقد حقق فيه الظنون وشارك في شتى من الفنون وغذي لبان حب الكمال في المهد وخطب عروس الفضيلة فاجابته سافرة الوجه بادية النهد وامهرها تطليق النوم ومواصلة السهر في اكتساب ما تتشنف به المسامع ويطيب معه السمر فلم يزل فيما يشرف الفكر ويصل على تلك الحال عشياته بالبكر ويدأب في الاشتغال والتحصيل ويتعب نفسه في التفريع والتاصيل ويطابق بينهما مطابقة الاجمال للتفصيل الى ان حصل من ذلك على ما ترجم عنه لسان حاله وبرهن عليه ببيان مقاله وسودته النفس العصامية على اقرانه وامثاله وسولت له همته العلياء حكاية حياكة ما لم ينسج على منواله فقصد ان يسبك دررا لأسلاك ويتصرف فيها تصرف الملاك او المنجم الماهر في ادراك الأفلاك فانتبذت منه مكانا قصيا وقالت لعلمها بقدرته على تصرفه كيف شاء اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فما فتئ حتى سبكها في قالب الالفاظ وسبكها في سوق العبارة لا في سوق عكاظ واماط عن وجوه المعاني البديعة النقاب واتى في ذلك بالعجب العجاب فالله اسال وبنبيه اتوسل ان يبلغه من خيري الدنيا والآخرة ما امله ويسهل له كل طريق ام له امين والحمد لله رب العالمين وكتب اليه مراجعا وضمنه لغزا في خوخ اهداه اليه وقد ابدع فيما اودع

لم أنْ خرجت احب كتابي لقلبي فيه اولة كي هواه

غير اني اذا كنت كتابا غلب الدمع مقلتي فمحاه

تشوقا الى تلك الذات وتشوقا الى شهية تلك الفاكهة التي لا يعدلها شيء من اللذات وهذا تمادي من التخلص مع اهل الظاهر خشية الانتقاد والا فعند نفسي امتزاجه بكل ان يقول وهو انشد العبدة بالاتحاد

انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان حللنا بدنا

كيف اقول

كيف اقول لمن هذه حالتي معه او حشني ام كيف ادعي شوقا الى من اذا ابصرني ابصر ابصره
واذا ابصره ابصرني ام كيف يصح ان اسلك باطنا هذه الطريقة فيمن اذا دعوت له كان
الدعاء لنفسي في الحقيقة فلاعذرا اذاً اذا قلت ادام الله تقلبه في رياض السلامة مع
انتظام احواله في سلك الاستقامة واحيا به رفات العلوم ولابرحت افنان اقلامه تثمر
فنون المنثور والمنظوم امين وبعد فقد وصل ما تفضلتم به من الفاكهة التي اسلفت على صفاتها
ما سطرته في صحيفة المفاكهة وذلك ان كمام طرفها تفتح عن ثمار مستوى الاول
والآخر تشتمل جملته على مضمر مباين للظاهر جمعت بعض اضداده بين لوني الخجل والوجل
ودلت على بديع صنع الله عز وجل طالما نازق وطنه عند ما لعب به الهوى وانقاد
لسلطانه مع ما في احشائه من مرارة النوى ربما اشكل على ارباب الهندسة حيث
خلق كروي الشكل وهو ذو اجزاء مسدسة له فلك وليس بحيوان وفي القلب
منه شيء اذا قلب ادرك حقيقة الانسان باللسان لا يغيب شيء منه عنك في
سفرك وهو في ابان عدمه وترى له ابدا شامة على راسه واخرى تظهر احيانا
على قدمه ان حررت رخيمه النحوي تهوى في يده بنتي ترسا يمرح على رؤس الاصابع
وان عكس صناعة لفظة اللغوي رأى منه السادس منه بغير سابع وان
صرف خدمه العروضي كان تصحيف باقية آلة جامع وان ضم الحلاج كلا من حاشيته مكان
الاخرى طابق على ما حشي به الاصطلاح وان تصرفت فيه بالذوق تسكر ومن عجيب
امره انه تؤنث المذكر وترى حليلة آكله حصرم عنقودها لا يتزبب تتطلب من
حليلها الغراة وتتبيب وله اسمان تقرأ احدهما طردا وعكسا في الكلام لانه ثلاثي
والمبتدا منه كالختام فشكر الله تعالى فضل مهديها وادام بسطة يده التي ساقت
مهرا لابكار طال تعنيسها في فكر مبديها والسلام ومن نظمه قوله مادحا سيد
البشر والشافع المشفع في المحشر صلى الله عليه وسلم وسماها جواهر التاج في مديح
صاحب المعراج وكان نظمه لها في عام زيارته وهو عام اربع وخمسين وانف

طال المقام على ارجوحة الصغر ... وبالغ الشيب في التحذير والنذر
وجيش ليل الصبا نذرت كتيبته ... لما اتى جيش صبح الشيب بالبهر
فاغسل بدمعك جفنا بات مكتحلا ... بنومه واكتحل من اثمد السهر
وانهض لتصقل مرآة البصيرة من ... غين الغشاء وما للذنب من اثر

٢١٦

ان الذنوب وان جلت فان لها ... ابناء بساحة طه سيد البشر
فشد حزم مطايا قصده وانخ ... ببابه والثم الأعتاب واعتذر
وقف تجاه شريف الوجه منه وقل ... اسندت ظهري بمن وزري الى وزر
والذي من تنفذ الأملاك محدقة ... به كما تحدق الهالات بالقمر
وناد يا نفس هذا البحر منهله ... عذب الورود روى صفوا بلا كدر
مدى يشاء الرجا في من لجته ... وادعو الاله لدى الشباك وانتظر
واستمطري غيث سحب الجود من يده ... وادري المدامع لا تبقي ولا تذر
فهو الشفيع المرجى يوم لا احد ... سواه يشفع من خوف ومن خطر
اسرى به الله ليلا ثم قربه ... دانا في ليلة الاسراء كل سري
ونال في الملأ الاعلى وجاوزه ... يحبسه من خلع التشريف في حبر
ساد الخلائق من جن ومن ملك ... والرسل والناس من بدو ومن حضر
كم معجزات له جلت واعظمها ... ما افحم البلغاء اللسن بالحصر
اغناه عن مدح المداح قاطبة ... ما كان من ذلك في الآيات والسور
وجاء من جاءه مستغفرا محيت ... ذنوبه في الكتاب الصادق الخبر
وعنك يروى صلاة الله دائمة ... عليك يا صادق الأقوال من يزر
يا نبي الهدى وافيت مرتجيا ... منك الذي جاء في القرآن والأثر
ارجوه منك وما لي غير حبك قد ... جعلته في معادي خير مدخر
حبت ازمته قادته اليك نوى ... طوى بأيدي المطايا شقة السفر
جابت المهامه من سهل الى جبل ... شوقا لمنظر تلك الروضة النضر
وها انا الآن ضيف قد حللت بها ... والضيف يقرى وارجو ان يكون قرى
ولي مطالب حسبي العلم منك بها ... اذ انت ادرى بما في النفس من وطر
فامنن بها من ذي عطف على وجل ... بالباب يرجف من خوف ومن حذر
ما زال يطمعه طورا ويؤنسه ... حسن الرجاء وذنبا قاصم الظهر
فاسمح الاياس وحقق في الرجا طمعي ... وامنح بحسن ختام آخر العمر
فاشفع تشفع وقل يسمع وقت بما ... للقلب والغيث من سؤل ومنتظر

واقبل

واقبل هدية ذي فقر لم تغنى    بيرجو جوائز ذي جود لمقتفى
اذاب تبر المعانى ثم ابرزها    فى اللفظ مفرغة من بوطة الفكر
لولا صفا تك لم تصبح قوالبها    تضيئ كالزهر فى الأفلاك والزهر
بها تطفل تاج دره صدف    مكلل التاج يا ذا التاج بالدرر
والظن انك قد حليته فلقد    الى بدا انشاها حق لمعتبر
انت (جواهر تاج الدين) تفصح عن    تاريخها وهو وجه ابلج الطرر
فيه دليل بنيل القصد جمعه    يا من مرجيه بالمامول منه حر
دامت صلات صلاة كل آونة    تترى وهى من الأملاك فى زمر
تغشاك والآل والأصحاب ماغنت    ارواحنا بشميم الروضة العطر

ومنه قوله فى المناجاة

يا بارئ الخلق ايجادا من العدم    يا بادئ العبد بالاحسان والنعم
يا ساتر العيب يا مبدى الجميل ويا    ذا الحلم واللطف والتدبير والحكم
انت اللطيف فلا ينفك لطفك عن    قضائك المبرم المحتوم فى القدم
والطف بذى اسف يدمى اناملـه    عضا ويقرع منه سن ذى ندم
فاغفر وسامح وقابل بالرضا كرما    والعفو عن سالف التقصير فى الخدم
واجعل على قدم التوفيق سيرى فى    مستقبلى واحمنى من زلة القدم
ولا تكلنى الى نفسى ولا عملى    واجعل مماتى على الاسلام مختتمى
واملأ فؤادى ايمانا يصيبنى اذا    امسيت نزدار هين الرمس والظلم
وارض عنى خصومى يوم لا ولد    يغنى عن الأب عند العادل الحكم
يا ذا العطاء الذى قد عم نائلـه    للجن والانس من عرب ومن عجم
لنا اليك افتقار كامل ولك الغنى    وعلمك يغنينا عن الكلم
فامنن بادخالنا يارب قاطبة    جنات عدن بمحض الفضل والكرم
هذا الرجاء وحسن الظن فيك فلا    تقطع رجانا بطه شافع الأمم
عليه ازكى صلاة عرف نفحتها    اذكى من الروض عرفا غب منسجم
والآل والصحب مادام الرجاء وما    دام التوسل للمولى من الخدم

ومنه قوله مادحا شريف مكة الشريف ادريس بن الحسن لما عرض له ذكر خليفة الخطابة في المسجد الحرام والبسه القفطان يوم مباشرته لها وذلك لتسع عشرة خلون من شهر رمضان عام ثمان وعشرين والف

ذهابك دست الملوك والتاج والعقد ... غداة اليك الحل اصبح والعقد
مطاعا بعطف الله بعد رسولـــه ... اولى الأمر فالعاصي لامرك مرتد
ابا شرف ادريس منتخب العلـــى ... ابا الشرف الوضاح عيزك والمجد
لقد خطبت شمس الخلافة بدرهـا ... فقارنها في الأوج والطالع السعد
تنصت العلا بالراغبه واللهــى ... هما شركاها لا الأماني والوعد
دهمت بملك ما لغيرك حملــه ... منال الهاوي ليس تدركه التربد
وشرفت دست الملك حين حللته ... ودرقائك المرقال والفرس النهد
فكنت به ادريس ادريس اذ رقــى ... مكانا عليا خصه الصمد الفرد
وكنت ولم تفتن سليمان اذ دعــى ... فاوتيت ما لا ينبغي انتي بعـد
وما لم ينله غير ابائك الالـــى ... ربوع الندا انما دوا ان العلا انشدوا
ملوك هم الانياب للملك والسوى ... اذ نسبوا كانوا الزوائد او عدوا
تولوا وانضى ملكهم لمجيـب ... تصادم تيجان الملوك اذا يبدوا
تاخر عصرا فاستزاد من العلـى ... كما زاد بالتاخير ما تزعم الهند
واصبح عطلا جيد من رام عقدها ... سواه واضحى يستنير به العقد
تفرد طول الملك بالمجد جامعا مزاياه ... فهو الجامع العلم الفرد
راى ان اعداءه خلقت منه خلـة ... نصيحة قصرا عليه فلا يعدد
فيا ملكا اذعنت صنعـــه ... وما الفضل الا ما اقر به الضد
بك الدست يزهو يوم سلمك والبرد ... ويوم الوغى يزهو بك السرج والسرد
وما زلت في حاليك سلما وضده ... عليك رواق المجد يزهو والبند
بشقى بك الجاني وبسعد بخفق ... ويا من مطرود وتزهو بك الأسد
اذا ابت الأعداء اعتراضا لست ... لدى خطبه الآراء واستتر الرشد
وترتد تقويم الفكر فترسل النرهم ... وانفذت سهم الرأي ليس له رد

بالفضل صح

وحكمت

٢١٩

وحكمت فيهم قاضيا غير معتد … من العزم لم يكهم له ابدا احد
وقد بت من القود الجياد تقاذبا … اذا طلبت يدنو بتقريبها البعد
وغل الى الاعناق ايدي تطشهم … من الرعب جيش لا تشام له جند
فاحيائهم في الارض موتى كانها … عليهم وقد ضاقت بما رحبت لحد
سجايا ابى لا يجار طريده … ولا راع يوما جار عقوته طرد
مليك هو الطود الاشم للائذ … هو البطل الطعان والاسد الورد
جواد له في المال ثروة ثائر … تحكم في الجاني واحفظه الحقد
طوت بحره بالوقد كل تنوفة … نجاة بجد الارض من وخدها خد
وجاد فلم تفقد مراما بجوده … بتقل عوضا عن جاد قد فقد الفقد
هو البحر عذب للموالي وللعدا … عذاب لهم من لجه الجزر والمد
هو الغيث يهمي للولي نواله … فنبت الاماني منه تنبته الحمد
ويعد العدا وسمي هامي ربابه … وتبلغها منه الصواعق والرعد
اخا الجود قد قلت جيدي ودونما … تقلدت اعناق المطامع تنعقد
ترا مضليتني من كاهل العز مركبا … تدريني ذكا كالغور صهوته النجد
فتمت خطيبا في المحافل بالثنا … وما لشكر انلوذا وذاك به اشهد
ينا نسيني قوم بشاورت وتصدرا … وما كطليع ظالع خلفه يعدو
ونحسن منهم درلفظي رعانق … فوا عجبا من اين للنقد النقد
بنماء سماء الفضل لفظي نجومها … ولم يخفه اذ لم ترى ضوءه الرمد
واني لما خولت اهل ولم اكن … كقول حسود انما اسعد الجد
ولست به لا عز اسمو وان تكن … هو الفخر يوم الفخر والشرف العد
ولكن بنفسي والعبودية التي … بها شرف الآباء من قبل والجد
واني لارجو منك ما نال حينه منى … ولا عجب ان عز بالسيد العبد
بقيت بقاء الدهر فينا مملكا … يكن التاج يزهو والغلائل والبرد

ومن مقاطيعه الفايقة قوله مقتبسا

منه واصل الفل شمس الراح قلت له … الشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

فقال مستنذرا الرحيل بينهما وانى الخسوف لبدر التم مبتدرا
يشير الى ما يزعمه المنجمون من ان سبب خسوف القمر حيلولة الارض بينه وبين الشمس
وقوله
انظر لشمس المحيا وهى مشرقة والشمس من ضوئها فى الافق قد كسفت
قد قلدت بالنجوم المشرقات والشمس تخفى النجوم الزهر ان ظهرت
وقوله فى البرقع الشرقى المعروف بالحجاز وهو اول من ابتكر هذا المعنى
بدا البرقع الشرقى كالشفق الذى على فرقه لاح الهلال بلا فرق
وابدى عجيبا فى عجيب لانه ارانا هلال الافق يبدو من الشرق
وقوله وهو فى معنى غريب ايضا
لا تحسبوا ما قد ابدا فى جسمه شعرا وحاشا ان يكون مقدرا
ما ذاك الا اعين العشاق قد رمقته وهو مجرد فتاثرا
وقوله فى مليح اسمه ياقوت
ريقه براه الله قوت قلوبنا فما احد يدعوه الا يا قوت
تحدر لجما سلسبيل رضابه على عقد در حسن فى حق ياقوت
اذا شبه الساقى المدام مشعشعا كما ريقه يا قوت فقل ريقه ياقوت
ومنها قوله فى الزهر المعروف بالصد برق
قدم الربيع على الربيع فاطلعت لقدومه صدبرقها العبق الندى
فكانها لسرورها نثرت دنانير النثار على كؤوس زبرجد
وقوله فى ذلك
كان ما كل الصد برق لما اراد وصالها فصل النهار
تسقف من الزبرجد كل كاس تنثر به دنانير النثار
وقوله وقد كتب على منجة لشمعة اسمها قمراء من شمعات الشريف ادريس
كمنجة تعرّدت لقمراء ودختها على اعاقيها اى تاد لهن نبا

لعله

والشمس

والشمس من كسفها المحتضر قد قرنت ببدر دارتها في القوس واصطحبا
شمس اسمعتها الأوتار تكسبها سنا بسمعك لا بالطرف مكتسبا
اذا شدت في حجاز سار في زمل ركب العراق الى نغماتها طربا
في روضة ظل من عشاق ساحتها سعد لادريس فيها ضارب طنبا

وقوله في نحو ذلك وكتب بها على عنق كنجة اخرى لسمعة اسمها زهراء

وكنجة قد اغربت الحانها وغناؤها ما قطعته غناء
قرن السرور بها كما قرنت به زهراء طلعة بدرها الغراء
سعد لدى ادريس سلطان الورى دامت لنا ايامه الزهراء
اعلى الملوك فهم اذا نسبوا الى علياه كانوا الأرض وهو سماء

ولما زار المترجم النبي صلى الله عليه وسلم امتدح اهل المدينة المنورة في ايام اقامته بها بقوله

يا ساكني طيبة نحن نعتقد طابت فروع منكم والأصول
وآية الأنصار فيكم سرت كانما المقصود منها الشمول
تصغون لمحض الود من جاءكم ثم عسى مادحكم ان يقول
فليهنكم ما قد خصصتم به فيالها خصيصة لا تزول
جاورتم المختار خير الورى ونلتم في سوحه بالحلول
وسدتم الناس ولا بدع ان يسود كل الناس جار الرسول

فاجابه الخطيب احمد بن عبد الله البري المدني بقوله

اعظم باهل الركن من سادة في مفرق العليا جروا الذيول
جيران بيت الله من قدرهم تحار في دركه مداه العقول
بمكة حلوا فحلوا بها جيد المعالي حلية لا تزول
من مثلهم والفضل حقا لهم ومنهم التاج امام الفحول
وليس هذا العصر من جملة يسماد عن كرمهم محول

٢٢٢

اخلاقه كالروض من لطفها ... ولطفها تخجل منه الشمول
اكرم به اذ قال من اجلنا ... طابت فروع منكم والأصول
ذرية الانصار فيكم سرت ... لكنني بالاذن منكم اقول
يا نخبة الأنصار منكم بنا ... حتى شهدتم وصفكم لا يحول
وانتم جيران ذاك الحمى ... والآن انتم في جوار الرسول
جئتم متفضلا الى فضلكم ... فسدتم الناس وحق المقول
فالله رب العرش سبحانه ... يوليكم الحسنى وحسن القبول
حتى تروا في القصد في نعمة ... تبدى وعمر في سرور يطول
ودولة الافضال تسمو بكم ... وتزدهي طورا وطورا تصول
ما غردت ورقاء في روضة ... غنا وغنت حين طاب الوصول

ومن غريب الاتفاق ما حكاه الخطيب المذكور عن نفسه قال رايت فيما يرى النائم في العام الذي زار فيه القاضي تاج الدين المالكي في شهر عام اربع وخمسين والف كاني في مجلس درسي بالروضة النبوية واذا بالقاضي تاج الدين قد دخل من باب السلام من المسجد النبوي وهو قاصد الحضرة الشريفة فلما قضى الوطر من التحية والزيارة جاء متفضلا الى مجلس التدريس وجلس الى جانبي واشار باستمرار القراءة فالقيت الكراريس من يدي وانشدته بديهة هذين البيتين اللذين هما من شعر المنام

امولاي تاج الدين لازلت ذا علا ... على الهام والأوهام ليست لذي فطن
اذا كنتم في مجلس كان اهله ... باجمعهم خيرنا ورايت لك اللسن

قال ثم انتبهت وانا احفظ البيتين ثم لم يمض الا نحو عشرة ايام من الرؤيا حتى وصل القاضي وكان دخوله من باب السلام وكنت في مجلس الدرس على الصفة الرئيسية ثم بعد التسليم والتحية تفضل بالوصول الى مجلس الدرس وجلس في المجلس الذي جلس فيه واشار باستمرار القراءة فالقيت الكراريس من يدي وانشدته البيتين المذكورين ثم قصصت الرؤيا فتعجب القاضي من ذلك واستبشر ثم بعد قيامه من المجلس انشدني هذه الابيات لنفسه

لئن كان قدري مثل ما قلت عندما ... تواضعت اذ طبقت كتبك في الدرس

فقد

فتدصح بالأحرى اتصافك بالذي وصفت به الملوك من طيبك الحسن
لأني وإن أحدثت في ذاك ثنائي لديك أخر صنعت فإنك لك اللبث انتهى

العقرباني المالكي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن فتوح بن محمد المكناسي المالكي المكي ذكر ابن فهد في اتحاف الورى انه ولي امامة مقام المالكية بالمسجد الحرام في سنة ٨٨٤ ثمان وثمانين واربعمائة او قبل كتاب المقرب لابن ابي زمنين المالكي بحث مجلسه ان على المالكية والشافعية والحنفية الذين يكونون بمكة وجعل نفقة قراءته المالكية بمكة وبانه توفي في سنة ٤٩٢ اثنتين وتسعين واربعمائة في يوم الخميس عاشر جمادى الاولى

جمال الدين محمد بن محب الدين احمد بن عبد الله الطبري الحسني الشافعي المكي فارس ميدان المعقول والمنقول حائز قصبات السبق في حلبة الفروع والأصول اوحد العلماء علما اكمل الفضلاء فهما نشأ كوالده بمكة البهية وجنى من اثمار علومها المسكية وخلعت عليه الأيام جمالها وافاض الله الجليل عليه فضلها وافضالها ذكر العلامة نجم الدين بن فهد انه توفي في سنة ٦٩٤ اربع وتسعين وستمائة في سادس عشر القعدة انتهى اي في السنة التي مات والده محب الدين فيها والفرق بينهما في الاشهر الف رحمه الله تعالى منظومة في اللغة

جمال الدين بن محمد بن محب الدين أحمد الطبري المكي الحسني الشافعي عالم فاضل واديب كامل فرع من شجرة النبوة المسقية بماء الوحي والفتوة خطيب الحجاز وإذا نشرت حلل الفضل فهو لها طراز فكم اغنى بلطائف نتائج افكاره محتاجا واوضح لسبيل الهدى منهاجا له من التآليف كتاب التنويه الى بيت الله العتيق

جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن الرضي محمد بن ابي بكر عبد الله بن خليل القرشي الحنفي المكي العلامة الامام الحبر الفهامة الهمام من اشرقت به شموس العلوم وجرت من زخار بحره انهار المنطوق والمفهوم كان رحمه الله من قدوة العظماء الاماثل وخلاصة العلماء الافاضل وقفت له على شرح على كتاب الشفا للقاضي عياض فرغ من تاليفه سنة ثمان عشرة وثمانمائة وذكر ابن فهد في اتحاف الورى انه توفي في سنة ٨٣٠هـ ثلاثين وثمانمائة في ليلة مستهل المحرم

جمال الدين بن علاء الدين

جمال الدين بن علاء الدين الهندي ثم المكي الحنفي ترجم له شيخه العلامة بقوله وتوفي يوم الجمعة
ثاني عشر محرم الحرام توجه الولد الأعز الصالح الذكي النبيه جمال الدين الى الحجاز وهو محموم
حمى الدق وتمادى بالاسهال فقصد الطائف لنيل الشفا فزاد به الاسهال فتوفي بتربة السيد
ليلة الاربعاء سادس عشري شهر صفر غريبا شهيدا وحيدا ودفن بتربة ابن الحبر
عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما نسأل الله تعالى أن يرحمه رحمة واسعة ويرضى عنه
ورضاه فقد كان حاز من الكمالات ما لا توجد في أقرانه وقرأ علي أولاً وصرف همته
الى قراءة الهداية والتلويح بالاستحقاق وحفظ القرآن العظيم والالفية وغيرها من
رفاقه طلبة العلم وكتب الخط الجيد المليح المتانة عند خط كثير من الاستاذين ونظم الشعر
الجيد ومهر في لسان الفارسي والتركي وغيرهما مهارة تامة وكان لطيف الذات
حنيف الروح حسن العشرة ذا مروءة ونظافة وأدب وبالجملة كان من بين أهل سنه حائزا
هذه الكمالات مع التواضع العظيم والمسكنة وكان تربى عندي فلحظت فيه امارات
النجابة فقربته واقرأته وربيته وزوجته احدى البنات وفيه رغبة تامة الفضل
وانشرحت به كثيرا لانه كان عندي ولدي وخليفتي فأراد الله تعالى له السعادة
الأخروية فرزقه الشهادة ولي اسف عظيم على عدم حضوري وفاته ومولده في ليلة

ثالث عشر محرم الحرام سنة خمس وخمسين وثمانمائة في بيرة وكان والده مولانا علاء الدين واعظا
مفسرا من اهل الفضل قدم به الى مكة في سنة ستين وثمانمائة وجاور وكان له درس تفسير
في مقام الحنفي الى ان توفي سنة ست وستين وثمانمائة ونشا هذا يتيما فكفلته وكان عندي
اعز من الاولاد انتهى. جمال الدين ابو السعود بن صلاح الدين بن ظهيرة العالم العلامة
الامام الهمام قاضي القضاة ببلد الله الحرام كان مولده في سنة تسع وخمسين وثمانمائة
وتوفي يوم الجمعة ثاني عيد النحر من سنة سبع وتسعمائة قبض ليلة التاسع من شهر رمضان
من السنة المذكورة والآمر على قبضه الشريف بركات بن محمد لامر بينهما وسجنه واهانه
واخذت وامر ببيع دوره وعقاره فبيعت ثم اخرج الى القنفذة واغرق هناك في اليوم
المذكور رحمه الله تعالى وعوض المسلمين فيه خيرا انتهى من تنزيل الرحمات وقال الشيخ عبد الملك
بن حسين العصامي في تاريخه ما نصه ولما استقر الشريف بركات بامارة مكة المشرفة وكان قاضي مكة
ابو السعود بن ظهيرة مباطنا لجازان فكتب اليه يستحثه ويعده بالاعانة وواعده ان يقبض
على بركات اذا وصل جازان قريب مكة وعين لذلك ليلة الخامس والعشرين من شهر رمضان
فظفر الشريف بركات بكتاب ابي السعود فاستدعاه فلما دخل عليه وقد كان اظهر السرور والفرح بولاية
بركات ثانيا وقفه على الكتاب فانكر ذلك فقبض عليه في سابع رمضان واخذ امواله وعقاره وعذبه ثم بعث
به واهله الى جنيبة القنفذة وامر نائبه عليها ان يركبه سنبوقا ويغرقه ففعل ذلك وغرقه يوم
الاحد الثاني من ذي الحجة سنة سبع وتسعمائة واولاده وعياله ينظرون اليه انتهى .

جمال الدين ابو السعود بن ظهيرة

السيد جعفر بن احمد مبرك الحسيني ترجمه الامام محمد الطبري في تاريخه فقال وفي تاسع عشرين رجب بعد العشا من سنة ١١٤٠ اربعين ومائة والف توفي الى رحمة الله تعالى مولانا السيد جعفر مبرك الحسيني من ظهر في عصره من نفائسه ظهور البدر في ارتفاع اماليه ورزقه الله القبول التام عند الخاص والعام وخدمته الدنيا بلا انقاعس ولا تهوين نخدمتها لعباد الله الصالحين حتى ملك اعظم رحبة الشبيكه وفناها وانشا بها بيوتا عديدة لا ودناها وغد الساكن حاله يقول ينشد الناظرينا هذه آثارنا تدل علينا واصطنعه منى من بيت السيد المساوى فخرجنا بنعشه صبح يوم الخميس وكل واحد يتمسح به ويتبارك ويشهد له بانه من الصالحين الأخيار ودفنا عليه الرحمة والرضوان من الملك الغفار ولم يكن للسيد عقب ولا اولاد وترك اموالا ودورا لعبت بها ايدي العوابث اوقف منها بعضا على مصالح ضريحه والأموال وباقي البيوت اوصى بها لملك مكة الشريف عبد الله بن سعيد ابن سعد فاستولى على سائرها فتكلموا على السيد جعفر من هذا الجانب وقالوا لو كان اوقفها على الفقراء والمساكين كان اصلح ولعل للسيد جعفر في ذلك قصد اهو عالم به صح صح انتهى اقول ولم تزل النظارة على الدور الموقوفة على الضريح المذكور تنتقل من شخص الى آخر وسكنت سنين عند ابنه شيخنا مولانا الشيخ ابراهيم فتة ثم من بعده عند ابنه محمد سعيد الى ان وصلت في زماننا الى مفتي مكة المكرمة الشيخ عبد الله بن المفتي العلامة عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله سراج الحنفي بموت الشيخ محمد سعيد المذكور وكانت ولادة صاحب الترجمة في نيف وستين بعد الألف وقد ترجم له الشيخ القطان المكي في تنزيل الرحمات

السيد جعفر بن محمد البيتي باعلوي السقاف الشافعي المكي السيد الجليل الأديب الامجد الكامل الأديب العالم الناظم الناثر الحاوي لسني المآثر ولد بمكة المكرمة سنة ١١١٠ عشر ومائة والف ونشا بها واشتغل بتحصيل العلوم وهو صغير فقرأ على والده وعلى الشيخ عبد الله بن سالم البصري وغيرهم واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس وكل منهما اخذ عن صاحبه وكان كثير التولع بالادب وكان يتردد بين مكة والمدينة ثم انه اخيرا مات بالمدينة قال المرادي في سلك الدرر في ترجمته وبرع في نظم الشعر حتى كاد ان يكون كالمتنبي وكانت له مهارة بالطب وسافر للديار الرومية واليمنية ودخل مدينة صنعا ثلاث مرات وتولى كتابة الشريف ووزارته وله ديوان شعر مشهور مشحون باللطائف نقلت منه قوله

لا تستخف بشي في الورى ابدا فما لمرء يقتله ما يستخف به

ابن علي بن ... بن عيسى ... بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم

٢٣٨

ولا تفرط ولا تفرط وخذ وسطا *** تنجو بنور الهدى من ظلمة الشبه

وقوله

سلم لمن وافاه حظ كما *** يسلم الغرزان للبيدق

وطالع الصانع الطبع *** بكل ما تشكل في الزئبق

وقوله

فضلك رزق زائد فوقه *** ترزقه مع سائر الخلق

لأنه لابد منا بالغة *** ثم الجحى رزق على من رزق

وقوله

تحفظ على اهل الحجى من ذوي التقى *** فان التقى للمتقين زمام

فمن تكن فيه مع الله ذمة *** فليس له في العالمين ذمام

ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفاه الله تعالى في شعبان المعظم في ١١٨٢ سنة اثنين وثمانين ومائة والف بالمدينة ودفن بالبقيع انتهى قال صاحب خلاصة الاثر في ترجمة جده اشتهر كسلفه بالبيتي لكون جده الاعلى ابي بكر سكن بيت سلمة قرية قرب مدينة تريم فنسب اليها انتهى وذكر ترجمته الشيخ عبد الرحمن الجبرتي في تاريخه فقال السيد جعفر البيتي باعلوي الحسيني اديب جزيرة الحجاز ووحيد دهره في المفاخر وفريد عصره في الآثار نخبة السلالة الهاشمية ولد بمكة وبها اخذ عن النخلي والبصري واجيز بالتدريس فدرس وافاد وتنقلت به الاحوال تولى كتابة الينبع ثم وزارة المدينة وصار اماما في الادب يشار اليه بالبنان وكلامه العذب يتناقله الركبان وله ديوان ترجمه بنفسه فمن ذلك قوله

حيي بكاسك لي مع نسمة السحر *** وسلسلي الراح من نحر او سحر

حي براحتك يا روحي على جسد *** افديك بالنفس يا سمعي ويا بصري

صبي بشمسك في ظل الشباب وفي *** ظل الغصون وفي ظل من الشعر

صبي وبتي قميص الغي من قبل *** فالراح تنقض قميص الليل من دبر

ودسطي بيننا في الشرب واسطة *** من كاس ثغرك فهذا الطيب العطر

خذ الكاس والروض ازهار مضاعفة *** وذي الدراري وذي الكاسات كالدرر

ناهيك

ناهيك من جودة التجنيس بينهما ما اطيب الشرب بين الزهر والزهر
صفي تنائيك حول الكاس راكعة وخيّطلي واقيهي الوترا بالوتر
ديناك معنوتة والخمر يقتها يا ضيعتي العمر بين السكر والسكر
ردي عهودك لي كي انتكى عذلى الى ربيعي ما كابدت في صفر

ومنها في التخلص

والجاهلية شتى في نزوعهم واصلهم واحد من اول الفطر
كل يميل اليه ما يناسبه وليس ذاك بموقوف على البشر
ميلي لاسماء اسمعيل اوجبه منه الجناس وامر غامض النظر
والفة من الست بينا سبقت ولم النهاد قد جاءت على قدر
نحب سلمى واسما زائل عرض والجوهر الفرد اسمعيل وهو حري
وهي طويلة ومن شعره في المجون ما ارسل الى بعض اصحابه منها

يا ابن ودي وصديقي حال ما تقرأ البطاقه
البس العمة واحضر لا يكن عندك عاقه
واركب الادهم واركض واعطه منك الطلاقه
واكتم الامر وبادر غفلة دون الرفاقه
كمل الوفق الثلاثي وبنا نحوك شاقه
عندنا كاس راح واصطباح واغتباقه
ومليح اخجل الاغصان لينا ورشاقه
ومليح يشتهي للبوس اذ تشتك اعتناقه
يحبس الايار بالكيل ويستثني رشاقه
كلما استنفت الى البد جاس حلت نطاقه
من ورا يعطي وقدام بجبار وعياقه
ونديم في المعاصي خارج من الوطاقه

وله

كل امرئ تشاوره في صنعته   لا تسأل الحائك عن نجر الخشب
وقلد الحاضر في الامر الذي   قد غاب عنك فهو ادرى واطب

وله

جميع امورك اضبطها بحزم   وقدم ربط امرك ما ذهابا
وباب لشرع لا تقربن تلهي   اليه ولا تضيق منه بابا
وكل قضية تخشى ضياعها   فاودعها شهودا او كتابا

وله

تحرك لحفظ الشيء عندك مرة   فان انت لم تقنع تحركت اربعا
ومن تك قد جربته فحمدته   فعض عليه بالنواجذ اجمعا
ولا تتحول عن اخ قد عرفته   لآخر ما جربته تندما معا
وما الناس الا كالدواء فبعضه   شفي وكافي والبعض آذى واوجعا
ودار عدوا واما الصديق لنفعه   فمن لم يدارا لمشط ضر وقطعا

وقال معارضا قصيدة فتح الله النحاس

خذ نقر جيبه واتساعه راى البق منك الجهات فراعه   فلا تنكروا اخراجنه واتساعه
ولا تسألوني كيف بت فانني   لقيت عذابا لا اطيق دفاعه
نزلنا بمرسى ينبع البحر مرة   على غير راي ما علمنا طباعه
نقارع منجند البعوض كتائبا   وقد ساد ناموس عدمنا قراعه
فلو عاينت عيناك ميدان ركضه   رايت جرئ القلب فيه شجاعه
وجندا من الفيران في البيت كمنا   متى وجدت واخرقا اجبوا التساعه
ومن حط شيئا في جراب وبطة   فما رام عند الفار الا ضياعه
وسارية لم تنبري اثر سربة   خفافا الى مصر الدماء سراعه
ينازعها البرغوث لحمي فليته   رضي بتلافي واكتفينا نزاعه
فلو يجد الملسوع من عظم مابه   منا الصخر درعا لا استخار ادراعه
فرب قميص كان يشرى من الورى   اذا ضمه للتاج زاد التياعا
كاني وصي للبراغيث تائبا   أتيت له ايتامه وجياعه

ابو حامد الشيخ الامام العلامة وكبير العلماء
المالكي صح

جار الله بن القاضي امين بن ظهيرة الحنفي ترجمه العلامة قطب الدين بن علاء الدين المكي في تاريخه المخصوص بالحوادث فقال شيخ الفتيا والتدريس ومرجع العلماء وصفوة الفقهاء بمكة المشرفة كان منفرد زمانه في العلم والفضل والدين والتقوى قرأ الفقه على الشيخ احمد ابن طولون والشيخ محمد التيمي والشيخ احمد القدسي واكابر العلماء كالشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الغفار والشيخ بهاء الدين بن سالم وتصدر للتدريس والفنون وكان لطيف الذات حسن العشرة عظيم المروءة محبا للاخمل محسنا متكرما متفضلا توفي ليلة الاحد ثالث عشر شهر رمضان ٩٨٦ سنة ست وثمانين وتسعمائة ووضع امام الباب الشريف وقت السحر وتقدم للصلاة عليه القاضي حسين المالكي ورفعت جنازته وازدحم الناس عليه وكثر المتاسفون على موته ولم يتاخر عنه احدا انتهى وذكره صاحب تنزيل الرحمات بقوله وفي ليلة الثالث عشر من رمضان سنة ست وثمانين توفي القاضي جار الله بن ظهيرة العالم العلامة فريد عصره واقرانه انتهى قلت وقد قلدنا الشيخ افتاء مكة المشرفة وهو والد شيخ الشيوخ القاضي علي ولصاحب الترجمة فتاوى وتاريخ منيف سماه بالجامع اللطيف ذكر فيه فضايل مكة وماثرها وذكر المحبي نسبه عند ترجمته لابنه المذكور في كتابه خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر بقوله

٧ وخلف ثلاثة اولاد فضلاء رفعهم الله تعالى

جمال الدين ابو المكارم ابن الرافعي ابن ظهيرة الشافعي المكي احد علماء مكة ومشاهيرها المرويين وفضلائهما ونبلائها ولد بها ونشأ على غاية من الكمال واشتغل ودأب واخذ العلم عن المشايخ ذوي الاجلال حتى برع وتميز وتأهل للتدريس والفتوى واجيز بذلك من شيوخه وصار يشار اليه بالبنان في مذهب الامام ابن ادريس وذكر في الوفيات انه توفي ليلة الاثنين في اوائل رجب سنة ... وخمسين وتسعمائة توفي العلامة جمال الدين ابو المكارم الخ بمكة المشرفة رحمه الله تعالى انتهى

جمال الدين ابن ظهيرة

ذكره في تاريخ العلماء تراجم العلماء هو ذيل لكتاب شيخه الحافظ محمد السخاوي المسمى بالضوء اللامع

الحافظ تقي الدين

الحافظ جار الله محب الدين بن الحافظ عبد العزيز عز الدين بن الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمي
الشافعي المكي الإمام العلامة الرحلة الفهامة المتفنن المحدث أحد أكابر المحققين وأجلاء
المحدثين كان من فضلاء وقته ونبلاء عصره ولد بمكة وأخذ العلم عن والده وغيره حتى
فاق في الفضائل جميعها وبهر في تأصيل المسائل وتفريعها وبالجملة ففضله يجل عن التعريف
وأدبه غير محتاج إلى التوصيف ولم يزل مشتغلا ببث العلم ونشره وألف المؤلفات
العديدة الحسنة المفيدة منها تاريخ سماه التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام
والكعبة الشريفة وتحفة اللطائف في فضائل ابن عباس رضي الله عنه ووج الطائف ورسالة
سماها القول المؤتلف في الخمسة البيوت المنسوبين للشرف ومعجم سماه نوافح النفح المسكي
بمعجم جار الله بن فهد المكي وتحقيق الرجا لعلو المقر لمحبي ابن أجا الفقيه لمحب الدين محمود
ابن محمد بن أجا التدمري الحلبي المتوفى سنة ٩٢٥هـ وتحقيق الصفا (?) الزاج ابن وفا جمع
فيه الوفائية والشاذلية ورسالة على الحروف ورسالة في كتاب السر في ديوان جنشم (?)
وبلوغ الأرب بمعرفة الأنبياء من العرب وخرج للشريف بركات عن أربعين شيخا
من مشايخه أربعين حديثا في فضل أهل البيت النبوي سماه غاية الأماني والمسرات
لعلو سلطان الحجاز بركات وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة ٩٥٤هـ أربع وخمسين وتسعمائة

جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين العلامة الاسفرائيني هو والد العلامة عبد الملك الآتية ترجمته في حرف العين ترجم له العلامة الخفاجي في الريحانة فقال فاضل نشا بمكة بين تهامة ونجد وربى في حجر المعالي والمجد ففاق طبعه رقة وطيبا نسيم النرجس والورد وخلعت عليه الأيام جمالها وافاض الله عليه فضلها وافضالها والله جميل يحب الجمال والدهر قد يسعفه وان كان عدوا لأهل الكمال فحاز كرما ومجدا وفاح عنبرا ونداا

عطاء ولا منّ وحكم ولا هوى وحلم ولا عجز وعز ولا كبر

وهو في الفضل عصامي عريق وله عذب مشرب نشا بين العذيب والعقيق وانا وان لم اره فقد صاحبت اخاه عليا ورايته وقد رفعه الله مكانا عليا ففزت بصحبته وقد طافت وفود الآمال حول كعبته

٧ لمن شعره قوله

جمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهم بعد الممات جمال الكتب والسير

فنجان قهوة المليح وعينه الكحلاء حارت فيهما الألباب
فسوادها كسوادها وبياضها كبياضها ودخانها الأهداب

قال ابو منصور الجو... في كتاب المعرب الفنجان معرب وصوابه فنجانة وفيه نظر وتشبيه الدخان بالأهداب تشبيه بديع وكتب المترجم للشيخ قطب الدين ١٣ المكي يهنيه بشهر رمضان

يا شيخ اهل العلم في ام القرى رمضان هل ببهجة لم توصف
فتهنَّ وحدك ان ذاك اصبحت هي اشرف في اشرف في اشرف

٧ فاجابه واجاد واجاز

ياواحد الفضلاء انت جمالنا متهنّ بالشهر الشريف الأشرف
شهر بشعر لا ربافيه وان زاد العيار فوزن هذا الأشرفي

١٧ الأشرفي في العرف بمعنى الدينار نسبة للملك الأشرف وتوجد ه حرتة القافية انتهى

بن احمد بن جعفر الواعظ المدرس بالحرم المكي من علماء القرن الحادي عشر الامام الواعظ المتفنن العلامة الجهبذ المتقن اشتغل على شيوخ العصر من علماء مكة وغيرهم تبرع وتفنن وتصدى للتدريس وله من التآليف مصباح الهدى في الانقاذ من الردى وهي رسالة في الرد على من تمسك بالآيات والاحاديث المتشابهة في تاييد

٢٦٦

... رسالة سماها غرور السفهاء على الفائح بالزنة من تام صح

كلمات نقلت عن مشائخ الطريقة في كتب الحقيقة ظاهرها مخالف لمحكم الكتاب والسنة فرغ
من جمعها في سنة تسع وخمسين والف ولم يزل على دوام الاشتغال بالتدريس والتاليف
الى ان توفي رحمه الله تعالى وقد جرت بين صاحب الترجمة وبين معاصره الشيخ علي بن الجمال
الانصاري المكي مناظرة ستأتي في ترجمة الشيخ علي المذكور ولم اقف له على وفاة غير انه كان موجودا
في سنة سبع وتسعين والف وكانت بينه وبين العلامة ابراهيم بيري مناقشات طويلة

جمال بن عبد الله بن شيخ عمر الحنفي المكي شيخ الاسلام ومفتي بلد الله الحرام المحدث المفسر الفقيه الهمام
العالم الفاضل عمدة المحققين النحرير الكامل خاتمة المفتين ببلد الله الأمين من انتعشت به
البلاد وانتفع به العباد واخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة والحق الاحفاد بالأجداد وانفرد
بالحجاز بحسن التقرير والتحقيق وكمال التحبير والتدقيق كان عالما عاملا ورعا حلالا لمشكلات العلوم
... كاشفا لمعضلات المفهوم ... وقرأ ... على الشيخ صديق كمال ... في دروس
العلامة الشيخ عمر عبد الرسول ثم لازم العلامة الشيخ عبد الله سراج وتلقى عنه سائر الفنون حتى
فاق على اقرانه وتميز على اخدانه واشتهر ... في ... عنه ولما توفي الشيخ عبد الله المذكور تولى بعده
... مشيخة العلماء بمكة ثم اضيف اليه افتاؤها بعد موت السيد محمد حسين كتبي ...
... السيد احمد ... وقبل توليه ... ناصر ... الناس ... 
وتضلع ... ولكن كان الاكثر من الناس يدعون انه هو النائب ... انه عين
الاعيان ولما تولاها انشد العالم الأديب الشيخ ... مادحا ... 

قد ... واحموا ... وقال ...
... وارتفع الاشكال عنها وزال ...
... تظفر ... منهج الاعتدال ...

وقد مدحه بقصائد جملة من الأفاضل الادباء منهم ... العالم الاديب الشيخ ...

... لا ...
... المعالي
... الكامل الذي قد ...
يا جمال الكون يا بحر ...
خلت ... العلوم ...
جدد المذهب الحنيفي واحيا ...
من ... الأنام ... تحكي نجوم الدجا بدر الكمال
لو اردت امتداحه طول عمري ... لم ازل في القصور كل مقالي
غير اني ... العلى ... بمقام ...

فقام باداء الوظيفتين احسن قيام وشكره سائر اهالي البلد الحرام ملازما للصلاح ... الاقراء والافاده
ولم يزل على حالة وسيرة حسنه وطريقة مستحسنه الى ان توفي وحزن كافة الناس على موته

وكانت وفاته سنة ١٢٨٤ اربع وثمانين ومائتين والف بمكة المشرفة في شوال وصلي عليه عند باب
الكعبة بعد صلاة العصر وحضر الصلاة عليه امير مكة سيدنا الشريف عبد الله وصار
له مشهد حافل عظيم قد اغلقت الناس دكاكينهم وحوانيتهم وشيعوه ودفن بجوار
السيدة خديجة رض على يسار الداخل اليها بجانب القبة وولي مكانه في الامامة تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن
عبد الله سراج وولي مشيخة العلماء السيد احمد دحلان مفتي الشافعية وقد رثاه كثير من الافاضل
منهم العالم الفاضل مصطفى عفيفي المكي فانه رثاه بقصيدة من مطلعها
تلميذه

لقد جال العلم اليك طالبه … فقد عز مطلوبا وعزت مطالبه
واضحت الاكوان من غاب شمسه … عليها سواد الحزن تسري غياهبه

ومن تآليفه رحمه الله تعالى فتاوى تم عليها العمل والمعول ببلد الله الامين دائرة بين المفتين
ورسالة في فضائل ليلة النصف من شعبان ومناقب للسادة الميرغنية ومناقب لسيدنا عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق ومناقب لسيدنا خالد بن الوليد رض وقد تخرج على يديه افاضل كثيرون
عظام منهم الشيخ عبد الرحمن سراج وسيدي الوالد والشيخ حسين طيب والشيخ عبد الملك القلعي
والشيخ سليمان عتيبي والشيخ عبد القادر شمس وغيرهم كلهم قد درسوا بالمسجد الحرام واما
الطبقة الثانية فلا يحصون كثرة ولم يخلف الا ابنة واحدة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

الطبقة الاولى

السيد [illegible] بن الولي الكامل مولانا محمد بن السيد محمد ابي بكر بن العارف بالله تعالى مولانا العلامة السيد
عبد الله ميرغني المحجوب الطائف بن السيد ابراهيم المكي الحسيني الحنفي سلالة العترة الطاهرة العالم
الفاضل الجليل الفقيه الشريف النبيل ولد بمكة وقرا العلوم على عمه السيد عبد الله ميرغني مفتي
سادة وعلى والده السيد محمد عثمان المذكور واخذ الطريقة عنه وبه تخرج وكان ذا اقتصاد
ومسكنة ووقار وعبادة واوراد كثير الذكاء والنبل حميد الادب والفضل تخلف بعد موت ابيه
في سنة ١٢٦٨ فتبعه المريدون من كل جانب وطرف يقتبسون بالطريقة الميرغنية ودرس
بالمسجد الحرام فحصل به النفع العام وله اشعار رائقة توفي بمكة المكرمة سنة ١٢٧٧ سبع
وسبعين ومائتين والف في ذي القعدة ودفن بالمعلاة بحوطتهم

الشيخ عباس بن محمد
ابن صديق الحنفي المكي والد مفتي مكة المكرمة الشيخ عباس ولد بمكة ونشأ بها وجد واجتهد
في طلب العلوم فاخذ عن مشايخ العصر كالعلامة السيد عبد الرحمن المسكي الحنفي وبه
انتفع وغيره وكان عالما فاضلا هماما كاملا حوى من الفضل اجمعه ومن الكمال ابدعه وكان
من

منه علماء هذا القرن الثالث عشر وكان موجودا بعد الستين الشيخ جان السليماني نزيل البلد الحرام الحنفي
النقشبندي العالم الفاضل الماجد الصالح الناسك العابد المعتقد عند أكابر وأئمة مولانا
السلطان قدم مكة المشرفة وتوطنها وكثر مريدوه وكان على قدم ثابت من الصلاح ملازما على
العبادة والطاعة وإرشاد المريدين وبيان إسناد سلسلته في الطريقة النقشبندية ذكرها
تلميذه العلامة السيد محمد قارتجي دفين المعلاة في بعض تصانيفه وأفاد بعض أفاضل المؤرخين من
المكيين بأن المترجم توفي بمكة المعظمة سنة سبع وستين ومائتين وألف ودفن بالمعلاة بجانب ضريح
سيدنا عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما انتهى قلت وخلفه ابنه الشيخ محمد سعيد
جان وقام بإحياء الطريقة بعده إلا أنه كان مترفها معتزلا للناس وإما والده فقد كان متقشفا
ذا خمول ثم توفي الشيخ محمد سعيد المذكور وعقب ابنا واحدا وهو الشيخ صديق موجود الآن

## حرف الحاء

السيد حسين مفتي المالكية بمكة المحمية بن علي الخطيب الامام المدرس بالمسجد الحرام العالم العلامة الهمام كان رحمه الله تعالى من الأفاضل الأعيان واكابر ابناء الزمان تقيا نقيا زاهدا ورعا لاتأخذه في الله لومة لائم من اهل هذا القرن الثالث عشر كما اخبرني بذلك سيدي الوالد واماد انه من ذوي البيوتات ورياسة بمكة المكرمة واعقب ابنه السيد محمد وهو توفي عن ابنه السيد حسين وهو مات عن ابنه السيد صديق وهذا مات في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة والف عقيما عن اخوات ثلاثة احداهن متزوجة بدر وبشير الهباش وعنده ابنة منه وصارت وظيفته الخطابة والامامة كلولاية وجرى فيها التسلسل بين الخطبا دائمة على العادة القديمة وتنزل اخواته فيما له تعلق بالطواف وغيره ولا يلتبس عليك هذا البيت ببيت الشيخ حسين بن ابراهيم مفتي المالكية اذ بيت المترجم اقدم وهم غيرهم وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ثمانية وعشرين ومائتين والف وكان مقربا عند امير مكة سيدنا الشريف غالب

حسين افندي المدراسي المجاور ببلد الحرام العمدة الطبيب الشهير اللبيب الهمام رأس الاطباء في زمانه ومتبع العلوم الحكمية والعجوبة دهره واوانه تلقى علم الطب بالهند على الأفاضل الأعيان واتقنه غاية الاتقان ثم قدم مكة المشرفة واستوطنها وجاور بها سنين الى ان انتقل الى رحمة رب العالمين توفي بمكة سنة خمس وثمانين ومائتين والف ودفن في المعلاة عليه رحمة مولاه واسف الناس لفقده غاية وقد جاوز السبعين وكان رحمه الله ماهرا في الطب آية في الذكاء والفهم ورعا زاهدا تشافى على يده خلق كثير وطابت بحكمته جم غفير واشتهر بعد صيته الا انه كان يتمسك بالحدة وفي آخر الامر انعزل عن الناس بالكلية وكان امير مكة سيدنا الشريف عبد الله باشا يود كثيرا ويلهج بذكاسه ويثني مصنوع اليه في دائم فكان لا يرضى بذلك ولكن اذا بدت لسيدنا المشار اليه حاجة عنده ارسل اليه خادمه فيقضيها له

السيد حسين مفتي المالكية

حسين افندي [illegible] الطبيب

[illegible]

[illegible] ابو عبد الله بن علي بن الحسين الطبري المكي الشافعي قاضي مكة المكرمة احد مشاهير العلماء الفضلاء المفتين بمكة كان عالما فاضلا محققا ونحريرا كاملا مدققا له من التصانيف شرح الابانة في فقه الشافعي المسمى بالعدة افاد صاحب كشف الظنون بانه توفي بمكة سنة ٤٩٨ ثمان وتسعين واربعمائة

حسين بن عبد الملك العصامي المكي نشأ في ترجمة والده في حرف العين من اهل القرن الحادي عشر وستاتي ترجمة ابنه عبد الملك العصامي في اهل القرن الثاني عشر مترجم للشيخ حسين المذكور صاحب السلافه فقال اديب روض ادبه مثمر وليل مداده بصبح بيانه مقمر جمع فنون الادب على حداثة سنه وانتشى من سلافته بكاسه ودنه ولما سمع قول بعض السلف من حفظ مقامات الحريري نظم ونثر ما اراد وبلغ من فنون البلاغة المراد حفظها عن ظهر قلبه حفظا واتقن استظهارها معنى ولفظا فحسن انشاؤه وقريضه وطال له من الكلام طويله وعريضه فابدى في البراعة عجايب بيضا حتى اخلت بغلة السودا فعادت تلك الفنون جنونا واضحى اليقين منه ظنونا ولا يحضرني من شعره غير قوله مقرظا رحلة السيد محمد كبريت المدني

جمعت في رحلة انشا تهادى بها وكان من قبل فيه اي تشتيت
وقيل اثر لك الراوون حين بدت تميس في حلتي در وياقوت
لا تعجبوا ان جلت عنكم غياهبكم فانها جذوة من نار كبريت

انتهى

السندي الحنفي اخو الشيخ رحمة الله السندي صاحب كتب المناسك الثلاثة الشيخ الصالح السلامة كان من اهل العلم والصلاح حسن الاخلاق كثير التواضع وافر العقل جليل القدر وحصل له اجلال العظيم في آخر عمره بمكة المشرفة جاور بها ومات سنة ١٠٠٩ تسع بعد الالف وقبره عند ... اخته بالمعلاة وعمره نحو تسعين سنة كذا في وفيات الأكابر في اخبار القرن العاشر للسيد عبد القادر العيدروس انتهى ثم تنزيل الرحمات بنحو ذلك وقد افرد مناقب وكرامات العارف بالله الشيخ ... الشيخ عبد الله ابن الشيخ بن الشيخ عبد الله ... في رسالة قرأ عليه كثيرون من اهل مكة وغيرها منهم العلامة عبد الرحمن المرشدي وروى عنه الصحيحين مع غالب كتب المشهورة بابها ... من سائر الفنون حسبما هي مفصلة في الاجازة التي كتبها المرشدي لبعض من استجازه منه

القاضي حسين بن محمد الله باعمر بكري نزيل مكة المكرمة العالم المجتهد الفاضل الحبر المتفنن الكامل صاحب كتاب تاريخ الخميس في احوال النفيس افاد مؤلف كشف الظنون بانه توفي بمكة المشرفة في حدود تسعمائة وست وستين. السيد حسين بن محمد بن علوي شنبل بن حسن ابن الفقيه احمد بن محمد اسد الله بن حسن بن علي بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رحمهم الله تعالى عرف جده شنبل بشين معجمة فنون ساكنة فموحدة مفتوحة فلام ذو النور الواضح والهدى اللائح الشيخ الامام الصوام القوام احد العباد المشهورين الاعيان الائمة الكاملين صاحب المقامات الباهرة والانفاس الزاهرة والاحوال الفاخرة اشتغل بالعلوم ومد في الفقه باعا وذراعا وتوغل في مسالكه علما وطباعا وصحب جماعة من الأولياء العارفين واخذ عن جمع من العلماء العاملين واعتنى بالفقه والأدب وارتقى فيهما اعلى الرتب ورحل الى اليمن والحرمين ودخل زيلع وبربرة سعد الدين ولزم العبادة وسلك سبيل الرشد والسعادة وجاور بمكة سنين ولم يزل فيها حتى اتاه اليقين وانتقل الى حضرة رب العالمين سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى شلي

السيد بدر الدين أبي بكر الحسيني شيخ الإسلام و... المالكي الأنصاري ثم المكي قاضي قضاة الأنام وناظر النظار ببلد الله الحرام الإمام الكبير العلم الشهير قال العلامة محمد الطبري في تاريخه اتحاف فضلاء الزمن وفي سنة ٩٩٠ تسعين وتسعمائة توفي مولانا القاضي حسين ورثاه بعض الفضلاء بقوله

لهفي على بدر الوجود وسعده ؛ وتغيبه تحت الثرى في لحده
مات الحسين المالكي تمجده ؛ يا دهر بع رتب العلا من بعده
بيع الهوان ربحت أم لم تربح

وافعل مرادك يا زمان كما ترى ؛ وارفع من الغوغا ... الذرى
لا تعتذر لذوي النهى عما جرى ؛ قدم وأخر من رأيت من الورى
مات الذي قد كنت منه تستحي

انتهى

وترجمه الخفاجي في الريحانة فقال سماء سحائب الكرم وصائد قنص المعالي في حمى الحرم إذا نشرت صحف نداه طوى ذكر حاتم طي أو رفعت رايات علاه فليس غير السودد في أو ذكر الكرام فهم له خدم أو انبعث رياض مجده دارت أنهار جوده حولها خدم ذو همة نظمت راحتها عقد الكرام ويد دية ما تجيء من خطوب الأيام بطبع الدمث محادثة أحب واعذب من مفاكهة الصديق الأريب وغرة أشهر من مثل وعن الملوك فلا تسل شريف النسب سري الحسب إذا خصبت بماء الندا عذبات الخضر أجدبت ساحته من الحمر والصفر

ان قيل يا عنبر جاء الندا ؛ أو قال يا ياقوت جاء الذهب

يشرق نور النبوة من بارق أسرته وتطلع بدور الهدى من هالة أسرته ثم لم تزل السعود في خدمته قائمة وعيون النوائب عن معاليه نائمة راقيا من مطالع الكمال أوجها عجبا يفيض سناه من بدور التم أوجها الى أن تولى قضاء طيبة الطيبة وأمست خيام سعده على هام الفلك مطنبه فبدا محاق بدره وختمت بيد القضاء صحف عمره ويقال انه صبت عليه شعوب بعواصف السموم وجرعه ساقي أجله كأس السموم وكان في شرخ شبيبته وإقبال راية طلبته في خمول بدى الدهر الصبر كيف يكون ويعزو الخضوب عليه يهون

ضمم الفتى في الأرض اغصان الغنى ؛ أبدا وليست كل حين تورق

انتهى وفي تنزيل الرحمات ... كانت وفاة القاضي وسفهي مكة السيد الجليل رئيس الحرمين وكمل

ومعمار الدولة العلية فريد عصره وزمانه ووحيد دهره واقرانه السيد حسين بن ابي بكر
مفتي المالكية بمكة البهية وشيخ الحرم الشريف وهو الذي ادخل عينا مكة من المفجر الى
مكة بامر الدولة العلية وهمته الجليلة وصلي عليه تحت باب الكعبة ودفن بالمعلاة كذا الى
تاريخ رضي حيدرا وغيره انتهى وذكر العلامة حسن عجيمي في كتابه خبايا الزوايا ان
صاحب الترجمة كان كثير الاعتقاد في العلامة العارف بالله مولانا عبد الله بافقيه العلوي
صاحب الشبيكة لانه ظهرت له منه كرامات فان والدة القاضي حسين كانت تعتقد
العيدروس المذكور وكان ابنها المزبور مريضا فحملته اليه وطلبت منه الدعاء له
بالعافية وكان الشيخ العارف عبد الرحمن بن عمر العامودي حاضرا عند السيد المذكور فالتفت
اليه وقال له احمل عنه الحمل فان في حياته نفعا عظيما عميما فقال الشيخ عبد الرحمن سمعا
وطاعة فابتدا المرض بالشيخ عبد الرحمن ومات بعد ايام في سنة سبع وستين وتسعمائة
وعوفي القاضي حسين من مرضه وذكر الشيخ حسن ايضا ان السيد عبد الله المذكور
دعا للقاضي حسين المترجم ببلوغ اماليه فوصل من الرفعة وعلو الشان وكثرة
الدنيا والصولة على الاكابر فما دونهم بما لم يسمع بمثله لاحد من رؤساء مكة
انتهى وقال صاحب وفيات الاكابر في ترجمته وفي تاسع صفر من سنة سبعين وتسعمائة
توفي الشريف الفاضل القاضي حسين المالكي من غريب الاتفاق ان تاريخ يوم موته كان تاريخها
له تقدم انه مات في تاسع صفر وجاء تاريخه تسع صفر رحمه الله وكان من اعيان اهل مكة
وفضلائها واجوادها ورؤسائها لم يخلفه مثله وحزن الناس لموته ولبعض الاخوان
من اهل مكة هذا التخميس المبني على بعض الابيات المتقدمة وكانت له عقيدة في
الصالحين وساق الحكاية التي ساقها العجيمي ولما ابتنى القاضي حسين بيته
وجعل منها التاريخ قال صلاح الدين القرشي في ذلك ابياتا منها

ما عرش بلقيس وما مقداره ... ما تحت كسرى والذي مثله
انا نادر الحكم لي ولما لكي ... ومن العجايب نادر الحكم له

ولما ولي قضاء المدينة الشريفة قال الاديب ماسية الانفتاري في تاريخ ذكره العام
طيبة من طابت بحاكم الاحكام ... كم مظلوم خوفا بات يخفي ريبه
والرعايا لما تنكروا من عدله ... قلت في عدله دام تاجي شيبه

[illegible]

ومدحه بعضهم بأبيات منها

انسان عين الناس منه سادوا رشادوا الكرمات اشتوال
من جوده والعزم او حلمه او نسب اوشرف او خصال
كالبحر والسيف وسيع العطا والشمس والبدر وماء الزلال
لولا الذي كمله انعامه وزاده في المجد ما لا ينال
ما كان قد صير ناظر اعدلا على لبيب العدي المنال
والحر من البالغين النهى النعم بها مرتبة لا نزال
وهو الحسين الحسن الذي فاق الورى في الجود وفعل الرجال

وكتب اليه بعضهم يهنيه بقدوم رجب

يا حسينا يا شريفا في علاه لا يشارك
عش ودم وهنيهم نحن وقتا جوارك
ذاته قد ارخته رجب شهر مبارك

ومن شعره وقد اهدى اليه القطب الحنفي سمكا

يا ايها القطب الذي بوجوده دار الفلك
لو لم تكن بحر الندى ما جاءنا منك السمك انتهى

وذكر وفاته المذكورة في الوفيات ايضا العلامة عبد الملك العصامي بن حسين المكي في تاريخه
وقال وكانت بالطايف في القرية المسماة بالسلامة وهو هنا كذلك وعمه مفالقايد الهم
وصنف بها حين الندا على قبة زمزم ولما بلغ موته صنده ميرزا جلبي قال سبحان الله عاش
هذه المدة في مكة ولم يمت الا خارجها وارخ ذلك بقوله حل عام الخير نعوذ بالله
من الحسد واهله انتهى

حنيف الدين بن القاضي المفتي الشيخ عبد الرحمن المرشدي الحنفي قد ترجم له المحبي في النتائج كما قاله الشيخ خوج بعض ماسيا في عن السلافه [illegible] قال ولد بمكة ليلة الأحد منتصف صفر ١٠١٧ سنة سبعة عشر بعد الألف وبها نشأ وحفظ القرآن واخذ عن والده وعن العلامة احمد المقدسي والشيخ عبد الرحمن الخياري المدني والشيخ خالد المكي واجازوه وجد في الطلب وبرع في العلم والادب وولي بعد وفاة اخيه الخطابة الجمع بالمسجد الحرام والتدريس خلف المقام وبعد رياسة محمد باشا وغير ذلك ثم تولى الافتاء السلطاني بمكة المكرمة سنة سبع واربعين بعد الألف وصنف عدة كتب منها شرحه على المنسك الاوسط للملا رحمة الله وشرح على المنسك الصغير كذلك له وكتاب له سماه بغية السالك الناسك فيما يتعلق بآداب السفر وادعية المناسك وشفاء الصدر ببيان ليلة القدر والقول المفيد ببيان فضل الجمعة واليوم المزيد والقول المحقق في بيان التدبير المطلق والمقيد والمعلق ورسالة سماها السيف المشهور على من جوز استبدال الوقف بالدراهم والدنانير توفي رحمه الله تعالى ليلة الاربعاء الثلاث عشر خلون من شعبان سنة ١٠٦٧ سبع وستين بعد الألف بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع انتهى اقول ومن تآليفه فتاوى ورسالة مسماة بالقول المختار في بيان مسائل الأعذار وترجم له العلامة حسن عجيمي بقوله الشيخ العلامة الهمام مفتي بلد الله الحرام كان والده الشيخ عبد الرحمن لما اشتغل به فاقرأه القرآن وغذاه بلبان العلوم فلازم دروس والده ثم اخذ عن الفقه والعربية والبيان وغيرها جماعة اجازوه واستجاز له من بعض العلماء ولازم الشيخ العلامة احمد المقري وقد حضرت مجلسه الميمون وقدمت اليه سؤالا في خروج المعتدة بمكة الى [illegible] فاجاب عنه وسمعت بعض تقريره وكان من الدين والورع على جانب عظيم انتهى باختصار اقول ومن مشائخه الشيخ عبد العزيز الزمزمي وذكره المحبي في خلاصة الأثر فقال مفتي الحنفية بالديار الحجازية والمدينة وابن مفتيها العالم العلامة الفقيه البارع كان عابدا دينا ملازما للعبادة وكان يصوم رجب وشعبان والأيام البيض وانتفع به خلق كثيرون منهم والده عبد الرحمن والشيخ احمد اوليا واولاد عمه عيسى ومرشد وامام الدين وحسين الدين وقاسم سنجق داروا جهد الملا الى ان قال وله نظم مستعذب [illegible] وقول المحبي في حقه وذكر من الشيوخ بانه ولي الافتاء السلطاني بالديار الحجازية في سنة اربع واربعين والف وقوله في عده لتآليفه ماسيا بقوله منها شرح مناسك الوسط للملا علي وشرح المنسك الصغير الا انما قد خالف غيره من المؤرخين في ذلك وقد علمته مما مر فتنبه وفي السلافة في [illegible] فانظر تمام [illegible] تتقلد منصب [illegible]

واقتطفنا من خدها زهر ورد ... نال نشر النسرين والمنثور
وارتشفنا من ثغرها العذب شهدا ... فانتشونا لانشوة المخمور
بردة بالوصال قلب كئيب ... كان فيه الهجر نار السعير
يالها غادة الثنايا رداحا ... قد تبدت في زي ظبي غرير
قد اتتنا من عالم العصر مولى ... قد تسامى على السها والاثير
الامام الهمام رب المعالى ... الفقيه البليغ في التحرير
شيخ كل الانام من قد تعالى ... اوحد العصر في المقام الخطير
دام يبقى بمصر مفتي البرايا ... دام يرقى على ممر الدهور
قد اتاني مولاي منك كتاب ... ذو نظام حكى عقود النحور
فنفضت الختام عن كنز علم ... حازمنه الفنا اكل فقير
وتاملت في رياض حماه ... وتشممت ما به من عبير
مبديا انظما طرسه مع نثر ... ذي بيان فقسته منهمير
دمت يا واحد الزمان فريدا ... في امان بحفظ رب خبير
وصلاة الاله تترى دواما ... مع سلام على البشير النذير

ومن نثره ما كتبه الى المنلا علي بن المنلا قاسم مراجعا له من القلاقل سنة ثلاث وادبعين والف ما روضة غناء قد فتقت انهارها وما حديقة فيحاء تصادحت اطيارها وما دوحة امالت اغصانها النسيم وما سرحة غردت بافنانها اكمام فابتهجت بصوتها الرخيم وما هيفاء قد برزت متلثمة بالجمال وطلعت بافق الحسن كالهلال وما الخزامى والمندل الرطب وما العنبر والعبير اذا فاح وشب وما الدر المكنون في الصدف وما ساعات السرور المعدودة من التحف باجل من كتاب ورد فبرد بورود ه غليل مشتاق واكحل بورود ه وعود ه وروائح النرجس المنثور وما ينثر في الاطباق قد نظمت قلائد عقيانه انامل مولى تسنم ذروة المجد وابرزته افكار مخدوم حاز من الفضائل ما فاق به السعد تختال في رياضه النضرة فرسان البلاغه فلا تلحق جواده وترتشف حياضه العذبة ارباب الفصاحة والبراعه متتبعة اثاره كيلا تضل جادة الاصابة والاجاده قد هب من خلال سطوره نسيمه الرطب فاشفى العليل وجرى من بحر منثوره

شهده العذب فبرد اللوعة واطفى الغليل وانتشرت ازهار حدائقه فالدر المنظوم اليها بمثيل وسطعت شموس آفاقه قائلة ألا ايها الليل الطويل واسفر صبح طرسه بعد ما تلثم بديجور مداده ثمار النظر اذ ذاك بين بياض طرته وحالك سواده ووقف العقل عند تفضيل كل منهما وحكم حاكم الانصاف ان لا تفاضل بينهما حيث اقام كل منهما على ما ادعاه البرهان فعلم المخلص حينئذ انهما فرسا رهان فالله تعالى يبقي ناشر عرائسه وفارس ميدانه راقيا الى معارج السعود باقيا بالعزة والجلالة الى ان يقوم الناس ليوم مشهود

آمين آمين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف آمينا

هذا وما ذكره المولى بكتابه ونشكاه في طي خطابه من تحقيق مقاساته الم الفراق واشتياقه الى ساعات التلاق فهذه الشكوى هي عين ما يجده المخلص من البلوى استغفر الله الاحد هل انا بالحب ازيد واشد

وليس يمكنني شرح الغرام لكم وكيف يمكن وضع النار في الورق

غير انه اذا تزايد به الشغف واشتعلت بفؤاده نيران الاسى والاسف اخذ يتسلى في رياض ذلك الكتاب ويسلي نفسه بما تضمنه ذلك الخطاب نشيدا هذا اذ ذاك ذات مهديه عند ما يمد النظر فيه

لا استلذ بغير وجهك منظرا وسوى حديثك لا الذ سماعا

والله المسئول ان يطوي شقة البين من البين ويقربكم في اشرف البقاع العين انه لجدير بالاجابه وولي الانابه ثم ما شرحه المولى من تلقيه الاشعة التي على خلاف عادته وتقلبه في حر ذلك السموم اللافح وجوه اعداه واعتياضه عن الانهار الجارية بالخوض في بحار العرق وتشاغله في مسامرة الانجم الزواهر في جنح الغسق وعدم وجدانه فرصة الى التنزه ولا الى الاحداث الدوارس وتعذر اسعافه بكل محادثة ومجالس وان المملوك يستنشق روائح الازهار ويختال في الرياض المحفوفة بالنرجس والبهار ويتنزه في حديقته ويتملى بزخارفها الانيقه غير انه اذ حر ذلك السموم اطيب عندي من هذا النسيم والخوض في بحار ذلك العرق اعذب الي من هذه الانهار التي يشف بانها السقيم ويتنزه مع ذلك الخل بمناجاتك النواجي لكليله الشهي لدى من ان يتنزه في الرياض المحفوفة بانواع الازهار واسال الله تعالى وارجو فضله الذي لم يزل يتوالى العود الى الوطن والرجوع الى الاخلاء والسكن لنتملى بتلك الذات الشريفه والعشرة المنيفه والسلام فاجابه المنلا علي المذكور بقوله يا اهيف الحجازان حكم الدهر بين تنا وحتم ارادي له

فقرا

نفراسي القديم فيكم غرامي ووداد كما عهدتم ودادي

قد سكنتم من الفؤاد سويدا ومن مقلتي سواء السواد

الحمائم إلا ظفر بصوادح وانتحايا ولا الاتية بدائع عنها نا نستودع تعذر إقتناصها في حديثهم

لا اجد نوافل النسائم ولا المزايا الفاخر الادعية ودائع للنقل منها نا نستخدم هذا السوح صحبتها عن اهل

نفوس ودام حتى الا بجبائل ذلك في تتشبث ولم العدم هذه منكم الله تعالى ان نا نستكرن

المقدمات بترتيب التطويل الى نتقل ولا الرسائل بهذه رحلة الاستار والصف فالم يلفها في ابلاغ فلا يطمع العدم

وان واقسام انواع ذات البلاغة ان في لاريب لانا مولانا التوسل بهذه الى عنه لا يعدل بمن بتواسل

وعنه العدول والاستسلام الاغلام على اعناق اليه تمتد الهاتف والرسائل يامولانا الصحائف في صفحات

الالتباب من اطنابها الاملح والتسهيل حدود منها ما يشرح له الايجاز نوع

في كنيته الانسان مكدر مولانا كان وحيث القيل [illegible] الذي [illegible] الافهام ليقتضي ... اذ

الاقتصار الملوك على تعين انفرت والحرم الاقرم السوح بنا المتسرع عن القال ... المتعاطي المقدم فيتقدم الرحمن الى

لهذه وان هذا قال بعام لكل بقولهم عملا الاختصار لديه ويترجح لبعده ... الفلك سنوني الوحدة

التطلع من وجها كلمة فصاحته عنه فصحت ما اضعاف مولانا الحنين من والملال السام من حذرنا

تستعيد الخوالي اربوعها تزل لم وقلمه براعه بلاغة اليت بلغت ما امثال والتشوق الديار

والاحباب المنازل وذكر واستبكى بكى من بكل وتشعر والأسف الحزن لواعج من البيت بدر

بسواكب حقت والاغدران الهطال عقبها سحائب انحلت اذا لابدع وتنفد واستوقفوا

تحلت اكبادها بافلاذ الفت لعمري نقد والاطلال الرسوم من فيها بقي ما على انشوه

فيها يسيح بما الاخلاء اين بحب تزل فلم انسلت وما الدهر داء من بها بما المحبين ورمت

الصدا من ماغشيها بعض بذلك فينجلي اذهانهم باشجانها وتشحذ الصدا من

قد مررنا بالدار وهي خلاء فبكينا طلولها والرسوما

وسألنا ربوعها فانصرفنا بسقاء وما سالنا حكيما

ولقد انتقد المخلص انس مولانا في هذا العيد الذي استنار بمصابيح مشكاة صفاء

النبوة واستبان فضله ببزوغ شمس فلك الرسالة وبدر سماء الفتوة

فالله يبقيك لامثالنا والله يحييك لأمثاله

وندم فيه ما به قد جرت العادة وخرقت على رؤوس الطوائف اعلام النسك

والزهاده فاخذ كل من ذوى اللهو والزهد نصيبه المقسوم وتمتع كل من
الفريقين بثالث الليلة المشهودة وبذلك اليوم المعلوم وما وسع الاعيان
ان لا يستجيبوا حضرة الافندى ومولانا شيخ الحرم لكنهم صاروا يتسللون لواذا
فا نفصل سلك ذلك النظام وانفصم وتدمنات الوزير المعظم والحكيم النحرير المفخم
اعزه الله تعالى ممن احيا تلك الليلة بانفاسه السحريه وكمل تلك الحضرة بذاته
الملكة المليكية فجلس نواب المحاكم على ميمنة المنبر وجنح شيخ الحرم الى اليسار واجلس
حضرة الوزير الى ما يلى سلطانه ذهنه فلولا ما حازه من العلم لعيل جزى الله
اليسار هذا واستغفر الله من الاطناب الذى جرى به القلم لا ستلزم يوم الوفاء
بالوعد واعتذر بما تقرر فى مقتضى التطويل لذى مخاطبة الاحباب عازما على
ان لا اعود الى مثل ذلك من بعد والسلام

حسن
نتيجة حسنه زمن الماني وطنا الشافعي مذهبا ثم المكي اديب طلع صباحا وشع حسنا ساحل
من الأدب في نزهه وعلا الى غرفه وحبب اليه الانفراد وتفرد بزهد كان فيه من الانفراد فمن
شعره متغزلا في قوله حلياني من سلاف العنب واتلاني برضاب الشنب

واتحفاني باحاديث لما … واللقا والمنا والكتب
واسروا يا عند ديم ذا الجنا … الذي هو في الاغاني مطلبي
لا اسمي من سباني حسنه … انما التعريف فيه من حجب
انا ادري ان قلبي موثق … وعن مضني وعن ابن سبيّ بدم لعب
كلما يخفق قلبي طربا … سففت ابدي الهوى فتخر انا مستلزم عدم
يا عذولي كف عني انما … انت عن حال الهوى في حجب
لو ترى الطرة والخد الذي … جمع النار واضطراب اللهب
ناسب والنور والنور غدا … عجبا في عجب في عجب
قلت مثلي وبروحي ذا الرشا … ربما يحلي ثم ما لي من نجب
وتنادى بعد ذا واحربا … مثل ما نادت واحربي
يا آل قومي قد سباني شادن … وصف القد ثنائي معرب
كلما عاتبته يسبقني … مدمع كالعارض المنسكب

وتوفي صاحب الترجمة في سنة ١١٣٢ اثنين وثلاثين ومائة والف انتهى ضهربي …
ابنه علي بن الامام عبد القادر الطبري الحسيني الشافعي المكي اديب زمانه انسان عين بلغائه
العالم الفاضل الجليل الحبر النبيه النبيل الراقي بشرف همته معارج الكمال المفرد الجامع بين
خلق الجمال والجلال ولد بمكة ونشأ في حجر ابويه وحفظ القرآن وصلى به التراويح في مقام ابراهيم
وام بالناس في الفرائض وحفظ عدة متون واشتغل بالعلم والتحصيل نقدا على والده وعمه الامام
زين العابدين الطبري وغيرهما فتفضل وكمل ودرس وافتى قال الامام محمد الشمس في تاريخه
وفي ثالث عشر محرم سنة ١١٣٢ اثنين وثلاثين ومائة والف توفي مولانا وسيدنا الامام حسين بن علي بن عبد القادر
الطبري امام اهل زمانه ومفتي عصره واوانه انتهى حسين بن احمد بن عصام الدين بن علي بن ابن الملا
العصامي المكي العالم العلامه العمدة الفهامه فرع اولئك الاعلام مشايخ البيت الحرام ولد عصام صح

[illegible]

بمكة وبها نشأ وحفظ القرآن العظيم واشتغل [illegible] أعلام أعيان [illegible] بلد الله الأمين
حتى نجب وظهر في عصره بين الأقران [illegible] وبرع في سائر العلوم
الشرعية والفنون الآلية والأدبية [illegible] وتقلد
الفتوى بجده [illegible] الإمام [illegible] الطبري [illegible] من
شعبان سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف [illegible] مولانا الشيخ حسين
العصامي مفتي جده رحمه الله تعالى [illegible]
الطبري غير أنه زاد بقوله كان في منصب [illegible] مذهب الإمام الشافعي [illegible]
انتهى

أبو البقا وأبو الأسرار حسن عجيمي الحنفي المكي الإمام الكبير المشهور شيخ [illegible] محدث الحجاز الرحلة العلامة الشهير المحقق المدقق المتقن الورع البر [illegible] المسند القدوة [illegible] الثلاثة الذين [illegible] غالب [illegible] من العلماء [illegible] الحجاز واليمن ومصر [illegible] من البلدان وثانيهم العلامة الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي وثالثهم [illegible] الشيخ احمد النخلي المكي لكن الشيخ حسن المذكور [illegible] من أعلى [illegible] المذكورين [illegible] [illegible] من [illegible] ذلك [illegible] [illegible] يتصل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وتوجيهاته [illegible] الا [illegible] [illegible] والمصنفات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن الشيخ [illegible] الخطيب الدمشقي عن العلامة [illegible] الشيخ عبد الرحمن الكبير [illegible] مؤلفاته عن [illegible] العلامة الشيخ عبد الملك القلعي عن جده الشيخ تاج الدين عن [illegible] الشيخ حسن المذكور [illegible] الشيخ عبد الملك المذكور عن ابيه الشيخ عبد المنعم عن والده الشيخ تاج الدين [illegible] [illegible] يوجد عندي من طريقه والأعلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشيخ حسن بن العالم الفاضل الشيخ عبد الرحمن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشيخ عبد الستار كانت بين والدي ووالده [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المكي بمواد كتب [illegible] [illegible] لصاحب الترجمة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابن محمد العجيمي [illegible] الحنفي مذهبا المكي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وله ترجمة في [illegible] اللامع للسخاوي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عليه الحافظ تقي الدين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من شهر ربيع الاول احد شهور سنة ١٠٤٩ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] البلوغ [illegible] وحفظ القرآن في السنة التاسعة [illegible] [illegible] [illegible] محمد علي البخاري [illegible] في طلب العلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العلامة المكي واخذ عنه علم التجويد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن الحنفي [illegible] واخذ الفقه عن الشيخ [illegible] [illegible] المكي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والتفسير واصول الحديث واصول الفقه وعلم التوحيد والنحو [illegible] [illegible] والمنطق والجدل والحساب [illegible] [illegible] [illegible] الثعالبي [illegible] ثم المكي فانه لازمه نحو من خمسة عشر سنة وقرأ عليه كتبا كثيرة في فنون [illegible] [illegible] [illegible] قراءة الحديث وسماعه واسماعه واعتنى بالفتوح [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible]

وغيره وكان يذهب به للسماع على شيوخ [illegible] ومشايخ الطريقة الاجلاء واذا دخل عليهم يقول لهم لاحظوه واجعلوا نظركم عليه واخذ علم [illegible] عن الشيخ ابراهيم الكوراني المدني واخذ علم الهيئة عن السيد محمد شفيع الهندي واخذ بقية العلوم [illegible] عن كثير من الشيوخ الاماثل منهم العلامة محمد البابلي والشيخ عبد الله باقشير والشيخ عبد الرحمن بن حسن الكردي والشيخ علي بن الجمال والشيخ سعيد بن عبد الله باقشير والشيخ شعبان [illegible] والامام زين العابدين واخيه الامام علي الطبري والشيخ علي بن احمد باحاج والشيخ احمد القشاشي والسيد محمد صادق بادشاه والشيخ محمد بن احمد العيثاوي الشامي والشيخ [illegible] المدني و[illegible] المغربي وجمال الدين الشيخ محمد بن رسول البرزنجي والشيخ عبد القادر [illegible] والشيخ عبد الله بن محمد الديري والشيخ منصور الطوخي وشيخ [illegible] الشيخ علي بن محمد الربيع الزبيدي والشيخ المتفنن عفيف الدين صاحب [illegible] عبد الله بن محمد [illegible] المغربي واستفاد منه ايضا علوما غريبة وفوائد عجيبة واعتنى به فاستجاز له من الشيوخ الذين لقيهم والشيخ مهنا بن عوض والملا محمد حسين الخافي والشيخ عبد الله بن صلاح [illegible] واما مشايخه في الطريقة فكثيرون من اجلهم مولانا العارف بالله تعالى العلامة [illegible] بن محمد القشاشي المدني فقد لقنه الذكر والبسه الخرقة وبه تخرج فيها وانتفع وغالب اسناداته فيها ينسب اليه ومن اعظمهم ايضا [illegible] السيد عبد الرحمن [illegible] المغربي ثم المكي فانه لازمه بعد شيخه المذكور واعتنى به فحصلت له فتوحات واما مشايخه الذين حصلت له منهم الاجازة فلا يحصون كثرة من اجلهم وادرعهم الشيخ احمد [illegible] والسيد ابو بكر بن السيد سالم شيخان والعلامة يحيى الشاوي المغربي والشيخ علي الشبراملسي المذكور آنفا والسيد احمد ابن مكي الحموي ثم المصري ومفتي الشافعية بالشام الشيخ عبد القادر [illegible] الصفوري الشامي والسيد محمد النقيب الحسيني الحنفي وغيرهم ولم يزل صاحب الترجمة على حاله من الاشتغال بالعلم حتى تأهل فدرس لامتثال امر شيوخه بالتدريس في حياة كثير منهم الا انه كان يدرس في بيته ادبا معهم وكان ابتداء تدريسه في سنة ١٠٨٠ فاشتغل عليه جماعة في النحو والعروض والاصلين والمنطق والحساب ثم اشار اليه العلامة محمد بن سليمان [illegible] بالتدريس في المسجد الحرام في الموضع الذي كان يدرس فيه شيخه الشيخ عيسى [illegible] باب الوداع وباب ام هانئ تجاه الركن اليماني فجلس ودرس واجتمع اليه جماعة [illegible] في فنون من النحو والمعاني والبيان والبديع والحساب و[illegible] والمصطلح

ما انتفع به كثير منهم وهو مع ذلك في اعتنائه بالاخذ عن بعض الشيوخ القاطنين بمكة وكثير من
الواردين اليها واستدعائه بالاجازة من النائين عنها وله رسايل وكتابات واجوبة لم ينشرح
صدره لتبييضها ونشرها ولكثير من الناس فيه حسن ظن وذكر جميل انتهى ملخصا من
الرسالة المسماة اسبال الستر الجميل على ترجمة العبد الذليل لصاحب الترجمة قد ترجم فيها
نفسه تاسيا بمن سلف من المشايخ العلماء الاعلام وهي قدر كراسة وقد ذكر مشايخه
على مشايخه منها تفصيلا ووصيها توصيتي ومن اراد ذلك فليرجع اليها والآخذون عنه كثير
لا يحصون منهم من اهل مكة العلامة محمد بن عقيلة والقاضي عبد والمفتي عبد [illegible] بن ابي بكر
والعلامة تاج الدين الدهان والمفتي تاج الدين القلعي والعلامة [illegible] بن عمر طوخ وغيرهم
وقول صاحب الترجمة لم ينشرح صدره لتبييضها الخ اقول ثم [illegible] بتبييض الغالب منها ونشره
ذريته وسبطه العالم الفاضل المفتي عبد القادر بن المفتي يحيى بن [illegible] عبد القادر بن ابي بكر
الصديقي فمن ذلك حاشية على الاشباه والنظاير وحاشية على الدرر [illegible] للطائف تسمى
باهداء اللطائف قد جردها من الهوامش المفتي على الكتاب [illegible] المفتي عبد القادر بن يحيى
المذكور مع رسايل اخر ومن تآليفه [illegible] جمع فيه [illegible] ترجمة [illegible] الذي ترجم
منه مشايخه ومن صحبه واجتمع به من اهل الكرامات [illegible] رسايل عديدة مفيدة منها المنهج
المسلكي في عمرة المكي والسيف المسلول في جهاد اعداء الرسول ورسالة في مغفرة [illegible] الصوفية
واثارة ذوي النجدة لتنزيه ابن [illegible] والوريقات الورقية [illegible] اوراد [illegible] الزرقية
وكشف الغين للقول بايمان الابوين الكريمين [illegible] النوية [illegible] سؤال ورد من [illegible]
وايقاظ الطرف [illegible] لفضائل ابي بكر [illegible] احوال من معرفة المكلف وطريق
الوصول وتحرير نفيس في بيان معنى عبارة وقعت في [illegible] ورسالة متعلقة
بالنياحة على الميت وشفاء القلب اللديغ [illegible] ورسالة [illegible] من شرح
بيت ابن الفارض الذي هو مطلع [illegible] وانالة [illegible] بيان [illegible] العترة
ودفع [illegible] لمذاهب في الوفق الثلاثي خالي القلب وثلاث رسايل في علم الفلك وتليين العطف
لمن يدخل في الصف ورسالة في الرمل مسماة [illegible] ورسالة بغية المسترشد
في القول بصحة ايمان المقلد وتحقيق [illegible] ورسالة متضمنة
لجوابي سؤالين قد سئل عنهما ورسالة رفع الاشتباه عن عبارة وقعت في الاشباه والاجوبة
المرضية على الاسئلة اليمنية ورسالة [illegible] في الاوفاق خالية القلب ورسالة في
الوفق المشهور لواضعه بالمهارة والحذق وبلوغ الارب [illegible] على [illegible] العرصة بنوافح
لقبله ورسالة في الكلام على قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ومناقشة على رسالة [illegible] في الصلاة في
الكعبة وجواب سؤال رفعه الشيخ احمد قطان و مظهر [illegible] ورسالة في [illegible] ورسالة

٩ هو نجم مشايخه صح

في الزايرجة والقول المستبين في اعراد عضين ورسالة تتعلق بقوله تعالى ان الله سميع بصير وجواب سؤال في حكم الغناء ورسالة في حكم
الحمصة الموضوعة على الجرح ورفع الاشتباه ودفع الالتباس في حكم اسقاط الجنين وشرب التنباك ورسالة انبطش في احكام اللحية وما يتعلق
بها وتذييل وتتميم عليها وتكذيب دعوى التكرمه من التطيب بالاوراق المحرمة ورسالة في التوبة وما يتعلق بها والكلام على عبارة بستان الهندي ورسالة
في اقسام الربوبية والاطوار السبعة التي يصل اليها السالكون وتفصيل القصد والمراد من احاديث الترغيب في ايصال الاعمال الى الاموات وما
الخلي العرفي بمعرفة مكاتة غسل النبي صلعم بعد وفاته وغايسله وقبره على رغم ونشر سلاسل السادة الاحمدية واتحاف النفوس الزكية في سلاسل السادة القادرية واسعاف المريد باسانيد الصحبة والمشابكة والتلقين واتحاف الفرقة الغربية الوفية باسانيد الخرقة القمرية واتصال الرحمات الالهية في المسلسلات النبوية والنشر العطار في اسانيد جملة من الاحزاب والاذكار ورسالة في اسانيد الخرقة ورسالة في معرفة طرق الصوفية مشتملة على سلاسلهم العلية ونيل الرحمة بتحقيق نقض القسمة وكشف اللثام عما اشتبه على العوام رتبة عين العزة الطاهرة في اختصاصهم بحديث التمسك بالكتاب والعترة الطاهرة ومنحة الباري في اصلاح زلة القاري والعضب الهندي في الرد على السرهندي

وترجم له الشيخ محمد بن عقيلة المكي في تاريخه نسخة الوجود بقوله واما الشيخ رئيس علماء الاسناد
الفضلاء العلامة الفهامة الفقيه الصوفي حسن العجيمي المكي فكان آية في التذكار والفهم وسرعة
الجواب وكثرة الاستحضار للمراد فهو ما رايت افصح عبارة ولا اجود بيانا منه اذا تكلم كانت الفاظه
اليواقيت المنظمة المنضدة وكان يسعه في علم التفسير ومعاني القرآن وله غوص على درك الحقائق
والدقائق وكان له باع طويل في علوم الحديث متنا واسنادا قرا الطلبة عليه الكتب الستة
مرارا رواية ودراية خصوصا البخاري وله معرفة تامة بالفتوحات والفصوص ومفتاح الغيب
للقونوي وحل مشكلات ذلك بما يفهم وكان كثير الذكر لله تعالى خصوصا فيما بين العشاءين وقيام
آخر الليل وصلاة وتهجد وصار ذكره في سائر الآفاق وبعد صيته وصار شيخ ...
واسعافه اليه بالفضل والعلم توفي رحمه الله ١١١٣ سنة ثلاثة عشر ومائة والف انتهى باختصار وقال
الشيخ ... بن ... في كتابه زهر الخمائل في ترجمة السيد المحبي في ذيل الريحانة فقال ... اناذكر لي
شيخنا وعلمنا في العلم شيخنا اخذت عنهما واستفدت منهما وهما حسن بن علي العجيمي واحمد
ابن محمد النخلي كل منهما في ذلك الافق قمر باهر السنا وردت منهما الانوار المفاضة وجعلت
قصدهما بمكة ... طوائف الافاضة الى آخر ما قال انتهى باختصار وترجم المحبي للشيخ حسن المذكور
فقال شيخنا جامع الفنون العلمية النافعة والمقدم فيها على اقرانه والحائز قصب السبق في حفظ
نفائس الفوائد الغريبة الشريفة في زمانه وشيخ من جمع له بين العلم والعمل والعقل الرصين
ومزيد المعرفة والتمكين والفصاحة والحفظ العجيب وقوة الفهم والاستحضار الغريب
وله القدم الراسخ في علم الحقيقة والتربية وسلوك الطريقة وله معرفة جيدة بكلام
المحققين كالشيخ الاكبر محيي الدين ولد سنة ١٠٤٩ تسع واربعين بتقديم التاء بعد الالف كذا
اخبرني به لفظه وذكر انه وجده بخط والده بمكة وبها نشا وحفظ القرآن وعدة
متون واخذ عن اكابر علمائها الى آخر ما مر الى ان قال واخذ بالمدينة عن سلطان
العارفين صفي الدين احمد القشاشي ومنه تلقى الذكر ولبس الخرقة واخذ عنه علوما
جمة ورباه واحسن تربيته واخذ عن جمع من الوافدين الى مكة منهم الشيخ عيسى الجعفري
الثعالبي المالكي وبه تخرج الى ان قال والمترجم امتنان باسانيد الشيوخ الاعلام وجلس
للتدريس في جميع العلوم بالمسجد الحرام وانتفع به جمع من الفضلاء العظام من القاطنين
بمكة والواردين اليها من الانام توفي رحمه الله ظهر يوم الجمعة ثالث شوال سنة ١١١٣ ثلاث
عشر ومائة والف بالطائف ودفن بالقرب من سيدي عبد الله بن عباس انتهى وذكر بعض الاماثل

مع مع مع في

وهامش رسالة اسبال الستر الجميل ما نصه ولم يمرض المترجم في موته الا في اليوم الثاني من
شوال بوعكة بمزاجه وختم الله له بالخير وقد كان وقوفه في درسه في صحيح البخاري في باب
دخول الجنة وقد كانت اتفاقية عجيبة ومن العجب انه قرر في آخره بان بعض الاولياء
يموت وهو يخفف وبعضهم كذا وبعضهم كذا ومات على الحالة التي حكاها وهي اخفافه
رحمه الله انتهى وقال العلامة الشيخ محمد بن المكي الحنفي في ذيل الرسالة المذكورة
وقد ارخ وفاة صاحب الترجمة الشيخ عبد الله الاحسائي بقوله

حمد الله داع والعجيمي يجيبه فذا حسن بحر من العلم زخار
ثالث شوال له مكة دار فارخ وفي الفردوس يلقى نداره

انتهى وقال الامام الطبري في تاريخه وفي رابع شوال سنة ١١٣١ احدى وثلاثين
ومائة والف ورد من الطائف خبر وفاة مولانا الشيخ حسن عجيمي شيخ العصر المشار
اليه بالبنان في فنون العلوم واليه ينتهي الفخر انتهى لكن المشهور في الوفاة عند
غير واحد من الافاضل هو ما ذكر سابقا من انه توفي سنة ١١١٣ وذكر الشيخ القطان في
تاريخه تنزيل الرحمات بان المترجم توفي سنة ١١١٤ انتهى

الشيخ حسن العجيمي فانه ذكر هذا في تاريخه ... الخ
... الشيخ ... سنة ١١١٣

حسين بن سعيد بن محمد المنوفي الشافعي المكي العالم الفاضل الكاتب الموقت الشاعر الماهر
الاديب الالمعي ولد بمكة المكرمة ونشا بها وحفظ القرآن وجوده وكتب الخط الحسن وتداول العلوم
على والده وعلى السيد علي ميرماه وغيرهما وكان كاتب ديوان الانشاءات عند ابن مكة مقربا لديه جميل
السمات ظريف الذات والصفات حليما اديبا اريبا لبيبا ذكر بعض الفضلاء انه توفي بمكة سنة
سبع وستين ومائة والف ودفن بالمعلاة

وبعد فالقول ما قال العفيف به … وهو المؤيد عند العجم والعرب
فالشمس لا شك في تقديم رتبتها … الله قدسها في اشرف الكتب
فمل الى قول بحر العلم تحظ بما … يشفي الفؤاد ويحميه من العطب
في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل … وفي غصون النقا ما ليس في الخشب
هيهات ما الملح مثل العذب مطعمه … وليست الفضة البيضا كالذهب
فالشمس شمس ولا تحصى فضائلها … وضوئها فوق ضوء البدر والشهب
ان القلوب على تفضيلها جبلت … وحبها عندنا من اعظم القرب
الله اكبر شمس الحق قد ظهرت … وقد ازالت غيوم الشك والريب
والحمد لله حمدا استمد به … من جوده ما يوصلني الى الارب
ثم الصلاة على من طاب عنصره … خير الخلائق من حسب ومن نسب
والآل والصحب ما ناحت مطوقة … وما بدت للورى شمس من الحجب

وهذه صورة السؤال المذكور

ماذا يقول امام الذوق والأدب … ومنبع العلم والعليا والأرب
اللوذعي سديد الراي من هطلت … ببرق فطنته هطالة السحب
الشمس تجلو لذي الابصار ام قمر … ومن رقى منهم في عالي الرتب
ومن له الشامة السوداء مبتهج … ام التي سورت من حلية الذهب
فوضح السؤال بالبرهان منتهجا … نهج الصواب بلا زيغ ولا ريب

وهذا جواب الشيخ عبدالله سراج

يا ناظم الدر في سمط من الذهب … وراقم بمداد الراح في الكتب
وآخذ بعنان الفضل قد كسيت … ابياته حلة الاعجاز والعجب
ان كنت تسأل عن شمس وعن قمر … فكوكبان اضاءا حالك الغيهب
لكن للشمس فضل حين قدمها … مولاك والفضل بالتقديم مكتسب
وضوءه من سنا الشمس مكتسب … جا الدليل به للسادة النجب
والشمس ان طلعت كان المعاش بها … والسعي في ضوئها يحظيك بالنسب
والنقص لا يعتري للشمس اذ بقيت … في كوكب المجد في زهر وفي طرب

٢٨٨ كل العيون وكل الكون رامقها وللجنان بها زيت عن العشب
لا يكسف الذرع والذراع ان حجبت عن العيون وكل الكون فى كتب
ويرجعها رابع الافلاك منزله وقد دنى ثم فى اقوى الرتب
يضيئ بالليل والاعيان سائحة فى لجة النوم بين الستر والحجب
يراه ذو شجن او ظاعن سفر او صادح من ابن الضر والوصب
او راكع ساجد جاشا يحاوله او خابط الناس فى البيدا للحطب
او سارق حين الها الناس اجنهم او غارة الشوم بين العجم والعرب
فاستخرج الفرق بالذوق السليم ترى سلما عن الذيغ لا تبقى عن الطلب

فقال مولانا السيد زين جمل الليل مفتى المدينة المنورة هذه الابيات معترضا على من فضل القمر على الشمس

عقد من الدر فى سلك من الذهب ابداه بحر الاوان الحافظ المذهب
ام ليلة من زهور الزهر قد نظمت فى سمط طرس زهى كالبدر فى الحجب
حوت فرائد افراد بها جمعت نجدت ناظر الافلاك والحسب
لله در سوشى برد بهجتها الفاضل الندب رب العلم والادب
ساح جنح عن بصمات المسايل بل كنا فى مشكل خطب الشك والريب
ابدى خبايا الندر يا من غر حجته عمدا لبصطار عنز لانا من الارب
يهدى بديع المعانى فى سوارحة من البيان فاسد السهم فى الضرب
مصلا غد نسك لا تخفى هوالتنا يجود الستر الا عند كل غبى
وقل لمن يبتغى رفع المؤنث سع خفض المذكر دع ذا النصب للنصب
فالشمس لا ينبغى ان تدرك القمر فى الفضل والسير مع سير الذى الطلب
قد قدر الله فى الذكرى منازله النطق والقلب والنعما من الحقب
ما ارتقى البدر فى تشريف منزلة ما انتقل الشمس فى الافلاك والحجب
دعا بشق الشمس مفتضح بشهرتها خال عن العقل ما اخراه بالادب
والشمس ان تدنو منها فهى محرقة حسا ومعنى فلا تغد وابا لهب
تشفى وتحمل اتقالا مترعة فاحذر تضاف الى حمالة الحطب
والبدر ان شاهدت عيناك بهجته وجدت برد فؤاد غير مكتسب

وقال

وقلت جل الذي ابدى جمالك با نزو الكمالات واستغنيت عن تعب
وانظر الى نفسه واصرفه كيف ترد تراه يعطيك معنى ما تكن اعجب
وان تقل قدمت لذكر فهي لذي حازت لما راتسامى من غير مجتلب
فما التقدم يقضي دائما ابدا بالفضلية بالفضول لذى الرتب
او صوئه من ضياء الشمس مكتسب فان القمر معنى ليس في العنب
وقولك الشمس قد كان المعاش بها هذا العمري مقال يقتضي عجب
والسعي في ظلل ضوء البدر اكثر للتح ب المشوق واطوى في سرى النجب
وكم من احسانها للزرع منقبة صدقت ذاك لاهل الحرث والنصب
اما ترى الفل والازهار ساطعة اذا تجلى عليها ساطع الشهب
كل الفواكه من احسانه نضجت وامتد منها عروس الحسن بالسبب
لا تفتري لبدر نقص عند رتبتها بل ذا الحجاب عند الابصار ذو حسن
والبدر ترمقه كل العيون سوى من كان اعشى كليل الطرف ذا حجب
وانجب لمن يدن لمه البدر معتزبا ويبتغي ابعد الافلاك بالطلب
مع انها لو غدت كالبدر دانية لصار من حرها الورى في شغب
من يغل في حبها يسمى اذا ظهرت عباد شمس في ادب وزرطة العطب
ولا تقل دارة للشمس قد عظمت فرب ضخم نخيم فارغ خرب
ولا تفاخر بذكر النبي مع قمر واذكر جمال المفدى ازكى الحسب
وانظر الى البدر لما فاق في شرف ضاعف لخدمته سلكا من الذهب
في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل ولم يقولوا عن البدر ااستغنى الرتب
وكل من رام انفانا لطلعته لم يبرح الآنحى البدر للجلب
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد ملأ المسامع والأفواه والخطب
وحيث حاز المزايا البدر واكتملت اوصافه ودنا عطفا لمقترب
ما تم سلطانه الا بفضل اف قاب الزمان ذوات الفضل والقرب
ها ليلة القدر ها وقت الاجابة ها وقت العروج بخير النجم والعرب
صلى عليه اله العرش ما غربت شمس وما ازدان بدر في سما الرتب
والآل والصحب ما حث الاديب الى شعر العفيفي ربيب الفضل والادب

رجال فى حلبة الاهوا مسايرة　　بين القنات من الآداب والشعب
وقال من شام درا من فرائدهم　　عقد من الدر فى سلك من الذهب

ورد عليه العفيف الشيخ عبدالله سراج المكى بقوله

غزالة الأفق ارقتنى الى الأدب　　يوم العروج الى العليا فى رجب
وتوجتني بتاج العز مرتديا　　مرط الفخار نديمى شمسة الطرب
لئلا اميل الى لقياء دانية　　عقيبة الزاد بين الرحل والقتب
اذ كنت فى حبها يا صاح منتهرا　　حسبى فخارا وحسبى القول من كذب
ما نالت الشمس رفعا من مدائحنا　　لكن مدائحنا الشمس فى رتب
كل الذكور لدى التفضيل ينقصه　　بعض الاناث اما التفضيل فى الحسب
وانظر الى مريم اغنت بمرسلها　　عند الذكور وهذا غاية العجب
الشمس لاينبغى ان تدرك القمرا　　دليله واضحا اصلا بلا سبب
ان الدليل به للشمس يوضحه　　قول لعكرمة يغنيك فى الطلب
هد حسبك الذم بالعرجون فى قمر　　وانظر لتغيير ما تبلى من الريب
قد قدر الله فى الذكرا منازله　　يزيد ينقص فى عد وفى حسب
والشمس تجرى أخبرنا قد انتها　　او هل روى نقصها الحفاظ فى الكتب
ما اعيق البدر اذ يخطو مسارعة　　ما طوع الشمس فى حظ من الصبب
يمشون فى الأرض هونا كان مدحتهم　　واقرأ لسورق ترى الملقا فى لهب
وعاشق الشمس ممدوح بشهرتها　　يميل يخطر فى سمت من الكتب
والشمس ان تدن منها فهى محرقة　　تلك الذنوب ان يغنيك أن تتب
مع انها ان دنت فى حرها حكم　　الزمهرير بها ينسل فى سلب
وانظر الى النار قد تسمو بفاكهة　　عند الشتا اذا ما الوجه كالعشب
تلقا اما نا بها عن كل هالكة　　من هالك لأبى الدرداء فى غرب
وانظر الى لفظه واصرفه كيف ترد　　عين الخسوف ولهو الخسر فى السغب
وفى اشتقاقك تلقاه مقامرة　　وفى الاشارة ما يغنى عن الصخب
فما التقدم يقضى دائما ابدا　　بلى اذ الذكر فى جد وفى خشب

وان تقد

وان تعد نقصه فاقت الدليل على ورس الدعاوى فان الحق غير الى
القمر زادت باوصاف نقيل لها فان القمر معنى ليس فى العنب
من اين زين وان الشمس قد وهبت من ضوئها سنة للبدر فارتقب

والسعي فى ظل صنو البدر ثم على    وصل الحبيب كعود الكلب فى الرجب
يا كامل الذاتج بالذوق حاكمنا    تورث المنفوس كطيب الليس الملب
كل الفواكه من احسانه عظمت    فالغث اخلفت فاكل الشمس باالبدابي
لايعتري البدر نقص عند رد جها    بل لا كمال له فى تبعة النجب
البدر ترمقه كل العيون ونت    ابدى لكم الخلف حتى يجتث بالخلب
لكن خلفى بان الشمس تنرمقها    سخ العيون كما المزن والتنب
والبدر فى اول المرآه تشاقوله    لكن انقصانه يبليكم بالوصب
والحمد لمن يدن منه البدر مقتربا    منا عقة النفس لم يلهم بمنقلب
بل يكتفي منزل الحسناء ان بعدت    وينتقي ابعد الافلاك بالطلب
وانظر اذا شئت قول الله تلقه به    عبادة الشمع مقرونا بلا طلب
يكفيك فى عبدها مجدا يقال له    من عبد شمس سما الافضال للعرب
ولا تغفل انزل الشمس ما عظمت    فدب ضخم لحيم فارغ خرب
فى ظاهر الذات عنوان لباطنها    ينبيك بالفضل خير الخلق كيف ترب
وانظر حديث ابتغوا الخير منطلقه    من تم خلقا فبالاخلاق فى ترتيب
ولا تغالط بذكر البدر مع قمر    ما خلت تدري بها كلا ولا تثب
اهل يغالط مشهود وذاك على    راس العيان بان الشمس منذهب
والبدر فى لجة الماء الاجاج له    ريح تومسد بالاغراض والثلب
فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل    تهدي به البدر اذ ذاك فى الكتب
فالسعد فى جبهة الشمس ارتقى وعلا    كما ارتقى الشمس للاقمار بالكرب
تسلى عنه لكن للمخطب ذا جلد    وان المت صروف الدهر بالعجب
البدر ليس له فى الفضل منقبة    ولا الثم على طوع ولا رغب
القدر فى الليل والانجاح فى طلب    كذاك معراجه فارجع من النسب
سبح وعشر دون لا البدر ولا قمر    والقدر معراجه بانا بلا رتب

اجابه السؤال نصاً لآي مطلعها … في اي وقت لنيل الفوز سكتب
واسمع حديث ترى الدنيا باجمعها … والدين في طلعة الشمس لم تغب
ندعو الصلاة بدون الشمس كيف ترى … يا حجة العصر هل ندعو بلا سبب
اسبابها لكن ليست تعلمه … الا بذات السنا جلاية الغيهب
والفطر بالشمس في يوم الصيام كما … صح الوقوف متى زالت عن الكعب
والعيد بالشمس والنحر العظيم بها … هدي الاوضاح لها من افضل القرب
وكم لها منزلاً بالوحي وانها … بدر لخر لها حنياً على الركب
صفراً فاقعة كالتبر لامعة … تسر ناظرها تبرى من الرعب
سليلة نقحت عن كل شائبة … شفاء لاعقها اشفى من الضرب
سبعون من ملك قامت تحملها … عند الطلوع وفتقوا الستر والحجب
وللشياطين اوهتهم وقد صعدت … فوق القرون كفعال الذي فار تهب
بذاك ان حسدوا حقاً وان نصبوا … اشراك بعضاً انهم لا لوم للعطب
واسمع مثالاً رواه من رها جلدا … لا تقرب النخل ان العسلب في الرطب
تطوف بها دانيات للعلى ولا … بالفوم والعدس والقثاء كل خبب
قد بدلوا المن والسلوى مكابرة … يحظى ببعض النقا البر وفي الحلب
فدونك الحق يا مولى الهداة ومن … نعم الصواب ولا تغرى بذاك غبي
زفت الى عروس من رباشرف … في حلة المجد اغنتني عن النسب
لكنه في مذهب المنصور ابرارا … انكاح بكر بلا ادلال من العصب
لكن لجئت الى القول الضعيف لما … هذا النفوذ نظام غالي النشب
او انها نيب تكفي اجازتها … قد صرت في وله مذ عرت في الطلب
لكن نشنشت لها العذر تحمي على … قبض الصداق بنام العذر والحسب
شكراً لمولاي شكر الشمس اذ عزيت … تعطي السجود لولاها على الاحب
في الرفع السوح تحت العرش ساجدة … اين البدور واين الفضل للشهب

للموقتين له

ورايت للتراجم تقريظاً على تاليف لسنجة الشيخ محمد صالح لرئيس في المناسك يسمى بفيض الملك العلام وهو يا من يريد زيارة البيت الذي قد خص بالفضل الشهير الواضح

الارمت

٩

ان رمت معرفة المناسك جملة ... وادائها حقا بغير تسامح
فعليك بالفيض الذي تاليفه ... لسلالة العلماء محمد صالح
فهو الذي جمع المقاصد كلها ... بعبارة فاقت كبدر لائح
انعم به من تحفة ونهاية ... وكفاية من عند شيخ ناصح
فجزاه رب العالمين بفضله ... ووقاه من شر الحسود الكاشح
وادام للطلاب روض علومه ... وحباهم منه بعرف فائح
ما طاف بالبيت المعظم طائف ... وبكى على ذنب بدمع طافح
ودعا الى الارشاد داع بلدة ... وهدى الى من بقول الشارح

خليفة بن ابي الفرج بن محمد الزمزمي المكي الشافعي صاحب نشر الانفاس في فضائل زمزم وسقاية العباس المتوفى سنة ١٠٦٠ ستين والف كما افاده صاحب كشف الظنون فريد عصره ووحيد دهره الالمعي الاديب الاريب اللبيب كان عالما فاضلا فقيها صالحا ذكيا نبيها ولد بمكة وبها نشأ واخذ عن شيوخها عدة علوم وبرع في المنطوق والمفهوم وفاق اقرانه وساد ودرس في سائر الفنون وافاد ولم يزل هذا دأبه مقيما على النفع التام العام حتى وافاه الحمام

محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد الجعفري المغربي ثم المكي المالكي المفتي الامام الهمام المدرس بالمسجد الحرام العالم العلامة قدوة المحققين الرحلة الفهامة جهبذ المدققين شيخ الشيوخ الاماجد حاوي طريف الفضل والتالد من ملك ازمة العلوم وصار القدوة في استخراج المنطوق والمفهوم المرتقي بهمته العلية هام السماك والمزاحم بفضيلته اطباق الافلاك طالما افاد وحقق العلوم وانتفع به الانام بالمسجد الحرام واخذ عنه جمع من الافاضل واثنى عليه كثير من الاجلاء الاماثل وسار ذكره مسير الشمس والقمر ولتلقي العلوم كل من سمع به شمر وابتدر مع ما منحه الله من ادب ازهى من الازهار وخلق حسن ومنطق اذ من تغريد الطيور على صفحات الانوار وما زال ملازما على النفع العام التام حتى وافاه الحمام قال الامام محمد الطبري في اتحاف فضلاء الزمن وفي سنة ١٠٤٤ اربع واربعين والف توفي الى رحمة الله الشيخ خالد المالكي شيخ المكيين وبيت خالد بمكة بيت قضاء وفتوى وامامة وخطابة انتهى ولم يوجد الآن في زماننا من نسله الا رجل واحد يتعيش ويتكسب ويتاجر بقلة اوقاف جده المذكور ليس له صنعة الا هذه ومما اخذ عنه صاحب الترجمة [illegible] الامام علي الطبري والشيخ حنيف الدين المرشدي والشيخ علي بن ابي البقا العمري الانصاري المكي والشيخ محمد مكي فروخ افندي وترجم له السيد المحبي في خلاصة الاثر بقوله مسند المدرسين في عصره بالمسجد الحرام وناشر اعلام سنة النبي عليه الصلاة والسلام والمرجع في التمييز بين الحلال والحرام والحاوي لشرفي العلم والنسب والجامع بين طرفي الكمال الغريزي والمكتسب قرأ في الغرب على اجلاء شيوخ عارفين وائمة محققين ورحل الى مصر واخذ بها الحديث عن الشمس الرملي والفقه والحديث والعربية عن العلامة سالم السنهوري المالكي وغيرهما ثم توجه الى مكة وجاور وتصدر للافادة وعنه اخذ جمع من العلماء وبه تخرجوا كالعلامة محمد علي بن علان والقاضي تاج الدين المالكي وغيرهما ولم يزل قائما باعباء العلم والعمل حتى دعاه الله تعالى اليه فاجاب

تاريخ

ليلة الخميس ثامن عشر رجب سنة ١٠٤٣ ثلاث واربعين والف ونقلت من الامام على بن عبد القادر
الطبرى انه اتفق فى عام اثنتين واربعين والف ان وصلت تذكرة من وزير مصر
اذ ذاك بامامة المقام المالكى بالمسجد الحرام لعلى بن خالد الديعنى صاحب الترجمة فباشرها
فى موسم تلك السنة مع شركائه انتهى اقول والجعفرى نسبة الى جعفر بن ابى طالب
رضى الله عنه كما افاده بعض الافاضل الشيخ جعفر بن عطاء الله الموصلى نزيل مكة الكرمة
ترجم له المحبى بقوله العالم الاديب المشهور كان اماما فى العربية واللغة ومعانى الاشعار
حافظ لكثير منها كثير العناية بها حسن الضبط مشهورا بمعرفتها واتقانها هاجر
الى مكة وقطن بها وانتظم فى سلك علمائها والف فى سنة اربع وتسعين وتسعمائة
باسم السيد حسن بن ابى نمى امير مكة كتابه الاسعاف بشرح ابيات القاضى والكشاف
وهو كتاب لم تكتحل عين الدهر له بنظير ولا احتوى على مثل ازهاره الفائحة وثمار
معانيه روض نضير واجازه عليه من المال الف دينار والف باسمه ايضا ارجوزة
طويلة فى فضل اهل البيت وربما نعتهم ولم يزل مقيما فى الحرم وارادا منا اهل الفضل والكرم
حتى ربما عند الشريف وزيره ابن عتيق بانه ينسب اليه المظالم ويكتب بذلك الى الروم
واليمن وهو مقبول القول عندهم فاذن له الشريف فى اجلائه عن البلد الحرام والزمه بالخروج
للحال فخرج متوجها الى مدينة الرسول وقد تزعزع ركن حياته المعسول وما ابعد عن مكة
مرحلتين حتى استولى الوزير على داره ونهب جميع ما فيها ونادى عليه فى الاسواق كما نادى
على تركات الاموات فبلغه الخبر فى اثناء الطريق فاصبح وهو فى هم ازعج عند بغتة ففاجأه
اجله قبل وصوله الى المدينة وقد ذكره الخفاجى فى كتابيه واثنى عليه كثيرا وانشد له
من شعره قوله مضمنا فى البرش

دنهل عند البرش المبلد بالطلا فعالم اهل البرش غمر وجاهل
لما البرش ان ننشت عنه كنهه سوى دو بهية تصفر منها الانامل

قال ومما مدحته به فى شبيبتى قبل نوم مسائه همتى وخمود نار بشرى
وصبا منكؤس ذكرك سكرى لك حملتها ثناء وشكرى
ولو جدى رقت كطبعك لطفا واستعارت من حلب ذكرك نشرى
مسك القلب حيثما سرت يسرى فاسألنه عنى فذلك ادرى

من

[illegible]

من اولي العزم لي فؤاد كليم في الهوى لا يزال يتبع خضرا

قلت ورأيت له من شعره هذه القصيدة يمدح بها الشريف حسن المذكور ومطلعها :

بشرى الملوك امير المؤمنين ابو ... علي الحسن السامي به ساموا
خليفة الله من دانت بنصرته ... وما يشاء من الأفلاك اجرام
في كل نادٍ له صيت بجهم نسه ... في كل واد عداه خشية هاموا
لعسابق الدهر لا يستدرك فائتة ... لرد مما حواه الدهر اعوام
قل للخوارج من توافي ضلالتكم ... فانما الدين عند الله اسلام
هذا ابن بنت رسول الله طاعته ... فرض وفيه لأنف المعتدين ارغام
يطيعه من اطاع الله منتخبا ... ومن عصاه عليه النفس الزام
وفي اولي الأمر قال الله حجتنا ... وهم ائمتنا بالحق قد قاموا
يا حجة الله والحبل المتين ومن ... في عنق من ضاه له الطاعات آثام
انا بمثل نابغة الجن القريض فلي ... في نظم مدحك من جبريل الهام
فيها كمها درة بل بحر غائصه ... لدى العقول ببذل الروح يستام
تبقى وتذهب اشعار ملفقة ... كغرة في جباه الدهر او شام
واسلم ودم في سرور بل وفي دعة ... ما قام بالروح بل بالله اجسام

وكانت وفاته سنة سبع بعد الألف انتهى

-٦٠٦

السيد عبد الله بن علي باحسين السقاف ترجمه الطبري فقال سيد جليل وسند نبيل صاحب كرامات وخوارق ومعارف وحقائق ودقائق رزقه الله قبولا تاما عند الخاص والعام توفي في ثاني عشر ربيع الثاني سنة ١١٢٤ اربع وعشرين ومائة والف ودفن بالمعلاة تجاه السيدة خديجة رضي الله عنها وقبره ظاهر يزار وتنفح منه الأنوار .... بن تاج الدين بن تقي الدين السنجاري الحنفي المكي الخطيب الامام بالبلد الحرام شمس سماء المحامد والفضائل وغرة سماء الأماجد والأفاضل صاحب ذيل العز انسانيخ صاحب اصول المجد الباذخ مجمع البحرين بحر العلم وبحر العمل وملتقى النهرين نهر الأدب ونهر الأمل ذو الفضل الذي ابهرت روايته ورسخت في تخريم العلم درايته وهطلت بالافادة غمامته

.... ذكر قوله مؤرخا وفاة الشريف سعد بن زيد

نعمت دنيا لم تبق بنيها ... اي ذات فجعت فيها بنيها
ملك العصر ابن زيد سعد من ... لن ترا العين له قط شبيهها
غاله الدهر ولم يعبأ بما ... ناله من شرف اكسب تيها
ودهاه بقتلة لم تكها ... فبكت البراهين لما ان وليها
قيل هل ارخته قلت وما ... عذر من اصبح في الشعر فقيها
جاء ابي الضبط قل تاريخه ... جنة الفردوس سعد حل فيها

انتهى من تاريخ الامام محمد الطبري وذكره الحموي في نتائج السفر فقال احد علماء هذا العصر وفقهائه وادبائه وشعرائه تفنن في علومه واجاد في منثوره ومنظومه وتميز بالفضل على اقرانه وزاحم بمنكبه صدورا اماجد زمانه اخذ عن اكابر العلماء الأعيان وبرع في جميع الفنون بما يعجز عنه الواصفون انتهى وقال الامام محمد الطبري المذكور ايضا ولما حصل السيل في سنة ١... ودخل مكة وصار منه انهدام البيوت ومات كثير من الناس بسببه نظم الشيخ المترجم هذين البيتين واحسن فقال

يا سائلي عن وصف سيل زارنا ... خذ ما تفرق فيه من مجموع
فاق ابنة احمد في الهرم فلم يدع ... بيتا لانسان بلا تقطيع

ولما تولى الشريف سعيد بن سعد امارة مكة انشد المترجم قصيدة يهنئاله ويعزيا في قريبها

خذ ا خبر الأحزان عنه فيعقوا دمعي ... ولا تسالا عن اهل الجنة ... جع

٦٠١

وهتني صروف الدهر فيمن احبه ؛؛ واخلت من الأفراح قلبي ومربعي

فان اللقا قد كان منه سؤال فرقة ؛؛ فقد قبلناه انت دونه مرتعي

واقتصرنا في القصيدة وله ايضا قصيدة يمدح بها الأمير المذكور وله قصيدة يمدح بها الشريف عبد المحسن بن احمد حين تولى الامارة مهنئا له بها وله قصيدة يمدح بها امير مكة الشريف عبد الكريم في غزوة غزاها وظفر ومما اتفق للمترجم هو انه بلغ بقصد الردية على مولانا الشريف سعد بن زيد فقال له يا شيخ علي انت خالفت الناس بقلة الردية علينا وحقنا عليكم من اعظم الحقوق فقال للشريف ان اذنت سيدي في العذر اعتذرت عن نفسي فقال

كانت بنو حسن مجالسكم بهاؤ ؛؛ زين الرجال يبين عند خطابها

فاذا تقدمت الشباب واخرت ؛؛ اهل العلوم فدورها اولى بها

فقال الشريف والله لقد اسكتنا فرحم الله هؤلاء الناس اهل الاعتراف بالحق والوقوف على الحق بلا الباس ومما اتفق له ايضا ان عجميا من الارفاض في قيام صلاة الجمعة وصلاة الناس صار يطوف ولم يصل الجمعة فشعر به سليمان باشا فبعث واخرج من المسجد وضرب بالسيوف الى ان قتل عند باب الحديد اي باب النبي وفرت العجم الى بيوتهم وايسوا من استيفاء عوتهم فقال مولانا الشيخ علي المذكور في هذه الوقعة

واعجبا من رافضي يرتجي ؛؛ رياسة في دولة الترك

والرفض والالحاد في وجهه ؛؛ اشهر يغني عن قفا نبك

وفي افتتاح سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة والف توفي المترجم رحمه الله وقد ارخ وفاته الشيخ مصطفى النجامي شاعر مصر فقال

لما قضى المولى المفضل نحبه ؛؛ وسرا وصار مجاور الغفار

ارخت بالله هب ولك البقا ؛؛ وارحم فناء علي السنجاري

انتهى [illegible] ابن القاضي المفتي محمد بن القاضي تاج الدين المالكي المكي الامام الخطيب ببلد الله الحرام عالم فاضل نبيه نبيل قام مقام ابيه فتقلد منصب الفتوى بعده واجتلى

١٧ في مطالع الاقبال بسعده فجلى بسناه الظلم ومن يشابه اباه فما ظلم ولد بمكة وبها نشا وقرا القرآن العظيم وجوده وحفظه ثم اشتغل بتحصيل العلوم على مشايخ الوقت وكان اكثر اخذه للعلوم عند والده وبه تخرج واستخرج درر الفهوم وسما على اقرانه وتميز على اخدانه وتصدر للتدريس والاقراء والافتاء والملازمة على الطاعة والعبادة ولم يزل على ذلك مع ما عداه من اظهار التواضع والاحسان الى ان

دعاه

رحمه الله تعالى بجوار الجنان ولم اقف له على ولادة ووفاة الا انه كان من اهل القرن الثاني عشر كأبيه علي
الأبيض قال الشيخ خوج هو ابن موسى بن شرف الدين بن شهاب الدين بن ناصر الدين الطيبي
نسبته الى الطيبة بفتح الطاء المهملة وتشديد الياء المكسورة بعدها باء موحدة وهي
بلدة بغربية المحلة الكبرى من اعمال مصر العمري نسبة الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشافعي
المصري نزيل مكة المشرفة فاضل اديب وكامل اريب متفنن في العلوم
الفهوم ولد بمصر سنة ١٠٣٤ اربع وثلاثين بعد الألف وبها نشأ وقرأ العلوم بالجامع
الأزهر على جمع من الشيوخ الكبار واجازوه ثم رحل الى مكة واقام بها وله معرفة جيدة
بالأسرار وغرائب الفوائد ومن مصنفاته تحفة الأصفياء وسلاح الأولياء والطريقة المستقيم
فيما يحتاج اليه المسافر والمقيم وكهف اللاجي وسفينة الناجي وبلوغ المرام في تعبير المنامات
وتذكرة الحاذق اللبيب فيما يحتاج اليه الراقي والطبيب وشرح على الرحبية وتذكرة الطالب
ورغبة كل طالب ومنتخب الفوائد في ذهاب الأمراض وكشف الشدائد والعقود النضيدة
في الفوائد المفيدة توفي بمكة سنة ١١١٠ عشرة ومائة والف ودفن بمعلاة ... وساق شيئا من شعره
الشيخ الفاضل الأديب الشيخ عبد الكريم بن يوسف الأنصاري المدني قال المرادي في سلك الدرر هو
البارع ولد بالمدينة سنة ١٠٨٥ خمس وثمانين والف ونشأ بها واشتغل بطلب العلوم فاخذ عن والده وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي والشيخ محمد الخليلي
المقدسي المشهور والشيخ مسعود المغربي والشيخ محمد الزرقاني شارح المواهب والاستاذ الشيخ
عبد الغني النابلسي والجمال عبد الله بن سالم البصري المكي وغيرهم من العلماء وصار احد الخطباء
بالمسجد الشريف النبوي وكان مدرسا بالروضة المطهرة حافظا للوقائع والاخبار متكلما لا يعيا
والف بعض رسائل في فنون العلم وله تحريرات لطيفة كان يكتبها على هوامش كتبه وكان عالما
عاملا تعلوه سكينة العلم ونور العمل وابهة التقوى ... وفاته بمكة المكرمة سنة ١١٦٢ اثنتين وستين ومائة والف ودفن بالمعلاة ...
وسعد ابن المترجم له منظومة في المناسك نظم فيها المنسك الصغير للملا رحمة الله السندي
شهرة عليها شرح ومنحولة من شرحها العلامة الزين مصطفى الرحمتي محشي الدر ... والعلامة
مكة المكرمة وقال صاحب تنزيل الرحمات وفي سنة ١١٦٢ اثنتين وستين في يوم الجمعة من ذي الحجة الحرام توفي
الشيخ الاجل الفاضل العلامة عبد الكريم الانصاري المدني بمكة المشرفة واعقب من الذكور نجبا وفحولا
بارعهم الشيخ يوسف والشيخ ... بركات والشيخ عبد الرحمن ... على وطنهم فضلا وعلما ...
تلامذة المجمع على فضله ... الشيخ عبد الرحمن بن يوسف ... النبيل

وحيد دهره واقرانه
العامل الأديب الكامل الفاضل المحقق المدقق فريد عصره وزمانه
قطب الوجود وفلك السعود توفي سنة ١١٧٨ ثمان وسبعين ومائة والف بالطائف ودفن
به وأسفت الناس وحزنت على موته انتهى اي من تنزيل الرحمات على من مات
الهندي ثم المكي العالم العلامة الفاضل رئيس الفقهاء والمحدثين شيخ الاسلام ومفتي الانام بالديار
الهندية وعالمها ورد مكة المشرفة ودرس بها وانتفع به الخاص والعام اوان وعاد داعي
الفراق والبين توفي بمكة ودفن بالمعلى رحمه الله وعوض المسلمين عنه خيرا انتهى من تنزيل
الرحمات علي بن عبد السلام الزمزمي الريس رئيس المؤقتين على قبة زمزم الشافعي
المكي العالم الفاضل الصالح الفقيه الكامل الفالح السالك مسلك اسلافه من التخلق
بالاخلاق المرضية والشمائل الحسنة المرضية رايت بخط بعض بعض الفضلا انه توفي
بمكة في رجب سنة اثنين وخمسين ومائة والف اهـ السيد علي بن عبد الله [illegible]
الحنفي المكي الفاضل القدوة العلامة الامام الجليل الفهامة المدرس بالمسجد الحرام كان رحمه
الله [illegible] التقرير حسن [illegible] العبارة [illegible] وافاد [illegible]
الافاضل انه توفي بمكة المشرفة قتيلا في حادي عشر شهر رمضان سنة سبعة وعشر
ومائة والف ودفن بالمعلاه في حوطة السادة الاجلاء آل باعلوي علي بن فضل بن عبد الله
الطبري الحسيني الشافعي امام المقام الابراهيمي الحبر الامام الهمام القدوة عمدة العلماء الاعلام
واحد بيت العلم [illegible] والسيادة والكمال الحائز لشرف المجد والعظمة والاجلال كان من
فضلاء وقته [illegible] عصره ولد بمكة ورباه والده وحفظه القران العظيم مع كمال تجويده
واشتغل بالعلم فقرأ عليه وعلى العلامة عبد الله العباسي المكي وغيرهما فنبل وتفنن وصار من
[illegible] والفضلاء المتفننين وكان ذا اخلاق حسنة [illegible] وافر العقل والادب
[illegible] متمسكا باداب الشريعة المحمدية توفي بمكة المشرفة في نيف وعشرين
ومائة والف وخلف ابنه الفاضل الهمام محمد صاحب تاريخ اتحاف فضلاء الزمن الآتية
ترجمته [illegible] ترجمة والده رحمهم الله تعالى عبد الرحمن [illegible] الحنفي المجاور بمكة
المشرفة المدرس [illegible] الحرام العالم العلامة الجليل الهمام قدم مكة وجاور بها ولبث بها الى
ان مات [illegible] رئيس الفقهاء والمحدثين بالديار الهندية قدم مكة لاداء
[illegible] سنة [illegible] ومائة [illegible] بالمسجد الحرام ثم [illegible] الى بلده ثم رجع ثانيا
الى مكة [illegible] الى ان توفي سنة [illegible] ثلاثين ومائة والف ودفن بالمعلاه رحمه الله



[illegible]

٦٠٤

علي بن ابي بكر بن علي بن ابي بكر بن عمر بن احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن
محمد المعروف بالجمال المصري لكونه ولد بالزورة من صعيد مصر ثم قدم الى مكة وهو ابن
ابي بكر بن علي بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن ضرغام بن طعان بن حميد الانصاري
الخزرجي هكذا ذكرهنه تلميذه العلامة حسن عجيمي وقال كذا وجدت نسبه بخطه
وهو نقله من الضوء اللامع الى موسى وقابلت اعلاه على خط الشيخ جار الله بن فهد
في معجمه ثم رايت بين ضرغام وحميد طعان فالحقته في نسبه لانه قال انه وجده كذلك
بخط جده الحافظ عمر بن فهد ويعرف شيخنا هذا وهو الامام الحجة النقاد الفقيه المحقق
النحوي المتفنن خاتمة المتبحرين في علوم الفرائض استاذ الفرضيين وجهبذ المدققين
نور الدين بن الامام العلامة فخر الدين كاسلافه بالجمال الانصاري المكي الشافعي ولد
في سنة ١٠٠٢ هـ اثنين بعد الالف بمكة ومات والده صغيرا فتربى يتيما لان والده مات سنة
ست بعد الالف ونشأ فقيرا يتعيش بعلوم وظيفة الاذان التي كان يباشرها وغيره من
الجهات التي كانت لا تكفيه فقيض الله له الشيخ العالم الولي الشيخ ابو الفرج الزين
الشافعي فاحتفل بتربيته وكان يلزمه بالاشتغال قراءة ومطالعة ومقابلة ويعوده
السهر والعزلة عن الناس وبحفظ الكتب فحفظ الشاطبية والالفية والبهجة وغيرها
وكان يذهب به الى دروس السيد عمر البصري فلازمه في دروسه في الفقه والحديث
والعربية وغيرها وعظم اختصاصه ولازم غيره قال صاحب الترجمة فيما سمعته منه
اتفق لي في اوائل ترددي على مولانا السيد عمر ولم يعرفني قال يوما الى من هذا فقيل
ولد الشيخ ابي بكر بن الجمال فقال العزيز واشار الى صاحب الترجمة فترحم على والده
وقال انه كان من احبابه وانه رآه في المنام يعتبه على عدم اقباله على ولده وتلقيه
به وامره بمشاركة الجماعة في دروسهم وكان منهم من يقرا في شرح البهجة وشرح
المنفرجة وغيرها من الكتب التي لا تليق بالمبتدئين الا انه ببركة امتثال السيد فتح
الله بالفهم والتحصيل فلم يزل ملازما للسيد الى ان مات ويقرا في ايام غيبة السيد
بالطائف على الامام محمد بن عبد الله الطبري في الفقه وقد سمع شيخنا صاحب
الترجمة بقراءته وقراءة غيره على مولانا السيد عمر المذكور كتبا كثيرة كشرح الخزرجية
لشيخ الاسلام الى القافية وشرح الفية ابن مالك للسيوطي وبعض الفية العراقي

وشرحها للبخاري وجميع التصريح في النحو وثلث شرح جمع الجوامع للمحلي وشيئ
من المعاني ومتن البهجة الى البيوع وشرحها الغرر الى الزكاة وبعض مختصر الخلاصة
الوفيه وجميع شرح المنهاج مرتين وبعض التحفة وقطعة من المشكاة ومن تفسير
البيضاوي وتلفظ له بالاجازة سنة اربع وثلاثين ومن الشيوخ الذين اخذ عنهم
شيخ الاقراء بمكة الشيخ ابو الحسن بن ناصر الاشعري فقرأ عليه ثلاث ختمات منها
منها ختمتان لقالون بروايته والاخرى لنافع بكماله ومن اول البقرة الى المائدة وقرا
عليه مرشد المشتغلين في احكام النون الساكنة والتنوين ومقدمة التجويد للجزرية
وبعض شرحي الشاطبية لشعلة ولجعبري ثم اكمل ختمه على تلميذه مولانا الشيخ احمد
المكي وقرا عليه ايضا للكوفيين والشامي الى آخر سورة هود ثم ختمة كاملة للسبعة
ثم الفاتحة والبقرة وآل عمران بمضمون الدرة والتحبير واجاز له لفظا وخطا
بعد ان قرأ عليه شرح الجزرية لشيخ الاسلام واستاذ الشريف لابن غازي
وغيرها وكان اول مشايخه مولانا الشيخ محمد بن احمد البيري الحنفي فانه لازمه
من ستة عشر بعد الالف وقرا عليه في الحساب والجبر والمقابلة والفرايض
والمناسخات كتبا كثيرة منها النزهة وكشف الاسرار وبعض شرح الرحبية
للسبتي وجميع شرحها للشنشوري وبعض اخرى واكثر شرح الفصول
وغالب شرح الغوامض كلاهما للماردين وجدول المناسخات لابن الهائم وابن
عبد الغفار والشبلي وبعض الفرائض السراجية وغيرها وشرح الياسمينية
للماردين وابن الهائم وشرح المقنع وقرا عليه في السير المنتقى وفي التصوف
العهود الصغرى للشعراوي وطبقات الشرجبي وسمع عليه غير ذلك واجاز
له في ثمانية عشر ولازمه اثني عشر سنة ومن مشايخه مولانا الشيخ احمد بن
علان عرض عليه بعض البهجة وسمع عليه شرح ايساغوجي في المنطق للكاتي
ومواضع من الاحيا والمواهب اللدنية وسمع عليه غير ذلك وقرا على الشيخ
عبد الرحمن الخياري غالب شرح العقيدة الصنالية للرملي وسمع عليه بعض البخاري
وقرأ عليه من شرح المنهج واجاز له وسمع من الصحيحين والموطا على الشيخ احمد الخفاجي المدني
واجاز له الفاتحة وجمع للسبع من اول البقرة الى المفلحون على الشيخ محمد تقي المدني وسمع
عليه بعض شرح شعلة والحديث والاصول والاربعين النووية واجاز له عموما وعرض
بعض

بعض الالفية على الشيخ عبد الملك العصامي وجميع القطر وبعض شرحه للفاكهي وزبدة الخليل في العروض
له من تحقيق وشرح الورقات للمحلي وشرحه للدماميني وبعض شرح الهمزية لابن حجر وسمع عليه
ذلك وقرأ على الشيخ محمد الحلي ختمتين بروايتي قالون السكون والصلة وقرأ بعض القرآن على
جماعة منهم الشيخ محمد الاغوري والشيخ محمد باعراك والشيخ عبد الباقي العدني وحضر دروس الشيخ
اللقاني واجازه بجوهرته وشرحها وجميع مروياته وقرأ على الشيخ الولي عبد الرحمن باوزير الا
مختصر وشرح الحكم لابن عباد وبعض الرياحين وبعض القوت والرسالة ولم يزل ملازما
الاشتغال بالعلوم تدريسا وتاليفا حتى في ايام مرضه كان جماعة درسه يأتونه البيت للقراءة
وكان عالي الهمة يقرأ في مجلسه فقه الشافعية في اعظم الكتب المؤلفة فيه وهو التحفة للشيخ
ابن حجر مع حواشيها الاستاذ ابن قاسم ومن بعده باحسن تقرير وقد يتفق له اقراء فقه
الحنفية وفقه الحنابلة وقد حضرته فيه بقراءة القاضي جمال الدين الحنبلي في المقنع وسمع
الطلبة بمكة والطائف في فنون كالحديث والفقه والنحو والفرائض وشملتني اجازته وقد كان
ممن يفتخر بلقائه ويرجع اليه في المشكلات وله تصانيف كثيرة واكثرها في فن الفرائض والحساب
والجبر والمقابلة وله رسائل وحواشي في الفقه والقراءات وغيرها مما يطول تعدادها
شرح على الشيخ المنهاج في مجلد وقرة عين الرائض في الحساب وفتح الفائض وشرح النزهة
في الحساب وشرح منظومة الهائم في الفرائض والتحفة في الحساب وهي نافعة ورسالة
واشية في الجبر والمقابلة ورسالة سماها اتحاف النبلاء في معنى قول ابن مالك وجائز رفع
بعضها علي وشرح ايضاح المناسك وشرح منظومة الدماميني ورسالة في التقليد ورسالة
الاول ورسالة في ان الشافعي هو المعني بعالم قريش في حديث عالم قريش يملأ طباق
الارض علما كما نقل ذلك عن الامام احمد بن حنبل وعارضه في ذلك الشيخ جعفر بن احمد
العيدروس فقال ان المراد به ابن عباس رضي الله عنهما والف في ذلك رسالة
نسبه فيها صاحب الترجمة وارسل بها اليه في وسط هدية باسم صاحب الترجمة وكاد
بالخطاب فلما رأى ذلك الرسالة استشاط غضبا وانفعل منه انفعالا كبيرا بحيث انه لما نزل
مكة شكا الى الشريف زيد سلطان مكة وعقد مجلس المناظرة وحضر في ذلك المجلس جل
العلماء كالشيخ عبد العزيز الزمزمي ومشايخنا زين العابدين وعلي الطبريين والشيخ عيسى
الثعالبي في خلق كثير وكنت احدهم فوقع الكلام في المسألة بينهما في بيان محل هذا الحديث
الطبري عن الامام علي الطبري فلما انتدب الشيخ جعفر لجوابه عارضه الشيخ احمد بن عبد الله بن عباس
وكان في الصف الثاني فدفعه الشيخ جعفر بيد فقه ورمى الحاضرين بالنفاق او عدم الانصاف

شيخنا الشيخ عيسى وقال لا نجلس اذا وقال الشيخ احمد بن عبد الله المذكور للشيخ دفعني في مجلسكم وضج
الناس فقام الشريف واشار الى الشيخ جعفر بالقيام من المجلس او باقامته منه واذا بالناس قد وقعوا
فيه بالضرب لولا ذب بعض جماعة الشريف عنه وانقضى المجلس وكان صاحب الترجمة قريب الدمعة
كثير الخشية لا يتمالك نفسه اذا اقرأ القرآن او حكى او سمع شيئا من الرقائق وقد تخرج به جماعة
كالسيد محمد شلي والشيخ احمد بن الرئيس تاج الدين المدني والشيخ حسن الصناري المدني
والشيخ مبارك بن سليمان والشيخ احمد النخلي هذا مع انه كانت تعتريه حدة مفرطة تنفر عنه
الطلبة ولولا ذلك لعم نفعه وكانت وفاته يوم الاثنين لثمان بقين من ربيع الثاني سنة ١٠٧٢
اثنين وسبعين والف ودفن بالمعلاة عند قبر شيخه السيد عمر البصري انتهى وترجم له تلميذه العلامة
بترك خاتمة محققي الشافعية ومالك ازمة العلوم الفرضية وكان رحمه الله له قوة اقدام كتابته المشكلات ورسوخ
قدم في حل اقفال المعضلات الى آخر ما قال

اسماعيل

بن صدر الدين بن عصام الدين الاسفرايني الشافعي المكي هو اخو جمال الدين المار في حرف
الجيم وعم العلامة عبد الملك العصامي قال الشيخ صنوج نقلا عن الحموي وذكر الامام علي بن عبد القادر
الطبري بان المترجم كان قاضيا شافعيا بمكة لتعاطي الاحكام على مذهب الامام الشافعي وله من المؤلفات
حاشية على شرح الاستعارات للملا عصام وقد توفي سنة ١٠٠٧ سبع بعد الالف ودفن بالمعلا انتهى
باختصار اقول وهو المشهور بالحفيد اي حفيد الملا عصام وترجمه السيد المحبي في ذيل الريحانة
فقال فاضل تسامى بجر الكرم فتلفيا فضل عزم الى المجد المكرم فطلع وقد بلغ مقاصده
كلمه الفصل بالتصريح والكنايه وقدر لمه وليس بينه وبين المعنى حجاز وحقيقة
لا يصر قصاصي ان از اماما قال انتهى ويترجمه الرهبان في التحفة فقال الخطيب الذي
البلاغة من بهجته والاديب الذي تزلون باهي الادب منه بادفصاحته والفقيه الذي
تحدث عنه اصول الاحكام والمتكلم الذي لا يلزم عند مجادلته في حومة الكلام المفصل
العلوم تصلعا اظهر منه تراث المنطوق والمفهوم فهو الاديب المهذب وكعبته التي يجب
تعظيمها المفرد جوهرد له المكرم فهو على اظهر رتبة من نسيم الفضل وحسن دلال
طاعة ربه بحسناتها ليسد مما لا يلتجا من ذمال عميمة من الزمان ولقد في
ان يا من مواهبه والحياه وامدحته بالكرم كمعلى بهجته
مشكل وابتاعه الى انتهى وذكر له شيئا من اقواله واشعاره وترجمه الخفاجي في الريحانة
فقال كعبة المعالي ومن به حال الكمال حالي لاعيب فيه الا ان لفظه عطل اليا قوت والدر ولا عيب في
نداه الا انه يستعبد كل حر فهو غرة الجمال وصورة الكمال اذا نطق فما الروض زاره الحيا
واذا تهلل فما البدر حياه بدر السما ولعمري ان جده اسعد الله بجمع شمل الفضايل جده
نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما
وهذا الحفيد عقد المناصب به نضيد لم يفتخر باباته ولم يبتهج
لما اعتصم بعروة الفضل الوثيقة وصعد الى ذروة المجد يترقى وقال انا عصامي لا عظامي
وان كنت للذهار مما تري حامي فالف وصنف ونوع قرى الاسماع واتحف وافاد الطلاب
وحل باسنانه قوله عقد المشكلات الصعاب واقام في جوار بيت الله وحماه معتزلا عن
الناس ولا بدع ان يعتزل جار الله وكان ممن تري به زنادي ويدكي عند ذكره فؤادي
ومسرته بالاستفادة ناري وتلك عنا بقية الجهل بفضله ابتاري ولم يزل يرسل التي
وفود اخباره ويهدي نسيم بجداي نفحات اثاره الى ان صح الخبر وعمي قائد الاثر وبيني

٦٠٩

وبينه مكاتبات منها ما كتبته اليه مع سمك مولاي اطال الله بقاك ورفعك على هام السماك
انهي اليك ناثرا للآلي المعذرة بين يديك انى زرت البحر اخاك وبيد الرجاء مددت لما
بهتت عيون الشباك فاهدى الي من المسمك ما تكدت معه اصطاد حوت السماك بشباك
المجرة وارسل لذ بارى امواجه فانسان الدهر وخطبه فلا ادري أاعرض عني ام واجه
واهدى الي حيتانا كأنها خناجر قطعت من الجوع العلاصم والخناصر فصرح جيد آمالي
حاليا واذكرني ما كنت ناسيا بحر عطائك وهو اكبر ولكن الشيء بالشيء يذكر فارسلت
وان كنت كمن اهدى للجنان غض الزهر وارسل الشمع للشمس والتمر لهجر

ارسلت اسميا كالى ... من بحره حل الفلك
ارايت قبلي مهديا ... اهدى الى البحر السمك

وذكر مرة في درسه قول الرئيس ابن سينا في بعض كتبه حديث ان الحكمة لتنزل من
السماء فلا تدخل قلبا فيه هم الغد فقلت انه لم يسنده وهو بكلام النبوة اشبه وقد
نظمت فقلت

من يترك الدنيا لمن اهلها ... ويقطع زهرتها باليد
لا تسكن التقوى ولا حكمة ... منزل قلب فيه هم الغد

وللامام الشافعي رح قريب منه

كم ضاحك والمنايا فوق هامته ... لو كان يعلم غيبا مات من كمد
من كان لم يؤت علما في بقاء غد ... ماذا تفكره في رزق بعد غد

انتهى ~~دانا دبعض الفضلا بالدلالة صاحب الترجمة كانت في سنة ... سبع بعد الالف~~
~~مكة المكرمة~~ ... عبد الرحمن بن علوي بن علي بن عقيل بن احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن
السقاف نزيل مكة المشرفة صاحب الأحوال الوهبية والمقامات العلية والمكاشفات النورانية
والكرامات الباهرة المشهورة والهبات الوافرة المذكورة والمناقب السنية والمراتب الابية
ولد بتريم سنة ٩٥٨ ثمان وخمسين وتسعمائة ونشأ بها قدم مكة المشرفة واقام بها واستوطنها
وتزوج بها وولد بها اولادا نجبا واقبل عليه الخاص والعام بالاعتقاد التام لالتماس بركته
ودعائه وكان دقورا مقبول الشفاعة عند الملوك فمن دونهم من الاكابر وكان اعيانها محترما عند الجميع
يعتقدونه ويقابلونه بالاحترام والاجلال والاعظام وانتفع الناس بصحبته في الدنيا والآخرة وله
كرامات كثيرة منها كان كثير العطب لمن تعرض له بالأذى فكل من آذاه او انكر عليه لابد ان يحصل له نكد
اما مرض او موت او سرقة مال او خروج من وطن او موت من يحبه ونحو ذلك وقد جمعت له كرامات

في

في جزء ألطف منها ان الوزير ابن عتيق تعرض لأذى بعض آل باعلوي فارسل اليه صاحب الترجمة
يمنعه فلم يمتنع فقال السيد لبعض أصحابه كفيتم شره فلما امسى الليل انهدم بعض دار ابن عتيق
وكانت جديدة فنادى على نفسه الهلاك فعاهد اليه ان لا يؤذي احدا من آل باعلوي وسلم ومنها ان
بعض الناس اساء الأدب معه فنهاه بعض اصحابه عن ذلك فقال ان كان له كرامة فليدع علي ان
اموت فدعى عليه السيد علوي فمات في ذلك اليوم ومنها غير ذلك وكان رحمه الله زاهدا في الدنيا
معرضا عن زهرتها انه طلبا ورثته من حضرموت وقسم بينهم جميع ما عنده من المال
على حسب ارثهم ولم تطل حياته بعد ذلك فتوفي وانتقل الى رحمة الله ضحى يوم الاربعا خامس محرم
الحرام سنة ١٠٤٨ ثمان واربعين بعد الألف وحزن الناس لفقده واجتمع الخلائق للصلاة عليه بالمسجد
الحرام وحضر الصلاة عليه امير مكة الشريف زيد بن محسن ودفن بالمعلاة في حوطة آل باعلوي
وقبره معروف يزار ويتبرك به انتهى باختصار من زهر الخمايل لعوض المكي القاضي عصام الدين
ابن علي زاده العصامي بن صدر الدين بن الملا عصام العالم المكي العلامة العمدة الفهامة توفي بالطائف سنة ١٠٦٩
تسع وستين والف وخلف ابنين نجيبين وهما القاضي علي والقاضي محمد ثم القاضي محمد توفي عن
ابنين وهما القاضي احمد والقاضي حسين توفي في سنة واحدة ١١٣٨ كما في تنزيل الرحمات
وسيأتي ذكرهما الشيخ عمر بن ابراهيم الشبحري المكي الجليل عظيم القدر الزاهد بركة المسلمين كان على
جانب عظيم وقدم وصلاح والآن شهرته ابو سبر توفي بجدة سنة ١٠٣٨ ثمان وثلاثين والف ودفن
داخل جدة عند قلعة الباشا ولم يعقب وله زاوية بمكة عند باب العمرة بالقرب من باب الزيادة
الحرام بل صارت بيتا تكرى وكان السيد عمر سرير يجلس عليه في وسط حجرة زاويته باقي الى الآن يتبرك
به ولا يستطيع احد الجلوس عليه انتهى من تنزيل الرحمات وفي خبايا الزوايا الشيخ حسن بن يحيى
ولما مات ابو الفتح الشبحري خلفه بالقيام بعده ابن اخيه السيد الزاهد بركة المسلمين عمر بن ابراهيم
الشبحري وكان على جانب عظيم من الخيرات يحب الفقراء ويأوي الى المساكين ويكرم الواردين
ويطعم الطعام خصوصا في ايام منى لاكثر اهل الموسم على طريقة عمه صاحب الترجمة الى ان توفي
الى آخر ما قال ثم قال عقب قوله بل صارت بيتا تكرى مع ان الزاوية على ما ذكره بعض فقهائنا
عبارة عن مسجد لا يؤذن فيه وعليه فلها حرمة المساجد انتهى علي بن محمد بن عبد الرحيم
ابن محيي الدين بن ابي العرب الشهير بالايوبي الشافعي المكي كان من اجلاء خطباء المسجد الحرام وسراة
الفقهاء والاعلام والائمة الاماجد العظام والمحدثين الفخام ولد بمكة وبها نشأ وحفظ
القرآن والارشاد والفية ابن مالك وغيرها من المتون واخذ عن العلامة محمد علي
ابن علان الصديقي والشيخ علي بن ابي بكر الجمال الانصاري والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير

والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي الشافعيين واجازه الشيوخ وتصدر للاقراء والتدريس
بالمسجد الحرام وحضرت دروسه فيه عدة ايام وهو يقرأ الاحياء وشرح المنهاج للمحلي وكانت
بمكة سنة ١٠٨٥ خمس وثمانين والف ودفن بالمعلاة انتهى من زهر الخمايل لخوج وافاد بانه
ترجم نفسه في بعض كتبه وذكرها في تاريخه المذكور رحمهما الله تعالى
ابن احمد بن محمد كريشة بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقاف اشتهر جده الاعلى بن عبد الله
بكريشة احد العلماء الاجلاء الزاهد العابد الورع ولد بمكة في سنة ١٠١٤ اربعة عشر والف ونشأ
بها وحفظ القرآن واشتغل على خاله السيد عمر بن عبد الرحيم البصري المكي وتأدب به وصحبه من
صغره ولازمه في دروسه واقتدى به في احواله وكان يحبه ويثني عليه واجازه بمروياته وافاده
انه في الانتهاج الذي يصير واراد ان ينزل له عنه وظيفة الندريس فأبى وقال انا رجل مشغول بالتمام
وانتفع به جماعة من اصحابه وكان له نفع عام ونظر دقيق حريصا على سلوك منهاج اهل السنة
والجماعة مواظبا على الخير متأدبا بالاداب ومات وهو في حد الاكتهال وكانت وفاته في سنة ١٠٥٤
اربع وخمسين والف وعمره يومئذ اربعون سنة ودفن بالمعلاة بمقبرة بني علوي وقبره معروف يزار
بن القطب بدر الدين العادلي المكي ترجمه الشيخ حسن عجيمي فقال كان قد سلك
على يد خليفة والده الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ محمد وجد واجتهد وظهرت عليه علامات
القبول وتوطن المدينة وابتنى له بها رباطا وزاوية وظهرت له خوارق عادات وادركه
شيخنا صفي الدين القشاشي واخذ عنه هو ووالده بل كان والده سيدي الشيخ محمد المدني
خليفته وتمد السبحة الفرقة شيخنا صفي الدين المذكور عن والده عن الشيخ عمر المذكور عن
خليفة والده الشيخ عبد اللطيف عن الاستاذ الكبير سيدي بدر الدين العادلي عن سيدي
الشيخ احمد الحرديني عن سيدي الشيخ الكبير يوسف العجمي عن الشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني الاصفهاني
عن الشيخ نور الدين النطفوي عن الشيخ نجيب الدين علي بن بزغوش الشيرازي عن شيخ
الشيوخ شهاب الدين السهروردي عن عمه الشيخ ابي النجيب عبد القاهر محمد السهروردي
وسنده مشهور انتهى والمترجم كان من اهل القرن الحادي عشر
ابن مراد بن جلال بن حسين بن محمد بن السيد القطب علي الهمداني الحسيني الحنفي قال الشيخ حسن
عجيمي في ترجمته الشيخ الامام الفقيه المتفنن الهمام الورع الزاهد العارف الناسك
الصوفي ولد في بعض بلدان البخاري في حدود العشرين او بعدها ظنا بخلان ادبقربها
واشتغل فيها بالطلب بتحصيل الفقه والعربية والتصوف فشارك في فنون وساح
وتجرد واخذ التصوف عن الشيخ فتح الله بن ملا بابنده البخاري واجتمع بشيوخ وكان

على قدم

بثروة وغناء فتضايق وصار يتغرب بمصر تارة وتارة سافر الى الروم فصحبه ولده محمد ثم رجع فمات والده بالشام فتكدر حاله ثم لحق بالروم المكي فتقدم عند الشريف وبلغ رتبة عالية وذكر عبد البر الفيومي في المنتزه أن له تآليف منها شرح على الآجرومية وتحريرات كثيرة وله شعر رائق منها قوله من قصيدة في محمد بن فروخ أمير الحاج الشامي في سنة خمس وثلاثين وألف يشتكي من جور الزمان ويلتجي اليه مما نابه ومطلعها

لأنت كمال شئت مالك أذكر ۝ وأنت جميل من جميلك أشكر
جمعت كمالا في سواك مفرقا ۝ وأنت به فرد وجمعك أكثر

ومنها وهو محل الشاهد

فيا أيها الشهم الهزبر الذي اذا ۝ رشاه امرؤ أعيان اذ هو مقفر
الى فناء غير سوحك منجد ۝ أشير بوجهي يابن راعي مغفر
وقد ضاقت الدنيا علي بأسرها ۝ وضاقت بها أدراي وفقري مقفر
وانت لنا غيث اذا انهل ماطر ۝ وما نسيم يروي المطرب ويعطر
وانت الذي تدعى وتسعف كفه ۝ بوزن نضار لا يوزن بدرهم
ويسأله نيلا وسائله ترتجي ۝ مقاصد عمت راميها ليس تقصر
الى من ترجي ما انطوى في جوانحي ۝ من الهم حتى بعد ذا أنا آمس
فكم لك في دهم الوغى من سوابق ۝ ومن فرج فرجتها حين تنصر
وكم لك في الحاج آثار جميلة ۝ يقصر عنها في منى الفضل قيصر
وكم لك لنا أجر ومنة من يد ۝ ومن حسنات فضلها ليس يحصر
وماذا عسى احصي صفاتك للورى ۝ بأجمعكم عن وصف فضلك تقصر

وكان بينه وبين عبد البر الفيومي مودة وصداقة وصحبه زمن اقامته بمصر وقد أثنى عليه كثيرا وقد سألني عن معنى بيتين للشواني وهما

جنت الشواني طريقة وصناعة ۝ بتأسيس نظم بانكساره خليل
فاطلب ردف في الخروج بوصله ۝ واوجز مختصر في الوفاء ومثل

وضمنها قصيدة له طويلة يسأل فيها عن معناهما مطلعها

وقبل الأرض من بعد وان سمحت    له الليالي بقرب قبل القدما

وانهى الى حضرته العلية التي هي قطب دائرة الكمال محط الرحال ومحيط بحور الشعر الذي هو السحر الحلال لا زالت الفضلاء تستمد من عناياته وتقتبس نسخ المعارف من صحف آياته امين انه وصل الى الحمى الواضح النظم الرائق وانتصل بينا جميل تلك المساعي والمنام الفائق الذي نثرت منه اسرار امر مسامكم دررها ونشرت من آثار انتسابكم حبرا فسرح الناظر طرفه في درر منثوره نتمتع في انيق رياض سطوره فلله در روض نشر فروع زرد وعبق ام بديع بليغ رصعت عقوده درر جواهره فما رتشف منه زلال اسراره ما زاده اخلاصا وتمكينا وتحقق صدق ما قيل

ورب عذراء لم تنطق ولا نطقت    الا اتتهم فيها اليها شمس سينا
اثنائهم من صفات المادحين لهم    ما ابدع الله في دلهم وما سينا
ان ادعوا جاءت البرهان مصدقة    وان دعوا قالت الايام امينا

لا زالت فضائلكم على منصات عرائس الفوائد تجلى ولا برحت فواضلكم على منابر جوامع المذاكر تنشر وتتلى

فهيا بما رأيت من حسن الشيم    وجئت من غرر المعارف والهمم
لم ازل من آيات نظرك عندما    قابلته اني اقبلك بفم
لي صفته تابا لمغرم جيهتي    وضاعفته حاشاه من فرط على

الى آخر القصيدة التي انشدها المترجم في مدح والد صاحب المدينة ثم قال فقد رلسيدنا فيما ابديناه من هذيان تمجه الأسماع ولا تقبله الطباع فغايته الحيلة على تحريك سلاسل مراسلاتكم العذبة لتشرف بالنظر اليها العيون وتتشنف بسماعها الاسماع بيرانه لكم العود الى اشرف البقاع ومتعنا بما يجدده لكم الاطلاعة الشريفة المتفق على شرفها الاجماع والله يبقي المولى وسعادته شمائم ابراهيم رفقا وانا تحفظا وبحرسا مؤيدا بالله معانا مصونا في خير من الست من السبع عاليا كالشمس ورفعه ادام الله كنفه في مانعا من سالم الجميع آمين وقد وصل ما تفضل به مولانا وكان من اعذمار وصل وحصل به من انواع السرو والفرح ما حصل فالله تعالى يجزل الاجر الكريم ويعطيه بعد العمر الطويل من ثمار الجنة والايادي الكريمة والاقدام مقبلة على الدوام والسلام ومن شعره قوله اتزعم انك الخل المفدى    وانت مصادق اعداي حقا

الى آخره

الى الى فاجعلني صديقا وصادق من اصادقه محققا
وجانب من اعاديه اذاما اردت تكون لي خدنا وبتقى

ومن شعره قوله مادحا سلطان الحرمين الشريفين زيد بن محسن بن الحسين ومهنأ له بالظفر باهل عمد وهي من غرر القصائد الثمانيه

العز تحت ظلال السمر والقضب يوم الوغى ومساعي البيض لم تخب
والعزم ما خضعت صعب الرقاب له سعراً وصارت به الافكار في تعب
والحزم ما دان صعبا عن مدركه وما بنى شرفا يبقى مدى الحقب

الى آخر القصيدة وهي طويلة وقدرها مائة بيت وواحد اهـ السيد علي ابن حسين بن عمر بن حسين بن عمر بن علي احد العلماء العاملين الاولياء العارفين ذو الفضائل الذي ابن الدهر لا يبلى والمجد الذي يعلو ولا يعلى نخبة ذوي العرفان ونتيجة المحققين بحقائق الايمان والاحسان ولد ببلده من ارض اليمن ونشا به وحفظ القران وصحب جماعة من اهل العرفان منهم السيد الجليل عبد الله ابن علي صاحب الوهط والسيد ابو الغيث ثم رحل الى مكة المشرفة فاعتمر واقام بمكة وجاور بها وصحب كثيرين من العلماء العارفين منهم الشيخ احمد بن ابراهيم علان وابن اخيه محمد علي علان والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري والسيد محمد الحبشي الشهير بالغزالي وشهاب الدين احمد بن محمد الصادق بن شهاب وشيخنا علامة الزمان محمد بن علاء الدين البابلي وشيخنا محمد مكي بن فروخ الحنفي وغيرهم مما يعسر عد وحصره من العلماء العاملين ولما زرت وزرار جده محمد صلى الله عليه وسلم بالمدينة تلقيت من شيخنا احمد بن محمد القشاشي وشيخنا العارف السيد محمد بن علوي ثم اخذ في مكة المكرمة وتجرد للعبادة والطاعة فكان لا ينفك عن صلاة او تلاوة او مطالعة كتب وكان عالما بعلمه قليل المخالطة بالناس لا يجتمع بهم الا في المسجد قليل الكلام وكان الناس يعتقدونه اعتقاداً عظيماً لزهده وورعه وكان قانعاً بالكفاف متقشفا في الملبس والمطعم وكان متواضعا لا يرى لنفسه فضلا ولا يرى اهليه للتدريس اصلا مع انه كان المسلوم جامعا ولم يتزوج امراة ولا ملك جارية ولا عبدا وكان قنيا زهدا في بيوتها بارعا وجمع كتبا نفيسة ووقفها على طلبة العلم الشريف ولم يزل على تلك الاحوال الحسنة حتى قدم

السيد علي بن حسين الشهير

بالقرب من
الملك العلام تاقلا من زيارة اشرف الأنام عليه افضل الصلاة والسلام وكان انتقاله
بندر جده وحمل اليه سنة تسع وستين والف وقبره بالبندر معروف يزار رحمه الله رحمة
الأبرار انتهى من الشرح الدوري للسيد الشلي المكي عبد الحي بن احمد بن محمد المعروف بابن العماد
ابو الفلاح العكري الصالحي الحنبلي قال المحبي شيخنا العالم الهمام المصنف الاديب الطرفه الاخباري
العجيب نشأ في التحول في المذاكرة ومداخلة الاعيان والتمتع بالخزائن العلمية وتقييد النوادر
من كل فن وكان من آداب الناس واعرفهم بالفنون المتكاثرة واغزرهم احاطة بالآثار واجودهم
مساجلة واقدرهم على الكتابة والتحرير وله من التصانيف شرحه على متن المنتهى في فقه
الحنابلة حرره تحريرا انيقا وله التاريخ الذي سماه شذرات الذهب في اخبار من ذهب
وله غير ذلك من رسائل وتحريرات وكان قد اخذ عن اعلام المشايخ بدمشق ومن اجلهم
الشيخ الاستاذ ايوب والشيخ عبد الباقي والشيخ محمد بن بدر الدين البلباني الحنبليين واجازوه
ثم رحل الى القاهرة واقام بها مدة طويلة للاخذ عن علمائها واخذ بها عن الشيخ سلطان
المزاحي والنور الشبراملسي والشمس البابلي والشهاب القليوبي وغيرهم ثم رجع الى دمشق
ولزم الافادة والتدريس وانتفع به كثير من ابناء العصر وقدم مكة للحج فمات بها في سادس عشر
من ذي الحجة من سنة تسع وثمانين وألف ودفن بالمعلاة عن ثمان وخمسين سنة فاني رأيت
بخط بعض الأصحاب ان ولادته نهار الأربعاء سادس عشر رجب سنة اثنين وثلاثين
والف انتهى وترجمه الأديب البليغ عبد الرحمن الذهبي الدمشقي في كتابه النفحة المسكية
والتحفة المكية بترجمة بليغة انتهى كما ذكره صاحب السحب الوابلة

عبد الحي ابو الفلاح الحنبلي

٦١٨

بن العلامة احمد

القاضي عيسى بن محمد المرشدي الحنفي المكي الهمام الفاضل العالم الكامل ولد بمكة وبها نشأ وقرأ
القرآن وحفظه وجوده واجتهد في تحصيل العلوم فقرأ على مشايخ مكة وعلمائها الأفاضل حتى
فضل وبرع وصار يعد من الأجلاء الأماثل قال الامام محمد الطبري في تاريخه وفي اول جمعة من رجب
سنة ١١٣١ توفي القاضي عيسى المرشدي بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع انتهى وخلف ابنه
العالم الجليل القاضي اسماعيل المترجم في حرف الهمزة

عبد الغني بن عبد الله الغنتي الحنفي
قال الشيخ خدوج هو الشيخ العارف بالله تعالى قدم من الهند الى مكة مجاورا بالحرمين وكان يتعاطى
التجارة ثم اقام بالمدينة وينبع سنين عديدة ثم اخذ الطريقة عن مشايخ كثيرين منهم الشيخ عظمة الله
ابن محلي الدين بن شرف بن القاضي محمود شيخ بن عبد اللطيف بن جمال الدين القرشي العباسي
القادري اخذ عنه واعطاه العهد على طريقة القادرية سنة خمس وثمانين بعد الألف
بالمدينة المنورة ولازم الشيخ العارف بالله الشيخ علي بن ابي بكر الزيلعي صاحب الحال وبه تخرج
وعلى نفقته خرج ولبس الخرقة من الشيخ صالح بن احمد مطر المطري اليمني امام مسجد قبا تلميذ الشيخ
مهنا بن عوض المكي الحضرمي وغيرهم فاشتهر المترجم بالحرمين ذكره واعتقده عامة الناس
وخاصته وحصل له جاه كبير وله مؤلفات منها فتوح الاسرار في فضائل التهليل والاذكار
وكتاب مفتاح الخزائن في حقيقة الفقراء السادات ورسالة سماها تشريف الانوار لهداية
المريدين والفضلاء الاخيار ورسالة سماها مراتب الخيرات في كثرة الاستغفار والاذكار
والصلاة والسلام على النبي صاحب المعجزات وكتاب تنبيه الطالبين لمريد الخير والراغبين ورسالة
سماها تحفة الطاعة في الزهد والقناعة ونزهة التوحيد في تقديس الاله والتمجيد
ونخبة الرياضة في الزهد والعبادة وهداية المبتدي لمراقي الخير والمقتدي توفي يوم
الثلاثا ثاني جمادى الآخرة سنة ١١١٧ سبعة عشر ومائة والف بمكة ودفن بالمعلا بالتربة التي قد
اعدها قبل موته بشعب الحجون رحمه الله تعالى انتهى وقال الامام محمد الطبري في تاريخه وفي سنة ١١٠٠
مائة والف ورد الى مكة الشيخ عبد الوهاب بن عبد الغني النهرواني وانتقل بها وعمر دارا
كبيرة بشعب علي وزاوية كبيرة باعلا الحجون وربى المريدين وسلك بها الطالبين ونشر الطريقة
القادرية وكانت بركته في مكة المكرمة لا تنكر وانه حج في العام الذي قبل هذا العام واراد
المجاورة وطلع للشيخ العبادي فقال له ارجع يا شيخ عبد الوهاب وعد في السنة المقبلة فان
اوانك ما آن وصاحب الوقت عامله بعض الشيخ العبادي نفسه نفعنا الله به فامتثل الشيخ عبد الوهاب
الامر ورجع وكان سكناه بالينبع وما كانت له شهرة في تلك البلاد وانما قرب الشيخ العبادي انه باب

٣ منهم ابناه ... العلامة ... المرشدي

صح

صح

الكشف انتهى لكن سيأتي في ترجمة العارف العباري عن الشيخ خعج بانه توفي سنة ثلاث
وثمانين بعد الألف لا سنة مائة والف والله اعلم وهذا الشيخ عبد الوهاب هو الصغير اي
المتأخر والشيخ عبد الوهاب بن ولي الله السابقة ترجمته في القرن الحادي عشر المدفون بالقرب
من قبة سيدنا عبد الله بن عباس هو الكبير اي المتقدم واحسب بينهما قرابة
علي بن فضل الطبري الشافعي المكي شيخ الاسلام ومفتي الانام العالم العلامة الهمام
الفهامة توفي بمكة المكرمة ١١٧٦ سنة ست وسبعين ومائة والف ودفن بالمعلاة لا
بشعبة النور قدام زاوية الشيخ عبد الوهاب بن ولي الله المحجوب بقبور اباته واجداده
المكي العالم العلامة الصوفي توفي بمكة سنة ١١٥٠ خمسين ومائة
والف ودفن بالمعلاة امام قبر سيدنا عبد الرحمن الصديق رضي الله عنه وكان من اولياء الله
ومن اهل الكشف والكرامات والاسرار انتهى من تنزيل الرحمات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واقرانه الشيخ عبد الكريم المدرس

[illegible]

المصري الفرسي العالم الكبير
المحدث الشهير المجاور بمكة المشرفة سنين واخذ عن علمائها كالشيخ احمد النخلي والشيخ
عبد الله بن سالم البصري وغيرهما واخذ عنه كثيرون منهم المحدث الشيخ محمد سعيد سنبل المكي
واكثر روايته في العلوم عنه وله ذكر في اوائله السنبلية ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن
حسن القلعي المكي وغيرهما وقال صاحب تنزيل الرحمات في ترجمته العالم العلامة الفاضل
الفهامة المدرس بمكة والمدينة وتوفي بها وكان عالما جامعا للعلوم رحمه الله انتهى
وترجمه المرادي في سلك الدرر فقال هو ابن علي القاهري الشهير بالفرسي فقال الحبر البحر
النحرير المحقق الفهامة الفقيه الاثري الاديب المتقن اخذ عن جماعة من الائمة منهم
الجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب احمد النخلي وشمس الدين محمد الشرنبلالي ومحمد
ابن عبد الباقي الزرقاني ومحمد بن قاسم البقري الشافعيون وعبد الحي الشرنبلالي الحنفي
وبرع وفضل وافتى ودرس واقبلت عليه الطلبة واخذ عنه جملة من الافاضل منهم
عبد الرحمن بن حسن القلعي المكي والجمال عبد الله بن محمد الشبراوي والنجم محمد بن سالم الحفني
وعلي الصعيدي واحمد بن حسن الجوهري وابراهيم البلقطري واحمد الراشدي وغيرهم

وجاور

وجاور في آخر امره بالمدينة ودرس بالمسجد الشريف النبوي ولم يزل مقيما بها الى ان توفي سنة ١١٤٠ اربعين ومائة والف ودفن بالبقيع مقابل قبة سيدنا ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى

عمر بن احمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر بن عقيل السقاف العلوي الشافعي المكي العلامة الجليل الكبير والعالم المحدث الشهير قال الشيخ عابد السندي هو ابن اخت الشيخ عبد الله بن سالم البصري روى عنه وعن الشمس محمد البابلي والشيخ احمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي البنا والشيخ احمد النخلي انتهى وفي تنزيل الرحمات وفي سنة ١١٧١ احدى وسبعين ومائة والف توفي خاتمة المحدثين في ثمانية عشر من شوال بمكة ودفن بالمعلاة في زاوية سيدنا عمر العرابي تحت في قبر خاله الشيخ عبد الله بن سالم البصري وكانت جنازته حافلة عظيمة لم يحصل نعشه من كثرة الزحام حشرنا الله في زمرة اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وبما ذكر علم ان ما قاله المرادي في سلك الدرر بان المترجم هو سبط البصري ليس كذلك

عمر [illegible] بن احسن الفتني المكي الحنفي العالم العامل المحقق الحبر البحر المدقق العلامة المتفنن الفقيه الفاضل البارع النبيه ولد بمكة واشتغل بطلب العلوم على علمائها الاجلاء الاماثل فمهر ونبل واجمع على صلاحه وديانته الافاضل ودرس بالمسجد الحرام واخذ عنه وانتفع بعلمه كثير من الافاضل كالعلامة الشيخ طاهر سنبل والفهامة الشيخ محمد بن صالح ريس داود وشيخ الاسلام الشيخ عبد الملك القلعي

ابي حفص عمر بن الشيخ [illegible] المالكي نسبا الحنفي مذهبا احد علماء هذا العصر وفقهائه ولد بالبلد في شعبانه ولد بمكة المكرمة ونشأ بها واكب على كسب العلوم وتحصيلها فاخذ عن اكابر علماء مكة الاعيان كالعلامة [illegible]

[illegible]

الزمان وبرع في جميع الفنون وحاز من الفضل الجسيم ما يعجز عنه الواصفون حتى صار علامة عصره مدرس افادة وتخرج به جماعة من طلبة العلم الافاد منهم العلامة محمد شرح الشيخ وقال في وصفه في شرحه على منظومته لمتن السراجية في الفرائض المسماة بتقريب المقاصد لمترجم العلامة الفهامة شيخنا واستاذنا وبركتنا الرحمن [illegible] المتقان المكي صاحب المارداني [illegible] وتقدمت ترجمة والده

ومولانا عمدة الفقهاء والمحدثين وخاتمة القراء والمحققين سيدنا ومولانا سراج الدين الحافظ اقول ولم اقف له على ولادة ولا وفاة عيرانه كان حيا في سنة خمس وستين ومائة والف وله عقب حرفتهم مطوفون من ذوي البيوتات ولهم مرتبات مشهورون بمكة ببيت المالكي ولهم ابناء عم من العربان في نواحي الطائف ولهم بها بلد يصلهم في كل سنة محصول من غلتها

عبد الله بن الشيخ حسين العفيف الكازروني بلدا المكي مولدا الحنفي مذهبا احد العلماء الحائزين لكمال الافتخار العالم العلامة الجليل الفقيه الحبر الالمعي النبيه ولد بمكة ونشأ بها واشتغل بالعلم على اكابر علمائها المشهورين كمولانا والده والعلامة حسن الدين بن العلامة عبد الرحمن مرشدي ولازمه حتى برع وله سعة اطلاع بفروع المذهب النعماني واصوله والف فيه التآليف النافعة منها كتاب بغية المناسك اختصره من لباب المناسك وشرحه وسماه اقرب المسالك والتذكرة العفيفية في فقه الحنفية والبشارة في احكام بيع الوفا عليها بمكة فيه المعول وقرة عين الفقيه الحرير في مسائل الفراغ والتقرير ورسالة في صحة الاقرار بالاعذار مسماة بتايبد القول المختار ورسالة في الشرب ورسالة تسمى بالآيات البينات في دخول اولاد البنات ورسالة في قول العلماء شرط الواقف كنص الشارع وشرح على السراجية في الفرائض سماه الفوائد العفيفية ورسالة في حكم عمرة المكي ورسالة في حل اكل الصيد بالبندقة وشرح على منسك القطبي وشرح على المنسك المتوسط المسمى باللباب وحاشية على تفسير البيضاوي واجابة السائلين بفتوى المتأخرين وترتيب الفتاوى الحانوتية

محمد الشامي نزيل مكة المكرمة والمجاور بها سنين عديدة العالم العلامة الزاهد الحبر المتفنن الناقد طلب العلم بدمشق وتلقاه عن العلماء الاجلاء الكرام فمهر في سائر العلوم ثم قدم مكة وجاور بها ومكث يدرس بالمسجد الحرام واخذ عنه كثير من الفضلاء منهم المفتي عبد الملك القلعي والشيخ طاهر سنبل واخواه الشيخ محمد والشيخ عباس وكان ذا اخلاق حسنة وافعال مستحسنة توفي بمكة سنة احدى وتسعين ومائة والف

السيد علي صدر الدين بن احمد نظام الدين المكي قال الشيخ بدر الدين خروج في ذكره المحبي نقلا عن الفارسي السيد علي بن محمد المكي هو مولدا الكاتب الماهر الشاعر الساحر ناظم قلائد العقيان وناشر نفحات القيان ولد بمكة سنة اثنين وخمسين بعد الالف وجاء تاريخ مولده للشيخ علي العصامي المكي ونار كهذه

– ٢٢

وتأريخه نعم الوليد أبو الحسن علي ولد بن الله صدر ومهد
واشتغل بالعلم بمكة البهية حتى برع في العلوم الأدبية ومهر في فنون العربية إلى أن قال وله
مؤلفات عديدة منها كتاب سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر وله بديعية وشرح
عليها سماه زهر الربيع انتهى ملخصاً ورأيت ترجمته بظهر كتابه السلافة لناشرها محمد أمين
الخانجي الكتبي بمصر بما نصه هو السيد الجليل علي صدر الدين بن أحمد نظام الدين الدين
الإمام الذي لم يسمح بمثله الدهر قال مؤلف نفحة الريحانة القول فيه أنه أبرع من أظلته
الخضراء وأقلته الغبراء وإذا أردت علاوة في الوصف قلت هو الغاية القصوى والآية
الكبرى طلع بدر سعده فنسخ الأهلة وانهل سحاب فضله فأخجل السحب المنهله
فمن لطائفه قوله من قصيدة نظمها وهو إذ ذاك بحيدر آباد

تذكر بالحمى ريماً أغنّا ... وهاج له الهوى طرباً فغنّى
وحنّ فزاده شوقاً لنجد ... ورام الهند من نجد وأنّى
وغنّت في فروع الأيك ورق ... فجاوبه بنغمته وأنّا
وطارحها الغرام بحين كنت ... له بتنفس الصعداء رنّا
وأورى لاعج الأشواق منه ... بريق بالأبيرق لاح وهنا
معنّى كلما هبت شمال ... تذكر ذلك العيش المهنّا
إذا جنّ الظلام عليه أبدى ... من الوجد المبرّح ما أجنّا
سقى وادي الغضى دمعي إذا ما ... تهلل لا السحاب إذا ارجحنّا
فكم لي في رباه قضيب حسن ... تفرّد بالملاحة إذ تثنّى
كلفت به وما كانت فرضنا ... نأو جيب طرفه تبلى وشنّا
والذي حبته قلبي وأخفى ... فصرّح بالهوى شوقاً وكنّى
تفنن حسنه في كل معنى ... فصار العشق لي بهواه فنّا
بدا بدراً ولاح لنا هلالاً ... وأشرق كوكباً واهتز غصناً
وثنّى قدّه الحسن ارتياحاً ... فهام القلب بالحسن المثنّى

ولو ان الفؤاد على هواه   تمنى كان غاية ما تمنى
بكيت دما وحق اليه قلبي   تخضب من دمي كفا وحنا

وقد ترجمه صاحب الريحانة والحديقة وذكرا من نثره ونظمه ما هو مذكور في كتابه السلافة وهو شيء بما يشهد له بالفضل والذوق السليم وقد وجدت له كتابا جليلا ضخما نحو شرح فيه بديعيته سماه بغرائب الأدب وهو كتاب حافل بديع على السلافة حجما وقد سماه انوار الربيع في علم البديع وله غيره من الكتب ولم اظفر بتاريخ وفاته غير اني اظن ان وفاته بعد الألف ومائة رحمه الله عليه انتهى قلت نعم هو كما ظن لأنه كان حيا بعد ما ذكر وقد اودع في سلافته كثيرا من نظمه الرائق ونثره الفائق فمن ذلك لما ورد اليه الخبر بموت عمته وهو في الهند كتب الى اخيه بمكة الشيخ يحيى معزيا له فيها لأنها هي تولت تربيته اذ ماتت امه عنه في مهده ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين

هكذا دوحة العلياء تنقصف   وهكذا الشمس في الآفاق تنكسف
وهكذا طيبة الماضي تفاليتها   من بعد ما ازينها الامضاء والرهف
وهكذا نجمة العليا رفرفتها   يذري بمفرقها الاظلام والسدف
وهكذا ذروة المجد الأثيل غدت   يضمها بعد اخلية الصدف
لله ايه روح فارقت جسدا   واي جثمان عن ضمه جدف
يا فترة لسيون المجد قد سحبت   يبكي لها الاشرفان المجد والشرف

انا لله وانا اليه راجعون قول من عن البلاء لفقد عمته وتردد فيه الحزن من لمته الى قدمه ومن قدمه الى لمته اي والله عم الرزئ والمصاب وحقت بهذه المصيبة الأرزاء والأوصاب

مصاب قضى ان لا تأسي بعدما   مضى منجد اصبري واوغلت متهما
نعى الينا نوروا لنكته انمحت   الوف البيت ذو الهمة الطوال
من البيض العقائل من معد   دنيت تبابهن على الجلال
نعوا زابت لأبيض نشرفي   قديم اللب عادي الصقال

لله اي شمس غربوا واي حزن دثروا واي دوحة ذوت واي نجمة خوت واي بلاغة زالت واي شريعة فاتت واي نعمة ماتت

فيا ليت شعري كيف نزلت اسوف من ذكرها ربا اهل تم الأرض يعلم من اخفى

يكي

بكى بعدها من كان لا يعرف البكا ... وردت رجال الرشد طرفها الكتفا

آه لهذه المصيبة القاضية وواه لتلك الحبيبة الماضية مضت والله الشمس اخت البدر
والمحجة بنت الصدر والغرة في جبهة الكرم والقرة لعين الحرم

مضت عفة الاثواب لم تبق روضة ... غداة ثوت الا اشتهت انها قبر

يا مولاي هذه نفثة مصدور ونبذة من وصف هذه الرزية التي صدعت الصخور فما
ظنك بالصدور فياليت شعري كيف حال مولاي بعدها وقد افترسته بجوهاً واورثته
بموتها اجرها والنوائب الصائبة بها الجليل وان الحزن عليها القليل وابالها من غريبة
في وطنها وحيدة في قطنها وحيدة في عطنها صد عنها القريب وحن عليها الغريب
الى الله الملجأ من هذه المصيبة ومن سوله التاسي في فقد هذه الحبيبة فصبراً يا مولانا
على هذه المصيبة صبراً وجبراً لهذه القلوب المنكسرة جبرا

ولو كان في الدنيا خلود لواحد ... لكان رسول الله فيها مخلدا
ومن الذي يبقى من الموت سالما ... وسهم المنايا قد اصاب محمدا

بالله تعالى يلهمنا واياكم الصبر الجميل على هذا الرزء الجليل انه ولي ذلك وكتب اليه ايضاً معزياً
عن ام ولده ان العلوم الشريفة محيطة بان هذا الامر لا محيد عن التعلق له الا الصبر فسيدي
ممن لا اولى من تدرع جلبابه واتلى من علم ان مآل الخلائق هذا المصير الذي لا يستراح منه باب
تسهيل الخطب اوضح من ان يذكر والله تعالى هو الذي يحمد على المكروه ويشكر فعوضكم الله
منها افضل ما يكون منها

فانك رأس المال مادمت باقيا ... فعوضت عنها بالمثوبة والاجر

في نفسها لم تذهب بحمد الله تعالى الا وقد كسرت سورة اللهف بمنا بقيته رحمها الله تعالى
من خلف اذا رضي الاناث الموت قسما ... فمشكور اذا اترك الفحولا
بعد ثمانين يكيك لا اقتناء الف مثلها وبعثك بقاء يفترع من المكارم حر نهار سهلها والسلام

وقد اودع المترجم في سلافته الكثير من نظمه الرقيق وشعره الانيق وترجمه مؤلف سبحة المرجان
ثم السيد علي بن احمد بن معصوم الدشتكي الشيرازي هو من مشاهير الادباء وهنا دب الشعراء
بشيراز بيت العلم والفضل والمدرسة المنصورية بشيراز منسوبة الى جده المير غياث الدين
منصور وهو مشهور مستغن عن البيان والسيد علي المذكور انتقل الى جده الغريب روي انه لما ارادت
شاه عباس الثاني الصفوي زيارة الى مكة المشرفة امر شاه عباس السيد معصوم بن هاشم
يعلمها مناسك الحج ثم لما وقع التعليم والتعلم في اثناء الطريق وكان هذا الامر لا يحصر من

وترتفع
ورد انجاب على وجه ينبغي ورتع في خاطر ببكم ان الكفوية ثابتة فلم لا ينعقد النكاح وترتفع
حيلولة الحجاب فانعقد النكاح وبعد ما تشرفا بزيارة الحرمين درا بارجوعهما الى الاوطان متعذرا
بخانة شاه عباس وتوطنا بمكة المشرفة وولدا له من بطن ببكم السيد احمد ونشا بمكة واكتسب
العلوم وفاق الاقران ولما اودع الله تعالى طالعه سعودا مجيدا بسببه وهو ان المهد محمد سعيد
الخاطب بمير جملة وزير السلطان عبد الله قطب شاه والي حيدرآباد من بلاد الدكن ارسل
مالا كثيرا الى السيد احمد والسيد سلطان من سادة النجف وطلبهما الى حيدرآباد وكانت له
ابنتان فاراد ان يزوجهما بالسيدين وكانت للسلطان قطبشاه ايضا ابنتان فقال السلطان
انا احق بان ازوج ابنتي بهذين السيدين النجيبين فغضب مير جملة وارتحل الى السلطان
اورنك زيب عالمكير وزوج قطبشاه احدى الابنتين بالسيد احمد وهيا الاسباب لتزويج
الابنة الاخرى وكان على خاطر السيد احمد غبار من السيد سلطان وكان هو وزوجته لا يبغيان
ان تتزوج ابنة السلطان بالسيد سلطان فلما جاءت ليلة النكاح ارسل السيد احمد رسولا الى
قطب شاه وقال له ان وقع تزويج ابنة السلطان بالسيد سلطان فانا اشمر ذيلي على مخالفتكم
واذهب الى السلطان اورنك زيب عالمكير واسعى في هدم مباني دولتكم وشد الرحال وعزم على
الارتحال فتحير قطب شاه وجمع اركان الدولة ورتبها وذهبوا بما نقل فتقررت الآراء على ان
السيد احمد ان راح الى السلطان عالمكير تقوم فتنة عظيمة ولا بد ان لا يتزوج السيد سلطان
وكانت اسباب التزويج مهياة وتعذر التاخير اختاروا ابا الحسن للتزويج وكانت له قرابة
بعيدة من قطب شاه وكان ابو الحسن في ذلك الوقت جالسا في تكية بعض الدراويش البا قيد
فطلبوه وارسلوه الى الحمام وخلعوا عليه خلعة العرس وعقدوا النكاح والسيد سلطان
جالس في حمامه لا اطلاع له ولا للعامة من بيته على ما صنعته الاقدار فوقع السيد سلطان
في الاستفسار لم خلوا عن المدافع فقال الحاضرون بالقياس العرجة فقاله فان الليلة ليلة
الزواج فقال السيد سلطان انها بطالة المدافع تخلى عنها بعد عقد النكاح فكيف خلوا عنها
قبله وارسل اناسا للاستخبار فرجعوا واخبروا بما بصروا فانتقل السيد سلطان في
الحمام غضبا واحرق الاسباب التي هيأوها للزواج وعقر الافراس وراح الى السلطان عالمكير
هذا وما جاء للسيد احمد من ابنة قطبشاه ولد وتزوج قبل خروجه من مكة الى الدكن بمكة
وتولد السيد علي بالمدينة وتركه والده بمكة حين سافر الى الدكن هذا وما حررته من
ترجمة

ورحلوا عن المدافع الى الافضل ... على هذا يطلعهم

ترجمة السيد احمد سمعته من بعض الثقات ثم ورود حيدراباد سنة خمس وستين ومائة والف
ولقيت السيد احمد المشهور بجمال صاحب بن السيد منصور بن السيد احمد بن معصوم وطلبت
منه ترجمة السيد علي بن معصوم فاخرج من كتبه سفينة فيها شيء من ترجمته وصورة ما في
السفينة هذه ولد السيد علي صدر الدين بن نظام الدين احمد الحسيني الدشتكي ليلة السبت
بعد غروب الشمس خامس عشر جمادى الاولى سنة اثنين وخمسين والف بالمدينة على ساكنها افضل
الصلاة والسلام وخرج من مكة المشرفة ليلة السبت لست خلون من شعبان سنة ست وستين
والف وكان وصوله للهند وقاعدة حيدراباد يوم الجمعة لثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة ثمان
وستين والف وخرج من حيدراباد ليلة الاثنين ثاني عشر من شعبان سنة اثنين وتسعين والف
انتهى ما في السفينة وفي ايام السلطان عبد الله قطبشاه وتملك ابو الحسن وتوفي السيد نظام
الدين احمد سعى ابو الحسن في اتلاف اخلاف السيد احمد وجعل حراسا على بابهم فمنعوا عن الدخول
والخروج فهرب السيد علي عن الامر وارسل ابو الحسن في طلبه اناسا فجدوا في السير خلفه فلم يلحقوه واليه
نبه السيد علي بقوله

وهبوا العباد الساريات ليلحقوا ... وهل يلحق الكسلان شأو اخي الجد
فساروا وعادوا خائبين على رغم ... كما خاب من قد بات منهم على وعد

نبه السيد علي على هذين البيتين في نوع الاستتباع من كتابه انوار البديع ولما خرج السيد علي عن
الامير جاء الى السلطان عالمكير بدار السرور برهانپور فعطف عليه السلطان واعطاه
منصب هزار وپانصدي ومنصب ثمانمائة فارس لكل واحد منهم صاحب فرسين ولقبه بسيد علي خان
وجاء في ركاب السلطان الى اورنگاباد ولما انتهى السلطان الى احمدنگر جعل السيد علي خان
ناظما على اورنگاباد وقام هو بحراسته مدة ثم اخذ من السلطان حكومة ماهور وهي قلعة
مشهورة من ديار برار ثم استعفى منها والتمس من السلطان ديوانية برهانپور فقبل
واعطاه اياه واقام مدة ببرهانپور على عمله ثم ترخص من السلطان الى الحرمين الشريفين
وسلم مع الاهل والعيال الى الاماكن المقدسة ثم الى عتبات ائمة بغداد ثم منها الى
سلطان حسين الصفوي فلم يجد منه ما كان يرتجيه من الالتفات فذهب الى مواطن ابائه
شيراز واقام بالمدرسة المنصورية وانتهى من عمره في افادة طلبة العلم وتوفي سنة
سبعة عشر ومائة والف ومن المصنفات شرح الصحيفة الكاملة ومن اشعاره قوله
ليس احمرار اناملها من عليه لكنه دم القتلى على الاسباق

مكتبة
عبد الوهاب بن ابراهيم ابو سليمان

قالوا تشابه طرفه وبنانه ومن البديع تشابه الأطراف

وقوله

ولما التقينا بالغوير عشية وفاز بما يرجو مشوق وشائق
تبسم من اهوى فقلت لصاحبي بلغت المنى هذا العذيب وبارق
ولاح فقال الصبح هذا تبلجي أيكذب هذا الصبح والصبح صادق
وفاح فقال الروض نافح عبقي وهل نفحت بالمسك قط الحدائق
وماس فقال الرمح تلك معاطفي متى ازهرت فوق الرماح الشقائق
وفاه بنطق خاله الدر نظمه وهل نظم الدر المنظم ناطق
وارخى اثيثا وهو الليل لونه ومن اين لليل البهيم مفارق
وابدى لحاظا اقسم الدهر انها لواحظه او لا السهام الرواشق
وكلهم قد كان يحكيه مشبها ولكن من اهوى على الكل فائق

وقوله مؤرخا لختم كتابه انوار الربيع مطابقا لسنة ثلاث وتسعين والف

بعون الله تم الشرح نظما ونثرا فجلا درر انتظام
ومسك ختامه مذ طاب نشرا اتى تاريخه طيب الختام

انتهى

عمر

عمر بن مفتي مكة الشيخ عبد القادر الصديقي بن ابي بكر الحنفي المكي العالم الفاضل الأديب الهمام الامام
الخطيب بالمسجد الحرام ولد بمكة المشرفة وقرأ على والده وغيره من الفضلاء العظام ذكره صاحب
تنزيل الرحمات على من مات انه توفي بمكة المكرمة ثامن محرم الحرام من سنة اثنين وستين
ومائة والف ودفن بالمعلاه في تربة الشيخ عبد الوهاب بن ولي الله وكان ذا اخلاق حسنة
وفعال مستحسنة انتهى وله نظم حسن فمنه هذا [illegible] سل واما التشطير فهو [illegible] للشيخ عبد الله زمار المكي

يا ايام القرب قد حدثني عنك الذي حدّ مكة تشرف وعنها قل صبري وتبدد
وتقد الشوق ووجدي في فؤاد قد تأكد وكسا [illegible] شوقا كل يوم يتجدد
ونار البعد قلبي يا صحيبي قد تنكد خلت قلبي بالتباعد ذاب حقا وتوقد
[illegible] دمعي سال حزنا قد تعدد لعزيز دمعي [illegible] تترع الاعيان والخد
ورقادي وغرامي وانتحالي قد تأبد فكري وجدي وشوقي وهيامي جاوز الحد

[illegible] ... محمد جمال الدين

بن حسن بن محمد بن احمد بن مبارك بن ... مرفوه السالمي نسبة لبني سالم من حرب

كما افاده شيخنا المكي الشافعي العالم المحدث المفسر الفاضل النحرير المحقق البارع الكامل ترجم له

صاحب ... الدهر فقال ولد بمكة ونشأ بها وطلب العلم وجد واجتهد واخذ عن شيوخ اجلاء

منهم الشيخ عيسى جعفري الثعالبي والشيخ محمد بن سليمان والشيخ محمد البربيدي وغيرهم

وكان فاضلا ... معتنيا ... والعلوم بتدريس ... التدريس بالمسجد الحرام والشيخ الناشر به ثم انقطع

في آخر عمره للعبادة في بيته فلا تراه الا راكعا او ساجدا او تاليا وذاكرا الى ان توفي ذكر ترجمته

الشيخ محمد بن احمد عقيلة المكي في تاريخه المسمى لسان الزمان في اخبار سيد العدنان واخبار من

امته خير الانام ... وهو مرتب على السنين وصل فيه الى سنة الف ومائة ... ترجمة

ثمة ... وفاته ... عشرين ومائة والف ...

ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى وجميع اموات المسلمين اجمعين ... وذكر له فضائل

البصري المكي ولد ... فاضل ... بالناس

ابي بكر الصديق رضي الله عنه ... العلامة ... عبد القادر

... المكي ... الامام ... بن تاج الدين بن عبد المحسن بن

... المنار ... البلد الاسعد

عند والده ... الجليل ... العابد ... الزاهد اخذ العلوم وتلقاها

بلغته ... الكرام ... 

عن الاكابر ... حسنة ... منها حاشية على شرح العيني ...

البصري المكي وعن الشيخ حسن عجيمي المكي وابنه الشيخ ... وعن الشيخ عبد ...

... بن القاضي محمد الانصاري المكي الحنفي الخطيب الامام المدرس بالمسجد الحرام علم الائمة الاعلام

... الفقيه النحرير البحر الزاخر النقاد الشهير كشاف مشكلات العلوم ... المفهوم ...

ولد بمكة وقرأ على مشائخها كالشيخ حسن عجيمي وغيره في الفنون والعلوم حتى فاق الاقران ونبل في ...

... على لباب المناسك للملا رحمة الله السندي سماه خلاصة الناسك ومنها العقود ...

في شرح ... الوثقى في المناسك ورسالة سماها ... المفيدة والتاليف المجيدة ...

... فيها كلام ... ورسالة في عمرة المكي ... قصر الصلاة في طريق ...

... المنتخب لجواب الشريف احمد بن غالب المتعلقة ... ورسالة سماها ...

المذكور في ... المذكور ... ومن ...

... الله ... البيت الله الحرام ...

[illegible]

السبعة الأولى تاريخ تلك السنة التي شرع فيها بتاليف الرسالة وغالب مروياته في العلوم عن الشيخ
حسن المذكور وكانت ولادته كما افاده ابنه العلامة محمد في اول يوم من شوال وفي اول ساعة منه
سنة ١٠٥٩ كما ذكره هو في بالبغه القوة القصوى وانه انتقل الى رحمة ربه سنة ١١٤٣ ثلاث واربعين
ومائة والف في محرم الحرام كما في تراجم السيد رضي الدين بن حيدر انتهى اي ودفن بالمعلا كما
وجد بخط ابنه محمد المذكور ~~ثم صاحب الترجمة سيأتي ترجمته في حرف الميم وله خلف الى الآن~~
خطباء وائمة ومطوفون الشيخ عبد ... بن سلم المكي الحنفي ترجمه الشيخ عابد السندي في مجموعته
فقال كان عالما متقنا محققا ورعا ولد سنة ١١١٥ خمسة عشر ومائة والف روى عن مشايخ منهم الشيخ
احمد النخلي والشيخ عبدالله بن سالم البصري والشيخ ... والشيخ شبلي والشيخ ابي الحسن السندي
الكبير والشيخ عيد المصري والشيخ عبد الكريم الفقيه الحنفي وغيرهم ... بن احمد بن
بركات الشافعي الاحمدي الطندتاوي نزيل مكة المتوفى بها سنة ١١٥٤ اربع وخمسين روى بمصر
عن الشهاب احمد بن محمد بن عطية بن ابي الخير الخليفي الشافعي المصري وغيره وروى في
الحرمين عن الشيخ احمد النخلي والشيخ عبدالله بن سالم البصري وروى عنه اناس كثيرون
منهم العلامة المسند الاجل عبد القادر بن خليل كدك زاده المدني الخطيب بالمدينة
المنورة انتهى من مجموعة الشيخ عابد السندي الحنفي شارح الدر المختار علي بن موسى
... المكي ترجمه الطبري في اتحافه فضلاء الزمن فقال ولد في سنة ١١١٠ عشر ومائة والف وتوفي
الشيخ علي بن موسى المصري المعروف بالابيض الى رحمة الله تعالى في عشرين مضت من شهر رمضان
عالم عامل جبر كامل بالعلم ناثر للجواهر والمآثر دائم الاشتغال بالتدريس لانه اقام للحلقة سنة
وحلي بجودة معانيها وسوقها ولد بمصر سنة ١٠٣٢ اثنين وثلاثين والف وبها نشأ وحفظ
القرآن وطلب العلم بها واجازه المشايخ بالتدريس وكان مقيما بمدرسة مصر مفيدا
وبها الافادة التامة ثم حج واقام بمكة الى ان دعاه مولاه لما جاب ... قول الملاعبة
شفاء ذا الكرام الدجى من غرامي
انوح من الوجد نوح الحمامي
لقد زاد سقمي وهاج ولوعي
ولوعي الاحزان بفيض دموعي
اما حل باست شريفي ودادي
وفي ... اقصى مرادي
وقد زاد في عشق ثمة هيامي
لعينيك يا ام الزهر والحمامي
وجمر الغضا صار حشو ضلوعي
لعينيك يا ام الزهر والحمامي
وتاق الى البيت بعد البعادي
لعينيك يا ام الزهر والحمامي

[illegible]

السيد علي بن عبد الله بالفقيه الشهير بصاحب الشبيكة بمكة المشرفة ترجم له السيد
محمد الشلي المكي بقوله ولد بشرم ثم ارتحل مع ابيه وهو صغير الى مكة واستوطنها وكان
شيخا معتقدا عند الخاص والعام مقبول الشفاعة وقام بمنصب ابيه بعد واتم قيام له
وظهرت منه كرامات كثيرة وحج مع والده واخذ عنه ولازمه ملازمة تامة حتى
تخرج به وكان والده يثني عليه وحضر الشيخ ابن حجر واجازه اخذ عنه مؤلفاته وغيرها
واخذ عنه التصوف والخرقة الشريفة خلق وترجمه تلميذه الشيخ شيخ بن عبد الله
عيديروس في السلسلة وقال كان من المشايخ العارفين له قدم راسخة في الحقيقة وكان
الغالب عليه الصمت وله احوال ومقامات بالخوارق وكرامات كثيرة وكانت وفاته في العشر
احدى وعشرين والف وعمره اكثر من سبعين سنة وازدحم الناس على جنازته وصلي
عليه بالحرم الشريف ودفن بتربة والده عبد الله الى جهة القبلة انتهى وذكره الشيخ
حسن العجيمي في خبايا الزوايا بقوله وذلك عند ترجمة والده وقام في منصبه ولده السيد
علي اتم قيام واعترف بفضله الخاص والعام حتى نقل عن بعضهم انه وصل الى رتبة القطبانية
وان من جملة كرامات والده السيد عبد الله انه قال لبعض اصحابه اذا رايتهم شرعوا
في بناء قبة على عرفات فقد آن اجلي فنعى نفسه فكان الامر كما قال شرعوا في بنائها في
سنة احدى وعشرين والف وفيها توفي ولده السيد علي صاحب الترجمة انتهى قلت
وقد ذكرت ترجمة والده في اهل القرن العاشر

بن علي بن عبد الله بالفقيه
الشهير بصاحب الشبيكة بمكة المشرفة قال العلامة السيد محمد الشلي المكي في ترجمته كان
من عباد الله الصالحين اهل الولاية وله كرامات خارقة منها ان بعض اصحابه الفقراء
جاءه ليلة عيد الفطر وهو ذو بنات وثيابهن عند الصباغ لم يقدر على اجرتها وشكا حاله
اليه فقال اذهب الى النخلة انا هناك نأخذه فخرج فاذا هو برجل بدوي يسال عن بيت
السيد فقال له انا خادمه فقال هذه ناقة نذر له فاخذها وباعها واعطى الصباغ اجرته وعيّد
بالباقي ومنها ان رجلا من اصحاب السيد [illegible] الحبشي امر بقتله مع آخر من الشرفاء
وهو بالطائف فلما مروا به في سوق العلاف [illegible] اخوه مكتوفا فجاء الى السيد [illegible] وبكى وقال
[illegible] ذهبوا باخي للقتل فقال ليس هذا مني و[illegible] تذهب به [illegible] السيد [illegible] الى صاحب
الترجمة فدعا الله تعالى وقال يسلم من القتل ان شاء الله تعالى فلما [illegible] اخرجوا [illegible]
الحبس الى محل القتل [illegible] اخو [illegible] السيد وهو يبكي فقال [illegible] على اخيه انه [illegible]

اذ جاء رسول من عند الشريف ادريس بفك الرجل المذكور وسببه ان الشريف كان يصلي المغرب
فدخل عليه صاحب الترجمة ومعه الرجل فقال له فك هذا الرجل فلما فرغ من الصلاة قال
للحاجب اطلب السيد عبد الله فقال له الحاجب ما دخل علي احد فارسل الى اهل الفريق
ان السيد عبد الله شفعنا الرسول فسألوا عنه في الفريق فلم يوجد فارسل في الحال
تأخير تفك الرجل فاتى وقد قتل الشيء ابه فلما هموا بقتله اذا هم بالرسول فاطلقوه
وكانت وفاته سنة ١٠٥٠ خمسين والف ودفن بقبة ابيه وجده بالشبيكة انتهى
وترجمه بدر الدين خرج بنحو ما ذكر اقول وبالجملة فبيت العيدروس بيت علم وكرامات
وآيات باهرات وما احسن قول العلامة النحرير الشيخ عبد المعطي باكثير المترجم في اهل
القرن العاشر حيث قال في قصيدة مدح بها القطب ابن القطب احمد بن شيخ
ابن عبد الله العيدروس

يا آل بيت العيدروس ودادكم فيه الشفا
الله فضلكم على كل الانام وشرفا

وقول العلامة القطب السيد عبد الله بن جعفر مدهر

وفضل الامام العيدروس تميزوا بونسم الشماسي في الجمال الجميلة السيد

علوي بن حسين بن محمد بن احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس الناقد المحقق البارع النجيب السيد علوي العيدروس
كان فرد وقته في اقتناء المفاخر والعلم الجم ولد بتريم في سنة الف وحفظ القرآن واداه بالتجويد
واشتغل حتى بلغ ما لا يبلغه المشايخ الكبار مع تقدس نفس ومكارم اخلاق واخذ الفقه عن الشيخ
عبد الرحمن بن علوي بافقيه ولازمه ملازمة تامة وكان كثير انتفاعه عليه واخذ عن الشيخ
ابن عمر عبد بن عدة علوم ثم حج ودخل المدينة وعاد الى مكة وتدارستها واشتغل على السيد احمد
عبد الرحيم البصري ولازمه في دروسه واخذ عن السيد محمد بن عمر الحبشي وصاحبه ابن عمر بن
وكان ملازما للشريعة والطريقة كثير التحري في الدين وانتفع به جمع وكان كلامه مشتملا على
العبارات الفصيحة والنكات البديعة وكان مجتهدا في العبادة ونشر العلم يصدع بالحق
رائحة وعلى الشفقة وكان مترفعا عن صحبة الملوك متجردا عن الدنيا فانعا منها بالكفاف
لا يشتغل بشيء من امور الدنيا وكان الناس يعتقدونه وما توسل به بالنذور ولا يأخذ الا عن
ثقته وما دخل عنده انفقه على من عنده من الفقراء ولا يدخر شيئا الا قليلا الى ان تم متمتعا لا مر به
بيوت علي ذلك حتى توفي وكانت وفاته بمكة المكرمة في سنة خمسين وستين والف ودفن في مقبرة

المعلاة

بعض خلاصة

[illegible] رحمه الله تعالى وترجمة السيد الشلي بنحو ما ذكر في مشرع الروي الا انه قال انه توفي في سنة الف [illegible]
وخمسين

وكنا مستغنين لسنا بحسب لنلقى منا تعبا في تستر

وتحظى بالندى جلي وتبقى بتكميل السرور تسرور

وتدرك المعالي بالمعالي [illegible] وتسمو التجالي بالقصور

قوله بالقصور قصر واقتصر اي كسر وقصر غصنا اذا اخذ برأسه فمالها اليه

ولهذا قال بعضهم القصر والاقتصار هو قصد الشيء [illegible] [illegible]

من شرح المقامات [illegible] وله رحمه الله

لما لحى اللاحي على حبي [illegible] اصممت اذا اني لها اذاني

بل لعل [illegible] القرآن وبتاه [illegible] [illegible] ان بالتهاني

والقطر [illegible] [illegible] الحسن [illegible] [illegible]

فانا الذي اهدي المرام [illegible] جبران لما جبرته

دانيت [illegible] [illegible] انسان [illegible] [illegible] الاعيان

[illegible] ازوا [illegible] ثاني لما او ثاني

عبد الملك بن عثمان الدراني بن [illegible] العرين بن عثمان المدني المشهور بالاعتصام صاحب الحاشية على

شرح [illegible] على الكافية والاصول [illegible] [illegible] [illegible] وغيرهما من التصانيف المفيدة والتآليف

[illegible] وعبد الملك هذا امام العلوم العربية وعلامتها المشهورة به في قائمتي اعلامها والاكابر

[illegible] والمالك [illegible] [illegible] ابن مالك [illegible] ورد [illegible] الفضل [illegible] [illegible]

لقمح المتلقي [illegible] معرفة العلم الذي [illegible] ونصب نفسه للاقراء والتدريس واشتغل بالتصنيف

التأليف [illegible] عن الادنى واليف حتى بلغت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] المحققين [illegible] [illegible] الفضل والتقين الى [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] والايام [illegible] [illegible] في افق الاحسان [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] العلم التي خلت [illegible] الايام وكره [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الكريم [illegible] [illegible]

كالبر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الجوهري [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اذا [illegible]

[illegible] الفضائل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

٦٤١

وكتب اليه القاضي تاج الدين المالكي سائلا

ماذا يقول امام العصر سيدنا :: ومن لديه يرى التحقيق طالبه
في الدار هل جائز تذكير عائدها :: في قولنا مثلا في الدار صاحبه
ومن اياته فسر ابن اراد فهل :: يكون موصوفه اسما نطالبه
ام كونه علما كاف ولو لقبا :: او كنية ان اراد الحذف كاتبه
أفدنا اذ رأينا الحق منخفضا :: الا وانت على التمييز ناصبه

فاجاب بقوله

يا فاضلا لم يزل يهدي الفرائد من :: علومه وترقينا سحائبه
تأنيثك الدار حتم لا سبيل الى :: التذكير فامنع اذا في الدار صاحبه
والاسم موصوفه عمم فان لقبا :: او كنية فارتكاب الحذف واجبه
هذا جوابي فاعذر ان ترد خللا :: فمصدر العجز والتقصير كاتبه
لا زلت تاج الهامات العلي علما :: في العالمين بك التحقيق طالبه

وكتب هو الى القاضي المذكور طالبا منه شرح الاستعارات للحلواني بهذا البيت الفرد

منك حلو الآداب يعرف :: لاتمك تجد لي بالشرح للحلواني

فاجابه القاضي بقوله وارسله صحبة الكتاب

يا اماما علا على الجوزاء :: وهماما رقى ذرى العلياء
منذ ذا رام وصف معنى فقس :: واذا ما ابان فابن جلاء
منذا ذا رمت مدحه بمقال :: هيبة منه فل حد ذكائي
قد طلبتم شرحا على الاستعارات بدرا مناء كصبح الضياء
وبعثتم بيتا بديع معان :: هو يا سيدي رفيع البناء
استعارته فؤادي حلت :: والعلاقات قد نورت احشائي
وتحلى بدره عاطل الجيد :: فحلت في بروج العلاء
ولساني لما تلى لفظه الدر :: اكتسى لفظ الحلا بالحلا
فاتاكم من استعارات قلبي :: مذ بعثتنا بالشرح للحلواني

انتهى من السلافة لابن معصوم وترجمه المحبي فقال امام العلوم العقلية والنقلية

وخاتم

وخاتم علماء العربية وعلم الأئمة الأعلام وسيد علماء الاسلام مولده بمكة سنة ٩٧٨ ثمان وسبعين و
وتسعمائة وجاء تاريخه نعم المولود ذا وبها نشأ وأخذ عن والده وعن عمه الشيخ علي بن صدر
الدين المشهور بالحفيد وعن العلامة عبد الرؤف المكي وغيرهم وعنه أخذ العلامة محمد علي بن علان
والقاضي تاج الدين المالكي والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ علي بن الجمال وغيرهم ولازم
الافتاء والتدريس في كل علم نفيس ومن مؤلفاته كتب شهيرة منها شرح الشذور لابن هشام وشرح
الارشاد في النحو وشرح القطر وله حاشية على شرح القطر للمصنف وحاشية على شرح القواعد
للشيخ خالد الأزهري وشرح الخزرجية وشرح على منظومة السمتي في اصول الحديث ومنظومة
في الالغاز النحوية وشرحها وله بلوغ الأرب في كلام العرب وله شرحان على رسالة الاستعارات
وشرح على ايساغوجي والكافي في العروض والقوافي والتسهيل في العروض وغير ذلك انتهى
ومن جملة تآليفه تاريخ في حوادث مكة وشرح الأجرومية ورسالة الاعراب عن عوامل الاعراب وشرحها
والتحفة السنية من علم العربية وقال الشيخ ادريس الشماع المكي في شرحه على منظومة المزج التي نظمها
في الاماكن التي يستجاب فيها الدعاء بمكة المشرفة التي اولها قد ذكر النقاش في المناسك الأبيات ما نصه
هو شيخ مشايخنا وامام عظيم من اهل مكة لقي المشايخ الأدباء وأخذ عنهم وله في الفقه وعلم العربية
وغيرهما اليد الطولى وصنف في ذلك التصانيف الكثيرة ووالده من الفضلاء العظام المشهورين ترجم له
الشهاب في الريحانة واثنى عليه وهو من ذرية ملا عصام الذي هو من ذرية الشيخ ابي اسحاق
الاسفرائيني والآخذون عن المترجم كثيرون منهم الامام زين العابدين الطبري واخوه الامام علي
ابنا عبد القادر الطبري والشيخ محمد الاسمري والشيخ محمد علي بن علان والشيخ علي بن الجمال والامام فضل
ابن عبد الله الطبري والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير العلوي الهاشمي الحضرمي المكي والشيخ تاج الدين
المالكي [illegible] الشيخ حنيف الدين المرشدي انتهى ملخصا [illegible] بن جار الله ابن
ظهيرة المكي الحنفي الخطيب [illegible] ترجم له الخفاجي فقال شيخنا العلامة مفتي الحرمين الشريفين
علي الخ خطيب مصقع لفضله بالفصاحة مرشح موشح اذا انحدر من تلعته سار بلاغته وسال
في بطحاء ام القرى سيل سال براعته فهو يفضله الناس من فاجر وبر وكاد ينحدر تحته اعواد كل
منبر فتتبختر اعواد المنابر باسمه فهل ذكرت ايامها وهي اغصان
فعطر المحافل طيبا فلا ندري اضمخ طيبا ام ضمخ طيبا رتبته وقد طعن في السن وليس له
غير الفصاحة فنا وقد اوفى على شرف السبعين وهم سلاطين الفنا وهو ينشر في فنا وبه حبر الربيع

الاثبات وتنزع له الفتاوى في عصره واسانيد الحديث ووردت منها ادانه رائقا واخذت بعض
من اجازاته ما صرح به على الأقران فائقا وهو من مذهب النعمان كشيئا المقدسي شقيق وام نمر
القدري ثم المدني لله بن نجيب عديق انتهى وترجمه المحبي في ذيل الريحانة والشيخ
عبد الرحمن الذهبي في كتابه النفحات وذكر اشياء من اشعاره وكل منهما اثنى عليه فما ذكره
من مطلع قصيدة للمترجم

خليلي هذا الدهر ذات عجائبه ... فمن تراه ان تنتقد نكائبه
ولا تعتبنه ان تاخر ذو حجى ... فهذا الدهر لم تحرز سبانا نعائبه
سكرت بهذا الدهر لا من عقاره ... ولكن لما تبدو به عندي عجائبه
فما يكرم الانسان الا علومه ... وما ذا العيره السعي الا اقاربه

انتهى ونقل بعض الفضلاء عن تاريخ العلامة عبد الرحمن المرشدي المسمى زهر الروض
المقتطف ان المترجم توفي في سنة ١٠١٢ اثنتي عشر بعد الألف انتهى وله تآليف حسنة منها
حاشية على السراج الوهاج وحاشية على العيني على الكنز لم تكمل وصل فيها الى كتاب الحدود وحاشية
صغيرة على الاشباه والنظائر وحاشية على منسك الفارسي وحاشية على شرح الجمع

علي بن عصام الدين بن علي بن عصام الدين العصامي المكي الشافعي الامام الفقيه الفاضل النبيه
المجد المشتغل بالعلوم الشرعية المكب على اقراء كتب الشافعية بقية السلف الصالح وقدوة الخلف
الراسخ ولد بمكة سنة ١٠٢٤ اربع وعشرين بعد الالف وبها نشأ وقرأ على كثير من الشيوخ وصار
له في العلم قدم راسخ وصفات حسنة وعقائد قوية سنية وبالجملة فهو من العلماء العاملين
والاولياء الكاملين وفضائله شهيرة ومحاسنه كثيرة توفي سنة ثلاث مائة والف سادس
جمادى الثاني وصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة بتربة اسلافه الكرام انتهى من زهر
الخمائل فهو حفيد الشيخ علي الذي هو حفيد الملا عصام [illegible] بن عمر بن عثمان المزجاجي الحنفي
المكي ترجمه السيد المحبي وقال هو من افاضل العصر [illegible] عن معاليه [illegible] رايته بالشام
بعد عوده من الحجاز [illegible] لا يتطرق اليها المجاز وقد خرج من وطنه
قاصدا باب الوزراء وله آمال وارجوان لا تقويه في الاصدار والايراد وهو على كل حال [illegible]
في الاجادة [illegible] من مكانها [illegible] وقد انشدني من شعره
[illegible] ما غيره في [illegible] والمعسر [illegible]

في غيبة من يرى الحباب اذا ... ما عاقه عائق عن البر

وانشدته هذين البيتين وقد كان انشدنيهما السيد هاشم الازراري المكي لنفسه
فتعارض عليهما والذي ارى ان لا انسبهما الا له وهما قوله في السيد عمرو بن محمد بن بركات
في ليلة عيد بعد وفاة الشريف زيد

يقولون مات الجود في كل بلدة ... عجيب ولم يشهر له ابدا قبر
فقلت لهم احيا الذي مات في الورى ... بام القرى من بعد زيد لنا عمر

انتهى عبد العزيز بن علي الزمزمي الشافعي المكي رئيس المؤذنين بخطابة زمزم بمكة المشرفة كان من علماء الشافعية الكبار في عصره وطعن في السن وادرك اكابر علماء الحرمين فاخذ عنهم واكثر اخذه عن ... وانتفع به خلق كثير لا يحصون ويحكى عنه اهل بيتهم كرامات وخوارق عادات من ذلك ان الشيخ عبد العزيز هذا او واحد من اهل بيته احتبس ذات يوم في شغل له خارج مكة فلما قرب الوقت توجه ليدرك وقت الاذان بالمسجد الحرام فادركه الوقت وهو على الثنية التي تشرف على المحصب من ناحية مكة فاذن في ذلك المحل وبينه وبين المسجد مسافة بعيدة وجبال وشعوب يستحيل معها عادة وصول صوته الى من باسواق مكة فضلا عمن كان بالمسجد فسمع صوته من كان بالمسجد كانه يؤذن في محله المعهود فكانوا يرون ذلك كرامة ثم توفي بمكة انتهى من زهر الخمايل علي بن ابي بكر بن سالم بن حسن مولى الدويله هو الامام الجليل الفاضل النبيل ولد بالخا ... سنة ١٠٠٢ اثنين بعد الالف وبها نشا وقرأ القرآن وصحب جماعة من العارفين والاعيان فصار من اهل اليقين والعرفان ثم رحل الى مكة المشرفة سنة اثنين واربعين بعد الالف وقطن بها الى ان توفي سنة ١٠٨٦ ست وثمانين بعد الالف ودفن بالمعلا بحوطة آل باعلوي وله كرامات كثيرة وفتوحات شهيرة منها ان السيد ابو بكر ابن عقيل مرض مرضا شديدا واوصى فعاده صاحب الترجمة فقال له الوصية لا باس بها ولكن لا تموت بهذا المرض بل يزول عنك وتعيش بعده مدة فكان الامر كذلك انتهى من زهر الخمايل علي بن احمد بن ابي البقا العمري الانصاري المكي الشافعي ترجم له الشيخ حسن عجيمي بقوله صاحبنا الشيخ الحسن الخطيب المسند الفاضل المقري المشارك الصالح ... ولد في حدود العشر بعد الالف ورباه والده وحفظ القرآن وجوده واخذ القرآن بالسبع عن الشيخ احمد الحكمي وسمع عليه اشياء من جملتها التيسير للديبع وبهجة المحافل العامري او بعضها

ذكر في
اهل ال...
العاشر
باسط
ما هنا

والفقه والحديث واصول والده دروس شيخه الشيخ خالد المالكي والشيخ محمد حجازي
الواعظ والشيخ عبد الرحمن الخياري والشيخ احمد المقري والشيخ محمد المنوفي وسمع منه
عقائد النسفي على الشيخ علي بن الشيخ عبد الواحد الانصاري واجازوه كذا اجازه عاليا
الشيخ محمد حجازي الشعراوي ولازم دروس مشايخنا الشيخ علي بن الجمال في الفرائض والحساب
وغيرهما والشيخ عيسى الثعالبي في العربية والمنطق والبيان والاصلين والحديث
والتفسير والتصوف والشيخ محمد البابلي في دروسه كلها واجازوا له وصار ملازما لشيوخنا
المذكورين الى ان توفوا وبعد انتقالهم درس بالمسجد الحرام وقد اجازني بمطالعة جميع
مروياته الاعلى القراءة فلا بوصية الشيخ احمد الحكمي ان لا يجيزه الا بعد من قرأ عليه
وكانت وفاته سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين بعد الالف انتهى بن عبد الرحمن باكثير الابوفي
المكي الشافعي الشيخ الخطيب الاديب الفقيه انشا ركت ولد في حدود العشر بمكة وحفظ
القرآن وجوده واخذ القراآت بالسبع على الشيخ احمد الحكمي وقرأ عليه في كتب القراآت
ولازم دروس الشيخ محمد الطائفي وغيره كالشيخ عبد العزيز الزمزمي وشيخنا الشيخ
محمد البابلي وشيخنا الشيخ صفي الدين القشاشي وباشارته قرأ احياء علوم الدين
في صبيحة كل يوم بالمسجد الحرام مع دروس في مقدمات وكان ملازما لتلاوة القرآن
ومدارسته من آخر الليل الى طلوع الشمس كثير الطواف وشهود الجماعة واشتهر
بالانشا فكان يقصد لخطب الانكحة واختص بخطب الاستسقا وجمع في الخطب كتابا
حافلا من انشائه وقد حضرت دروسه في الاحيا وسمعت منه العهود المحمدية
للشيخ عبد الوهاب الشعراني وكان قريب الدمعة طالما تخنقه العبرة عفوا لاعنا كثير
من عوائد الناس وتوفي بمكة ١٠٨٦ سنة ست وثمانين والف انتهى من خبايا الزوايا
للشيخ حسن عجيمي بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي الشافعي المكي قال الشيخ
حسن عجيمي في ترجمته شيخ الاسلام مفتي الانام بن الامام الهمام جمال الدين محمد بن
العلامة عبد العزيز الزمزمي ولد بمكة سنة ٩٧٥ او في التي قبلها ونشأ في كنف ابيه
فقرأ على ابيه في فنون خصوصا في الفقه فتخرج به ودرس شابا بعد وفاة ابيه وحضر
جماعة ابيه عليه وباشر وظيفة الفتيا والزمان باهله مشحون فاشتهر باهليته حتى كان

مولانا

مولانا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري شيخ الشافعية بمكة بن رسل الله بالفتاوي فيما
اخبر به ثقات واجتمع بالشيخ الفقيه الولي عبد الرحمن الشربيني فاخذ عنه واخذ عن
سيدي الشيخ ابي المواهب احمد الشناوي اشياء وكانت بينه وبين مولانا السيد محمد
ابن علوي خصوصية حتى وقف بعيد دفنه بعد التعزية ينادي بالرحيل الرحيل
وكان آية في معرفة الفقه تخرج به منه جماعة كالشيخ احمد بن عبد الله بن عبد الرؤف
والسيد محمد بن سالم بل قرأ عليه شيخ مشائخنا الشيخ احمد الحكمي المعتري وقد روى عنه
شيخنا الشيخ عيسى وزرته في بيته وعندي شك في اجازته لي الا اني سمعت منه انتهى وقال الشيخ
ابن ترجمه ابن معصوم في السلافة فقال عالم بمكة ومفتيها ومؤسس قواعد الفضل وبانيها شيخ
وقته فقهاً وحديثاً صدق وقاطعة مقالة وتمد بنا كريم الآباء والاجداد رافع راية
الاسناد في كل ناد المرجع اليه في تصحيح الاقوال والمعول عليه فيما يروى ويقال انتهت
اليه رياسة العلم في عصره واعترف كل من كباره بجلالة قدره وبالجملة فهو فوق ما
يصف الواصف وينسب اليه من المعارف كل عارف بلغني انه كان له من الشعر كثير الا اني لم
اطلع على شيء منه الا هذين البيتين قالهما عند ما باع جارية تسمى باسميهما الاولى غزال
والاخرى دام السرور

بتاريخي كنت اقرير عين ... اوافق مسرتي بهما هنير
فنفرهر فسا ايامي غزالي ... فلا دامت ولا دام السرور

انتهى وقال الامام محمد الطبري في تاريخه في ١٠٧٢ اثنين وسبعين توفي بمكة مولانا
الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمي اه وترجم له صاحب السلافة بقوله هو من
بيت حديثه في الفضل قديم وقوم انتشوا بسلاف الهوى وليس لهم سوى الادب نديم نبغ
لما بنت اوائله فظهرت للعيان ادابه وفضائله فدرس واقرى وتتبع واستقرى
وفنان في خدمة العلم الشريف عمره واشتهر في تلك المواطن المنيفة امره رايته في مكة شرفها الله تعالى
وقد وقف على ثنية الرداع وشمت صفاة شمل جسيم بالانصداع ويقال ما انا فعلى الشمس
منذ السنين وله الادب الغض والنظم الذي ما صنع من قدح ناحل ولا عتق ان نرح قوله من كتاب
معنزيا بتعق الشموس العظيمة ان تلبس عليه اثواب الحداد ويقبح ببدر الجلالة ان يدلع بغير لبس

السواد كيف لا وهو بنية الدور الأول وانسان عين الأماجد الكمل ووالله لقد حصل لنا من التعب والاكدار ما نقدنا معه المصطبر عنوان هذا منهل لا بد من وروده وانا ، زرع لا بد من حصيده ومن شعره قوله مادحا الشريف مسعود بن الشريف حسن وهي قصيدة ضمنها ثلاثة ابيات الثاني والثالث منهما تاريخان يخرج اولهما من الصدر الاول وثانيهما من نون فعلت من العروض وثالثها من ميم مستفعلن من الابتداء .

ياظبية البان ما ترثي لذي كبد
مجروحة قد سبى بالأعين النجل
اسى من الصد والهجران في ألم
سويهر الطرف بالهجران في شغل
نذ بكلاها تماحيران ذا اسف
عليل جسم شوى بالهجر منذ قلي
جفا المنام جفون العين منذ هوى
والقلب منه بنيران الغرام صلي
نعل يا من حكاها الغصن في ميس
داء الغرام بدا ادري منك بالعلل
آه على ثغرها كم فيه من درر
آه على ريقها كم فيه من عسل
رشيقة ليس يسلوها الفؤاد ولو
نقلت للحد حيا غير منتقل
ابهى رداح تجلت في سنا قمر
شبيهة الغصن في لين وفي ميل
نار نتها وغزالي اليوم في وله
الى محيا يفوق الشمس في الحلل
قال العذول اما تسلو فقلت بمن
بالله يا عاذلي دعني ولا تطل
يا غادة صار لي في عشقها عذل
اما ترقين لي يا غادة الأمل
لولاك يا من لها في القلب مرتبع
نزهت نظمي عن الغزلان والغزل
والله لولا انظباء النار حرن لما
يمن مكحولة العينين بالكحل
اسلة طفلة تسبي بمبتسم
منضد يزري المضني من الخلل
تاهت على الشمس والاقمار طلعتها
جميلة ما لها في الحسن من مثل
الآن انثني عن التشبيب والغزل
دالي بمدحي لنجل المصطفى وعلي
كهف الارامل والايتام ذي حكم
له فضائل اهل السهل والجبل
عالي الذرى شامخ القدر كم منن
لكفه في رقاب الناس والدول
امام اهل التقى مولى حوى شرفا
مسعود جد كريم سيد بطل
مؤيد ماجد حاوي العلى ملك
لعزمه فعلات البيض والأسل
نظفر قلب من عاداه في وجل
كانه الليث في بطش وفي غيل
بكل ما نوضع قيل نال بغيته
دامت له نعمة المولى الى الازل

اين

ابنا البنيه النذير المرتجيت لغيث … المصطفى الطاهر هادي اشرف السبل
ونبع قدر على جاز كل وفا … ذو فتك قلب على الخلائق ذو الخول
كانا ه ذو العز بالاحسان عند كرم … ايسدى وبلغوا ما يرجوه منه امل

والبيت الأول هذا نصه شعر

يانجل اشرف نبل … وافاك عيد مبارك

والبيت الثاني وهو تاريخ شعر

دم في سرور وهني … عام المنى كله دام

والبيت الثالث وهو تاريخ ايضا شعر

يستفود انشا بالتي … مجد للملك دارا

٢٢ وانما احوجه الى هذا التكلف التزام التاريخ وهذا النمط اعتنى به المتأخرون تنحوا في غيرهم واستسلموا ذا وزم والسلامة والانسجام عن هذا ومن شعره ايضا تغزله في مليح اسمه عيسى

رشادن من بني ثقيف … منهم لحاظه يميت
قال في المعجزات عيسى … انا الذي يحيي ويميت

وتعزى اليه هذه القصيدة المشهورة

لا تلوموني في ولعي بالحبش … ان عقلي حار فيهم واندهش
كيف لا اصبو اليهم ولهم … مدخل في كل قلب ومحش
ملكوا رقي بملكي رقهم … فانا المرتع نفسي في البلش
وبروحي منهم انيسة … تسلبت بالدل عقلي والورش
ذات خد من ذهب ليس يرى … في صفا مرآة مرآه نمش
وفم عذب حلا مرتشفه … لو سقى المخمور منه لانتعش
ما لي الى الورد سبيل وارى … عندي الماء وبي اقوى العطش
ان تحرم قربها بنت اختها … ربما حلت اذا المغني نقش
نلت منها في خفاء قبلة … عندما زاد هيامي وطعش
نجرت ادمعها في خدها … فارتني الروض تخضل ابرش

ثم قالت هكذا يا سيدي  جال في صدرك ببعي وانتعش
فاعتراني لاعج من قولها  لسع الاحشاء مني ونهش
طالما بت بها في غبطة  آمنا منكاشح عنا نبش
والى ان يرى اخرى مثلها  طفلة يظلم من فيها خدش
كاعب هيفاء راقت خضرة  جال في ريحانها طل العبش
سمة الظبي حوتها واسمه  فاحتوآها الشبه منه واحترش
بعدها لاعن رضى والدمع في  صحن خديها وخدي قد طرش
فتنة الاولاد والزوجة ما  برحت تمزج بالنصح الغش
ذهبت تلك واما هذه  دملي منها لاني ما انتكش
رب دبرني ولا طفني عسى  هذه الكربة عن قلبي تنفش

واعلم ان هذه القصيدة لست له بل لجده الشيخ عبد العزيز الزمزمي انتهى قلت الشيخ
عبد العزيز المذكور هو ابن علي شارح المقامات وله عدة من التأليفات وقد ترجمته في اهل
القاشر واقول قد نسب عبد واحد من الافاضل القصيدة المذكورة للمترجم وهو الذي كانت
معرفتها بالحبوش وللمترجم من التآليف ديوان خطب نفيس في الخطب الجمعية والاستسقا والكسوف
والخسوف في مجلد ضخم قد رتبه له الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن محمد البحيري الحنفي القادري وسماه
الشيخ الحرمية ﷺ بترتيب الخطب الزمزمية وكان اسمه في الاصل المواهب الاحدية على الذات الزمزمية
فياله من ديوان انطوى على انهار علوم في الورق وعطف من البديع عطف البيان والنسق

شرف عتيق

رشيد

[illegible] بن عبد النبي بن عثمان بن شبه النبي الدهان المكي الحنفي كان من اعيان الصوفيه والد ابراهيم
الدهان ومن القائلين بالوحدة الوجوديه المحققين بها اخذ عن العلامة احمد بن علان المكي توفي
سنة ١٠٤٥ خمس واربعين والف عرد فدفن بالمعلاة له ديوان شعر في مجلد حافل انتهى من تاريخ
الشرح المكي [illegible] بن محب الدين بن ابي عيسى محمد علاء الدين احمد بن محمد بن قاضي خان وجد
غير قاضي خان صاحب الفتاوى بن بهاء الدين يعقوب بن اسماعيل بن علي بن القاسم بن الفقيه محمد
ابن ابراهيم بن اسماعيل النهروالي الحنفي القادري المكي الشهير بالقطبي مفتي مكة المكرمة
كان اماما فاضلا له اشتغال تام بالعلم وحفظ حسن عارفا بالفقه خبيرا باحكامه وقواعده مع
المشاركة بجميع الفنون واما الأدب فكان فيه فريدا يفهم نكته مع الاستحضار بالاخبار والنوادر
واخبار العلماء [illegible] وكان له حفظ تام ذا السكون ووقار ولد في يوم الاثنين تاسع عشر شوال
سنة احدى وستين وتسعمائة باحمد اباد من بلاد الهند وكني بابي الفضايل وهو تاريخ
ولادته وقدم مكة مع والده وبها نشا وحفظ القرآن ولازم عمه واستاذه العلامة [illegible]
قطب الدين الحنفي مفتي مكة المشرفة وبه تفقه وتخرج واستفاد وافاد ودرس وقام بترجمة
[illegible] عمه [illegible] الافتاء وآلت اليه جميع مخلفاته من الاموال والكتب الكثيرة وتمت معه ادر تدو
[illegible] كتبه اربعة عشر الف كتاب ما بين مجلد ومجلدين وثلاثة واكثر وكانت الكتبة
ملازمين لبيته يكتبون له ما يريد من الكتب مع الاعتناء بتصحيحها وضبطها وبذلها
[illegible] وبالجملة كان فريد الوقت في عصره واخذ عن الشيخ عبد الله [illegible] وعن العلامة مكة
الشيخ احمد بن حجر الهيتمي كما رايته بخطه واختصر تاريخ عمه المذكور وزاد فيه زيادة
سماه اعلام العلماء الأعلام وكانت وفاته بمكة قبل غروب الشمس يوم الاربعاء [illegible] ذي الحجة
١٠١٤ سنة اربعة عشر والف ودفن بالمعلاة ومن مؤلفاته شرح على البخاري ممزوج لم يكمله
سماه التعبير الجاري على البخاري وقفت على قطعة منه بخطه وتولى الافتاء بمكة سنة اثنين
وثمانين وتسعمائة ودام بالمقام الحنفي في حدود الثمانين والتسعمائة وكان ضمنه للمقام بخطوط سلطانية
ان لا يتعدى في المقام امامه فلما توفي صاحب الترجمة قام ابنه اكمل الدين مقامه بالحفظ كما كان عليه
والده فقد توفي اكمل الدين [illegible] لم يزل الحال بتزايد الى ان بلغوا في هذا الزمن نحو اربعة عشر اماما
واما الآن فنحو [illegible] الامام وصاحب الترجمة [illegible] في احبارات معلوم من بندر جده لكونه
في مقابلة الافتاء الحنفي بمكة واجب اليه وايضا [illegible] جملة له الخلعة التي تحمل مع الركب المصري

[illegible]

يلبسها المفتي الحنفي وايضا احدث له صوفا من الديار الرومية وفي ثمنها مائة دينار وهي الى الآن باقية انتهى من تاريخ بدر الدين ضوج المكي وقال الامام علي الطبري في تاريخه الأرج المسكي وفي سنة ٩٩٠ شارك الشيخ عبد الكريم القطبي بيت السادة البخاريين وبيت الشيخ ابي سلمة في امامة مقام الحنفي وكان حافظا للمقام صار بنائه عند تطرقه شارك في الامامة بحيث في عام ثلاثة عشر بعد الالف بوظيفة امامة للملا مكي بن فروخ فمنعه الشيخ عبد الكريم مما بيده من الاحكام السلطانية لأنه قد استخرج احكاما شريفة سلطانية بعرض صاحب مكة المشرفة وولاة الأمر بها بان لا احد وظيفة امامة بمقام الحنفي فتشفع فروخ والد مكي المذكور ببعض اكابر الأروام فبلغ الشيخ عبد الكريم ذلك فبين الحال فامتنع ذلك البعض من الوجاهة في هذه المسئلة ثم انتقل الشيخ عبد الكريم في عام اربعة عشر بعد الألف ~~[illegible]~~ انتهى قول الشيخ ضوج واما الآن فنحو الخمسين الامامة اقول واما الآن بل من عام التسعين بعد المائتين والالف فقد بلغوا في المقام المذكور خمسة وسبعين اماما واما ما ذكره من الصلات في مقابلة الافتاء الحنفي فلم تستمر وانقطعت ولم يبق منها في زماننا شيئ اصلا وقول الامام الطبري شارك بيت السادة البخاريين الى اقول قد انقرض هذا البيت رجالا ونساء كما قاله الامام محمد الطبري في تاريخه اتحاف فضلاء الزمن وذكر ان آخرهم السيد محمد بن حسين البخاري الحنفي توفي في ثاني عشر رجب سنة ١١٣٩ ودفن بالمعلا فالبقاء لله تعالى انتهى وكذلك بيت الشيخ ابي سلمة انقرضوا ولم يبق منهم احد قال الامام علي الطبري واما منصب الافتاء فلم يزل جار بمكة المشرفة اذ يتعاطاه من يستحقه ولم يكن احد متاما من جانب السلطنة في هذا المنصب ثم سعى الشيخ عبد الكريم القطبي بعد ان اتصل بخدمة مولانا سيد السادات صاحب معارج السعادات سيدنا الشريف حسن في تقرير في معلوم من بندر جده الأخضر ما ذكره الشيخ ضوج اعلاه ثم عزم كل واحد من باقي المذاهب المذاهب الأربعة الى الديار الرومية وسعى في جعل معلوم في مقابل الافتاء فاجيب كل واحد منهم الى ذلك وجعل له خمسون عثمانيا من البندر المتقدم فصار للسلطنة الشريفة مفتيون على المذاهب الأربعة انتهى [illegible] رشيد الدين احمد بن عبد القادر الكردي الدمشقي الأصل المكي المنشأ والمولد هو الشيخ الفاضل الصالح العالم الاديب الكاتب الكامل الناظم احد الابر عباد الله الصالحين الملازم على تقوى الله وطاعته المتصدر لنفع عباد الله وخدمتهم حسب طاقته مولده بمكة سنة ١٢٩ تسع وعشرين بعد الألف وبها

وبها نشأ وحفظ القرآن وفضل واشتغل بالكتابة فاتقنها وكتب بخطه من القاموس سبعة عشر
نسخة ومن بقية كتب الفقه والتفاسير والحديث ما يطول شرحه وخطه حسن في نهاية
الصحة والضبط بحيث ان النسخة التي بخطه تباع باضعاف ثمنها وكان من الملازمين لخدمة
العارف بالله تعالى السيد عبد الرحمن المكناسي الشهير بالمحجوب ثم بعد موته توطن
الطائف ومن شعره يشكو الملل من النساخة هذه القصيدة وهذا مطلعها :

قالت النفس مللا وضجرة . طال سكني في عناء وكدر

وله قصيدة اخرى هذا مطلعها

جل عمري قد تقضى في احتباس .. لم يرق لي زماني قط ساعة

انتهى من زهر الخمائل باختصار [illegible] علي بن سلطان محمد القاري الهروي ثم
المكي الحنفي قال العلامتان الشيخ يحيى الحباب في حاشيته على شرح المنسك المتوسط للمترجم والشيخ
سليمان المقري المصري الحنفي في حاشيته على شرح ضوء المعالي على بدء الأمالي لصاحب الترجمة
ايضا هو علامة زمانه وواحد عصره واوانه والمفرد الجامع لأنواع العلوم العقلية والنقلية
والمتضلع من علوم القرآن والسنة النبوية وعالم البلد الحرام واحد اكابر العلماء العظام واوحد
جماهير الأعلام ومقدم مشاهير اولي التحقيق في الأفهام وشهرته كافية عن اطراء
ترجمته للاقرأ ببلده ثم رحل الى مكة وتديرها واخذ بها عن الاستاذ ابي الحسن البكري
والسيد زكريا الحسيني وشيخ الاسلام الشهاب احمد ابن حجر الهيتمي والشيخ احمد
المصري صاحب التفسير تلميذ شيخ الاسلام زكريا الأنصاري والشيخ عبد الله السندي
والعلامة قطب الدين المكي وغيرهم واشتهر ذكره وطار صيته وهو من كبار
المحدثين وعظماء المؤلفين كنز المحققين والحفاظ ورئيس المدققين والوعاظ
وتآليفه لا تحصى ولا تستقصى منها التفسير الشريف في اربعة مجلدات وشرح الشفا
كذلك وشرح صحيح مسلم كذلك وشرح رسالة القشيري في مجلدين وحاشية شرح
الهداية لابن الهمام كذلك وشرح الشمائل وشرح حصن الحصين وشرح الاربعين
النووية والف في الموضوعات من الاحاديث نسختين كبيرة وصغيرة وحاشية على شرح
العقائد وحاشية على المواهب اللدنية وحاشية على تفسير الجلالين وسماها بالجمالين

وحاشية على شرح الجعبري للقصيدة الشاطبية وشرحا على الشاطبية وشرح المنسك المتوسط
والصغير وشرح النخبة في مصطلح الحديث وشرح القصيدة الجزرية في التجويد وشرح
القصيدة الرائية للشاطبي وشرح القصيدة البردة وشرح قصيدة بانت سعاد وشرح
المشكاة في مجلدات وهو اكبرها واجلها ولخص موادا من القاموس وسماه الناموس
وغير ذلك مما لا يحصى كثرة توفي بمكة سنة ١٠١٤ اربعة عشر بعد الالف ودفن بالمعلا رحمه
الله ولما بلغ خبر موته اهل مصر صلوا عليه بالجامع الازهر صلاة الغيبة في جمع حافل يجمع اربعة
الاف نسمة فاكثر انتهى ومن تآليفه شرح قصيدة بدء الامالي وشرح الفقه الاكبر وشرح
ثلاثيات البخاري والاثمار الجنية في طبقات الحنفية وحاشية على البيضاوي والفيض السماوي
في قراءة البيضاوي وكتاب فتح زين الحل شرح عين العلم وبهجة الانسان في مهجة الحيوان
مختصر حياة الحيوان وله شرح مسند الامام ابي حنيفة وشرح موطا الامام محمد رح وشرح النقاية
في الفقه وشرح مغني اللبيب في النحو ولم يكمل والحزب الاعظم والورد الافخم وشرح مختصر
المنار ولب لباب المناسك وشرحه وشرح على الوقاية ومختصر الشمائل وشرح كتاب الفوائد
الكفر للامام محمد بن اسماعيل المعروف ببدر الرشيد الحنفي وله رسائل كثيرة وحيدة نفيسة
في بابها فريدة منها نزهة الخاطر الفاتر في مناقب الشيخ عبد القادر وارشاد السالك في
ارسال مالك وتزيين العبارة لتحسين الاشارة والتدهين للتزيين كلاهما في مسالة الاشارة
بالسبابة في التشهد والحظ الاوفر في الحج الاكبر ورسالة في الامامة ورسالة في حب
الهرة من الايمان ورسالة في العصا ورسالة في اربعين حديثا في النكاح ورسالة في
اربعين حديثا قدسية ورسالة في اربعين حديثا في فضائل القرآن واخرى في ترتيب
لا اله الا الله واخرى في قراءة البسملة اول سورة براءة وفرائد القلائد في تخريج احاديث
شرح العقائد والمصنوع في معرفة الموضوع وكشف الخدر بنبا الخضر والمعدن العدني
في فضائل اويس القرني ورسالة في حكم سب الشيخين وغيرهما من الصحابة والاهتداء في
الاقتداء وله رسالة في ان حج ابي بكر كان في ذي الحجة سماها القول التحقيق في موقف الصديق
ورسالة في صلاة الجنازة في المسجد ورسالة تكفير الكبائر بسبب اداء الحج المبرور والمشرب
الوردي في مذهب المهدي والاصطناع في مسئلة الاضطباع ورسالة رد بها على
ابن عربي

العارف بالله محيي الدين ابن العربي في كتابه الفصوص ورد على القائلين بالحلول والاتحاد
وابطال اقوال الجبرية وغيرهم من معتقداتهم وافعالهم وفتح الاسماع في شرح السماع ذكر
فيه ما يتعلق بالسماع من الكتاب والسنة ونقول الائمة وكنز الاخبار في الادعية وما
ورد من الآثار والمنح على حزب الفتح لابي الحسن البكري ورسالة تتعلق باداء العمرة في رجب
ورسالة في بدع الحرمين ورسالة في الحاج عن الغير ورسالة مسماة بالتصريح في حكم التسريح
ورسالة تتعلق بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة [illegible] عن الامام ابي حنيفة [illegible]
وافاد بعض شراح الحزب الاعظم بانه قيل سمع من حفيد المترجم بمكة المكرمة انه قال ان جدنا ثلاثمائة
من المؤلفات وانه اوقفها وشرط بان لا يمنع من استنساخها وكتبه كلها متداولة ومنتفع
بها انتهى وذكر من كتب على الحزب الاعظم ايضا بانه لم ير تاريخ ولادته وبانه كان اتقى الناس
ولم يزل مشغولا بالعلم والاوراد الى ان مات وكان ياكل من عمل يده وكان له خط من عجائب الدنيا
يكتب في كل عام مصحفا وعليه طرر من القرآن والتفسير يكفيه في القوت من العام الى العام وقيل يكتب
مصحفين في السنة ويبيعهما ويتصدق بثمن الواحد الى فقراء البيت ويتعيش بالآخر انتهى
والحاصل انه فريد عصره واوانه ولقد قسم المحقق العلامة ابن عابدين بانه كان مجدد اهل
[illegible] تعلى بتخفيف الياء والعوام يقرؤونه بتشديدها وهو غلط [illegible] القاري لقب به نفسه
لانه كان حاذقا في علم القراءة ولهذا قال في بعض مؤلفاته المقرئ بدل القاري [illegible] بن
سلطان محمد الظاهر انه مجموعه علم مركب من لفظين على ابيه على عادة الاعاجم فانه ابهم جعل
اكثر الاسماء مركبة نحو محمد صادق ومحمد اسعد واما كون ابيه من الملوك فلم ينقل عن احد
ممن تصدى لبيان ترجمته وقوله الهروي اي بلده اي هراة بالفتح مدينة عظيمة مشهورة من
امهات مدن خراسان فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة الا ان التتار خربوها كذا في
مراصد [illegible] ابن محمد الطاهر بن محمد المكي احد صدور الشافعية بالديار المكية رحمه [illegible]
برع في فنون العربية كان ذا همة علية ونفس مرضية قطع زمان عمره [illegible] في الاشتغال
بالعلم والانهماك عليه وصرف جميع اوقاته وذكر الله وكان ذكي الفهم حسن العبارة لطيف
الشمائل تغلب عليه حدة المزاج مع سلامة الصدر ولد بمكة سنة ثلاث وعشرين
بعد الالف تقريبا كما اخبرني من افضاله وبها نشأ وحفظ القرآن وجوده وكان غاية
في ترتيله واخذ عن العلامة السيد عمر بن عبد الرحيم البصري وتوفي آخر تلامذته
[illegible] تام اخذ الفقه وغيره عن العلامة علي بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير ومحمد

[illegible]

انتقل [illegible] الكيرواني المغربي نزيل مكة المشرفة صوفي امام [illegible] لا ابسا بردا النقي [illegible] وتجرد [illegible] لباس البقا وله شعر على طريقة ارباب الحقيقة كقوله

ساق الشراب ورقت الكاسات ... وتشابها فتشاكل الامر
الشرب [illegible] فتوهمت حديثنا ... [illegible] الكليم وذاتك [illegible]

وهو كقول الصاحب ابن عباد

رق الزجاج ورقت الخمر ... وتشابها فتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح ... وكانما قدح ولا خمر

انتقل [illegible] بن ابي بكر بارجا الحضرمي نزيل مكة المكرمة قال الشيخ محمد في ترجمته الفاضل العارف الكامل ولد بسيون [illegible] وبها نشأ ولازم خاله عبد الرحمن بارجا [illegible] [illegible] تربية [illegible] الى الحرمين واخذ عن جماعة من الاكابر السادة [illegible] [illegible] الى مكة [illegible] ولازم السيد احمد بن الهادي في دروسه [illegible] بن علوي [illegible] الخرقة [illegible] وصحبه [illegible] والقول [illegible] ولازم الشيخ [illegible] في دروسه الفقهية والشيخ [illegible] ثم لازم [illegible] [illegible] حديثا وفقها واصول [illegible] واخذ عن الوافدين الى مكة من اهل مصر واليمن [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] واخذ عنه بالمدينة من الافاضل وكان [illegible] الاوراد [illegible] الشرعية من [illegible] الجماعات والصيام والقيام وذكر الله في كل حال وكان في غاية [illegible] والتقشف والانجماع عن الناس وكان معتقدا [illegible] الشريف [illegible] [illegible] [illegible] الى ان توفي بمكة المشرفة سنة ١٠٨٢ اثنين وثمانين والف [illegible] ودفن بالشبيكة عند [illegible] عبد الله [illegible] السندي ثم المكي [illegible] [illegible] الشيخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وشافعيه [illegible] [illegible] من العلماء الافاضل واخذ عنه [illegible] وكان [illegible] [illegible] بمكة [illegible] [illegible] الى ان توفي رحمه الله تعالى سنة ١٠٩٦ [illegible] [illegible]

ابن عبد المنعم الطائفي ولازم الشيخ محمد البابلي من كان بمكة فاختص به واخذ عنه وعن الشيخ عيسى المغربي وعن الشيخ محمد بن سليمان واخذ عن العارف بالله السيد عبد الرحمن المكناسي المجذوب وتوجه معه الى اليمن ودخل زبيد والمخا وموزع واخذ عمن بها من اكابر العلماء واجازه عامة شيوخه وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام بامر من شيوخه واخذ عنه فضلاء فخام منهم السيد احمد بن ابي بكر شيخان واخوه سالم والسيد محمد بن عمر شيخان والشيخ عبد الله ابن سالم البصري واحمد بن قاسم النخلي ومحمد بن احمد الاسدي وكثير من الغرباء الوافدين الى مكة توفي رحمه الله تعالى ثاني عشر شوال سنة ١١٩٥ خمس وتسعين والف بتقديم التاء ودفن بالمعلا بحوطة آل شيخان انتهى من زهر الخمايل عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن عبد المعطي الطبري الحسيني الشافعي المكي ولد ليلة الاحد ثاني عشر من محرم الحرام سنة ١١٠٢ اثنين والف ونشأ في حجر ابويه وحفظ القرآن العظيم وصلى به التراويح مرارا في مقام ابراهيم وباشر الامامة في الفرائض واشتغل بتحصيل العلم على والده وعلى غيره وفضل وكمل وصارت له وجاهة عند الناس مع حسن السيرة وحشمة النفس وحسن التواضع للناس وكتب لي بخطه بانه قرأ في اول امره على الشيخ عبد الله البلخي الاجرومية مرتين والمتممة على الشيخ احمد ابن علان بعض شرح القطر وعلى السيد عمر بن عبد الرحيم بعض شرح الشيخ خالد على الاجرومية وبعض شرح المنهاج للمحلي وانه اشتغل بالعلم على والده في شرح المنهاج للمحلي وفي شرح المنهج والتحفة شرح المنهاج لابن حجر وعلى البابلي في شرح المنهاج للمحلي وانه استجازه فاجازه وعلى الشيخ ابي السعود في شرح المتممة للفاكهي انتهى طبري وله نظم حسن ذكر من نظمه الشيخ الطبري المذكور في انباء البرية وتوفي كما قاله الشيخ خوج قبل طلوع الشمس يوم الاربعاء تاسع عشر شهر ربيع الاول سنة ١١٦٣ ثلاث وستين والف وصلي عليه بعد العصر بالمقام وكانت له جنازة حافلة حضرها من في مكة من الاكابر وغيرهم علاء الدين [illegible] صاحب كتاب الطراز المنقوش في محاسن الحبوش [illegible] فرأيت منه [illegible] بديع في صورة اديب [illegible] وراينا كتابه وهو في وجه اديب شامة وعينا في [illegible] نظر به الدهر وشامة وله ربيع ادب وريق وسلافه خلاعة نقلها قبل وريق وانشدني من شعره طرفا [illegible] كتابي بشرى وكتاب ابن الجوزي في معناه فاح من مسك مداد وعرف طيبه وشذاه

مصور من حدق الحسان مركب من ملح الغلمان
كأنه في ناظر الزمان انسان عين الحسن والاحسان

انتهى

والده [illegible] الشيخ العالم الفاضل الأديب [illegible] اتقيا ادبا صالحا اتقيا [illegible] الصالحة [illegible] جملة ولا تقوى [illegible] التقوى واجتهاد [illegible] ذلك أقول

[illegible]

[illegible]

٦٦٠

علي بن عبد الله بن محمد شيب الشكوري الحنفي المكي العالم الكامل الالمعي الشاعر الأديب اللوذعي ولد بمكة المكرمة ونشأ بها وتلقى العلم عن علمائها الأكابر الأماجد منهم والده والعلامة عمر عبد الرسول والسيد ياسين الميرغني وغيرهم وكان مولعاً بعلم الأدب وكان ينظم الشعر الحسن ولو جمعت منظوماته لكانت ديواناً توفي بمكة المشرفة في نيف وستين ومائتين والف وخلف ابنين [illegible] وهو زين العابدين الأديب الشهير المارة ترجمته [illegible] للمترجم شرح على متن والده تحفة التبيان سماه بتوشيع البيان فمن نظمه تشطير هذه الخمسة الأبيات وقد اجاد رحمه الله

نظرت بني الدنيا فلم ار منهم … اخاً سادقاً في وده وخطابه
وجربت ابناء الزمان فلم اجد … سوى ظالم والظلم ملأ اهابه
فجردت من كنز القناعة صارماً … يبيد وما ابديته من قرابه
شرعت به الاضاع عني لانني … قطعت رجائي منهم بذبابه
غني بلا مال عن الناس كلهم … وعز الفتى للنفس خير اكتسابه
وحبرس لغني فقر وان كان مثريا … والهمز للغني عند الشيء لا نابه
فلا ذا يراني في طريقه … ولا ذا يراني قاصد الحبابه
ولا ذا يراني ذاهباً نحو بيته … ولا ذا يراني واقفاً عند بابه
ومن ظن ان الظلم يعمر بيته … فما هو الا جاهل عند صوابه
ومن لم يكن بالعدل يعمر داره … فقد خط نقصه بخرابه

ومنه

وساحرة الالفاظ كم سفكت دماً … وكم في مغانيها بالغوى بها عرت
اذا ارسلت يوماً افاعي شعورها … تخيل لي من سحرها انها تسعى

ومنه قوله في رحلة نشئه وقد كان تحت ظل النخيل والسواقي تسري والماء يصب فقال في ذلك مع التوريات والجناس التام

افلت سواقينا لمن من الحب … اما تنظروا فيض الدموع من الغرب
عجبت لها ما بال لم يرق دمعها … كان الذي تهواه صار الى الغرب
فان قلت هذا بالمحال غرامها … الا غدبها يهمي وذا عادة الصب

ومنه قوله هذان البيتان مع التورية اللطيفة فاجاد

وخلص من الاشراك بالاسم تراقب … فيا كي تنشب البان نبياً اذ ينتني
بديع جمال قال لي صف فقيل … ويوم تعادي قلت يا منيتي منب

[illegible]

ن ومنه قوله في رحلته بيته وقد سلك من طريق يقال له واعر وهو طريق صعب نقال مع التورية اللطيفة حالا وهو سائر

سلكنا الحازمي ونحن حجٌّ وقد قاسى المشقة كل حاضر
فقلت لرفقتي لما تعبنا تعزوا انفسا فهذا درب واعر

ومنه قوله في مليحة بيدها سلاسل لؤلؤ نقال مع التورية

جئت يا هيف حلو التثني مليح الشكل واسفي عليه
فخيف راجنوني في هواه فاظهر لي السلاسل في يديه

وقد تسئل بهذا السؤال ملغزا به صاحبه

وشيء تكلم اللسن عند حسن وصفه يميت ويحيي إن ذا غاية العجب
عزيز ذليل اخرس متكلم وليس له رأس وليس له ذنب
ويحمل احيانا ويحمل تارة ألا فسروا يا اولي الفضل والأدب

فاجاب عنه المترجم وزاده تعمية

لغزت بشيء وهو عندي موضح ويعرفه بين الملا كل من كتب
وذاك شيء في السماء نظيره وفي الأرض يجري اذ بدا البدر او غرب
تراه بالعين شاهدناه والناس حوله قيام قعود وجاثين على الركب
وتفسير ذاك اللغز باللغز صنعة يقر به اهل الفصاحة والأدب

وله ايضا مبينا ذلك كله في ساعة من نهار بديهة

الا ان هذا اللغز واضح يا فتى ويعرفه في ارضنا كل من حسب
هو المال يحيي كل من كان عادما وكم مات من قد خاض فيه اذا رسب
ويحمل فلكا كالرواسي اذا رست ويحمله الانسان يا صاح في القرب

وله مبينا له ايضا

نظرت لهذا اللغز العجيب فوجدته لا يحصره الامن اديب
فتاملت ساعة في حله فوجدته شيئا ثابت في كل د
يحمل الى البلاد ب وكم رقي عليه انسان
فبعض حروفه جرح قلب الكتاب ورابح في الوزن مع الحساب
وبعضها يد ولها على من سيما اذا دجا الليل وجن
فان قلبت بعض حروفه فهو غار وان صحفتها فهو دعا للاسنان
وان صحفت البعض لاغنى في وبشر وان قلبتها فهو كوكب قد ظهر
وقد انشرحت الى هذا الكلام ... وانشأته غاية الاعلام

ن

وله هذا الشاهد العجيب

وبما نأى خلّي ونشط مزاره تفتت من طول النوى قلبي المضنا
وقال بمن وفي حنينه تقوا ابعد تبعده سروا واقبلا لا فتلت له حزنا

ومن قوله

يا كعبة الحسن قلبي فيك ملتزم وقد سعى لك من زاحين لك صفا
وهام وجدا بتغر يحوذه درر يا ليت قلبي لك يا منيتي صدفا

وله هذا البيتان والتشطير لوالده الشيخ عبد الله عبد الشكور

لله ورد فوق خدك قد زها تحميه بالقد الشقيق والرنا
افديك من الجاني عليه تصيرة يا ليته لو باللواحظ يجتني
بانه يا ورد الخدود تترك لي ما ذا على بعطفه لو امكنا
تعفوا عن الجاني وتسمح عنه او بالارش صبا هل يطالب اذ جنا

ومن قوله تشطر لابيها الشاهد

نسيم الصبا ان سالتك بالتي ورب القد هيجت نيران مهجتي
تمسي خبر عنهم لديك فانهم كثير لديك الاشواق نحو الاحبة
اذا جنت ليلي زاد شوقي اليهم وتزداد من طول التباعد وحشتي
فما لي دوا غير هم اشتفي به فهم طب اسقامي وابرا لعلتي
نسيم الصبا خبرهم انني بهم حليف غرام ذابت من عظم لوعتي
وان لهيب النار تشعل بالحشا وان دموع العين تجري بمقلتي
فان يبرخ؟ ما تجبرك من مدمعي على العين محمول وذالك بغيتي

وله معارضا هذين البيتين

هذه الحمائم في منابر ايكها تشدو بالحن راق معناه ورق
مرتوام غصن ؟ يرقص كلما تملي لنشار الطلق يكتب في الورق
والقضب تنفض السلام رؤسها ادبا ومن يطئ النسيم به حدق
والنهر للاقدام يلثم فرحة والزهر يرفع زائريه على الحدق

وله

ثلاثة منعتها من زيارتنا ان لا تزور وتقطع لا خو الارق
نور الجبين اذا زارت فيمنعها خوف الرقيب وشوق كامد الحنق
ضوء الجبين ووسواس الحلي وما تشيع بهم كصوت الحلي بالقلق

وما تري تشبع فوق الجسم من عرق تحوي سر نشفها مت اسكرها الغبق
هب الجبين بفضل الكم تستره كما تستر ضوء الشمس بالغسق
او يرسل الشعر فوق الوجه تحجبه والحلى تنثره ما حيلة العرق
فالرأي انكم تاتيها لمنزلها ولا تعني الرشا في عتمة الورق
وعجل الوصل واحذر ان تؤخره لتفصل كانون اعنى مرق الورق

وله مصدرا ومعجزا هذه الأبيات

وثلاثة كل قد حكت ثلاثة كل بما يعنيه صار مكلفا
انا والعذول ومن تنت بحبه فاعجب لانهم اشد والكلفا
كلفني بحبك اذ كلفت بجفوتي لا انتهى لو صرت صبا مدنفا
بتصبري وجفاك زاد تكلفي ويعد لنا كلف العذول فاسرفا
لا عاذلي يدع الملام ولا انا اصغى لمن لام فيك وعنفا
صادوه ذو الانهام لي ذكر ادع الغرام وانت لا تدع الجفا

وله مشطرا هذين البيتين

رعى الله عهدا بالنا تقضت بحضرة وعشرة فصار والفؤاد بنا مقصرا
بانس وإسعاف ووصل ونزهة وطيب نيال ما عرفت لها قدرا
نبين ونعماني نعم بتاع ستمتها وما بدلت حضنا دائم بأيكها مهجرا
بماء تيرني بالفؤاد بمهجتي بروحي ونكن لا ابتاع ولا اشترى

وله مخمسا هذين البيتين

يا هيف قد بدا يرما المرسه
كانت غصن بان في تقوسه
وها أنه خير بالحسن في فمه
كانما خاله من فوق مبسمه اذا تحقق عند الواله الماني
انسان عين مليح زانه الحور
او الشونيز او انسكر الذي ذكر
يمتو في وصفه منه انبثاق الاذا
لقد اتى وسواد الليل معتكر ليسرق الدر منه صندوق مرجان

وله مصدرا ومعجزا هذين البيتين

بلا موعد زارت وقالت سحر تنى والا مجيرا ليس يخطر في ذهني

٦٦٤

وتخيل لي شعري افاعي فتخفته وشوش حلي والمناعصي جفني
وتبل تجلى اخمص واستمالني هنا كانت والميل من عادة الغصن
واقعد في الخلخال لكن اقامني وشاحي وبات القرط يدوي على اذني
وسوس الحلي صوته ويدوي على اذنه اسى البيت حديثا وحثه على شي
وله كتما هذين البيتين

وذو الحاظ في اكنته فترس المنايا فاصماني بمقلته
بدا زائري في جنح ليل في دجنته
قبلته فالتظى نارا بوجنته
وفاح من عارضيه عنبر عبق
ووديّ كالنمل يسعى وهو منسحب حتى كسي بوجنة خدّ دونه الذهب
نعاج حين راى النيران تلتهب
وحال بينهما ماء فيا عجب
لا ينطفي ذا ولا ذا منه يحترق
وخمسها والده الشيخ عبد الله فقال
ضوء النهار اضاء ام ضوء غرته
والليل قد لاح ام مسودّ طرته
لما تمايل تيها غصن قامته
قبلته فالتظى نارا بوجنته وفاح من عارضيه عنبر عبق
واسود يخطا بدال الخد يطرب
واحمرّ ياقوت خديه له غضب
وابيضّ جوهر ثغر حشوه الضرب
وحال بينهما ماء فيا عجب لا ينطفي ذا ولا ذا منه يحترق
وللمترجم مصدرا ومعجزا
ومبغضة تحكي المتيم في الهوا ولكنه قد زاد بالوجد والحب
ويكتم خوف الناميين وانها تبوح بما تلقاه من شدة الكرب

تقول وقد نمت بعرف بخورها وحق الهوا ما الامني قط ذو اللب
فلا تطلبوا كتمان ما صنع الهوا أأكتم ما القاه والنار في قلبي

وله مخمسا هذين البيتين

اقول لغانية لما نظرت
ارى شيئا بخدك ما عهدت
فقال وقد راني فيه حدت
اعد نظرا فما في الخد نبت حماه الله من ريب المنون
لقد جمعت محاسن في شتا
وانت حلت عند حسني وسلتا
فما هذا الشعر حين قلتا
ولكن رق ماء الحسن حتى اراك خيال اهداب الجفون

تخميس آخر عليها كذلك

لمن حاز البها واللطف قلت
بخدك نبت شعر قد نظرت
فقال دمشك حسني مذ سريت
اعد نظرا فما في الخد نبت حماه الله من ريب المنون
فانت لقدر حسني قد جهلتا
وخدي جل عن ما قد وصفتا
وليس النبت فيه كما اشرتا
ولكن رق ماء الحسن حتى اراك خيال اهداب الجفون

تصدير وتعجيز ايضا

اعد نظرا فما في الخد نبت ولا تفسد غرامك بالظنون
فكيف تعيب بالأوهام خدا حماه الله من ريب المنون
ولكن رق ماء الحسن حتى تبقا روضا من الحور العيون
وما ازداد لطفا في صفاء اراك خيال اهداب الجفون

وله متغزلا

احمامة الوادي بشرقي الغضا ان كنت خلية لا تسجعي

(٠)

نوحي

وعدتك بالدجاج فذاك حق … ولكن عارض في ذا اتاني
فذاك كما علمت لأهل بيتي … وما ظنيتهم يبدوا التواني
فعذرا يا أخا المعروف اني … لقل الحظ او قعني لساني
فان تصبر لنا منه بعذري … وفينا عهدكم في عام ثاني

وهذا جواب الجواب للشيخ المترجم كذلك وقد اجاد

الا يا ناظما درر المعاني … بأيدي الفكر في سلك البيان
ذكرت عن الدجاج فكل وعد … اتاني منه اجعله تاني
وقلت اذا صبرت انال خيرا … وتوفي الوعد لي في عام ثاني
فثوب الصبر مزقه اشتياقي … الى اكل الدجاجات السمان
ومالي حاجة فيها ولكن … فيرتبط الرجال من اللسان
فكيف ترعد الاخوان جمعا … تقول تقلبوا عند الخوان
وعيبا لي تعدوا [illegible] … وما جمعوا بجمعها في المغاني
وما تعرف بطباخ نظيف … له علم بانواع المعاني
وقد نادوا بالمنادي كل يوم … ايا جيران حي على مكاني
تجد ظلا من الدنيا ظليلا … وما تبالي تعالي كل غالي
فلما جاءوا الموعد المرجى … أحلفتهموا على [illegible] التواني
فصح [illegible] وعدك ليس يرجى … له مطر الدجاج مدى الزمان

للشيخ احمد المكي قد سمي مجيبا له عن لسان سالم المذكور واجاد فيما افاد

ايا سيدا حاز المعاني … ومن بالفضل زاد على ابن هاني
مواعيدي بجنابك يا ابن ودي … كوعد عرقوب اخاه الشر باني
دجاجتنا تقول انا المعدي … تشابه [illegible] وعينك لا تراني
هد بيتك كيف تطمع في اقتناصي … ولي [illegible] الثعلبان
فان تاتي اليك تعرضني فاني … دجاجة سالم عبر الزمان

٦٦٨

عبد الملك بن عبد الشكور

عبد الملك بن عبد الله عبد الشكور بن محمد الحنفي المكي العالم النبيل الأديب الشاعر الكامل
اللبيب ولد بمكة ونشأ بها وأخذ عن علماء عصره الأفاضل كوالده فصار أحد علماء هذا البلد
المعتبر ومفتيها وأدبائه وشعرائه وجاد في منثوره ومنظومه له من التآليف شرح على
منظومة والده تحفة الصبيان سماه تنبيه الإنسان توفي بمكة في نيف وستين ومائتين
وألف ولم يكن له عقب وإنما العقب من أخيه علي ومن نظمه ما كتبه مستنذراً لصاحب له

ألا يا شقيق الدين يا خير من رقى مقاما على هام السها متفضلا
ويا واحد الدنيا الذي شاع فضله وأضحى من بين الجميع رب النهى والعلا
ويا من إذا الدهر حسن صفاته فلم أر فيها من يقول تأملا

ويا ناظما در القلائد مبدعا ويا راقيا أوج العلا متبجلا
إلى كم تغض الطرف عنا وإننا لنعجب من هذا الذي صار مشكلا
تركت كما قد كنت واسطة عقدة وأبدلت ذاك الود والقرب بالقلا
وأحرمتنا تلك الفاكهة التي بقيت دونها بسمارنا دون العلا
فإن كان ما قد نمار منا منفرا فمن عادة الآرام تنفر في الفلا
وإن صدت عنا يا أخا المجد والعلا فمن عادة الأغصان أن تتمايلا
فإن كنت ترضى باعترافي لزلتي فإني مقر بالذي صار أولا
فعذرا أخا العلياء في كل ما جرى وإن كان حقا أن تراني مذللا
فكن قابلا عذري لأني مقارف وإن قلت قد أذنبت كن لي مقابلا
ودم زينة في عصر مدى الدهر دائما منزها عن الزلات للستر مسبلا

٦٦٩

عبد الله سجيني

عبد الله بن محمد بن سالم بن عبد الله بن ابراهيم سجيني الشافعي المكي ولد بمكة في سنة
احدى وخمسين ومائتين والف كما اخبرني بذلك ابن اخيه عند ابنه وكذا بوفاته الآتية
ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وكان عالما فاضلا متفننا ذكيا فطنا نبيها كما افادني
بذلك سيدي الوالد وقال كان شريكا لي في طلب العلم المنطق والمعاني والبيان والنحو على شيخنا
العلامة السيد احمد النحراوي وقرأ على العلامة الشيخ يوسف السنبلاويني وحضر دروس
مفتي مكة الشيخ احمد الدمياطي واذن له بالتدريس فدرس بالمسجد الحرام وكان حضره
فاتح بيت الله الحرام الشيخ عبد الله الشيبي يوده كثيرا وقرأ عليه في بعض العلوم توفي رحمه الله
بمكة المشرفة في سنة ست وثمانين ومائتين والف تحقيقا ودفن بالمعلاة وورثه اخوه
الشيخ محمد صالح والشيخ عبد الرحمن

عبد الرحمن رئيس

عبد الرحمن الرئيس الزمزمي الشافعي المكي عمدة الاعلام الحبر العلامة الهمام ولد بمكة
المكرمة وبها نشأ واخذ عن العلماء العاملين والائمة المسندين من محققي المقام بعصرهم
ونكتفي بالاقتصار على اشهرهم منهم مفتي الشافعية بمكة العلامة عبد الغني هلال السنبلاوي والامام
العارف بالله تعالى الشيخ علي الونائي والشيخ طاهر سنبل والفهامة الشيخ مصطفى الرحمتي
والشيخ يوسف الانصاري الاجلاء الثقات واجازوه بما لهم من المرويات وكان متفننا في
علوم كثيرة صارفا اوقاته في الدروس والمطالعة والافادة توفي بمكة في سنة اثنين واربعين
ومائتين والف بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله

عبد الغني بيمه الجاوي نزيل البلد الحرام العالم الجليل
العمدة الهمام ولد ببلده وقدم مكة المكرمة وقرأ على المشايخ بها كالعلامة السيد محمد المرزوقي
واخيه الضرير السيد احمد المرزوقي صاحب منظومة عقيدة العوام ومفتي الشافعية الشيخ محمد سعيد
القدسي والعلامة عثمان الدمياطي وانتفع بهم وتخرج على يديهم ودرس بالمسجد الحرام وافاد وتخرج
عليه علماء الجاوي ولم يزل مشتغلا بالتدريس والعبادة والتأليف الى ان وافاه الحمام توفي بمكة في نيف
وسبعين ومائتين والف ودفن بالمعلاة عن ابن واحد وسافر الى جاوى وسكن بها الى الآن كما افادني بذلك
بعض الافاضل

الشيخ
عثمان بن محمد شطا المكي الشافعي العالم العامل الفاضل المفنن الكامل البارع اللبيب الصالح
قدوة الأماثل ولد بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وكثيرا من المتون واشتغل بطلب العلم
فقرأ في مقدماته على والده وعلى الشيخ محمد سعيد بابصيل والعلامة الشيخ محمد بسيوني ولازم
شيخ العلماء مولانا السيد احمد دحلان فحصلت له بركته فقد قرأ عليه عدة كتب في
فنون كثيرة وانتفع فصار يعد من العلماء الأعيان وأذن له بالتدريس وأجازه بمروياته
فمكث يدرس بالمسجد الحرام سنين كثيرة وما زال مشتغلا بالعبادة والافادة والاستفادة
من مولانا السيد المذكور حتى توفي بمكة المكرمة في جمادى الأولى ثامنة وعشرين من جمادى
الأولى من سنة خمس وتسعين ومائتين والف ودفن بالمعلاة رحمه الله وخلف ابناء
ثلاثة افاضل طلبة علم الشيخ سعيد وهذا صار اماما بمقام الشافعي والشيخ محمد والشيخ علي
وشهرتهم بمكة الآن بيت السيد وكثير من الناس يقولون بانهم ليسوا بسادة ولكن حيث
كونهم علماء افاضل وخصوصا مولانا السيد بكري اخو المترجم كان على قدم وافر من الصلاح اعتقد انهم
لا يرضون بمثل ذلك والمؤمن امين على حسبه ونسبه

د محمد سعيد قدسي — ن — عبد الملك داود — ن — عيسى خراز — ن

علي بن مفتي الشافعية بمكة البهية العلامة محمد سعيد قدسي الشافعي المكي العالم الناسك الفاضل
البارع الفقيه الكامل ولد بمكة المشرفة ونشأ بها وتلقى العلوم عن جملة مشايخ الأجلاء عظام منهم
والده وانتفع بهم ودرس بالمسجد الحرام وتسلك في الطريقة على والده وغيره وكان صالحا دينا
صينا متواضعا توفي بمكة في اثنين وعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين ومائتين وألف
وقد قارب السبعين كما أفادني بذلك بعض فضلاء البلد الأمين وخلف بنين باقيان حتى الآن شهرة بيتهم
بمكة بيت القدسي وعندهم نظارة أوقاف زاوية لسيدي أحمد البدوي الكائنة بالجودرية من مكة المكرمة
وزاوية لسيدي علي البدري بشعب عامر وخدمة ضريح الشيخ العادلي بمحلة الشامية بموجب تقارير متعددة
من أمراء مكة وحجج تقاريرها بأيدي البنين. عبد الملك بن داود الحنفي المكي العالم الفاضل
اللوذعي الكامل النبيه الألمعي ولد بمكة ونشأ بها وأما والده المذكور فتقدم من بلاده
الأرنؤط حاجا وتوطنها وشهرة بيتهم الآن ببيت داود ويشتهر أيضا ببيت الدهان
لملازمة داود المذكور لخدمة الشيخ محمد دهان أخي العلامة أحمد دهان في صنعة الطواف
وزوجه الشيخ محمد المذكور ابنته فأولد منها المترجم وغيره وبعد ذلك صار لهم تعلق بالطواف
اشتغل الشيخ عبد الملك المذكور بالعلم على عدة مشايخ البلد الحرام منهم العلامة السيد
أحمد دحلان ولازمه وانتفع به فبرع واستفاد وأفاد وبلغ المنى والمراد وكان أديبا
فاضلا كاملا محبا للناس يخبر بالديهم توفي بمكة المعظمة شابا سنة خمس وتسعين
ومائتين وألف ودفن بالمعلاة وعقب ابنا واحدا صغيرا اسمه أحمد والآن هو كبير مشتغل
بخدمة طواف الحجاج. عيسى خراز الحنفي المكي ولد بمكة المشرفة في نيف وثلاثين
ومائتين وألف ونشأ بها واشتغل بطلب العلم ولازم مولانا شيخ الإسلام مفتي الأحناف
الشيخ جمال وتفقه به وتولى نيابة القضا بالمحكمة الشرعية غير مرة ولكنه ما سلك سبيل
الاستقامة كما أخبرني بذلك غير واحد من أجلاء المشايخ فلهذا ما حمدت له سيرة ودل
ذلك على خبث السريرة توفي بمكة سنة ثمان أو تسع وثمانين ومائتين وألف عفيفا ودفن
بالمعلاة رحمه الله [illegible]

الخطيب الامام

عبد ... بن عبد المنعم بن تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم القلعي المكي الحنفي مفتي مكة المشرفة سبعة وثلاثين سنة هو وولده المذكور كان مفتيها وجده تاج الدين قاضيها ومفتيها وعبد المحسن كان قاضيا بها العالم الحبر النحرير عمدة ارباب التقرير والتحرير مصدر المباحث الشريفة ومورد النكات اللطيفة علامة المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول خاتمة النظام وعالم البلد الحرام وبالجملة فقد كان قدوة الأكابر المحققين ومظهر سبيل الحق بالبراهين ولد بمكة ونشأ بها وقرأ في العلوم على والده والشيخ يحيى الحباب المكي والمفتي علي بن المفتي عبد القادر الصديقي وعلى يد الوارد ين اليها كالشيخ عبد الله الشرقاوي حتى حواها واتقنها خصوصا في الفنون الغريبة كعلم الزايرجة فانه كان يشار اليه بالبنان فيها وساد اجلاء عصره وفاق على اقرانه وصار رئيس اهل زمانه مع زهد وتواضع وورع وعدم ترفع ولما ابتدى في التدريس بالمسجد الحرام هرعت اليه الطلبة وعكف عليه الأفاضل الكرام واخبرني سيدي الوالد بانه حين مرض مرض ... محمد علي خديوي مصر بزورة وبالأمر المقدر قد وردت اليه مراسلة من شيخ الاسلام بالاستانة محتوية على بديعيات ونكات طريفة فعند له عرضها على حضرة المترجم ليجيب عليها ويرسله الى شيخ الاسلام باشارة من بعض الافاضل ... مريضا اعرض عن ذلك فنبه على عرض ذلك من حضر هناك فعرض الجمعية عليه المراسلة المذكورة وطلب منه جوابها وكان حاضرا لديه تلميذه الشيخ عمر عبد الرسول فاملا عليه الشيخ الجواب وصار يحوكتبه بداهة من غير تكلف فحينئذ تم نظره الموجه اليه اعجبه غاية واطلعه على من كان معه من علماء مصر من الافاضل فاستظرفه واذعن الكل له بالفضل حتى ان حضرة الخديوي تنوه في المجلس وقال ان تمت افتقدة واخبرني سيدي الوالد ايضا بانه قيل ان امرأة دخلت دار انسان وسرقت منه دلاء حريرا جميلا فحينئذ افتقده ذهب للشيخ وقال له بذلك وقال لا اعرف الذي سرقه وجئت لان تبين لي من سرقه فاستخرج له استخراجا بيت شعر بواسطة علم الزايرجة وهو هذا

وسارقة المنديل تدعى بزينب *** ودلاله بالمدعا يدعى ابا العلا

التشخيص

ففي الحال قام ذلك وذهب الى المدعي فوجد الدلال المذكور وبيده المنديل يخرج عليه فاخذه منه وله على الكتب تقريرات وتحريرات وفتاوى ثلاث مجلدات توفي بمكة سنة ١٢٢٨ ثمانية وعشرين ومائتين والف وهو في عشرة الثمانين سنة والبيت القلعي موجود في زماننا

هذا الآن المترجم هو آخر العلماء منهم غير ان منهم من هو خطيب وامام ومطوف امام ومطوف فقط يروي الشيخ عبد الملك المذكور العلوم عن ابيه عن جده عن الشيخ حسن العجيمي وعن الشيخ عبد الله ابن سالم البصري ويروي ايضا عن الشيخ عبد الله الشبراوي وعن الشيخ الملوي واخبرني سيدي الوالد بان المترجم قال في مرض موته اني لاعلم نحو اربعة عشر علما ما سئلت عن واحد منها احد لعلها من العلوم الغير المتداولة وفي خلاصة الكلام ذكر مؤلفها انه لما انبرمت احوال الوهابية بالتمام سأل مولانا الشريف غالب مفتي مكة الشيخ عبد الملك القلعي وقال له هل جعلتم تاريخا لانتهاء مدة الوهابي فاجابه بقوله قطع دابر الخوارج فكان ذلك تاريخا فعد ذلك من بدائع المفتي عبد الملك ولا ادري هل كان مهيئا ذلك قبل ان يساله او انه استحضره لكن وعلى كل حال فهو من بدائعه فانه كان عالما متفننا متضلعا من العلوم رحمه الله تعالى انتهى

السيد عقيل بن السيد عمر السقاف المكي ترجم له الشيخ الشنواني فقال هو سيد الافاضل الكبير العالم العامل كان من الذين بهم يعلو منار الدين الفقيه الشافعي المحقق الصوفي الامام الجليل صاحب العلوم والمعارف والبيان والكشف الصادق الذي لا امتراء فيه المنوه بمجدد طريقة السادة الصوفية العارفين مشيد اركان الحقائق بالتمكين حجة الله البالغة آية الله اللائحة له العلوم الجليلة والتآليف والاجوبة المسكتة المفيدة عن الشريعة نشر الطريقة ببلد الله الامين واشاد بعلومه شريعة سيد المرسلين وكان علماء عصره كالشيخ عمر عبد الرسول والشيخ محمد صالح رئيس والسيد احمد من ادريس يسلمون له حاله ويقرون بفضله ويتبركون به وخلف اولاده الصلحاء النبغاء بلا ابل الكجاز من اجلهم السيد اسحاق والسيد عمر والسيد عبد الله والسيد صالح والسيد قاسم فاما السيد اسحاق فتولى مشيخة السادة العلويين بمكة ثم وليها اخوه السيد عبد الله ثم تولاها السيد محمد بن السيد اسحاق المذكور وكلهم علماء اجلاء شوافع علموا من هب والذهم رحمهم الله توفي السيد عقيل المذكور سنة ١٢٤٧ سبع واربعين ومائتين والف عصر يوم الخميس لخمس بقين من محرم الحرام اشتهرت طريقته بالعقيلية ودفن بالمعلاه بحوطة السادة العلويين انتهى ومن تآليفه كتاب تنبيه الغافل عن ذكر الموت والامر الهائل وكتاب مباني اساس الدين الذي يكون به التمكين والنجاة في يوم الدين ورسالة مسماة ببلوغ المرام فيما يتعلق بخروج المراة من الاحكام ورسالة تسمى بالمنية والمواهب الربانية ورسالة تسمى بتصفية الخواطر بذكر الاربعة الجواهر ورسالة هي شرح لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ورسالة تتعلق بصلة الارحام والاقارب ورسالة في ذكر وعيد النار لمن عصى من اطاع الله ورسالة فيما ذكر في الشهوة وزوال الشهوة ورسالة في تعريف المسلم وغير ذلك

ينقل الى اهل القرن الثاني عشر

ـتي النجاري المعروف بالعقباني الشافعي المكي مولداً المدني اصلاً ابن العالم الشيخ احمد تقي الدين بن تقي الدين
ـكي تنسبه الى ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وتنتهي نسب اخواله الى السيد احمد الناسك
عبد الله بن ادريس بن عبد الله بن الحسن الانور بن سيدنا الحسين السبط رضي الله تعالى عنه
لمترجم بمكة سنة ١١٣٤ اربع وثلاثين ومائة والف وتوجه الى مصر واقام بها يشتغل بتحصيل العلوم ونشر
ـ النافعة واستكتابها ومشاركة اشياخ العصر في الاستفادة والافادة الى ان انقطع بيته الذي
عابدين قريباً من الاستاذ الحفني سنة ١٢٠٩ تسع ومائتين والف وكان عالماً ماهراً واديباً شاعراً
ج على والده وغيره بمكة من مشايخ العصر كالشيخ العماري والحفني وغيرهما وله مؤلفات منها
ـه على منظومته في علم الكلام ومنها تقريرات على الرملي في مجلد ضخم ومنها شرح بديعيته التي
ـها مراقي الفرج في مدح عالي الدرج وله ديوان شعر وكان في مدة انقطاعه لا يشتغل بغير المطالعة
ـصيل الكتب الغريبة الى ان توفي في ليلة السابع والعشرين من رجب سنة ١٢٢١ احدى وعشرين
ـتين والف انتهى حضراوي الشيخ عبد المعطي بن العالم الخطيب المنتدي الشيخ محمد بن الشيخ محمد صالح
ـاد المكي الحنفي الخطيب والامام المحدث المدرس بالمسجد الحرام تلقى العلوم عن والده وعن الشيخ عبد الملك
وغيرهما فنجب وبرع فيهما ولكن كان اكثر اشتغاله بعلم الحديث في المسجد الحرام كان رحمه الله عالماً
ـضلاً محدثاً صالحاً عاملاً وفي آخر امره كف بصره لامراض اعترته من النوازل توفي بمكة سنة ١٢٦٢
وستين ومائتين والف ودفن بالمعلا بحوطة بيت ميرداد الشهيرة وخلف اولاداً خطباء افاضل
ـي واحد منهم مشيخة الخطباء والائمة وهو الشيخ سليمان ميرداد بعد موت اخي جدي عم والدي
ـلخطباء الشيخ عبد العزيز ميرداد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري محدث
ـم الشهير والعلامة البارع النحرير مشايخه قد حواهم ثبته المعروف ولد بدمشق الشام في يوم
ـفطر سنة ١١٨٤ اربع وثمانين ومائتين والف قدم مكة حاجاً سنة ١٢٦٢ اثنين وستين ومائتين والف
ـت بها في السنة المذكورة ليلة الثلاثاء تسعة عشر من ذي الحجة ودفن بالمعلاة رحمه الله
ـطة التي بقرب ضريح السيدة آمنة رضي الله عنها المدفون بها كثير من الافاضل
ـمة الدجاني صاحب التصانيف العديدة التي منها حاشية على شرح القطافي على الكنز وحاشية
ـح الشيخ خالد على الاجرومية والسيد الكتبي الكبير وغيرهما وللمترجم رسالة في حديث ما بين
ومنبري روضة من رياض الجنة وديوان خطب ورسالة في آل البيت ورسالة في
ـملح وجمع له ثبتاً يتعلق بسائر اسانيده شهير بين الناس وان بحمد الله تعالى اروي
ـزة عن العلامة السيد المحدث محمد ابو النصر الخطيب المعمر الدمشقي عنه فاني قد سمعت من الشيخ

الشيخ

ن

ن

عبد الرحمن الكزبري

ا م ا

المذكور الحديث المسلسل بالأولية الحقيقية بشرطه واستجزته في سائر العلوم حين وردت مكة للحج في سنة عشرين وثلاثمائة والف وقت إذ كان يدرس بالمسجد الحرام قريبا من بئر زمزم فاجازني بجميع ما تجوز له روايته ودرايته مشافهة ثم ذهبت اليه في داره وكتب لي الاجازة والمترجم من جملة شيوخه الذين روى عنهم وقد جاءنا السيد المذكور في دارنا لزيارة سيدي الوالد فتشرفنا به وقد هرع اليه كثير من الأفاضل لطلب الاجازة منه والتبرك به فاجازهم [illegible] الشيخ عبد [illegible] الهندي الحنفي المكي صاحب الرحلة الشهيرة منها المكية وله اشعار حسنة وتقريرات فائقة رائقة مستحسنة كان عالما صالحا فاضلا اديبا بارعا كاملا توفي بمكة سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين والف ودفن بالمعلاة عبد الملك بن خليل الكردي المكي الشافعي العلامة الورع الصالح الفهامة الكامل الفالح احد نبغاء المعالي نخبة الأيام والليالي له مداعبة وملاطفة وجد وعبادة اخبرني ثقة عن عدل ضابط انه كان آخر شهر رمضان وحل حلوله ترك كلام الدنيا مرة واحدة واشتغل بقراءة القرآن العظيم ولم يتكلم الا بالاشارة في حالة الضرورة قيل ان مرة انهدمت داره على اهله واولاده فماتوا فخبز له بالخبر ما تغير وسجد شكرا لله تعالى وقد بلغني عن ثقة ان مولانا الشيخ عمر عبد الرسول والشيخ محمد صالح [illegible] كانا يعتقدان فيه ومن شهادات [illegible] ومن تصانيفه مولده الشهير وكتاب آخر [illegible] الجهاد وفضله وله اشعار فائقة توفي بمكة سنة [illegible] وخمسين ومائتين والف كما افاد بذلك [illegible]

[illegible] بن الشيخ محمد هلال السنبل بن الشيخ محمد سنبل مفتي الشافعي بمكة المشرفة العلامة النحرير الفقيه الكبير العالم المحقق العامل العابد الناسك الكامل تفقه على والده وغيره من العلماء الأعلام مشايخ بلد الله الحرام ودرس وافتى وافاد في عدة علوم وما زال بها الى ان مات رحمه الله وجد بخط العلامة محمد بن حميد المكي انه توفي ليلة الجمعة واحد وعشرين من شعبان سنة ١٢١٢ اثني عشر ومائتين والف ودفن بالمعلاة مقابل ضريح السيدة خديجة رضي الله عنها ٢٥ [illegible] عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد سعيد الشهير بجستنية بفتح الجيم وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة فوق الفتني الاصل ثم المكي الحنفي المدرس بالمسجد الحرام قرأ العلوم على الشيخ عبد الرحمن الفتني والشيخ يحيى بن صالح الحباب المكيين الحنفيين وغيرهما قال الشيخ الحضراوي في ترجمته هو العالم الامام [illegible] الهمام ولد بمكة واشتغل بالعلوم فاكب والف الكتب من جملة تآليفه تاريخه الشهير في ذكر مكة وامرائها وهو المعروف بتاريخ جستنية كان نزهة لكل ناظر وتحفة جليلة لكل مقيم توفي سنة بضع عشرة ومائتين والف ودفن بالمعلاة بحوطة الشيخ عبد الوهاب الفتني الى [illegible] انتهى ويوجد له نسل في زماننا صنعتهم التجارة مشهورون ببيت دستنية قد ابدلوا الجيم [illegible] الواحدة مهملة

[illegible] عليه من الفضل والرضوان واعقب اثنين من الأولاد ولم تخلف النار الا الرماد اهـ

عبد الشكور

محمد بن عبد

الأديب عبد الله عبد الشكور [redacted] بن المكي الحنفي العالم الفاضل الشاعر اللوذعي اللبيب الماهر أحد بيوت الأدب

أديب بديع البيان واسطة عقد الفضل المزري بعقود الجمان بيته [redacted] وهذا الأديب

بمكة الزاهرة ونجوم فضلها كأنوار الصبح مسفرة ظاهرة ولد بمكة المكرمة ونشأ

بها وشرع في طلب العلوم وأخذ عن المشايخ الأجلاء فمنهم مفتي مكة العلامة عبد الملك

تلقى فحاز من قداح الأدب المعلى والرقيب واجتلى منه ما لم يحصه عنه والثر

ولا رقيب نظم مقدمة الإمام السمرقندي [redacted] أبي الليث

ابتداء بسم الله فيما أحرر وما لبسه وآله نصوابه

أخبرني حضرة العالم الأديب الشيخ احمد امين بيت المكي الحنفي بأن بيته وبيت بيت عبد الشكور

قرابة وجد الكل واحد وأن المترجم خال أبيه وبأن تشهير تلك بيت عبد الشكور أي الشهرة

القديمة الأصلية إذ الأصل هو دوا ما اشتهر تلك الأخيرة فبيت عبد الشكور

وبيت زين العابدين أهل تلك الأخيرة هي المعروفة الآن انتسبها أولاد المحجوب دون

آخرين زين العابدين حفيد المترجم وتشهيره عبد الشكور وانتسبها أناس آخرون

وهم آل الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي مكة وبيان سبب تشهيرها بيت آل ابن هذا اللقب سيأتي

عند ترجمة الشيخ احمد المذكور في تراجم القرن الرابع عشر. توفي بمكة في سنة سبع وخمسين ومائتين

والف ودفن بالمعلاة عن أبناء فضلاء الشيخ محمد علي والشيخ عبد الملك والشيخ محمد ستأتي

تراجمهم ومن نظم المترجم هذه القصيدة مدح بها أمير مكة سيدنا الشريف يحيى بن الشريف

سرور وجميع الأشراف في وقعة هذيل

نحن قوم من خلاصة الأبرار | حولوا عن الصبا كل مبادر
أبنا عبد الله شيبة هاشم | أبنا عبد مناف ونضر
أبنا فاطمة البتول وحيدر | أبنا علي الفارس الكرار
أبنا عم نسبة علويه | عز أسرونج وزينة الأكوار
شم الأنوف ضياغم يوم الوغا | شربوا دما الأعداء كأس عقار
إذ ينسبوا لأبي تميم فإنهم | بسم السبط الشهيد بأرض قفار
ذاك الذي قد بشر في العلا إذا اسمهم | أكرم به من نار من مغوار

٦٧٧

لما دعاهم للتناخ شيخهم
نجل الكرام سلالة الأصهار
يحيى الذي يحيي الزمان بذكره قرم الطراد ونجعة للسار
اعني ابا شرف الذي شرفت به ام القرى الشهم المنيع الجار
مزري نداه الغيث يوم نزاله ونداه احيا ميت الاسعار
يردي الاعادي يوم [illegible] القنا بسلالة [illegible] ردة وشفار
من قد [illegible] فوق السـ[illegible] مكانة ورقى [illegible] مرزاء كل منار
من آل زيد معشر وانتـ[illegible] ـهم اعناق كل اكابر وصغار
نعم كأن وجوههم شمس الضحى وعلى الخيول هم الاسود ضوار
ان قاتلوا لن يثلبوا عن ذلة او ينحروا كانوا كفيض بحار
من كل صنديد اذا التزم القنا ملقى العدا يتقي خطار
من كل مقدام اذا عاينته ابصرت ليثا جال في مضمار
من كل ندب في الكفاح تخاله أشداً يقاتل بالفريسة ضار
لتره لما ان دعاهم شيخهم بالخيل كالبحر الخضم الجار
الشد اقنادات العاديات ضرابها حمر العيون بها كتقدح شرار
منا اشهب كالصبح او منا احمر كالبرق او منا ادهم كالقار
في فيلق لبسوا الحديد واقبلوا من كل فج مثل شعلة نار
قاموا جميعا ترمة تموية بمشقق ومهند بتار
قالوا له لبيك اين عدونا نسقيه بالسم النقيع الهار
ان الزعانف من هذيل تركتهم مثل الأرانب في وصيد الغار
ظنوا بانا قد رقدنا عنهم يتطايروا كالبوم في الاوكار
هيهات ما نمنا وان ظنوا العدا لكن نصادفهم والليث يدار
واذا اتانا ومنا الأمر اننا بتنط العيون وبعد ذالك نثار
ومتى انتهزنا فرصة تموية ابو نبق من داره لا ديار
نهذيل احق منا ان يكونوا وان نرد يا شيخنا [illegible] منك في الاقدار
ما نحن نبتنا نداك وان تشا يا ابن الكرام فالقنا في النار

فاجابهم

٦٧٨

فاجابهم يا قوم هذا شأنكم ... ابتم ومن سلفوا حماة الدار
اباؤكم من قبل هذا شأنهم ... وبنوهم يقفوا على الآثار
انتم تذودا عن العدو وانما ... رغما بعون الواحد القهار
نحن الذي عقد اللواء لجدنا ... ودثارنا قد فاق كل فخار
كم قد رغمنا انف كل معاند ... وعلانا قد شاع في الاقطار
فسلوا القرون الماضيات فانها ... تنبي الذي لم يدر بالأخبار
لم يبقل الضرغام يفرس شبله ... وطلا عليه ذاك اي طوار
كم قد رأينا من سحاب خلب ... فمضى ولم ينهل بالامطار
لله كم حكم بدت خفاياتها ... جلت مداركها عن الأبصار
سيروا على اسم الله نحو عدوكم ... واروا المهند من دما الاشرار
ولتمنعوا القتل المبرح فيهم ... وتدمروا الباغين اي دمار
واذا همو اهربوا مخافة بطشكم ... وتمنعوا بمهامه وقفار
او ان اتوكم طائعين واذعنوا ... كفوا المهند رحمة بصغار
ان السماحة والمكارم شانكم ... وحذار ضربا بالسلاح حذار
فالصبر من شان الحليم وبعده الـ ... فرج القريب وحكم رب جار
انتم بنو ابنت الرسول وجدكم ... ذا شانه يا بضعة المختار
نترجه الأشراف في معقودة ... صدعت سنابكها صفا الاحجار
لما اتوا الديار هم لم يثبتوا ... فيها وما وجدوا سوى الآثار
لم يستقروا للقتال مخافة ... كيف القرار ولات حين قرار
تركوا الديار وما رعوا حقوقها ... وتنافروا عنها واي نفار
عار عليكم يا هذيل وسبة ... تبقى فضيحتها مدى الأعصار
هلا ثبتم للجلاد سويعة ... ما كان هذا شيمة الأحرار
هلا رعيتم للمنازل حقها ... وصبرتموا جلدا على الاضرار
هلا قضيتم واجب الدار الذي ... من شأنها يشمخون بالاعمار
لكن ترحلتم بكل مذمة ... عنها ولا ترعوا حقوق جوار

فلتعلموا فضل الهواشم في الورى — يوم الطراد وكيف اخذ الثار
فعوكم الماء الذي تردونه — رغما وطردتم فوق كل مضمار
ورضيتموا بين القبائل نسبة — تتحملون بها واعظم عار
يا ايها الأشراف انتم للعلى — اهلا وما غيركم نعوار
تجد الى بيت العلا وتجردوا — وارموا شياطين الردا بجمار
واستمطروا الخيل الجياد مراكبا — حمر الأديم وعجوا بغبار
وتسنموا الأخطار في طلب العلا — ان التواني مؤذن بدمار
واستقدوا زند العزائم نجدة — وتسربلوا بملابس الأخطار
فالعزم فيه معزة ومحامد — والعجز فيه النقص للمقدار
من لم يرد حوض المنايا لم ينل — حمداً غداة كبائع الحضار
لا يحرز المجد المؤثل والعلا — من كان عن طلب العلا متوار
ودعوا الوقار فما الوقار بنافع — فالزيت لا يبدو بلا معصار
وهل الظبا صنعت لغير اكفكم — تظما فتسقيها دم الفجار
والخيل لولا انها صهواتكم — كانت وحوشا او ذوات نفار
وهل الدروع المسردات سوابغ — الا للابسكم وخير شعار
لولا الرماح السمر تعتقلونها — كانت من الأحطاب والأشجار
والقوس ما قرعت سهام نبالها — لولا معاليكم من الأوتار
والمثمنات الروم لولا فضلكم — في الحرب ما تبتاع بالأشبار
تتهاونوا الأموال في اثمانها — وتزداد دينارا على دينار
فالأرض تشهد انكم اعتنا بها — رد بيتها وتجرمها للنار
يا انتم الا مصابيح الدجا — وبكم يلوح لنا سنا الأسفار
انتم حياة الكون انتم نورها — ووجودكم ستر من الأسرار
وبفخركم قد ساد سادات الورى — من غير ما جحد ولا انكار
ما نال مثلكم للقتال قبيلة — الا وكانت اقصر الأعمار

الأسرار

كم مرة

٦٨١

ثم مرة سبقت لكم فى مدرك  سقى الأعادى فيه كأس مرار
واليكموها زهرة عطرية  نفحة لكم من روضة الأفكار
كالعقد فى جيد الزمان منظما  أجلا سنا من ضياء نهار
القصد منها غير فرط محبة  فيضا وحل القصد عقب الدار
هذا واعلم ان فكرى قاصر  عن مدحكم لو كان فى اسفار
مدحتكم اى الكتاب وبينت  فى حبكم ما يستفيد القار
انا اذ اتيت بقطرة من بحركم  كالطل ياخذ منه با لمقدار
دمتم مدى الايام عند ديارنا  تحمرا حماها من لاهى يد الاغيار
ما تما حصدت ببيض الصفاح رؤسهم  يوم الكفاح على دم مسوار
او سارت الجرد المذاكى خليكم  معقودة فى جحفل جرار

وله فى خطيب من بيت مرداد جديد قدم فى المنبر

عاد الزمان بعيد زان طالعه  وفى السعود آت قد لاحت مطالعه
به المسرات وافتنا مبشرة  وفى القلوب غدا يا صاح موقعه
بسادة قدر فوا هام السها شرفا  من آل مرداد اهل الفضل اجمعه
فمن متى يبلغ العلياء طفلهم  يترى على منبر الافضال تسمعه
زال فى كل عيد راقيا ابدا  خطيبكم وذوى الافضال تسمعه
والابرحتم مدى الدهر فى نعم  ما غردت بغصون الأيك سواجعه

ومنه قاله فى مؤذن صوته خارج
سمعنا انكر الاصوات قالوا  اتاكم صوته قلنا اتانا
يا داري المؤذن ليت شعرى  اذانا يتصدام اذانا
وبعض المتقدمين فى معناه كذلك
مؤذننا حين يؤذن فى المنارا  بصوت شاهق مثل الحمار
له سبابة فى وسط اذنى  وكم سبابة فى وسط دارى
مؤرخا موت سعود اللعين المكفر للمسلمين

٦٨١

اهلك الله بسعود جانا المخبر عنه لعنة الله عليه وعلى من لا لعنه (١)
بيت اتخوا مات نشق واراح الله منه

ومنه قوله في ولادة لسيدنا الشريف عبد المطلب بن الشريف غالب

اشرقت بالسعود شمس الفلاح ... بالهنا والسرور والأفراح
ونسيم الاقبال قد فاح سريتا ... بطيب يعم كل النواحي
يا ابنة الرسول يا خير نسلهم ... نات في الناس بالندا والسماح
انت بالله غالب كيف تخشى ... من عدو يديم كيد ولاحي
آل زيد زدتم على الناس عزا ... بالمعالي والتقى والصلاح
انتم في الندا بحور العطايا ... واسود الغابات يوم الكفاح
دمتم في الفخار املاك للمجد ... محلا وللعلا والنجاح
ما تغنت حمائم الايك في الروض ... سحيرا وماس غصن الاقاح

وقوله في ولادة بنت السيد علي ابن سيدنا الشريف غالب

هلال المعالي لاح من افق بيته ... فلاح لنا منه فلاح وسودد
فقد امنت خير وطالعه سعد ... وقد زاد في بيت السعادة والعلا
وخيل لي فيه النجابة والرشد ... الهيل يا نجل الكرام بوافد
ولا بدع ان الشبل بانه الاسد ... ولا عجب يا آل زيد سليلكم
تراه بمهد وهو في دره جد ... وان كان طفلا فهو من مهده فهد
رقيتم الى العليا فخرا وسوددا ... وروافكم العزا نزل والمجد
وجوهكم بيض اذا الحرب اظلمت ... وايديكم سحب العطا ما لها رد
وبالبيض والحمر المذاكي وبالقنا ... وبالمسردات السود ليس لكم ند
بقيتم مدى الازمان بالعز والعلا ... وانتم ملوك الزمان لكم عبد

وقوله في زواج ابي الفرج سليمان المقدم

عرج على معاجر والشعب احيانا ... فساجع الورق فوق الغصن احيانا
والنقى غيرا به فاحت مجامره ... بعاطر الند والكافور وافانا
ومجلس قد سما الجوزا منزلة ... اعيانه لوجوه العصر اعيانا (٢)

كأنهم

كأنهم في معاليهم شموس هدى — والشمس في الأفق لا تحتاج برهانا
أضنى ذا المجلس العالي بهم شرفا — وضاع عنبره والعود دخانا
لله عقد بدا باليمن طالعه — تهنأ الزمان به هنا سلمانا
الماجد الشهم من طابت شميته — وحاز مجدا وفضلا واحسانا
دامت عليه من الرحمن همته — ما حركت نسمات الصبح أغصانا

وقوله في عقد حسين بن القدم عثمان بلح وذلك في سنة ١٣٣٦

عقد فريد بالفخار مؤيد — وله المحامد والمكارم تشهد
قد حل في سعد السعود مكانة — وزهى السماك بحسنه والفرقد
وغدا كعقد الدر منتظما على — جيد الزمان فدائما يتجدد
يهنا أبا عثمان عزا دائما — وله المفاخر والهنا والسودد
لا زال في أوج الفخار مقدما — وله الخناصر في المحافل تعقد
ما بلبل الأفراح ناح بأيكة — أو قال منشي بالمدائح منشد

وقوله مخمسا أبيات صفية الشمات

تمتعت به من عالم الذر بالوجد
فها أنا فيه لا أعيد ولا أبدي
ولما بدا للكون كالنجم يهدي
علقت به مذ كنت طفلا على المهد — ولو مت الصباح حتى بلغت به جهدي
وأبديت للعذال أني تاركه
هواه مدى الأزمان ما جنت حالكه
وأظهرت بين الناس أني ناسكه
وأخفيته كي لا يرى لي مشاركه — وهمت به من بين جمع الملا وحدي
فكابرت هواه ذقت طعم مريره
وأول عشقي فيه مثل أخيره
وسرت إلى طرق الغرام كسيره
وعاهدته أن لا أميل لغيره — ولو بلغت نفسي وزاد عن الحد

فلا تحسبوا اني اميل لصبوة
واطرب من ذكرى سعاد وعلوة
واسلوه اواني ابوح بشكوة
فما حد نتنى النفس عنه بسلوة ولو جار في هجري وبالغ في صدّ

وقد عرض هذا السؤال الآتي لبعض الشعراء قاله على لسان بعض النساء ثم ليجيب عليه

فما فتى المسلمين انظر لحالي وافتني بالصحيح واسمع مقالي
مات زوجي وههنا فقد بعلي كيف حال النساء بعد الرجال
صيّر الله في حشاي جنينا لا احزانا لا بل بوطئ حلالي
فلي النصف ان اتيت بانثى ولي الثمن اذ يكن من رجالي
ولي الكل ان اتيت بميت هذه قصتي فقس سؤالي

فاجاب بما هذا لفظه

ايها السائل الذي قد بدا لي هاك مني الجواب مثل اللآلي
ان ذا الزوج كان قنا وقد صار عتيقا لها بلا اشكال
فلها النصف حيث جاءت بانثى بطريق التعصيب والافضال
ولها الثمن والذي قد تبقا للجنين الذي اتى في الحال
ولها الكل حيث جاءت بميت اذ ذا فرضها بغير محال
وصلاتي على النبي المرجا وعلى آله بدور الكمال

وعرض عليه سؤال آخر لبعض المتقدمين واجاب عنه صورة السؤال

ثلاثة اخوة لأب وام وكلهم الى خير فقير
افادتهم صروف الدهر زينا وكان لبيتهم مال كثير
فحاز الأكبران الثلث منه وباقي المال حرفه الصغير
فهل في شريعة الاسلام هذا افدنا ايها الحبر الخبير

صورة جواب المترجم

ثلاثة اخوة مع بنت عم تزوجها الصغير ولا نكير

٦٨٣ ٦٨٤

فان ماتت له الثلثان فرض ويتعصب وما في القول زور
واخوته لهم في المال ثلث ويقسمنهم على هذا تدوس
وبقيته لوالدهم عليها تزوج ابنه هذا الصغير
كذلك حظه الثلثان منها ومنها ثلث اخوانه يصير
وان ملك الصغير النصف منها ووالدهم له النصف الأخير
وصارت حرة وقضى عليها له الثلثان يدركه الخبير
وكل اخ له في المال سدس بتعصيب وذاك به جدير
وخذ ها هذه صنو ثلاث ورا تمها هو العبد الشكور

وله هذا الشاهد العجيب

فداك في مضناك يا طلعة البدر الى كم اداري في هواك ولم تدري
عنا اللوعة وجد اسهادا صبابة غداما سقاما عز عنه حمله صبري
بك قد كساك الحسن حتى ملكتني ترفق فما قلب المتيم من صخري
نهاني عذولي عن هواك وما دري بان غرامي فيك يا فاتني عذري
على انه لو ذاق فيك صبابة لأمسى سميرا للنجوم الى الفجر
تلوح لنا كالشمس وجها وكالضحى جبينا سبا والكوثر العذب في الثغر
يود بان البدر يحكيك طلعة وان لبدر التم يحكيك يا بدري
تداجتمعت فيك المحاسن كلها فدمت مليك الحسن في دولة النصر

وله منظرا هذين البيتين

يا كرلكرم العنب المجتنى امر مهتم انت اعنابه
والهض الى الروض بكم مسرعا واستجد من عند عنابه
واعصر واستنزح لنا ماؤه ونفه من خير اعنابه
ودينا من بعد حولابه لكي تزيل الهم عنا به

وله مصدرا ومعجزا هذين البيتين

اذا اعتذر الجاني مح العذر ذنبه ولو صادق في العذر او كان يكذب

٦٨٥

ويكفيك منه الاعتذار جلالة ولم يك بعد العذر للذنب يثبت
لكن قابل اعتذار المقر بذنبه وجاد عليه بعد ذلك تعتب
والا فإن الجاني بسواك حماقة وكل امرئ لا يقبل العذر مذنب

وله مشطراً هذين البيتين

واعدتني فظننت انك صادق في الوعد حتى لاح برق خلب
وظننت انك منجز ميعادنا فجعلت من طمعي اجيئ واذهب
فاذا اجتمعت انا وانت بمجلس ورويت امرك للملا يتعجب
ضربوا لنا مثلاً فجاء موافقاً قالوا مسيلمة وهذا اشعب

وله مصدراً ومعجزاً هذين البيتين

سرى يقطع الظلماء والليل عاكف على غفلة يطوي الفلا وهو خائف
دعاني فلما قلت من جا قال لي حبيب بأوقات الزيارة عارف
فما راعني الا السلام وقوله اتيتك اخشى من رقيب يصادف
فيا من رقى بالفضل والحلم والندا ايدخل محبوب على الباب واقف

وله مشطراً هذين البيتين

اذا المرء لم يرشد تيا بأمن التقى تمرد في يوم يشيب النواصيا
ومن خالط اثواب المعاصي رداءه تقلب عريانا وان كان لابسا
وخير خصال المرء طاعة ربه وعصيانه يرمي به في المهاويا
فقد فاز بالتوفيق من كان طائعاً ولا خير فيمن كان لله عاصيا

وورد على المترجم سؤال لبعض المتقدمين فاجاب عليه وهذا السؤال

مسئلة جئتك مستفتيا فيها وانت المستشار
علام تحمر وجوه الظبا ووجوه العشاق فيها اصفرار

وهذا جوابه

يا من رقى بالفخر اعلا منار ومن حوى المجد وحاز الفخار
سألت عن حمرة وجه الظبا واوجه العشاق في اصفرار
اقوال فيها عندنا اهل الهوى ثلاثة تعرف بالاختبار
مرآة وجوه الغيد قد قابلت قلوب اهل العشق والعشق نار

وانطبعت

٦٨٦

فانطبعت في الخد اكباد هم    فارهمت ان عليها احمرار
او ان غصن البان قاما تهم    والغصن هل تزينه الجلنار
وقالت الاقوال ان الظبا    تحمل بعد الصيد قبل النفار
تظهر الحمرة من خجلة    كالشفق الاحمر كالنظار
او ان اهل العشق من شانهم    تسهر طول الليل في الانتظار
فيصبحوا اصفر لما نالهم    وصفرة اللون عليهم شعار
فخذ جوابا شافيا من فتى    مترعليه مثل هذا اسرار
قد جرب العشق وارباه    واستخرج الدر وغاص البحار

وله مصدرا ومعجزا

الكلب احسن عشرة مع ما حواه من النجاسه    وارآه ارفع رتبة وهو النهاية في الخساسه
ممن تعرض للثريا هو الكبر يرفع منه راسه    ويروم تحصيل الثريا سبة قبل اوقات الرياسه

وله مصدرا ومعجزا

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها    لذي حاجة وافا حماك لقلة
وتلد بها اعناق كل مؤمل    وباذر بها صرف الزمان المشتت
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت    عليك ولو بعد اللتيا والتي
ولا البذل في اقبالها يفقر الفتى    ولا البخل يبقيها اذا هي ولت
ولما رايت الناس اولوا دلائلهم    وقد فاض من كفيك ما يشفي غلتي
سبقت الى اصلي واقبلت مسرعا    الى بحرك الطامي اتيت بقلتي

وله مصدرا ومعجزا هذين البيتين

يا طالب الرزق الهني بقوة    تقصر هذا انه موقوف
اتظن ان الرزق يحصل بالقوى    هيهات انت بباطل مشغوف
رعت الاسود بباسها جيف الفلا    والليث اكثر قوة ويخوف
كم قد طوى سغبا وبات بجوعه    ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

وله مشطرا هذين البيتين

ولما اجتمعنا والسلو جليسنا    ودمعي دم فوق الخدود يسيل

٦٨٧

وفي مهجتي نار الغرام وزفرتي على اننا نطوي الهوى ونميل
اتتنا خيول السود وهي مغيرة تجر لها خوف الغواة صهيل
فصالت بحد المشرفيات والقنا فلم ندر الا والسلو قتيل

وله هذا التصدير والتعجيز

الى بليت با ربع بر موتني بمصائب شد ونهت بتبر
لم يبق في كبدي مكان لم يصب بالنبل عن قوس له با تير
ابليس والدنيا ونفسي والهوى فرد أني جمع عليه عفير
أني الفرار ولا فرار من القضا يا رب انت على الخلاص قدير

وله تصدير وتعجيز هذا البيت الفرد

كل الذي يرجو نوالك امطروا وندا الى عن راحيك غير ممنع
عم الجميع ندا يمينك بالعطا لا ما كان برقك خلبا الا معي

وله مصدرا ومعجزا

فلما روني العاذلون متيما وفي كبدي سهم اللواحظ صائب
واصبحت مضنى ناحل الجسم مدنفا كئيبا بمن اهواه وعقلي ذاهب
رثوا لي وقالوا كنت بالامس عاقلا أفتنك البيض الحسان الكواعب
ام الهجر قد اضناك ام اسر ولك ام اصابك عين قلت عين وحاجب

وله مصدرا ومعجزا

يا ملوك الجمال رفقا علينا ارحموا مدنف الغرام عميدا
نحن عشاقكم خلقنا ضعافا ما خلقنا من الانام حديدا
قدر الله ان تكونوا الموالي فاملكونا ولا تصدوا الجودا
قد ملكتم رقابنا ورضينا وقضى الله ان نكون العبيدا

عبد الرسول
الشافعي

بد الرسول الانصاري اقرأ نزيل البلد الحرام ورئيس المعلمين قدم مكة وتوطنها وفتح مكتبا لتعليم القرآن
القرآن وكان مباركا على يديه الفتوح تفقه ببركته كثير من الأفاضل ومع هذا كان يشتغل ايضا
تدريس والافادة وانتفع به كثير من الأماثل وكان من العلماء الأفاضل العاملين والاولياء
الفقراء المقربين يشهد له بذلك العارف بالله الشيخ احمد دهان والعشني ما شهدت سنة
عمرا ن وكان ذا خمول وعفة وتقوى وديانة مشتغلا بمطالعة كتب الصوفية واتباع سنن
مسلف فكان ملا مكملا ولم يزل بها وبا بمكة المشرفة سنين حتى اتاه اليقين وانتقل الى رحمة ربه
الامين توفي بها سنة الف ومائتين وثلاث وتسعين وقد جاوز الثمانين وترك ابنين رضوان واحمد
رضوان فمات ولم يعقب واما احمد فعقب ابنا اسمه ابراهيم وكان الحد الكتبة بالمسجد الحرام
لانهما ابدا يتكلما وخلف بنا تا متزوجات احداهن متزوجة بالسيد عمر ولي المطوف واولد منها

عبد الرحمن الديار بكري الاصل المكي المولد والمنشأ الحنفي العلامة الجليل والعمدة النبيل صدر
ماء وقدوة الأجلاء ولد بمكة واكب على كسب العلوم وجد واجتهد واخذ عن جماعة وانتفع بهم منهم
العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن العنبري والشيخ علي الشامي ولم يزل مجتهدا في تحصيل الفروع والاصول
حاز منها غاية المأمول فدرس وحده وافاد وانتفع خلق كثير من العباد ومن جملة من اخذ عنه
الشيخ عبد الرحمن الكزبري وهذا مع ما هو عليه من اشتغال العبادات القلبية والبدنية وعمارة
اوقاته بالمراتب الدينية وكان عالما بالكتاب والسنة وما زال متصفا بمحاسن الصفات الى ان
توفي بمكة سنة تسعة عشر ومائتين والف

عبد الرحمن الشافعي المكي كان عالما عاملا جهبذا
بارعا متقنا فقيها متفننا ورعا صالحا نجيبا فالحا محمود الحركات والسكنات ملجأ في
المشكلات والمعضلات مدرسا بالمسجد الحرام انتفع بعلومه كثير من الأنام ولم يزل على اكمل حال وانعم
الى ان اختاره الرحمن ودرج في مدارج الرضوان وتوفي بمكة سنة تسع وخمسين ومائتين
وعمره قد قارب الثمانين اسكنه الله اعلا عليين

عبد الرحمن بن عبد الله شمس الدين العفيفي
المكي مولدا الحنفي مذهبا كان عالما عاملا فقيها كاملا صالحا تقيا حبرا مرضيا ولد بمكة المشرفة ونشأ
واخذ العلم عن اعيان اهلها منهم العلامة العارف بالله تعالى المحدث الشيخ عمر عبد الرسول والفهامة مفتي
الشافعية الشيخ عبد الحفيظ العجيمي ولما برع وتكمل نفسه للتدريس بالمسجد الحرام فدرس وانتفع به الخاص
والعام ولم يزل ذا جاه ووجاهة وفضل وصلاح ونباهة الى ان دعاه الرحمن الى فسيح الجنان توفي بمكة سنة
ست ومائتين والف وخلف ابنه عبد الله احد اعيان تجار الحجاز وسيأتي ذكر حفيده صاحب الترجمة الشيخ عبد القادر

على رأس المائتين والألف نقشبندي

الشيخ عبد الملك بن عبد الرحمن سراج بكسر السين وتخفيف الراء الحنفي المكي الكوكب الوهاج شيخ الاسلام ببلد الله الحرام علامة العلماء الاعلام الفهامة الدراكة المحقق المتفنن [illegible] المدقق كنز دقائق العلوم منجرة من زخار بحر أنهار المنطوق والمفهوم خاتمة الاساتذة المتبحرين في علم الحديث والتفسير ببلد الله الامين الاديب النبيل علم المعارف الحسان الناسج من وشي البلاغة ما يقصر عنه بديع الزمان ولد بمكة المشرفة ونشأ بها واخذ العلوم عن المشايخ الجهابذة الاعلام كالعلامة الشيخ عبد الملك القلعي والشيخ عبد الحفيظ عجيمي والشيخ عمر عبد الرسول والشيخ عبد الله سراج مفتي الحنفية والشيخ [illegible] مع [illegible] بها وجد واجتهد وعكف على استعمال نفائسها ليلة ونهارا واستوكف من لطائفها انظاره وافكاره حتى وقف منها على سبع من الفضائل اكمل وحرر [illegible] من السيادة [illegible] وتفوق على الاقران وصار بحيث لا يختلف في فضله اثنان وتصدر للاقراء والتدريس بالمسجد الحرام واخذ عنه وانتفع به وتعلموا منه كثير من الانام وله رسائل مفيدة [illegible] في بابها فريدة ونثر ونظم وكان في كلامه [illegible] رائقة وكلمات زاهرة فائقة وصار يرجع اليه عند [illegible] الاحكام والمسائل و [illegible] ما اشكل من [illegible] الدلائل معظما عند الحكام وكان [illegible] الشريف [illegible] بقبول قوله كثيرا حتى اندفع [illegible] على علماء [illegible] مع ان هذه الوظيفة لم [illegible] وانما اختص [illegible] ثم صار التداول عليها من بعده واخبرني سيدي الوالد بان صاحب الترجمة قبل ان يشرع في طلب العلم مر ذات يوم على العلامة الشيخ طاهر سنبل وهو يدرس بالطائف بمسجد سيدنا عبد الله ابن عباس [illegible] فاشتاقت نفسه العلم فدخل [illegible] ودعا الله وطلب منه تعالى ان يجعله عالما مثل الشيخ طاهر المذكور ببركة الحبر [illegible] فاجاب الله دعاءه فشرع في الطلب ففاضت عليه الفيوضات الالهية واول ما قرأ على الشيخ عبد الله سراج المذكور ولازمه [illegible] وتلقى عنه علوما [illegible] واخذ عن غيره من المشايخ المذكورين آنفا وغيرهم من الوارد [illegible] الى البلد الحرام واجازوه [illegible] صاحب الترجمة [illegible] قبل موته بتسعة ايام كما اخبرني [illegible] العارف العلامة الشيخ عثمان الدمياطي وكان [illegible] سنة [illegible] وقد [illegible] مرة قضاء [illegible] نيف [illegible] وذلك في سنة ١٢٣٣ ثلاث وثلاثين ومائتين والف ونظمه اللطيف

هذه القصيدة مادحا بها سيدنا الشريف يحيى امير مكة المعظمة ومهنئا له بوصول نجليه السعيدين الشريف شرف والشريف منصور من طيبة

طالع السعد من بروج السرور ... قد تجلت شموسه بالحبور
اينع الروض والبلابل غنت ... من شذاها سرت نسيمات الطيور
تنزهى الروض والمعارف ماست ... ورنا المجد باسمات الثغور
عبق الافق ذا الهنا بعبير ... فاح رياه ناديات الزهور
حين وافا الكرام غر المعالي ... من حمى جدهم ملاذ العثور
لبس الدهر حلة الأنس تيها ... بفخار يزين كل نحور
يا له مشهد يريك سناه ... كل داج مشعشعا بالنور
كيف لا يزدهي بزورة طه ... شرف ائتلق عمدة المنصور
سادة قادة لكل ملم ... مرجع الخلق عند ضيق الامور
خيرة البيت من قصي فمنذا ... بلغ الشأو من معالي الظهور
فالشريف ابن المجد ركاب ... لعلاه دعاك داعي الفتور
ان سيف البارق يكفيك وعظا ... عن عضد دنياه يوم النفور
يا حويد النجوم ان جزت لها ... ويرا المرجو ضوء البدور
قبل الأرض بين يدي مليك ... تاجه العز سعده في رنور
ملك تسجد الملوك بذل ... بين علياه حانيات الظهور
ملك يلتقي الوفود برفق ... طلق الوجه زاهرا بالسفور
ملك صفوه السلطان اضحى ... وارث الملك عن اصول صدور
ملك خلقه السماحة والحلم ... وبذل الندى وكذا انشراح
ملك من يحل مغناه يلقى ... خدم الزمن اهلا للعبور
ايد الله عزه وبقاءه ... وكفاه صروف دار الغرور
واراه بنجله كل سعد ... وحماهم بمحكمات الزبور
وليهن بذا اللقا والتهاني ... وبلوغ المنى (شيمه) وطول السرور
واليه من السراج نظام ... باسم الادهر للهنا المنشور
فاغضض الطرف عن شقيقات عبد ... كان رهن البال مذعنا بالقصور

شيمه وطيب

على

عل يوما بعد علكم السما سا   را جبر الزبيد ونوق النشور
وصلاة من المهيمن تغشى   خاتم الرسل كهف فى النشور
وعلى الآل ما الهنى نال شجوا   طالع السعد من بروج السرور

ومدح العلامة السيد ابراهيم مفتى رشيد بن عبد الرحيم بهذه القصيدة وذلك فى سنة ست وثلاثين ومائتين والف فقال

عج بالحجاز وزاد اسد شرامة فقلوبنا فى الاسر من ظبياته
وابذل به نقد الدموع مساهم   اذ يطلقونها رشوة كقضاته
وانزل بمكة فهى طليقة الظبا   حرم الآله وكنز افضالاته
واقصد بها بحر العلوم سراجها   واستجل بكر الدر من لفظاته
كنز المعارف فالعلوم باسرها   مستودعات فى صنيا مشكاته
فلك مشارقه القلوب لها نزلا   اطواق فى الاعناق من هالاته
مولا له يوحى الكلام بدرسه   سرا فيفصح عن بديع لغاته
فردله وجه يريك اذا بجاه   ما التسماح يجرا فى صفحاته
لله كم فى علمه من درة   مخزونة مكنونة بفد اته
لله كم ابدى لكل غريبة   فى درسه العرقاح من نفحاته
لله كم قد حل كل عويصة   قد اشكلت بغريض مبتكراته
لو للنجوم يباح حسن بيانه   اعطلت دراريها بدرياته
بدر المجالس بالمحاسن اشرقت   انواره فى الافق من سيماته
شرعت مواعظه القلوب فلا ترى   الا النفوس تسيح فى ساحاته
عبد الآله سراج مكة عالم الدين القويم ومنا ن مسنوناته
لا يستطيع النطق حصر شمايل   وفضائل قامت بباهر ذاته
ان يعبق النادي بحسن حديثه   فلطيب ما تمليه لسن رواته
يا صاح ان رمت الرشاد فلذبه   وانخ مطايا الشوق فى حاناته
عرج على البحر المحيط وجمع الـ   ـدر المنضد وحل الى حجراته
وانزل به وابغ الرشاد فانه   يحيى لقسم الجود بعد مماته
يا ابن الندى واخ الدين تواريثا   علم الكتاب وبينوا اياته

سمعا فدونك مدحة ما شانها ... فند وانى ملت عن شبهاته
خطب الزمان وصالها المونسه ... فابت تبوك وسواك من ساداته
مولاى عذرا للمقتفير فانه ... لم يستطع حصر الوصف ولاته
ما قدرة ما اشعر بديع منثا ... النثر والمنظوم من كلماته
لازلت عينا ساده يسقى الورى ... واذيق قلب الدهر من قطراته
وعليك رضوان المهيمن دائما ... وصلاته تبعا فى هداته ٧ الا
المصطفى الهادي البشير محمد ... خير الورى وجل تسليماته
ما السيد ابراهيم انشد قائلا ... عج بالحجاز زنا اسد سراته

فاجابه المترجم بهذه القصيدة

راته عرج على وادى الخليل فذاته ... واغنم تشهى الوصل قبل فواته
والثم ثرى تلك المعاهد انها ... نهل المرام لمبتغى حاجاته
زنوه وثنى المطايا يا بنى بانات الربا ... واستنشق نشر الازهار من روضاته
واذا بدا لك السعود ببينك ... فافض دموع الوجد فى هالاته
واقر السلام على الذى بنجاره ... حكى السها حين ارتقى بصفاته
وسقى ربا باعز الفضل بعد محالها ... فتفتحت ازهارها بنكاته
وتشرفت بوفوده ام القرى ... وزهت رباها من علاه وذاته
المانح اللدن الرطيب ومن غدت ... فرائدا امواجها مودوعة فى ذاته
لو رام نصرا ذ يثنا هى حسنه ... كشفت محاسنه باثرامقاته
الكامل الندب الاديب ابو الحجا ... من فاق سحبان فصيح لغاته
حجى ادب البلاغة من تقاصر دونها ... قس فلم ينطق ببديع آياته
لو ان سحبان قرين زمانه ... ما قال اما بعد فى خطباته
او ان نابغة اتاه مفاخرا ... بالشعر خفى منه حوليات
اين ابن معتوق وابن نباتة ... واين النبيه دعاة تشبهاته
اين ابن هانى وابن معتز اما ... وقفت جياد الكل فى ساحاته

٦٩٨

ابا العلوم فقيه لديه كؤسها    بهر يفيض بدر تحريراته
من ذا يحاديه او يباريه جهبذ    العقل والمنقول في تقناته
من للمسائل حين ينصل رقعها    ويكيد مشكلها سوى نقواته
من للمنابر حين قام خطيبها    يحيي القلوب بروح تذكيراته
من للنوازل حين يعظم خطبها    ويفر منها الليث في غاباته
عم ابن فاطمة البتول وجده    طه الرسول الغوث في عزماته
الله طهرهم واذهب رجسهم    فالمدح فيهم بالغ غاياته
مولاي ابراهيم يا شمس الذكا    وهلال افق المجد في درجاته
لله درك من اديب بارع    سحر البيان اثير من كلماته
وافت خريدتك التي كللتها    درا اراتا النجم من حسناته
شهدت بلاغتها بانك واحد    في الدهر موسوم على شاماته
عارضتها وقدحت زند قريحتي    فاذا به قد كل عن جذواته
فاصفح فديتك عن قصور مسلم    عنه التحدي من عنت بجهاته
وعليك من نجل السراج تحية    ممزوجة بالود طول حياته
ما قال ماسورا لفراق تشوقا    عرج على وادي الخليل نواته
ومنه قوله تتغز لا فيمن زاره بلا وعد وقد اجاد
زار الحبيب فياله من زائر    زمنا أرق من النسيم السائر
قد زارني من غير وعد مذ رأى    أني عليل بالقطيعة صابر
لله من ملك له قلبي حما    خشي الحزام على حماه العامر
فاتاه يطرق خائفا في هجعة    ففضح الصباح بضوئه المتزاهر
يختال تيها في قميص دلاله    ويميس لينا بين غصن ناظر
افلت لطلعة الشموس واظلمت    منه النجوم فحبذا من سافر
بان العقيق وظبي سلع والنقا    والقبلتين ورامة من حاجر
شرفت به داري وزان مزارها    وعلت على هام السماك الباهر

قد كان لي عند الزمان وديعة ... سمح الزمان بها بفضل القادر
في غفلة الواشي وعين رقيبنا ... والوقت صافي عن كآبة كادر
وصل الذ من النعيم ومرشف ... احلى من العذب الزلال العاطر
من اهيف فطن اديب أروع ... طلق المحيا ذا الجبين الزاهر
قصرت تحدثه غطارف همتي ... فمساه يصفح عن محب قاصر
سلب الجمال حواسه ورمى الهوى ... منه الفؤاد بسهم لحظ فاتر
محمد الأخلاق محمود الوفا ... لي جيرة انعم بها من جائر
قد صرت كالعلم المضاف للطفه ... ورقيق قلب حر جسم فاخر
لم اختشي عطش الزمان ومالكي ... بحر عميق بالرحيق الزاهر
حسبي جلال بل كمال بل علا ... في عشقها حبه ذي وقار فاخر
جمع الديانة والصيانة والحجا ... وعلو قدر ناله عن كابر
لا غرو ان طبع العفيف وماله ... هذا الجمال بفضله المتكاثر
قد كنت اقنع في المنام بطيفه ... ويروح [illegible] لو حظ بما جرى
حتى حباني زورة ما خلتها ... صارت لمثلي في الزمان الغابر
يا ليت لي بنا بوقت وصوله ... لفرشت خدي للغزال الخاطر
يا مونسي لا زال طرفك ناظرا ... نحوي فحسبي نظرة من ذاكر
قد كنت استر وده حتى بدا ... فانا المطيع لأمر هذا الآمر
لا فرق الرحمن بين وداده ... والقلب مني للمعاد الآخر

ثم تركه بعد ذلك قضاء المنية

وقد عرض على المترجم سؤال لبعض الشعراء المتقدمين فاجاب عنه وهذا السؤال

اما قولكم يا اهل الفضل في رجل ... اضحى قتيل الهوى من اعين النجل
فهل يجوز له احياء مهجته ... من ثغر محبوبه بالرشف والقبل
وهل يجوز له يوما يعانقه ... ويشفي القلب من هم ومن علل
فهذه قصتي في شرحها عجب ... فاسمح برد جوابي يا منى املي

وهذه صورة جواب المترجم

عشق؟ [illegible]

يا

١٧٠

يا سائلا قاصدا قد صار منفردا في شرع اهل الهوى بالعلم والعمل
بالرشف والضم والتقبيل منحرج بل فعلها واجب كالطب للكسل
ان قلت ذا محض كيف الدواء به فالخمر والميت قد بيحا لمعتطل
فاسمع جوابا صحيح النقل محتكم واترك اخا الجهل ان افتاك بالزلل
ولسيد جواب آخر عليه لبعض المتقدمين حيث ابياته وقد اجاد صاحبه رحمه الله تعالى
ان صح دعواه في اتلاف مهجته وان رشف اللمى يبري من العلل
فليرتشف رضاب الثغر ليلتها وليقطفن بفيه وردة الخجل
فذاك عند اله العرش ايسر من قتل امرئ مسلم لله في الازل
ولسيد علي النجم سؤال آخر لبعض الثقلا وهو هذا
اما فيكم يا اهل الهوى دام فضلكم اذا الصب جور الحب زادا نتهابه
على الحاكم ان الاحبة يحبسوا والا حرام ان يطلبوا عذابه
فاجاب عنه
خذوا مستفتي المشتاق عند تامتني الهوا جوابا بالعقد زال البيان نقابه
بواصلة الارحام فرض محتم اذا كان ذو الاشجان غال انجابه
فان منعوا الوصل قتلا لعاشق فارش التجني يطلبون حسابه
كذا حكمت فينا السراج وقيدت بنص جلي اكتفينا صوابه
ولسيد ناسبه اللغز لبعض الافاضل
غزال قد غزا قلبي بالحاظ واحداق له الثلثان من قلبي وثلثا ثلثه الباقي
وثلثا ثلث ما يبقى وثلث الثلث للساقي ويبقى اسهم ست تفرق بين عشاقي
فاجاب عنه وافاد
الا يا سائلا فاسمع بما قد قال له حذقي فنار الوجد في قلبي لقد هاجت باشواقي
وكانت كلها مادكيه وضعفها مع الباقي وباقي ست في سبع وزد فردا تكن راقي
فاهل النار قد جمعت وقد مزقت احداقي
وله ايضا هذين البيتين

غرامي هوا ظبي تصدّر صائدا سويدا قلبي غائبا ومشاهدا
يترانى وشوقي في لقاه مراصدا
أحوّل وجهي حين ألقاه عامدا
مخافة واش بيننا ومراقبي
حبيب له في القلب بيتٌ توطّنا وفي حبه الأعداء ابدوا تضغّنا
أغضّ اذا ما مرّ طرفي تمنّيا
وفي باطني والله اعلم أعيُنا
تلاحظه من اعيني وجوانبي
نسخه اضلعي

وخمسهما أيضا الشيخ عبد الله عبد الشكور فقال

ولي رشأ أهواه كالغصن مائدا
أقاسي عليه كل حين شدائدا
احنّ له شوقا فإن جا قاصدا
أحوّل وجهي حين ألقاه عامدا مخافة واش بيننا ومراقبي

فكم اكتم الأشواق والدمع مغلت
وفي كبدي جمر من الشوق مكمنٌ
وفي جسمي البالي سقام مبيّتٌ
وفي باطني والله اعلم أعين تلاحظه من اضلعي وجوانبي
نسخه

وشطّرهما كذلك الشيخ عبد الله عبد الشكور المذكور فقال

احول وجهي حين القاه عامدا واسرقه باللحظ من كل جانبي
واوهم اني ما نظرت خياله مخافة واش بيننا ومراقبي
وفي باطني والله اعلم أعين تفيض بدمع وكفّه كالسحائب
ولي اعين في كل منبت شعرة تلاحظه من اضلعي وجوانبي

وللمترجم مخمسا بيتي الحريري صاحب المقامات

لما تجلّى واجلى العين ميسمه
ومعطر الروح عرفا فاح منسمه
صدحت من ولعي والنحل يرسمه
نفسي الفداء لثغر راق مبسمه وزانه شنب ناهيك من شنب

ندا دمي

فؤادي فواجده ثبت على سرد
بسلسبيل جرى من منهل صرد
ترى تبسمه عكسا على طرد
يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد وعن اقاح وعن طلع وعن حبب

وله مصدرا ومعجزا على هذه الابيات

بدا وجه الذي اهوى كبدر | يضيء تلألؤا ابدى اتمه
على قوس الجمال قضى بعنف | منيه لم يزل والحسن عمه
وخال فوق وجنته كمسك | اذا ما فاح انسا النصب غمه
وخد هيم المشتاق حسنا | بورد زان للعشاق نشمه
كيف وانه بدر ولكن | بتكنية المحاسن للائمه
فمن بعض الكنى كنوه حقا | ابو النور البهي في كل امه
فراموا عند لي يطيعوه قهرا | ولم يدعوا له في الحسن ذمه
وسلطان الملاحة صاح جهرا | ويأبى الله الا ان يتمه

وله مخمسا هذين البيتين

هيفاء فاترة الالحاظ يصحبها
وانثنت من التيه في قتلي تخاطبها
رقت لوصلي فلما غاب حاجبها
مالت تودعني والدمع يغلبها كما يميل نسيم الريح في الغصن

شودية من محيى وصدر افتانه
شمس الضحى من سناها البدر خائنة
باحت بسر الهوى يا صاح شاكية
ثم استمرت وقالت وهي باكية يا ليت معرفتي اياك لم تكن

اقول والاصل الذي رايته في كتاب نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان لصديق حسن خان بهذا اللفظ فانه

مالت تودعني والدمع يغلبها | تجمجمت بعض ما قالت ولم تبن
مالت الي وضمتني لتر تشفيها | كما يميل نسيم الريح بالغصن

واعرضت ثم قالت وهي باكية ياليت معرفتي اياك لم تكن ٧١٠

بن محمد صالح

سليمان بن محمد صالح بن محمد مرداد الحنفي المكي شيخ الخطباء والأئمة والمدرسين بالمسجد
[الحرا]م الفرضي الألمعي الأوحد الهمام العالم العلامة العامل المفنن الورع الكامل ذو
[الف]ضل والمجد الأثيل الزاهر الوارث للمفاخر كابراً عن كابر المشهور بالصلاح والعبادة والعرفان
البالغ الى مرتبة التفرد في الزهد وعظم الشان وبالجملة فقد كان من العلماء العاملين كامل
[الخ]صال كثير التقوى والنفع للمسلمين زاهداً في الدنيا قانعاً منها باليسير لذيذ المصاحبة حسن
الأخلاق ذا تواضع تام تميل اليه القلوب وعند جميع الناس محبوب بركة من بركات الزمان
مشكور بكل لسان وممدوح لكل انسان ولد بمكة المكرمة في بضع عشرة ومائتين والالف تقريباً
ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وصلى اماماً به في التراويح غير مرة بالمسجد الحرام وحفظ
متوناً عديدة وعرضها على المشايخ واشتغل بطلب العلوم فجد واجتهد واخذ عن كبار مشايخ
عصره كالعارف بالله العلامة السيد ياسين ميرغني وبه تخرج وانتفع والفهامة الشيخ محمد
[illegible] وغيرهما فقرأ عليهم الفقه والحديث والتفسير والفرائض والمناسخات والأصلين
والعربية والمعاني والبيان والبديع والمنطق وغيرها كعلم الحروف والأسماء والأوفاق [illegible] الاهلية لذلك
[illegible] فيها واتقنها واجازوه بعموم مروياتهم والتدريس [illegible]
للافادة والافتاء والتدريس وانتفع به الكثير ممن انتفع به مشايخ اجلاء عظام العلامة الشيخ
عبد الرحمن جمال والمفتي السيد احمد بن المفتي السيد عبد الله ميرغني والعلامة الشيخ عبد القادر
خوقير والشيخ احمد امين بيت المال وغيرهم وكان امين الفتوى عند المفتي السيد عبد الله المذكور
وتعين عليه افتاء مكة مرة حين رفع الوالي السيد عبد الله المذكور عنها فامتنع المترجم من
قبولها ثم بعد ذلك تولاها السيد محمد حسين الكتبي ووجهت مشيخة الخطباء والأئمة الى
صاحب الترجمة بعد وفاة الشيخ مصطفى مرداد في سنة ١٢٦٤ هـ ومكث فيها الى ان مات وكتب بخطه الكتب
الكبار الكثيرة اذ كان ذا خط حسن وسلك على يد ولي الله تعالى العلامة السيد محمد عثمان ميرغني [illegible]
ولقنه الذكر ولبس منه الخرقة وانتفع به وكان يعول عليه كثيراً في امور الطريقة وكان [illegible]
لا تأخذه في الله لومة لائم وكانت غالب امور الناس بالبلد الحرام منوطة به صارفاً جميع اوقاته
فيما فيه عموم النفع والصلاح للخلق الى ان وافاه الحمام وحزن كافة الناس لموته خصوصاً
المفتي السيد عبد الله المذكور وتحدث بانه لو مات اولاده ما حزن عليهم مثل ما حزن عليه وكانت
[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفاته في منتصف ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧١ سنة احدى وسبعين ومائتين والف بداء الوباء بمكة
اصيب ليلة الثلاثاء ولما اصبح صلى وظيفته اماما بالناس ثم عاد الى البيت ومكث قليلا وصار
الى رحمة الله تعالى ودفن بالمعلاة بحوطة بيت مرداد المعروفة وخلف ولده الشيخ
سراج بفتح المهملتين مع تشديد الراء الحنفي الرومي نزيل مكة المشرفة الاستاذ الكامل
العالم العامل المتفنن المشارك احد اكابر العلماء الملازمين للدروس اخذ العلم عن كثير
من شيوخ بلاده ثم قدم مكة وجاور بها وسكن بمدرسة الداودية وجلس للتدريس
فاشتهر بالنفع التام وحصل على يديه الفتوح لكثير من الانام وممن انتفع به واختص
بملازمته الشيخ عبد الله سراج بكسر السين مع تخفيف الراء الحنفي والد المفتي الشيخ عبد الرحمن
سراج وكانت وفاة صاحب الترجمة بمكة في نيف واربعين ومائتين والف الشيخ عبد القريب
محمد صالح بن سليمان بن محمد صالح بن محمد مرداد الحنفي المكي شيخ الخطباء والائمة بالمسجد الحرام
كان من اكابر الافاضل المتحلين بالقناعة المتخلين للطاعة ولد بمكة وقرأ القرآن العظيم وحفظه
وجوده واشتغل في غيره من العلوم على شيوخ العصر وحفظ نوعا من العبادة بقدر ما
يصح به عبادته واتقن في علم الحروف والاوفاق والاسماء بحيث صار يعول عليه فيها
وتقلد مشيخة الخطباء والائمة في سنة واحد وسبعين ومائتين والف بعد موت اخيه
جدي لابي الشيخ عبد الله مرداد الآتي ذكره وكان صاحب الترجمة صالحا
ورعا زاهدا كثير القيام والتهجد والعبادة حسن الخط كتب بيده جملة من الكتب
الكبار ذا وقار وهيبة وكان اسن من اخيه وكانت وفاته بمكة في خمسة عشر شوال سنة
١٢٧٥ سنة خمس وسبعين ومائتين والف ودفن بالمعلاة رحمه الله [illegible] بن عبد الرحمن
ابن محمد صالح بن محمد مرداد الحنفي المكي شيخ الخطباء والائمة بالمسجد الحرام العالم الفرضي
احد الافاضل الاعيان العابد الناسك عظيم الشان ذو الاخلاق المرضية والشمائل
الحسنة المرضية ولد بمكة المشرفة سنة ١١٦٣ ثلاث وستين ومائة والف ونشأ بها فرباه
والده وحفظه القرآن واشتغله بطلب العلوم فقرأ على اهله وعلى علماء مكة الاجلاء وجد واجتهد
فبرع فيها خصوصا في علم الفرائض فانه كان يشار اليه فيه وكان اليه المرجع في زمانه عطفا واشتهر
لله جوما تقلد مشيخة الخطباء والائمة بعد وفاة والده ومكث فيها نحو خمسين سنة
وتوفي في ١٢٥٧ سنة سبع وخمسين ومائتين والف بمكة ودفن بالمعلاة واسف الناس
على موته رحمه الله تعالى وخلف ابنه الفاضل الشيخ مصطفى والشيخ عبد الملك والشيخ محمود
ثلاثة

[illegible] الله بن العمودي السيد محمد [illegible] البخاري [illegible] اشتهر بكونه [illegible] بمكة
[illegible] الفاضل الجليل العلامة النبيه النبيل الشاب عبد الله [illegible]
[illegible] [illegible] والنجابة [illegible]
[illegible] ثم قدم [illegible]
[illegible] الشيخ محمد [illegible]
[illegible] الأنوار [illegible] في قراءة [illegible] الإمام
[illegible] المسلسل [illegible]
[illegible] واجابة [illegible] السيد
[illegible] [illegible] السيد
[illegible] في قراءة [illegible] واجازه
[illegible] ثم قدم مكة المكرمة واجتمع بها
من الفاضل الشيخ [illegible] على [illegible] العلم [illegible]
[illegible] بما [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible] بالترجمة بمكة المشرفة [illegible]
[illegible] الكرام [illegible] والسيد محمد [illegible] والشيخ عبد الرحمن
[illegible] على دوام الاشتغال بالتدريس
الى ان [illegible] بمكة في ١٢٩٧ سبع وتسعين [illegible]
[illegible] ابنه السيد محمد ثم [illegible]
[illegible] ابن [illegible] الشافعي
[illegible] بمكة [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

٨ [illegible] المذكور وتوفي صاحب الترجمة
والبوق [illegible] المقيم منه بمكة في رياسة سيدنا الشريف فهد [illegible] بتقديم التاء المثناة فوق ومائتين
بمكة في ثلاث وعشرين [illegible] حجب ١٢٩٥ عام خمس وتسعين
سليل بيت الشرف الكرام ابن عبدالله
والف ودفن بالمعلاة [٣] الشريف عبدالله بن فهيد بن سعيد المكي [illegible] الكامل
الكرام الناشر الشرف الحسب والنسب والعلم والأدب الفاضل الهمام الكامل بجميع الفضائل ومآثره
ولد بمكة ونشأ وشرع في طلب العلم وأخذ عن الشيوخ الأجلاء وقد وقفت على إجازات له من [illegible]
العلماء المذكورين [illegible] بالبلد الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول والمحدث الكبير الشيخ محمد
المغربي الفلالي الشهير والعلامة عبد الرحمن بن محمد [illegible] على وروده [illegible] ولد
بيعة الإمام
[illegible] بمكة وأفتى أنه من [illegible] في بلد الإمام بيت ابن فهيد والله أعلم

الشريف عبد الله بن فهيد [illegible]

محمد بن علي بن عبد السلام الرئيس [illegible] صح
[illegible] المؤذنين بقبة بئر زمزم [illegible]
محمد بن علي [illegible] بن عبد الله بن علي بن الإمام والمؤذن بالمسجد الحرام [illegible] وحين شب اجتهد
[illegible] العالم العلامة المفنن الجهبذ الفهامة المتقن ولد بمكة وبها نشأ [illegible] كثيراً من المتون
بطلب العلم بها فقرأ على أجلاء مشايخ عصره في فنون عديدة [illegible] من أجلهم الشيخ [illegible]
كالآجرومية والألفية [illegible] والرحبية والسنوسية والزبد [illegible]
[illegible] والمنطق [illegible]
[illegible] مدرس وأفاد وانتفع
[illegible] واجازه [illegible] ومعرفة [illegible] حاشية مفيدة على رسالة
بعلم [illegible] الطلبة يتلقونه [illegible]
العلامة المارديني في الربع المجيب [٣] توفي بمكة المكرمة في
والد [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible] بعد وفاته [illegible] المذكورة
[illegible]

[illegible]

٧١٠

مفتيا صادقا فقيها
سكينة ووقار

عبد الرحمن بن عثمان بن العلامة عبد الرحمن جمال الحنفي المكي المدرس بالمسجد الحرام العالم النفعة النحرير
المفتي الفهامة الخبير كان رحمه الله من الجهابذة المتقنين والعلماء المتقنين نجيبا نقيد الكريم نجيبا
صاحب سكينة وخمول وحب الخمول حال والدي وكان قد تلقى علم الفقه والفرائض عن جدي لأمي الشيخ عبد الله
ميرداد وقرأ في الفقه على الشيخ جمال شيخ العلماء مفتي الأحناف وتلقى سائر علومه عن العلامة السيد أحمد
دحلان وانتفع بعلومه كثير من أعيان مكة الأفاضل ومن جملة من قرأ عليه سيدي الوالد وأخبر
بأنه توفي في الطائف في شعبان سنة ١٢٩٠ تسعين ومائتين وألف
العالم العلامة البركة الفهامة ولد بمكة المكرمة ونشأ بها واشتغل بالعلوم بعد حفظ
القرآن العظيم ثم أخذ عن مشايخ عصره فبرع حتى فاق الأقران وصار من العلماء
الأعيان فمن أجل من أخذ عنه العلامة يحيى بن صالح الحباب مؤلف حاشية شرح اللباب
وكان صاحب الترجمة من علماء القرن الثالث عشر وله ذرية موجود ومن الآن مطوف
عبد الغني بن سليمان قاضي الإمام بمقام الحنفي المتوفى في سنة ١٢٦٢ اثنين وستين بعد المائتين والألف
العلامة الورع الفقيه المفتي التقي النبيه ولد بمكة ونشأ بها نشأة صالحة وبرع في العلوم وأخذ
عن مشايخ كثيرين منهم الشيخ ... والشيخ عمر عبد الرسول وغيرهما
كان ذا ورع جيد ... السيادة وأفراد التقوى تصدر للتدريس بالمسجد الحرام ...
... العبارة طلق اللسان جيد التقرير والتحرير مع عذوبة بيان ووقفت
له على جوابات في مسائل حل بها كثيرا من المعضلات لما حوته من البراهين والدلائل وبالجملة فقد كان
المرجع في المشكلات والملجأ في النوازل المعضلات مات بمكة رحمه الله تعالى وهو أخو بيت القاضي
المشهور بمكة علما وله نسل بها ... الإمامة بمقام الحنفي ... بن محمد صالح بن محمد ميرداد
الحنفي المكي العالم الفاضل النبيل الفقيه المحدث الجليل شيخ الخطباء العظام ببلد الله الحرام كان رحمه
الله عالما فاضلا صالحا إماما ... ولد بمكة وقرأ العلوم على مشايخ الأفاضل
حتى نجب وبرع وصار يعد من الكرام الأماثل وتولى مشيخة الخطباء ومكث فيها ...
إلى أن توفي بمكة سنة ١٢٠٧ سبع ومائتين وألف تقريبا وهو أول من تولى مشيخة الخطباء من بيت ميرداد
ثم تولاها من بعده ابنه العالم الفاضل الشيخ عبد الله ميرداد ومكث فيها نيفا وخمسين
سنة ثم بعد موته تولاها ابنه الشيخ مصطفى ميرداد ومكث فيها نحو سبع سنين
وتوفي في سنة ١٢٦٤ أربع وستين ومائتين وألف ثم تولاها جدي ... العالم الكامل الشيخ عبد الله بن
محمد صالح ميرداد بن سليمان ميرداد بن محمد صالح بن محمد ميرداد ومكث فيها إلى أن توفي في سنة ١٢٨١ إحدى

٧١١

وسبعين ومائتين والف ثم تولاها من بعده اخوه الشيخ عبد العزيز بن محمد صالح ميرداد وجلس فيها اربع سنين وتسعة اشهر ونصف وثمانيات مكثت المشيخة المذكورة متعطلة اربعين يوما وقد تتطلع لها كثير من الأفاضل وبعد مضي المدة المذكورة صدر امر دولة امير مكة سيدنا الشريف عبد الله بتولية الشيخ سليمان بن العالم الشيخ عبد المعطي ميرداد للمشيخة المسطورة ومكث فيها سبع سنين الى ان توفي ١٢٩٣هـ ثلاث وتسعين ومائتين ثم بموته تطلبها ايضا كثير من الناس الا انها لم تتعطل ايا ما كثيرة كتلك فمنح بها سيدنا المشار اليه اعلاه لسيدي الوالد فجلس فيها الى سنة تسع وتسعين بعد المائتين والالف ثم انه طلب الاستعفاء منها من امير مكة سيدنا الشريف عبد المطلب لامر اقتضاه الحال فاجابه الى ذلك بعد ان تعب سيدنا المذكور في مراجعته له في خصوص ما هنالك وولي السيد حسين جمل الليل الشافعي المكي المشيخة المزبورة ومكث فيها

عبد الله بن كبير

علي بن عبد القادر خطيب بن عبد الله بن كبير تدرس احمد شيوخ الجاوي الطرنيني الشافعي ثم المكي العالم الفاضل ولد ببلده قدس بلد تهمكاوي ثم قدم مكة وجاور بها وقرأ العلوم فيها على السيد احمد النحراوي ثم العلامة السيد احمد دحلان ولزم السيد كثيرا حتى بلغ رتبة التدريس فاجازته برسائل مرويا فدرس وانتفع به كثير من الجاوات وكان رجلا صالحا توفي بمكة المشرفة سنة اثنين وتسعين ومائتين والف ودفن بالمعلاة وخلف ثلاثة ابناء احدهم زهد اكبرهم الشيخ عبد الحميد عالم فاضل مدرس مما ذكره ان شاء الله في تراجم اهل القرن الرابع عشر والسنة المذكورة هي التي ولدت انا فيها

الدهيني المصري الشافعي نزيل مكة المكرمة العالم العلامة الفاضل الجليل الحبر الفهامة القدوة النبيل قرأ العلوم بالجامع الأزهر على المشايخ العظام فبرع ونجب وانتظم في سلك العلماء الأعلام ثم قدم مكة وصار من جملة الأعيان المدرسين ببلد الله الأمين ملازما على الافادة مواظبا على العبادة ~~...~~ ثم رحل الى الاستانة فوافاه الحمام وتوفي بها سنة ١٢٩٣هـ ثلاث وتسعين ومائتين والف ~~...~~ وخلف ابنين احدهما وهو الاكبر الشيخ محمد عالم فاضل همام من المعاصرين مدرس بالمسجد الحرام

عبد الرحمن بن المولوي العالم الفلكي الفاضل الحبر النبيل الكامل قدم مكة المكرمة وجاور بها سنين عديدة واشتهر فيها بعلم الفلك وكان رجلا كاملا صالحا تخرج على يديه فيه كثير من التلامذة منهم الشيخ عبد الحميد بخشي وكنت لما اجتمع به يثني عليه ثناء جزيلا توفي المترجم بمكة في سنة اربع وتسعين ومائتين ودفن بالمعلاة رحمه الله وخلف بنا تا

محمد سعيد بن محمد ... قبة المدينة

... بن القاري بن اسعد بن مفتي مكة المكرمة علي بن مفتيها عبد القادر بن ابي بكر مفتي الحنفي المكي الصديقي العلامة الفاضل النحرير الكامل كان رحمه الله عالما بالعلوم الشرعية والفنون العربية والأدبية قرأ على علماء عصره حتى ملئ من العلوم النافعة مبلغا عظيما ودرس بالمسجد الحرام وكان له تقرير حسنا في عذب تام رأيت له رسالة حافلة في علامات المهدي المنتظر منورة بالدلائل توفي بمكة المشرفة في نيف وخمسين بعد المائتين والألف تقريبا ودفن بالمعلاه

... بن الشيخ ابراهيم بن مصطفى الشهير بالحلو بضم الحاء كاسلافه السمنودي الشافعي المكي الفاضل الماهر الكامل الفاخر انتهى اليه علم القرآت في زمانه فصار رئيسه بمكة وحيد عصره ... وادابه تلقاه عن استاذه الشيخ سليمان الشهداوي الشافعي ... احدى البصر بقلبه كما هو ... في سند اجازته التي كتبها لسيدي الوالد لأنه ممن تلقاها عنه ... ... الاعلى يديه وفعل يوما حافلا بالمسجد الحرام شهده العلماء والأعيان بعد تحريره القرآن وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة ١٢٩٥ خمس وتسعين ومائتين والف وله ابن موجود بزماننا اسمه الشيخ صالح عالم بالقرآت اتقنها على والده المذكور وهو شيخ الفقهاء الآن واخبرني سيدي الوالد بأنه المترجم اخذ الاداء ... عن شيخه المذكور في القرآت السبع وهو ابن ستة عشر سنة ... بن ابي بكر بن ابراهيم المكي الشافعي مفتي مكة المكرمة الاستاذ العارف الكامل العالم التقي العامل احد الاولياء المحسنين والاصفياء العارفين ولد بمكة ونشأ بها وبذل الاجتهاد واخذ عن اجلاء العلماء حتى فضل وساد تولى الافتاء بعد موت العلامة الشيخ محمد صالح رئيس فقام بها احسن قيام وحبته سائر الأنام وكان من افراد العالم علما وعملا وكان العارف بالله تعالى العلامة الشيخ عثمان ... يجله ويعظمه وينوه بشأنه توفي بالطائف في نيف وستين بعد المائتين والألف اخبرني سيدي الوالد بانه لما مرض ورأى اشارات الموت من نفسه عزم على التوجه الى مكة وقصد ان يدفن بالمعلا رجاء ثواب من يدفن بها واخذ ... في اسباب التوجه فرأى الحبر سيدنا عبد الله بن عباس ... في النوم وقال له لا تتوجه الى مكة ... بالطائف ... ثواب من يدفن بالمعلا ... على ...

ومكث بعد ذلك اياما ومات رحمه الله تعالى السيد محسن بن السيد عقيل الشافعي المكي العالم الفاضل الهمام المدرس بالمسجد الحرام السيد الذي طنبت على هام السماكين خيامه ورفعت في الخافقين اعلامه فريد عقد الشرف الشامخ ذو القدم الذي حوى جميع المفاخر راسخ الراقي بحسبه الشريف ونسبه الجامع من الجلالة كل تالد وطريف العلامة صفوة السادة العلوية آل عقيل الفهامة نخبة ذوي الفضل والقدر الجليل ولد بمكة واخذ العلوم عن والده وغيره حتى اسفر في سماء الاسعاد سعوده ومازال يورق في رياض الاقبال عوده وكان اجل الجلساء عند امير مكة سيدنا الشريف عبد المطلب وكان عنده معظما مبجلا لجمعه الى شرف العلم والنسب عز الجاه ونال من خيري الدنيا والآخرة مرتجاه توفي بمكة في سنة ١٢٩١ احدى وتسعين ومائتين والف ودفن بالمعلاة الشيخ ... بن محمد المداح المصري الشافعي البنهاوي نزيل مكة المشرفة ذو القدم الراسخ في العبادة ومن له الحسنى وزياده العالم الحبر الورع الزاهد الهمام البارع العارف العابد السالك منهج السلف الاخيار المقتفي آثار الاولياء الابرار [illegible] العلوم باجامع الازهر [illegible] الوقت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عبادة [illegible] والتصوف والصيام لا يفطر من السنة الا خمسة الايام افاد الشيخ العنتراوي بانه عاش من العمر نحو مائة وبضع سنين وانه توفي سنة ١٢٧٧ سنة سبع وسبعين ومائتين والف ودفن بالمعلاه انتهى ولكن من خلف ما مات فان ولده الشيخ محمد المداح قام مقامه في احياء الدروس والملازمة على العبادات ويوجد لهما نسل في زماننا اهل بيع وشراء وتجارة القاضي الشيخ عبد ... بن درويش بن محمد بن ابي القاسم الحنفي المكي كنز الدقائق العلامة السند النهر الفائق المرجع المعتمد بحسن العلوم العقلية والنقلية حبر المعارف الحقيقية الالهية عمدة اولي التحقيق خاتمة المفتين المحققين نبراس اقلامه غوامض اسرار الحديث والكتاب المبين الهمام الحبر الالمعي النحرير المنشي بحقائق تحقيقاته كل تقرير وتحرير ولد بمكة واخذ عن بها من العلماء الاعلام مشايخ الاسلام هداة الانام كالعلامة المفتي الشيخ عبد الملك القلعي والفهامة الشيخ طاهر سنبل وبهما تخرج واخذ عن الواردين اليها كالعلامة الدردير وغيرهم وكلهم اجازوه وتقلد نيابة القضا بها فقام بشؤونها وسار والشيخ محمد الشنواني ... فيها

فيها سراجنا ونقله الافتا فقام بها قياما مستحسنا فاثنى عليه الأفاضل ونوهت بشأنه
الأجلاء الأماثل وكان عالما محققا بارعا مدققا اخبرني سيدي الوالد بان رجلا قال لزوجته وهي
على السجادة قاصدة الصلاة ان لم تسقيني ماء قبل ان تصلي فانت طالق فصلت ولم تسقه الماء
فبعد ذلك ذهب الرجل المذكور الى المترجم واخبره بالقضية وصار يشدد على ما وقع منه فقال
المترجم ائتني بها فاتى بها الى الشيخ فقال توضئي فصارت تتوضأ والشيخ ينظر الى وضوئها
فلم تحسنه بحيث لا تصح الصلاة معه كعادة غالب النساء فقال لزوجها خذ زوجتك ولم تطلق عليك
لان الصلاة اذا اطلقت تنصرف الى الصلاة الصحيحة الكاملة وهذه لم تصح صلاتها فلم تطلق
عليك فهذا من تفقهه رحمه الله واخبرني ايضا بانه حدثت مسئلة هي واقعة الفتوى
فسئل صاحبها جميع علماء عصرها فكلهم اتفقوا على جواب واحد عليها ما عدا المترجم فانه خالفهم فيه
فلمخالفتهم تعصبوا حتى ان بعضهم قصد الشيخ الشهاب محمد وقال هو من قبيل خالف تعرف ولما
اجتمع المذكور به وتذاكرا في خصوصها فاطلعه على ما يفيده النص من كتب المذهب فقنع ورجع
الى الحق ولما اخبر باقي الجماعة بذلك قنعوا ايضا وقالوا الرجوع الى الحق فريضة واذعنوا له
بالفضل انتهى ما افادني سيدي الوالد والحاصل انه قد انار بشدة فقهه ظلم ليل المشكلات وابان
بتنميقه بيان المعاني البديعات مع ما حواه من المواظبة على الطاعات وحسن القيام والتهجد والحلم
والاكثار من التنفل بالصلوات حتى انه اذا خرج عند العصر كان على الدابة يتنفل بالايماء
واخبرني سيدي الوالد بانه توفي وهو في سجود الصلاة بالمحكمة الشرعية وكان اذ ذاك قاضيا
وكانت وفاته في اثنين من شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٦ ست واربعين ومائتين والف
بمكة ودفن بالمعلا تجاه قبر الشيخ عمر العرابي وحضر غسله الأفاضل ومن جملة من حضره مفتي مكة
المكرمة السيد عبد الله ميرغني فقبله وبكى وقال قد فقد الفقه مع ابو حنيفة الصغير وكان يلقب في
زمانه بذلك لشدة تفقهه وله فتاوى كبيرة في مجلد ضخم ورسالة في التوسد على اللحاف الحرير ورسالة
في جواز فعل الانسان الاستنجاء للغير قد قرظ له عليها العلامة محمد صالح ريس والعلامة الشيخ محمد البناني
والحبيب السيد على الحبشي واخذ عن المترجم كثير من الأفاضل كالمفتي السيد عبد الله ميرغني والشيخ
عبد الله سراج والعلامة السيد يحيى مؤذن والعلامة العارف بالله الشيخ محمد السنوسي المكيين وغيرهم
واخذ عنه من الوافدين خلائق لا يحصون وبيت الجبهي بمكة بيت علم وفضل وامامة وخطابة الى زماننا
هذا [illegible] بن ابراهيم بن السيد عبد الله المحجوب المكي المرغني الحنفي مفتي الانام ببلد الله الحرام
وعلامة العلماء الأعلام المحقق النحرير الفقيه الزاهد العابد العامل النبيه ولد بمكة المكر

٧١٥

واشتغل بطلب فنون العلوم وجد واجتهد واخذ عن اكابر علمائها مقتصرا على عمه العلامة ال
ياسين ميرغني والعارف الشيخ عمر عبد الرسول والقاضي المفتي الشيخ عبد الحفيظ عجيمي
وغيرهم الى ان صار فريد عصره وزمانه وفاق على جميع اقرانه وتقلد الفتوى بعد موت شيخه
الشيخ عبد الحفيظ عجيمي المذكور في سنة ١٢٤٦ وذلك بأمر شيخه العلامة عمر عبد الرسو
المذكور ومكث فيها الى ان توفي بمكة سنة ١٢٧٣ ثلاث وسبعين ومائتين والف ودفن
بالمعلاة بحوطة السادة بحوطة المراغنة وتأسف الناس وحزنوا لموته غاية و
جنازته غالب الناس وكانت عظيمة حافلة قل من يلحق نعشه من شدة الزحام عمرا
في مدة الفتوى نحو عشرين سنة واحدة وتقلدها السيد محمد حسين كتبي فقصده الأمة
[redacted] بارجاعه فيها وكان ذا آية في الصلاح والزهد والتقوى لا يقبل هدية
عن الرشوة مع كمال حسن خلق وذكاء وفقاهة وعبادة وقيام بالليل وخلف ابنين
فاضلين وهما السيد ابراهيم والمفتي السيد احمد سيأتي في افاضل القرن الرابع عشر
ان شاء الله تعالى

عارف بن محمد جمال الحنفي المكي خال الشيخ علي الصديقي الكا
العلامة الفاضل الحبر الكامل الفقيه المحدث المحقق الفائق الفنان المدقق
احد اجلاء المشايخ في عصره قرأ بمكة على جلة المشايخ ولازم الشيخ حسن العجيمي
فاخذ عنه الحديث والتفسير والفقه وغيرها من الفنون وروى عنه وتصدر
للاقراء والتدريس وكان غاية في جودة التعلم وحسن التفهم وكان له
اطلاع كبير على الحديث وفروع المذهب مع اتقان الاصول ينطبق عليه قول
تعرس والدي في المزايا فيوم ولدت لقبني بعارف
وعمر وأخذ عنه [redacted] العلامة طاهر والشيخ محمد مراد بن عباس [redacted]
وهو جد بيت جمال الموجودين بمكة الآن ومنهم شيخ العلماء الشيخ جمال المريكي منهم
وبيتهم بمكة بيت علم وفضل وامامة بمقام الحنفي ووالدة سيدي الوالد منهم
وذكرت تراجم بعض ذريته توفي المترجم بمكة في سنة ثلاث وستين ومائة
والف ودفن بالمعلاة رحمه الله

السيد عبد الله بن ابراهيم بن حسن محمد امين بن علي بن حسن بن مير خرد بن حيدر بن حسن بن
عبد الله بن علي بن حسن بن احمد بن علي بن ابراهيم بن يحيى بن عيسى بن ابي بكر بن علي بن محمد
ابن اسمعيل بن مير خرد البخاري بن عمر بن علي بن عثمان بن علي المتقي بن الحسن بن علي الهادي بن
محمد الجواد الحسيني هكذا ذكر نسبه المذكور بنفسه في كتابه كنز الفوائد شرح متنه بحر العقائد ولي الله
العارف ذو الاسرار والمعارف الحبر العلامة الهمام البحر العمدة الامام ولد بمكة ونشأ بها واخذ عن
المشايخ الاجلاء نفضل وظهر تفوقه في العلوم وبلغ منها النهاية في المنطوق والمفهوم وبلغ الغاية
التصوف وعد من الاقطاب الفحول ووصل الى المراتب العلية فظهرت منه آيات عالية سنية و
كثير الوقار محبوبا عند ذوي الانصاف معتقدا عندهم متبرزا العزلة لديهم زاهدا فيما بين ايديهم
لرتبته مشتغلا بنفسه صارفا اوقاته في عبادة ربه وترجم له الجبرتي في تاريخه بقوله بعد سرد
نسبه المار السيد الامام العارف القطب عفيف الدين ابو السيادة المتقي المكي الطائفي الحنفي الملقب
بالمحجوب ولد بمكة وبها نشأ وحضر في مبادئه دروس بعض علمائها كالشيخ النخلي وغيره وتوجه
بقطب زمانه السيد يوسف وكان اذ ذاك اوحد عصره في المعارف فانتسب اليه ولازمه حتى
وفاه وبعد وفاته جذبته عناية الحق وارته من المقامات ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر فحينئذ انفصلت الوسائط وسقطت الوسائل فكان اويسيا تلقيه من حضرة
جده صلى الله تعالى عليه وسلم كما اشار الى ذلك شيخنا السيد مرتضى الزبيدي عند ما اجتمع
به بمكة في سنة ثلاث وستين ومائة والف واطلعه على نسبه الشريف واخرجه اليه منا [illegible]
قال وطلبت منه الاجازة واسناد كتب الحديث فقال عفي عنه قال فعلمت انه اويسي المقام
ومدده من جده عليه الصلاة والسلام وانتقل الى الطائف باهله وعياله في سنة ست
وستين وشرف تلك المشاهد ومآثره شهيرة ومفاخره كثيرة وكراماته كالشمس وكبد السما
وكالبدر في غيهب الظلماء واحواله في احتجابه عن الناس مشهورة واخباره في زهده
عن الدنيا على السنة الناس مذكورة ومن مؤلفاته كتاب فرائض الدين وواجبات
الاسلام لعامة المؤمنين وقد كتب على ظهرها بخطه الشريف

فروض الدين انواع وهذا الدر صافيها
فعض بناجذيها وقل يارب صافيها

وهذه النبذة عجيبة في بابها جامعة مسائل العقائد والفقه وشرحها شيخنا السيد

مر تفصيل المذكور شرحا نفيسا ومنها سواد العينين في شرف النسبين ولها قصة في ضمنها كراسة قال في آخرها انه فرغ من تأليفها في رجب سنة سبع وخمسين ومائة والف ومنها السهم الراحض في نحر الرافض وهذه الفها بعد خروجه من مكة لقصة جرت بينه وبين اهلها في جمادى سنة ست وستين ومائة والف ومنها الفروع الجوهرية في الأئمة الأثني عشرية ومنها الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة الفها في سنة اربع وستين ومائة والف وكتب بخطه الشريف على ظهرها

لله در مؤلف دررت به درر الملاكم درة يتمت به حتى أفاقت للأئك
يارب فاعل مقامه كالدر في تاج العلا

ومن مؤلفاته الكوكب الثاقب وشرحه وسماه رفع الحاجب عن الكوكب الثاقب وله ديوانان متضمنان لشعره احدهما المسمى بالعقد المنظم على حروف المعجم والثاني عقد الجواهر في نظم المفاخر ومنها المعجم الوجيز في احاديث النبي العزيز صلى الله عليه وسلم اختصره من الجامع وذيله وكنوز الحقائق والبدر المنير وهو في اربعة كراريس وقد شرحه العلامة السيد محمد الجراهري وقراه دروسا ومنها شرح صيغة القطب ابن مشيش ممزوجا وهو من غرائب التكليم ومنها منارة الأنوار في الصلاة والسلام على النبي المختار توفي رضي الله عنه في سنة سبع ومائتين والف انتهى قلت اي بالطائف بتربة السلامة بالمحل المشهور الذي بناه هو واعده لنفسه بزمزمه وبتربة كونه به وللمترجم ايضا شرح على متن فرض لدين المذكور وكتب العلامة طاهر سنبل المكي حاشية عليه وان متن المذكور نظم ويقول الجبرتي ومنها سواد العينين اقول تقدم فضل فيها شرف النسب على شرف العلم وقد رد عليه عصريه العلامة محمد سعيد سفر الآتية ترجمته برسالة فضل فيها شرف العلم على شرف النسب وقرأها بادلة مفيدة وقد قرظ له علماء عصرهما وهم العلامة الشيخ عبد الله القطان والمحدث ابو الحسن السندي والفهامة الشيخ محمد حياة السندي نافلا تبارك الشيخ المحدث صالح الفلاني كابنا لها بخطه رسالته بخطه وقد سبق الشيخ محمد سعيد المذكور الشيخ حسن عجيمي والف رسالة سماها مقالة العترة في بيان حديث العترة وهو اني تارك فيكم الثقلين الحديث واستنبت اي اذكر ما قاله الشيخ عبد الله قطان [illegible] جملة تقريظه عليها فان النسب بلا ايمان ولو الى ولد سيد عدنان ليس فلا يتوهم بنفعه انس ولا جان واما مع قلة الاحسان فنرجو نفعه ممن كان منسوبا الى رفيع المكان واما شرف العلم والعمل فلا يعادله شيء بنص الحديث والقرآن واما من جمع بين الشرفين فلا يماثله احد من ابناء الزمان ومن ذلك شيخنا علامة زمنا الرحمن فالله تعالى يحفظنا من عثرات اللسان بجاه سيد الاكوان انه كريم حليم منان

انتهى

٧١٨

[illegible]

قلت ومن تآليف المترجم النفحة العنبرية شرح آداب المنية والجواهر اللمعه في فضايل الجمعه وكشف الغطاعن رموز اهل الخطا واللآلي المفردات في اذكار عرفات وجواذب القلوب لذكر علام الغيوب وافرد مناقبه في رسالة الشيخ العلامة تاج الدين بن محمد سراج سماها مواهب الغيوب في مناقب السيد عبد الله الميرغني المحجوب وذكر فيها ان ولادته كانت ليلة الجمعة لثلاث خلون من عاشور عام ثلاث وتسعين ومائة والف وارخه بعض الاخيار بقدله الميرغني قطب الوجود لما انتقل وذلك بزاويته صبحيا وقد حفرت قبره في قيد حياته ويتنزل كل يوم فيه ويقيل واشار بقرب وفاته لاناس قوله فكان عام تسعة عشر ومائتين والف بمكة وارخ قطب غدا واشتهر بالمحجوب لاحتجابه وانقطاعه الى الله تعالى عن عوالم الشهادة الغيوب في عام الف ومائتين وست وستين واما تآليفه فيمكن ان يكون كل كتاب منها ذخيرة الذخاير بلغت نحو الثمانين شهد بفضلها واتقانها العلماء الفحول من ذلك ما قاله العارف بالله العلامة عبد الوهاب لطنتاوي مقرظا على تاليفه كنز الفوائد شرح متنه بحر العقائد

للّه عبد الله ابدع نظمها ... در انضدا لا يقاس به الدرر
كم الف الاعلام من غرر ترى ... للعقل لكن هذه غرر الغرر

وقد اشرت في هذه القصيدة الى شيء من هذه الجمل النضيدة فقلت

الفخر ما شهدت له الاضداد ... وتقاصرت عن شاوه الانداد
وتكاثرت فيه الاخلا جهدهم ... وتصاغروا اذ جاءهم امداد
والناس مشتركون في وسم له ... يتميزون وكلهم نقاد
والوصف والذات اليقين وعينه ... قسم لمن في العلا اطواد
اعني الكرام المصطفين الطاهرين ... ومنهم الاسياد
عين الرسول وبضعة من ذاته ... السابقون لدى الملا الاوتاد
اللاحقون لنيل خير فضائل ... كسبا ووهبا لم يزل يعتاد
فهم الكنوز لكل من قد جلا ... عن كل نائبة بهم تنقاد
وهم الرموز لحل كل عويصة ... ذابت لها الارواح والاكباد

وهم البحور ومن نيض فداتى … سفن النجاة همّ بها الورّاد

اضحت ثمار القرب منهم تجتني … ويناالها الصلحاء والعباد

وروصال عين الحب فيهم يجتلي … للعارفين وهم الزهاد

ومكارم الاخلاق عنهم تبتغى … للصادقين ويغتنى القصاد

ومحاسن الآداب حقا تجتنى … منهم لمن هم بالبها اطواد

ولكم بهم من زين حسن محاسن … ماليس يحصره بنا التعداد

اعظم بهم وبما لهم وبما بهم … عما حوى الأبناء والاجداد

نصفيهم عين كبيرهم وكلهم … فوق الكثير وكلهم اشهاد

لا سيما الفرد المحيط بكل ما … سطرته فيهم وان يزداد

السيد السند الشريف ومن له … القدر المنيف ومن به الارشاد

نور العيون وعين كل محاسن … معنى المعالي وصنوها المعتاد

سر المعالي قطب كل فريدة … سادت بها العلماء والافراد

رب الكمال ومجتبى لجماله … دار الجلال ونورها الوقاد

ساد الجميل بنيل كل حميدة … ومن جده فاض له الامداد

وبدا اشفيقا مرغنيا وانتهى … فوق المعالي سائر احماد

لم يحظ منه العالمون باسرهم … الا بذرات نالها الاجراد

من حاز من ذراته فله الهنا … وبه الهنا والفوز والاسعاد

حقق ترى ما قلته من بعض ما … للبحر لا تدري بك النقاد

واذا اردت مطالعا وبواهبا … فاعمد صنيعا فيضه الاباد

برهانه اعظم به وبيانه … بين الخلائق زاهر وتراد

دام الرضا عليه من مولى الولا … ما فاحت الاعطار والانجاد

وصلاة ربي والسلام على النبي … سادت به الآباء والاحفاد

والآل والصحب السراة تابع … مهما تغنى القول والانشاد

اوما

٧١٩ من نفحه من ذي وداد يا ابنه علينهم عنه الكرامة لسر علي انشابه فاصبح نفي تدارك رجائي بقه الرجاء يكون في العليا رجيه منفرده يا جبينه يتولى مولاي سفينه السفينه تدارع العبد الوجيه حتى جرى منه الذي اهل العلاما ترتضيه والعفو من مولى العطا برجوه في ما قد لقيه لازلت فردا ماله بين البرايا من شبيه واسلم ودم في نعمة يا عالي الذوق الوجيه انتهى صح

[illegible]

... ارما بدا السر ظاهرا وترنمت عشاقه الزواد
وتفرد القوال عنهم قائلا الفخر ما شهدت به الاضداد

... انه لما كان يعمر في مسجده الذي هو الآن بالسلامة اشتبهت على المهندسين القبلة
... الى علامة فلما صعب ذلك عليهم تفرقوا على غير خاتمة فنادى كبيرهم وحده واوقفه
... وقال له انظر فاذا هو يرى الكعبة المشرفة وقال له ضع المراد مثل هذا الحذر الحذر
... ومنها انه اذا مرض احد بالسلامة او بالطائف التي اليه اهله يطلبون منه الدعاء بالشفاء
... فيعطيهم اما قطعة خبز اقل من القرص او يعطيهم قرصا كاملا فكان اذا اعطاهم اقل
... بعضهم يشفى باذن الله تعالى اشارة الى انه لم يستوف اجله فيستبشرون واذا اعطاهم
... الى اجله فيأنسون منه ويسألون له حسن الختام ومنها انه كان يقول اذا دخلت العين
... يا ضيق الالطاف فاول حرف من اسمه عبد الله عينا اذا دخلت في اول حرف القبر تاف
... ما حصل بعده في عام القصمة من الاتعاب والمهالك وتبديد شمل كل سالك وقد ...
... رحمه الله تعالى صريحا بالامر المبهم الذي لا محال سيقع وقال ستحصل الفتن وتخرب هذه
... وفي بيوتنا هذه وكم وكم لهذا العارف من اغاثات ونجدات في الشدائد والكروب
... وب الاوان به المطرب ولا دعاء بالمجوب الا وكشف الله عنه ببركته الخطوب
... بالنبي الميرغني في المهمات فانجلت فهو ترياق القلوب كما اشار الى ذلك في قوله
... شماسه هذا الامير ذا الشي ٧ عبد الله لقبي الميرغني ٧ فدع قولي ودع
... حواشي زمرتي بالترذعمي ٧ انا مهما رضيت رضي الهي ٧ ومهما غضبت
... ولكن يا خطيبي قف رويدا ٧ واقصد في الندا جدي النبي ٧ فاني لارشيا
... ولكن بالبلى تام الولي ٧ عليه صلاة ربي مع صحابي ٧ والآل ما ترنمي
... ومن شعره ومدحه نحن الملوك اولي العلا ٧ واولو المكارم والولا ٧ من جاءنا
... نال المنى نعم اعتلا ٧ من كان تحت لوائنا ٧ حاطت به اهل الجلا ٧ من لاذ تمت
... المآرب وانجلا ٧ من خان عقد عهودنا ٧ لا يلتقي ابدا اعلا وقال نحن بالله
... ربنا ومنصب ٧ كل من رام ذلنا ٧ حسبه الله والنبي انتهى اقول ومن نظم المترجم

عرجت عنوة اولى النهى ٧ والحبر قال ستعرج
ما في الانام مشبها لي فالكل اعور اعرج

... الشيخ تاج الدين من تاريخ الوفاة يكون احق بالقبول مما ذكره الشيخ الجبرتي وامثاله لانه ...

## حرف القاف

قطب الدين الدهلوي ثم المكي الحنفي شيخنا شيخ المحدث العالم العلامة العامل الصالح المفنن الحبر الكامل
ولد ببلدته دهلي وبها نشأ وشرع في طلب العلوم فأخذها عن علمائها الأماثل ولما
برع فيها واستكمل أجازوه بالتدريس فأقرأ جملة من الكتب بها ثم قدم مكة للحج في
نيف وخمسين ومائتين وألف وجاور بها وأخذ عن المحدث الشيخ اسحق الدهلوي
تلميذ العارف بالله تعالى عمر بن عبد الرسول وروى عنه وعنه أخذ شيخنا الشيخ عبد الحق
الإله آبادي وما زال مقيما بها على العبادة والتدريس إلى أن وافاه الحمام فتوفي بمكة المشرفة
في سنة تسع وثمانين ومائتين وألف ودفن بالمعلاة رحمه الله ولم يعقب

بن جمال الدين العلامة محمد علي بن علان المكي الصديقي الآتية ترجمته الشافعي
بمكة المكرمة ونشأ بها وجد واجتهد في تحصيل العلوم فقرأ على والده وعلى
من افاضل البلد الحرام فبرع وفضل والف التآليف المجيدة فمن تاليفه ذيل كتاب
منة الصفا في اداب زيارة المصطفى لوالده ولم احقق له على ولادة ووفاة الا
...ا اهل القرن الحادي عشر

ة بنت النور محمد بن محمد بن ابي بكر الحسينية الطبرية المكيه ام عبد الكريم سمعت على خديجة
على الطبري سمع منها الشريفان ابو الخير وابو المكارم احمد ولدا ابي عبد الله الفاسي
رآه ابن قطرال في سنة وسبعمائة قال الفاسي ووجدت بخط بعض اهل العصر بين
يدل على انها عاشت الى عشر الاربعين وسبعمائة وانا استبعد ذلك والله اعلم انتهى
ورايت بخط الجد رحمه الله انها عاشت الى عشر الاربعين انتهى ابناء البرية فاطمة
الحافظ المحب احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الحسينية الطبرية المكيه قال الفاسي سمعت
شعيب الزعفراني الاربعين الثقفية وما علمتها حدثت واجازت لجماعة من شيوخ شيوخنا
ستدعاء مؤرخ بمحرم سنة سبع وثمانين وستمائة ولم ادر متى ماتت الا انا استفدنا
انها في هذا التاريخ ولها اخت يقال لها ام الحسن فاطمة بقيت الى عشرة وسبعمائة
تهى طبري فاطمة بنت الحافظ المحب احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الحسينية الطبرية
لمكية ام الحسن اخت التي قبلها قال العز بن فهد امها ام الخير بنت القطب محمد بن احمد
قسطلاني سمعت من خالتها فاطمة بنت القطب في سنة احدى عشر وسبعمائة النبي
بن ابي الدنيا قد اجاز لها في سنة سبع وثمانين وستمائة ممن اجاز خديجة بنت القاضي
ال الدين بن المحب الطبري ماتت بعد العشرة وستمائة انتهى طبري فاطمة بنت
محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر
حسينية الطبرية المكية قال العز بن فهد اجاز لها في سنة سبعين وسبعمائة ابراهيم بن
محمد الحسيني واحمد بن يوسف بن مالك الرعيني ورفيقه محمد بن احمد بن جابر وابو الخير
محمد بن احمد بن يوسف الدرنزي ومحمد بن احمد بن عثمان التستري وعبد الواحد بن عمر
بن عباده والقاضي شهاب الدين احمد بن ظهيرة وغيرهم انتهى ابناء البرية

حميدة بنت عبد الواحد بن الزين محمد بن الزين احمد بن الجمال محمد بن حافظ المحب احمد بن
عبد الله بن محمد بن ابي بكر الحسينية الطبرية المكية قال ابن فهد حضرت سنة اربعة عشر وثمانمائة
على جدها الزين الطبري ببعض الموطأ رواية محمد بن الحسن الشيباني واجاز لها في سنة ست
وثلاثين وما بعدها ثم اجاز ابراهيم بن المحب محمد بن الرضي الطبري ماتت في يوم الاثنين
سابع شهر ربيع الاول سنة ٨٨١ احدى وثمانين وثمانمائة وصلي عليها عند باب الكعبة
ودفنت بالمعلاة انتهى طبري ز
... بن الرضي محمد بن الشهاب احمد الطبرية الحسينية
مكية ام الامان قال السخاوي سمعت من عمها ابي اليمن الطبري واجاز لها في سنة
سبعين وسبعمائة جماعة ماتت في رمضان سنة عشرين بعد الثمانمائة بلا ابنة
ولم يتمر احد بوقت موتها ذكرها الفاسي وقال هي صغيرة ام زوجتي
بنتها خير ومعقر انتهى طبري نقلا عن السخاوي

نور [illegible] بنت محمد الفضيلي الحنبلي الزبيرية وتعرف بالشيخة الفضيلية بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة
واسكان الياء التحتية وبعدها لام مكسورة فياء تحتية مشددة الشيخة الصالحة العالمة العابدة
الزاهدة ولدت في بلدنا الزبير من قبيل المائتين ونشأت بها وقرأت على شيوخها واكثرت
عن الشيخ ابراهيم بن جديد فاخذت عنه التفسير والحديث والأصلين والفقه والتصوف وقرأت على
غيره كثير وتوجهت الى العلم توجها تاما وتعلمت الخط من صغرها فاتقنته وكتبت كتبا كثيرة في فنون
شتى وخطها حسن منور مضبوط جدا وصار لها همة في جمع الكتب فجمعت كتبا جليلة في سائر الفنون
ولها محبة في الحديث واهله فسمعت كثيرا من المسلسلات وقرأت شيئا كثيرا من كتب الحديث واجازها
جمع من العلماء واشتهرت في مصرها بل وفي غير مصرها وكاتبها الافاضل من الآفاق وكانت تكتب لهم
ابلغ عبارات واعظم مدح ثم حجت وزارت ورجعت الى مكة المشرفة واقامت بها في باب الزيادة
في بيت ملتصق للمسجد الحرام ترى منه الكعبة المشرفة وعزمت على الاقامة فيها الى الممات فتردد اليها
علماء مكة المشرفة فسمعوا منها واسمعوها واجازتهم واجازوها خصوصا من بها الشيخ من الملازمة
الورع الزاهد الثبت القدوة شيخ الاسلام الشيخ عمر عبد الرسول الحنفي والعلامة الحجة الورع العمدة
الشيخ محمد صالح الريس مفتي الشافعية فانهما كانا كثيري التردد اليها والسماع منها والاسماع وكانا
يريان انهما يستفيدان منها وهي ترى كذلك كما اخبرني بذلك تلامذتهما منهم الشيخ محمد بن
عمر البصري قال وكانت هذه حالتهما مع بعضهما فان الشيخ عمر كان يسابقني الى حمل مداس الشيخ محمد صالح
تقديما له من غير ان يعلم والشيخ محمد صالح يقول يا ليتني شعرة في جسد الشيخ عمر فصارت الشيخة المذكورة
لها عظيمة وصيت بالغ واسندت كثيرا من المسلسلات واخذت الطريقة النقشبندية والقادرية
[illegible] لها اوراد واحزاب و[illegible] في التصوف وارشدت خلقا من الناس سيما النساء فصدر لازمنها
[illegible] وانتفعن بها انتفاعا ظاهرا وصلحت احوال كثير منهن وصار من يتردد اليها منهن
[illegible] من النساء بالدين والتقوى والورع والمواظبة على فرائض الدين والقناعة والصبر
[illegible] السلوك واتفق لها كرامة ظاهرة باهرة لا يمكن ادعاؤها وهي انه كف بصرها في آخر
عمرها فبقيت على ذلك نحو ثلاث سنين او اكثر وكانت بعض النساء الصالحات تخدمها محبة فيها وتبركا
[illegible] وهي [illegible] في بعض الليالي عند زوجها واولادها فاستاذنت الشيخة في المبيت عندهم
تلك الليلة فاذنت لها فقامت الشيخة تلك الليلة تتهجد على العادة [illegible] بها خبر بالوحدة
[illegible] وزلقت رجلها فسقطت وانكسر قطعتان من اصابعها فمصتها [illegible] رأت بها غاية
الذل والشقة ثم غلبت فرأت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه ابو بكر وعمر رضي الله

عنهما تقبلين من نحو الكعبة قالت فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بذؤابة الشريف بطرف ردائه وقال اسمحي عينيك فمسحتهما فابصرت في الحال ثم مسحت على الكسر فبرئ في الحال فقال يا فاطمة من غير يستأذن فقلت يا سيدي يا رسول الله ان الحدث الاصغر يندرج في الاكبر وانت قد اذنت في النقض وهو اعظم فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال عمر عبد الرسول ومحمد صالح نسيبي في مكانهما كابي بكر وعمر في زمانهما وفلان وفلان عند الناس من العلماء وهما عند من الفساق فلما اصبحت واتت النساء اليها على العادة وجدتها مبصرة وقصت عليهن الرؤيا والى اليها الشيخ المذكوران فاخبرتهما فبكيا وبكت وسألاها ان لا تخبر باسمهما لغيرهما فقالت لا اكتم ذلك وهو بشارة النبي صلى الله عليه وسلم فناشداها الله في ذلك فقالت لهما على ذلك الى قرب وفاتي او موتكما قبلي فقدر الله وفاتهما قبلها فاخبرت بانهما الممدوحان واما المذمومان فلم تخبر بهما احدا ابدا ويقال انها ارسلت اليهما واخبرتهما ونصحتهما ولم يعلم من هما الى الآن الا بالظن والتخمين والله العالم بالسرائر والضمائر وانتشرت هذه الرؤيا رتبا فلتها الركبان وكاتبها علماء الشام والمغرب بان تكتب لهم هذه الواقعة بخطها فراديت كتبهم البليغة بطلب ذلك وفيها من الرموز الى اسرار الصوفية ما لا يعرفه الا من له اعلى كعب فيه وقد ادركت خادمتها المذكورة وهي امرأة شمطة دينة صالحة ثقة فاخبرتني عن احوالها بالعجائب وكان لها شهرة عظيمة ولم نسمع في هذا العصر ولا فيما قبله باعصار بمثلها والاسيد ابنتها في علمها وصلاحها وزهدها وورعها وجمعها للفضائل بحيث يصدق فيها قول المتنبي

ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال

واخذ عنها جم غفير كما سلف واما النساء فاعتقادهن فيها فوق الحد وانتفاعهن بها لا يحصى بالعد حتى ان من صحبها من النساء الى اليوم يعرفن بالفقه والصلاح والعبادة والخروج الى الحج والقناعة والورع وبالجملة فقد كانت من محاسن الزمان جمالا للوقت وفخرا للنساء وقد تفقهت عليها طلبة العلم من الحنابلة وجملة الناس على علمها وفضلها لما ابتغى الصالح شيخنا الشيخ محمد الهديبي فكانت عنده الى ان اراد النقلة الى المدينة فتورعت عن اخراجها من مكة فنزلت عند خادمتها شافعة بنت النجار واولادها ثم ارادت التحول الى المدينة ايضا فامرت عند بان يبقيها في مكة كما فعل شيخنا فغلب عليها اولادها وقالوا ان الشيخة الواقفة لم تترك ذلك وذهبوا بها معهم فتوفاهم الله تعالى وذهبت منذ زمن الا انها كان عندي فاثبت عن

ذهبية

بعد سنة بمكة بنتي واحدة توفيت سنة سبع واربعين ومائتين والف ودفنت بالمعلاة
سبعة انور في حوطة السادة من العلامة الشيخ محمد صالح الريس لصيفة اقرع بحرعية شرحها
رحمه الله تعالى كما في السحب الوابلة في تراجم الحنابلة للشيخ محمد بن حميد مفتي الحنابلة
بمكة

## حرف النا

١٣٠٦/١

مه

محمد بن عبد الله الطبري الحسيني الشافعي المكي قال الشيخ خرج ترجم له السيد المحبي في ذيل الريحانة
تعالى ذاته كاسمه والفضل كله بر سمه اجل قدرا من ان لا يعرف وحاشاه من ان يكون نكرة فتعرف
وقد سمعت عنه من يقول هو العلم الذي عرف العالم بفضله والفاضل الذي اذا اعتبر فغيره بالنسبة
اليه فضله وله من الاشعار كل درة فريده هي رويا في حلل كل وليدة خريدة . انتهى وترجمه الشيخ
الذهبي في نفحات الاسرار بقوله احد افراد هذا البيت ذوي الشهرة الذين جمعوا من المعارف جموع
الكثرة ما منهم الا خطيب وامام وعالم تنطق بما اكنت خواطره من الفوائد السنة الاقلام كانما جعل
الله العلم معنى سارية في افرادهم كما ان الكمال منذ فشا لم يوجد الا في احادهم سبقت لهم العناية الازلية
بان اعطوا رياسة العلم بالديار المكية واختصت بهم امامة المقام فلم يكن للناس من احد من غيرهم امام
لم تلق منهم الا عالم او اديب وقد قل ان يوجد نجيب من نجيب فكان هذا الامام ممن يقدم منهم بالادب
على ابناء عصره ومرح قدره عليهم بميزان شعره انتهى وترجم له الجهوري ببعض ما تقدم وافاد
ان وفاته بمكة رابع عشري شعبان سنة ١٠٨٤ اربع وثمانين والف ودفن بالمعلاه ومن مؤلفاته التبجيل
لشان فوائد التسهيل وقد ذكر كل واحد من المحبي والذهبي والحموي شيئا من شعره انتهى ولصاحب
الترجمة ذكر في تاريخ الامام محمد الطبري وذكر وفاته في السنة المذكورة وقد ترجم له ايضا ابن
معصوم في السلافة فقال خلف ذلك السلف والمعيد من عهد مجدهم ما سلف الفضل اسمه وسمته
النافحة بارجه شمته رفع عماد ذلك البيت فاقر عين الحي منهم والميت وهو الآن مفتي الشافعية
بالبلد الحرام والمحفوظ بعين الاجلال والاحترام يشنف المسطور بفرائده ويقود الطروس
بفوائده مع انافته في الادب بمكانه يشد من ربها المشيد اركانه فاجتلى بها نجوم لياليه واقتنى
منها لآليه ولا يحضرني الآن من شعره غير قوله في التفضيل بين شمعين يعرف احدهما بركشي
والآخر بالقصبي :

تخالف الناس في ركشي فقدمه ... قوم وقوم عليه قدموا القصبي
وقائل الحق والانصاف قال ابتكي ... اسعدهما القد استاذا والقصبي

وقال مؤرخا السيل الوارد مكة سنة الف وتسع وثلاثين

سئلت عن سيل الحمى ... والبيت منه قد سقط
حتى الى قلت ... بجيه جاء غلط

وله غيره

الله سيل قد اتى ... لعلها بيت ... تعفي
...

قال الشيخ حسن عجيمي صح

ي وترجمه فتحي بن محمد الشيخ المجاهد لنفسه المتجرد الغائب في شهود قدسه قدم من
ــا الى مكة على قدم السياحة ليس عليه سوى ازار وكان لا يسكن الاحول بتور المعلاه
ــ قد الليل بل يبيت ذاكرا وكان ينزل كل يوم الى السوق ويأخذ من بعض اهل الدكاكين
يهم من الاعيان فتوحا للفقراء فيشترى به خبزا ويفرقه واما هو في نفسه فشاهده
هم يدق الشقف ويأكلها وقد شاهد له جماعة خوارق عادات ربما دلت على ان
شقف تنقلب اعيانها له بخبز او غيره من الاطعمة وكان يجتمع بالخضر ومن كراماته
زيارة الى الشيخ محمد الشيبي فاتح بيت الله الحرام وكانت بينهما محبة فقال له ان
تقي الدين السنجاري قد توفي وكان غائبا بالطائف ولم يأت خبر انتقاله فجاء بعد يوم
بين الخبر بانتقاله في ذلك اليوم الذي اخبر بموته فيه صاحب الترجمة ومنها اني صليت
بغلس مع الامام الاول بالمسجد الحرام في يوم جمعة وصعدت منه ساعيا الى المعلاه للزيارة
فخطر لي ان اقف اقرأ لاعلى باب الحوطة التي يكون بها فمشيت حتى وقفت بسكون ساكنا
اليه ملفوفا في ردائه فكشف عن وجهه وقال لي حسن فقلت له نعم فقال لي ادخل فدخلت
ج لي من تحت لحافه كسرة خبز فتوت حار كانما اخرج من الفرن في ذلك الوقت فناولنيها
وقلت في نفسي لو صلى الصبح بعد ان خبزها في الفرن وصعد بها من حيث لا اراه
بارة لمضي حصة تقتضي ذلك ولو خبزها بعد ان صلى لتأخر في مشيه حتى اراه
وغلب على ظني انها من الشقف التي يكسرها ويأكلها وان الله يقلب عينها له وقد
كراماته غير هذا ذكره وطلبه الشيخ حسن المذكور بان يجمعه بالخضر فجمعه به مرتين
المترجم بعد الثمانين والالف بمكة انتهى باختصار الشيخ ... ابو بكر
بي المكي قال الشيخ صح ترجمه السيد المحبي فقال اديب منطبع السليقه ملك في الخلق
... الطروس نحرا بكله وحسن الصواب تبين بنانه وقلمه وجرى طلقا في ميدان
... فدلت على سبقه كلمة الكله بالتصريح والتعريض وقد رأيت له قطعا فذه
بها مستلذه فمنها قوله في الفوارة

الامل الى روض به بركة زهت :: بفوارة فيها كغصن من الماس
اذا ما اتاها زائر تام ماؤها :: فاجلسه منه على العين والراس

بيرثي السيد احمد بن مسعود لما وافاه خبر موته

على فقد بدر الشرف احمد للتمجد :: لعظم الاسى من كل ندب شؤونه

والا

والآن يا ليت شعري بعده إذا هي لم تسمح تسح جفونه
فمتى كان والأيام للجدب كلها إذا أمه القاصي أضاء جبينه

نتبصر بدا أنه قدم حسنه وترجم له المحبي بما يأتي عند السنة وزاد بأنه ولد
بمكة وبها نشأ على طريقة حسنة وأخذ عن شيوخ عصره علوما عديدة وبرع في الأدب
وبه اشتهر وكان عظيم الهيئة حسن الصورة وسيمي الوجه تغلب عليه صفاء القلب
ورقة الطبع والانطباع لعامة الناس توفي بمكة في نيف وخمسين بعد الألف رحمه
الله انتهى وترجم له صاحب السلافة فقال كاتب ماهر وشاعر فلك الصنوبر من نظمه عقود
الجواهر وأديب سهم أدبه لشوا كل الأغراض مصيب، وأديب أحرز من الفضل أوفر سهم
ونصيب جرى في مضمار القريض ملأ عنانه فاجتنى زهور رياضه واقتطف ورود جنانه
وشعره بحر لا يلفى لمده جزر، رقيق الحواشي لا هراء ولا نزر، فمنه بدائعه التي هي
من بديع الحسن مصورة قوله مخاطبا أهل المدينة المنورة على ساكنها وآله الكرام أفضل
الصلاة والسلام

يا أهل طيبة لا زالت شمائلكم … كأنه روض باكره نسار من الديم
أنفاسكم والنفوس النشر لا برحت … كالزهر والزهر في لطف وفي كرم
ما أتكم زائر الأ وآب بما … يربو على نكره من كل مغتنم
فأنتم الطيبون الطاهرون ومن … لا ريب في مجدهم من سالف القدم
لا عيب فيكم لأن النزيل بكم … يسلو عن الأهل والأوطان والحشم
جميلكم جل أن يحصى وفضلكم … في الناس أشهر من نار على علم
كفاكم بجوار المصطفى شرفا … وجار ذي الجاه أنى كان لم يضم
لولاكم خيرة الله الكريم لما … كنتم له خيرة من سائر الأمم
والله جل اسمه بالقرب خولكم … وزادكم بسطة في العلم والهمم
لا زلتم وأمان الله يكلؤكم … مما يحاذر في حرز من اللمم
وكيف يخشى الرزايا أن تلم بكم … وأنتم من حمى المختار في حرم
عليه صلى إله العرش ما سجعت … ورق الحمائم بين الضال والسلم

سوم

رتشف روضا قد تناهت ... دي ... أناره ... مما فيه ... منعرجة ... بان بيسار ... الت ... كل ... فضل ... جعيت ... معلل الأرز ... بيندى ... وقد غاب ... يكمال ... غار ... النزال ... من ... معنيه ... البلبح ... وحيد الذك ... للجنة كأنما كان ... تكنه من قبل أن تسكبه سابكه عبرة أجعلها ... وارزاة تؤد ... مني ... ما تكونه السعة ... النغم ولم لا ... يبكي تأسفا وقد حس منه البين وصعد خديه فذاك الذي ... ومثله يتبع العزاء ويحسن الأمن ... سكوته عليه من الدهر ... ياوفت بزرقته من كل ... ونه ورحمته ساحة ... أرتاح وا ... عنه من بعد ... لم ...

وآله الطاهر ارباب الكمال ومن والاهم من جميع العرب والعجم

وله في جارية اسمها غربيه

رب سمراء كالمثقف لما    خطرت في الغلائل السندسيه

غادة تسلب العقول ولا بدع    واعمال طرفها سحريه

جبلت ذاتها من المندل الرطب    ففاقت على الرياض الزكيه

ما لها في الغصون ند وليس الند    الا من ذاتها المسكيه

فاذا ما شممت طيبا تحقق    انه من انفاسها العطريه

حيرت مني النهى فاذا ما    خلت قلت انها حوريه

هي للقلب منية ولكم من    صدها الصب ذاق طعم المنيه

ذات لحظ وسنان تفعل ما لم    يفعل السيف في قلوب الرعيه

وكم من دونه يكسف البدر    اذا لاح في الليالي البهيه

حوت الحسن كله فهي مما    ابدع الله صنعه في البريه

شبهوها عند التلفت بالظبي    وهيهات ما هما بالسويه

كل شيء يخفى اذا ما تبدت    وهي كالشمس لا تزال مضيه

ليت شعري واي شمس لشرق    لك تبقى اذا بدت غربيه

وقوله فيها ايضا

اي شمس لنا من الغرب لاحت    في عقود من اللآلي السنيه

غادة كالقضيب تدآ اذا ما    ماس بالروض في حلاه البهيه

هي شمس فكيف بالغرب تبدو    ان في ذاك عبرة للبريه

كل شمس شرقية غير شمسي    فهي في الافق لم تزل غربيه

ومن شعره في الزهر المعروف بالصدبرق قوله

تامل الى صدبرقة عند ما بدت    بروض به ماء الحيا يتفجر

تجدها وقد لاحت اشعة نورها    كجذوة نار بالدجى تتسعر

وقوله فيه ايضا

بحقك ان وافيتنا نحو روضة    وكنت بعيد البعد بالقرب منجدي

تامل الى صدبرقة قد بدت بها    كقطعة يمل اطلعت من زبرجد

وقوله

وقوله الى صد برقة مازلت اعشو لظلني انها بالروض جندوه
ومن ولهي بحب الزهر اني اذا لاحت لعيني قلت زهوه

وقوله فيه ايضا

انظر الى صد برقة قد دبجت اكنافها
كانما هي عندما آن لنا تطافها
مشبهة من عسجد قد شرفت اطرافها

وقوله فيه ايضا

الا عج الى واديه الروض قد غدا كحلة خز بالجين موشع
لتعجب من صد برقة قد بدت به تلوح ككاس من نضار مشعشع

٧ ٤٤٦

التدرزي المكي الشهير بابا صح

## حرف القاف

قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن القسطلاني الامام القدوة الكامل العلامة الهمام الفاضل له من المصنفات عروة التوثيق في النار والحريق صنفه في حريق المسجد النبوي والنار الظاهرة في الحجاز ذكر فيه البدائع توفي في سنة ٦٨٦ ست وثمانين وستمائة في ليلة السبت من عشر المحرم بالقاهرة كما في تاريخ ابن فهد وكشف الظنون اقول وهو جد الائمة بمقام الحنبلي المعروفين ببيت الزين وقد استقرت وظيفة الامامة المذكورة بالمقام المذكور في الشيخ محمد الزين وشريكه القاضي ابي بكر الحنبلي في القرن الحادي عشر ثم انتقل محمد الزين والت وظيفته الى ولد القاضي ابي بكر المسطور بسعي من ابيه ثم انتقل القاضي ابو بكر فصارت في يد اولاده كما افاد ذلك العلامة علي الطبري في تاريخه الارج المسكي قلت ولم يبق الآن بل من مدة زمان من بيت الزين عقب مطلقا واما بيت الحنبلي المذكور فقد بقي منهم في زماننا ذكر واحد واسمه صالح واسلخت عنه الوظيفة المذكورة ومات ولم يعقب وابنة واحدة لها ذرية ذكور واناث ثبت ابهم من زوجها الشيخ صالح بن الشيخ عبد السلام قاضي احد الائمة بمقام الحنفي ومن ذريته العلامة القاضي عبد المكي الحنفي

٧٤٦

حرف القاف

قريش بنت العلامة الشيخ عبد القادر الطبرية الحسينية الشافعية المكية المسندة التي لها كثير من مسندات المشايخ قال والدها المذكور في كتابه ابناء البرية ولدت ليلة ثاني شوال في الثلث الأخير من الليل سنة ١٠١٩ تسعة عشر بعد الألف وحفظت القرآن العظيم بكماله عن ظهر قلب على الفقيهة نعمه واستجزت لها مع اخوتها من الشيخ عبد الواحد الحصاري واجازهن بجميع ما هو مثبت في ثبتي المذكور في ترجمتي انتهى قال الشيخ حسن الطبري وتوفيت الشريفة قريش سنة ١١٠٧ سبع ومائة والف وصلي عليها بمقام الشافعي ودفنت في مقابر الطبريين

محمد بن عيسى بن محمد بن ضيفان بن ... الشيخ ... ابن تاج الدين ... ابن اسمعيل ... ابن احمد بن حسن ... قاف ... بن ... عبد الرحيم

... النهروالي ثم المكي ترجمه في الريحانة فقال قطب مركز دائرة تلك الأقطار والصدر المستودع لما فيها من الأسرار وهو فاضل جرى في بساتين فضله جداول الآداب وتمسك الشعر منه بأعظم الأسباب فوقف دون مداه ضده وحسوده ومن قيده بالكلال لا تنفك قيوده

فما اكر كمن جاري جوادا بمقرف ٭ قوائمه مشكولة بكران

فسماء مجده مطلعة لكواكب شعره وزهرة عمره سقيت بماء سروره وبشره تنقطع عند كرمه الآمال وتعجز الأماني ويقصر سلك الألفاظ عن نظم ما فيه من درر المعاني امتراه الأقلام لمنى مداده وتهيم سويداء كل لبيب في سواده وتتفتح عيون الأزهار لتشاهد ساطع انواره وتترنم حمائم الحرم باسجاعه واشعاره ويهب نسيم نجد لتنشقه بدرته عليلا ويمر على ثراه بتها بمضاهاته له ذيلا بليلا لتغذيه بلبان فصاحة نجد وذي سلم واقتناصه اوابد المعارف بها فاعجب لمن حل الهيب في الحرم وقد شحذ مرهف طبعه بيد الكمال وسنا اسنة لسانه فانجلى به فرند سحره الحلال حتى تفيأت منتوى تلك الأقطار ظلال براعته وسالت المسائل في جياد براعته فكان قطب تلك الدائرة وعليه مدار فلك الفضل وبه الأمثال سائرة فعول امورها عليه ومنصرف وجوه الاقبال اليه حتى اصبح عاطل حاله حاليا ومرتفع حظه عند وهاد الخمول عاليا فلا يرد احد مكة من اهل العلم والصلاح الا فيأه ظلال الكرم والسماح وهز عطف امله بنشوة الارتياح الى ان تقدد الأجل من القطب دائرة الأمل فدارت عليه رحى المنون وطحنت دقيق افكاره السنون فدعاه الله لجوار الجنان وتلقاه جدثه بروح رحمة وريحان وطافت بمثواه وفود الغفران وتدنعاه الفضل والكرم وناحت لفراقه حمائم الحرم

حمائم ايك في الخميس لباسها ٭ فلم يبق منها غير طوق بجيدها

ثما تهادته الركبان من شوارده وعلق في كعبة الفصاحة من نتفه وقصائده قوله

اقبل كالغصن حين يهتز ٭ في حلل دون لطفها الخز
مهفهف القد ذو محيا ٭ بعارض الخد قد تطرز
دار بخديه واو صدغ ٭ والصاد من لحظه تلوز
الخمر والجمر في لماه ٭ وخده ظاهر وملغز

الفتى المشهور بمكة بالقطب وهو المراد حيثما اطلق بها وإن غيره انما الذكر مع غير نفسه النفس وصاحب الفتاوى ...

يشكو له الخصر جور ردفيه :: ازعجه حمله واعجز
طلبت منه شفاء سقمي :: فقال لحظي لذلك عوز
قد غفر الله ذنب دهر :: لمثل هذا المليح ابرز
جز فؤادي بسيف لحظ :: اواه لو دام ذلك الجز
افديه من اغيد مليح :: بالحسن في عصره تميز
كان لله يحمي لمن رآني :: أسير في الهوى تحرز
حرم من وصله مباحا :: لما احل القلى وجوّز
يا قلب لا تسل عن هواه :: واثبت وكن في الغرام مركز  نسخه في هواه
له في الوزير سنان لما فتح اليمن

لك الحمد يا مولاي في السر والجهر :: على عزة الاسلام والفتح والنصر
كذا فليكن فتح البلاد اذا سعت :: له الهمم العليا الى شرف الذكر
جنود رمى منكوكبان خيامها :: وآخرها بالنيل من شاطئ النهر
تجر من الابطال كل غضنفر :: بصارمه يسطو على مفرق الدهر
عساكر سلطان الزمان مليكنا :: خليفة هذا العصر في البر والبحر
حما حوزة الدين الحنيفي بالقنا :: وبيض المواضي والمثقفة السمر
منها وحين اتاه قد اختل جلبنا :: من اليمن الاقصى أصر على القهر
وساق لها جيشا خميسا عرمرما :: يدك فجاج الارض في السهل والوعر
لدى اسد شاكي السلاح عرينه :: طوال الرماح السمهرية والبتر
وزير عظيم الشأن ثاقب رأيه :: يحهر في آن جيوش من الفكر
منها سنان عزيز القدر يوسف عصره :: الم تره في مصر احكامه تجري
منها وهل تطمع الاعداء في ملك تبع :: وتأخذه من آل عثمان بالمكر
الى الله والاسلام والسيف والقنا :: وستر امير المؤمنين ابي بكر
ومن شعره قوله

الدن لي والكاس والقرقف :: وللفقيه الكتب والمصحف

ان كان ما تعجبه نسمتي :: فليقسمها من بها يعرف
كم يزدري الكاس ويهزو بها :: يخشى على هذا الفتى يقصف
يسبب شراب الطلى عامدا :: اليس في الحكام من ينصف
فأترع الكاس على غيظه :: وعاطنيها ايها الأهيف
وقل لهذا القطب بحر الهوى :: قد عام والله به يلطف

وله ايضا

احبة قلبي انتم قد وردتم :: معي منهل اللذات وهو نمير
والله ما استغنيت عنكم بغيركم :: واني اليكم ما حييت فقير

وله ايضا

احسن من غفلة الرقيب :: ولحظة الوعد من حبيب
وقبلة كانت اختلاسا :: في وجنتي شادن ربيب
كتب اديب الى محب :: طالت به مدة المغيب
تترك من سطرت اليه :: الهيم من عاشق طروب

وله ايضا

بدا عرق في خده فسألته :: اذا ما تندى قال لي وهو يمزح
الا ان ماء الورد خدي اناؤه :: وكل اناء بالذي فيه ينضح

انتهى باختصار من وفيات الاكابر وفي سنة تسعين وتسعمائة توفي العالم الفاضل المفتي الشيخ قطب الدين الحنفي المكي النهروالي نسبة الى نهروالة من اعمال الهند بمكة المشرفة وكان من الأعيان ان ذكر ذكر الفضلاء المشهورين بجلالة مقام ومن شعره هذه القصيدة

بسيف التجني منذ اهتزاز النوائب :: تقلدت ما استغنيت عنه كل تائب
وجردت من رأيي الشديد عزائما :: فلل دونها حد السيوف القواضب
ولي همة اسمى يصادم عزمها :: اذا السيف اعيا صدور الكتائب
وما فاتني فضل اردت اقتناءه :: وما قصرت صعبا عن المطالب
وكم خطب العلياء غيري ولم ينل :: ونلت لأني كنت اكرم خاطب

الى آخر القصيدة ومنه

شمس الضحى بعد الشتا :: زارت غزال تلطفي
واستقبلت بدر السما :: فنظرت للقمر من في...

٧٥١

عذولي زادني في الحب عزلا واكثر في مغالبتي واذا
وصار يلوم منا الهواه حتى يشكي من لوم عذالي واذا

ومنه في معمى علي

بلغ حبيبي بعض ما القاه ان ابصرته
اما عذولي قل له دع عنك ما اضمرته

ومنه معمى في احمد

لنا ان دارت الكاس العقار باطراف الرماح دام مدار

ومنه

لاو فرع كدجى الليل غسق وجبين مثله تحت الفلق
ومحيا الطف البدر نسه وخدود نحوه اليه انشقت
وعذار من تبدى في خده يعجز الكاتب عنه ان مشق
ما ارى الغزلان الا سرقت منه جيدا والتفاتا وحدق
ثم خافت فتولت شردا كيف لا تشرد خوفا من سرق

بشغفه صفو ته صفو الفلق من ذلك

ومنه معارضا خذ وامقودي من اسير الكلل

الا عطل الله سيف المقل فكم ذا اصابه وكم ذا اقتل
وما من قتيل به لم الهوى سوى العارض بما قد فعل
لقد نصر الله جيش الملاح ببيض بما حسنه قد كمل
وما بطل في الوغا فارس اذا قابل الصيد الابطل
اذا قتلتني عيون الظبا فيا فرحي قد بلغت الامل
وعى الله ليلة زار الحبيب وغاب الرقيب الى حث ال
فاجلسه في سواد العيون وقد غسل الدمع ذاك المحل
والصقت خدي باقدامه واذا بلت اخصه بالقبل
فدق ومال باعطافه فديت بروحي ذاك الميل
معانقته وخلعت العذار ومزقت ثوب الحيا والخجل
ومازلت اشغله بالحديث وستر الظلام علينا انسدل

الى ان عفى جنبه ناعسا    وعنى تغافل او قد غفل
فلست عن خصره بنده    وانفنت عن عطفيه الحلل
وبت اشاهد صنع الاله    تبارك رب البرايا وجل
فظن بي الخير ولا تظلمن    فما انت تسأل عما حصل

وكان الشيخ قطب الدين المترجم قد سعى لاخيه محب الدين في القضا ببلاد اليمن فلما مات سعى لابنه كذلك فيه نقدر له في وظيفة ابيه فقال الاديب الفاضل جمال الدين بن ملازاده في ذلك

وليت قطب الدين صنوك قاضيا    ثم ابنه فليأمن الآفات
من مات بعد ولاية قطبية    كاخيك عشت وكابنه ما مات

انتهى قوله معارضا اخذ واتودى الخ هي قصيدة ابن مطروح وستاتي ترجمته في ترجمة محب الدين وتقدمت ترجمة والده والمراد بابن محب الدين هو علاء الدين المارة ترجمته اذ له ابن آخر وهو عبد الكريم الذي تولى افتاء مكة المكرمة وترجمته ذكرتها في اهل القرن الحادي عشر والمراد بجمال الدين المذكور هو والد العلامة عبد الملك العصامي المترجمين في القرن المذكور وفي تنزيل الرحمات وكانت وفاة شيخ الاسلام والمسلمين مفتي بلد الله الامين العالم الجهبذ العلامة البحر النحرير الفهامة الشيخ قطب الدين الحنفي بمكة المشرفة في سنة تسعين وتسعمائة وصلي عليه تحت باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وكان عظيم القدر والجاه والانصاف وهو نهرولي اصلا مكي مسكنا حنفي مذهبا انتهى وذكره ايضا الشيخ عبد الملك بن حسين العصامي حفيد الشيخ عبد الملك المذكور في تاريخه وقال مثل ذلك وزاد بقوله وكانت وفاته في يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني وارخ بعضهم ذلك بقوله قد مات اجل علماء مكة قطب الدين قلت لما حسبته فوجدته يزيد واحدا عن سنة الوفاة ومثل ذلك عند المؤرخين على خلاف الراجح من عدم الاغتفار مطلقا فيعد التاريخ هكذا قد مات قطب الدين جل علماء مكة ولا اشكال ان المعنى الاول يزول حينئذ ويتحول ولم يخلف الا اربع بنات والمفتي عبد الكريم القطبي هو ابن اخيه انتهى

المشهور بابن
حرف الميم
الشمس الملقب بالظاهر
الحنفي

الشيخ محمد عقيلة المكي قدوة ارباب التحرير المحققين خاتمة الأفاضل المحدثين علامة زمانه
ووحيد عصره واوانه المفرد الجامع لأنواع العلوم العقلية والنقلية المحدث الصوفي المتضلع من علوم
السنة النبوية ذكره الشيخ عابد السندي الحنفي في مجموعته التي جمع تراجم مشايخه ومشيوخهم فقال الامام
الشيخ محمد عقيله العلوي فكان عالما صوفيا مكن تاملي جانب عظيم من العلوم مع الفقه والتقوى والزهد
والورع وكانت له رياضات ومجاهدات اثنى عليه الشيخ عبد الخالق بن ابي بكر المزجاجي ولازمه
كثيرا انتهى وترجم له السيد المرادي في سلك الدرر بما هذا لفظه محمد عقيله بن احمد بن سعيد الشهير
والده بعقيله الحنفي المكي الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد النحرير والفهامة المسند الثقة المتقن
البارع ابو عبد الله جمال الدين ولد بمكة ونشأ بها واخذ في طلب العلم فاخذ عن العلامة الجمال
عبد الله بن سالم البصري والشهاب احمد بن محمد النخلي والسيد حسن بن علي العجيمي وتاج الدين بن
احمد الدهان المكي والملا الياس بن ابراهيم الكوراني والشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي والشهاب
احمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبد الغني وتلقن الذكر من السيد محمد بن علي الاحدب
والسيد عبد الله بن علي باحسين السقاف واجاز له مكاتبة السيد علي بن عبد الله العيدروس
الساكن ببندر سورت من ارض الهند ولبس الخرقة القادرية من الشيخ قاسم بن محمد البغدادي
واخذ ايضا عن الشيخ محمد ابي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي وبرز وفضل وظهر تفوقه في العلوم
وله مؤلفات لطيفة منها الفوائد الجليلة في مسلسلاته والمواهب الجزيله في مرويات الغنيمة
محمد بن احمد بن عقيله وعقد الجواهر في سلاسل الأكابر وهداية الخلاق الى الصوفية في سائر
الآفاق وقرة العين في بيان ورد الجيد والاثنين ومولد شريف مجنوي ونبت صغير وتاريخ رتبه
على حوادث السنين وغير ذلك ورحل الى الشام والروم والعراق واخذ عنه خلائق لا يحصون
وانتفعوا به ولما دخل دمشق صار يقيم الذكر بها ويدرس في المدرسة الجقمقية ثم رحل
الى بلده مكة وتوفي بها سنة ١١٥٠ خمسين ومائة والف رحمه الله تعالى انتهى اقول ومن
مؤلفاته كتابه نفحة القلوب ومعراج الغيوب ورسالة مسماة بفيض المنان في معنى ليس في الامكان
ابدع مما كان ورسالة رفع الذكر في فضل الذكر ورسالة عروس الأفراح في شرح معنى حديث الأرواح
ورسالة السر الأسرى في معنى سبحان الذي اسرى ورسالة كشف الكوكبه في معاني التوبه
ورسالة القول النفيس في الجواب عن اسئلة ابليس ورسالة تتعلق ببيع العدة والأمانه
والوفا ورحلة ومسلسلات صغرى غير الأولى ورسالة في الرد على المعتزلة من جهة خلق
الأفعال والجوهر المنظوم وله تاريخ يسمى لسان الزمان في اخبار سيد العربان واخبار امته خير
الانس والجان وقوله السيد المرادي وتاريخ رتبه على حوادث السنين هو المسمى بنسخة الموجود في

(نفسه)

[illegible]

الاخبار عن حال الموجود ذكر فيه من ابتداء العالم الى زمانه من الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام والخلفاء والملوك والسلاطين ومشاهير العلماء وفي آخره ذكر احوال المعاد يوجد منه الآن بمكة نسخة واحدة عند شيخنا السيد حسين الحبشي وقد طالعتها وقال كان الفراغ من تاليفه في جمادى الأولى سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة والف واخبرني ثقة بأن له نحو الستين مؤلفا واخبرني سيدي الوالد بان الدار الشهيرة بالعقيلية بمكة منسوبة له وانها كانت من جملة املاكه الشيخ حسن بن محمد الشرنبلالي نزيل الحرم المكي الشافعي ترجم له الشيخ بدر الدين خوج فقال الامام الفقيه النحوي المتفنن في العلوم المتداولة المنفرد بالقاهرة في علوم الحساب والفرائض والميقات قرأ على الشيخ سلطان المزاحي وبه تخرج واخذ عن الشيخ الشبراملسي والشيخ محمد البابلي والشيخ محمد الدلجموني الفرضي والشيخ منصور الطوخي وتصدر للاقراء في حياة شيوخه بالجامع الأزهر واخذ عنه كثير من اكابر الأفاضل وصار من اكبر العلماء بالجامع الأزهر ثم قدم مكة حاجا فحج وجاور بها واقرأ بالمسجد الحرام الدروس فاخذ عنه من بها من العلماء الأعلام وتوفي رحمه الله ليلة الثلاثا ثالث عشر من شعبان سنة ١١٠٢ اثنين ومائة والف بمكة وصلي عليه ضحى ذلك اليوم ودفن بالمعلا بحوطة آل باعلوي آل الشيخان وكان له نظم حسن وقد مدح النبي صلى الله عليه بقصيدة ذكرها الشيخ خوج في تاريخه القاضي محمد بن القاضي تاج الدين الدهان المالكي هو شبل ذلك الأسد ونجله الفاضل الأسد سلك سبيل سلفه الصالح وتهلل بوجوده وجه الدهر الكالح وورد منهل الفضل نميرا وتصدر في مجالس اربابه وزيرا واميرا العالم العلامة عمدة المحققين البحر الفهامة قدوة المدققين غاص في بحور العلم فاستخرج درره وسما الى مطالعته فاستجلى غرره طالما بعلمه قد افاد وانتفع بجواهر تقريراته العباد وما زالت هذه طريقته وبها انطوت سريرته الى ان توفي رحمه الله وضاعف اجوره وتولاه قال الامام محمد الطبري في تاريخه وفي ثامن رجب سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة بعد الألف توفي القاضي محمد بن القاضي تاج الدين المالكي سلالة ائمة الأكابر وزكاة اسرة المنابر تقلد الفتوى فطلع في سمائها نجما وتقلد بعده الفتوى ابنه القاضي عبد الوهاب انتهى وهو الذي قد جمع لوالده كتاب تاج المجاميع وبيتهم بيت قضاء وافتاء وامامة وخطابة وفضل ولم اسمع ان لهم نسلا في زماننا [illegible] الدين [illegible] بن القاضي الأنصاري الحنفي المكي العلامة الأوحد خطيب المنابر شبل الأسود الأئمة الأكابر امام الأئمة الحنفية ورب الفطنة الألمعية ملك العلوم زماما وتقدم في مقام الفضل اماما فصلت الأفاضل خلفه وظلت الفضلا حلفه

ثم توفي ولم يعرف له الآن ذرية وتوفي صاحب تنزيل الرحمات ودفن في زاويته التي هي المسماة بالعقيلية المذكورة آنفا خاتمة

٧٦٤

خاتمة العلماء المحققين وعمدة الفضلاء المدققين كان عالما متفننا محققا وهماما بارعا مدققا ولد
بمكة وبها نشأ وحفظ القرآن العظيم وجوده واشتغل بتحصيل العلوم فقرأ على عدة من
من المشايخ منهم العلامة[3] فبرع فيها حتى صار اماما في المنطوق منها والمفهوم واجازوه
بالتدريس وصار يقرر كل معنى نفيس ثم شرع في التصنيف فصنف التصانيف العديده والف التآليف
الحسنة المفيدة منها حاشية على الدر المختار وهي احد الحواشي المعتبرة المرادة عند اطلاق
قول العلامة ابن عابدين قال بعض المحشين كما علمت ذلك بالتتبع لما هنالك ونبهت عليه في هامش
نسختي من رد المحتار وشرح على المنسك الصغير للملا رحمة الله سماه الفتح المنير وشرح على المنسك الاوسط
له ايضا وشرح على كنز الدقائق وله رسائل نفيسة وهو من اهل القرن الثاني عشر
حسن العجيمي الحنفي المكي الهمام العلامة الامجد الرحلة الفهامة المسند العالم ابن العالم
من لاحت عليه النجابة قبل ان تعلق عليه التمائم ولد بمكة ونشأ بها واخذ العلوم عن جهابذ العلماء
الاعلام منهم والده المسند الهمام حتى صار يشار اليه فيها بالبنان وحاز قصبات السبق في
ميدان البيان واجازوه بالتدريس فقام فيه مقام ابيه بعده فصدق فيه الدهر وعده قال
الامام محمد الطبري في تاريخه عند ذكره لوفاة والده خلف ولده وما ضاع فيه القسم ومن
اشبه والده ما ظلم انتهى ولم يزل في جد واجتهاد وتصدى لنفع العباد الى ان وافاه الحمام
ولاقى الملك العلام وهو من اهل القرن الثاني عشر وله رسائل منها رسالة تتعلق ببيان
النصف الاول بالمسجد الحرام مسماة بقطع الجدال ثم بعد كتابتي لترجمته اطلعني بعض ذريته وهو
صاحبنا الشيخ حسن عجيمي على وفاته بانه توفي ثامن شهر ربيع الثاني سنة ١١٥٦ ست وخمسين
ومائة والف بمكة ودفن بالمعلاة

ابن ابي القاسم الحلي المكي قال الشيخ ترجمه
له السيد الحبشي في ذيل الريحانة فقال هو نور ومنه يستفيق ومثله في المدح حقيق مشهود
سنان البيان مصقولا طارق البنان وانا وان لم اتمل برؤية جماله فقد استمليت طرفا من
اخبار فضله وكماله وقد اهدى الي تحفا من اشعاره فمما جردته منها قوله

بالله يا ريح هزي غصن قامته ... وحاذري العارض النمام في السحر
وشوشي روض خديه على عجل ... ثم انتحي نحو ذاك المبسم العطر
وضمخي الكون من رياه وانتهزي ... لي فرصة من ذاك الورد والصدر

الى آخر القصيدة التي عارض بها قصيدة [illegible]
ومن شعره قوله

ولقد ذكرتك والوجوه سواهم ... والجو من نقع السلاهب مظلم

٣ السيد ... مرغني المار ذكره واكثر طلبه عليه والشيخ يحيى بن ... الجابي المكي مع

وهو ابن اخ القاضي عبد ...

ساحري اللحاظ ماذا عليه .. لو يوافي مضناه في الأسحار

الى آخر ما اطال به ثم قال مولده مصر وبها رباه دمشق واكثر اقامته بمجاورة بيت الله الحرام اشغل اوقاته بتحصيل الأخبار وقسم اوقاته بين مطالعة كتب التواريخ ونقل الأشعار انتهى باختصار وكان بينه وبين السيد المحبي المذكور مكاتبات وقصائد وادبيات وترجمه في سلك الدرر بقوله مصطفى بن فتح الله المكي مؤرخ مكة واديبها الشيخ الفاضل العالم الأديب البارع المفنن الاوحد اصله من بلدة حماه ورحل منها الى دمشق وقرأ بها واخذ عمن بها من الفضلاء ثم رحل الى مكة وجعلها دار اقامته وله التاريخ الحافل الذي سماه فوائد الارتحال ونتائج السفر في تراجم فضلاء القرن الحادي عشر وله غير ذلك وهذا التاريخ تاريخ حافل في ثلاث مجلدات وكانت وفاة المترجم في سنة ثلاث وعشرين ومائة والف انتهى الى ووفاته بمكة ولما تديرها اخذ عن علمائها كالشيخ حسن عجيمي والشيخ احمد النخلي وغيرهما وترجم لهما في تاريخه المذكور مع كونهما يعدان من اهل القرن الثاني عشر . الشيخ محمد بن محمد صالح الحباب شيخ الفقهاء العالم الفاضل توفي بمكة المشرفة ليلة الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ١١٧٠ سبعين ومائة والف ودفن بالمعلا خلف قبر الشيخ عمر العرابي كما في تذييل الرحمات ومستفاد ترجمة اخيه العلامة يحيى

جمال الدين محمد بن محمد بن عثمان المرغني المكي الحنفي العلامة النحرير والفهامة الشهير الذي تتيه كتيبة ذهنه على العلوم تحصيلا وتحريرا ولع بعرائس نفائس الفنون العقلية والنقلية تاليفا وتقريرا ولد بمكة ونشأ بها واخذ عن اكابر علمائها تميز بالفضل على الاقران وفاق ابناء الزمان وكان اكثر اشتغاله بالعلم على العلامة سراج الدين عمر الحنفي المكي المتقدمة ترجمته فلازمه وانتفع به ورايت لمترجم كتابا سماه المنشآت ادر وشرح مقرب المقاصد في الفرائض لشيخه المذكور وذكر فيه بانه قد حصلت هذه التسمية انها زبدة من تفاصيل اللطائف جملا حيث كانت تاريخا لتمام ابتداء تاليف هذا العمل اهـ وبيان التاريخ المذكور هو انه كان في سنة خمس وستين ومائة والف والمترجم هو ابن عم الشيخ بدر الدين بن عمر بن عطاء الله خوج مؤلف التاريخ المسمى بنشر الخمايل المار ترجمته ولهما عقب بمكة البعض منهم من ارباب الوظائف امام وخطيب ومن ذوي المرتبات والبعض تعاطى التجارة ولهم اوقاف كثيرة ودار منى ومن المتاخرين منهم توفى محمد هلال السنبل المكي الشافعي العلامة المسند والحبر الاوحد الهمام الكامل جمع الفضل ورسا به كل مناضل ولد بمكة المكرمة وبها نشا

محدث فاضل

والبيض تنثر والعوالي تنتظم
والحرب تسعر بالحتوف كأنها ... وسما المفاخر في سماها الأنجم
فكأنما خضر الدروع بحسبح ... 

انتهى باختصار محمد بن عبد الله المغربي الأصل ثم المكي المالكي المدرس بالمسجد الحرام القاسمي

قال الشيخ القطان في ترجمته الشيخ الأجل الإمام الفاضل ومالك العالم العلامة المحدث الهمام كان عالما فاضلا 

أزمة علوم الأوائل محمد بن عبد الله المغربي المكي المحدث بمكة المشرفة ١١٤١ سنة إحدى

وأربعين ومائة وألف انتهى توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي بالمدينة المنورة في كل العلوم قال صاحب تنزيل الرحمات في

وأربعين ومائة وألف توفي الأجل العالم العلامة محمد العنابي المغربي أو المغربي تاريخ ... قدم مكة للحج وأقام بها سنة ومات بها

سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وكان عالما فاضلا ... مصطفى بن فتح الله

بمكة ودفن بالمعلاة والعنابي بضم العين المهملة وتشديد النون قال الشيخ بدر الدين خرج

انتهى الحموي الأصل المصري المولد الدمشقي المنشأ نزيل مكة المكرمة الشافعي في محتدي العز

قد ترجمه السيد المحبي فقال سري ثروة ومال وملئ أدب وأفضال ربي في محتدي العز

والرياسة واغتذى لبانه طفلا وفاق أناسه طالع بدره تماما وانسجم لفظه غماما فاضاءت

له معاليه وأشرقت وأعضت حاسديه لشيبته بكتابه وتعلق على بجانب بخطه فاتعلقت منها

ما خلاه طاب وبلات من بدائع ذخائرها النفيسة العطاب ومما تناولته من شعره قوله

يا رفيقي في زمانه التصابي ... والتصابي مظنة الأدكار
أين أيامنا بجانب الغدراء ... يا لوعتي بجالي العدار
حدثاعن صبابتي واصطباري ... وسلسلت أخباري
وخذا عني الهوى فحديثي ... أصح فيه وسلسلت أخباري
علاني بالحندريس لعلي ... أرتشق القلب بارتشاف العقار
واسقياني وعللاني بروح ... كالعقيق المذاب وسط النضار
من يدي شادن بنفسي أفديه ... مليح خلعت فيه عذاري
باسم القد أحمر الخد أحوى ... كامل الحسن أهيف معطار
إن تبدى في ظلمة الليل أبدى ... لنا من سناه ضياء النهار
وإذا ما رنا بطرف خفي ... سل منه مقلتاه مني تراري
وإذا زارني على غير وعد ... عبقت ريحه إلى كل دار
كم أدار العذول والوجد ناح ... بافتضاحي في حبه واشتهاري

انتهى صح

والأستاذ الراسخ في العبادة والديانة بالدق في التواضع

ـة الراوية المتقن ولد بمكة المكرمة في أول المائة والألف ونشأ بها على أكمل وصف مقبلاً [مقترا؟] العلوم على
بعد أن حفظ القرآن العظيم وجوّده وحفظ كثيراً من المتون وعلى المفتي عبد القادر الصديقي وعلى العلامة
سالم بن عبد الرحمن ميرداد الحسيني الحنفي السليماني المكي وقرأ على المحدث العلامة عبد الله بن سالم البصري
العلامة ادريس الشماع المكي انشا في ملازمة تامة نحو [؟] عليه جملة من الكتب العلمية واجازه اجازة
بجميع ما تجوز له روايته من العلوم فبرع حتى بلغ النهاية في المنطوق والمفهوم فاشتهر فضله ونبل
له من المؤلفات كتاب الحجة الناهضة في إبطال مذهب الرافضة وعقود الجمان في سلطنة
ذوي التاريخ اللطيف المسمى اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن وقال في مطلع خطبته
براعات الاستهلال ملمحاً باسمه واسم أبيه واسمه [جده] وكونه إماماً بالمقام المذكور حيث قال الى غير
ما نصه الحمد لله الذي بعث من الحرم إماماً لمقام بعلي فضل وإعلائه مقاماً الخ ولم يزل على ورام
حال والله رئيس والإفادة حتى توفي بمكة في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بالمعلاة رحمه
رحمة الصابرين فمن نظمه ما كتبه الى شيخه الشيخ عبد القادر مفتي يطلب منه اعارة العقد الثمين بتاريخ البلد الأمين

يا من تقلد جيدُهُ
دري منه بالعقد الثمين
أنعم على المملوك يا
مولاي بالعقد الثمين

فأرسله اليه نورا الشيخ المذكور وصحبته هذه الأبيات

مولاي يا نسل الكرا
م أئمة البلد الأمين
يا بحر علم زاخر
يا واسط العقد الثمين
أرسلت نحوك بالذي
أحويه من عقد ثمين
فاقبل اجابة رافع
رايات مجدك باليمين
شعر بشعر لا ربا
فيه ولا وقص بشين

فكتب اليه يشكره فقال

أبدعت يا خير الأنا
م بنظمك العقد الثمين
يا عالم البلد الأمين
وراسخ المجد المكين
عبد القادر خير من
ارتضى الإله بحسن دين
راوي السيادة عن أب
وكذاك عن جد أمين
مولاي يا شيخ الشيو
خ ومن تحاشا عن قرين

٧٦٥

وجنى ثمرة العلم بالتحصيل وجد في تلقي العلوم عن الشيوخ حتى فضل ونبل وظهر تفوقه فيها فحاز منتهاها
المنطوق والمفهوم وكان اكثر تلقيه عن العلامة المحدث احمد بن محمد النخلي وكان له اليد الطولى في علم الحديث
واخذ عنه كثيرون منهم ابنه مفتي مكة المشرفة العلامة عبد الغني سنبل والمحدث المسند البحر الشيخ محمد سعيد
سنبل والد العلامة طاهر توفي بمكة في سنة تسع وخمسين ومائتين والف ودفن بالمعلاه. محمد سعيد
سفر السليماني الاصل المدني نزيل بلد الله الحرام الحائز للفضل التام المحدث الفقيه الامام الكبير الحبر
الحبر البحر العلامة الفهامة النبيل ترجم له العلامة الجبرتي المصري فقال العلامة الفقيه الفاضل
الشيخ محمد سعيد بن محمد سفر بن محمد بن ابن المدني الحنفي نزيل مكة والمدرس بحرمها تفقه على جماعة من
فضلاء مكة وسمع الحديث على الشيخ محمد بن عقيلة والشيخ تاج الدين القلعي وطبقتهما وبالمدينة
الشيخ ابي الحسن السندي الكبير وغيره وكان حسن التقرير ما عليه في دروسه حضرة السيد عبد الرحمن
العيدروس في بعض دروسه واثنى عليه وفي آخر عمره كف بصره حزنا على فقد ولده وكان من نجباء
عصره ارسله الى الروم وكان زوجا لابنة الشيخ ابن الطيب فغرق في البحر وفي اثنا سنة اربع
ومائة والف ورد مصر ثم توجه الى الروم على طريق حلب فتمرض هناك فتلقاه المحدث
علمائها ومنهم الشيخ السيد احمد بن محمد الحلوي وذكره في جملة شيوخه واثنى عليه ورجع
وتعلق بالمدينة المنورة ومن مؤلفاته الاربعة انهار في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم
وله قصيدة مدح بها السيد عبد الرحمن العيدروس ولما حج الشيخ احمد الحلوي في سنة تسعين
بالمدينة المنورة وذاكره بالعهد القديم فهش له وبش واستجاز منه ثانيا فاجازه ولم يزل
على حالة المرضية من عبادة وافادة حتى توفي في سنة اثنين وتسعين ومائة والف انتهى
ووقفت له على رسالة فريدة مضمونها تفضيل شرف العلم على شرف النسب ردا بها على
مولانا السيد عبد الله المحجوب الميرغني المفضل فيها شرف النسب على شرف العلم وقد قرظ له عليها
عصره كالعلامة عفيف الدين عبد الله القطان المكي والشيخ محمد حياة السندي المدني والمحدث ابي الحسن
السندي المدني وغيرهم كما رايت ذلك مثبتا في آخر رسالته رحمهم الله تعالى. محمد بن علي بن
بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن مكرم بفتح الراء ابن المحب محمد الطبري الثاني الحسيني الشافعي المكي
الهمام الاديب الصوفي الملقب بكمال الاخير بلبل الافاضل الاجلة وواحد تلك الدار
والاهله نجيب اعرق فضله وانجب وكماله في العلم عجيب وادبه العجب سقى روض دار
البيان فجنيت منه ازهار الكلام اسماع الاعيان ذا امام البلاغة لسان الادب العالم الفاضل

من فضلك السامي الحجا ‏ حاوي اللطافة ذو الفنون
قلدتني عقداً من الدر المفصل بالثمين
دم في السعادة راقيا ‏ والحظ طوعك باليمين

[illegible]

عراق المدني ثم المكي امام عند اهل الله وصل الى الغاية وبلغها وتجنب الغواية ومبلغها
الحجاب وصدح به الدجا فانجاب وهطلت سوافح اغدقت في بمها ونفخ عرفت
من ريحانة قبل شمها تقرب الى الله بالنوافل حتى ملك قلوب الناس فلم يدع حبه
بتحريه سرى به في الملكوت وسمائه والنجوم سكوت ثم انتقل الى رحمة ربه الكريم سنة
٩٢٣ ثلاث وثلاثين وتسعمائة ودفن في تربته ميتا بيتة الكليم وقبره بحوطة
بالقرب من جانب السيدة خديجة رضي الله عنها وهو معروف يزار وتلمح منه الانوار
بني عراق بمكة بيت جذب وصلاح انتهى [illegible]
محمد الطبري وفي سنة ٩٣١ احدى وثلاثين انتقل الشريف بركات بالوفاة الى رحمة الله
الاربعاء رابع عشر ذي القعدة على فراشه ... الله الاسيف جلالا وعلا ... عليه
يوم الاربعاء بالمسجد الحرام وطيف به حول الكعبة اسبوعا ودفن بالمعلاة ببني عليه قبة
هي موجودة الآن وله من العمر احدى وسبعون سنة ومدة ملكه شريكا لابيه سبعة
سنة كاملة وولايته استقلالا وشركة اربعة وخمسون سنة وكان من الفضائل شريف
شجاعا ... بطلا ضرغاما قال مولانا الامام عبد القادر الطبري في ... السلالة ترجم
شريف بركات حافظ ... عبد العزيز بن فهد الهاشمي في مؤلف عمله له ... غاية
... سلطنة بلد الله الحرام ساق نسبه في ديباجته وختمه باستيفاء اخبار دوما
... انه سمع الحديث الشريف ... في رحلته الاولى عام ٨٧٥ على المسند شهاب
... صحيح البخاري وحضر مجلس ختمه وبدايته واجاز له من عدة من
المشايخ منهم عبد الرحمن بن خليل القابوني واسماء بنت المهراني وام هاني بنت
... وصاحب القدسية والعلم البلقيني والسعد بن الديري والشهاب الحجازي
البقاعي وقاسم بن الكوكاكي وابن قطلوبغا والامين الاقصرائي وابو ...
سناوي والعز الكناني والتقي الشمني والجلال بن الملقن واخته ... والعماد
... الفهمي والتقي ابن فهد واولاده ابي بكر وعمر وعطية وعبد الرحيم الاصفوني
النويري واحمد الشويكي ... عبد القادر المالكي وابو الفضل المرجاني
... المراغي وزينب بنت الشويكي وآسية بنت ... النشاني وابراهيم
... وابو ذر ... واحمد بن اللطف وابو السعود العراقي وابو القاسم
والخضر بن ... والتقي القلقشندي والشمس ... الاقفهسي

٦

والتلواني والمتلاوقي والزفتاوي والسخاوي والشيخ الفخر السيوطي وأيضاً إمام المالكية والمحب ابن الشحنة ويحيى المناوي وخلق كثيرون وخرج له الشيخ الرحلة جار الله بن عبد العزيز ابن فهد عن أربعين شيخاً من مشايخه أربعين حديثاً في فضل أهل البيت النبوي سماها غاية الأماني والمسرات في علو سلطان الحجاز بركات بعضها بمنزله دار السعادة من أول الأربعين التي خرجها له إلى آخر الحديث الثالث مع الكلام على الحديث الثالث وأجازه روايتها عنه وكتب بخطه تحت طبقة سماعه بها ما صورته الحمد لله ما ذكر من القراءة والسماع والإجازة صحيح في تاريخه وكتبه الفقير إلى الله تعالى بركات بن محمد بن بركات عفى الله عنه ووالديه والمسلمين أجمعين وكانت القراءة المذكورة في يوم الأربعاء عاشر ذي الحجة الحرام ٩١٧ هـ وحصل للشريف بركات غبطة عظيمة بتخريج تلك الأحاديث وأكرمه بسبب ذلك الشيخ جار الله المذكور إكراماً عظيماً كما هو شأنه من إكرام العلماء وأجاز الشريف بركات الشيخ جار الله المذكور في استدعاء كتبه إليه الشيخ جار الله مؤرخ بيوم الجمعة ثالث عشرين ربيع الثاني سنة ٩١٥ هـ وكتب الشريف بركات عليه إجازة وهذه صورتها الحمد لله الذي نظم جواهر السنة في سلك السند ووصل من إلى جانبه استند وقطع من أعرض عن بابه واستند وخذل من كفر وجحد أما بعد فقد أجاز كاتبه الفقير إلى الله تعالى بركات بن محمد صاحب مكة المشرفة عفي عنه لمن ذكر في هذا الاستدعاء المبارك ما يجوز لي وعني روايته بشرطه المعتبر عند أهل الأثر وأسأله أن لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى

سباق الهمروي ترجم له قطب الدين المكي بقوله الشيخ الصالح المجاور بمكة المشرفة نحو ثلاثين عاماً وكان كاتباً صحيح الخط متوسط الكتابة صادقاً شاعراً وسط الشعر قليل التردد متواضعاً فقيراً صوفياً معتقداً له حسن مفاكهة وملاءمة توفي بمكة رحمه الله تعالى في شهر ٩٨٨ هـ ثمان وثمانين وتسعمائة انتهى

المصري الشافعي نزيل مكة المشرفة الشيخ العالم الفاضل الفقيه الكامل المدرس المفتي المحدث كان يحفظ نقلاً كثيراً وله فهم وسط أقام بمكة أكثر من ثلاثين عاماً وصار فيها ذا عيال وأولاده بنات توفي رحمه الله تعالى بحصاة المثانة في يوم السبت حادي عشر شهر رجب ٩٨١ هـ احدى وثمانين وتسعمائة كما في تاريخ القطبي

بن أحمد الشبلي الشافعي الإمام العالم العلامة الهمام له اليد الطولى في علم الفرائض والحساب توفي في عاشر شهر ربيع الثاني سنة ٩٨٢ هـ بمكة بمرض الاستسقاء وصلي عليه بعد العصر عند باب الكعبة الشريفة ودفن بالمعلاة وكان له مشهد عظيم وأسف الناس على فقده رحمه الله وسواده ٩١٨ هـ ثمانية عشر وتسعمائة وكان والده من ... وعلمها وأساس علمها الفقه في زمانه انتهى من تاريخ القطبي ... الرحمة

الشريف بركات بن محمد سلطان الحجاز ... [illegible]

محمد ... [illegible]

يوسف بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الله الرعيني الأندلسي الأصل المغربي المالكي نزيل مكة المشرفة المعروف الملقب بالحطاب عالم عامل وحبر كامل ذو تصنيفات لها تعليقات و نتائج عجيبات و غور في الفنون و فهم عميق بمواهب ورد من المغرب الى مكة و اخذ العلم عن جملة من المشائخ المعتبرين كالسخاوي وغيره قال الشيخ جار الله بن فهد رحمه الله وقد فتح عليه في آخر عمره فصار من المعتقدين في العلم والدين وظهر له اولاد نجباء و بركة في اهله وزوجته في حياته ورأى اولاده مع نجابتهم وصاروا من المفتين والمدرسين بالحرم الامين و انقطع آخر عمره في بيته وقصده الناس ثم به رحمه الله تعالى بالحرم الامين والبركة في خلفه وكانت وفاة المترجم في صفر ٩٤٩ اربعين وتسعمائة بمكة المشرفة فرج عليه جمع كثير من العلماء والاكابر منهم ابنه السيد محمد الآتية ترجمته و نعم ناد اهل سعادات محمد الفاكهي

السيد
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الله الرعيني المالكي المكي المعروف بالحطاب للسيد محمد المذكور اعلاه

مكتبة عبد الوهاب ابراهيم ابو [illegible]

محمد بن عبد الحق العقيلي المالكي العلامة النحرير الفنن ذو الطلاوة في التقرير كان من
العلماء الاماثل وعباد الله الصالحين قال العصامي ومر في ترجمته [illegible] في سنة ثلاث وتسعين
توفي العلامة محمد بن عبد المحسن المالكي بمكة وكان قد قرأ في [illegible] الشيخ الامام العلامة
محمد بن علي البنكري المالكي واخذ عنه [illegible] عليه [illegible] [illegible] ولد [illegible] ارضى
[illegible] وولده صاحبنا الشيخ احمد البنكري فاخذ عنه وقرأ عليه
الشيخ ابو بكر بن الجمال والده العلامة علي بن الجمال [illegible] الله [illegible] بالمترجم انتفع به خلق كثير منهم

ابو السعادات محمد بن احمد بن علي الفاكهي المكي الحنبلي العلامة الشهير المحقق النحرير كانت له اليد الطولى في جميع العلوم قرأ في المذاهب الاربعة ومن شيوخه الشيخ الكبير المحقق العلامة ابي الحسن البكري وشيخ الاسلام الهيتمي والشيخ محمد بن يحيى الحطاب في آخرين من اهل مكة ومصر وحضرموت وزبيد يكثر عددهم ويقال ان الذين اخذ عنهم يزيدون على التسعين واجازوه ومؤلفاته كثيرة جدا لا تنحصر ومحفوظاته الاربعين النووية والعقائد النسفية والمقنع في فقه الحنابلة وجمع الجوامع في اصول الفقه والفية ابن مالك في النحو وتلخيص المفتاح في المعاني والبيان والشاطبية في القراءات ونور العيون في السير لابن سيد الناس وكان يحفظ القرآن العظيم ويقرأ للسبعة مع التجويد وله نظم ونثر وله الرسائل المفيدة منها التي تكلم فيها على آية الكرسي وهي مفيدة جدا ومنها شرح مختصر الانوار المسمى نور الابصار في فقه الشافعية ومنها رسالة في ... ومنها كتاب جليل جعله باسم بعض السلاطين ورزق السعادة في زمانه وسمعته يقول الانس بالله نور ساطع والانس بالناس سم ناقع رحمه الله ومن غريب الاتفاق انه قال حضرت مجلس بعض الوزراء فقال بعض اهل القلم هذا كقوله اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون مع الاستفهام الانكاري واشار اليّ بالتعريض ففهمت منه ذلك فاستحضرت حينئذ مخاطبا له قوله افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون فخجل ذلك الرجل وكان والدي يسميه شيخ الاسلام وكان جوادا قال بعضهم ما رأيت استحيى منه وقال آخر ما اظن ان احدا من الاشراف والعرب دخل الهند الا وله عليه احسان وكان لا يمسك شيئا ولذلك كان كثير الاستقراض وكانت تغلب عليه الحدة وكان من شدة تواضعه لاصحابه ربما ينسبونه الى التملق وكان له عقيدة مفرطة في السادة آل باعلوي وذهب الى حضرموت لزيارتهم فلقي جماعة من اعيانهم وعادت عليه بركتهم ودخل الهند واقام بها مدة مديدة ثم رجع الى مكة المشرفة في سنة سبع وخمسين فحج ذلك العام وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج في السنة التي تليها وعاد الى الهند في سنة ستين وتسعمائة فاقام بها الى ان توفي

سلخ قيل فيه حاوي عشر تباريخ الارض ... سنين ... اثنين ... ثلاثمائة ...

رحمه الله وكان مع جلالته يغضب من ذكر الفار وقيل انه لقب اخيه عبد القادر لقبه به من
لا خلاق له من اهل مكة فكان الذي يقصد من اذيته يذكرونه له فيغضب من ذلك وكتب
اليه بعضهم هذا الاستفتا

يا ايها الشيخ يا من ... هو بيننه فار يا من اذا ما اشتغل نار زند كامنه فار
ماذا تقول لنا ... في بركة مات فار ... تبدد منه اجزائه ... ولم يبق فار
اجب لنا سر تما ... الماء في التنور فار

وللاديب علي بالنبتي المكي في ذلك

يا علماء العصر ما قولكم ... في مشكل حير كل الامم
كرايت فار اعندكم وهو لا ... يقتل في الحل ولا في الحرم

ومن شعره

طبعت على حب العشيرة وانني ... وادعو بها في طول عمري ذيدني
وها انا اوصي كل خل معتز ... بان لا يد انى للدنا بما يدني

ومن مدحه الشيخ الفاضل الشيخ عبد اللطيف الدبس بقصيدة منها
يا علامة الدنيا ويا عالم غدا ... يقصر عن غاياته في العلا البدر
ومن لاح مثل الصبح فضل كماله ... فضاء به الاقطار وانتشر العصر
ويا ايها البحر الخضم لعلمه ... وللرفق بالطلاب يا ايها البر
وفاكهة الدنيا يهناه ... الفنا ... وجمع العلوم فاح من طيبها النشر
الله لسعادات واكمل محامد ... فمن اتحف بالنجح الكفاة البر
تباهت به كجارات لما ذوي ... فان ... تيرما يحق لها الفخر

وحكي بعض الصالحين قال سمعت الشيخ ابا السعادات الفاكهي رحمه الله يقول
لما سمع العلامة القاضي ابن ابي عقامة اليمني قول المعري قاتله الله بعدله

اذ ما ذكرنا آدم وفعاله ... وتزويجه بنته بابنيه في الدنا
علمنا بان الخلق من اصل زنية ... وان جميع الناس من عنصر الزنا

قال مجيباله مرادا عليه

لعمرك ان القول فيك لصادق ... وتكذب في الباقين من شط او دنا

كذلك

كذلك اقرار الفتى لازم له وفي غيره لغو كذا جاء شرعنا
قلت وللمعري ايضا
يد بخمس مئين من عسجد فديت ما بالها قطعت في ربع دينار
فقال الشريف المرتضى رادا عليه
صيانة النفس اغلتها وارخصها صيانة المال فانظر حكمة الباري
وله ايضا وهو مما يدل على عدم ايمانه بالبعث والنشور قبحه الله تعالى
ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة ان يبكوا
وتحطمنا الأيام حتى كاننا زجاج ولكن لا يعاد له سبك
ورد عليه الامام محمد بن عتيق اليمني فقال
كذبت وبيت الله حلفة صادق سيسبكنا بعد الشتوت من له الملك
وترجع اجساما صحاحا سليمة تعارف في الفردوس ما عندنا شك
وفي عجائب البلدان للقزويني قال وذكر في آخر عمره تاب عن امثال هذه واستغفر
وحسن اسلامه وقال المجد الفيروزبادي صاحب القاموس في كتابه البلغه في
تاريخ ائمة اللغة والناس فيه فرقتان فمنهم من يكفره ويزعم انه كان زنديقا
ومنهم من هو بضد ذلك وفي ظاهر اشعاره زندقة كثيرة على ان في شعره ما يدل
على التوحيد الصريح والاعتقاد الصحيح كقوله
خلق الناس للبقا فظلت امة يحسبونها للنفاد
انما ينقلون من دار اعمال الى دار شقوة او رشاد
وذكر عنه انه املا المحكم والمخصص من صدره وفي عجائب البلدان انه كان له
سرير يجلس عليه فجلس الى غيبته تحت قوائمه اربعة دراهم تحت كل قائمة درهما
فقال ان الارض قد ارتفعت عن مكانها شيئا يسيرا او السما نزلت ووجدت في بعض
تعاليق بخط صاحبنا العلامة الشيخ احمد البسكري ان الشيخ عبد النافع والشيخ
ابن عراق دعيا الشيخ ابا السعادات الفاكهي الى ضيافة مع صاحب له

يسمى بابن المجد وكتب اليه في الانشاء هذين البيتين

ابو السعادات وابن المجد خادمكم
اخو التضرع عبد النافع الداعي
يدعوكم ساعة تلقاء منزله
وليس يخفى الذي في الشرع للداعي

ورايت بخط صاحبنا العلامة شهاب الدين الشيخ احمد البسكري المكي المغربي المالكي رحمه الله تعالى ما صورته وجدت في تذكرة مولانا العلامة ذي الكمالات الشيخ ابي السعادات هذين البيتين وهما

يا اهل تدريس العلوم جميعه
وذوي عقول قد صفت من ريبه
هل تعلمون محلة معروفة
جمعت كمكة في عداد فضيلة

فكتبت جوابهما انا الفقير الى عفو الله احمد البسكري فقلت

لا والذي برأ الانام باسره
ما مثل مكة شرفت من قرية
وكذاك ما مثل الحطيم وزمزم
والمشعرين وركنها في خطة
وكذا الصفا والحجر والميزاب والبيت
الشريف فذاك اعظم نعمة
الا على قول الصحيح امامنا
شيخ الانام امام اهل السنة
ان المدينة شرفت بمقام من
قد حل فيها فهي اشرف بقعة
صلى عليه الله ربي سرمدا
ابدا دواما ما توالت غمضة انتهى

قاضي القضاة مولانا محيي الدين بن محمد افندي بن خضر شاه بن محمد بن حاجي حسن قاضي مكة المشرفة واعمالها كان من العلماء الموالي العظام من اهل الفضل التام وجيها حشيما جسيما وسيما اصيلا عريقا ولي جده قاضي العسكر في ايام السلطان محمد خان رحمه الله تعالى وكان مشكور السيرة صافي السريرة حسن المفاكهة توفي بمكة المكرمة في ليلة الثلاثا ثالث عشر ذي القعدة سنة تسع وسبعين وتسعمائة وخلف ولدا وصلي عليه عند باب الكعبة تحت قبة المقام وشيعه خلق كثير ودفن بالمعلاة بين تربة سيدنا الشيخ محمد بن عراق وتاسف الناس على فقده رحمه الله تعالى اهـ قطبي

٧٧٦

محب الدين ابو محمد بن الشيخ علاء الدين احمد بن محمد بن قاضي خان بن بهاء الدين يعقوب بن
اسمعيل بن علي بن القاسم بن الفقيه محمد بن ابراهيم بن اسمعيل النهروالي ثم المكي الحنفي القاضي العالم
العلامة الفهامة الفقيه البارع المفنن الماهر النبيل النبيه ترجم له اخوه العلامة القطبي الحنفي
في تاريخه فقال مولده في رجب سنة تسع وعشرين وتسعمائة ونشأ في حجر والده وكان شديد المحبة
له كثير الدعاء له شديد الميل اليه اشتغل عليه في [illegible] ان [illegible] وصلى به وفرح
ابوه بذلك رجاء ان يلبسه الله تعالى التاج [illegible] شريف [illegible] توفي والده
تسع واربعين نشأ في كفالتي وقرأ علي باقي العلوم الرسمية واشتغل على المرحوم شيخنا
السيد الشيخ محمد الحطاب رضي الله عنه وعلى [illegible] شجاع الشرواني وعلى القاضي قوام الدين
ابن الضياء الحنفي والمرحوم ملا ابو بكر العمري والشيخ جار الله بن فهد والشيخ عبد القادر
ابن فهد والشيخ شمس الدين الصفدي والشيخ شهاب الدين الاشرعي ومولانا محمد امين
ابن اخت حضرة الجامي وغيرهم ثم رحل الى مصر واخذ عن قاضي القضاة احمد بن النجار
الحنبلي والشيخ شهاب الدين الرملي والشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شمس الدين الدلجي
والشيخ شهاب الدين احمد بن الشلبي والشيخ [illegible] الحنفي والشيخ ابو الفيض السلمي الحنفي
وطائفة ورحل الى الشام واخذ عن الشيخ شهاب الدين الغزي عالم الشام ومحدثها وعن
الشيخ علاء الدين بن عماد الدين الشافعي وعن الشيخ عبد الصمد الحنفي وعن الشيخ محمد الايجي ورحل
الى حلب واخذ عن الشيخ شمس الدين الحنبلي الحنفي ثم رحل الى بلاد الروم واخذ عن مولانا
بدر بن افندي [illegible] قاضي العسكر وعن جماعة ثم رجع الى مكة ورحل الى الهند
واخذ عنه طائفة كثيرون كتبتهم بخطه منهم السيد عبد الاول والشيخ زين الدين
البنباني وهو ممن عمر مائة سنة مع بقاء حواسه والقاضي عبد القادر بن حماد
وطائفة واما الخرقة الصوفية فلبسها من يدي جماعة كثيرين رايت بخطه في
ظهر كتاب عوارف المعارف ما صورته اسماء السادة المشايخ الذين البسوني الخرقة
الشريفة الصوفية واجازوني بها سيدي الشيخ شهاب الدين احمد الجم الرومي
لبستها من يده بمكة المشرفة في سنة ست واربعين وتسعمائة وسيدي الشيخ الوالد ومولانا

علاء الدين احمد بن محمد لبستها منه في رجب سنة ست واربعين وتسعمائة بمكة المشرفة
وسيدي الشيخ محمد بن خطير الدين الشهير بالغوث لبستها منه في ربيع الاول سنة ٥٤ھ باحمداباد
ومن شيخ الاسلام لاد محمد بن قاضي محمود البيربوري لبستها منه في شعبان سنة ٥٥ بها حمداباد
وشاه كمال الدين بن شاهين الحسيني السلامي لبستها منه في ثاني عشر من جمادى الاولى ٩٥٥
ببشاور الشيخ جمال الدين محمد القادري لبستها منه في خامس عشر من محرم سنة ٩٥٨ ... باد
وسيدي عالم بن حسين الحسيني الحبشي لبستها منه في صفر سنة ٩٥٨ باحمداباد ملك وزين الدين محمد بن محمود
البنباني العباسي لبستها منه في ثالث رمضان سنة ٩٥٨ باحمداباد وسيدي طيب بن يحيى الحسيني
لبستها منه في سادس عشري صفر سنة ٩٦١ باحمداباد ملك محمود بن بيبار الصديقي لبستها منه في
تاسع عشري جمادى الآخرة سنة ٩٦٢ في بروج الشيخ الهداد بن احمد الاسرائيلي لبستها منه في
سادس محرم سنة ٩٦٣ باحمداباد والشيخ عبد اللطيف بن جلال الحبشي لبستها منه في سادس عشري
ربيع الآخر سنة ٩٦٣ بنوساري والشيخ بدر الدين حامد بن محمد الرومي ارسل الى الخرقة من مكة
المشرفة الى الهند في سنة ٩٦٣ الشيخ جلال الدين بن ابي الرجا لبستها منه في ربيع الآخر
سنة ٩٦٤ باحمداباد الشيخ علي بن حسام الدين المتقي لبستها منه في ثامن عشر رمضان
سنة ٩٦٤ بمكة المشرفة الشيخ بركات بن محمد الحطاب لبستها منه في تاسع عشري الحجة
سنة ٩٦٤ بمكة المشرفة بشيخ الاسلام بدر الدين بن رضي الدين محمد الغزي الشافعي نزيل
دمشق في سنة ٩٦٥ بدمشق بسيدي ابي الوفا محمد بن قاسم القادري الحموي في تاسع عشر
ربيع الآخر سنة ٩٦٥ بحماه الشريف عبد الرحمن بن الحسين بن الصديق بن الحسين بن
عبد الرحمن الاهدل القادري الحسيني الشافعي الزبيدي لبستها منه في يوم الاثنين لاربع
ليال بقين من شعبان سنة ٩٧٠ بداره بمحروس زبيد الى ان قال العلامة القطبي وفي يوم
الاربعاء ثامن عشر صفر جاء خبر وفاة الاخ الشقيق والشفيق الرفيق مولانا محب الدين
وكانت وفاته بالاستسقا في سادس عشري ذي الحجة سنة تسع وسبعين وتسعمائة
بمدينة زبيد وكان ولي قضاها مرغما بامر اي عليه بعد تأبيه وامتناعه رحمه الله
تعالى

٧٧٨

تعالى وكانت توليته للقضاء سنة تسع وستين وستمائة في يوم السبت حادي عشر ذي القعدة
سنة ... ولوجه صبحة بهي ... مصطفى ... قضاته ... ورشيد
وكان من اعدل القضاة واشهرهم بالسكينة والفضل ... القضاء ... ممن يعهد له نظير في تلك
الايام وبكت عليه اهل زبيد واسفوا على فقده ولما كتب الي في تعزيته بنت الحنفية بزبيد الفقيه
الفقيه عفيف الدين عبد الله بن عثمان المطيب من جملة مكتوب لا يعلم العلم اينطق بلسان
التعزية ام بلسان المحبة لكنه جمعهما على حال الشيء وفي مثل هذا الخطب يطلق القلم حاسر وانا ملك
ما يرى والقادم قد اصبح كتابه هذا الا يجيبك نصاحق الوداد ويفعل ما يفعل الغريب لما
والد كان على شقة البعاد وقد جعله نائبا عنه في التعزية وان لم يكن فيها المناب وغايته
يقول الخادم احسن الله عزا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام في اخيه مستقيم علم العلماء الاعلام
ومثلك لا يضعضعه مصاب ولا يعطي لنائبه قيادا
وما زلت الرشيد نهى وحاشا لمثلك ان نعلمه الرشادا
وحال صدر زهاد الفقيه وسائر بقعها زبيد ملازمون لتلاوة القرآن العظيم والدعا للاخ
المرحوم بالرضوان والتكريم والخلود في جنات النعيم وقد بلغت هذه الكلمة والحزن كل نواد وخاه
لم ملأ قلبه باللهب وحشاه فانا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون والحكم لله العلي الكبير
واليه المرجع والمصير

رحمه

الملا أوحد ... الشيخ الصالح العالم المعتقد الصوفي من الأفاضل الأجلاء كان محبا للعزلة

تاركا للاختلاط بالناس بالكلية مرتاضا متقنعا يكاد يكتفي بزبدية قهوة في اليوم واليومين

والثلاثة ويقنع بذلك ولا يتناول غيره فاذا غلب عليه الجوع والضعف بعد ذلك تناول

مع القهوة مثل زبدية القهوة من اللبن وما كان يقبل شيئا من احد مطلقا وما كان يخرج من

بيته الا الى بيت القهوة عند الضرورة لكي يشربها له خمسون سنة وهو مقيم بمكة على هذا الطور

وهو من تلامذة ملا حسين الاردبيلي العالم المشهور ولما ورد الى مكة كان يخالط ويعاشر

ويدرس ثم اشتغل بمطالعة كتب القوم واستوحش الناس ولزم الجوع والرياضة وحصل

للناس فيه اعتقاد وزاد نفوره عن الناس بحيث توفي ووجد ميتا يابسا لا يدرى متى

مات ولكثرة الخلوة عليه واخرج في يوم الاثنين سابع شهر ربيع الآخر سنة ٩٨٥

خمس وثمانين وتسعمائة وصلى عليه عند باب الكعبة وازدحم الناس على تابوته ودفن

بالمعلاة رحمه الله تعالى انتهى من تاريخ القطبي ... الشيخ العالم العامل الهمام

الفاضل الكامل كان من الاولياء الصالحين متوكلا على الله تعالى لا يتردد على احد بل يشتغل

كل وقته اما بافادة علم واما في بيته او في الحرم الشريف او بالمطالعة بمرض نحو ثلاثة ايام

بالنمي ... رحمه الله تعالى وصلى عليه عند باب الكعبة في يوم الخميس ثاني يوم من كرم

الحرام سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة

بقوله محيي الطريقة ومشيد اركان الحقيقة الشيخ الكبير العلم الشهير ترجم له العلامة حسن العجيمي

لما نظم جار الله بن فهد في معجمه واسمه محمد بن احمد بن موسى ... بالجنيد رحمه الله تعالى قال

علي بن محمد بن موسى بن يحيى بن عمر بن عجيل بن محمد بن حامد بن موسى بن احمد بن علي المشرع بن محمد بن

أبي ... بن ولبه بن زكرى بن محمد بن حامد بن زيد بضم المهملة بعدها

بن ذو ... بن ثوبان بن عيسى بن صحار بن غالب بن عبيد بن محمد بن زيد

همداني البجلي المشرعي اليمني الشافعي نزيل الحرمين شيخنا القدوة الصالح المسلك مربي

... شرف الدين ابو القاسم بن العارف بالله تعالى امام المحدثين شرف الدين ابي العباس

الكمال بن الشهاب بن النور ويعرف بالجنيد وبالمشرع كسلفه شاهدت هذا بخط ابن

به صاحبنا المحدث الفقيه الصالح جمال الدين محمد بن الشيخ اسماعيل بن احمد المشرع

علي المشرع ثم رايته على ظهر كتاب عنده بالخط المذكور نقلا بلفظه

معرفي نفع الله به وبسلفه وذكر انه نقله من خط جده الشيخ موسى بن احمد

... والله اعلم واخبرني

صاحب الترجمة انه ولد في سابع ذي الحجة عام احدى وستين وثمانمائة ببيت الفقيه
ابن عجيل ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن العظيم وغيره وتربى مع والده ولبس منه
خرقة التصوف ولقنه الذكر وقرأ عليه في التصوف والحديث وكذا على عمه الشيخ عبد اللطيف
ابن موسى المشرع وجماعة من فقهاء بلده بني جعمان وغيرهم وتردد الى مكة مرارا للحج
والزيارة ثم قطن مكة في اواخر عمره نحو ثلاث سنين وصار ينزل جده ويقيم بها
ويتردد الى المدينة ويجاور فيها اشهرا ولما رحل الى اليمن عام اربعة عشر وتسعمائة
لازمته عند سفره في بندر جده والبسني خرقة الصوفية واعطاني جبوته وهي مبطنة
بجوخ وصوف احمر واخضر ولقنني الذكر ثم سمعت عليه بعض السيرة النبوية للجمال
الكازروني واجازني بروايتها وجميع ما يجوز له وعنه روايته وكتب لي خطه بذلك
وقد تزوج بالحرمين الشريفين ورزق اولادا فيهما وباليمن وصار له اتباع ومريدين
من العباد بلازمون الاذكار والاوراد وله فيها جمع لطيف منها حزب الشفاعة وخمس
صلوات على اسلوب الكبريت الاحمر تاليف عمه الشيخ عبد اللطيف واعتقده الاكابر من
الناس ولا سيما في السنتين الاخيرتين لمجاهدته على الذكر والعبادة والزهادة مع
ميله الى سماع الحديث وكان على ذلك حتى توفي بعد توعكه ثمانية ايام في فجر يوم الاربعاء
ثمن عشر ذي الحجة عام سبع عشر وتسعمائة بمكة المشرفة وصلي عليه عصر يومه عند
باب الكعبة وشيعه خلق الى المعلاه ودفن بها في جوار الشيخ علي الشولي وخلف ذكرا
باليمن واثنان بمكة والمدينة وبعض كتبا وقفها على اولاده وبنى على قبره تربة
مقدم راس المباشرين بجده بلوزيرها الجمال محمد بن راجح الخفعمي ثم دفن عنده
لكن ذكر السيد عبد القادر بن شيخ العيدروس ان وفاة صاحب الترجمة يوم
الاربعاء الثامن والعشرين من ذي الحجة الحرام انتهى وما تقدم اولى لكوني نقلته
من خط الشيخ جار الله بن فهد وهو تلميذ صاحب الترجمة وادرى به انتهى ثم
ذكر الشيخ حسن المذكور بان اولاد صاحب الترجمة الثلاثة اجلهم الكبير عبد القادر الكائن
باليمن والشيخ احمد بمكة والشيخ محمد بالمدينة انتهى وما ذكره من الوفاة عن ابن فهد هو
المذكور في تنزيل الرحمات وغيره

من درر الزمن
القاضي العلامة
السيد الفقيه صح

محمد بن حسن الملقب بجمال الدين المنشي الشاعر المشهور الأديب اللوذعي الفاضل الكامل اللبيب
ترجم له صاحب السلافة بقوله جمال العلوم والمعارف المتفيئ ظليل ظلها الوارف
اشرقت بالفضل اقماره وشموسه وزخر بالعلم عبابه وقاموسه فعبق صيته الاقطار
وطار ذكره في مناكب الارض واستطار وتهادت اخباره الركبان وظهر فضله في كل
من صباها صبها واستذل صعاب البراعة فسفع بنواصيها ان نثر فما اللؤلؤ المنثور اقتصم
او نظم فما الدر المشهور نسقه نظامه يخط يزدري بخط العذار اذا بقل وتحسبه سائر الجوارح
على مشاهدة حسنه المقل ولما رحل الى اليمن في دولة الروم قام له رئيسها بما يجب ويروم
تولاه منصب القضا وسطع نور امله هناك راضيا ولم يزل بمتلبابه وجره اماينه
الحسانة مجتنيا من رياضه ازاهر المحاسن والاحسان الى ان انقضت مدة ذلك الامير ومني
اليمن بعده بالانساد والتدمير فانقلب الى وطنه واهله فكابد حزن العيش
بعد سهله كما انبأ بذلك قوله في بعض كتبه ولما حصلت عائدا من اليمن بعد وفاة المرحوم سنان
باشا وانقضاء ذلك الزمن اخترت الاقامة في الوطن بعد التشرف بمجلس القضاء في ذلك
الوطن الا انه لم يحل لي التخلي عن تذكر ما كان في خزانة الخيال مرسوما وتفكر ما كان
في لوح المفكرة موسوما فاخترت ان اكون مدرسا في البلد الحرام ومجاورا لما اذن غب الحصول
بالاكرام ولم يكن في البلد الامين كفايه ولا ما يقوم به الاتمام والعنايه انتهى وما زال
مقيما في وطنه وبلده متدرعا جلباب صبره وجلده حتى انصرمت من العيش مدته وتمت من
الحياة عدته وها انا مثبت من بديع نثره ما يذهب اللب حائرا في اثره واتبعه من عالي
شعره ما يخص الدر بغالي سعره فمن نثره ما كتبه الى بعض اصحابه من كتاب ينهي المملوك
انه لا يزال ذاكرا لتلك الايام الماضيه شاكرا لهاتيك الاعوام التي حلت بفضل مولانا
ولا قول مرت بمسرات لا تزال النفس لديها متقاضيه

كم اردنا هذا الزمان بذم شغلنا بمدح ذاك الزمان

اقفر الصفا من اخوان الصفا وخلى الحطيم من رضيع الادب والتعظيم واقوت المشاعر
من ارباب الادراك والمشاعر

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر

وكان مولاي محيطا بحالي اذ كنت آنس باولئك الجلة وارباب المعالي كالشيخ العلامة

٧٨٣

كديم الدين القطبي والفهامة المحقق الملا على العصامي المدني والعلامة الأفندي
حضيا وذلك المجلس السامي النضر فلم يبق منه اليهم نضلاً عن بيان وبهم نكيف بمن
يباريهم ولقد ذكرت قول بعضهم

دجا الليل حتى ما يبين طريق وخوف حتى ما يقر فريق
وجدت يا برق المنون مناصلا لها في قلوب المبصرين بريق
وزعزعت يا ريح الردا كل شاهق عليه لأنفاس النفوس شهيق
سلام على الايام ان صنيعها الينا فهل بالنجاة لحوق

هذا وان سألتم عن شوقي اليكم فاقول ان السعير دون ما اجده في اضلعي من الوهج
وذات الوقود منها المزيد المتصعد من الشغاف فهو المقتبس لمن سوج اذا تذكرتكم
كانت الثكلى بواحد ترعى البدور بساهري وان تفكرتكم فما الارام اضلت اختافها
في القفار تعدوني.

اشتاقكم حتى اذا نهضني الهوى بي نحوكم تعددت بي الأيام

ولولا الامل في الله تعالى ان يطوي شقة البين ويكحل بمرآكم الذي هو زلال الواله
الحزين العين لكنت ممن درج بآهات شوقه وعرج باثار توقه ولما توجهت ركابكم
الى تلك الامصار اخذ الفقير قاصداً حضرة الوزير الذي ازدانت به الأعصار فوجده
مستمداً من الممالك اليمانية في هيئة كسرى انوشروان وبذه بالمزايا الايمانية فلزمت
حضرته لزوم الظل واخلت في خمائل عزه في الحرم والحل فقلدني قضاء جده بعذاب
واضاف الى ذلك النظر في الأوقاف وفعل ما يفعل بي بالحب فمكثت ثلاث سنين اتقلب
في تلك الرياض واتفيأ ظلال الاعزاز في خمائل هاتيك الغياض مرموقاً لديه بعين
التقريب موموقاً بيتيمة لانزال بحرنة الادب وذويه سنين وبرهة الى ان اتاه نذير الأجل
والحد في المنا بعد ان كان لصيت قدومه الى الحجاز تخل وكان الفقير حال وفاته ببلد بيشي
حيث مزمعاً على سعيه الى مكة ظنا ان ذلك من الكيس فجاءنا خبر وفاته هنالك واظهر
السرور بذلك اهل تلك الممالك وسبب انتقاله الى الدار الباقية سريرة تلك النفس
السعيدة التي يعلمها مولانا كفاها الله لنوافح لظى باياته الواقية وذلك انه لما نزل من
صنعا واحتيت في جمع العساكر والاموال والآلات والعدد صنعاً اراد ان يجتمع بحافظ اليمن

جعفر

جعفر باشا ونهوا ذلك بتعز وقد اكثر امراء اليمن الارجاف وارهبوا جعفر باشا من
لقيا سنان الذي تهابه الليوث وهي اجنة في الارحام وتحترز وكان مراد الوزير سنان
ارسل الله عليه شآبيب الرحمة والرضوان الاجتماع به لأمر قد دبره وفي نفسه من
امراء اليمن الاقدمين كالروم والشرعبي احقاد واحن عظم صغيرها وكبر وربما خطر
ببالهم انه حال لقياه بجعفر يتمكن منهم بترتيب التمكن منه ويظفر بقتلهم الامراء منه ذلك فما
زالوا يسعون في صده حتى الجؤه الى المرور من اوعر المسالك واوقفوا على الطريق السلطاني جملة
من العساكر واشعلوا الذبالات لقصد الرمي حتى كأن نجوم الأفق نثرت في بساط البسيطة
والأودية كالليالي العواكر فلما وافت كفته ذلك المكان وتزعزعت للصعود والهبوط منها
الأركان انكر المرور بتلك الوعور واسترقف المتقدم من الاجناد والأمراء حتى دنا الجمهور
فسألهم عن سبب الصعود والهبوط والامر الذي انتقض وهو بذمام السلطان من
مربوط فقيل له ان من ورائكم هذا اذا قصدتم الطريق السلطاني انسد وأذى
لاختلاط العساكر بالعساكر والمساجد بالدساكر لما في قلوبهم منكم من الأحن
وربما كان سره شكم من المصائب والمحن فخشي مولانا جعفر باشا من احداث
الفتن [illegible] بها فحينئذ نصب سنان بالبعد بين تعز ذلوانه واقام هنالك
وقد اخذت منه حمية الغضب التي تحمله على ان لا يبقي جماد العالم وحيوانه وتنفر
بكليات شكله كذلك منها بني ويتفطر مرارة الليث الهصور اذا مر بسمعه زائر
ثم تفكر وراى ان اخماد الفتنة اولى وان الآخرة خير له من الاولى فما زحل نازلا الى
المخا وقد ابتدات به من القهر الاسقام وشب في جوفه نار لا يطفئها الا الانتقام
بقطع [illegible] ذلك حبس في الطبيعة ويبس في الدافعة التي كانت بالاجابة سريعة وكان معتادا
بشرب دواء مخصوص اذا اعتراه شيء من هذا المنصوص فشرب به فلم ينجع ثم شربه اخرى
فاسهل اسهالا [illegible] ولم يرجع وكان ذلك سببا لمماته ودفنه بتربة الشاذلي محاذيا للولي وكان لسنه
ثم [illegible] سفير راجعا قافلا الى وطنه وحيث كان راقلا في شرخ شبيبته وعطنه فلم يجد به ذلك
الانس [illegible] ولا راى ذلك الرواق المعروف وتنكرت عليه الديار واقوت الربوع
والمنازل من الصفوة [illegible] ولتلك الاخبار وغصت الصدور بالمتشدقين المتزندقين
[illegible] ورتب قوم قبل ان يحصموا لا تمحضوا للتحصيل ولا تحضروا وصرفت
المدارس السلطانية لمن لا يعرف التهجي فكيف اذا طلب منه الفرق بين التوقيع

عذرا فما فكرتي صواغة دررا حتى اصوغ لك الأسلاك في نسق
راسلم ردم وتعالى في مشيد على تستنزل الشهب للانشا فلم تعق
وقوله مما طابعض الكابر عصره لأمر اقتضى ذلك

حصل القصد والمنى والمراد     واستكانت لمجدك الأضداد
شكر الله في عتابك نفوسا     تتقي الأسد بأسها والجلاد
واذلت لك الجدود اناسا     شيد للمجد في رباهم عماد
ثم جارت اليك طوعا وكرها     تتهادى حينا وحينا تقاد
انت في الشهب ثاقب لا تسامى     في معاليك حين تثنى الوساد
ونبالي بنازل وملم     ولو ان الملم سبع شداد
ساهرا في طالب كل منيع     عز نيلا فلم ينله العباد
همة النفس ان يسمه كمي     والطريق السهاد والجسم زاد
من يكد بالجنان نال مناه     والشحيح الجنان عنه يذاد
ونال العلا بغير العوالي     لا ولا المجد تكتسبه الجماد
احمد الناس انت قولا وفعلا     والرقي والذمام والمستجاد
وشهابا بجده حاز جدا     ومقاما العز لا يشاد
ما زال بيني وبين خد في قدم     ذو سبال يدب فيها القراد
ولو ان الذي تحكم فينا     المعى لقرمن الفؤاد ٧٧
انكر المارقون فضل علي     ورماهم الى الجحيم العناد
وتيقن ان البلاء قديم     واهالي الفهوم منه تكاد
وترى الأمي حكم البرايا     والبليغ المقال لا يستفاد
وولاة الأمور فينا حيارى     وذو النقص لا تزال تزاد
عادة الدهر ان يؤخر مثلي     وعلى الأصل جاء هذا المفاد
فلذا يبتغي التفاضل بيني     ثم بين القضاة هذا الزناد
وانتم من زنادهم لك نارا     او فدعهم ان لاح منه الرماد
مع دهر لا يعرف الفرق فيه     بين عي وقائل يستجاد

هنيئا مالقيت مادمت نيسا ذا عفاف وصح منك الوداد

ومن قوله ايضا

سلام على الدار التي قد تباعدت ودمعي على طول الزمان سفوح
يعز علينا ان تشط بنا النوى ولي عندكم دون البرية روح
اذا نسمت من جانب الرمل نفحة وفيها عرار للعبير وشيح
تذكرتم والدمع يستر مقلتي وقلبي مشوق بالبعاد جريح
فتلك ولي من لاعج الوجد زفرة لها لوعة تغدو بها وتروح
الا هل يعيد الدهر ايامنا التي نعمنا بها والكاشحون نزوح

وله في صدر كتاب

بمحض الوفا بالود بالشيمة التي عرفتم بها بالوجود والكرم الجم
بتلك الخصال الاشرفيات بالنهى بمنزلك العليا على قمة النجم
بذاك المحيا الهش بالمنطق الشهي بما فيك من خلق رضي ومن عزم
اجرني من التكليف واقبل تحيتي بتقبيل ارض لم تزل منتهى همي
فدهري من الاسهاب منع مانع وروقتي عن الاطناب اضيق من سم
وماذا عسى في الوصف يبلغ مقولي ولو مدت الاقلام من مدد اليم انتهى

وذكره المترجم العلامة زين العابدين الطبري في تذكرته بقوله وكان من اهل الفضل والادب وله الخط الفضلي المنسوب وغالب فضيلته مكتسبة منه وكان له النظم الرايق والنثر الفائق وكان قد دخل اليمن وولي القضا به في بعض مدنه ثم عاد الى مكة في دولة الشريف ادريس واتصل بوزيره القائد احمد بن يونس وحظي عنده حظوة مليحة وسعى له في بعض مطالبه ومن عجيب الاتفاق انه قرره في معاليم الملا مكي بن سنان الشرواني لما ان توفي في اثناء رمضان من سنة ... فحصل له بذلك مزيد السرور والفرح وكان من جملة قوله ما صار للفقر علينا طريق فرأى بعضهم وهو الشيخ احمد الكبسي المجلد بباب السلام رؤيا في اثناء شهر ذي القعدة من العام المذكور وقصها في صبيحتها على الوالد رحمه الله يحكي ان الشرواني في يده حربة وهو مشتمر فقال له احمد الكبسي الى اين فقال الى محمد بن دراز الفقيه خذ معاليمي وتبعت بي وان احمد الكبسي صار يتبعه ينظره حتى دخل الى رباط الناصكي الساكن به محمد دراز ثم انتبه من نومه فتعجب الوالد من هذه الرؤيا وعلم انها ليست رؤيا خير فاذا بعد ساعة باتيه الخبر وهو في مجلس الدرس بان محمد دراز مريض من هذه الليلة بذات الجنب فعزم لزيارته

الحنبلي ثم الشافعي المكي ... الشهير بملا الشيخ محمد ملا والشيخ محمد سعيد محمد بن حسن بن سنبل
... وهو الآن بمكة يشهر ... الترجمة وينسبون اليه العالم الفاضل الكبير العلامة
... النحو ... عن ... وغاية ... بمكة ام ... واحد ترجم
... بانه ... الثاني عشر ... 
... ترجمة ... ذكرنا

محمد بن الامام ... الحنفي

... بن امام الدين بن احمد بن عيسى المرشدي الحنفي المكي ذو الأخلاق المرضية
والشمايل الحسنة المرضية العالم الفاضل المشارك الفقيه احد بيت العلم
الكامل النبيه ولد بمكة المكرمة وبها نشأ وحفظ كثيراً من المتون وعرضها على والده
وقرأ عليه في مبادئ العلوم وبما مات لازم عمه الشيخ عيسى بن احمد فقرأ عليه في الفقه
والنحو وغيرهما وقرأ على العلامة الشيخ حسن عجيمي وغيرهم واجازوه بالتدريس
فمكث يدرس ويفيد ويفتي واحيا ذكر اجداده الكرام فمعالي البلد الحرام توفي بمكة
المكرمة في سنة اثنين واربعين ومائة والف ودفن في المعلاة محمد بن عبد
... مفتي مكة العلامة الشيخ عبد القادر بن ابي بكر الحنفي المكي ولد بمكة المشرفة وبها نشأ
واشتغل بالعلوم على جماعة من شيوخها وتفقه على عمه العلامة المفتي على ...
وتخرج وكان عالماً فاضلاً اديباً كاملاً وهو الذي جرد فتاوى جده الشيخ عبد القادر
المذكور في مجلدين ضخمين وسماها التحفة المكية والنفحة المسكية وكانت
وفاته بمكة في نيف وتسعين ومائة والف ودفن بالمعلاة رحمه الله محمد بن علي
زمزمي الشافعي المكي كان هو واخوه الفاضل الشيخ احمد الآن ذكره ... احد العلماء الاعيان
ولد بمكة المشرفة والبلدة المعظمة المفخمة واخذ بها من المشايخ الفضلاء علماء البلد الحرام
... ذكره ... الشيخ عابد السندي في ... كان عالما ...
وعا اخذ الطريقة عن السيد عبد الله ... انتهى

محمد بن الرحمن ...

محمد بن علي الزمزمي

بعلم الفلك الأخيه المذكور وغير ذلك وتدير في اثناء الالكبة بمكة المبهجة ومكث فيها الى ان توفي سنة ١٣١١
ثم ... ... الى مكة المكرمة ودفن بالمعلاة ثم ... ... المذكور ...

رحمه الرب الغفور محمد بن سلامة بن ابراهيم الضرير الاسكندري ثم المكي المالكي العلامة المفسر النحرير المتفنن الشاعر اخذ عن محمد السندوبي ومحمد الخرشي وعبد الباقي الزرقاني وابراهيم الشبرخيتي واحمد البشبيشي وغيرهم وله تفسير منظوم للقرآن العظيم نظما في عشرين مجلدا وغير ذلك وكانت وفاته بمكة في ذي الحجة سنة ١١٤٩ تسع واربعين ومائة والف انتهى من سلك الدرر

محمد بن سلطان الشافعي المكي المشتهر بالوليدي المدرس بدار الخيزران الشيخ العالم الفقيه البارع الأوحد اخذ عن جماعة من الشيوخ كالشهاب احمد بن محمد النخلي والى الأسرار حسن بن علي العجيمي وادريس بن احمد المكي الشماع والشهاب احمد بن محمد البنا الدمياطي والنور علي الطبري والسيد محمد زيتونه التونسي ومصطفى بن محمد فتح الله نزيل مكة المشرفة ومؤرخها وعبد الحداد الشافعي ومحمد بن علي العلوي وغيرهم ونبل وتقدم في الفضل واخذ عنه جملة منهم المولى حامد بن علي العمادي ومصطفى وسعدي ابنا عبد القادر العمري واحمد بن علي المنيني وغيرهم وكانت وفاته شهيدا سنة ١١٣٤ اربع وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى انتهى من سلك الدرر وقوله المدرس بدار الخيزران هو موضع بمكة كائن بالصفا من حارة القشاشية نسبة للست الخيزران والدة هرون الرشيد ويعرف قديما بدار الأرقم كان يتعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة الذين اسلموا خفية من قريش الى ان اسلم فيه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاشتهر بعد ذلك الاسلام وصاروا يتعبدون جهرا بالمسجد الحرام وفيه نزلت آية يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ويزعم المطوفون بأن سيدنا بلالا كان يؤذن فيه مع أن الأذان انما شرع بالمدينة في القول الصحيح على انه على القول الضعيف لم يثبت في السنة ان بلالا اذن في الموضع المذكور فتنبه ودار سكننا كائنة بالزقاق الذي فيه الدار المذكورة

محمد ... بن عبد الوهاب الهادي الطاهر الشافعي المكي الامام الخطيب بالمسجد الحرام الشيخ العالم العامل الحبر البحر الفاضل كان رحمه الله تعالى من اهل القرن الثاني عشر طاهر النفس مثابرا على الاشتغال بالعلم حسن السيرة والسريرة كثير التواضع والحلم حاويا طريق المجد والتالد ومعين الأعيان الأماجد توفي بمكة المكرمة ودفن بالمعلاة وقد تقدمت ترجمة ابيه في حرف العين

السيد محمد ... بن السيد علي الشامي اصلا المكي مولدا قال الشيخ بدر الدين خوج ترجمه السيد محمد امين المحبي في ذيل الريحانة فقال فرع من اشرف نبعه نمت في اشرف بقعه فهو في بيت الشرف ...

صاحب نزيل الريحانة ... ...

شمس ذات اشراق وفي روض الأدب غصن تنقله ثمار وتنفيأ بأوراق فوجه ادبه سافر وحظه
من البراعة وافر اذا جرى في مضمار قصر مجاريه واذا برى اقلامه فلا احد يباريه
مع ما خصه الله من شمايل ارق من الشمول والطف من الشمال وخلايق اشهى من طيب
الوصال واوقع من موافقة الآمال وقد اجتمعت به فرعت عيني منه في مرعى خصب
استطلعت نفسي منه مطلعا له من الحسن اوفر نصيب فشاهدت من بداهته ولطف رويته
بداهته ما تملك به قلبي واستاثر في ان يخلب خلبي ويسلب لبي وجانا من اشعاره فمن ذلك قوله
نسيم سرى عن شيح نجد ورنده وبرق سرى من غور سلع ونجده
آخر القصيدة فانها طويلة وقد ذكرها السيد المذكور بتمامها وله معارضا قل للمليحة في الخمار الاسود
قل للمليحة في القناع العصفري ∴ ياشمس هاشمس الشروق فأصفري
ولك الامان من اللحاظ اذا رنت ∴ ان الشعاع يصد طرف المبصر
اوما اكتفيت بورد خدك روضة ∴ عن روض ورد اللباس المزهر
هذا القناع سما بفرقك مفخرا ∴ عن مغفر قد ضم هامة قيصر
وحظر يمي موشية ذهبية ∴ قد جانسك بلونها في المنظر
وبديع حسنك قد تناسب عندما ∴ راعى نظرا في المحيا الأنضر
ارايت حين خطرت في رمل الحما ∴ ما بين بان لوى الكثيب الأعفر
فقاودك اغصانه وتسترت ∴ بالايك من خجل فلات تستر
كم أصيد ملكت يمينك رقه ∴ فيا ليمّ اليك بذلة المتأسر
ما في الحما الا مو الى طاعة ∴ فتملكي او دبري او حرري
قصيدة هذا مطلعها
ما في لصبك يا سعاد ودارك ∴ ولها يندب رسم دارس داركي
قصيدة هذا مطلعها
ا يا عبد الهوى ما احملك ∴ هكذا يحكم ناصبه من ملك
قصيدة هذا اولها
لولا محياك الجميل المصون ∴ ما كنت اجري من عيوني عيون
مدرا ومعجزا
لما سرقت بناظري من خده خلسا من اللحظات بالآماق

وجنيت

وجنيت حذا اذ جئت بروضة :: وردا حمته صوارم الأحداق
قطع الكرى عن ناظري متعمدا :: فوصلته بالمدمع المهراق
كيلا يقول انك سارق :: والقطع حد جناية السراق

في الوشام المغربي الذي في نساء بعض العرب نا

وكانما الثغر الشهي رضابه صنم الشفاة مع الوشام الأخضر
در نضيد ضمن حق زبرجد وله غطاء عقيق احمر

له في التنباك ،

احب الشرب للتنباك طبعا :: واذكر نار ابدا عليه
فلي قلب حريق جوى ووجد :: شبيه الشيء منجذب اليه

ينقل الى آخر الصفحة الثانية عشر

جمه الشيخ عبد الرحمن الذهبي وفي ترجمته اطال وابدع في حسن المقال انتهى
صار وهو من اهل القرن الثاني عشر محمد ابو عبد الله الملقب بعبد العظيم المكي الحنفي ابن
روح بن عبد المحسن بن عبد الخالق المرهوي نسبة الى موره بلدة [illegible] بالروم كان عالما
ولد بمكة سنة ٩٩٦ ست وتسعين وتسعمائة وبها نشأ وتربى في حجر والده وحفظ
ن وهو صغير وقراه وجوده على الشيخ علاء الدين المصري تلميذ الزين بن نجيم واخذ
من جماعة منهم المنلا على قاري والشيخ احمد بن علان واخذ صحيح البخاري وبقية الكتب
ة عن الشيخ خالد المالكي المكي الجعفري وكتب له اجازة حافلة بطريقين احدهما
شمس محمد الرملي والآخر عن الشيخ سالم السنهوري وكان المترجم ينعت بعدما يجب
عت نفسه بفقيه النفس وامام الهدى وشمس الائمة وبعبد الرحيم وبعبد العظيم
بالحافظ عبد العظيم المنذري وكان يكتب على الفتوى حسبة وهو ابن عشرين سنة
ت فيه جملة من المناصب السنية بمكة البهية منها انه كان مدرسا بمقام الحنفي وظيفة
باياه السلطان احمد خان ومدرسا بمدرسة محمد باشا ثم بالمدرسة المرادية واماما
الحنفي وخطيبا بالمسجد الحرام وبمسجد نمرة والمشعر الحرام ثم في آخر عمره ترك الفتوى
على بابه بالمنع لما اعتراه من خلط السوداء واعتراه الشك الزائد في الطهارة وله
سايل في مذهبه منها القول السديد في مسايل الاجتهاد والتقليد واعلام القاصي
ى بمشروعية تقبيل الركن اليماني ورسالة في حكم صوم الست من شوال ورسالة

في حكم الاقتداء بمن سطح خلاوي السلطان قايتباي واختصرها وله كتابة على شرح النقاية للبرجندي
سماها اعلام الاعلام بما وقع للبرجندي من الأوهام من اوله الى باب الأذان وكتاب سماه الفتح
الجهر توفي بمكة انتهى من زهر الخمائل لخوج وبيض لذكر وفاته قلت ومن تآليفه رسالة
في عدم كراهة الاقتداء بالأمرد ورسالة في صلاة التسابيح وترجم له الشيخ حسن عجيمي في كتاب
خبايا الزوايا وذكر غالب ما ترجم له الشيخ بدر الدين خوج مما ذكر وقال وبهذا اللقب الأخير
عبد العظيم اشتهر وقد اتفق لي يوما وانا صغير ان وقفت على حلقة درسه بالمقام الحنفي ورسمه
شيا هو في ذكري الآن وقد توفي ليلة الأحد السادس والعشرين من شهر ربيع الأول
سنة ١٠٦١ احدى وستين بعد الألف بمكة ودفن في يومها بالمعلاة رحمه الله عنه اولاد رجال
اكبرهم سميه الشيخ محمد ثم عبد الله ثم صبغة الله ثم عبد المحسن ثم ابو اليسر انتهى
محمد الملقب بتاج العارفين بن احمد بن محمد العواجي بن احمد بن ابي بكر بن ابراهيم بن يوسف بن
عبد الله بن علي بن محمد الاسدي العمريتي اليمني الأصل المكي المولد والمنشأ شيخ العلوم وا
ومالك زمامها من تليد وطارف مترفعا عن ابناء الدنيا الدنية رافلا في خمول وعفة تورب
يشهد له القاصي والداني بالفتوة اخذ العلم النافع اليافع من افواه المشايخ فلم تأخذه جفو
يجلس بين ابناء جنسه من الأفاضل الأكابر منكر وهو معرفة وامام واذا خاطبه الجاهل
قال سلام وهو من بيت علم وصلاح مقيمون على التقوى والنجاح راضيا من الكفاف من الرزق
الحلال الأرغف ناصب الشباكة حبلا للصيد معيشته كما عليه السلف مولده بمكة صبح يوم
السبت ثالث شهر ربيع الأول سنة ٩٨٤ اربع وثمانين وتسعمائة فنشأ وقرأ بمكة واشتغل
بالفقه وبرع واعرب في النحو قبل ان يترعرع واخذ من العلوم بنصيب وافر ولازم الا
الأكابر كالسيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ خالد المكي والشيخ عبد الملك العصا
وغيرهم واجازه عامة شيوخه واخذ عنه العلم ولده احمد وتقدمت ترجمته وا
علي العصامي [redacted] وعبد الله العباسي وكثيرون غيرهم والف مؤلفات عديدة
نفيسة منها شرح الكافي في علمي العروض والقوافي واختصار المنهاج وشرح الأجرومية
توفي بمكة سنة ١٠٦٠ ستين والف ودفن بالشبيكة بزاوية بيت المساوي والأسدي بفتح
الهمزة وكسر المهملة نسبة الى اسد بن عامر احد الفقهاء العامرين والأسد بن كثيرة
متفرقون في اليمن مشهورون وهم بيت علم وصلاح وفي ابن عمر بن المنسوب اليها المترجم ونواحيه
منهم كثير ومنهم الشيخ العارف بالله ابو محمد عبد الله بن علي الأسدي المعروف بالبلاغ صاحب الكرا
المنذرية

نيف وعشرين ... اجازه الشيخ ...
عبد الله بن علي المشهور بالبلاغ صح
... بن علي صاحب الزهر ... الشيخ العارف بالله

المشهورة وكان يلقب بالمعمر لأنه عمر مائة وثمانين سنة على ما قيل انتهى من زهر الخمائل الخوخ نقلا
عن الحموي في النتائج ... بن احمد بن محمد الأسدي الشافعي المكي صدر صدور العلماء المدرسين
واوحد الجهابذة المتقنين كان رحمه الله دينا صالحا ذا فطنة قوية عابدا زاهدا صاحب فكرة
المعية ولد بمكة وبها نشأ وقرأ على كثير من الشيوخ منهم الشيخ عبد الرحمن الذهبي صاحب
تاريخ النفحات وقد تقدمت ترجمة والده وجده في تراجم علماء القرن الحادي عشر وانهما دفنا
بالشبيكة وقال الامام محمد الطبري في تاريخه وفي ثالث عشر شعبان من سنة ١١٣٧
توفي الى رحمة الله تعالى مولانا الشيخ محمد بن احمد الأسدي الشافعي المكي عمدة فهامة في
المنطوق والمفهوم بارع في سائر العلوم انتفع بعلومه كثير من الانام بل عم نفعه الخاص
والعام وقبر بالشبيكة بمقبرة السادة آل المساوى ... سيد محمد بن عمر بن سالم بن احمد بن شيخان
الشافعي المكي باعلوي الحسيني قال الشيخ بدر الدين خوج ذكره شيخنا السيد محمد بن ابي بكر الشلي
في كتابه المشرع الروي في اشراف بني علوي فقال فريد هذا الزمان ومن القت اليه الاقران
مقاليد السلم والأمان الجامع بين الرواية والدراية والرافع لحسيد المكارم اعظم راية حوى
الفضايل والفواضل والنهى وحاز الدين والحسب والتقى وتفنن في كل الفنون وافتخر به الآباء
والبنون ولد بأم القرى وحظي بأوفر القرى وكانت ثاني عشر محرم سنة ١٠٥١ احدى وخمسين والف
ونشأ بها والفلاح يشرق من محياه وطيب انفاسه يفوح من رياه وحفظ القرآن العظيم ونال
به الفضل الجسيم ثم شرح الله صدره للعلوم شرحا وبذله من رفيع الذكر في الدارين صرحا
وحظي باستجلاء انوار معاهدها واستلال نزلات مناسكها ومعاقدها وحفظ بعض الارشاد
ومتن المنهج والألفية وغيرها من المتون النقلية والآلية فاخذ عن العلامة احمد بن عبد الله
صاحبنا
ابن عبد الرؤف المكي عدة علوم ثم لازم الشيخ العلامة علي بن الجمال في دروسه الفقهية وتميز تمام
من العلوم الأدبية ثم حضر دروسي في الفقه والحديث وقرأ شرح المنهج والمنهاج المرجع
اليهما عند تلاطم الأمواج واخذ عن الشيخ محمد بن سليمان عدة علوم واجازه بجميع مروياته
وهو الآن بمكة المشرفة لازالت شموس الفضايل في سمائها مشرقة من اعيان فضلائها وتناظم
كبرائها وله مع ذلك في الأدب طول باع وفي العربية سعة اطلاع وكرم نفس وحسن طباع
مع ما منحه الله من ذهن ازهى من الازهار وخلق حسن ألطف من نسيم الاسحار ومنطق الذ
من تغريد الطيور على صفحات الأنهار تمسك بالسبب الأقوى من التقوى واجتهاد في الاعمال

الصالحة لاتطيق الترابه حمله ولاتقوى واليه المفزع في كشف كاجادثة عمى او داهية دهياء
الى كريم لايتعاشر بحاتم وصدع بالحق لايخاف بطش ظالم وعلى قدر اهل العزم تاتي العزائم انتهى
توفي في الثلث الأخير من ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الثاني سنة ١١٢٢ اثنين وعشرين ومائة
والف وصلى عليه ضحى يومها بالمسجد الحرام الامام الشيخ احمد النخلي في مشهد حافل بالاجلة
والأماثل انتهى وذكر الامام محمد الطبري في تاريخه بانه توفي المترجم في سنة ١٠٨٤ اربع
والف انتهى والظاهر في تاريخ الوفاة هو الأول لأن شيخه السيد النخلي المترجم له قد توفي
في سنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين والف فلو كانت وفاة المترجم له قبل وفاته كما ذكرها الطبري لذكر بها
السيد النخلي ... محمد بن علي بن عبد القادر الطبري الشافعي المكي الشيخ الجليل العالم النبيل
الصوفي اللوذعي الأديب الالمعي ولد بمكة وبها نشأ وحفظ القرآن وجد في طلب العلوم على مشايخ
العصر فبرع ونجب وتسلك في الطريقة على يد العلامة جده لأمه الشيخ محمد عارف بن العارف بالله
الشيخ عبد الوهاب بن ولي الله وتخلف المترجم بعد موته بالكلام ذكره الشيخ القطان المكي في تنزيل الرحمات
وتوفي سنة ١١٦٣ ثلاث وستين بمكة ودفن بشعبة النور وقبره معروف مشهور له ...
محمد بن السيد يحيى بن السيد هاشم الحطاب المالكي كان ذا علوم غزيرة واداب كثيرة
واخلاق حسنة واسرار مستحسنة توفي بمكة المشرفة في سابع صفر سنة ١١٥٨ ثمان وخمسين
ومائة والف وقيل فيه تاريخ على سيدي الحطاب رحمة يا ربنا واعقب ولدا عظيما
وهو السيد زين انتهى من تنزيل الرحمات مصطفى بن محمد قيم زاده الحنفي
ذكر وفاته صاحب تنزيل الرحمات فقال وفي سنة ١١٦٨ توفي بمكة العالم العلامة فريد
عصره ووحيد دهره حاوي جميع العلوم البحر الطام الفاضل القاضي مصطفى بن محمد
قيم زاده الخطيب الامام الاديب صاحب التصانيف والكتب والرسائل المنشور
ذكره وعلمه في الاقطار والأمصار ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى انتهى
... الشيخ محمد ... بن احمد بن محمد بن احمد الرومي ثم المكي الحنفي العالم الفاضل الامام
الأمثل الكامل اللوذعي قال صاحب تنزيل الرحمات اخذ الحديث عن شيخ المحدثين الشيخ عبد الله
ابن سالم البصري بمكة المشرفة سمع منه الكتب الستة وموطأ مالك وغيرذلك وكانت
ولادته ليلة النصف من شعبان سنة ١٠٧٢ اثنين وسبعين والف وتوفي بمكة
سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة والف انتهى

عطية بن مال ... كتب ... صحيح ...
والده ... احدهم ... بمكة ... 
وتغيب على ... 
عثمان ...

السيد محمد بن ابي بكر بن عمر بن حسن بن محمد بن حسن بن ابي بكر بن احمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم مترجم له السيد محمد الشلي المكي في المشرع الروي بقوله الجهبذ النقاد والكوكب الوقاد المقتفي آثار سلفه الكرام المرتقي بهمته العلية الى اشرف مقام ذو الفضائل العديدة والشمائل الحميدة ولد بتريم وحفظ القران العظيم والارشاد وغير ذلك ثم اشتغل بالفقه حتى حصل منه طرفا صالحا وقرأ الاصلين والعربية على الشيخ الجليل محمد بن احمد الزبيدي ثم رحل الى اليمن ودخل زبيد وعدن واشتغل بهذين البلدين على جماعة من علمائهم ثم ارتحل الى مكة المشرفة واخذ الحديث والتفسير والفقه على كثير منهم الشيخ الكبير محمد بن عراق ولازمه في دروسه وجاور بمكة وتجرد فيها آخر عمره للعبادة من تلاوة وطواف وعمرة وممن اخذ عنه المتصوف السيد الشيخ محمد الحطاب وولده الشيخ يحيى وقرا عليهما الاحيا وعدة كتب في فنون واخذ عن الشيخ السيد ابي بكر بن العيدروس والشيخ عبد الرحمن ابن عبد الله بن الشيخ علي ولم يزل مجاورا بمكة المشرفة الى ان دعاه مولاه فانتقل الى رحمة الله سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ودفن بالمعلاه بجنب قبر شيخه الامام محمد بن عراق محمد بن احمد ابن علي الخون بن علوي بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الامام عبد الله بن علوي بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم الامام العلامة الهمام النهامة القرله بالنجابة والبراعة والفصاحة والبلاغة ورد عن باب الفضل نهلا وعللا وقام مقامه بالقدح المعلى القائم على قدم اسلافه في سلوك الطريق المثلى ولد سنة اربع وتسعين وثمانمائة بتريم وحفظ القران والجزرية والشاطبية والارشاد والالفية وغير ذلك وعرض محفوظاته على مشايخه وحققها مع شروحها وتفقه بالامام القاضي احمد شريف واعتنى بالمنهاج وشروحه اعتناء تاما وقرا الحديث على الامام المحدث محمد بن علي خرد فقرا عليه الشفا وشرحه وبعض المهمات وتخرج به في فن الحديث وقرا البخاري على الشيخ علي بن عبد الرحمن باحرمي وقرأ العربية على جماعة من فضلاء عصره وكان شريكه في الطلب السيد الجليل ابراهيم بن علي خرد فكانا فرسي رهان ورضيعي لبان وفيهما يقول شيخهما محمد بن علي خرد

| | |
|---|---|
| الى الواحد المعبود خالقنا الأجل | الفان في ذات الاله تحاببا |
| وبالهمة ارتقيا الى اشرف المحل | هما اما العليا باعلى همة |
| فما لهما في قطرنا ابدا مثل | تفضيلا حازا للفضائل والتقى |
| كذا وجمال الدين راق على القلل | فاعظم بابراهيم نجل عليهم |

ارتحل صاحب الترجمة الى اليمن ودخل زبيد وعدن واخذ بهما عن جماعة من

المحققين العربية والأصلين ثم سافر الى الحرمين فحج وزار سيد المرسلين وجاور بهما عدة
سنين وقرأ على من فيهما من العلماء المحققين والاولياء العارفين واخذ التصوف على جمع كثير
وجم غفير ونال بصحبتهم الرتب العلية والمقامات السنية ومنحه الله تعالى التمسك بحبله
المتين وكمال الاقتداء بسيد المرسلين ولم يزل بمكة المشرفة مكبا على الاشتغال مع مزيد الرغبة
والاقبال ونضرة العيش وفراغ البال الى ان انقضت ايامه الفانية وانتقل الى الدار الباقية
فتوفي في سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن بالمعلاة اهـ شلبي محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن
ابن علي بن ابي بكر بن احمد نزيل الكرام الدرعي الأصل المكي المالكي ابوه قال في الضوء
سمع مني ومن غيري وكان يحضر عند حنبلي مكة وله ذوق انتهى قال الشيخ جار الله وله
نظم ونثر وهو كثير الأمراض الى ان قدرت وفاته ليلة السبت رابع ربيع اول سنة تسعمائة
وثمانية عشر بمكة وصلي عليه في صبيحتها عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة على ابيه انتهى
شد السحب الوابله

محمد الدرعي

ن ابو السعادات بن محب الدين بن يحيى بن مكرم بن المحب محمد بن الرضي محمد بن المحب محمد
من آل الحسيني الشافعي المكي قال الشيخ عبد القادر الطبري هو امام المقام الشريف ولد ليلة
السابع عشر من شهر رمضان سنة ٩٧٠ سبعين وتسعمائة وكان طالع ولادته على ما رأيته بخط
والده البطليني في برج الجوزاء حفظ القرآن العظيم وصلى به التراويح بتمام بمقام ابراهيم وأم
فيه وحفظ عدة من المتون منها الفية ابن مالك في النحو وبهجة ابن الوردي في
الفقه وعرض محفوظاته مدة في سنة تسع على المشايخ وكتبوا له الاجازات جريا على العادة
حسن الخلق جميل السيرة واشتغل على الشيخ ابي البقا الغمري في الفقه والنحو وتوفي
سنة ست بعد الالف ودفن في تربة جماعة الطبريين ... بن علي الزمزمي الشافعي
اخو الشيخ احمد الزمزمي المتقدمة ترجمته في حرف الهمزة العالم الورع الفاضل المدرس
بالمسجد الحرام الهمام الزاهد الكامل ... اخذ العلوم عن مشايخ اهل وقته فبرع فيها ونجب
واخذ الطريقة عن العلامة السيد عبد الله مدهر المكي فلاحت له منه فيوضات عطرات ولد
وخلافه بمكة المشرفة ومات بها ودفن بالمعلاة وهو من اهل القرن الثاني عشر محمد
عبد الله بن عبد المعطي بن مكرم بن المحب محمد الطبري الحسيني الشافعي المكي امام المقام الشافعي
ولد في ثاني شهر صفر سنة ٩٦٢ اثنين وستين وتسعمائة وحفظ القرآن العظيم وصلى به
... في المقام ومات عنه والده قبل البلوغ وكفله اعمامه واشتغل بالعلم والتحصيل وأم
من دهرا طويلا وبرع في فنون عديدة واخذ عن مشايخ كثيرين وانفع الكتب المفيدة ونظم
... الحسن الفائق مع مزيد العبادة والمواظبة عليها وشرف النفس وحسن الاخلاق
واقرا التقوى ومزيات التحفظ المروءة وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام دهرا طويلا
... على مذهب الامام الشافعي وقصد بالفتوى من الجهات وسمعت من كثير ممن
... بترجمته بالولاية وانه من اهل الادراك ~~...~~
عن ~~...~~ شرح ... الحكم ومن تصانيفه شرح العدة والسلاح في احكام العقد
... النكاح ورسالة الاستقامة في اثبات الكرامة ومنظومة الاجرومية وشرحها
منظومة شروط الوضوء وفروضه وسننه وعليها تقريظ شيخه شيخنا ابن النصير
البلوي واجازته اياه ومن نظمه تصدير وتعجيز لقصيدة الشيخ عمر بن الفارض
كلك قوله

ما بين ضال المنحنى وظلاله ... ضل المتيم واهتدى بضلاله

ينقل في تراجم اهل القرن الثاني عشر

وشرح على لامية العجم سماه تحرير القلم صح

في ليل طرته وصبح جبينه ∴ وضلال مقلته وهدى بضلاله
وبذلك الشعب المنيع ∴ ما بين سفح عقيقه وجباله
من دونها حتف مغرور ∴ المصب قد يقدم على آماله
يا صاحبي هذا عقيق نقابه ∴ واحذر مواقع منحنى الظباء
فاذا وصلتما ابرق قف بقبابه ∴ توهما ان كنت لست بويه
وانشد عني ان تسعفا عاقتني ∴ يا حرقته بصفاح زماله
ما دام منه ذاك الأصلد ∴ ابرئها وشي فيه عن يسارنه
واسا غزال كنا ليل نشر خنده ∴ خبر فلمنا حتى قتيل نزانه
يا وعنده مما لاقي منه انسا ∴ علم مجيء في هواه رحاله
وافقه لم يدر ذل صبابتي ∴ و تكلي في حسنه وده
الملك ولا امي نقلوا لصدوده ∴ اذ خال مقلتها بعز جماله
تقدنه مشيئتي تي تنقضي ولا ∴ على خطه بنصفه
وتي المنعنا رسمي في بدائها ∴ عطف عليه لا نها منه
اترى قد كانوا ان اجنه الهجره ∴ رسدوده عني تعلوا بطاله
وتلاف ساوحي يا تجني منيتي ∴ من كنت مشتاقا به كوصاله
وابيت سهرانا مثل طيفه ∴ بالقلب تعلله تجاله
واود حق النعوم اعسى زائرا ∴ بالطرف كي القى خيال خياله
واذ قتلت يوما زادت منه مخاوفي ∴ ان لم انسا عهده بغيظ مذلة
كلا لا غيث بوصل مقلتي ∴ ان كنت بت لقبله وتقاه
نوحق قلب رهنا الحبيب وسله ∴ تنزه الاعناق في اسراله
وبعز ذله في هواه لذلب ∴ ما من قلبي حبه فلا له
آه على ماء العذيب وكيف لي ∴ لو رقرقت روحي بلفح جلاله
او للهيب وقد ناي لأعجبا ∴ بهشاي لو يطفي ببرد زلاله

ولقد

ولقد يجل عن انتياق ماآوه ∴ لدنو حظي عن بلوغ مناله
ويعزعني بلة عن نصله ∴ سرنا فو ظمأي للامع آله

تصدير وتعجيز لقصيدة الشيخ عمر بن الفارض المذكور التي اولها احفظ فؤادك ان مررت
ن فضباؤ ها منها الصبا بمكابر وبالجملة ففضايله كثيرة ومناقبه شهيرة انتهى من ابناء
ية للطبري وذكر العلامة زين العابدين الطبري بن عبد العابدين بان المترجم انتقل بالوفاة الى رحمة الله
ليلة السبت رابع عشر صفر سنة ١٠٣٢ اثنين وثلاثين والف وصلي عليه في سباط مقام
ابراهيم عليه السلام ضحى اليوم المذكور وكانت جنازة له حافلة مشهودة مشى فيها
اشراف والاعيان وتكاثرت زحام الناس على حملها بحيث لم يشاهد جنازة مثلها من
ن طويل ودفن في قبر الشيخ ابي بكر الطبري بالمعلا رحمه الله برحمته الواسعة لا محمد بن
ن بن محمد ابي السعادات الطبري الحسيني الشافعي المكي امام المقام كان عالما صالحا
ملازما للطواف وقراءة القرآن عن ظهر قلب مواظبا للامامة في نوبته ونوبة اقاربه
التأدية للقرآن عفيفا قانعا من الدنيا باليسير وقل ما ينقطع عن المسجد الحرام
ل بالعلم ولازم صهره شيخ الاسلام الشهاب احمد بن حجر الهيتمي في دروسه
م بعده تلميذه الشيخ عبد الرؤف الواعظ مبرع وتفقه وحفظ الشاطبية
بها وجود القرآن فكان يشار اليه في علم القرآن ولما جاور بمكة سنة تسعين
عمائة شيخ العلماء والقراء الشمس محمد النحراوي الحنفي لازمه وكان يثني على
م وتزوج المترجم بنت شيخه الشهاب احمد ابن حجر بخطبته اياه وتوفي
يوم الاحد رابع عشر بن صفر سنة ١١١٠ عشر بعد الالف وصلي عليه بالمقام
ن بتربة جماعته الطبريين ذكره الامام عبد القادر الطبري في تاريخه انباء
ية محمد بن يحيى بن مكرم الطبري الحسيني الشافعي المكي ذكره ابنه في كتابه انباء
قال رايت بخط والدي انه ولد وقت ظهر عشاء ليلة الجمعة سادس ذي الحجة سنة
ثلاثين وتسعمائة وكان القمر منزلة الغفر وكان طالع ولادته السعد ونشأ في
وبه فحفظ القرآن العظيم على طريق ابي عمرو من طريق الدوري وصلى به التراويح
ام واشتغل بالدروس فقرأ في العربية على الشيخ عبد الله الفاكهي وفي الفقه
شيخ ابي الفتح الجنائي وحفظ متن الارشاد وغيره من المتون وقرأ كلها على الشيخ
ها

١٧ احمد بن حجر الهيتمي توفي اثناء ليلة الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٨
ثمانية عشر والف وصلي عليه بالمقام بعد طلوع الشمس ودفن بالمعلا على ابيه
في قبر المحب الطبري محمد بن عبد الله بن احمد بن العلامة عبد الرؤف الواعظ الشافعي
تلميذ شيخ الاسلام ابن حجر الهيتمي وشارح مختصر الايضاح له المكي فالمترجم احد العلماء
الأذكياء والأدباء الاتقياء وممن نشأ في طاعة الله ولازم تقواه واشتغل بما يعنيه
من امور دينه ودنياه وجد في طلب العلم النافع وادرك مالا يدركه الكبار وهو
يافع مولده بمكة سنة ١٠٢٤ اربع وعشرين والف واشتغل بالعلم فاخذ عن الشيخ عبد
ابن سعيد باقشير وغيره وصحب العارف بالله السيد سالم بن احمد شيخان وفتح الله
عليه بفتوحات سنية واخترمته وهو شاب المنية فتوفي في شهر ربيع الأول سنة ٥٢
اثنين وخمسين بعد الألف بمكة ودفن بالمعلاه وله ابن وهو الشيخ عبد الرؤف انتهى
من زهر الخمايل وله شعر لطيف حسن وقد مدح السيد ابا بكر بن السيد سالم شيخان
بابيات مذكورة في الكتاب المذكور هنا مطلعها ؟

سلوا عن غرامي في الهوى كل شائق ۞ وعن شوق قلبي للّوى كل سائق

محمد بن عبد الباقي سنبل بن عبد الله الحبشي الحنفي المكي كان فاضلا اديبا له مهارة في
العلوم الأدبية وخط بديع عديم المثل ذا همة عليه تولى عمارة المسجد الحرام وحصلت
له رياسة عظيمة مع الاشتغال بالعلوم واخذ عن شيوخ منهم العلامة محمد علي بن علان
وبه تخرج وله مؤلفات منها شرح على منظومة التجويد الذي نظم فيها الرسالة المسماة
بالارشاد توفي سنة ١١٥٠ خمسين بعد الألف بمكة المشرفة انتهى زهر الخمايل

ابن محمد بن احمد المنوفي قال الشيخ خوج وذكره الحموي في النتايج فقال كان من صدور العلماء المدرسين
والائمة والخطباء المعتبرين فقيها محققا مفننا له اطلاع واسع على كثير من العلوم الدينية
مجللا عند الاشراف الحسنيين ملوك مكة موفر الجاه ولم يزل كذلك حتى امتحن من الشيخ محمد
ابن سليمان المغربي في دولة الشريف بركات بن محمد امير مكة ورماه عنده بانه من اعوان
الشريف سعد بن زيد فخشي منه مكيده وكان المترجم من الدهاه فاخرجه من مكة مع جماعة
من اهلها من اتباع الشريف سعد فمكث بمصر سنين واجتمعت به فيها ثم حصلت له شفاعة
من بعض كبراء مصر فرجع الى مكة واقام المترجم بها الى ان مات سنة ١٠٩١ احدى وتسعين

بتقديم

[illegible]

سنة الثمان والف ودفن بالمعلاة وكان رحمه الله عذب المصاحبة خبيرا بمواقع الكلام ذا فطنة نوية
مع الثقة حازما في امور دينه ودنياه الى ان دعاه مولاه وهو والد الشيخ سعيد المنوفي
الآتي المترجم في دولة الشريف زيد بن محسن ثم في دولة ابنه سعد تاريخ المنشورات
السلطانية انتهى وفي تاريخ الامام محمد الطبري قال وفي سنة ١٠٩١ احدى وتسعين والف
توفي جمال الدين محمد بن محمد المنوفي الشافعي خاتمة المحققين وبقية العلماء المدققين عظيم
الاطلاع محرر العلوم العقلية والنقلية من غير دفاع وبيت المنوفي بمكة بيت قضاء ولا
خطابة وامامة وفضل انتهى محمد بن [illegible] بن العلامة ابن حجر الهيتمي الشافعي المكي
مولدا ومنشأ وموطنا بليغ عذب البيان نجيب سبط البنان طويل النجاد وسيف اللسان رابتة
بالحجاز وليس بينه وبين الكمال حجاز وانشد لي له شعر من خير الامور وقد يقع ما يجلو
به السرور الانه اكثره في الاحاجي ومنه ما هو في المعميات والاحاجي فما انشدني له قوله

يا ذا الذي في خاله حبة ... سوداء في الخد الشديد الصفا
وعن ابتليها تنزيل الضنا ... فالحبة السوداء فيها الشفا

وله في مليح اسمه علي

لعلي محاسن ما لها قط مشبه ... وشامات خده كرم الله وجهه

الدعاء بكرم الله وجهه مختص بالامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في لسان الناس لانه اسلم صبيا ولم يسجد لغير الله وقد روى الشيعة فيه اثرا وهو ان امه وهي حامل به كانت اذا جاءت لصنم احست بتحويل وجهه عنه في بطنها ولم يرد فيه نقل لغيرهم انتهى من الريحانة للخفاجي [illegible] بن الامام اسماعيل الطبري الحسيني الشافعي المكي قال الشيخ محمد مترجمه السيد المحبي في ذيل الريحانة فقال احد تلك الاجلة الكرام واوحد ائمة الجدم لمن يجب لهم الاحترام سيما قد رم فوق اثاني الجبال الشواهق وبلغ غاية الكهول وهو في سن المراهق منزلة لا يكنه كنه بها ولا يوجد في العالم شبهها الا فضل ذي حلية عنان الخطاب براد يجني به الثنا مستطاب ومع ذلك رويته احسن من كل روية وبديهة اسرى من كل فكرة وروية وقد حبتنى من شعره بما يعطر مشام النور العبق ويروق به كاسها المصطبح على ماء النهر المغتبق فمنه قوله قصيدة يمدح بها الشريف حسن بن ابي نمي مطلعها

اسهر تني بطرفها الفتان ... ويحسن يفوق حور الجنان
ذات قرط من طلوعها مطلع الشمس ... فدى حسنها البديع حناني

[illegible]

يا تبدت تختال الا ارتنا .. بدر تم يقله غصن بان
ما حكاها في جنة الخلد حور لا ولا في سرائع الغزلان

الى آخر ما قال وقوله ايضا من قصيدة في مدحه اولها

افدي مهاة تلين القول احيانا .. تستلب العقل ممن كان احيانا
اما رنا شجرها الموت القلوب اسا .. يذيب لولا رجاء الوصل احيانا
لا عاش من تمنى بعد نشوته .. من خمرة الحب ان يصحو ولا كانا

الى ان قال في المديح

له من الرعب انصار مؤيده .. تصير الليث مثل الضب حيرانا
رفي المثل احير من ضب لأنه اذا فارق جحره لم يهتد اليه

كفه من نبيه اسد معركة .. تروي القنا ان غدا الضرغام ظمآنا
بيت النبوة بيت الله منا ورثوا .. امر الخلافة سلطانا فسلطانا
يغني المديح ولا تفنى محامدهم .. فدع زهيرا ودع كعبا وحسانا

انتهى وهو من اهل الحادي عشر ... بن عبد المنعم الطائفي المكي قال الشيخ خوج الامام العالم العلامة الفقيه المشهور بالخير والصلاح المتبحر في العلوم المشتغل بما يعنيه مولده بمكة سنة ١٠٠٤ اربع بعد الألف واشتغل بالعلم فقرأ على السيد العلامة عمر بن عبد الرحيم البصري وبه تخرج وانتفع وبرع وكان والده من تلامذة الشمس الرملي فسأله ان يجيز ولده المترجم فأجازه وهو في بطن امه واخذ المترجم ايضا عن الشيخ احمد ابن ابراهيم بن علان والشيخ عبد الملك العصامي واجازه غير واحد من شيوخه واخذ عنه جماعة منهم السيد محمد بن عمر البار والشيخ عبد الجامع بن ابي بكر بارجا وكان حسن الأخلاق الغالب عليه الوفاق وكان ملازما التدريس بالمسجد الحرام وحصل به النفع للخاص والعام وكتب على التحفة لابن حجر حواشي لطيفة وهي في غاية الحسن لو جردت وله شرح حسن على الآجرومية املاه على بعض الطلبة وله حاشية على شرح المنهج وله كتابات على النهاية للرملي وكان بينه وبين الشيخ عز بن الدين الخليلي المدني محبة اكيدة ويمدحه بقصيدة توفي المترجم يوم الخميس حادي عشر من شهر رمضان سنة ١٠٥٢ اثنتين وخمسين والف بمكة ودفن بالمعلاة انتهى وقيل له الطائفي لكثرة تردده اليه

[illegible]

اسحق بن محمد الانسي السوسي المغربي نزيل الحرم الشريف قال الشيخ فروخ هو الفاضل البارع الكامل
ديب الأديب اللوذعي النجيب الناظم الناثر الكاتب الشاعر كان من الاكابر ذوي الفهوم
عا للفنون والعلوم وله معرفة جيدة في علم الوفق والزايرجا والرمل ونظم رسالة لبعض
فاضل في الوفق المخمس الخالي الوسط وشرحها شرحا عجيبا اشتغل بالعلم ببلاد سوس ثم نزل
لم في بلاد الغرب واخذ عن اعلم كل بلدة وكثرت شيوخه وثبت في العلم رسوخه وجمع من
دخه من اسمه محمد فبلغوا نحو سبعين شيخا ثم رحل الى مصر واقام بها قليلا ثم رحل الى
؛ واقام بها الى ان مات في غرة محرم الحرام سنة ١٠٧٧ سبع وسبعين بعد الالف ودفن بالمعلاة ومن

لا عذر ان كنت تجفو الانسي رشا :: فمن خصال الظبا ان تنفر البشرا
يا ليتني كنت وحشيا اردد في :: مفتون وجهك في سفط اللو انظرا

هي بن احمد النوفلي ترجمه صاحب السلافة فقال هو جدي لامي ومن ملأت به من عريق
بكمي امام الائمة الشافعية ورب الفطنة الالمعية ملك العلوم زماما وتقدم في مقام
يل اماما فحطت الافاضل خلفه وظلت الفضلا بل حلفه لا يشق له غبار في مضمار سباق
بل ريه مبار في اصطباح واغتباق ولا سوى الأدب والفضل صبوح وغبوق وهو السابق
ا ومن عداه مسبوق وكان قد شد لرحلة الروم ركابه ووابله يريد بسطة كف
بين بها على قضاء الحقوق للعلى قبله فاسفرت سفرته عن رجوه آماله واهب عليه الاقبال
ز قبوله وشماله فتلقاه ملكها باهل ومرحب وانزله من الطافه واسعافه افسح منزل
حب ونفحه بنسمات عنايته المسكيه حتى قلده اكثر المناصب المكيه فلما عاد قافلا الى
ه بقضاء امله ووطره نصبت له المنون اشراكها في طريقه واغصته اذ ساغت له امانيه
ه فتوفي بالشام عام اربع واربعين والف ولا يحضرني الآن من شعره غير ما رايته منسوبا له
سيدي الوالد وهو قوله

عتبت على دهري بافعاله التي :: اضاق بها صدري واضنى بها جسمي
فقال الم تعلم بان حوادثي :: اذا اشكلت ردت لمن كان ذا علم

البيتان لا يشيد مثلهما الا من شاد ربوع الادب وساغ لاقتناص شوارد الغريب
دب وهما انموذج براعته وبلاغته واقتداره على سبك ابريز الكلام وصياغته
صدر نحتهما وعجز نحيا فقلت

عتبت على دهري بافعاله التي ‡ براني بها بري السهام من الهم
ليصرف عني فادحات نوائب ‡ اضاق بها صدري وأضنى بها جسمي
فقال الم تعلم بان حوادثي ‡ واخطارها اللائي تلم بذي الفهم
يضيق بها ذو الجهل ذرعا وانما ‡ اذا اشكلت ردت لمن كان ذا علم

انتهى وترجمه المحبي في ذيل الريحانة فقال هو في المقام خليفة الشافعي وكلامه في العلوم المهم وشافي الظمي وكان آية في قوة الحافظة قائما في الافادة بوظيفتي المثابرة والمحافظة الى ان الى ما في السلافه وترجمه الحموي في النتائج ايضا ولم يزد على ما في السلافه محمد بن ابراهيم الاسترابادي صاحب كتب الرجال الثلاثة المشهورة نزيل مكة المكرمة كان عالما كبيرا له مؤلفات كثيرة منها شرح آيات الأحكام ورسايل مفيدة توفي بمكة لثلاث عشرة خلت من ذي القعدة ١٠٢٨ سنة ثمان وعشرين والف انتهى من زهر الخمايل [illegible] ابن خليل الاحسائي المكي قال الشيخ خرج ترجمه السيد المحبي في ذيل الريحانة بقوله اديب في علم العروض خليفة الخليل وتحريره فيه الكافي عن شفاء العليل وكان قدوة في تصانيف الطائف [illegible] المتطري والمادح وتفنن في وصفه الشادي والصادح وقد وقفت له على شعر بمر انقياده وصح على زيف الأيام انتقاده فانتقيت منه ما يقتطف زهرا جنيا ويتخذ لتعليل النفس نجيا فمن ترانه

ومتماد ن كالبدر شاهدته ‡ عيونه الدعج تميت الأنام
بدأت بالتسليم حباله ‡ فقال بالفتح عليك السلام

وذكر له المحبي مخاطبات ومراسلات بينه وبين القاضي تاج الدين المالكي فانظرها انتهى قلت وترجم له المحبي المذكور في خلاصته فقال الأديب الشاعر وقال وكانت وفاته سنة اربع وتسعين والف انتهى وترجمه صاحب السلافة فقال تقنص من الأدب الغرض وحظي بارتشاف الضرب لسان العرب وما زال بكعبة الفضل طائف حتى تقلد منصب القضا بالطائف وكان شديد الغرام في علم العروض مبينا لطلابه ما منه السنن والعروض مع المام جيد باللغة والاعراب ومفاكهات يشتمل معها نوادر الاعراب وهو من ابدع الناس خطا واتقنهم للكتب نقلا وخطا كتب ما ينوف على الألوف وقطعه بالحجاز معروف والوف وله شعر اجاد فيه وابدع واودعه من الاحسان ما اودع فمنه قوله مهنئا الشيخ عبد الرحمن المرشدي بالمدرسة السليمانية لما تقلد تدريسها

لقد سرني ما قد سمعت فهزني ‡ بلذته هز المدام فاسكرا

وذلك

وذكره مطولا صاحب خلاصة الأثر وقال ... سنة

٨١٠

وذلك لما ان غدا الحق راجعا لأهليه من بعد الضلال مكبرا
فدونكها معنى الأنام حقيقة وانا لنرجو نوق ذلك مظهرا

وقوله

ومأذن كالبدر شاهدته عيون الدجى تميت الأنام
بدات بالتسليم حبا له فقال بالفتح عليك السلام

وقوله مخاطبا للقاضي تاج الدين المالكي وقد طلب منه شيئا من شعره

لديك اخا العلياء والفضل والعلم ومن جل من بين الاخلاء بالفهم
تحل رحال الظاعنين فمن غدا اليك بدا في حاملي العلم كالنجم
لئن كان رب الفضل كالراس في الورى فانت له تاج مرصع بلا كتم
طلبت من النظم البديع لكا لنا فدونكها كالعقد في الحسن والنظم
تشنف اسماع الرواة بدرها وتقطع افلاذ العيي من الغم
فيا ايها القاضي المولد طبعه من العلم انا انا نحل عن العقم
نوائب هذا الدهر غالت قريحتي ودقت عظامي بعد تمزيقها لحمي
فلو ان هذا الدهر يبدي تعصفا لظل بديع النثر والنظم في حكمي
ولو ان جزءا من همومي مفرقا على الخلق عاموا في بحار من الهم
وسامح تنديل القرار تبتطع ورق لقلب لا يقر من العدم
ودم ابدا في نعمة صندها لها يطاطئ راسا في الرغام على رغم

وقال مؤرخا خطبة خطبها القاضي المذكور

لله در خطبة بها العقول تستلب قصر عنها كل من انشا ووشى وخطب
يد يك عند النظر عيد النحر نعلها العجب كم نطرت فيه فؤادا بت حقدا فا لتهب
كان فيها انزلت تبت يدا ابي لهب وكم فؤاد غادرت بين خشوع وطرب
بوضعها ووعظها السحر الحلال المنتخب لم لا وبحر درها حبر العلوم والأديب
تاج العلا حائزها بالارث عن ام واب من انتمت خطبته به الى اعلا نسب
بحيث عزت نسبا وبطلبا عمن طلب وكان من انشائها تاجا لارباب الرتب
قال لسان الحال لي تاريخها تاج الخطب

ـيه ايضا وقد فوض اليه تفريق الصدقات الهندية

امام هذا العصر لا تجعل محبك في الاضاعه
ما خلت حاجاتي اليك وان نات داري مضاعه
لا تنس ندي مودتي بيني وبينك وارتضاعه
فلقد عهدتك في الوفا داخاتيم لانقضاعه
علما بانك لي تعود من التفاريق النفاعه
صدقات قطر الهند قد صارت اليك بلا رضاعه
لا تتركني في الدعاع اذا تفرقت البضاعه

ـليه مستقضيا منه ارسال نعل كان طلبها منه وهو بالطائف

ضي الشرع فقت هذا الانا ما بمجي ثابت وعز قدامى
ذكاء يفيد كل ذكي واطلاع يخجل النظاما
ذا اناس في بطن مكة سادوا اذ غدو يمنحون فضلا لهاما
بنوا منصب الرياسة والفضل بفضل ومنطق لنه براسا
حللت الحجاز صفاء ومذ غبت رأينا عليه خيفا ظلاما
ر وقت لم ننس ذكرك فيه ما حفظنا لمنك الذماما
اذكرن حاجة الحب واذ ذلك اذكاري لها في انسا القاما

القاضي بقوله مداعبا
وصلته ورقعة الحبر ولكن اقتضى النظم ان اقول الحماما
وصلت يقظة عيانا وكانت وصلت قبل ذا مرارا مناما
ذكرتني فاذكرت غير ناس لا تخلني انساك حاشا القاما
وكاني اراك تضحك بالتفكير فيها منك الفذال دواما
ذ تكن قد صنعت لما تراخى بعثها عن وصولنا ايهاما
اعتذاري نسمي بانسك لما كل حين تزورنا احلاما
بالها من مطية امتطينا بمحيا قد زارنا ابتساما
لعمري ودرزت فيها بلطف واحكمت التنكيت فيها احتكاما
لا ابياتها قصور ولكن كان بيت القصيد منها الختاما

نشغا

فتشقنا نشر مسك ختام ... زاد بشرا بما افتتحت انتظاما
عجل الله ذلك الفال منه ... واقام المحب ذاك المقاما

فاعاد عليه الجواب بقوله

وصلت رقعة الفريد على ما ... كان في طيها يحب انقساما
وهي في كنه نفك فيها ... ايرى لها ذروة ام سناما
ام يخلي سبيلها في عفاء ... ليرى انها تقام انتظاما
واذا احتجتها ليوم نزال ... فمحميها يكون فيها اماما
زينة يوم زينة وهي ... الكف صلاح اذا اردنا اللطاما

الى ان قال

ثم لازلت يا ابا ذيك تمطي ... كل وجناء لا تمل الزماما
كل يوم ارى نزالك يهمي ... مخجلا حين يستهل الغماما
يا اخا الفضل انني في زمان ... سل منه جوره على الحساما
صد عني نصد عني صديقي ... ورآني لا استحق السلاما
هذه قصتي جرت منذ قديم ... كلما رمته اراه حراما
وابق يا سيدي وقرة عيني ... في سرور ونعمة لا تسامى
ما اجاد صانع النثر ذا الشعر ... وما احسن البليغ الختاما

واتبع ذلك بنثر فقال وبعد فقد وصلت المطية التي هي حمراء الوبر المركوبة في السفر والحضر الكافية راكبها مؤنة نفسها فلا تشرب ماء ولا ترعى الشجر فقبلها المملوك وما قبلها فشكر الله فضلكم ولا اعدم الاحباب طولكم والسلام ولما تولى القاضي المذكور قضاء الطائف في سنة سبع وثلاثين ارخ عام ولايته ابناؤنا محمد الشهير بعجم زاده بقوله القاضي محمد وارخه القاضي تاج الدين بقوله قاهر بالطائف وكان قد عزل به القاضي حسان بن المدرس ولم يكن محمود السيرة في القضاء فكتب اليه القاضي تاج الدين بقوله

يا منير طريقة المثلى بدا اشتهرت ... فليس يخفى سناها منه كتمان
يبدي سريرته معلوم سيرته ... كالطرس دل على ما فيه عنوان
تمت له صلاح الخلق اجمعهم ... سجية لم يجزها قط انسان
ما زال يبذل في المعروف قدرته ... حتى تناقلت الاخبار ركبان
فصانعت فعل احسان حكومته ... اذ طالما استعبد الاحرار احسان انتهى

٨ بن عمر بن محمد بن علوي بن ابي بكر بن علي بن احمد بن محمد اسد الله بن حسن بن علي بن

ستاذ الاعظم الفقيه المقدم نزيل مكة المشرفة وشهرته بالنزاني وبالحبشي كسلفه

صاحب المناقب والاحوال المرشد الكامل فريد الزمان ولد بتريم وحفظ القرآن وعنده وصحب

شيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والقاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن

ن عقيل والسيد احمد بن محمد الحبشي والسيد عبد الله بن سالم وغيرهم وتفقه بجماعة منهم الشيخ

ه بن اسماعيل بافضل ولزم الطاعة واعتنى بكتب الغزالي ومن ثم قيل له الغزالي ثم رحل

ن الحرمين وصحب بهما جماعة من العارفين واخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري

لشيخ احمد بن علان ثم صحب السيد صبغة الله والسيد اسعد والشيخ احمد الشناوي ولازم

طالعة الشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي ولزم طريقته وربما حصل منه بعض شطح وتكلم فيه بعض

فقهاء وتوطن مكة واكثر المحققين من العلماء لم يثبتوا له قدما في التربية وجعلوه

ممن يعتقد ولا يقتدى به وله نظم فائق اكثره في طريق القوم ثم ابتلي بمرض هائل

استمر الى ان مات وكانت وفاته يوم الاربعاء ثامن عشر صفر سنة ١٠٥٢ اثنين

وخمسين والف وقد جاوز السبعين ودفن بالمعلاة انتهى من خلاصة الاثر

بن محمد بن سليمان الروداني المغربي ترجم له تلميذه الشيخ حسن عجيمي في خبايا الزوايا

بقوله الشيخ العلامة المحقق الفهامة الحجة ابن الهمام الجامع للعلوم الشرعية والادبية

ومحقق الفنون العقلية الحكمية ولد بالمغرب [illegible] في حدود الثلاثين ظنا وقرأ القرآن

واشتغل بالعلوم على اجلاء بلده ولما بلغ اثنتي عشرة سنة خرج من بلده ورحل الى المدن التي

حولها لطلب العلم فساح واخذ عن خلق كثيرين فقرأ ثم اكثر على الاستاذ محمد بن سعيد

السوسي المراكشي في العلوم الفلسفية وغيرها من العلوم الظاهرة والباطنة وقرأ على

الشيخ محمد بن ناصر في الحديث والفقه والتصوف وتسلك على يده وقرأ على الشيخ المسند

المفتي سعيد بن [illegible] بالجزائر في الحديث وغيره ولبس منه الخرقة واجتمع في [illegible]

بالشيخ الولي محمد العياشي واجتمع بالشيخ العلامة فخر المغرب قاضي الدولة المغربية

ومفتيها الشيخ عيسى السكتاني واجازه بمروياته عن الجامع المنجور وغيره و[illegible] دروسه

عمرا طويلا وكان يخبر انه بلغ من العمر مائة وعشر سنين وانه كان يؤتى به [illegible]

رجليه ورجلاه تخطان في الارض ويجلس على كرسي لقراءة التفسير وكان [illegible]

درسه جماعة العلماء واتفق له انه كان يعود [illegible] في كل [illegible]

تقبيل يده فجاء صاحب الترجمة في عمامته ولبس عليه [illegible] الطلبة [illegible]

بعد ذلك من كراماته ——— ثم رحل للحرمين للحج والزيارة في حدود الستين
ثم سافر فانقضت به السفرة الى دخول الروم ثم رجع الى مصر واخذ عن علمائها واخذ
جمع كالاجهوري وشيخنا الميموني والشهاب القليوبي والشمس الشوبري وشيخنا
البابلي ثم عاد الى الحرمين وجاور بالمدينة سنين مدة عاكفا ملازما للخلوة
والرياضة والعكوف على المطالعة والتدريس والتاليف في المدرسة السمهودية
لبعض من يدخل عليه من المخلصين لا يخرج من الخلوة وكان يحج وينزل في بعض
[illegible] على شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي وكانت بينه وبين الشيخ محبة اذ ذاك
ثم جاور بمكة سنين وتزوج واشتغل بالطاعة فاتفق انه حج في سنة ثمانين
مصطفى بيك الوزير الاعظم الآن فاجتمع به وقرأ عليه ورغب في صحبته وسافر
معه واجتمع في الرملة بالشيخ خير الدين الحنفي وسمع منه وفي الشام بالشيخ محمد
ابن بلبان السيد محمد نقيب الاشراف فاخذ عنه ولما دخل الى الروم اجتمع بالسلطان
الاعظم وحصل له عنده قبول وعزة تامة فكان الوزير الاعظم احمد باشا
الكبرلي يجتمع به [illegible] لرواية الحديث ثم رجع من عامه الى مكة وقد تسبب
في تولية صاحبه الشريف بركات بن محمد شرافة الحرمين فصار الشريف لا يصدر
الا عن رأيه ونشر الوية العدل بالاقطار الحجازية وكان صاحب الترجمة
يعينه على فعل الخيرات وحصلت منه المعزة والجاه ما لم يسمع بمثله في مكة واحيا
الاوقاف الميتة واجراها على الواقفين حسب الاستطاعة وبنى لنفسه دارا
وللفقراء الرباطة دائرة وبها نحو [illegible] وبنى في حوطة
كبيرة قبورا للغرباء والفقراء فلم يتخلف عنه في ذلك غالب الناس كما جرت به عادة
الله في المحقين ولما بلغه موت الوزير الاعظم طلع الى الطائف في اثناء سنة ثمان
وثمانين ومكث بها اشهرا ثم رحل منها الى المدينة وابتنى بها دارا وتوطنها
سنين ثم عاد الى مكة سنة واحد وتسعين وقد مات الشريف بركات وتولى بعده
ولده الشريف سعيد فوشى به بعض اعدائه الى السلطنة فبرز الامر بنفيه
فخرج في موسم سنة ثلاث وتسعين والف ورحل الى الشام التي ورد فيها قوله
صلى الله عليه وسلم الشام صفوة الله في ارضه فمكث بها مشتغلا بقراءة الحديث
ونشر

لم والتاليف حتى ورد عليه داعي الحمام المحتوم على الأنام وكان ملازما الخلوة والانقطاع
اس والاشتغال بالمطالعة والافادة ونشر العلم فاسمع بمكة الصحيحين وسنن ابي داود
ماجه والشفا وسيرة ابن سيد الناس وغيرهما واقرا شرح المسايرة وقطعة
ير الاصول ونحو النصف من التصريح في النحو والف كتبا عديدة منها حاشية
ة على التسهيل كتبها على طرته ولو جردت لكانت مجلدا ضخما وجمع الفوائد
على مختصر جامع الاصول مع زوائده وكتاب ابسط منه لم يتم وحاشية على القدر الذي
من التصريح مع الدرس ولم تتم ايضا وشرح على مختصر التحرير له ما كمل بعد
سالة في الاسطرلاب ورسالة في الكرة ورسالة في المثلث وشرح كبير على منظومته في
فلك بغير آلة وهو بسيط عجيب قرات عليه اكثره بالعمل وصحح بعض عباراته
، وصححت معه فيه وسمعت عليه في جماعة كثيرين جامع الترمذي بالطائف وحضرت
سه في التصريح وغيره وسمعت منه جميع صحيح البخاري وجميع الموطا رواية يحيى
ت بالطائف عليه حواشي على طرته ثم رحل منه الى المدينة في شعبان فصام شهر رمضان
نة وكنت معه في جماعة وسمعت عليه بالمسجد النبوي صحيح البخاري والموطا رواية
ولم يزل بها ملازما للحالة السنية والسيرة المرضية من الانكفاف عن المخالطة
شتغال بانواع العبادة من ذكر وغيره وقدم مكة في اول شهر شعبان من سنة
و تسعين ومعه جماعة من الفضلاء والصلحاء واقرا الثاني من كتابه جمع الفوائد
ه انقضاء الموسم انقبض عن الناس ولم يدخل عليه الا نحو اربعة انفس من
ر ا فتوفي شهيدا بالشام بعد سفره من مكة سنة اربع وتسعين انتهى اقول
انصف الشيخ حسن المشهور في ترجمته ووصفه بما هو فيه واعطاه حقه واذ قد اتضح
لك فلا تصغ لما قاله بعض ارباب الغرض من المؤرخين من الذم في حقه لا يقال ان
ح حسن المذكور لكونه تلميذه مدحه بما ذكر لانا نقول ان الشيخ حسن من اصحاب
انة المشهورين بالورع والديانة فحاشاه ان يتلفظ بغير الواقع وممن اثنى عليه
به الترجمة كثير من المؤرخين المنصفين ممن اثنى عليه وترجم له السيد المحبي في
ة الاثر بقوله محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي وهو اسم له لا نسبة الى فاس ابن [illegible]
يحيى الروداني المغربي المالكي نزيل الحرمين الامام الجليل المحدث المتقن فرد الدنيا في العلم

كلها الجامع بين منطوقها ومفهومها والمالك لمجهولها ومعلومها ولد في سنة تسع و ... ثين
والف بتار ودنت بتاء مثناة من فوق بعدها الف ثم راء مضمومة فواو ثم دال مهملة ... حة
فنون ونون ومثناة من فوق ساكنتان قرية بسوس الاقصى وقدم المغرب الى ان قال ثم ... به
صحبة الركب الشامي وابقى اهله بمكة واقام في دمشق في دار نقيب الاشراف سيدنا ... شريم
ابن حمزة واجتمعت به ثمة مرة صحبة فاضل العصر ودرة قلادة الفخر الملا احمد ... شفق
المنجم المولوي فرايته بمهابة العلم قد اخذت باطرافه وطلاوة المنطق في بحا ... ة
واستمر بدمشق مدة منفردا بنفسه لا يجتمع الا بما قل من الناس واشتغل مدة
اقامته بتاليف كتاب الجمع بين الكتب الخمسة والموطا على طريقة ابن الاثير في ... بع
الاصول الا انه استوعب الروايات من الكتب الستة ولم يختصر كما فعل ابن ا ... ير
وله من التاليف الشاهدة بتبحره ودقة نظره مختصر التحرير في اصول الـ ... ية
لابن الهمام وشرحه ومختصر تلخيص المفتاح وشرحه والمختصر الذي الفه ... ب
الهيئة والحاشية على التسهيل والحاشية على التوضيح وله منظومة في علم المي ... ت
وشرحها وله جدول لجمع فيه مسايل العروض كلها واخترع كرة عظيمة تاتي على
الكرة القديمة والاسطرلاب وانتشر في الهند واليمن والحجاز وغير ذلك من الرسايل
وله فهرست جمع مروياته واشياخه سماها صلة الخلف بموصول السلف
ونقل المحبي صاحب الخلاصة عن شيخه الشيخ عبد القادر بن عبد الهادي وقد ... ممن
اخذ عنه انه حج وسافر الى الروم في صحبته وانتفع به وكان يصفه باوصاف
بالغة حد الغلو ويذكر الفنون التي كان يشير بمعرفتها فيستغرق العد انه ... يقول
انه يعرف الحديث والاصول معرفة ما راينا من يعرفها ممن ادركناه ... اما
علوم الادب فاليه النهاية فيها وكان في الحكمة والمنطق والطبيعي والالهي الاستاذ
الذي لا تنال مرتبته بالاكتساب وكان يتقن فنون الرياضة اقليدس والهيئة
والمخروطات والمتوسطات والمجسطي ويعرف انواع الحساب والمقابلة ... لة
والارثماطيقي وطريق الخطائين والموسيقى والمساحة معرفة لا يشاركه فيها
غيره الا في ظواهر هذه العلوم دون دقائقها والوقوف على حقائقها و ... ف

ربحه

يبحث في العربية والتصريف بحثا تاما مستوفيا وكان له في التفسير واسماء الرجال وما يتعلق به يد طائلة وكان يحفظ في التواريخ وايام العرب ووقائعهم والاشعار والمحاضرات شيئا كثيرا وكان في العلوم الغريبة كالرمل والاوفاق والحروف والسيميا والكيميا حاذقا تام الحذق وبالجملة فقد كان كما قال الشاعر في المعنى

وكان من العلوم بحيث يقضى له في كل علم بالجميع

وقد اخذ عنه بمكة والمدينة والروم خلق ومدحه جماعة واثنوا عليه وكانت وفاته بدمشق يوم الاحد عاشر ذي القعدة سنة اربع وتسعين والف ودفن بالتربة المعروفة بالاسجية بسفح قاسيون بوصية منه ورثاه شيخنا الشيخ عبد القادر ابن عبد الهادي برح بقصيدة طويلة مطلعها قوله

صبرا لكل الانام يفتقد لا احد ههنا يخلد

يقول من جملتها هذا

والناس آجالهم كخيل فالسابق المضمر المجرد
وعالم الكون في فناء محقق الامر فيه واشهد
والخطب قد عم الانام طرا بموت شيخ العلوم اوحد
ابن سليمان من حباه الله المعالي باسمه محمد
تبكي علوم الالي عليه وطرسها قد غدا مسود

منها

في كفه دائما يراع له وجوه الطروس سجد
ان هزه نال الصواب يبدو منه امر واضح مؤكد
في كل علم تراه فردا ادرك آحاده وجدد

انتهى باختصار

جمال الدين
محمد بن أحمد الشاهد المكي قال الشيخ خوجه في ترجمته السيد المحبي فقال شاعر بيض وجه الصحائف بسواد نفسه وكاتب اقام على فضله شاهدا كالف بثباته من نفسه فاذا اخذ القلم بيمينه جاء من معدن الدر بثمينه وكان في رونق حد الشباب وملاحة نضارته حين بدر شبابه نشب ومسك ذوائبه لم يدر فيه كافور مشيب حليف كاس وله التصابي شغل والخلاعة ديدن لم ينتقل من خمار الا الى خمار ولا يقلع عن هوى ذي عمامة الا الى هوى ذات خمار حتى بدت الشعرات البيض ولم يبق في القوس الا صبابة تدارك بها ما فات ايام الصبوة وصبابه فاصبح شيخا بسجادة ومحراب بعد ان كان فتى دسكرة وشراب ومقتفي انابة وزهد بعد ان كان متردد الى [illegible] المدامة ودعا انتهى وذكر العلامة الامام زين العابدين الطبري المكي في تذكرته ما نصه محمد بن احمد الشاهد كان كاتب بيت المال بمكة المكرمة له النثر الفائق والنظم الرائق في المدح والهجاء وله تواريخ مستحسنة والغالب عليه الهجاء عفا الله عنه وكانت وفاته في سنة ١٠٤٠ اربعين والف عن عمر عقب الاربعين وترجمه صاحب السلافة فقال احد اعيان الكتاب الشاهد بفضله القلم والكتاب صدح غريد ادبه على فنن براعته فاطرب الاسماع ببلاغته وبراعته وقد اثبت له ما رق وراق وتمسك بطيبه كافور الاوراق فمن نظمه ونثره ما راجع به السيد احمد بن مسعود وقد كتب اليه

ورشادن وافى وكان خلسته من بعد ما ارقني بمطله
لما بدا متبسما بمرطه كيلا ينم ضوءه لأهله
قلت له البدر اذا الغيم غشا انواره ترجو الورى لوبله
فقال لي مستضحكا يهزأ بي ما احسن الشاهد في محله

يا جمال العلم والأدب والناس اليهما من كل حدب أشرف على هذه الابيات وحل عاطلها بفرائد الصفات وانا استدعينا الى محلك ولا زال اهل ركائب اخوته بوجود زاهرة ونجم اعدائك آفل قلنا ما احسن الشاهد في محله ولا بدع ان يرجع الفرع الى اصله والسلام فاجاب بقوله

لله ما بديت وما ذا ابدعت من عقد در قد زها منا هله
بديهة لواحد الشعر ومن حاز المعاني ناشئا كأصله
نظم لآل من مليك ماجد فاق الأولى هيهات درك مثله
شرفني بقطعة من نظمه احلى من الحب وفي بوصله
اشار فيها ان يزور منزلا ما فيه الا انما من فضله

ما هو الا روضة امطرها ما سح من هامى سحب وبله
فان يزر شاهد نعماه يقل ما احسن الشاهد فى محلـه

رها وناسج حبرها وصلته الأبيات الشريفه من الحضرة العالية المنيفه تحير عقله ما
نيها واده شلبه ما دبج من وشيها فدالله لسان بقال غاليت لكنت تحت كل بيت فليعبد
ذا البيت كيف لا ومفترع بكرها مفترع الابكار البديعة النظام الفائقة بعقد مهاعلى من
امن شعراء الجاهلية والاسلام ليث بنى هاشم الضراغم واسطة عقد الاكارم اولى
وحين سرحت طرف الطرف فى ميدان رياضها ونشقت عنبر عبيرها من نشر عياضها
لمناظرى بنية مدادها المرقوم ورشف سمعى من رحيق معناها المختوم انشدت ولا ابدع
يردت شعر

فوالله ما ادرى ازهر خميلة بطرسك ام در يلوح على نحر
فان كان زهرا فهو صنع سحابة وان كان درا فهو من لجة البحر

ح به سيدنا من زيارة العبد فى الدار التى هى زمانيها من بعض فضله المدرار فلسان
ينشد هذا المقال

قالوا ابن ورك احمد وتنزو ريح فلت الفضائل لا تفارق منزلـه
ان زارنى فبفضله او زرته فلفضله فالفضل فى الحالين لـه والسلام انتهى

كرة زين العابدين الطبرى ما نصه ومن مجموع المرحوم العلامة عبد الرحمن المرشدى ما صورته رفع
بعضها مكمل مجامع الآداب وتجامدها الشيخ الفاضل الأديب الكامل الشيخ محمد بن احمد الشاهد جمل الله
مع الفضل والشاهد لفنانى القلم المهر فضله كنار على علم فقال

وحبيه الدنيف يا راس المعالى وقرة عين ارباب المعالى
ومن بديع منطقه برينا بيانا للمعانى فى الأمالى
ومن من نثره زهر اللبالى ومن من نظمه عقد اللآلى
ومن ألفاته قامت غصونا ومن نوناته حسبه الهلال
فهذى اصلحت ادبا نضيرا وتلك سمت علوا عن مثال
اليك رفعت فى شئ براه البرايا وهو صنعة ذى الجلال
ثلاثى الحروف خفيف قدر حكى علما رسى بين الجبال
ويحد ثه اذا كما فيتم فرحنا ولا نعتقى ويتدم وهو تالى

وفى

ومن اهل اليمين على بساط السعود ولا يميل الى الشمال

وخالي الجوف ذو وضع ثلاث … له التصريف في ملا ومال

بجرد او بسمع الاحرار حتى … غدا كالعبد في ايدي الموالي

ولا يختار من مولاه عتقا … سوى فضل الكتابة بابتهال

وان قصروه وهو نحيف جسم … له فتك ولا فتك العوالي

خطيب في البلاغة لا يداني … كتوم السر ثبات المقال

كم اختلس الخبا عن ضمير … تسيم القطع في قطع الوصال

وان حققت فهو امين سر … رشيد وهو هاد من ضلال

اذا ما قلت اجر يقول سمعا … على عيني وراسي كالموالي

تعبدا زاهدا لكنه راينا … ملابسه من القصب العوالي

افدنا عنه اوصافا حسانا … تغاذ به المجالس في المجال

وواسطة غدا هو عنه ضميري … باظهر ما اريد من المثال

جعلته لسانه عني اليك … لسانا سارحا في الرق جالي … خـ وسولا

لا تشتري من مطاوية العنبر … بمنتبس الاجابة عن سؤالي

ان الك مثل من يهدي الدراري … لبحر فضلك عذب النوال … حـ اللآلي

فما في ذاك من بدع وكم من … يساوم في الثمين بغير مال

فيمنحه اهيل الفضل فضلا … فيرقى من معانيها المعالي

بعثت لنا وجيه الدين عونا … يحل المشكلات من العقال

بمن يروي المستفيد عزيز قيد … فيروى من هداه بالزلال

وشيتي البال عالي القدر سام … ذرى العليا اسعتود المثال

فاجبت عنه بقولي

خـ ومسطور في طروس كاللآلي … بل الايام نيطت بالليالي

بل الروض المديح ضاحكا من … بكا جفن السحائب بانهمال

بل العقد الاثمن بل كمين … لمن زانها حسن اكتمال

انت من فاضل يقظا اديب … تسامى في الفضائل عن مثال

بليغ مدره فطن اريب … حكت الفاظه عقد اللآلي

لنحوي خاطبًا ابكار فكري النيعة في الأرائك والحجال — د نجاني
وتلك لعمري المحمي حماها ببيض الهند والسمر الطوال — خ العوالي
عزيز وصلها الا التوم تراه كفؤها عند الوصال — ن التوم
لذلك لم تزل ترخي ستورا عليها دائمات الانسدال — مضفيات بالسدال
يحجبها عن الأبصار حتى عن الشمس المنيرة والهلال
ولكن حينما رمت اجتلاءً لمرآها المبرقع بالجمال
فها هي ترفع الأستار عنها وتسفر عن سنا بدر الكمال
وتبدي في الخطاب جواب لغز به الغزة با عين الأهالي
فقد سرحت طرف الطرف فيه ورضت ابيه الصعب المنال
فانفي الفكر اوله محيطا وثانيه يشير الى الليالي
وتم بثالث سمات موسى فكم تصحيفه اعيا المغالي
فقصر كان مبتدع الألف منه لأمر ما فنا في على الطوال
فنيل شمت الاسماع منه فصار بجوف الاحشا خالي
لغيف وهو منهو ولا تراه واجوف سالم من ذي اعتلال
صحيح ان تكسره تجدد يزد كما وكيف به تغالي — وكيف
خطيب والسواد له شعار أللعباس يعزى ام لآل — الى العباس
يبري من قبل باريه فهذا وايم الله منه قسم المحالي
وكم عندي له وصف بديع ومعنى لم اضمنه مقالي
يكون بالافهم بمذ زت مفرى وعنه فنا لتبه اتعب ذا الاشتغال — المداعبة اشتغالي
ولولا خشية العزوى لعجز لما افطرته حينا ببالي
فذ وذكي ببذة فيها اكتفاء لمن رام الجواب عن السؤال
وتاخير الجواب لعذر باس اصاب جوارحي نا سأحالي — جوانحي
فكن لي مما ذرانا نعذر بادٍ ومقبول لدى أهل المعالي
وصلى الله ما خطت سطور بأقلام البلاغة والكمال — خ في مجال
على طه ختام الرسل طرا واصحابه وآل خير آل — انتهى — خ واهليه الكرام ذوي الجلال

المكي ابن ولي الدين المجاور بمكة الامام الهمام قال المحبي في خلاصة الأثر في حقه
بين الحرمين وقاضي البلدين اوحد العصر ومفرد الدهر كان رئيسا نبيلا فاضلا كريم
النفس والاخلاق عالي الهمة مشهورا بالرياسة والحشمة ولد بالمدينة وقرأ القرآن
اشتغل بالعلم النافع واخذ الطريق وتلقن الذكر ولبس الخرقة من السيد سالم شيخان
ولزمه كثيرا وكان اعتقد جماعة عنده وبشره باشياء ظهر له بعد ذلك حقيقتها منها
انه يعيش سعيدا فكان كذلك ومنها انه لا يتعرض له احد بسوء الا رأى فيه ما يسوءه
لم يتعرض له احد بسوء الا قصمه الله تعالى ومنه اشتهر في واقعة اهل المدينة وما
عمله بعضهم من شكواه الى الأبواب السلطانية ثم رجع مخذولا وداغ البهم مات في
بابه ومنها انه من اهل الجنة ومما اتفق له في مجاورته بمكة عام اثنين وسبعين والف
انه ورد عليه تفويض الحكم الشرعي بطيبة من قاضيها المولى بوداي من الديار الرومية
تفويضا مطلقا ووافق ان القاضي المعزول وهو المولى محمد المرغلي اعطي قضاء مكة وجاءه
المنشور فارسل هو ايضا تفويض حكم مكة اليه فباشر النيابة عن القاضي بنفسه بمكة
واقام من يباشر عنه في المدينة حسبما ابيح له ذلك فقال في ذلك الشيخ احمد بن عبد الرؤف
المكي هذه الأبيات

وصحت لدائذ مدحكم طرق البيان ... وتحدثت بنسبكم خرس اللسان
وانت باسجاع الهديل حمائم ... الترسيل منه او رسائلك الغر الحسان
وتقلدت منها نظام حليها ... وتطاولت شرفا لها عنق الزمان
ويشد ابها حادث علاك محدثا ... ولقد روى الحسن الصحيح عن العيان
سمت المناصب نحو بابك خطبة ... وتروم تخليتها القبول لأن تصان
وانت اليك خلافة معزونة ... بفرائد التسديد يعقد بها الأمان
بقضاء مكة والمدينة مفردا ... اذ لا يكون لنجم سعدكم قران
فلذاك ذا دعت الفداة مؤرخا ... يا حاكم الحرمين في وقت وآن

١٠٧٢

وكانت ولادته في تسعة عشر والف وتوفي بالمدينة ليلة الخميس خامس عشر ذي الحجة
سنة اربع وسبعين والف ودفن وقت الضحوة من اليوم المذكور في بقيع الغرقد ١٠٧٤
رحمه الله تعالى.

بن علوي بن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف نزيل
... بن احمد بن ابي بكر بن ...

بمكة المكرمة ترجمه المحبي في خلاصة الأثر فقال نادرة الزمان وعلم العلماء ذكره الشلي
وقال في ترجمته ولد ببندر الشحر وحفظ القرآن ولازم قراءته وصحب العلماء فاول من
صحبه العارف بالله ناصر الدين بن احمد بن الشيخ ابي بكر بن سالم وتربى في حجره واخذ عنه
الفقه السيد عمر باعمر التصوف والفقه ثم رحل الى تريم واخذ عنه شمس الشموس زين العابدين
ابن علي بن عبد الله العيدروس وعن السيد عبد الرحمن بن عقيل وعن السيد الكبير احمد بن
حسين العيدروس والعارف بالله عبد الله بن احمد العيدروس والعارف بالله زين بن حسين
بافضل وغيرهم وامره شيخه السيد عبد الرحمن بن عقيل بالخلوة في زاوية مسجد علي ارشيفه
ففعل وحصل له الفتح وظهرت له امور ثم رحل الى قرية السادات المشهورة بعينات
فاخذ عن امامها المقدم الشيخ الحسين بن ابي بكر بن سالم وعن اخويه الحامد والحسن
وعن غيرهم من السادة واخذ عن الشيخ العارف الاديب الامام حسن بن احمد باشعيب
الانصاري ورحل الى الهند واخذ عن الشيخ السيد بن عبد القادر بن شيخ بن عبد الله
ومحمد بن عبد الله العيدروس وامره الشيخ عبد القادر بالرحلة الى الشيخ الولي السيد
عبد الله بن علي فرحل اليه وهو بالقرية المشهورة بالوهط بقرب عدن ولازم صحبته
والبسه الخرقة وحكمه واحرم بالحج بسنة تسع عشرة والف فحج حجة الاسلام وزار جده
عليه الصلاة والسلام ثم عاد الى شيخه وقد حصل من الفضل فاقبل عليه وزوجه ابنته
ثم انتقل شيخه في سنة تسع وثلاثين والف فحج عن شيخه حجة الاسلام ثم رجع الى الوهط
اليمن واراد ان يجعلها محلا للوطن فلم يتطب له ورجع الى وطنه بندر الشحر وكان في
غاية الخمول ونخفي حاله فما مضى عليه زمن الا حصل له ظهور عجيب وظهرت منه
خوارق واشتهر في جميع تلك البلد انه قصده الناس ثم قصد الحجاز وتوطن
واعتقده اهله وانعقد على ولايته الاجماع وكان ملجأ العوام قال الشلي وهو من
مشايخي في علم الحقيقة اخذ عنه الطريقة ولي منه مرات كثيرة واما كرمه وايثاره
فغاية لا تدرك وسرد المحبي كرامات ثم قال وكانت وفاته بمكة بعد صلاة الجمعة
لاربع عشرة خلت من شهر ربيع الثاني ١٠٧١ احدى وسبعين والف وحضر جنازته
من في مكة ممن دونه ودفن من يوم السبت بمقبرة المعلا وعمل على قبره تابوت
عظيم وهو بقرب قبر ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها انتهى وترجم له الشيخ بدر الدين
خرج

فرج المكي بنظر ما مر نا د بقوله ولد بالبلدة المذكورة في سنة ١٠٠٢ اثنين بعد الألف
نثني وترجم له الشيخ حسن عجيمي بقوله ولد سنة اثنين ببندر الشحر وذكر نحو
تقدم الى ان قال وتوطن بمكة مدة مديدة واجتمع بشيخنا الشيخ عيسى الثعالبي
روى عن شيخنا المذكور المسلسل بالمصافحة والمشابكة والضيافة على الأسودين
حديث السبحة وكتب له شيخنا خطه بذلك وكان يثني على شيخنا المذكور ويقول انه
رزق زمانه وكان شيخنا أيضا يحبه محبة تامة حتى كان يذهب الى منزله لزيارته
يتردد عليه وقد صافحني صاحب الترجمة ورويت عنه المسلسل بالمصافحة
لدعاء وهو صافح شيخه السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط وذكرته في مسلسلاتي
ان المترجم مجاب الدعوة وذكر له الشيخ حسن المذكور كرامات انتهى باختصار
الشيخ عبد اللطيف الجامي المكي العالم الفاضل الهمام المشارك المؤرخ الامام ولد
ة المشرفة قبل الألف ونشأ بها وقرأ على والده وغيره من مشايخ مكة الأفاضل حتى برع
صار يعد من الأعيان الأماثل وله في الأدب قدم راسخ ذو نظم رائق ونثر فائق
توفي بمكة في أول القرن الحادي عشر

السيد محمد السقاف

السيد محمد بن ابي بكر بن محمد بن علي بن عقيل بن احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف ذو المقام
الكريم العالي الذاتي بحسبه ونسبه الى اوج المعالي ذو البسالة التي لا تضاهي والمفاخر التي
يعترف البليغ بالعجز عن استقصائها ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة
من اكابر الصالحين منهم السيد الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وابنه زين العابدين
والسيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل ثم قدم البلدة المسماة بالغارة وهي قريبة
مدينة تريم وصحب الامام العارف بالله تعالى احمد بن عبد الله الحبشي ولازمه مدة
تامة اخذ عنه التصوف وقرا عليه كتبا كثيرة وصاهره بابنته وحج بيت الله الحرام وزار
جده عليه افضل الصلاة والسلام واخذ عن جمع بالحرمين وصحب كثيرين منهم عم ابيه السيد
الجليل علوي بن علي بن عقيل وكان يحبه ويثني عليه ودعا له بدعوات ظهرت عليه آثارها
ثم رجع الى وطنه واقام بالغارة ماوى للوافدين ومقصد للفقراء والمساكين وكان
يطعم الطعام ويكرم الضيفان حسن الاخلاق لين العريكة سليم الصدر متواضعا حافظا
للسانه مقبلا على شانه ثم طلبه ولده صاحبنا السيد ابو بكر لما حصل له مرض شديد
الى مكة فرحل اليها وجاور بها وصحب الشيخ الجليل عبد الرحمن المغربي وكان يحبه ويثني
عليه وصحبته مدة مديدة وحصلت لي منه دعوات مفيدة ثم زار جده صلى الله عليه وسلم
واخذ بالمدينة عن غير واحد من العلماء العارفين منهم شيخنا الشيخ احمد بن محمد
ورجع الى مكة وتوفي بها لخمس خلون من محرم سنة اثنتين وستين والف ودفن بالمعلاة
انتهى شلي

الحمد لله

احمد بن بيري الحنفي المكي العالم العلامة الفقيه الفاضل الفهامة النبيه قدوة
ارباب المعاني والبيان المشار اليه بالبنان احد اكابر مشايخ علماء مكة في محفل البيان كان من فضلاء
اهل القرن الحادي عشر معاصر ونظير الشامي للعلامة عبد الرحمن المرشدي قرأ على شيخ الاسلام العلامة
علي بن جار الله بن ظهيرة والشيخ ابي بكر بن الجمال والد العلامة علي وغيرهما فبرع في العلوم
عقلية والنقلية وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام وحصل به النفع التام واخذ عنه كثيرون
منهم العلامة المفتي الشيخ ابراهيم بيري وامام العربية الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير
وغيرهما وكان ذكيا حسن الفهم توفي بمكة المكرمة ولم اقف له على وفاة [illegible] بن عوض بن
علي بامذروع الحضرمي الشافعي الفقيه المشارك المحدث الصوفي خاتمة المشهورين بارشاد الفقراء
بمكة السنية وامام المشهورين بذكر الله تعالى في السر والعلانية شيخ العوارف التوحيدية
ومشرق الانوار المحمدية الاحدية ولد ببلدة ابيه بحضرموت وربا في حجر والده وكان من اكابر
الاولياء الاصفياء وقرأ ببلده على الشيخ حسين بن احمد باشعيب مختصرا في الفقه وعقيدة الغزالي
وبداية الهداية وعلى السيد عمر باشيبان في النحو والفقه والتصوف ولبس منه الخرقة ولبسها
ايضا من السيد عبد الرحمن الحبشي وقرأ على الشيخ الهادي بن شيخ باقشير في علم القراءة ومسائل
النكاح وعلى الشيخ عبد الرحمن باقشير مفتاح الفرائض للشيخ ابي بكر بن سالم ثم رحل الى الهند فاخذ
النحو والرقائق على الشيخ اسحق السندي والتصريف على الشيخ حسين المشهدي ثم رحل الى مكة فاخذ
عن الشيخ احمد الحكمي المكي قراءة السوسي والدوري وحفص ولازمه مدة في شرح المنهاج والوصول
الفقه والحديث واخذ ايضا علم القراءات على الشيخ يوسف البقيني واخذ عن الشيخ محمد شريف فن
المصطلح وقرأ على السيد عمر البصري الاربعين النووية واختلف اليه اياما وحصل منه بركته
وحضر دروس الشيخ محمد علي بن علان واخذ عنه شمائل الترمذي وشرحها المسمى بالعرف
الشذي ومنظومة البوصيري واجازه ولازم السيد احمد الهادي فاخذ عنه مختصر ابي شجاع
والمنهاج وشرحه وجانبا من البخاري وبهجة المعارف للعامري وشفاء القاضي عياض
والشمائل واخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله باوزير وسلك على يد الشيخ
عبد الهادي بن احمد النقشبندي وقرأ على شيخ شيخه الشيخ تاج الدين الفصوص وعلى السيد
محمد المهاجر المغربي شرح الحكم واداب السهروردي وبعض شراح الشاطبية وتادب بالسيد
محمد بن عمر الحبشي ثم حصلت له جذبة اخذ فيها من حسه وكان يحس كأنه على النار فلا يطيق

لاستقرار بمكان مجلسه الشيخ عبد الرحمن باوزير ثم انفك يوما وجاء الى السيد محمد الحبشي وقال
له اغثني فقال له اذهب الى السيد سالم بن احمد شيخان فجاء اليه فذهب عنه ما يجد فلازمه التزم
لازمة وادخله الخلوة واشغله بالأذكار حتى استغرقه في حالته على اصحابه فكان يفتح بهم
بالسر الذكر وبقي كذلك الى وفاة السيد ثم رحل الى المدينة فقرأ على الشيخ اسحق السندي ورد
بالأوراد رياض الصالحين للنووي ونخبة الفكر وتفسير الجلالين ثم اجتمع بشيخنا صفي الدين
القشاشي فتكمل به وانطوت فيه فقرره على ما القاه اليه السيد سالم وزاده من فتوحاته
الله به عليه وجعله من بعض المقربين لديه واجتمع اليه جماعة السيد سالم وفتح بالسر الاول
واجتمع بالشيخ ايوب الخلوتي الدمشقي الشافعي في مقدمه مكة للحج فاخذ كل منهما عن الاخر جميع
ما صح له روايته وقد اخذ عنه خلق كثير من الصوفية والفقهاء آخرهم استاذه مولانا
السيد سالم شيخان واجازه كما تقدم واعتقده الناس واشتهروا به وظهرت له احوال
خوارق عادات منها ما ذكره في رسالته اتحاف النديم ومنها كشفت انه اجتمع بسيدنا
ابو بكر الصديق رضي في بيته بالقرارة ولقنه لا اله الا الله محمد رسول الله وقال له هذا ذكري
ومنها انه اجتمع بسيدنا ابي يزيد البسطامي واخذ عنه ذكر الجلالة فاه في اذنه ولقنه اياه وقد
اجتمعت به بمكة وترددت عليه وخدمته من سن التمييز وكان لي منه اقبال ولله الحمد ولقنني
الذكر بلا اله الا الله وبالجلالة وببقية الاسماء الجليات وهي الاسماء التي يشتغل بها السادة
الخلوتية المعروفة عندهم وحصلت له في آخر عمره حالة لم تعهد منه من كمال السكينة والوقار ولم
يزل على كمال حتى توفي بالمدينة المنورة سنة ١٠٦٩ تسع وستين والف ودفن بين قبر السيد صبغة الله
وقبة سيدنا ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ملخصا من خبايا الزوايا للشيخ
حسن عجيمي وترجم له المحبي في خلاصة الاثر فقال مدين بن عوض بن علي بن احمد بامزروع
بن علي بن عوض بامسرف القنزلي الحضرمي والقنازلة قبيلة معروفة عندهم وقليلا ما
يستعملون الاسم في هذا الزمن الواسطي نسبة الى الواسطة بلدة بحضرموت الشطاري
الصوفي نزيل الحرمين شيخ الطريقة وامام اهل التحقيق كانت ولادته كما اخبر به
بعض تلامذته في شوال سنة ١٠٠٤ اربع بعد الالف واخذ بحضرموت عن جماعة
من العلماء والصوفية ثم ارتحل الى مكة فاخذ بها الى ان قال ثم اخذ عنه العارف بالله احمد
القشاشي وكان يحبه ويجله وارسل اليه مرة بهدية وكتب له على اللفافة مضنا

عوض ولا يخفى ما فيه من اللطافة والتفع به في طريق القوم خلق كثير وتخرج به جمع غفير انتهى وذكر له شيئا من نظمه رحمه الله سعيد بن احمد البلخي الاصل المصري ولدا والمنشأ المعروف بابن البكا نزيل مكة المشرفة الفاضل الاديب المشهور كان من نوادر الزمان وعجائب الاوان مع دماثة اخلاق وطباع ونضارة محاورة واستماع اذا حل بنادٍ فله الصدر الموفى واذا تكلم في كلم الصدور بحديثه المشفي ولم يكن في اهل مصر ارق من حاشيته ولا احلى من مفاكهته ونادرته قدم الى مكة في سنة ثمانين وتسعماية صحبة الركب المصري ثم اقام بها مؤتلفا بني حسن ائتلاف ثقة بالوصف يسقي بمزن كرمهم ويخصب جدب امله بهطال ديمهم وهو عند الشريف مسعود رفيق السعود مستمر السعود وله من الشعر قلائد فرائد كانها عقود في اجياد خرائد فمن ذلك قوله

يا شقيق الروح والجسم ويا ... دوحة بالود فضلا اثمرت
كنت لا اخشى حسودا لا ولا ... عين واشٍ ان بسوء نظرت
واري الود وهي بنيانه ... ما كان العين الا اثرت
فبحق الود الا صنته ... لحقير روحه قد سعرت

وقوله في ذيل القاضي الفاضل

تراءت ومرآة السماء صقيلة ... فاثر فيها وجهها صورة البدر
ولاحت عليها حليها وعقودها ... فاثر فيها صورة الانجم الزهر

وله

حاذر زويلة ان تمر ببابها ... وحلفا منها كن آيسا من خيره
فوسط القتلى يقول بها انظروا ... من لم يمت بالسيف مات بغيره

ومثله قول الآخر

لما سلمت من الردى من طرفه ... مع انه كالسيف في تأثيره
جاء العذار فايقنت نفسي الردى ... من لم يمت بالسيف مات بغيره

زويلة بمعجمة مضمومة محلة بمصر كباب زويلة ووجه تسميتها يعرف من الخطط وهذا المصراع مضمن من قول ابن السعدي من قصيدة وهي هذه

ارى الدنيا بتعبه كانما ... مداولة الايام فيه مبادره
ويضطرم الجمعان والنقع ثائر ... فيسلم مقدام ويهلك خادم

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره    تعددت الأسباب والموت واحد
فصبرا على ريب الزمان فانما    لكم خلقت اهواله والشدائد

ومن شعر معين الدين يستدعي بعض اصحابه

الدهر اربعة ايام انحصرت    صحو وغيم وريح ثم امطار
فالصحو ظرف لاصلاح المآرب اذ    تقضى من الحب يوم الغيم اوطار
ويوم ريح لنوم لاحراك به    ويوم هطل السما للكاس ابرار
واليوم قد نثرت دراسحائبه    على بساط ربي يكسوه ازهار
فبادر الكاس يا بدر الزمان فمن    سنا وجهك لاقى الأفق اقمار

وكان له في المعمى وحله يد طائلة وله فيه رسالة مشهورة وله اشعار ووقائع كثيرة وكان الشريف مسعود بن حسن المذكور مقبلا عليه كثيرا ولما توفي تراجعت احواله بعض التراجع وكانت وفاته بالمدينة المنورة في سنة ١٠٤٠ اربعين والف عند ... عالية رحمه الله تعالى انتهى من خلاصة الأثر وترجمه الخفاجي في الريحانة واثنى عليه ببعض نحو مما مر ... الحسيني بن علي بن عبد الله صاحب الشبيكة بن محمد بن عمر بن ... ابن عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم الاجل السيد ... بالفقيه المشهور في مكة كابيه وجده بالفيدر ومن ذكره الشلي في تاريخه واطنب في وصفه بما لامزيد عليه ثم قال ولد بمكة ونشا بها وحفظ القرآن وتفقه على الشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ عبد القادر الطبري وصحب والده وغيره من اكابر الأولياء وكان ... واحد عصره وشيخ زمانه وانتهت اليه الرياسة وكان يلبس الملابس الفاخرة وتهابه الصدور ولا ترد له شفاعة وكان يقيم بمنى ايام المدينة فتفد عليه الأعيان ويكرمهم بالأطعمة الفاخرة ويعمهم بخزائنه وكان يعطي العطايا الجزيلة وكانت سيرته سيرة الملوك ثم انخلع من ذلك الحالة وترك اللهو وتجنب صحبة اهل الظواهر وتجرد للطاعة ورغب في صحبة بني عمه من السادة قال وكنت ممن لازمه الى الممات ودعالي بدعوات ظهرلي نفعها وكانت تقع له كرامات خوارق منها انني كنت جالسا عنده فجاء بدوي وسالني عنه فاشرت اليه فلما سلم عليه قال هات النذر الذي معك فبهت البدوي ثم قال اخبرني ما هو فقال كذا وكذا فاكب البدوي على رجليه يقبلها ثم قال لي هل علم احد بنذري غير الله تعالى ومنها ان بعض الفقراء تشكى اليه ...

فقال له اذهب الى الشريف بمكة تحصل لك مطلوبك فذهب الى الشريف وانشد قصيدة
وافقت ما في ضميره فطرب لذلك وامر له بكسوة وجائزة ومنها ان حاكم مكة مات
وطلب مرتبته من شريف مكة جماعة من المناصلين لها ووقفوا على باب الشريف ينتظر
كل واحد ان يوليه الحكومة وكان الامير سليمان بن سندية يعتقد صاحب الترجمة فجاءه
اليه واخبره بذلك وكان لا يرجوها لضعف حاله فالبسه السيد ثوبا من ثيابه وقال
له اذهب الآن الى الشريف فانت حاكمها فلما دخل على الشريف وجده مفكرا فيمن يوليه
من الطالبين للحكومة فلما رآه انشرح صدره وخلع عليه خلعة الامارة ومنها ان
عين مكة انقطعت وقرب مجيء الحاج والبرك فارغة وكان الشريف بعيدا فكتب
لحاكمه ان يجتهد في تملية البرك باي وجه امكن وعلم الحاكم عجزه عن ذلك لقرب
المدة فاتى الى صاحب الترجمة وشكى اليه حاله فقال له اعط الخادم خمسة حروف يتصدق
بها على الفقراء فلما اصبحوا امطرت السماء وسالت اودية مكة وامتلأت البرك من
السيل وغير ذلك وكانت وفاته بعد صلاة الجمعة حادي عشر ذي القعدة سنة ١٠٦٦ ست
وستين والف ودفن بتربة يوم السبت في قبر والده في مشهد عم الشهير بالشبيكة
وكانت له جنازة حافلة انتهى من خلاصة الاثر للمحبي وترجم له السيد خوج المكي
بنحو ما ذكر وذكره الشيخ حسن عجيمي في خبايا الزوايا فقال في حقه ولد قبيل الالف بمكة ونشأ
بها في حجر والده فحفظ القرآن وغذاه والده بلبان العرفان ورباه بما تواله السعيدة واشده
بافعاله الحميدة واطلعه على عجائب البرزخ في سن شبابه فكان من صغره نادرة من نوادر الدهر
فقد اظهر الله على يده خوارق العادات في سن شبابه وكان والده يثني به فقال له مرة
يا محمد قد جعلنا يدك مكنسة وكان والده من كبار الاولياء وله كرامات وتوفي وصاحب
الترجمة في سن البلوغ فنشأ بعده على خير وبركة ولازم العبادة الا ان الغالب عليه في مبادئ
امره الجمال والانبساط في الماكل والمشارب والمراكب بحيث انه كان يلبس في بعض اشهر اعدة
ويحله منهل الادباء ومورد الافاضل والفحول مربوطة عند بابه والناس يترددون
الى اعتابه فيقدم لهم من الاطعمة الفاخرة الكثيرة ما لا يقدر عليه ارباب الاموال العظيمة
وربما تقدم الفاضل من الطعام فيكفي الجم الغفير [illegible] ذلك عنده ويجتمع عنده الاعيان
ويبسط اصحابه بينهم بانواع المفرحات والمضحكات والاشعار التي قلما تعاطاه المحترفون
فضلا عن غيرهم ولهذا ربما انكر عليه بعض القوانين عند حدود العادات ومراسم العبادات
فلا يبالي بهم اذ كان ما يجري بينه وبين ربه من قبيل الارادات وكثير من اهل الله تعالى يتسترون بذلك

ا يحبون التشبه بالصلاح صحبنا الا نفسهم وحسنا دنيا رقهم ثم انقبض في آخر عمره عن
ماذات وقد الف الاستاذ ابو عبد الرحمن رسالة في احوال الملامتية واورد
بها ما يتضح به حسن احوالهم فلمراجعها من اراد ها وذكر له كرامات منها ما
تقدم الى ان قال ومات عند والده وذكره في تحسن سنا حبنا السيد حسن وهو كاسمه
لا وخلقا انتهى ملخصا — بن ابي بكر بن احمد الشهير بالشلي بن ابي بكر
بن عبد الله بن ابي بكر بن علوي بن الاستاذ الفقيه المقدم الحسيني التريمي ثم المكي
شافعي ترجم له تلميذه الشيخ حسن عجيمي بقوله الشيخ الامام النحرير المحقق العلامة
فة الفهامة الفقيه المقاني المحسوب النجابة المشارك في فنون العلم بما كان
به سلفه الصالحون جمال العلماء العاملين وصدر السادة الاكرمين استاذ
سادة الشافعية ومحيي رسوم السادة الصوفية ولد ببلدته في منتصف شعبان
سنة ١٠٣٠ ثلاثين والف وسماه والده محمد ... جماعة من مشايخه جمال الدين
بناه بعضهم بابي علوي اول اولاده تربى في حجر والده وحفظ القران وختمه
بعد اثنا عشر سنين وحفظ الجزرية والقصيدة الغزالية والاربعين النووية والاجرومية
لقطر والملحة والارشاد وعرضها على مشايخه ولازم والده فاخذ عنه النحو
لحديث والتصوف وتادب به وبجماعة من الاجلاء واخذ عن السيد ابي بكر بن
هاب الدين النحو والحديث والتفسير والاصول والعربية بقراءته وسماع غيره
عن السيد عبد الرحمن بن علوي بافقيه الفقه والتصوف وعن القاضي عبد الله
بن ابي بكر الخطيب الفقه والاصول والعربية وكان جل انتفاعه به واخذ عن الشيخ
... با رضوان الشهير بعض القراءات والحساب والفرائض وعن الشيخ محمد بن
... باجبير الفقه والفرائض والحساب وعن السيد عمر عقيل بن عمران باعمر الظفاري
حديث والتصوف وعن الشيخ عمر بارجا الشهير بالخطيب ثم ارتحل الى الهند ومكث
بها نحو اربع سنين وصحب بها السيد ابا بكر بن حسين صاحب بيجافور واخذ
بها عن جماعة علم العربية ثم ارتحل الى الحرمين فلازم علماءها وجد في الاشتغال بالعلوم
لى شيوخنا كالمفتي الشيخ عبد العزيز الزمزمي ولازم دروسه الفقهية ولازم
شيخنا الشيخ عبد الله باقشير في الفقه والحساب والفرائض واغتبط به كثيرا الى ان
مات واخذ الفرائض والحساب ايضا عن شيخنا الشيخ علي بن الجمال والحديث والسير
والعقائد عن شيخنا الشيخ البابلي ولازم دروسه والعربية والحديث وغيرهما

عنه

عن ...
الخرقة
العابد
باتسا
والع...
الاو...
...
عدة ا...
...
للسو...
نظرا
العا...
والد...
مجلد
السيد
الاس...
الشا...
دون
والمر...
كذا
وكان
والد...
لدى ا...
التربع

عن شيخنا الشيخ عيسى ولازمه والميقات عن شيخنا محمد بن سليمان والتصوف ولبس
الخرقة عن السيد محمد بن علوي والسيد زين بن حسين وسمع على شيخنا الامام زين
العابدين الطبري وشيخنا صفي الدين القشاشي واجازوه وكذا اجاز له السيد عمر
باشيبان مكاتبة من الهند ولم يزل صاحب الترجمة في جد واجتهاد في انواع العلوم
والعبادة حتى جمع بين شتات المفاخر وانواع السيادة وصار مجموع كمالات السيد
الاوحد والعالم المفرد واجازه جماعة من مشايخه بالافتاء والتدريس فدرس في حياة
مدرس شيخنا الشيخ علي بن الجمال برواق السيد عمر ... الخ من باب السلام
عدة اعوام ثم انقطع لمرض في دهليز بيته ودرس فيه قبل موته بسنوات ولم يتشر...
... للعود الى السمهودي والف كتبا كثيرة منها شرح كبير على اوائل جمع الجوامع في الاصول
للسيوطي لم يتم وشرح رسالة السنوسي في المنطق لم يبيضه وشرح التحفة القدسية
نظم الامام ابن الهائم سماه بالمنح المكية في انتصار الحق وذيل النور السافر باخبار القرن
العاشر في مجلد كبير وشرح كبير على مختصر ايضاح المناسك في مجلدين كبيرين والجواهر
والدرر في تاريخ القرن الحادي عشر في تسعة ... وشرع المروي في مناقب آل باعلوي في
مجلد ضخم ورسائل عديدة في الميقات وغيرها مما لم يخرج من المسودة واما رسائله
المبيضة المتداولة فمن انفعها شرح رسالته في الربع المجيب ورسالة في
الاسطرلاب ورسالة في اتفاق المطالع ورسالة في اقدام الظل ورسالتان في
الميقات بالآلة وضح لنفسه فهرستا ... جماعة وقد تشرفت بحضور دروسه
فيها ثم استجزته واستجازني فاجاب كل منا الآخر ... وترجمني في تاريخه
دون غيري من الاحياء من علماء مكة وارسل الي يسأل الاجتماع به من حضرموت
وامرني بالكتابة عليه ثم صحح جوابي على غيره ولم يزل داعيا لي بظاهر الغيب وانا له
كذلك واستمر على كماله مترقيا في معارج جماله وكتب لي بجميع مروياته ومؤلفاته
وكانت وفاته بمكة ليلة الثلاثاء تاسع عشر من ذي الحجة ختام ١٠٩٣ ثلاث وتسعين
والف ودفن بالمعلاة في حوطة آل باعلوي انتهى وترجم له الفاضل ... الشيخ
بدر الدين خوجه المكي الذي ... عليه وقد ترجم نفسه ايضا في كتابه
المشرع المروي في مناقب آل باعلوي فقال رايت جماعة من العلماء الفارضين والائمة

المعتبرين ذكر والتراجم لأنفسهم للتعرف بأحوالهم لا التزكية انفسهم بل المقتدى بهم في افعالهم ويستفيد هامن لا يعرفها ويعتمد عليها من اراد ذكرها في تاريخ او طبقات او في بعض الكتب المؤلفات منهم الحافظ ابن ابي شامة والحافظ ابن حجر والحافظ عبد الغافر الفارسي والحافظ تقي الدين الفاسي والعماد الكاتب الاصبهاني ولسان الدين بن الخطيب والامام ابو حيان والحافظ السيوطي والحافظ السخاوي والحافظ الربيع ... والشيخ ابن حجر الهيتمي والسيد عبد القادر بن شيخ ... فاقتديت بهم في ذلك وسلكت تلك المسالك وان لم ادرك شيئا ... وذكر نحو ما تقدم وافاد خوج بان الذي صلى عليه ... بن عبد العزيز بن علي الزمزمي البيضاوي الشيرازي الاصل ثم المكي الشافعي المذهب كاسلافه كانهم ... العالم العلامة الشهير الهمام الفهامة النحرير الذي ... على العلوم تحصيلا وتحريرا واودع بعد ائس نفائس الفنون العقلية والنقلية تصنيفا وتقريرا رئيس مكة في عصره ووحيد اهل زمانه ... ذو الفضل ... المراتب والمفاخر وقد تقدمت ترجمة والده في اهل القرن العاشر مع ذكر ... ٧٣١ ثلاث وثلاثين وسبعمائة وتقدمت ترجمة ... في اهل القرن الحادي عشر ولد صاحب الترجمة بمكة واخذ عن والده ... العلامة الشيخ ابي احمد بن حجر المكي وبهما تخرج وتزوج بابنة شيخه المذكور واولدها الشيخ عبد العزيز المذكور آنفا ونبل بتفوق على الاقران وسما على الاخدان واشتهر فضله ونبل قدره وكان اديبا متورعا متشرعا اخذ عنه خلق كثيرون لا يحصون ولم يزل على ... والتدريس والتاليف والعبادة الى ان توفي بمكة سنة ١٠٠٩ تسع بعد الالف ودفن ... الناس على موته وشهرة بيت الزمزمي الآن ببيت الرئيس
... الشيخ حسن عجيمي بقوله شيخنا الشيخ الامام ... ومحقق العارفين المشارك في فنون من العلوم ... الحقائق واللسان ... الاخبار ... ولد بعد الالف في بلده ... بلاد العجم ... على ... المعتقدة وصفاء السريرة ونور الاعمال الصالحة ... القرن ... وتاديب وتحقيق بالاخذ

... ما ذكر ...
... الدور ...
... في ...

أخذ عن والده وجماعة كالسيد مير الفتح الخوافي فأخذ عنه الطريقة الكبروية ثم رحل إلى بخارى
فحصل رد هيبة فلازم الشيخ المتفق على ولايته صاحب الكرامات العجيبة السيد هاشم الدهبيدي
النقشبندي وأخذ عنه الطريقة وتأدب به حتى أجازه بالإرشاد ذو كمل ثم إن شيخه المذكور
أذن له بالرحيل إلى الحرمين لأداء فريضة الحج وزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم
من طريق الهند فاجتمع هناك بأفاضل منهم العلامة الكبير المحقق الشهير المحدث الفقيه النبيه
شارح المشكاة بشرحا بديعا الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي وطنا البخاري أصلا وأخذ عنه
وكتب له إجازة برواية كتب الحديث ورسائل تصانيفه كما أجازه علماء الحرمين من أجلهم الشيخ عبد الوهاب
الهندي المتقي وتاريخ الإجازة غرة ذي الحجة من سنة أربعة وأربعين وألف كما وقفت عليها وأخذت
الطريقة النقشبندية وكتب لي الإجازة بخطه ولقنني الذكر الخفي وعلمني شغل التوجه ولازمت مجالسته
مترددا إلى أعتابه مع صغر سني إذ ذاك وألف كتاب معارج العارفين بالفارسي في مجلد في المدينة المنورة
ثم جاور بها سنين وذكر لي أنه اجتمع في مكة بمولانا الشيخ العارف الأكمل تاج الدين بن زكريا النقشبندي
قدس الله سره وتكمل به وأنه أخذ عنه المصافحة المعمرية وقد صافحني كما صافحه وروى لي
فضلها كما سمعه منه وقد رأيت بخط الشيخ تاج المذكور ما صورته أنه صافح الشيخ
أبي عبد الرحمن البدخشي المشتهر بحاجي سفر وهو صافح الشيخ سلطان علي الأوزبكي وهو
صافح الشيخ محمود الأصفرازي وهو صافح الشيخ المعمر سعيد الحبشي رتن الهندي وهو صافح النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الخندق بحجيجة وقال له عليه الصلاة والسلام من صافحني ومن صافح من صافحني إلى ست
أو في رواية إلى سبع لم تمسه النار وفي رواية دخل الجنة وهذا إسناد تالسعيد المسور
... أنكره غيرهم ورأيت بخط الشيخ أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال له عمرك الله
... الله تعالى ... صلى الله عليه وسلم ... وقد سبق بترجمته ... رواية
... الصوفية ... صاحب الترجمة آية في الاستقامة التي هي
... أعظم كرامة وكانت أوقاته ... العبادات من ملازمة الصلوات الخمس في
الجماعات وكان يكثر التطوع من الصلاة وإذا ... فراغه ... بأنواع من العبادات الظاهرة
والباطنة من مطالعة وتأليف ومراقبة ... من يجالسه وحسن
... مع الصغير والكبير ... كلامه مع الحسية التي

٧٣٨

قد اشرقت انوارها عليه وكان قد تزوج بمكة بامراة شريفة وجاءت منه باولاد لم يبق منهم
الآن الا ولده الشاب النجيب الفاضل الاديب الشيخ عبد الله وقد مات عنه والده طفلا فتولى
الله تربيته وكفلته امه واظن والله اعلم ان وفاته رحمه الله تعالى كانت في سنة
سبع وثمانين والف انتهى

العالم الشهير
محمد بن محمد البخشي نزيل مكة قال الشيخ حسن عجيمي في ترجمته العالم الشهير الدمشقي
المحدث الفقيه المفنن البارع الأوحد جمال الدين ولد في نيف وثلاثين بعد الألف ونشأ في حجر
والده ببعض قرى الشام وقرأ عليه وقرأ على جماعة من أهل الشام كالشيخ محمد بن بلبان الحنبلي والشيخ
محمد البلباني الشافعي والشيخ منصور الطوخي المحلي وتسلك على يد الشيخ أيوب الخلوتي ثم رحل
الى حلب واخذ عن الشيخ وفا العرضي الشافعي واختص بالمفتي محمد الكواكبي الحنفي وقرأ
له شرحه الفرائض على حواشي السيد ناصر وعقائد ثم رحل باهله وبقية أولاده الى مكة
وجاور بها ودرس بالمسجد الحرام وكان يعنى ويشتغل صدقة ويشكو الى أن قدم كاغنة وولده
عبد الله في العلوم ودرس بالمسجد الحرام واختص بالقاضي وغيره
وفلفليا بقيا بتصحيح شكر والده على ما رآه منه وتوفي صاحب الترجمة بمكة انتهى باختصار

بن شيخ الطريقة احمد بن علان بن ابراهيم الى سيدنا ابي بكر الصديق قال الشيخ حسن عجيمي في
ترجمته هو ولد عم محمد علي علان المتقدمة ترجمته الصديقي شمس الدين وقطب العارفين بقية
السلف الصالحين الناسك ابن العلامة شيخ الطريقة صفي الدين احمد بن علان النقشبندي
الشافعي المكي ولد في حياة والده في حدود العشر بعد الالف وحفظ القرآن وطلب العلم ودرس
الفقه وغيره وتسلك والده الى ان يلقنه الذكر فاختبره اولا فاجلسه بين يديه مطرقا كعادته
مرة ثم اخذ بحلقات القاه في زيقه ثوبه فادنيه ثم رفع راسه فقال له ابوه لا يجي منك
شيء هكذا اخبرني صاحب الترجمة عن نفسه وكان منكسر النفس بهذه الكلمة التي سمعها
من والده واثمرت فيه وصار على قدم عظيم من التواضع وهضم النفس ما لا ينال بكثير
الرياضة حتى لا يعد نفسه في عداد المريدين مع ما هو عليه من الاستقامة وقلة المخالطة
للناس وملازمة الذكر والسبحة ومطالعة كتب الصوفية وكان يلازم دروس شيخنا
علي بن الجمال ويلبس الثياب الخشنة واجتمعت به في صغري ولحظتني بركاته واخذت عنه كيفية
في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبته مدة وكان يستحضر من كلام الشاذلية ويورد ما يناسب
مجالسه وكانت عنده غالب مؤلفات ابيه وقد استعرت بعضها وانتفعت به مطالعة وتحصيلا انتهى
بن الشيخ محمد سعيد باقشير الشافعي المكي صاحب الشيخ العلامة عبد الله باقشير المتقدمة ترجمته قال
الشيخ خرج ترجمه الذهبي في النفحة نحاله تمنعت من درجة فصل زكية الأصول وزهرة من روضة ادب
تعذر من ثمارها الوصول له شعر كعذوبة الألفاظ يسكر براح سلافه ما لا تسكره الاقداح على رونق
وطلاوة وفيه عذوبة وحلاوة رايته بمكة حين قدمتها وهو صغير ينظم رقيق الاشعار بغرد

ما اندكره من الأزهار دقت كما دق طبعه واطربت كما اطرب الحمام على الأراك سجعه فمن شعره الرائق ما ... عفى وارق من دمعة العاشق الى آخر ما ذكره انتهى وترجمه السيد المحبي في ذيل الريحانة فقال ... رحيد مميز بمحاسنه التمائم قبل ان يوضع على راسه العمائم وقد سلك في الشعر مسلكا سهلا فقالت له غر... مرحبا واهلا فلبس الشعر حلية الحلاوه ووشاه بدرونق الدقة والطلاوة وقد اورد السيد المحبي الكثير ... نثا من اشعاره انتهى باختصار وترجم له الشيخ مصطفى الحموي ببعض ما في السلافة مما سبانى الى ان قال ... وفي بمكة سنة ١٠٧٧ سبع وسبعين بعد الألف ومولده سنة ١٠٠٦ ست والف انتهى وترجمه المحبي ... ذكره ايضا في خلاصته بقوله الفاضل الاديب الشاعر من الطف ادباء الحجاز واكثرهم نوادر وتحفا وذكر الو... المذكورة وذكر له بعض ما يعسياني عن السلافة انتهى وترجم له ابن معصوم في سلافته فقال اديب بارع ... شاعر له في مناهل الأدب مشارع نظم فاجاد وارزم سحاب نظمه فجاد فعلت رتبته في القريض وسمت ... افترت ثغور محاسنه وابتسمت كل ذلك عن غير تكلف نحو وعروض بل عن قريحة من الله جوامع الكلم ... وترومن نجاء نظمه السهل الممتنع ونزهة الناظر والمستمع وها انا اثبت منه ما تصطبحه مدا ... وتديره كوكبا بين الندامى فمنه قوله يمدح السيد احمد بن مسعود .

علقا اظنك بالظباء الرود ... ام والها بالظباء الغيد

اسلك امثلة الغداة غدائرا ... يسود انثلول على النباتي السعود

وسفون عما الو لطن بمثلـه ... خد الظلام لما بدا ابا لبيد

يبغي بري بحمهن ريحان الصبا ... فيها كخوطة البانة الاملود

عذر العذول على الهوى فيها وقد ... عنت لنا بين اللوى وزرود

نطقت النده على تابينه ... ارايت اي سوالف وخدود

تربت يد اللوام كم الظت حشا ... دنفا بالهوب من التفنيد

اوما دروا ان الجمال حبائل ... ما ان يصاد بهن غير الصيد

ولرب مخطفة الحشا بهبانه الـ ... ـمتثني نغمة الازار خرود

ترنو اتحسب ام خشى ثارها الـ ... ـبتناص عن خضل الكلام مخضود

لله احداق الحسان وفعلها ... في قلب كل متيم معمود

العنتني البرحاء لكن اسرو ... وزماي بركت في الملوك تشديد

بسميدع من آل احمد ماجد ... لا باللهام بدا ولا العربيد

وجواد منصعة اذا سئل الندا ... اولى وجاد بطارف وتليد

طابت ارومته باصل ثابت ... عدنا وفرع مثمر بالجود

متسنم العلياء لا بالنكس عن ... تحصيل غايتها ولا الرعديد

لو حاول

لم حاول العيوق نيلا لم يعق عنه ولم يك نيله ببعيد
او لم يحاول انف عنقا مغرب صيدت بجد مؤيد صنديد
فان اتشعر العام غيث مسبل وان اكفهر اسام ليث مودى
خلق ارق من السلافة ومهجة اقسى على الحدثان من جلمود
بلغت بنو الحسنين شاوا لم ينل من قبلهم لسيد ومسود
حلماء ان غضبوا كان نفوسهم بشرور بين كف اوب الجودى
ومواهب تترى ونسب لم يزل ينساب بين جحافل وجنود
من كل طلق يسطع نو سـ ـره بسنا النبوة عن اب وجدود

وكتب بها اليه أيضا يصف له امة سوداء مداعبا

ابت عمر وفي العتنا المحتوم والقدر الا اشابة صفو العيش بالكدر
وان من نكد الايام ان قد بعدت دار الحبيب ولكن شط عن نظري
بي من سطا البين ما لو بالجبال غدت عهنا او بالسبعة الافلاك لم تدر
نوى الاحبة والشوق الشديد وفي جوى تجدده مهما انقضى فكري
وزادني الدهر هما ان يعادله هم بسمراء الهيفى عن السمر
زنجية من بنات الزنج تحسبها حظى تجسم جثمانا من البشر
كان قامتها ليلى ومنى وسـها ذيلي فيابك من طول ومن قصر
نها يدا نعت خفض الكسار ولو بانته تحترز بالهند البتر
تسطو على الترقي سطوى غير ذي جبن لو انه بان ناب الليث والظفر
كم غادرتني من جوع ومن سغب حذنا اعض بنان النادم الحصر
ورب يوم غدا مو سني تهيجني كاساته نبه حتى غيل مصطبري
اروضها تارة عتبا وازجرها طورا فلم يجد تأنيبي ومزدجري
وربما اقمعتني القول قائلة وليس كل مقال بالجواب حري
تخشى الردى وبنود المجد خافقة على ابن مسعود فرع الفرع من مضر
ليث القساطل جرار الجحافل بحـ ـطام الذوابل أمن الخائف الحذر

ليه السيد المذكور هذه الأبيات يساله اجازتها وهي لاتوجد في ديوانه

اذا ما توديع اروى السهول توعد الصبر وعز الوصول

قامت على ساق هياج النوى — فطلت الأرواح بين الطلول
معركة لم يعط فيها سوى — أحداق آرام تصيد الفحول
يهدينا إذا سفرت صبا وإن — أغدفت أخللت صحاح العقول
نترنس الصبر فيها لما — بال نسيبي قائلا لا يزول
فيا عيونا أطلقت أدمعي — وصيرت قلبي الشجي في كبول
لا تقذفن من طارف لو غدت — لمهجتي عند رناها دخول
فلو تلاشت منك علاتها — لعل بعد الهجر حالا تحول
فكم أورى منك عن كاشح — ولم أزد ليلا لكيلا يقول
ناسمح بطيفه أن تجدد أو تجد — روحا على أطلال نجد عجول
إذ قبلت سلمى لها لم أمل — يا ليت لي عند سلمى قبول

وجدت بقوله نظما ونثرا يا مولانا المقتعد صهوة المجد الخافقة تحليه ألوية السعد المتطي هل السراية المالك أزمة البلاد عزة جبهة الزمان شامة وجنة الإيمان وردد في مدحك جلك الله ولا برحت تفعم حياض الندى يا نوع من الشكر تشتمر

تراني إذا ما جزت في سمع امرئ — فعلت به فعل السلاف المعتق

سألت إجازتها من ذي باع قعد به النقص وفكر صدانة الهموم والفكر فقلت مع علمي أن الصمت أصلح وبالعذر أوضح بلزامية امتثال الأمر أولى لا سيما وأنت الآمر وأمرك الأعلى

لولا امتد يدي حتى أنال بها — زهر النجوم إذا ما كنت لي عقدا
أهلا وإن لم يدن منها وصول — شمائلا أهدت نهال الشمول
بها وما لاح قلبي أسى — تلعب أحداق المها بالعقول
صدت فمن صدها ذبت في هواها — عن صدها زارت نحال النحول
ثم سرت والقلب في أسرها — ومهجتي حرا ودمعي همول
مت لا بانت بها ليلة — كأن في جنبي منها نصول
أبترد بالدمع غليل الجوى — أواه متى يرويني المحال المحول
يا غادة الحسن هلا وفا — لموعدا كان يوفي المطول
لا عطفة منك على مغرم — ترجى ولا صدك حال يحول
متى وتسويفا وجد الهوى — يجد بي الأكباد إثر الحمول

أغدرك

اغدرك الصبا الجميل الذي عهدتها اربع صبري طلول
لانال منك الوجد ما نال منه قلبي ولالح عليك العذول
نبي ولا تشكوي هوى لو هوى اعلام رضوى او تشكت ان تزول

قال ماد حاً السيد حمود بن عبدالله بن حسن حين تزوج ابنة الشريف زيد بن محسن امير مكة المشرفة سنة سبع وستين والف

قد قام سعد السعود منتدبا يخطب في محفل من الأدب
يهز عطفيه بالهنا مرحا يملي علينا شقاشق الخطب
قال حمو الندى امتطى تمم المجـ ـد زفي ببنت خير اب
اورثه الله كل تكرمة قد انطوت في سوالف الحقب
بالسعد بن التقى وصارمه العضـ ـب وسلسال منطق درب
وبالذكي العتاق مرصلتها بمحكم الرأي مركز الشهب
قلت ولنعم الفتى امتدحت ولا كسيدي في الملوك والرتب
قال ازيد بن محسن ملك الـ ـبطحاء سامي النجار والحسب
الطاعن القرن كل نافذة تكبر في نفسها عن العطب
تنتحر الطعنة الغموس به يكفخر اعداه عنه بالهرب
ورب يوم قد اكفهر به النقع وقام العجاج في لجب
قيل طلق الجبين مبتسم الثغر يريك الأنوار في الحجب
يستقرب المقربات ثم ولا يسلها عن مواقف العطب
يوردها كل موقف حرج بالخدم البيض والقنا الأنشب
تشنشنة الموصى محتدة الأو ل فاسئلها من الكتب
قال لممدوحي ابن فاطمة وابن ابي طالب ومطلب
وابن الذبيحين وابن من شرفت به ملوك الاعجم والعرب
قلت نعم نعم من فخرت به كلا المليكين واحد النسب
تراضعا المجد والعلا فغدا كلاهما اوحديا في الحسب
قال العقد جزت في مداعبة الجد امري وهاهنا اللعب
قلت اصطلحنا فكل ممتدح غيرهما في الانام لم يصب

٨٤٥

فالأمن المجد كل مكتسب ... كما اراد او غير مكتسب
مناصبا نسائها العقدين لهم ... تورثت طلابها على الحقب
قديمة وهي من نشيها لهم ... خطارة من غلائل نشب
لابرحا آمنين في دعة ... محفوظة من طوارق النوب
تعقد السعد والهنا لهما ... رايات بر خفاقة العذب

ومن شعره ايضا يهجو بعض اهل عصره

جرذيل التيه خنزير العجم ... واطال الكم جهلا وصدم
واقام الصدر زعما انه ... يستر الجوع بحال ما زعم
ورمى المنديل من منكبه ... ينقل الخطوة وزنا محتكم
كغراب السوء يمشي مرحا ... معجبا وهو اخو الشؤم الأذم
ويروق العين ثوبه منتظر ... قد حشاه والنقر الأصم
يغسل الثوب وفي اكتافه ... وسخ الارض وآلات التهم
يا اخا العجب عجيب ما اريتنا ... هذه النفخة من اثمان كم
اترك العجب فما انت نبوي ... زحل اما نضحك او نغتم
واذكرت ايام تدعوك الحجى ... بسفه الفالح صنو صناء القزم
يوم اذ تصنع تغدو منشدا ... ان صبر المرء للصنع كرم

وقوله في الشريف احمد بن عبد المطلب وكان يكثر من الاحرام بالعمرة مع سفكه في ايام ولايته

تستحل الدماء وتحرم بالعمـ ... ـرة دعها وعن دماء الخلق امسك
ما راينا والله اعجب امرا ... منك ان انت لقاتل متنسك

وقال في زيات بديع الجمال وقد اجاد في التورية ما شاء

افديه زياتا رنا وانثنى ... كالبدر كالشادن كالسمهري
احسن ما يبصر بدر الدجى ... يلعب بالميزان والمشتري

وقال في مليحين يتنزا احدهما بابن المهمل والآخر بابن المسيب

لله حالة مستهام واله ... عبثت بمهجته عيون الربرب
فقد التصبر منه حتى انه ... قد ضاع بين مهمل ومسبب

وقال

١٣ انظر ص ٤٨

وقال في مليح اسمه قاسم

١٧٧ وقال ايضا عند ذكره لترجمته وله اشعار حسان منها قوله مجيبا للبرهان ابن المهتار عن قصيدة خمرية نظمها وارسلها اليه ليعارضها ومطلعها

دع الوقوف على الاطلال والنجب ... ولا تعرج على مجهولها الخرب

فعارضها بقوله

ما دام كأس الحميا باسم الحبب ... فترك لثمي له من قلة الأدب
فاستجلها بنت كرم مع ذوي كرم ... من كف ساق ببرد الحسن محتجب
كالبدر يسعى بشمس الراح في يده ... فاعجب لبدر يسعى بالشمس للهب
اذا ازنا ملت خشف في تلفته ... وان تثنى فغصن مايس في الكثب
من لي بها وهي تجلي في زجاجتها ... ومن نشا منه مونشي باللهو والطرب
مع رفقة كالنجوم الزهر ساطعة ... حازوا جميع النهى والذوق في العرب
والورق تشدو على الاغصان قائلة ... باكر صبوحك بالكاسات والنخب

والخاتمة لم اقف عليها وكتب اليه المهتار قصيدة مبدؤها

بقلبي سيف اللواحظ سنه ... واقرح وجدي وهجري سنه

فراجعه بقصيدة طويلة اولها

اجبتك مولاي من غير منه ... لذوقك قد حفني الفضل منه
واني مطيعك فيما امرت ... به وودادي كما تعهدته
عجبت لسحر عيون الظبا ... تصيد القساورة من غابته
وهن الدمى الخرد الآنسات ... ومن لهم الشعب اضحى مظنه
فكم دون اخدارهم مهلك ... وكم حولهم من جياد معنه
ببيض الصفاح وسمر الرماح ... وصفر القسي وزرق الأسنه
نحي حمى الشعب من عامر ... حيا لم يزل تسقي اطلالهنه
نثم الغواني الملاح الصباح ... يدرن الوشاح باعطافهنه

٨٤٥

٨٤٧ إذا مست مابين تلك الخدود بحاكي القنا لين اعطافهنه
فنطر الحشا لعزيزل واجبا عليهن ان لحن في حبهنه

فائدة ما احسن قوله واجبا بعد قوله فنطر وطيور الواجب المتعارفة عند ارباب القوس والبندق اربعة عشر وهي الكركي والسبيطر والعنز والسوغ والمرز والغرنوق وهذه الستة يقال لها قصار السبق والنسر والعقاب والا والتم واللغلغ والانيسة والسلوى يقال لها طوال السبق وانما قيل له طيور الواجب لان الرامي كان لا يطلق عليه لفظ الرامي الا بعد قتل هذه باجمعها بالبندق وجوبا صناعيا

ومن نظمه اهدى بديع الجمال حوى اللطف والظرف من بينهنه
دنا أخمص مضر باحل اذا قام والردف ما أرجحنه
فوجنته منذ دب العذار حكت يا ذوي العشق نارا وجنه

ومن شعره قوله
انحل الله خصر ذات المثال فهي والله لا ترق لحالي
واراني الحاظها في انكسار ولظى جمر خدها في اشتعال

وله غير ذلك والبوني نسبة لبونة بالمغرب من اعمال تونس انتهى

وقال في مليح اسمه قاسم

يا من الى الاجفاء تسمه للصب آه من جفاء الراحم
ما الوصل كالهجر ولكنها ظلامة جار بها قاسم

الشيخ احمد الجوهري المكي فقال

ظبي يرى قسمته في الهوى حقاً لعمري انه ظالم
غيري له الوصل ولي صده اما تخاف الله يا قاسم

ه الى الشيخ احمد الجوهري المذكور مستدعيا

يا ايها المولى الذي لم يزل يحسد فيه باطني ظاهري
اريد ان انظم سلكي بكم والسلك محتاج الى الجوهري

ه بقوله يا ايها المولى البليغ الذي ازرى بسحبان وبالبحتري
سأنظم السلك ولكنه ملتقط من لفظك الجوهري

شعره ايضا قوله

كيف التخلص من حب المليح وقد تبادرت لقتالي اعين سرح
تنفذ لواحظها في العاشقين كما تنفذ سيوف بني عباس في الكفره

حكى مؤلف ابن معصوم وقوله في الشريف احمد الخ ذكر غير واحد من المؤرخين بان الشريف ور لما ولي امارة مكة نفر كثير من الناس وجلوا عنها لما حصل منه من القتل والاذى وكان منه واختفى صاحب الترجمة فتوجه مع الحج المصري الى مصر مختفيا وفي ليلة خروجه د في خروجه في طريقه الشريف احمد المذكور عائدا من العرج فكتب بطاقة وا ه ان يعطيها اياه فاوصلها له فقرأها في ضوء الشمع وكان يسير به ليلا فبد على ما ذا فيها البيتان المذكوران فسال عن صاحب الرقعة فلم يعرفوا وبقي المترجم الى الشريف المذكور فرجع الى مكة

الحنفي

ـا هر ح المكي الشامي الأصل العلامة الفاضل المتفنن الفهامة الزنعي المتقن اخذ العلوم
شيوخ افاضل اجلاء اماثل قال الشيخ حسن عجيمي ولبس الخرقة من السيد اسماعيل المدعوف
بو قبيس وهو من والده السيد محيي الدين وهو من والده السيد اسماعيل بن رحمة الله
رن الحسيني وهو من الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابي بكر الخواص المدني وهو من الشيخ عمر
بن جمعان وهو من شيخه جمال الدين بن محمد بن الطاهر بن احمد بن جمعان وهو من الشيخ
قاسم بن ابراهيم جمعان وهو من الشمس بن الجزري وهو من الزين المراغي من العز
روقي من ابيه من الامام الرفاعي ولصاحب الترجمة مؤلفات كثيرة منها شرحه على
ة الهداية في مجلد كبير وشرح على رسالة الشيخ الأكبر المسماة بكنه ما لا بد للمريد منه
وشرح نفيس تدل على درايته انتهى وهو من اهل القرن الحادي عشر [illegible] بن احمد البوني
الشيخ خرج ترجمه الذهبي فقال اديب متفنن لمادة ادبه متقن حفظ كثيرا من اشعار العرب
رج على كثير من ادباء تلك الديار تأدب وصار له من الشعر حسن ما يكتب له ويستحسن الى آخر ما اطال
انتهى وترجمه المحبي في الذيل فقال بعد كلام ساقه واما شعره في الرتبة العالية يرجح عنده
ن منداه الغالية اثبت منه ما يفوح نوحة الدهر عبقا ويتمتع به من كان متعلقا بالشعر الرقيق
تبقا وذكر هو والذهبي طرفا من اشعاره انتهى وترجم له الجوي بقوله قدم جده من
ر وهو فقير جدا فاتصل بالحجاز فترقى ابنه بخدمة الشريف بركات بن ابي نمي صاحب مكة والبونة
ة من اعمال تونس كان المترجم دنيا ماهرا طاهرا كاتبا شاعرا ولد بمكة ونشأ بها وحفظ اشعار العرب
فشكر اقرانه في علوم الأدب حتى توفي بمكة سنة ١١١٧ سبعة عشر بتقديم السين بعد الألف ودفن بالمعلاة
ر له من الاشعار نحو ما ذكره الذهبي والمحبي انتهى السيد [illegible] بن سهل بن محمد بن احمد بن
ه بن عبد الرحمن بن عبد الله الجديلي بن محمد بن حسن الطويل بن محمد بن عبد الله بن الفقيه احمد بن
الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط الشهير بباحسن باعلوي التريمي الحسيني الحضرمي ثم المكي
بالسند الشيخ الفقيه الامام المتفنن الناسك الزاهد الورع الصوفي العارف ذو المآثر والكرامات
عارف صاحب المواجيد والاحوال الخارقة والالهامات الصادقة جاور بمكة كان شيخنا الـ[illegible]
في معرفة الفقه والتصوف ذا مشاركة في فنون شتى صاحبته وذاكرته اخذ عن شيوخ في
ه عن جماعة ذلك القطر منهم عمه السيد عبد القادر بن شيخ فبرع وحصل ثم رحل الى الهند فلازم
سيد عمر بن عبد الله باشيبان بالهند فلازمه في العلوم واشتغل عليه في العلوم التي كانت تقرأ عليه
بس منه الخرقة ورحل الى الحرمين فانقطع بمكة للعبادة على قدم راسخ في العلوم النافعة والاعمال
صالحة وتردد على مولانا السيد محمد بن علوي وحده [illegible] وسر شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي في فن

[illegible] شمس الفقراء [illegible] علم الله [illegible] بها اشتغلته [illegible]

البيان وكان ملازما لإحياء الليل وعمارة النهار باقراء الطلبة في العربية والفقه وغيرهما
وكانت بيني وبينه خصوصية والبسني الخرقة العيدروسية وكانت وفاته بمكة سنة
ثمان او سبع وثمانين بعد الالف وقد تزوج عملا بالسنة ولم يعقب ودفن بالمعلاة في حوطة
بيت الطواشي وفي صدرها قبر سيدنا الفضيل بن عياض وجماعة من الاولياء والعلماء
وكان لصاحب الترجمة كرامات منها انه كان تلميذه حسن بن سعد يقرأ بين يديه فقال له
يا فقيه حسن انك تموت شهيدا او كلاما هذا معناه فاتفق لهذا انه وقع بمكة مطر كثير
بينما كنا في بيت خرب يقرأ في ذلك اليوم عنده وقوع المطر وقال اني ذاهب الى البيت خوفا على
الأولاد من وقوع البيت عليهم لكونه خربا فذهب وكان من قدر الله تعالى ان انهدم
ذلك البيت عليهم فاخرجوا وسلموا الا هو فانه مات رحمه الله تعالى انتهى باختصار من
خبايا الزوايا للشيخ حسن عجيمي محمد بن احمد العبادي بن الهادي المنتهي نسبه الى شيخ
الفريقين وامام الطريقين سيدنا اسماعيل بن احمد الحضرمي المتوفى سنة ٦٧٦ ست وسبعين
وستمائة موقف الشمس المدفون ببلدة الضحى بقرب بيت الفقيه بن عجيل المنتهي
نسبه الى سيف بن ذي يزن الحميري اشتهر صاحب الكرامات الباهرة والاسرار الظاهرة
المترجم بمكة بالعبادي نسبة لجده لامه الشيخ العارف بالله محمد البكري العبادي نسبة الى
عبادة قرية من قرى مصر وكان جده المذكور من اكابر الأولياء الآخذين عن الشيخ
القطب بدر الدين العادلي المشهور وقبره بمكة ولد صاحب الترجمة بمكة سنة ثمان وعشرين
بعد الالف تقريبا وكان من الاولياء المستورين لسلوكه مسلك الملامتية في تخريب الظواهر
وعمارة البواطن وكان يتكلم على الخواطر ويتصرف من الغيب في بعض الأحيان باذن الملك
الديان وتواترت عنه كرامات منها اتفق انه جاء له ثلاث من اصحابه يزورونه يوما من
مرضه فقال اكبر والموت فقال لهم على سبيل المداعبة قد قربت وفاتي فقالوا وانت يا فلان قلى
بسرعة ثم فلان ثم فلان فصاحوا عليه وقالوا له ما كان لنا فائدة بهذا الكلام فقال لا بد من
ذلك فما مضت ايام قليلة الا وتوفي الشيخ ولحقه من ذكر واحد بعد واحد وكان قد اتخذ بيت
قبر والده وجده الملاصق لبيته زاوية يجتمع عنده فيها في ليلة كل اسبوع جماعة يفعلون
السماع بالذكر بالالحان بالدفوف والانشاد للقصائد الموشحات وكانت وفاته
في يوم الاربعاء ثالث عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٨٣ ثلاث وثمانين والف
ودفن ببيته الذي كان يسكنه ملاصقا لقبر ابيه وجده لأبيه وقيل على ابيه ربح بقرب جبل
نشطا على طريق الذاهب الى المعلاة وهو بمكة مشهور محفوف بالبسط والنور انتهى من كتاب

خبايا

خبايا الزوايا وزهر الخمايل للشيخ حسن عجيمي وتلميذه الشيخ بدر الدين خوج ملخصاً ببعض تصرف
وعبادي بفتح المهملة وتشديد الموحدة محمد علي بن محمد ولي البخاري الحنفي الشهير بالقرني
بكسر القاف والباء نسبة الى شغل القرب جمع قربة اناء من جلد يحمل فيه الماء لكون والده كان
خرازاً شيخنا الشيخ الاوحد استاذ الاقراء بالمسجد الحرام احد العلماء الاعلام بقية الطالبين
احد العلماء العاملين ولد رحمه الله تعالى في حدود خمسة عشر بعد الالف بمكة فحفظ القرآن ثم
جوده على الشيخ احمد الحكمي واختص به ولازمه حتى قرأ عليه الشاطبية وجمع عليه للسبع والثلاثة
المتممة للعشرة ولازمه في قراءة كتب القراءات واجاز له وشاهد من شيخه كرامات وانتفع به
حتى مات وقرأ في فنون على جماعة وكانت بينه وبين الشيخ العلامة ابراهيم بن ابي سلمة محبة اكيدة
ومصادقة تامة لا يفارقه واشتغل معه في القراءات على الشيخ ابراهيم الدهان وغيره واخذ
الفقه عن جماعة منهم الشيخ مكي بن فروخ الرومي ثم المكي والشيخ ابراهيم الدهان المذكور وكان
من التعفف على جانب عظيم وكان بسبب القلة يتكسب بالكتابة مع ما هو عليه من شهامة النفس
وكمال الدين وكان يجلس للاقراء والتدريس بالمسجد الحرام فانتفع به جماعة كثيرون في القرآن
وغيره من الاهالي والاعراب وكانت وفاته سنة ١٠٧٠ سبعين بتقديم السين بعد الالف في
يوم ثاني عشر شهر ربيع الاول ودفن بالمعلاة رحمه الله وخلف ابنه ابراهيم بقي بعده عن غير عقب
انتهى من خبايا الزوايا للشيخ حسن عجيمي محمد بن محمد بن محمد بن احمد الحلبي نزيل الحرمين
شريفين سند اهل الاثر والحديث واللابس من اردية الفضل كل قديم وحديث وكعب الاحبار
بهجة الاخبار وكنز الفنون العربية وسر المواهب اللدنية احاديث فضله على اعلام الدراري
وعه واسانيد مجده على سرير المراتب موضوعه فهو البحر الذي وقفت كل الافاضل على ساحله
نبر الذي لا يعرف في الفضل اوله من آخره من اوائله سنده في العلم سند. واوصافه في المجد جلت
العدد ولادته بمرآة الزمان وصدر مجموعة العرفان ولد ببكفالون؟ وهي قرية من اعمال
في شهر ربيع الاول سنة ١٠٣٨ ثمانية وثلاثين والف وبها قرأ القرآن العظيم ونشأ في حجر والده المو...
عند عشر رنعيم وقرأ في بدايته على ابي الحسن الوفا العرضي ثم رحل الى دمشق الشام واخذ
بها من علمائها الاعلام واخذ الطريقة عن العارف بالله ايوب الخلوتي وقرأ عليه جملة فنون
ه على كثير من اسرار علمه المكنون حتى نال منه غاية الامل فاثمرت له من غصن دعائه اغصان
لعمل فرجع الى اهله بنعمة وافرة ومزايا متكاثرة ثم توطن حلب واخذ بها عن عالم عصره
لمواكبهم واقام بها مدة على بث العلم ونشره وله من التآليف الشافية نظم الكافية وشرحه

لطعن على البردة وغير ذلك وهو لم يعتن بالظهار فلم يطلع عليه احد لعدم انتشاره وقدم
بمكة في موسم ١٠٩٦ سنة ست وتسعين والف واقام بها الى ان توفي في ليلة الثلاثا الخامس من
شهر ربيع الثاني ١٠٩٨ سنة ثمان وتسعين بعد الالف وصلى عليه اماما بالمسجد الحرام الشيخ احمد
النخلي وكان المتولي على مكة يومئذ الامير احمد بن زيد فنزل ايضا وصلى عليه وحضر دفنه
ودفن بالمعلاه بقرب قبة السيدة خديجة رض انتهى من زهر الخمايل للشيخ خوج وقدم
صاحب الترجمة الشريف احمد المذكور واخاه الشريف سعد بقصيدة طنانة وقت ان
كانوا كلهم بالقسطنطينية ذكرها الشيخ خوج في كتابه المذكور ... بن العارف بالله
مولانا الشيخ عبد الوهاب الكبير المدفون بقرب السيدة خديجة رض بن ولي الله الهندي
ثم المكي العالم الفاضل الورع الكامل الحبر العلامة البحر الفهامة ولد بمكة واخذ العلوم عمن
بها من المشايخ العظام فبرع وتفنن ودرس بالمسجد الحرام وممن حضر دروسه واخذ
العلامة الامام علي الطبري فقرأ عليه بعض الكتب والسنة وصاهره فتزوج ابنته واولدها
الاولاد واجازه بمروياته وتمسك في الطريقة الاحمدية على يد والده الشيخ عبد الوهاب
المذكور وبه تخرج فيها وصار الخليفة من بعده ثم لما مات المترجم تخلف من ابنته ابنه التي
الامام محمد بن علي الطبري ثم سبطه الاخر الامام حسن الطبري من بعد موت اخيه
محمد المذكور والعلامة الشيخ حسن العجيمي يروي عنه صاحب الترجمة بواسطة الامام
علي المذكور وعن شيخه السيد عبد الخالق الهندي عنه عن والده الشيخ عبد الوهاب المذكور
عن العلامة الشيخ العارف علي حسام الدين المتقي ولم اقف للمترجم على ولادة ووفاة الا
انه من اهل القرن الحادي عشر وقد تقدمت ترجمة والده رحمهما الله تعالى ونفعنا به
امين

~~المكي قال الشيخ خوج المكي ترجمة السيد ... فقال ...~~
~~المولى نعمة هو ابو الفضل ابن ... وقد بلغ بالصنعة حتى فاق ... لقبه بقادر~~
~~مشكلات العلم ... حلال ... اذا ... او كتب ... لكن ... حلال الى آخر ما جاء في كتب~~
~~السلافة انتهى ... باختصار وقال المؤلف خلاصة الاثر وكانت وفاة ابي الفضل في حدود الثلاثين~~
~~بالخط المقارب لما استفيد من احواله والله اعلم انتهى قوله في حدود الثلاثين اي بعد الالف~~
~~ترجم له صاحب السلافة فقال~~

مباركة بنت الامام عبد القادر الطبرية الحسنية المكية ترجم لها الشيخ حسن عجيمي فقال
ولدت بمكة في حدود عشرين بعد الالف ونشأت في تربية والدها وشملتها اجازة
شيخ والدها المعمر سمعت منها الحديث المسلسل بالأولية وهو اول حديث سمعته منها وسورة
الفاتحة وسمعت عليها بقراءة شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي ثلاثيات البخاري ومن اوله
الى كتاب الايمان ومن اول كتاب زيادات الجامع الصغير للسيوطي الى حديث اتانكم على ان
لا تشركوا بالله شيئا ومن آخره حديث يوشك اذ يأتي زمان يغربل فيه الناس الى آخر الكتاب
والاربعين في الفقر للسلفي من رواية اهل البيت بسند واحد واحاديث من الترغيب
للتيمي وجزءا من حديث ابي بكر الدقاق وجزءا مجلسين من امالي ابي بكر بن ابي بكر بن ابي
نصر المعداني وثلاثة احاديث من كتاب الوعد والانجاز لابن الطيلسان واجازت
بجميع مروياتها وكانت وفاتها في سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين بعد الالف على ظني انتهى
وقال والدها الامام عبد القادر في انباء البرية ولدت في شهر رمضان سنة ١٠٠٥ خمس بعد
الالف ليلة عاشره في الثلث الأخير وقرأت بعض القرآن العظيم بارك الله فيها ونفعها
للخير واستجزت لها من الشيخ عبد الواحد الحصاري واجازها انتهى قلت والمراد
بشيخ والدها المعمر في كلام الشيخ حسن المذكور هو الشيخ عبد الواحد المسطور وقال
الامام حسن الطبري حفيد الامام عبد القادر توفيت مباركة صاحبة الترجمة قبيل
الثمانين بعد الألف انتهى السيد صادق بن احمد بن محمد امين بادشاه
شارح التحرير ويعرف بباد شاه بن احمد الحسيني الحنفي شيخ الاسلام ومفتي الأنام الامام
المتفنن حامل راية الافتاء بمكة المحروسة شيخ اكثر مدرسيها من اهل مذهبه جمال الدين
ولد قبل الألف بسنتين او ثلاث فرباه خاله مولانا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري فلازم
دروسه الى ان مات في جميع ما كان يقرأ عليه كالمشكاة وشرح الخزرجية للدماميني وغير
ذلك من الكتب التي لا تحصر لكثرتها ولازم ابن عمه السيد عبد الرحيم بادشاه وحضر دروس
الملا في الحساب والجبر والمقابلة والمناسخات حتى صار فيها جهبذا وقرأ النصف الاول
من الكنز على القاضي علي بن جار الله بن ظهيرة تلميذ جده السيد بادشاه ولازم الشيخ
عبد الرحمن بن عيسى المرشدي في الفقه والحديث والبيان وغيرها وقرأ عليه النصف
الثاني من الكنز وحضره في المشكاة وغيرها واخذ المنطق عن الشيخ العلامة احمد بن علان
الصديقي والنحو والعروض عن الشيخ عبد الملك العصامي ثم لم يتفق له الاجتماع

ينقل [illegible] العصامي

لطيف على البردة وغير ذلك وهو لم يعتن بالظهار فلم يطلع عليه احد لعدم اشتهاره وقدم
بمكة في موسم ١٠٩٦ سنة ست وتسعين والف واقام بها الى ان توفي في ليلة الثلاثا الخامس من
شهر ربيع الثاني سنة ١٠٩٨ ثمان وتسعين بعد الألف وصلى عليه اماما بالمسجد الحرام الشيخ احمد
النخلي وكان المتولي على مكة يومئذ الأمير احمد بن زيد فنزل ايضا وصلى عليه وحضر دفنه
ودفن بالمعلاه بقرب قبة السيدة خديجة رضي انتهى من زهر الخمايل للشيخ خوج وتقدم
صاحب الترجمة الشريف احمد المذكور واخاه الشريف سعد بقصيدة طنانة وقت ان
كانوا كلهم بالقسطنطينية ذكرها الشيخ خوج في كتابه المذكور [illegible] بن العارف بالله
مولانا الشيخ عبد الوهاب الكبير المدفون بقرب السيدة خديجة رضي بن ولي الله الهندي
ثم المكي العالم الفاضل الورع الكامل الحبر العلامة البحر الفهامة ولد بمكة واخذ العلوم عن
جماعة من المشايخ العظام فبرع وتفنن ودرس بالمسجد الحرام وممن حضر دروسه واخذ
العلامة الامام علي الطبري فقرأ عليه بعض الكتب الستة وصاهره فتزوج ابنته واولد منه
الاولاد واجازه بمروياته وسلك في الطريقة الأحمدية على يد والده الشيخ عبد الوهاب
المذكور وبه تخرج فيها وصار الخليفة من بعده ثم لما مات المترجم تخلف من ابنة الشيخ
الامام محمد بن علي الطبري ثم سبطه الآخر الامام حسين الطبري من بعد موت اخيه
محمد المذكور والعلامة الشيخ حسين العجيمي يروي عنه صاحب الترجمة بواسطة الامام
علي المذكور وعن شيخه السيد عبد الخالق الهندي عنه عن والده الشيخ عبد الوهاب المذكور
عن العلامة الشيخ العارف علي حسام الدين المتقي ولم اقف للمترجم على ولادة ووفاة الا
انه من اهل القرن الحادي عشر وتقدمت ترجمة والده رحمهما الله تعالى ونفعنا به

~~ابن [illegible] المكي قال الشيخ خوج المكي ترجمه السيد كبريت فقال~~
~~[illegible] هو ابو الفضل ابن [illegible] وقد بلغ بالصنعة حتى كان [illegible] لقبه [illegible]~~
~~مشكلات الغير بحلال فاذا [illegible] كتب [illegible] حلال الى آخر ما [illegible]~~
~~السلافة [illegible] وقال المؤلف لخلاصة الأثر وكانت وفاة ابي الفضل في حدود الثلاثين~~
~~بالطبقة المقارب لما [illegible] والله اعلم انتهى قوله في حدود الثلاثين اي بعد الألف~~
~~وترجم له صاحب السلافة فقال~~

مباركة بنت الإمام عبد القادر الطبرية الحسنية المكية ترجم لها الشيخ حسن عجيمي فقال
ولدت بمكة في حدود عشرين بعد الالف ونشأت في تربية والدها وشملتها اجازة
شيخ والدها المعمر سمعت منها الحديث المسلسل بالأولية وهو اول حديث سمعته منها وسورة
الفاتحة وسمعت عليها بقراءة شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي ثلاثيات البخاري ومن اوله
الى كتاب الايمان ومن اول كتاب زيادات الجامع الصغير للسيوطي الى حديث ايايكم على ان
لا تشركوا بالله شيئا ومن آخره حديث يوشك اذ يأتي زمان يغربل فيه الناس الى آخر الكتاب
والاربعين في الفقر للسلفي من رواية اهل البيت بسند واحد واحاديث من الترغيب
للتيمي وجزءاً من حديث ابي بكر الدقاق وجزءاً مجلس من امالي ابي بكر بن ابي
نصر المعداني وثلاثة احاديث من كتاب الوعد والانجاز لابن الطيلسان واجازت
بجميع مروياتها وكانت وفاتها في سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين بعد الالف على ظني انتهى
وقال والدها الامام عبد القادر في انباء البرية ولدت في شهر رمضان سنة ١٠٠٥ خمس بعد
الألف ليلة عاشره في الثلث الأخير وقرأت بعض القرآن العظيم بارك الله فيها ونفعها
للخير واستجزت لها من الشيخ عبد الواحد الحصاري واجازها انتهى قلت والمراد
بشيخ والدها المعمر في كلام الشيخ حسن المذكور هو الشيخ عبد الواحد المسطور وقال
الامام حسن الطبري حفيد الامام عبد القادر توفيت مباركة صاحبة الترجمة قبيل
الثمانين بعد الألف انتهى السيد صادق بن احمد بن محمد امين بادشاه
شارح التحرير ويعرف ببادشاه بن احمد الحسيني الحنفي شيخ الاسلام ومفتي الأنام الامام
المتفنن حامل راية الافتاء بمكة المحروسة شيخ اكثر مدرسيها من اهل مذهبه جمال الدين
ولد قبل الألف بسنتين او ثلاث فرباه خاله مولانا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري ولازم
دروسه الى ان مات في جميع ما كان يقرأ عليه كالمشكاة وشرح النخبة للدماميني وغير
من الكتب التي لا تحصر لكثرتها ولازم ابن عمه السيد عبد الرحيم بادشاه وحضر دروس
الملا في الحساب والجبر والمقابلة والمناسخات حتى صار فيها جهبذا وقرأ النصف الاول
من الكنز على القاضي علي بن جار الله بن ظهيرة تلميذ جده السيد بادشاه ولازم الشيخ
عبد الرحمن بن عيسى المرشدي في الفقه والحديث والبيان وغيرها وقرأ عليه النصف
الثاني من الكنز وحضره في المشكاة وغيرها واخذ المنطق عن الشيخ العارف احمد بن علان
الصديقي والنحو والعروض عن الشيخ عبد الملك العصامي ... لم ينتقل الا اجا...

ينقل أنا خرف العشاء

العامة بجميع المرويات من احد منهم كما اخبرني الثقة عنه الا انه شملته اجازة الشمسين
مفتي الشافعية الشيخ محمد بن عبد العزيز الزمزمي ومفتي الحنفية الشيخ محمد بن
عبد القادر الطبري فانهما اجازا لمن ادرك حياتهما وقد ادركهما وكان في اوائل
امره مقلا من الدنيا خلا انه يتكسب بالكتابة ثم وسع الله عليه ودرس بعد وفاة السيد
عمر البصري بالمسجد الحرام وانتفع به جماعة وحضره الاجلاء وممن قرا عليه الشيخ ابراهيم
ابن ابي سلمة في الفرائض والحساب ثم تولى نيابة القضا بمكة وبعد انفصاله عنها بمدة
آلت اليه وظيفة الافتاء وقد الف رسائل منها رسالة في جواز التلفيق في التقليد
واخرى في عدم جواز الرمي خلف جمرة العقبة وقد استجاز لي شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي
فاجاز لي لفظا وكتابة ثم قرأت عليه طرفا من صحيح مسلم وعشاريات السيوطي فاجازني
ثانيا بجميع مروياته وبمؤلفاته وكانت وفاته ضحى يوم الاحد سابع عشر شعبان سنة ١١٧٢
سبع بتقديم السين وتسعين بتاخيرها بعد الالف ودفن بعد العصر من يومه بالمعلاة في
الحوطة قبلي قبر الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي انتهى من خبايا الزوايا للشيخ حسن
عجيمي ابدله وله من التآليف كذلك رسالة في حكم بيض صيد الحل اذا ادخل في الحرم ورسالة
تتعلق بحادثة وقعت في الوقف واخرى في الوقف ايضا رادا بها على رسالة العلامة الشيخ علي
المقدسي كلها موجودة عند جامعه الفقير مع رسالة الرمي السابقة ولم اعلم ان له تسلسلا في
زماننا محمد علي ٣ بن محمد علان بن ابراهيم بن علان بن عبد الملك بن علي بن مبارك شاه
ابن ابي بكر بن محمد بن ابي محمد بن طاهر بن قشتوية بن علان بن حسن بن عقيل بن يونس بن
يوسف بن ابي اسحق بن عمران بن زائد بن محمد بن ابي بكر الصديق حافظ عصره
وامام وقته فارس التفسير وجهبذ الحديث وفخر علماء مكة عند المنصفين في القديم
والحديث ولد في حدود الثمانين والتسعمائة تقريبا وحفظ القرآن ونشا فقيرا ورغب
في طلب العلم من سن التمييز فادرك نحو خمسين شيخا من علماء العاشر كالقاضي علي بن
جار الله بن ظهيرة وطبقته وشاع انه كان يقرأ النحو على الشيخ عبد الرحيم بن حسان الحنفي
فراى يوما شرح الاجرومية يباع وليس عنده ما يشتري به الا ملوطته فاشتراه بها
ثم رجع الى والده فخاصمه واستمر ينسخ ويتكسب بالكتابة حتى كثرت كتبه ولازم عمه
الشيخ محمد بن علان وحضر دروس الواردين الى مكة واخذ عن خلق كثير سماعا واجازة منهم
السيد السعيد الشيخ عبيد الله الخجندي والشيخ عبد الملك العصامي والشيخ عبد الرحمن بن

محمد

محمد الشربيني والشيخ محمد حجازي الشعراوي والشيخ حسن البوريني والشيخ احمد المغربي والشيخ محمد بن عبد
ولم يزل في الاشتغال حتى اشتهر وارتفع صيته وولع بالتأليف فصنف اكثر من اربعمائة
مؤلف ما بين مطول ومختصر ولذا كان الشيخ عبد الرحمن الخياري يقول انه سيوطي زمانه
وكان يعقد مجالس الاملاء في الحديث وغيره فيقرأ ما بين المغرب والعشا البخاري وينشي
في كل ليلة خطبة مناسبة لمعنى الحديث الذي يقرأه وكان يورد كلام الشراح عن حفظه
بما يبهر عقول السامعين حتى ان بعض حاضري درسه اخذته غيبة وهو جالس فرأى
كأن صاحب الترجمة ينصب من السماء في مؤخر راسه نور يتشكل بشيء ابيض كالماء
ومع ذلك لم تكن لاهالي مكة عناية بالقراءة فعلماء عصره منهم واحد او اثنان
واكثرهم من المجاورين واهل اليمن وكان من جملة الملازمين للقراءة عليه الامام
فضل عبد الاله الطبري والشيخ احمد الاسدي وكان قوي الاستحضار حتى للفقه
فربما مر في السوق فيعترض عليه سؤال او اسئلة فيكتب عليها وهو ماشي
وكانت بينه وبين شيخنا رضي الدين العشا شي مكاتبة وطلب من شيخنا ان يشرح
له ابوابا من الانسان الكامل فاجابه الى ذلك وقد انثنى صاحب الترجمة في اواخر
عمره من كثرة ما يهدى اليه من الجاوريين مع مضاربته لبعض سوق اهل مكة في بعض ماله
ومن اشهر مؤلفاته تفسيره في اربع مجلدات وشرحه لرياض الصالحين في مجلدين
وشرح على الاذكار وكلاهما للنووي في مجلدين وشرح اخلاق النبي في مجلد وشرح الطريقة
المحمدية في مجلد وكان بيته رحمه الله ملاصقا لمكتب الشيخ الفقيه شمس الدين العراقي
وكنت اقرأ فيه عنده وكان صاحب الترجمة يطل من طاقة دهليز في بعض الاوقات
ويكلم الفقيه فداعبته وسمعت اصوات المباحثين له في درسه وشملتني ولله الحمد اجازته
العامة واتفق له ان ختم البخاري او قرأ مجلس الختم منه في باطن الكعبة لما انهدمت
في سنة تسع وثلاثين والالف فقام الشيخ محمد الشيبي واعانه جمع من معاصريه لمنعه الشريف
تمام لهم ولم يزل على كمال من الاشتغال بالعلم تدريسا وتاليفا حتى توفي في سنة ١٠٥٨ ثمان
وخمسين بعد الالف ودفن بالمعلاة في مقبرة ابائه عند قبة السيدة خديجة رض انتهى
تنبيه كالقاضي على الاثنية انه لم يكن من اهل القرن العاشر وانما كان من اول اهل القرن
الحادي عشر لانه توفي سنة اثني عشر بعد الالف كما مر في ترجمته اللهم الا ان يكون ثبت وفاته
عنده قبل ذلك في القرن المذكور فتستدرك

ا بالنسبة الى انه تعنى [illegible] بعد عمره [illegible]

وترجم له ايضا السيد المحبي في تاليفه خلاصة الاثر فقال هو واحد الدهر في الفضايل
مفسر كتاب الله تعالى ومحيي السنة بالديار الحجازية ومقرئ كتاب صحيح البخاري من
اوله الى اخره في جوف كعبة الله احد العلماء المفسرين وائمة المحدثين عالم الربع
المعمور صاحب التصانيف الشهيرة كان مرجعا لاهل عصره في المسايل المشكلة في
جميع الفنون ولد بمكة ونشأ بها وحفظ القران بالقراءات وحفظ عدة متون في كثير من
الفنون واخذ عن المحدث الكبير محمد بن محمد بن جار الله بن فهد الهاشمي والسيد
عمر بن عبد الرحيم البصري وعن مفتي الحنفية بمصر الشيخ عبد الله النحراوي وتصدى
للاقراء وله من السن ثمانية عشر سنة وباشر الافتاء وله من السن اربع وعشرين
سنة وجمع بين الرواية والدراية والعلم والعمل وكان اماما ثقة من افراد اهل
معرفة وحفظا واتقانا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلما بعلله
وصحيحه واسانيده وكان شبيها بالجلال السيوطي في معرفة الحديث وصنعته
وكثرة مؤلفاته ورسايله قال المترجم اخبر في بعض الصالحين عن بعضهم في عام
سبع وثلاثين والف انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ليلة السادس والعشرين
من رجب على ناقته عند الحجون سائرا الى مكة فقبل يده الشريفة الكريمة وقال يا سيد المرسلين
يا رسول الله الناس قصدوا وحضروا مكة الشريفة للزيارة فلما اذا وصلت قال لختم صحيح
البخاري او لختم ابن علان بمكة الراوي فتم يوم الختم الثاني والعشرين من رجب ولا شك
الختم حضر بعض الصالحين فحصلت له واقعة فراى خيمة خضراء باعلى ما بين السماء
والارض فسال فقيل هذا النبي صلى الله عليه وسلم حضر لختم البخاري وكان حسن الخط
كثير الضبط وانتصب للتدريس ونفع الناس فاخذ عنه جماعة كثيرون يطول ذكرهم
والف كتبا كثيرة في عدة فنون كلها غرر فمنها رسالة في ختم البخاري سماها العجب العجاب
في ختم الصحيح وفتح الكريم القادر ببيان ما يتعلق بعاشوراء من الفضائل والاعمال والماثر
وفتح الوهاب بنظم رسالة الاداب للعضد ونظم العقد والمدخل في علم البلاغة للعضد وشرح
على تصريف الشيخ محمد البركلي المسمى بالكفاية سماه حسن العناية بالكفاية ودرر القلائد فيما
يتعلق بزمزم وسقاية العباس من الفوائد وله مؤلف في رجال الاربعين النووية والابتهاج
في ختم المنهاج ورشف الرحيق من نسب الصديق وله مؤلف في اجداده الى الصديق
رضي الله عنه ومؤلف فيمن اسمه زيد وحسن النبا في فضل قبا وزهر الربا في فضل مسجد قبا

٨٥٨

والنفحات الأحدية تصدير وتجبير الكواكب الدرية وله اتحاف اهل الاسلام والايمان
ببيان ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يخلو عنه زمان ولا مكان وشمس الآفاق فيما
للمصطفى صلى الله عليه من كرم الأخلاق وخاتمة الفتوة في خاتم النبوة وله مؤلف
فيمن اراد فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معه على مركوبه سماه بغية الظرفاء
في معرفة الردفاء وبلغوا فوق الأربعين وشرح قلادة العقيان بشعب الايمان
للشيخ ابراهيم بن حسن مفتي ديار الشرق مع الاقوال المعرفة بفضائل اعمال عمر
ومنهج مثل الف فيما يرسم بالياء ويرسم بالالف وموارد الصفا في مولد
المصطفى والنفحات العنبرية في مدح خير البرية وله العقد المفرد في الفتح
العثماني لمصر ومن ولي نيابة تلك البلد ورسالة في تعريف واجب الاستثناء و
وجائزه سماه فتح المالك في تجويز طريق ابن مالك وله ثلاثة تواريخ في بناء
الكعبة احدها الفه برسم خزينة السلطان مراد وسماه باسم فيه تاريخ عام
عمارته هو انباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الوهاب الجواد ولخص المؤلف
الذي الفه في السبيل المقدم ذكره لخص منه بمجرد ما وقع في عمارة البيت واعرض
عما في اصله مما زاد عن بيان تلك الكرة من احوال عماراته العشرة وما يتعلق بها من
الاحكام وجعل هذا المختصر باسم خزانة السلطان مراد وله مؤلف في ذلك ايضا
سماه نشر الوية التشريف بالاعلام والتعريف بمن له ولاية عمارة ما سقط من البيت الشريف
سببه ان البيت العتيق لما سقط سال الشريف مسعود صاحب مكة اذ ذاك العلماء عن
عمارته فاجابوا بانه فرض كفاية على سائر المسلمين ولشريف مكة تعاطي ذلك وانه يعمر
ولو انه من القناديل التي لم يعلم انها عينت من واقفيها لعين العمارة ووافقهم صاحب
الترجمة اولا ثم ظهر له ان هذا العمل لا يتوجه الا الى السلطان الاعظم وتوقف من
العلماء عن موافقته فالف المؤلف المذكور ثم بلغه توقفهم عن دليله في ذلك فالف
مؤلفا آخر سماه البيان والاعلام في توجيه فرضية عمارة الساقط من البيت لسلطان
الاسلام وله فتح الكريم الفتاح في حكم ما يستر به البيت من حصر واعواد والواح وله
رسالة في الاعمال التي يحتاجها النائب عن العمارة سماها فتح القدير في الاعمال التي
يحتاج اليها من حصل له بالملك على البيت ولاية التعمير وله رسالة سماها اسنى المواهب
والفتوح

والفتوح بعمارة المقام الابراهيمي وباب الكعبة وسقفها والسطوح وله رسالة في حجر اسماعيل وكتاب النفحات الارجية في متعلقات بيت ام المؤمنين خديجة وله النظم الفائق فمنه قوله في بئر زمزم

وزمزم قالوا فيه بعض ملوحة ومنه مياه العين احلى واملح
فقلت لهم قلبي يراها ملاحة فلا برحت تحلو لقلبي وتملح

وقوله

يا من يلم في هواه ولا يراعي الجمالا
بالله دعني فاني لقد فنيت انتحالا

ومن املائه قوله في عقد الحديث

اذا امسيت فابتدر الصباحا ولا تمهله تنتظر الصباحا
رايت مما جنيت لكم اناسا قضوا نحبا وقد ناموا صحاحا

وله اشعار كثيرة منها تشطير الهمزية وتخميسها وتخميس قصيدة الشيخ ابي مدين وشرحها وذيلها وانشد له بعضهم هذه الابيات

الموت موج بحره طافح يغرق فيه الماهر السابح
ويحك يا نفس قفي واسمعي مقالة قالها ناصح
ما ينفع الانسان في قبره الا التقى والعمل الصالح

وعلى كل حال ففضله مما شاع وذاع وملأ الدنيا والاسماع قال البوريني في تاريخه كانت ولادته في العشرين من صفر سنة ٩٩٦ ست وتسعين وتسعمائة وتوفي نهار الثلاثاء لتسع بقين من ذي الحجة سنة ١٠٥٧ سبع وخمسين والف ودفن بالمعلا بالقرب من قبر شيخ الاسلام ابن حجر المكي رحمهما الله تعالى

انتهى اقول وما ذكره المحبي من الوفاة هو المذكور في تاريخ العصامي الا انه ذكر فيه بانها كانت في السنة المذكورة
يوم ... ذي الحجة وقال في حقه امام اهل زمانه وحافظ عصره وانه كان اماما ثقة اوحد اهل ما ندمو ... تصنيفا وضبطا الحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيه الشيخ عبد الرحمن الخياري ... زمانه اهـ

وقال الشيخ فروخ وترجمه السيد المحبي في ذيل الريحانة فقال علم حديث فضله احسن حديث
واليه انتهى في قطر الحجاز فن التحديث فهو سباق غايته وحامل رايته وحافظ الذي
ملك روايته ودرايته شرح الله لتحفظه صدره واعلى به في الآفاق قدره محدث اذا
حدثت عنه البحر ولا حرج وانظر روضة من رياض الجنة طيبة الأرج الى ما هو من
سما بها على اقرانه وتميز باتقانها على اخدانه وله تصانيف تتشنف لها آذان ومسامع و
حدائق الأذهان لغرائبها الها دفتر ومجامع وله شعر جاد فيه فلم يحك مقاله من النزل العذب
فمنه قوله

يا رب انت حبست الحسن في قمر … حلو الشمائل بالطرف لمن عشقه
اكاد ادعو عليه حين يهجرني … لكن لفرط غرامي تمنع الشفقه

وقوله

يا مالكا رق قلبي رفقا بنفس رقيقك … الله بيني وبين السواك في رشف ريقك

وقوله

كنت هو ولهيب الشوق في كبدي … والدمع منسكب والبال مشغول
وقلت قد غاب من اهواه وا اسفي … بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

انتهى باختصار وترجم له الذهبي بقوله مسند اهل التفسير والحديث في عصره واخذ
مشيخته مائتي من علماء خارج مكة ومصره المتقدم على علماء وقته بكثرة معلوماته واتقانه
على من سلف بكثرة مؤلفاته حتى تجاوزت عدد الاثنين وكل منها مقبول متطلع لبهجة ما فيه
عند ذوي التمكين فمن اراد معرفة منزلته ومقامه في العلوم فلينظر ما اودع في حسن كلامه
من كل معنى تحار فيه ذوو الفهوم اتفق له انه ختم البخاري في داخل بيت الله الحرام ولم يتفق
ذلك لغيره من كبار الائمة العلماء الاعلام تروى عن بعض تلامذته انه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وهو يعطي الناس عطاء فقال له يا رسول الله انا ابن علان فاخذ
يتولك بيده الشريفة حسنات ومما رأيت له من الشعر

شعرات تحركي لما هجرت وزاد في تلفي … وصرت كقصر مقصور عن الحركات للالف

وذكر وفاته انتهى ملخصا اقول تراه ولم يتفق ذلك لغيره قد اتفق من بعده للعلامة
الشيخ عبد الله بن سالم البصري انه ختمه مرتين في جوفها كما ذكرته في ترجمته وبيته
كانوا بمكة بيت علم وفضل ولم يوجد الآن منهم الا انثى واحدة ويوجد من اولاد البعلو منهم ذكور واحد
يوجد من اولاد الظاهور ناقص الحال جدا

مصطفى بن فتح الله ... ابا يحيى

زمنه ... وترجم له ايضا الحموي في النتائج بقوله خاتمة المفسرين بالديار المكية وخادم الآثار النبوية
الى آخر ما ذكره وسرد تآليفه منها ما قد ذكر سابقا وقال ومنها رفع الالتباس ببيان اشتراك
الفاتحة وسورة الناس ونظم انموذج اللبيب في خصائص الحبيب للسيوطي وشرحها شرحا
عظيما وشرح منظومة السيوطي في موافقات سيدنا عمر رض للقرآن ونظم ام البراهين وسماها
العقد الثمين وشرحه ونظم عقيدة النسفي سماه العقد الوفي وشرحه ونظم مختصر المنار
في اصول الحنفية وشرحه ونظم ايساغوجي وشرحه وشرح الهمزية وشرح الزبد وشرح
الايضاح للنووي ونظم القطر وشرحه ونظم الاجرومية وشرحها وحاشية على شرح الشيخ خالد
على الاجرومية وطيف الطائف في فضل الطائف وعيون الافادة في احرف الزيادة ودواعي الفلاح
شرح الاقتراح في اصول النحو للسيوطي ونظم قواعد الاعراب وشرحها وسماه فتح الوهاب
وشرح ام البراهين نفسها ونظم الاستعارات وشرحها وغير ذلك مما يطول ذكره في فنون
عديدة فله المؤلفات الكثيرة الفاخرة التي هي كالبحر الزاخر لا يعرف لها اول من آخر وكان اذا
سئل عن مسئلة الف رسالة في الجواب عنها ولقد سارت بتصانيفه الركبان من قاص وداني
وملأت علمه الآفاق ووقع على فضله الاتفاق ومات بمكة يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة سنة ١٠٥٨
وله شعر حسن وقرا مستحسن انتهى ملخصا قلت ومن تآليفه بديع المعاني شرح منظومة
عقيدة الشيباني والعلم المفرد في فضل الحجر الأسود والفتح المستجاد في فضل بغداد وكتاب في فضائل
مكة المكرمة وتنبيه ذوي الادراك بحرمة تناول التنباك وله تآليف اطول من هذا في هذا المعنى
وروضة الصفا في آداب زيارة المصطفى ومنظومة سماه باتحاف الثقات في الموافقات يعني ما
وافق رأيا احد الصحابة رض فيه الكتاب والسنة وشرحها وتاريخ مختصر ذكر فيه انه لما
تاريخه الكبير في قصة السيل الذي سقط فيه بعض بيت الله الحرام اشار اليه بعض الاعيان
بتحرير ما وقع في عمارة البيت وما يتعلق به لكن فكتب الوقائع يوما فيوما والتلطف في الوصول
الى التعرف هو شرح على مختصر العلامة ابن حجر الهيتمي وافاد في تنزيل الرحمات بان ولادة المترجم كان
في عشر من صفر سنة ٩٩٦ ست وتسعين وتسعمائة السيد محمد الهندي الشطاري الشيخ العارف
الولي كان رحمه الله يتردد من مكة الى جده وهو على هيئة حسنة بحيث انه يتطيلس ويلبس
الثياب البياض ويقابل من يلاقيه بالبشر مع ما هو عليه من ملازمة الاذكار وافاد في بعض
الفوائد العزيزة وبلغني انه مشى على الماء على وجه بحر جده ومع ذلك كان لا ينقطع وبالجملة
كان رحمه الله تعالى غريب النعت عديم المثيل ولا ادري اين دفن بمكة ام بجدة فالله
ينفعنا به ... من خبايا الزوايا الشيخ حسن ... والمترجم من اهل القرن الحادي عشر

... التنزيل ...

عاشور المغربي المالكي قال الشيخ حسن عجيمي العلامة سيبويه زمانه ولد فيما اظن قبل
واخذ عن شيوخ كثيرين منهم المغربي ذو زمنه بعلوم العربية الشيخ محمد التواتي
ي على المرادي وتخرج به وكتب بخطه تعليقات على الفية ابن مالك وتمر بيان له عليها
يضت لكانت شرحا في مجلدات والف رسالة رد فيها على العلامة الغنيمي قوله في
ه شرح ام البراهين الحمد لله القديم بالزمان وبلغني انه كان مناظرا قلما يلاقي احدا
علماء الا ويغلبه لسعة علمه ووفرة ناطقته واجتمع به شيخنا الشيخ عبد الله العياشي
ا بلبس واستجاز لي منه ثم لما ورد مكة اجتمعت به ومكث بعد نزوله منى اياما
ليلة توفي ودفن بالمعلا رحمه الله في يوم الخميس بعد السبعين والالف انتهى جمال الدين
بن الامام عبد الله الطبري الحسيني الشافعي المكي قال الشيخ فروخ فترجمه السيد المحبي في ذيل
انه فقال متقدم في المقام وان تأخر واذا كان غيره بحرا يفيض فهو بحر يزخر يتقدم حيث
ر المنازل ويجود اذا ما ضن بجوده الوابل فروض طبعه شرح النواظر في فضاه ومرعى
الذي سعده انه ورق غصناه وله ذكاء يستطاير اللهب وقريض يزري بقراضة
ذهب وقد انشد له ما يعلق بكعبة البلاغه ويعترف منه انه لم يبلغ احد بلاغه فمنه قوله
قصيدة مدح الحسين بن حسن

مذ لاح بدر الدجى واشرق ٪ اغرقني مدمعي واشرق
وزحت منه لوعتي اصالك ٪ جوى لقلبي الكئيب احرق
لا الدمع تنطفي وجيبي ٪ فدق شملي وما اتفق

خر ما ذكره من القصيدة انتهى وهو اخو الفضل بن عبد الله المتقدمة ترجمته في حرف
وغير محمد بن عبد الله بن عبد المعطي الطبري المتقدم وقد اشتبه ذلك على المحبي
هو وترجم جمال الدين بن محمد المذكور صاحب السلافة فقال احد اولئك الجلة وواحد
بدور الاهلة الضارب في كل فن بسهم والقارع صفاة كل قريحة وفهم ضاع نشر ادبه
صناع ودر صنع ندى الفضل فشب على حسب ذلك الرضاع وله قريض يزري بمعارضة
عبق نشره في صحفات الصحائف حسنه وما ذهب وقفت له على كافية هي في الشهادة
له كافية وقافيه راحت الالباب اولي الآداب لا نثرها قافيه وهي

اسير العيون الدعج ليس له فك ٪ الا ان سيوف اللحظ من شانها الفتك
حذار خلي القلب من علق الهوى ٪ فاوله سقم واخرها سفك

درج

ربح بما قبل الغرام ولا نفس • على فاني هالك فيه لاشك
الم ترني ودعت يوم فراقهم • حشاي لعلمي انما دونه الهلك
وكيف خلاصي من يد شادن اذا • بدى ابيض في الديجور من نوره الحلك
وهيهات ان ترجى لمثله سلامة • وقد سل بيض الهند الحاظه الترك
يقولون ترك الحب اسلم للفتى • نعم صدقوا لو كان يمكنه الترك
دعوني وذكرى بين بانات لعلع • غريبا هواهم في المواقف لي نسك
وان رمتموا ارشاد قلبي فكرروا • احاديث عشق طلب في نظمها السبك
اما والخدود العند مبات لراحل • وكل الذي عني روا عاذلي افك
وما بصون الثغر من ماء كوثر • وكاس عقيق ختمه حاله المسك
لقد لذلي خلع العذار وطاب في • هوى الخرد الغيد الذي عندي الهتك
انتهى

قال الشيخ خوج في ترجمة السيد المجتبى فقال

جواد لا يشق غباره وكامل خلص من الزيغ عياره سرح في فنون العلم وسام واجتلى
بوه حظا تاه وهي نضرة وشام وهو من بيت رياسة وجلاله وقوم لم يرثوا
بدعة كلاله وكان لسلفه عند ملوك الهند آل تيمور محل بيدي اكفهم بغور ومنزل
ابيض عوارهم بسمور ولما ورد جده مكة المشرفة قصد آل حسن الساده فاحلوه
ل الذي بينه اعين حساده وولد صاحب الترجمة بمكة فنشأ في بيت مجد علا قدره ورضع
ضرع ذلك المحتد فلله در مجمع بين تليد المجد وطريفه وقال من ظل الرعايه
لنسيجه وريفه الى آخر ما قاله فيه انتهى ملخصا وقال صاحب تنزيل الرحمات في
ترجمته سافر الى الهند سنة ١٠٣٩ وتوفي بالهند سنة ١٠٥٠ خمسين والف انتهى وترجم له
صاحب السلافة فقال فاضل تأزر بالفضل وارتدى وسلك سبل المكرمات واهتدى سام في
فن العلم وسرح واوضح متون الادب وشرح تقوم منه ما آده وقام بعباد فما آده الى ان
ومن انشاء الشيخ محمد المذكور ما كتبه مراجعا الى بعض اصحابه من سادات العجم وقد كتب طلبه
با يتضمن اظهار تلك المودة واهدى اليه مرآة وعصا لو تطاولت الى الافلاك وتناولت
لاملاك وسخرت لي الدراري المؤتلقه ونضدت لي الدرر المونقه فسولت لي النفس الامارة
لتزكية وقد غدت ببديع البيان سمارة معارضة الدر المنثور في الكتاب المسطور الذي رد لت
عنه دعوى معارضه رد الغيور يد الجاني عند الحرم لكنت اوري في رابعة النهار وأربه
سها وقد اراني طوالع الاقمار فاتسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق ان منشئ ذاك الحديقه

[illegible]

وموشي هاتيك الروضة الأنيقة من درر الحكمة وفصل الخطاب وجليت عليه من مخدرات عرائس البلاغة ما تقر تحت عينه بالحجاب كيف لا وهو الفرع المتهدل من دوحة افصح من نطق بالضاد واوتي جوامع الكلم فآمن بمعجزها كل حاضر وباد فاعجاز البلاغة تراثه وان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة ميراثه ثم ابت نفسه الأبية وانفت همة كماله العلية ان يقتصر على تليد مفاخره العديدة حتى شفعها بطريف مآثره الجيدة فبلغ في المعاني الغايات واخرس من تصدى لاحصاء ما اعطي من الكمالات

فان تقصاحيك من نسج تسعة وعشرين حرفا عن علاه تقصير

فعلى رسلك يا مولاي محمد رك صلى الله عليه وسلم القائل امرت اذا خاطب الناس على قدر عقولهم وقد خاطبت الملوك بما يرد تتقاصر البلغاء اليد زنت في لهاء فحولهم فكيف به وليس هو منهم في عير ولا نفير ولا يعد منهم في قبيل ولا دبير وقد الجأته الضرورة الى ارتكاب اول ... متكين مقابلة الدر بالخشب واغلاق باب المكاتبة فيعود فيها رخ ذلك بإكليل فتى الفتيان في حلب ثم ما طرز به الكتاب وجبر بوشيه الخطاب من فقد الحبة الذي لا يزال المملوك به مثريا وبحديثه راويا ولعطاش الفقراء اليه مرويا فقد بحمد الله غذي بلبانها ورتع في ميدانها وخرج من غدرانها وتمسك باشطانها وضربت عنه بجرانها فصار بها منذ كان في المهد صبيا شبا وتلقاها في ضمن كريمة قل راسانكم عليه اجرا الا المودة في القربى

إن المودة في قربى النبي غنى لا يستميل فؤادي عنه تحويل

فهي لا تنفك كما ذكر مخدومي تزداد كثرة فيزداد بها القلب سرورا والعين قرة تتأكد كل حين وتجدد على تقادم السنين

ويزيدها مر الليالي جده وتقادم الأيام حسن شباب

لا ينقشي سنا قمرها سحاب نقصان ولا فصمت عروتها الوثقى يد الحدثان فيزحزح المولى ايد الله سحابها ويرزق اسبابها باسداء الهدايا واهداء المزايا شعر

تملك بعد حبك كل قلبي فان ترد الزيادة هات قلبا

لكنه سمعا لما امر به وطاعة وقبولا وامتثالا لما امر جهد الاستطاعة فنشكر الأياديه وهطلا لفواديه وسقيا لناديه وسحقا لأعاديه ولا زالت فواضله متدفقة دائمة الهمول وفضائله مشرقة لا يدانيها افول والسلام ومن نظمه قوله مادحا القائد احمد بن يونس وزير الدولة الحسنية الادريسية ومهنئا له بالنيروز

الى علاك اشارة انجم الأفق فظل طرف الثريا شاخص الحدق

واشرقت

واشرقت بك شمس المجد لا افلت ونضدت بك زهر السعد في نسق
وعزت لك آساد الشرى وعنت لك الوجوه واضحت منك في فرق
كل لسطو لك يرجو وهو ذو امل كل لباسك يخشو فهو في قلق
قد استكانت لك الأضداد واشتعلت لما طلعت شهابا هم الفلق
شهاب باس به كف العلا قذفت فاحرقت بسناه كل مسترق
به استقامت قناة الملك من اود واصبح العدل منه واضح الطرق
يا من به ابدت الايام زخرفها وراق من صنعها ما كان لم يرق
تشرفت امة اصبحت قائدها واصبحت بك في امن وفي غدق
القت مقاليدها والله ارشدها اليك يا محرز الغايات في السبق
قد طوقت جيدها منك الجميل يدا نعم فعلك هذا احسن الخلق
قد ذل من لم تكن للخطب عدته وخاب من بعد اعلياك لم يثق
مهابة لك نابت في تطوقها اقصى البلاد مناب الصارم الذرق
دعى حشاشة قوم دارهم نزحت ثم انثنى وهو محرم من العلق
فانت تعمل رايا وانتضار به يجري وما قاله يا طيب متفق
من ظن وصفك يحصى او يحاط به دعه فما فيه يكفيه من الحمق
او رام يثني بما انت الجدير به لم يستطع وهو رب المنطق الذلق
نعم المعيش ونعم الغوث انت لذي بكر الحوادث بين الصبح والغسق
ما زلت تدرك ما تنويه عن امم فلو تروم منال النجم لم يعق
بهمة ارغمت من تحت اخمصها انف الثريا واخدا غير منفلق
وهيبة ترهب الآساد سطوتها وجود كف كموج اليم مندفق
وحسن راي يسوس الملك تعضده عناية يعتنيها فتح منغلق
وهيبة ترهب الآساد سطوتها وجود كف كموج اليم مندفق
وحسن راي يسوس الملك تعضده عناية يعتنيها فتح منغلق
وطيب ذكر لك الركبان تنقله تفض عنه ختام العنبر العبق
وغيرها من صفات قد خصصت بها كانها الدهر اذ يزهي على العنق
لا زلت ترقى الى ما انت آمله توقى ذلك والاعداء في نفق

يهنأبك يوم شمسه ورنت    بنور هديك فانحطت عن الأفق
متعابك دهر ان يرم احد    وكان يمنى الى علياك لم يطلق

٥٠ وكتب القاضي تاج الدين المالكي الى الشيخ محمد المذكور وهو بالطائف في سنة سبع وعشرين وثمانمائة قوله

سلام كنشر الروض تنفحه الصبا    سلام كعرف المسك او زهر الربا
سلام كانفاس المتيم رقة    سلام كانفاس المزمزم مطربا
سلام كعرف الراح فض ختامها    سلام كما يستنشق الثغر اشنب
سلام كتسليم الأغن مواصلا    سلام كتلحين المطوق معربا
سلام كوصل بعد ياس من اللقا    سلام كوعد بالتواصل او نبا
سلام كعصر الوصل في الطيب لا المدى    سلام كايام الشبيبة والصبا
سلام كقرب الدار بعد نزوحها    سلام كبشرى من حبيب وقد نبا
سلام كغمض الجفن بعد سهاده    سلام كطيف زار من ربة الخبا
سلام كاشكار الحبيب محبه    سلام كعتب عنده الصب اعتبا
سلام كبرء عند ياس من الشفا    سلام كامن المرء للقتل قربا
تحية مشتاق يبث تشوقا    اقام بساحات الفؤاد وطنبا
واني ابث الشوق وهو موزع    نهاي وفكري والضمير المحجبا
وبي من سوى هذا اعتنابث عنه    فعندك لي قلب مناجيك معربا
يسير اذا ماسرت شرقا مشرقا    ويسري اذا ماسرت غربا مغربا
كحربا والشمس لا تزول تؤمها    ولكنه في وده ليس قلبا
واني بجسمي منه اعظم غيرة    على كونه رهنا لديك مطنبا
ومن قلم يسقي اليك براسه    يؤديك قبلي مالك الود اوجبا
فاغبط طرسي اذ يقبل انملا    سيحظى بها عما قليل مقلبا
فدونكه سحفا العذراء قلدت    عقود انتسامي دررها ان ينقبا
ممنعة لم ترض غيرك كفأها    من الخلق طرا حين كنت لها ابا
فاسبل عليها بعد دفعك سجفها    من الستر ما يضفو وزدها تقربا
فمازلت محمود الشمائل من راى    كمالك حدث السن ظنك اشيبا

از

بقيت

بقيت على مر الجديدين سالما — وربعك مأهولا ومغناك مخصبا

فكتب اليه الجواب بسرعة يكاد يكون بديهة وهو

لعمرك يا رب البلاغة والحبا — وما لك سبق الفضل شرقا ومغربا
وبدر سماء المجد بل شمسها التي — انارت بها طرق الرياسة والابا
وراقي ذرى العلياء بالهمة التي — تعد لها شهب المجرة مشربا
وجامع اشتات المفاخر كلها — تراثا وكسبا رائضا كل اصعبا
لقد ظلت تهدي من بحار فضائل — جواهر تاج درها لن يثقبا
وابرزت من خدر القريحة كاعبا — عروسا عند الملوك لن تحجبا
وكم رام مهاعنزي فعز لقاؤها — ولم يحظ من ممنوعها بسوى نبا
يقل لها بذل النفوس صداقها — وتكبر عن مولى تحل لها الحبا
فشرفت قدري اذ بعثت اخا العلا — الي بها عقدا من الدر معجبا
وروضا مريعا يانعا متضوعا — نشذاه يرد المسك من نافج الظبا
بكل قريب منه روض مدبج — بافنانه غنى هزار فاطربا
طلعت بها جذلان يروع ناظري — بجنات حسن بالنها متقلبا
بها كل معنى تشتهي النفس او به — تلذ عيون ابصرت ثم ماربا
فمن يشكراي يا ابن وردي ومثله — يظل لسان الدهر بالمدح مطنبا
ومن هو اشهى من حياتي التي اذا — اراه لها روحا اليها محببا
ومن بجميل الراي فيه تملكت — مودته مني الضمير المحجبا
يقوم ببعض من حقوق تتابعت — علي وفضل من هوى النفس اطيبا
فلا زلت تولينا الجميل مشنفا — مسامعنا يا من له الله قد حبا

انتهى وترجم له العصامي في تاريخه وذكر له بعضا من نظمه

ـد بن المحدث الشهير بالحجاز الشيخ محمد سعيد بن محمد سنبل الحنفي المكي الامام العالم الفقيه الهمام البارع
ـه كان من المشايخ الموسومين بالصلاح والتقوى والعلم والفضل والأدب والحلم ولد بمكة ونشأ بها
ـرأ على جماعة منهم والده المذكور والعلامة يحيى بن محمد صالح الحباب المكي والعلامة الشيخ عارف جمال
ـعلامة الفاضل الشيخ عبد الرحمن الغفتني المكي فنال وبرع ودرس بالمسجد الحرام وافاد الانام وشهر
ـر العلامة الفقيه الشيخ طاهر سنبل فان الشيخ محمد سعيد المذكور توفي عنهما وعن الشيخ محمد عباس
ـنيه ترجمته وكانت وفاة المترجم في خمس من ذي الحجة الحرام ١٢١٦هـ ستة عشر ومائتين والف
ـ ودفن بالمعلا
٣ [illegible] شمس الدين بشارة ابو المكارم بن احمد الكلندي المكي
ـن العالم الفقيه الرحلة النحرير المتفنن القدوة كان اماما محققا مدققا محدثا معمرا زاهدا
ماهرا في علم الحرف يرجع اليه فيه في النوازل اخذ العلوم عن جماعة من الشيوخ وتخرج على
ـهم منهم العلامة الورع الشيخ عبد المنعم القلعي المكي الحنفي والسيد ياسين ميرغني المكي
ـ وغيرهما وهو من جملة شيوخ سيدي الوالد الذين تلقى عنهم وانتفع ببركة المترجم
كثيرا بدعوله خصوصا بالدعوات الصالحة وله من التآليف شرح على اسماء الله الحسنى ورسالة
ـحر ومناقب للسيد المهدلي المدفون بطريق منى وهذا من اكبر الشواهد المؤيدة لصحة
ـل بدفن السيد المهدلي بالمكان الشهير وفيه رد على ارباب الاعتقاد الفاسد القائلين بتكذيب
ـ ويتفوهون بأن المدفون بالمكان المذكور هو جمل المحل الشامي وله مولد نظم وتاريخ في فضائل المشكة
ـعوا متن جيدة على الاحياء وفوائد شريفة وفرائد لطيفة توفي بالطائف ١٢٨٢هـ اثنين وثمانين
ـ اثنين والف ولم يعقب ذرية وبيت بشاره الموجودون الآن بمكة هم من نسل اخيه
عبد الله بن حميد مفتي الحنابلة بمكة المكرمة صاحب السحب الوابلة في طبقات الحنابلة هو ذيل
ـبقات العلامة ابن رجب الخطيب والامام والمدرس بالمسجد الحرام علامة نحرير خطيب مصقع
ـطه بالفصاحة موشى موشح اديب نديم دمث الأخلاق المعي متوشح ببرود لطف حواشيه
ـاق كان نادرة العصر وللأدباء صدر ماهرا في العلوم الأدبية والعقلية عارفا بالأحاديث
ـتفسير وسائر العلوم الشرعية اخذ العلوم عن السيد محمد بن المساوى الأهدل الزبيدي وعن العارف
ـه تعالى صاحب الكرامات الشهيرة العلامة السيد محمد السنوسي المالكي المكي ومنه ارتحل مرو بانة
ـلعلوم عنه والشيخ محمد بن حمد الهديبي المتوفى بالمدينة ١٢٦٢هـ والشيخ عبد الجبار بن علي
ـبصري نزيل المدينة المنورة المتوفى بها سنة ١٢٨٥هـ وقرأ ايضا على الشيخ العلامة عثمان
ـبياطي ثم المكي الشافعي وله قصائد غرر وشعر بليغ تستجيد [illegible] وتسمو العلماء لمثله وكانت
ـمن الشمائل اللطيفة انه حسن الصفات صح

٣ والكلندي بالتصغير نسبة الى بلدة بالهند كما افادني فيما به الشيخ حسين حبشي هو من نسل الشيخ حسن العجيمي الشهير صح

ر على مذهب الحنابلة بمكة متعطلة لسنين بعد موت مفتيها الشيخ محمد بن يحيى بن ظهيرة المكي في سنة ١٢٧١
ى وسبعين ومائتين والف الى ان وليها المترجم كما افاده بعض الافاضل وقد ارخ ذلك الفاضل الاديب
يد محمد شكري افندي المكي بقوله

المفاخر قد تكلل :. والدهر بالبشرى تهلل :. لما ولي الفتوى بمذهب الورع المفضل
العلم الشهير :. محمد الشرقي المبجل :. الالمعي الفطن الاريب :. اللوذعي حلال كل معضل
اد مذهب احمد :. من بعد ما قد كان يهمل :. مذ وافت الفتوى له :. كالبدر ببرج السعد حل

ارخه طاب لقد زهى :. بمحمد فتوى ابن حنبل
١٢ ٣٤ ٤١٢ ٩٤ ٤٨٢ ٥٢ ٩١ — ١٢٨٢

وثمانين ومائتين والف وكانت وفاته سنة ١٢٩٥ خمس وتسعين ومائتين والف بالطائف وكانت بينه
د العلامة الشيخ عبد الرحمن سراج محبة عظيمة ومودة اكيدة مضوا زمانهم بالاجتماع والمباحثات
شتغال بالادبيات والمطالعة في الدواوين وعلم المحاضرات حتى انه بعد ان دفن وقف الشيخ عبد الرحمن سراج المذكور
يبكي على قبره بصوته وهو لا يقدر على تملك نفسه وخلف ابنا صالحا نجيبا اسمه علي تولى الافتاء بعده
مدة اشهر ثم عزل عنها وتوفي سنة ١ ووليها الشيخ خلف بن ابراهيم الحنبلي ومكث
الى ان توفي بمكة سنة ثم وليها الشيخ احمد بن عبد الله فقيه المكي وكان شافعي المذهب كوالده
در حين تولى الشيخ خلف المذكور ~~لم يوجد من يصلح للفتوى غيره~~ فامر سيدنا الشريف عون الشيخ احمد
ر بتقليد مذهب الامام احمد رح فقلده ثم ولاه افتائه ومكث فيها الى سنة ابتداء الحرية
سنة ١٣٢٦ ست وعشرين وثلاثمائة والف ثم عزله منها السيد الشريف حسين وولى الشيخ بكر خوقير افتاء المذهب
ر ثم بعد نحو يومين عزله وولى الشيخ عبد الله بن علي بن المترجم مفتيا والى الآن هو المفتي [illegible]
دت الحجاز العلامة محمد سعيد بن محمد سنبل المكي الحنفي الامام اللوذعي الاديب العالم الفقيه الاريب
مكة كاسلافه الاجلاء وتلقى العلوم عن العلامة والده وعن الشيخ محمد صالح الحنفي المكي محشي شرح لباب
مكي وعن العلامة عبد الرحمن الفتني الحنفي المكي وغيرهما فحازها واتقنها ودرس وافاد
دات النافعة ومازالت الافادة والاستفادة دابه وطريقته الى ان توفي في احدى عشر من
سب سنة ١٢٢٨ ثمانية وعشرين ومائتين والف بمكة المكرمة ودفن بالمعلاة [illegible] بن
ر مضان بن السيد منصور المالكي المكي الحسني من جهة والده الحسيني من جهة امه العلامة
خ المحقق والقدوة الفهامة المدقق تذكرة السلف المتورعين الزاهدين وبقية المشايخ المتقنين
بسباط كاخيه العلامة السيد احمد المتقدم ترجمته مع ذكر سرد نسبه ثم انهما قدما مكة وجاورا
لسنين العديدة ونشرا العلم بها والفا التآليف النافعة ومن تآليف المترجم شرح لطيف على متن نظم
فلك لاخيه المذكور وغير ذلك وقد ولي افتاء مكة على مذهب الامام مالك ومكث فيها الى ان توفي في سبع
من ذي القعدة سنة ١٢٦١ احدى وستين ومائتين والف بمكة ودفن بالمعلاة تولاه من بعده اخوه المذكور

[illegible]

... بن سليمان شيخ الخطباء والائمة بن عبد المعطي بن محمد بن محمد صالح مرداد المكي الحنفي الخطيب ...

٨٧١

## ملحق بترجمة الشيخ محمد بن حميد

٢ وترجم له تلميذه الشيخ صالح بن عبد الله بن عبد الله بن ابراهيم البسام هو شيخنا الشيخ محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان بن حميد العامري الحنبلي النجدي ولد في بلده عنيزة ام قرى القصيم وذلك في سنة ست وثلاثين ومائتين والف نقرأ على شيخه الشيخ عبد الله بالطين اولا في ... الى ان ... الله عليه وقرأ عليه في المطولات منها في الفقه بشرح المنتهى للشيخ و... صحيح البخاري ومسلم والمنتقى ومختصر التحرير في اصول الفقه وشرح عقيدة السفاريني الكبير مع رسايل كالواسطية والحموية التدمرية وبعد ذلك سافر الى مكة المشرفة وطلب ... العلم وقرأ في الآلات كالصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع على علمائها وقرأ في الفقه ... على شيخه الشيخ محمد النجدي وحصل وبرع حتى وصل الى رتبة التأليف السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة والف في الفقه حاشية على شرح المنتهى وجمع حواشي للخلوتي على الاقناع وله تعليقات نفيسة في الفقه على حواشي كتبه تنبي عن غزارة علمه وسافر الى اليمن والشام ومصر والعراق ونابلس واجتمع بالعلماء واخذ عنهم واجازوه خصوصا علماء الحنابلة توفي في الطائف يوم الاحد الثاني عشر من شعبان سنة خمس وتسعين ودفن بجوار مسجد سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الذي فيه قبره ... له بجوار ... ورثيته بهذه المرثية وهي كما قيل جهد المقل

الناس تبكي على الأطلال والدمن ... وكل حب على الاحباب ذو شجن
تبكي العيون وما عيني كمثلهم ... الا على العالم النحرير ذو حزن
مجد العلوم وطود العلم شامخه ... تبكي عليه علوم الدين والسنن
تبكي عليه مقام الامام غدا ... من بعده فاقدا للفضل والحسن
لفقده قام اهل العلم قاطبة ... يبكون ما حل بالاسلام من وهن
خطيب الامام الذي جلت مناقبه ... محمد بن حميد الماهر الفطن
قد فارق الاهل والاوطان مطلبا ... للعلم دهرا ولم يعرج على وطن
قد كان شيخا لنا في العلم معتمدا ... بدا نصوحا تقيا ليس ذا محن

مصورة مخطوطة صفحة ٨٧٠

نور على مذهب الحنابلة بمكة متعطلة لسنين من بعد موت مفتيها الشيخ محمد بن يحيى بن ظهيرة في ٧١ الكبرى

لسنة فاتته لنا زمنا نجني من العلم أثمارا على الفنن
انس يوما من الايام طلعته والليل يأتي لنا في طائف الوسن
لقبر أضحى وحيدا أنس عمل بالفوز بالعلم أمسى رابح الثمن
جاور الحبر في قبر وارجوله وسط الجنان جوارا منه لم يبن
تعى ثراه من الرسمي هاطله سحاب فضل من الرحمن بالمنن
ينبغي نحو نا غير الدعاء له والله يعلم ذا في السر والعلن
الصلاة على المختار سيدنا والآل والصحب والاتباع بالسنن انتهى قلت

ثم يرثي شيخه الشيخ عبد الجبار البصري المذكور

لقد كسفت شمس الهداية والرشد وكور بدر الدين والعلم والزهد
وقد فقلت عند التورسح فاغتدى لما قد دهاه النوم يلطم للخد
طريقة اهل الله اضحت مصابة على فقد مولاها تنوح بلا ضد
بموت امام الدين والحق والهدى وزاهد هذا العصر في الجاه والنقد
واطيب هذا الخلق خلقا مكرما يفوق عبيره المسك والعنبر الهندي
واجلدهم في طاعة الله بدنيا تمحض من نسج العبادة في برد
واكثرهم من خشية الله قسمة واقومهم لله بالشكر والحمد
وانصحهم للطالبين بعلمه وانفاسه الزهراء والبذل للرفد
وابعدهم عن منصب ووظيفة وعن رائب عند الملوك لمستجدي
وما كان في غير العبادة همه او العلم حتى ان حداه ثرى اللحد
وقد هجر الاوطان في الله واسلا وجاور خير الرسل واسطة العقد
فوالله ما ظني على الارض مثله لكثرة تقواه على صحة القصد
ستبكيه من خير المساجد بقعة مصلاه في جنح من الليل مسعد
ويبكيه فقه للامام ابن حنبل يقرره بالضبط والصدق والنقد
ويبكيه عند النقشبندي طريقة يقوم بها في الناس يهدي ويستهدي
ويبكيه بيت الله والحرم الذي بقبلة الاسلام بالقرب والبعد
مضى عابد الجبار بالزهد والتقى وبالفضل والافضال والفخر والمجد
لقد نعمت في حضرة القدس روحه وقابلها رضوان اهلا الى عندي

نعم انتهى البكاء وهو الهمزة خارج عن العدد اه منه

٥٧٨١ ١٣١ ٨٠٥ ٣٦١ ٩٠ ٧٥ ٥١٨

[illegible]

بن سليمان شيخ الخطباء والأئمة بن عبد المعطي بن محمد بن محمد صالح ميرداد المكي الحنفي الخطيب الإمام والمدرس بالمسجد الحرام العالم الفقيه الورع الصالح العلامة والحبر المجتهد الكامل الفهامة ولد بمكة ونشأ بها كأسلافه الأفاضل نشأة صالحة وحفظ القرآن واخذ في طلب العلم فقرأ على جماعة من شيوخ مكة كالعلامة شيخ الإسلام الشيخ جمال والعلامة الشيخ رحمة الله الهندي ثم المكي فنال ... نجب في العلوم وحاز منها المنطوق والمفهوم ودرس وافاد ولقد كان فقيها جليلا صاحب خمول ... حلم على جانب عظيم منهما وتوفي بمكة سنة ١٢٩٤ اربع وتسعين ومائتين والف ودفن بالمعلا بحوطة بيت ميرداد

٣ [illegible] بن يحيى بن ظهيرة القرشي المكي الحنبلي مفتي الحنابلة العالم الفقيه الفاضل المعمر البركة ذكر الشيخ محمد بن حميد المفتي في كتابه السحب الوابلة في طبقات الحنابلة انه مكث في الافتاء نحو الثمانين سنة وكان يكتب له الفتوى الشيخ يوسف سنبل المكي ثم من بعده شيخنا الصديق ثم من بعده ... ولم ار احدا امكث في الفتوى مثله وحين توفي له من العمر مائة وبضع عشرة سنة انتهى قول وهو آخر بيت بني ظهيرة مفاتي مكة وقضاتها وظهيرة بفتح الظاء المعجمة المشالة وكسر الهاء المهملة كما رأيته مضبوطا بذلك عن بعض الثقات واخبرني بعض من اثق به بانه اطلع ... رسالة البدور المنيرة في ذكر بني ظهيرة فوجده مضبوطا بما ذكر [illegible]

... نور الجبرتي الحنفي ... العالم الفقيه العلامة الفاضل الصالح الناسك الفهامة ولد ببلده ثم قدم مكة صغيرا وطلب بها العلم فقرأ في الفقه على العلامة السيد محمد حسين الكتبي الكبير وشيخ الإسلام الشيخ جمال ولازم العلامة السيد احمد دحلان وقرأ عليه في المعقول حتى نجب ودرس بالمسجد الحرام وتوفي بمكة سنة ١٢٩١ احدى وتسعين ومائتين والف ولقد كان صالحا عابدا صاحب همة عالية في الافادة والاستفادة وكان يحث الصغار على طلب العلم ويبين لهم منزلته ومنافعه حتى يلزمهم على الحضور عنده او عند غيره

... مصطفى بن فتح الله الشافعي المكي مؤرخ مكة وأديبها الشيخ الفاضل العالم الأديب البارع المتفنن الأوحد اصله من بلدة حماة ورحل منها الى دمشق وقرأ بها واخذ عن بها من الفضلاء ثم رحل الى مكة وجعلها دار اقامته وله التاريخ الحافل الذي سماه فوائد الارتحال ونتائج السفر في تراجم فضلاء القرن الحادي عشر وله غير ذلك وهذا التاريخ حافل في ثلاث مجلدات وكانت وفاة المترجم سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة والف انتهى من سلك الدرر وفي زهر الخمايل للبار خوج المكي ... الله ولد بمصر ومرباه دمشق وكذا هو في ذيل الريحانة للمحبي مصطفى زين الدين

[وانه توفي سنة احدى وسبعين ومائتين والف صح]

[همة عالية صح]

[نقل الى تراجم اهل القرن الثاني عشر]

[كذلك ... تراجم اهل القرن الثاني عشر]

٨٧٦

ابو البركات بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن بن جمال الدين الايوبي الخزرجي [illegible] الحنفي الدمشقي
ثم المدني ثم المكي الشهير بالرحمتي العلامة الكبير المحقق البحر الرائق الدر المختار من كنز الدقائق
ولد بدمشق ليلة الاربعاء رابع عشر محرم سنة ١١٣٥ اخذ عن العلامة الشيخ صالح الجيني والشيخ
احمد المنيني والسيد مصطفى البكري والشيخ علي الكزبري والشيخ عبد الله البصروي الدمشقي [illegible] ودرس
واجازه العارف بالله سيدي عبد الغني النابلسي وهو صغير [illegible] والشهير
الى مصر واخذ عن علمائها منهم الشهاب الملوي والشيخ حسن المدابغي والشهير الحفني والشيخ
الدفري وجاور بالمدينة في سنة ١١٨٧ واجاز لاهل عصره ومن ادرك جزءا من حياته بجميع
مروياته وتوفي بعد العصر خامس ذي الحجة سنة ١٢٠٥ بموضع يقال له السيل بين مكة
والطائف ودفن بالسيل هكذا قاله العلامة السيد ابن عابدين في ثبته وفي ثبت الشيخ
عبد الرحمن الكزبري بانه مات في طريق مكة آتيا من الطائف ودفن بالمعلاة انتهى وتلقى
عنه كثير من اجلاء علماء مكة كالعلامة الشيخ عمر عبد الرسول والسيد ياسين ميرغني وغيرهما
وله من التآليف حاشية على الدر المختار ولم يتيسر له اتمامها ومع هذا عليها المعول وشرح
على منظومة في المناسك للشيخ يوسف الانصاري وله مجموعة لطيفة [illegible] سعيد بن الشيخ
[illegible]
محمد سنبل الشافعي المكي الشهير بالفقيه بالمروة لان سكناه بها [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام العلامة الكبير الرحله والحبر الفهامة
[illegible] الهمام القدوة امام المحدثين ببلد الله الامين شيخ الحجاز في زمانه المتقدم على اقرانه
كان محدثا فقيها اوحد العلماء علما اكمل الفضلاء فهما متقنا في سائر مذاهب الائمة الاربعة
اخذ العلوم ورواها عن الشيخ عيد النمرسي والسيد عمر بن احمد المحدث عبد الله بن سالم البصري توفي
بالطائف سنة ١١٧٥ خمس وسبعين ومائة والف ودفن امام شباك سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وخلف
ابناء ثلاثة كلهم علماء افاضل الشيخ محمد والشيخ طاهر والشيخ محمد عباس [illegible] احناف من رسوننا
المسمى بالعمل
بالمسمى الجدائم وللمترجم رسالة في اوائل الاحاديث شهيرة باوائل سنبل عليها بالحرمين وغيرهما العمل
والمعول وقد قرأتها وضبطتها على عدة مشايخ منهم شيخي سيدي الوالد والشيخ عبد الحق الهندي
ثم المكي والسيد علي ظاهر المدني بالمدينة المنورة والسيد الحبيب حسين الحبشي المكي ومن مشايخ المترجم
العلامة محمد ابو طاهر المدني بن العلامة ابراهيم الكردي الكوراني والعلامة الشيخ عيد بن علي الازهري
النمرسي الشافعي تلميذ الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي ومنهم العلامة الشيخ محمد النخلي وقد تلقى
الطريقة

(في الهامش:) وحاشية على المنح ولم تكمل صح

(في الهامش:) بترجمتهم في ضمن تراجم اهل القرن الثالث عشر صح

الخضريقة عنه ايضا ومنهم السيد عمر بن احمد بن عقيل الشافعي ابن بنت اخت العلامة عبد الله بن سالم
البصري المكي المغربي الأصل ثم المكي المالكي نسبة
الى جده لانه محمد بن علي بن السنوسي الامام الجليل الكبير العلامة المحدث الشهير علم الأئمة
الأعلام استاذ الاساتذة العظام كان آية في الذكاء والفهم جبلا في العلم ... ورعا زاهدا
طلب العلم وجد واجتهد فاخذ عن علماء مكة الفخام وغيرهم من الواردين الى البلد الحرام فمن اهل
مكة العلامة عمر عبد الرسول والشيخ محمد صالح الريس والشيخ عبد الحفيظ عجيمي وكلهم اجازوه ...
عنهم وصحب العارف بالله سيدي العلامة ابن ادريس واخذ عنه العلوم الظاهرة والباطنة ولقنه
الذكر والبسه الخرقة واجازه بالاجازة العامة والخاصة وتخلف بعده بنى له بيتا وزاوية
بجبل ابي قبيس وهي الى الآن موجودة عامرة ثم تصدى للاقراء والتدريس بالمسجد الحرام وبزاويته
المذكورة فانتفع الناس به الانتفاع الكلي واخذ عنه اجلاء الطلبة وتخرجوا به في سائر العلوم وكان
سعة في علم الحديث والتفسير وغيرهما وله عرفان على درك الحقائق والدقائق وطار ذكره في
سائر الآفاق وبعد صيته وصار بمكة هو المشار اليه بالفضل والعلم والولاية وقد اشتهرت
عنه كرامات كثيرة وكانت اكثر في غالب الاوقات تلازمه على عادة اهل الله وقد صحبه جدي عبد الله
ميرداد مدة وحصل له منه النفع الكثير كما افادني بذلك سيدي الوالد ولصاحب الترجمة بيت مسمى
بالبدور الشارقة في ادبيات ساداتنا المغاربة والمشارقة وله مؤلفات عديدة فائقة والحسن
اروي عنه تلميذه العلامة فالح بن محمد الظاهري المهنوي عنه فقد اجتمعت به بالمدينة المنورة
سنة عشرين وثلاثمائة والف وتلقيت منه حديث المحبة والمصافحة وغير ذلك واجازني اجازة
عامة بجميع مروياته ومؤلفاته وتدبيج بثبتا ونسخته منه رحمه الله تعالى وتوفي المترجم بمكة
سنة ست وسبعين ومائتين والف ١٢٧٦ ... الحنفي نزيل مكة المكرمة تلميذ
العلامة السيد احمد الطحطاوي الحنفي اخبرني ~~... المذكور بتقليده افتاء مكة فكان كذلك ...~~
اخبرني ~~... السيد احمد ...~~ ... ذهب الى بيت الخلاء ونزع الكرك الذي عليه وتركه
عند ... في مجلس داره ومن جملتهم صاحب الترجمة فاخذ الكرك ولبسه فلما خرج شيخه من بيت
الخلاء رآه لابسه فقال له انت مفتي الحجاز او كلاما هذا معناه فقدم المترجم مكة بعد مدة و...
بها وصار يدرس بالمسجد الحرام واقبلت عليه التلامذة وانتفعوا به الانتفاع التام وفي يوم ... سنة ...
الامام حصلت برودة بين والي الحجاز حسيب باشا وبين مفتي مكة مولانا السيد عبد الله ميرغني ...
الحنفي فعزله فعرض الوالي المذكور الافتاء على سيدي الجد عبد الله ميرداد وكان امين الفتوى عنده ...
لسيدي السيد عبد الله المذكور فلم يقبلها فبعد ذلك قلدها حضرة المترجم فمكث فيها نحو سنة ...
وجاء الامر من الاستانة بعزله وارجاعها الى حضرة السيد عبد الله المذكور فلبث فيها الى

هلة فكان كذلك ... السيد احمد ... صحيح

الى ان مات سنة ١٢٧٣ ثم قلدها مولانا المترجم وجلس فيها الى ان توفي سنة ١٢٨١ احدى وثمانين
ومائتين والف بمكة ودفن بالمعلا بالحوطة المقابلة لضريح السيدة آمنة رض وخلف ابنه العلامة
السيد محمد الكتبي وكانت ولادة صاحب الترجمة في سنة ١٢٠٣ كما اخبر بذلك ابنه السيد محمد المذكور
واشتغل بطلب العلوم فاخذ الفقه وغيره عن الشيخ السيد احمد الطحطاوي المذكور وبه تخرج
وكان من المساعدين له في تاليف الحاشية التي على الدر المختار واخذ الحديث عن العلامة
المشهور الشيخ محمد الامير الكبير واخذ الطريقة الخلوتية عن الفهامة العارف الشيخ احمد الصاوي
وتسلك على يديه وانتفع ببركته وكان المترجم عالما محققا ورعا صالحا زاهدا ابدا تغمده رحمه
الله تعالى وله فتاوى جردها وجمعها ابنه السيد محمد المذكور وشرع في حاشية على كتاب الوقف من البحر
وفي حاشية على شرح العيني على الكنز ومات ولم يكملهما وله شرح صغير على نظم الكنز باق في
المسودة وله خاتمة على كتاب شرح الدر

السيد محمد بن حسين الفتياني القدسي ثم المكي الحنفي العالم الصالح الناسك هو من ذرية
العلامة ابراهيم بن علاء الدين القدسي الفتياني قال صاحب خلاصة الاثر وبيت الفتياني
بالقدس بيت علم وصلاح وابراهيم المذكور من اجلائهم المشهورين اخذ عن الرملي الكبير وكان
اماما بالصخرة الشريفة وله مؤلفات عديدة منها تذكرته المشهورة على الالسنة انتهى
والمترجم اخذ العلوم عن مشايخ القدس الاجلاء ثم ارتحل الى مكة وجاور بها الى ان
توفي في نيف وثمانين ومائتين والف ولما قدمها تصدى للتدريس بالمسجد الحرام واحبه
امير مكة سيدنا الشريف محمد بن عون وقلده وظيفة امامة وخطابة بمقام الحنفي واعطاه تقريرا بذلك
[illegible] ودفن بالمعلا رحمه الله تعالى قريبا من السيدة خديجة رض الشيخ [illegible] بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد صالح بن محمد مرداد الحنفي المكي شيخ الخطباء والائمة بالمسجد
الحرام الصالح العابد الناسك المقري ولد بمكة المكرمة وحفظ القرآن العظيم بالقراآت
تلقاها عن المشايخ الافاضل فاتقنها ونشأ على منهج حسن وقرأ من العلوم ما يصلح به
عبادته وكان حسن الصوت كثير التواضع متقشفا جدا تولى منصب مشيخة الخطباء
بعد موت والده الماذكره في سنة سبع وخمسين بعد المائتين والالف ومكث فيه
الى ان توفي في ١٢٦٤ اربع وستين ومائتين والف بمكة ودفن بالمعلاة واعقب ابنين
عبد الله

بنتا ثم ابن مصطفى ... مات

عبد الله وعبد الحفيظ اما الاول فقد مات وعقب ابنين مصطفى وعبد الحفيظ واما الثاني الذي تقدم ... عقيما صح

فتوفي ولم يخلف ذرية   السيد محمد شطا زين الدين بن محمود بن علي الشافعي ولد ببلده دمياط

ونشا بها وحفظ القرآن العظيم واخذ العلم عن افاضلها ثم رحل الى مصر وقرأ بالجامع الازهر على المشايخ العظام

وانتفع بهم وتضلع من العلوم وحاز منطوقها والمفهوم ودرس وافاد ثم قدم مكة المشرفة وتوطن

بها وولد له الاولاد العلماء الافاضل نبهاء وهم شيخنا العالم البركة مولانا السيد عمر شطا والسيد ...

...يد عثمان والسيد بكري وتقدمت ترجمة السيد عثمان واما ترجمة الاول والاخير منهم فسـ...

...م اهل القرن الرابع عشر وتصدر المترجم للاقراء والتدريس والافادة بالمسجد الحرام وانتفـ...

...اعلائه بفيد انهامه مستبحرا في العلوم عفيفا متواضعا خاشعا ناسكا صينا دينا ...

... باهره متوقد الذكاء ولم يزل على احسن حال وانعم بال الى آن اوان الارتحال فتوفي بـ... المشرفة

...ة ست وستين ومائتين والف عن اولاده المذكورين ودفن بالمعلاة عليه رحمة ...

...سالمين وقد قارب الثمانين كما اخبرني بذلك مولانا السيد عمر المذكور    محمد سعيد قدسي بن

...الشافعي المكي مفتي الشافعية بمكة المحمية الملاذ الاعظم شيخ الاسلام اوحد العلماء

...ام صدر صدور المدرسين عين الاعيان المعتبرين العالم العلامة السيد الحبر

...همامة المجيد ولد بمكة المعظمة واخذ العلم عن جماعة من فضلائها فصار احد

...ذ بها واجازه غير واحد منهم بالافتاء والتدريس فدرس في كل علم نفيس لاسيما

...مذهب الامام محمد بن ادريس وتقلد افتاء الشافعية ببلد الله الحرام فقام به اتم قيام

...ن جملة مشايخه العلامتان المحدثان الجليلان الشيخ عمر عبد الرسول الحنفي والشيخ محمد

...الريس والشيخ المحدث صالح الفلاني العمري المدني وكان ورعا زاهدا مواظبا

...للعبادة والافتاء والتدريس والافادة وما زال متصفا بهذه الاوصاف الحسنة

...لدوام الحال وافاه الحمام وانتقل الى رحمة الله الملك العلام فتوفي بمكة في سنة ... وستين

...ئتين والف ودفن في المعلاة رحمه الله تعالى واسبغ عليه ... وعقب ابنه الشيخ

...ضل المتقدمة ترجمته كما افادني بذلك سيدي الوالد محب الله بن حبيب الله بن عبد الرشيد

...ليماني الحنفي المجاور ببلد الله الحرام العالم الجليل المحدث العمدة القمقام ولد ببلده واخذ العلم

...به من الافاضل ورحل الى الهند وقرأ على عدة مشايخ ولما افتن في العلوم منطوقها والمفهوم

...مكة لاداء الفريضة وتوطنها واخذ عنه خلق كثير من جملتهم محدث الشام الشيخ عبد الرحمن الكزبري

ورصفه بالهندي مع انه سليماني وترجم له الفاضل الأديب الشيخ عبد الله عبد الشكور الحنفي المكي في تاريخه اه
بقوله وتوفي سادس محرم من سنة احدى عشر ومائتين ومائتين والف وتوفي العالم العلامة ابو بكر
الفهامة امام المعقول والمنقول مولانا الشيخ محب الله السليماني الحنفي نزيل مكة عامله بلطفه
الخفي كان رجلا ورعا ناسكا متزهدا مشتغلا بالدرس والطاعة من البيت الى المسجد وله في العلوم
قدم راسخ وبيت مجد في الفضل شامخ جاور بيت الله اعواما كانها اياما وانتفع به كثير من
المسلمين تغمده رحمة رب العالمين محمد بن خضر البصري اصلا ومولدا المكي منشأ ومجاورة
الشافعي مذهبا العالم العامل الفاضل الكامل الناسك الزاهد التقي العابد الأديب
النبيه المحدث الفقيه اخذ عن جماعة من العلماء الاعلام فضلاء البلد الحرام منهم العالمان
الجليلان الفقيهان المحدثان الشيخ محمد صالح رئيس مفتي الشافعية وبه تفقه والشيخ
عمر بن عبد الكريم عبد الرسول الحنفي ولازمهما ملازمة تامة وتفقه عنهما علوما شتى
وسلك طريق الاستفاده واجازاه اجازة عامة واذنا له بالافادة والتدريس
فدرس وافاد وحرر واجاد وكان نجيبا فهيما داريه مواظبا على الاشتغال بالتدريس
والعباده ولم يزل على هذه الصفات الحميدات الى وقت الممات وتوفي بمكة في نيف
وستين ومائتين والف كما افادني بذلك سيدي الوالد محمد مراد القزاني اصلا المكي
مجاورة الحنفي مذهبا كان محدثا فقيها مفسرا نبيها برا زاهدا ورعا
صالحا نجيبا فالحا ولد ببلده ونشأ بها وقرأ على افاضل اهلها ثم رحل الى
الهند واخذ العلم عن كثير من الافاضل ثم قدم مكة المكرمة وتوطنها ومكث
يدرس بالمسجد الحرام وصار مبجلا عند الخاص والعام وكثر تردد كثير من
الهنود وبعض من الاهالي اليه وقرأ الجم الغفير عليه ولم يزل منهلا للواردين
ملجأ للقاصدين الى ان انتقل الى رحمة رب العالمين وافادني سيدي العم الله
بان صاحب الترجمة توفي بمكة سنة الف ومائتين ونيف وثمانين وقد جاوز
السبعين محمد سعيد باشا الشرواني الداغستاني والي ولاية الحجاز كان
رحمه الله تعالى عالما علامة صالحا فهامة موفقا متفننا كاملا في سلك احطية ونسب
[illegible] فامتنع وكان صاحب نجدة
[illegible] فيا

صديقا الصدر الاعظم فؤاد باشا فاعطاه رتبة الوزارة وادخله في سلك الملكية
وترقى الى ان ولي الصدارة بعد عالي باشا ومحمود نديم باشا ثم عزل من الصدارة
واعطي ولاية الحجاز فقدم مكة في شهر رجب سنة احدى وتسعين ومائتين والف
وتوجه الى الطائف وتوفي في آخر شعبان من السنة المذكورة ودفن في تربة
الحبر رضي الله عنه وكان قد حاز كتبا كثيرة نفيسة واوقفها ووضعها بالمدرسة
الكائنة بباب ام هانئ وما زال ينتفع بها الى الآن وقد سرق الكثير منها في الاثناء
[...] الاستاذ الامام العلامة الشهير محمد بن محمد بن مسعود بن عبد الرحمن المغربي الفاسي
المالكي مذهبا الفاسي طريقة ومشربا الشيخ الكبير الاجل والانسان الكامل الامثل بغية
الطالبين ومرشد السالكين العالم الفاضل العمدة والامام الهمام القدوة ولد رحمه
الله بمدينة فاس سنة ثمانية عشر ومائتين والف وبها نشأ وتربى في حجر الصيانة والرصانة
وقرأ على جماعة من علمائها الافاضل ثم نهض وشمر لاخذ الطريقة فسارع بهمة عزيزة
وعرج على معراج صدقه في طلب من يدله على الله ويجمع شمله بمولاه فخرج من مدينة
فاس بهذا الشان ورغبة في مقامات الاحسان الى ان جذبته العناية الأزلية والقدرة
الباهرة الربانية باجتماعه بالعارف بالله تعالى استاذ الاكابر والمفرد في زمانه
العارف بالسنة والمفاخر الشيخ محمد بن حمزة ظافر المدني الشاذلي وذلك بعد اشارة وقعت
له تدل على الاخذ عليه والسلوك على يديه فمكث في خدمته نحو ثمانية عشر عاما على الجوع
والعرا والتجرد عن الراحة والكرى الى ان فتحت عليه الفتوحات وظهرت له اسرار
ومكاشفات فبعد ذلك اذن له استاذه في الارشاد واعطاء الاذكار والأوراد فظهرت
بشاراته وفاضت على الآخذين علومه واسراره ثم رحل الى مكة المكرمة وتوطنها بعد
وفاة شيخه المذكور في سنة اربع وستين ومائتين والف فاجتمعت عليه الرجال وقصدته
المتشوفون للوصال والكمال وانتفع به الكثير واخذ عنه الجم الغفير وقد افرد مناقبه احد
مريديه في رسالة مستقلة وساق ما له من الكرامات وذكر فيها ان ممن اخذ عنه العلامة
الشيخ حسن العدوي صاحب التآليف العديدة والعارف بالله الشيخ عبد القادر المجاهد
محيي الدين ومدحه بقصيدة نحو مائة وعشرين بيتا منها هذه الابيات

على هذ

كساه رسول الله ثوب خلافة　　له الحكم والتصريف والنفع والضر
وقال له ان تشكت تل قدمي على　　كل قطب عارف جله العصر
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء　　وليس لفضل الله حصر ولا حجر
واعني بذا شيخي كذا الشيخ كل من　　له همة علوية وله الصدر
عياذي ملاذي عمدتي ثم عدتي　　وكهفي اذا ما نابه كسر الدهر
ومحيي رفاتي بعد اذ كان رمة　　واكسبني عمرا لعمري هو العمر
محمد الفاسي له من محمد　　رسول الاله الحال والسر النشر
وراثة تعصيب وفرض كليهما　　هو البدر بين الاولياء وهم الزهر

والعالم الكبير المحدث الشيخ محمد السنوسي المغربي اتاه من الغرب لقصد الاخذ عنه ومدحه بقصيدة تنوف عن ثلاثين بيتا منها هذه الابيات

اشيخ الهدى الفاسي يا من في ذرى المجد　　بام القرى شمس على الغور والنجد
عليك سلام الله يا سيد نحب ومن　　اليك انتمى من طيب حافظ العهد
وجازاك عنا الله فوق الذي نشا　　ولا زلت تعلو سيدي قلل المجد
وابقاك يا مولاي بحرا لمن رجا　　وبدر دجى تهدي الجواهر تهدي
واسقطت حقا واجبا لك كلمه　　وما لك من هم سوى النفع للعبد

ولـ
ال
ون
وال

من المؤلفات كتاب سماه مراتب الوجود ذكر فيه العجب العجاب ورسالة سماها المدادات في علم المكاشفات باسرار الذات ورسالة في مناقب شيخه المذكور ورسالة سماها بالكنز المطلسم وكمون الاشياء في اضدادها بالامر المحتم وكتاب سماه الفتوحات الربانية في تفضيل الطريقة الشاذلية ورسالة سماها النفحات الطائفية من فيوضات الفاسية وله تنبيه على بعض الآيات القرآنية وكتاب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سماه فيوضات الغيوب في الصلاة على الحبيب المحبوب ورسالة سماها النفحة اللامعة لاسرار اهل الديوان الجامعة ذكر فيها جلوس اهل الديوان ورجال الحرم في غار حراء ورسم هيئة ذلك بقلمه كان ذلك امرا وله تنقلية عينية على الله الساقي لاهل الحضرة الربانية وهي تنوف على سبعين بيتا اقتصرنا منها

على

على هذه الأبيات لِنشنف بها اذان السامعين المحبين لأهل الكرامة والخصوصيات

شربت شراب السر من حمرة الصفا فسكري بها حقا وما لي منازع
سقاني ساقيها الحبيب فلم ارى سواه على الاطلاق في الكون لامع
ولا حضرت لي في سواه معيسة فمما رايت الحق ما انا جازع
ثما انجلت في فؤادي حقيقة رايت جمال النور بها في ساطع
وابصرت ما فوق الثرية والثرى كذا العرش والكرسي لحكمي طائع
فمن انا الساقي لمن جاء عاطشا مغيثا لمن نا داني في الكل نافع
انا الشرب والمشروب والقدح الذي يكون لأهل الشرب فيه الودائع
انا الشمس والاقمار والسر والخفا انا النور والأنوار منا نورها
فان كنت تسمع يا مريدي مقالتي فما ثم الا العين ان كنت سامع
وما العين في التمثيل الا كنقطة منها الماء في الاشجار فيها المطالع
فيا ايها المظهرون ان كنت ظامئا فنادي بنا يا ناسي نأتي مسارع

ولم يزل رحمه الله تعالى على حسن الأحوال الى آوان الانتقال فاقام ولده الشيخ شمس الدين محمد المكي واشار الى الأخذ عليه وتجديد الطريقة على يديه وكانت وفاته يوم الأربعاء لعشر خلت من ذي القعدة الحرام سنة ثمانين وثمانين وثمانمائة والف بمكة ودفن في المعلاة محاذيا لقبر سيدنا عبد الله بن الزبير رض

السيد محمد بن علي التونسي الحنفي المكي العالم العلامة الفقيه النحرير المحقق عمدة ارباب التقرير والتحرير ولد بمكة وبها نشا وجد واجتهد في طلب العلم فبرع وتفنن في العلوم العقلية والنقلية وكان اليه المنتهى في الحذق والذكاء وقوة الاستحضار اخذ عن العلامة عبد الرحمن بن حسن الفتني الحنفي المكي والشيخ عارف جمال الحنفي المكي ومفتي مكة المكرمة والشيخ علي الصديقي وغيرهم وتمت له على رسالة في الوقف وسئل مرة عن قضية فاجاب عنها وسئل العلامة طاهر سنبل عنها كذلك فكتب عليها جوابا جوابه فلما وقف عليه اعترضه وكتب جوابا مطولا فقرأه الشيخ طاهر وناقشه وكتب عليه محمد كتب عليه كتابات كثيرة وانحط الكلام اخيرا عليه مع ان الشيخ طاهر مشهور في عصره بالفقه يرجع اليه في حل المعضلات ودقائق المسائل ولكن سبحان الله المتفرد بصفات الكمال توفي المترجم بمكة في بضع عشرة ومائتين والف وهو جد بيت التونسي الموجود الآن بمكة المطرجية كما افادني ذلك سيدي الوالد محمد بن احمد جاد الله المصري ثم المكي الحنفي كان من اكابر العلماء المتحلين بالقناعة المتخلين للطاعة فيها نحويا متفننا في فنون كثيرة قرأ العلوم بمصر على الشيوخ الاجلاء فلما برع فيها واتقنها قصد حج بيت الله المعظم والمجاورة بمكة المشرفة فقدم مكة في نيف وخمسين ومائتين والف ومكث يدرس بالمسجد الحرام وكان واسع المحفوظات شاعرا لطيف الطبع كانما امتزج مع الصهباء وخلق من رقة الماء وكانت بينه وبين الشيخ ابراهيم الفتة الحنفي المكي صاحبه والملازم له على ممر الايام مطارحات تداخبر لي ببعض منها سيدي الوالد ثم تحضرني الآن ورتب له امير مكة سيدنا الشريف محمد بن عون مرتبات من حبوب ودراهم بخزينة المديرية توفي بمكة المشرفة في شوال سنة تسع وثمانين ومائتين والف ودفن بالمعلاة وخلف ابنه احمد وهو قد توفي عن ابنيه حسن ومحمد وهم بتهم الطواف السيد محمد بن محمد حسين الكتبي الحنفي العالم العلامة المتفنن اللوذعي الاديب المتفنن ولد بمصر واشتغل بالعلم على والده وعلى المشايخ [illegible] العلماء العظام ومهر وتفنن في علوم كثيرة ولما عزم والده على حج بيت الله الحرام والمجاورة بمكة المشرفة قدم معه وجاورا بها ولما توفي والده انتصب للدرس بالمسجد المعظم وحضره الاعيان حضروا هو بجملتهم وبعد وفاته جلس للتدريس بالمسجد الحرام وحضر درسه التلامذة الفحول فدرس وافاد وانتفع به العباد وكان ذا تقرير حسن فصيح اللهجة في العبارة وخطه حسن كتب به كثيرا من الكتب والرسائل خصوصا تآليف المكيين مع غاية الضبط التام وتحليته بالهوامش المفيدة المقيدة لما اطلق المصححة لما هو ضعيف وكان احد جلساء امير مكة سيدنا الشريف عبد الله بن محمد بن عون ذا اخلاق حسنة ودعابة لطيفة ونكات مستحسنة ظريفة توفي في الطائف في رجب سنة خمس وتسعين ومائتين

شرح ... من ... كان انا ... الشيخ

منهم سبعة وبيت ...

والف ودفن بالكرم المجاورة لقنابجرا وعقب اولادا ذكورا واناثا الذكور منهم سبعة وبيت
الكتبي الموجودون الآن بمكة كلهم ينتمون اليه واخبرني ابنه حبيبا الفاضل السيد عبد الهادي
بان والده المذكور كان شرع في تاليف حاشية على ملا مسكين على الكنز ومات ولم يكملها وان عمره حين توفي نحو
خمس سنة وافادني ايضا ان له حاشية على شرح ابن الشحنة على منظومة والده في الفرائض

محمد بناني المالكي المكي مفتي المالكية بمكة الأمينة المحمية شيخ الاسلام والمسلمين خاتمة الائمة
المحققين خادم حديث سيد المرسلين ببلد الله الامين الجامع بين الاصول والفروع الذي نظام
لكل متن ومجموع العلامة المحقق الذي لا يبارى في فنون العلوم والسابق لا يجارى في
ميدان المنطوق والمفهوم له [illegible] تاليف عديده فريدة في بابها مفيدة منها
شرح على صحيح الامام البخاري في ثلاثة عشر مجلدا متداول بين علماء البلد الحرام فكان
جمال شيخ الاسلام وقت قرائته للصحيح المذكور يطالعه ويعلق منه كما اخبرني بذلك
تلميذه سيدي الوالد وشرح على متن بدء الامالي وحاشية على مختصر السعد وحاشية على
جمع الجوامع

محمد ... بن سليمان بن محمد صالح بن محمد ميرداد الحنفي المكي الخطيب الامام المدرس بالمسجد الحرام العالم الفاضل الجهبذ الكامل ولد بمكة المكرمة وقرأ العلوم على القاضي العلامة عبد الرحمن جمال الحنفي المكي والعلامة محمد عبد الرسول والعلامة عبد الحفيظ العجيمي القاضي المفتي وهو اكثرهم ملازمة له فبرع وتفوق وكان له ذكاء تام وقوة حافظة مضى غالب عمره في الأسفار حتى انه مات وهو مسافر سنة ١٢٨٠ ثمانين ومائتين والف بعد وفاة ابنيه الشيخ عبد العزيز وجده الشيخ عبد الله وله من العمر نيف وستون سنة وكان اماما عند امير مكة سيدنا الشريف يحيى بن الشريف سرور ... بن ابي عبد الله الحنفي السيد محمد عثمان ميرغني المار ذكره الحسني الحنفي المكي العلامة المحدث الورع الأديب الحبر الفاضل الفقيه الأريب كان من الأفاضل المنوه بشأنهم كاملا صالحا بارعا في علم الحديث ولد بمكة وبها نشأ في ديانة وصيانة واشتغل بطلب العلوم على جماعة من مشايخها من اجلهم والده المذكور وعمه المفتي السيد عبد الله ميرغني وغيرهما وبهر وفضل وتصدى للافادة والتدريس ثم رحل الى اليمن ومكث به سنينا يدرس به وانتفع به هناك اناس كثيرون واشتهر لديهم بالمحدث فارسل اليه جدي الشيخ عبد الله ميرداد بان يأتي الى مكة المشرفة لشدة اشتياقه اليه لما بينهما من مزيد الألفة والمحبة التامة المتصلة بالآباء وبان المسجد الحرام مفتقر اليه فقدم مكة سنة سبعين وفتح دروسا بالمسجد الحرام ثم انه توفي في الساعة الخامسة من الليل ليلة خمسة عشر من ذي الحجة سنة ١٢٧١ احدى وسبعين ومائتين والف ومن الاتفاق البديع الغريب ان الجد المذكور توفي صبيحة الليلة المذكورة وكلاهما بداء الوباء وصلي عليهما عند باب الكعبة ودفنا بالمعلاة خلف مولانا السيد المتراجم ثلاثة ابناء السيد محمد والسيد عبد الله والسيد عثمان كما اخبرني بذلك سيدي الوالد محمد بن ... جمي المكي الحنفي العلامة الجليل اللوذعي الحبر الهمام المحقق المدقق الألمعي كان عالما صالحا متقنا فقيها اديبا اريبا ولد بمكة واشتغل على جماعة من شيوخها كالعلامة الشيخ طاهر سنبل والعلامة الشيخ عبد الحفيظ عجيمي والعلامة الكبير الشيخ عبد الملك القلعي حتى صار من فضلاء الزمان والعلماء ذوي العظمة والشان ودرس بالمسجد الحرام وانتفع بعلومه الانام وممن تخرج على يديه جدي الشيخ عبد الله ميرداد توفي بمكة في نيف وخمسين ومائتين والف ويوجد له الآن نسل بمكة وكانت له اشعار لطيفة لمن ذلك تخميسا ... تخميسه ما بين المصراعين كما هو مذكور في مجموعة الأديب محمد بن علي المكي

سلوت بحمد الله عنها فاصبحت ... معاهدها ... قد انمحت

وعفت رسوم الوجد مني وازحت
وعاهدت ربي لا اعود وان لحت
دواعي الهوى من نحوها لا اجيبها

على انني لا اكره ان الهي بها :: سمير قديم كان يرجو وصالها
واسقيته كاسا من شمول زلالها
ولا انا ذو حرص على ان ينالها
سرور ولا راض بداء يصيبها

والمرحوم الافندي احمد الجامي مخمسا بابيات المصراعين عليهما كذلك

سلوت بحمد الله عنها فاصبحت :: دفاتر قلبي من شجوني بها انمحت
على انها فيها العواذل كم لحت
فلو بعد ذا تدعوا ومنت وصبحت
دواعي الهوى من نحوها لا اجيبها

على انني لا اكره ان الهي بها :: بحب ووافا وصافا جمالها
ومن صفو صهباء الظلال ملالها
ولست بغضبان اذا ما اما مالها
سرور ولا راض بداء يصيبها

وقد خمسهما ايضا الشيخ عبد الله سراج والشيخ احمد قدسي والشيخ عبد الله عبد الشكور ن وشطرهما الشيخ محمد علي بن عبد الله عبد الشكور المكيون وقد تقدم بعض ذلك في ترجمة الشيخ احمد قدسي المذكور وللمترجم اقوال في المشجرات الخمسية فمن ذلك قوله هذا المشجر معارضا به مشجر عبد ربه الجداوي الذي مطلعه قد بدا غصن خطر يعجب جميع الناس الخ

فما ارتكابك لهذا العذل ياخناس :: ياعاذلي في هوا ظبي كحيل العين
اتعذل الصب في الرعبوب سيد الناس :: مهفهف القد من فاق الورى بالزين
طولت في العذل يا ذا فاطرح الوسواس :: وانظر لحبي تراه يخجل البدرين
ماله مماثل واما قده المياس :: يزري بسمر القنا اذا رنا باللين

هذا

هذا جسمي بحايك طرفه النعاس ⁂ اوّاه منه فقد اتلف حشا المسكين
بالله يا فاتني يا طيّب الانفاس ⁂ انعم بنظره لصبّك يا ضيا العينين
نعم فلقياك طبّي من جميع الباس ⁂ ارحم فتى ليس يُشرك في الهوا اثنين
تائه بحبّك ولا يخشى جميع الناس ⁂ راضي بحكم الهوى على كلا الحالين
الله يعلم بما في القلب من اقتباس ⁂ وانت تعلم بدائي والذي يبريني
حسبي حبيبي فداوي صبا عيا الآس ⁂ انت الدوا انت طبّي والذي يعنيني
منذ ريقك العذب اسقيني وجد بالكاس ⁂ ترد روحي الى جسمي به تحييني
دامت لياليك افراح كما اعراس ⁂ اعيذ حسنك بطاسين مع ياسين
والختم صلوا على طه النبي النبراس ⁂ المصطفى المجتبى المقبول يوم الدين

ومن ذلك قوله هذا القصيد المربع سنجر بالتماس من بعض اصحابه

رعوب غاني ⁂ سيد الملاح الغواني ⁂ حبه ضناني ⁂ لما جفاني وباعد
وبالعنف ⁂ الى الجفا والتجني ⁂ والشوق مني ⁂ والوجد فيه تزايد
حسنه سباني ⁂ بسهم طرفه رماني ⁂ وشط الجناني ⁂ وسهم لحظيه صايد
يحمي المشارب ⁂ منه بترس وحاجب ⁂ كالنجم ثاقب ⁂ عن كل ظمآن وارد
الورد خده ⁂ والغصن يحكيه قدّه ⁂ والنار صدّه ⁂ من معيد او مساعد
بجيد بلور ⁂ يزهو بحسنه على الحور ⁂ محفوظ بالنور ⁂ من كل واشي وحاسد
والصدر بلان ⁂ والخصر ناحل وضمان ⁂ كالصبّ ذبلان ⁂ اوّه مما يكابد
بثغر جوهر ⁂ في طي شاهي وعنبر ⁂ ترياق سكر ⁂ زلال صافي وبارد
كالظبي نافر ⁂ كالبدر في الأفق زاهر ⁂ كالمسك عاطر ⁂ والأمر ظاهر مشاهد
ربي يصونه ⁂ من كل امر يشينه ⁂ يحرس عيونه ⁂ من العنا والمكايد
يا سيد فارحم ⁂ في الحب عاني ومغرم ⁂ هواه محكم ⁂ والصبر عنه تباعد
الطبّ عندك ⁂ فاترك صدودك وبعدك ⁂ وناجي عبدك ⁂ انعم بحسن التوادد
فالنفس ذابت ⁂ والعين بالدمع جادت ⁂ والروح كادت ⁂ لولا ترجي العوايد

٨٨٨

عساك تعطف ؛ على المعنى وتنصف ؛ بالوصل تسعف ؛ ترعى محبك تساعد
ياسيد قل لي ؛ شفيع للوصل من لي ؛ عسى لعلي ؛ احظى بنيل المقاصد
والرب قادر ؛ بالسر عالم وخابر ؛ كريم جابر ؛ يزيل عنا الشدائد
وصل ربي ؛ على الطهر احمد ؛ طه المجند ؛ شفيعنا فى الموارد

السيد محمد بن حسين الحبشي الشافعي المكي مفتي مكة المكرمة العالم العلامة الجهبذ الفهامة ذو القدر النبيل الجامع بين شرفي العلم والعمل الحائز من مقام الولاية غاية الأمل اخذ العلوم عن العارف الشيخ عمر عبد الرسول المكي وعن العلامة السيد ابن سليمان الأهدل وعن السيد طاهر واختص بالسيد عبد الله ابن السيد حسين بن ... واجازوه وروى عنهم وعن غيرهم وكان ذا شمايل جميلة ومفاخر عديدة ومكاشفات صادقة ومعاملات مع الله تعالى بالصدق ناطقة توفي بمكة صبح يوم الاربعاء الحادي والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨١ ودفن بالمعلاة بحوطة السادة آل باعلوي بمكة وخلف ابنين عالمين فاضلين صالحين وهما مولانا السيد عبد الله ومولانا وشيخنا السيد حسين وكلاهما جلا للعين وللمترجم رسالة سماها فتح الاله بما يجب على العبد من التوحيد وواجبات الصلاة قد طبعت

١٨٨٩

محمد عبد الله

... بن السيد محمد أبي بكر بن العارف بالله مولانا السيد عبد الله المحجوب بن السيد ابراهيم ميرغني
... بالختم المكي الحسني الحنفي شيخ الطريقة الميرغنية بمكة وغيرها العلامة الأستاذ العارف
... العمدة النحرير المحب الواصل ولد بمكة المشرفة وقرأ العلوم على السيد ياسين ميرغني وغيره
... مشايخ العصر وتصدر بالمسجد الحرام للإقراء والتدريس والإفادة والتقرير النفيس ولما ورد مكة
... العلامة السيد احمد ابن ادريس لازمه واخذ عنه الطريقة الشاذلية وسلك على يديه
... نفحاته وبركاته ... ذكره وصيته ... الآفاق واعتقدته ... خاصة الاتفاق
... وفاته بالطائف سنة ١٢٦٨ ثمان وستين ومائتين والف لخمس مضين من شوال ...
... اثنين وعشرين من الشهر المذكور ثم نقل الى مكة ... وفق ... ودفن بالمعلا يوم
... بعد العصر له من التآليف الأنوار المتراكمة وشرحها المسمى فيوض البحور المتلاطمة ومنظومة
... ... والأسانيد مع اذكار الصلوات المأمور باداتها بعد الصلوات وشرح ...
... البيقونية في مصطلح الحديث ومجموع صلوات مسمى بفتح الرسول ومفتاح
... الدخول لمن اراد اليه الوصول

... محمد صالح بن عبد الباقي بن احمد الأنصاري المدني ثم المكي الحنفي الشهير بالشعاب العلامة
... الجامع لأشتات الفضائل الجهبذ المدقق عمدة الأماثل ولد بالمدينة المنورة واشتغل بطلب العلوم
... العصر ثم قدم مكة وتمم قراءتها على يد مشايخها الكرام كالعلامة طاهر سنبل وغيره حتى
... بين الأعيان ودرس بالمسجد الحرام وفي ثمانية عشر من شوال سنة ١٢٣٠ آل اليه نصف ٨ ... خطابة ...
... حسبية من العلامة القاضي عبد الحفيظ عجيمي وابن اخيه سليمان بموجب حجة شرعية ... واخذ
... التآليف شرح نفيس على ملحة الاعراب مسمى بكشف النقاب وكانت وفاته في نيف ... واحد
... بعد المائتين والألف وله اشعار رائقة فمن شعره هذا البيتان وقد صدرهما ...
... الأديب الشيخ عبد الله عبد الشكور المكي وذلك عام الأمطار التي غيرت انهارا وذلك في فصل الأسد وكان ذكر ... الجدي

الله اعلم ان الليث صار لنا ... فصل الربيع وزهر الورد فيه ندى
جاء الشتاء وان الصيف نحسبه ... في عامنا الجدي بالأمطار والبردي

... بالفضل على أقرانه رحمه ... [illegible]

ام آن شمس الضحى يا صاح قد خرفت ، فأخطأت منزلاً عنها وضع الجدد
حلت لما قد عراها غير منزلها ، فما تفرق بين الجدي والأسد

ومن شعره بعث هذه الثلاثة الأبيات الى الشيخ محمد علي بن عبد الله عبد الشكور المكي ليستعير منه تاريخ الرضى

يا ماجداً حاز الكمال ، بخلقه الحسن الرضى
واذا رآه مهذب ، عن فضله السامي رضي
قصد المحب بان يشا ، هد حسن تاريخ الرضى

فاجابه الشيخ محمد علي المذكور بديهة في الحال

يا واحد الدنيا ومن ، بذكاء فكرته يضي
يا من لحل المشكلات ، ذوي المعارف ترتضي
يا من يطيب به نظا ، م تغزلي وتعرضي
يا من تسامى ذروة ال ، مجد الذي لم ينقض
يا من اذا نقض الكلا ، م فكلامه لم ينقض
يا من له صدر المحا ، فل حيث كان بمقتضى
عذراً فديتك غاب عني ، بعض تاريخ الرضى
قد كان عندي كاملاً ، لكن في الزمن المضى
والآن قوض بعضه ، والبعض غير مقوض
فاعذر وسامح سيدي ، وعلى المعائب فاغمض

... بن محمد صالح بن محمد سرداد الحنفي المكي المقرئ الامام والخطيب بالمسجد الحرام شيخ المشايخ الاعلام وامام الأئمة الفخام العلامة النحرير اللوذعي المحدث الجهبذ الألمعي ولد بمكة وقرأ العلوم على المشايخ الاجلة وتخرج على ايديهم كالامام المحدث العلامة المسند ابي الحسن السندي الصغير الحنفي المدني والعلامة النحرير الشيخ محمد الحنبلي النحرير المصري والولي الصالح العلامة عبد الرحمن الفتني المكي الحنفي وكلهم اجازوه وروى عنهم [illegible] في اجازته لتلميذه العلامة السيد عبد الرحمن الأهدل وتوفي سنة ١٢٠٥ خمس ومائتين والف تقريباً بمكة عن ابنه الشيخ عبد المعطي المتقدمة ترجمته في حرف العين ودفن بالمعلا

التشطير منه

...د بن الشيخ عبد الله بن عبد الشكور الحنفي المكي العالم الفاضل الشاعر الأديب اللبيب الناثر ولد بمكة المكرمة ونشأ على والده وعلى من افاضل البلد الحرام وجد واجتهد وحصل له الفضل التام وكانت وفاته بمكة في سنة وسبعين ومائتين والف واعقب ابنا واحدا وهو احمد سافر بعد موت والده الى الهند ومكث به لا يعلم اقربائه حياته ولا موته حتى الآن ومن نظمه هذان البيتان الأصل والتشطير لوالده الشيخ عبد الله المذكور

كيف ارجو من الحبيب خلاصا ... وهو شاكي السلاح جاء مقاتل
تطلب العاشقون منه امانا ... وهو يسعى العشاق قتل منازل
هذه النبل والحواجب ترس ... ولحاظ كأنها سحر بابل
والأفاعي الشعور والخد نار ... والسيوف العيون والقد ذابل

مريم بنت القاضي ابي جعفر احمد بن ابي بكر الحسينية الطبرية المكية تروي بالاجازة عن شيوخ اختها زينبة وهم يونس الهاشمي وزاهر بن رستم وابن ابي الصيف وابن البنا البغدادي والحصري وغيرهم وخرج لها وحدثت قال الفاسي ولم ادر متى ماتت الا انها كانت حية في سنة خمس واربعين وستمائة انتهى انباء البريه للطبري

... بنت المجد عبد الله بن محمد ابن محمد بن ابي بكر الحسينية الطبرية المكية قال الفاسي ذكر الاقشهري ان القاضيين تقي الدين ابن رزين وشمس الدين بن العماد وابن عساكر اجازوا لها في سنة اربع وسبعين وستمائة باستدعاء القطب القسطلاني وخرج لها ولمن شاركها في الاجازة اربعين حديثا انتهى انباء البرية

... ثالثه قال الشيخ بدر الدين خوج الحنفي المكي هو ابن عبد الله بن يحيى الدين بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن علي بن احمد بن محمد بن زكريا بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن سيدي عبد القادر الجيلاني
... الحنفي اهـ ونقلته في خبايا الزوايا للشيخ حسن عجيمي بخط الشيخ خوج المذكور وقال الشيخ
المذكور كما نقلت نسبه من خط بعض ذريته كان نفع الله به من كبار الاولياء ومولده فيما
في نيف وسبعين وتسعمائة ببغداد ونشا بها وسافر الى الهند وحضر موت وزبيد وقدم
مكة في حدود عشر بعد الالف او قبلها واشتهرت كراماته جدا حتى استبعد بعض معاصريه
... ذلك كرامة وتوهم انه استخدام بالجن ولعمري انه لو كان بعض تلك الخوارق من
... الجن له لم يكن ذلك منافيا للولاية فكم من الاولياء من كانت الجن تخدمه منهم سيدي
... عبد القادر الجيلاني وسيدي احمد بن علوان وسيدي محمد الغوث وغيرهم ممن لا يحصى كثرة
... الشيخ عبد العال فان شيخه سيدي احمد البدوي قال له لا بد ان تبني لك زاوية من الروشن
... الى طرف الكوم قال فقلت له يا سيدي يشق نقل الكوم علينا فقال يا عبد العال امرت الملك
... ان يطيعك قال سيدي عبد العال فلما انتقل الاستاذ بالوفاة الى رحمة الله تعالى قلت
... الاحمر ارحني من هذا الكوم اراحك الله قال فامر جنوده وكانوا نحو من اثني عشر الفا
... نقلوا الكوم وذروه في الصحراء في اسرع وقت قال فعمرت الزاوية ذكره ذلك سيدي الشيخ علي
... الحلبي وقد كان السيد ابقاه الله في زمنه من اشهر الاولياء وقته بالتصرف النافذ والخوارق
... عجيبة فهو احد من قلب الله له الاعيان وصرفه في العالم واطلعه على المغيبات هذا مع ما كان
... من عظيم المجاهدة التي تعد فيمن كان في سنه وضعفه من اعظم الكرامات فالاستقامة اعظم
... كرامة وقد نقل عنه انه كان يقول ان الاولياء قد اعطوا كيلا واعطيت جزافا وقال لبعض من اراد
... كراماته كراماتي كالمطر وقرأ قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها انتهى باختصار
... الشيخ خوج المذكور في حقه كان من اكابر اولياء الله الذين نالوا منه العرفان والكرامة ومن ...
... بهم في جميل الاخلاق والمقتفي لآثارهم التي من سار عليها وصل الى اعلى الرتب على الاطلاق
... نور كمالاته و... كراماته فانجلى النيرين واشرقت شمس صفاته في الخافقين وتواترت كراماته
... سائر الآفاق خصوصا البلدين وانعقد الاجماع على ولايته بالاتفاق رحل من بلاده الى مكة
... بها العمر وتوطن بها الى ان مات في الثلث الاخير من ليلة الخميس ثالث عشر ذي القعدة سنة ١٠٤٦
... واربعين والف وله من العمر اربع وسبعون سنة ودفن بالشعب بمكان اعده فيه لدفنه قبل موته وقبره

٨٩٨

زار ويتبرك به وحضر جنازته صاحب مكة وقاضيها وسائر العامة واشتهر عند اهل الحرمين بل المشرقين ومدحه بالقصائد الطنانة اكابر علماء الحرمين كالشيخ علي بن ابي بكر بن الجمال المكي فنظم مدحه قصيدة اولها :

يا من يروم قضاء مآربه التي ... صعبت واشكل امرها بالمرة
لا تيأسن ولذ بقدوتنا الذي ... اعطاه رب العرش حسن السيرة
اعني به السيد المدلل الجليل ملاذنا ... الحبر ذا الاسرار عالي الهمة
الأوحد القطب الفريد المرتقي ... اعلا مقام الأكرمين السادة
البحر شيخ الوقت رحب الصدر من ... يرجى لكل مصيبة وبلية
هو نعمة الله الذي عم الورى ... نفعا للأعداء اعظم نقمة

وهي كبيرة الى آخرها ومدحه العلامة الاديب احمد بن الفضل باكثير بقصيدة طويلة مطلعها

شفاء فؤادي بالجلاء نواظري ... بدائع غزلان الكناس النواظر

انتهى وترجم له الامام محمد الطبري في تاريخه فقال بعد ذكر نسبه المار بالتمام احد مشايخ الطريقة وادلاء الحقيقة خلاصة الخلاصة من السادة الصوفيين وواسطة عقد السادة القادرية بقية القوم الذين سادوا البرية ولد هذا السيد نفعنا الله به بالديار الهندية ثم ساح البلدان انتهى به السير الى مكة المشرفة البهية سنة ١١١٤ اربعة عشر بعد الالف وسكن بها بشعب عامر بني واولد الاولاد واشتهر وعلا مناره وكاد يختص بآية وجعلنا آية النهار اشتهاره بان صاحب كرامات وخوارق عادات باهرات من جملتها كانت الحمى اتل خدمه يرسلها الى من شاء ويرفعها متى شاء باذن الله تعالى وقبره بالشعب يزار يقصده الزوار خصوصا ليلة ثالث عشر من ذي القعدة ويومها انتهى وترجم له السيد المحبي في خلاصة الاثر وذكر ما مر زاد بعض اشياء على ذلك

ترجمة السيد هاشم

السيد هاشم بن السيد احمد الازراري المكي قال الشيخ بدر الدين خوج ترجمه السيد محمد امين المكي فقال سيد عرقه طاهر وفضله ظاهر أبيت للكعبة منتا للطائفين واظهر من المساجد للعاكفين وهو اديب شاعر له في مناسك الفضل مشاعر ارق من البراعة احسن كلم من عارضها سلم لبيبا ومن الم يتعرض لها سلم وكان في الغالب ايام المجاورة سميري ومحله مني جليدي وضميري وكريم نديمي ومكانه من عظمي وادمي تملكت به مغتنما خط اليوم والغد في عهد انضر من ورق التصابي في العيش الرغد وتعاهد الي من طرفه قصيدة فريده لم يحظ بمثلها دمية او خريدة وذكرها وهي طويلة جدا وهذا مطلعها

ما القلبي عنك سلوه لا ولا عذر بع سلعه ... منزل يجمع ما بيني وبينك ضحوه

انتهى وترجمه الشيخ عبد الرحمن الذهبي في نفحات الأسرار فقال سيد شريف ذو طبع رقيق لطيف صرف عمره في نظم الاشعار واتى بها بما جاوز حد الاكثار دخل اليمن مرارا وامتدح صغار اشرافها والكبار ثم اقلع عن الشعر آخر عمره لكساد الأدب وانحطاط سعره رايته بعد ذلك ملازما للمسجد الحرام لا ينقطع عن اداء الخمس خلف المقام فمما وجد له من الشعر عنه كتابتي للترجمة ما يدل على سموه في النظم وعلو مرتبته هذه القصيدة ما دحا بها احمد بن جوهر حاكم مكة اذذاك وهي طويلة ايضا وهذا مطلعها

ورقاء بانِ الأجرع بالله لم لا تهجع ... هيجت وجدي بالهديل على رسوم الأربع

انتهى وفي تاريخ الامام محمد الطبري ما لفظه وفي سادس شهر رمضان سنة ١١١٦ ستة عشر ومائة والف توفي السيد هاشم بن احمد الازراري المكي انتهى وذكر الامام الطبري ان له قصيدة مدح بها امير مكة وقت اذ الشريف سعيد ومدح المذكور ايضا بقصيدة معارضا قصيدة ابن زريق

السيد هاشم بن السيد احمد الحسيني باعلوي الحبشي المكي الولي الجليل والكهف الأصيل قال صاحب تنزيل الرحمات توفي سنة ١٠٤٣ قال وكان جليل القدر على قدم وصلاح وزهد انتهى وقال صاحب خلاصة الاثر السيد السند الامجد النسيب الأوحد مظهر تجلي جمال الجلال ومظهر الرضا بسابق الراي والمقال ولد بمكة وبها نشا وصحب اكابر علمائها واوليائها وكان على طريقة سلفه الصالحين من الاجتهاد في الدين والطاعة قال الشلي في ترجمته ورايت بخط السيد ابي بكر شيخان ما نصه وكان بينه السيد عظيم الشان السيد احمد شيخان معاقدات اخوة ومباسطات حلوة وصلات سنية واشارات معنوية لا يحيط بكنهها الا الفرد الصمد ولا يحط نقابها الا المعي وان جد تراهما اذا اجتمعا يبديان ما خفي ويتنادمان بالصفا ويتنقلان بالمحادثة ويتوغلان بالمباحثة ويمتزجان بالارواح ويزدوجان بالاشباح لا

ومن اتى حالهما عجيب . ومن يهواهما في الحال اعجب
هما الشيخان في اهل النهى قد . اقاما للشباب ربى وملعب
بحالهما الغبي طفلي رضاع . تعاطى للمدام وعشق اشنب
ولا عجب فهذا شان قوم . لهم والى الخبير بهم وقرب

وكانت وفاته بمكة نهار الجمعة بعد انقضاء اقامة فرضها لعشر بقين من صفر سنة ١٠٤٣ ودفن مغرب ليلة السبت بالحويطة الدنيا بالمعلاه بجوار اخوانه السادة انتهى

١

بن احمد بن زكريا البخاري ثم المكي العارف بالله تعالى الحسيني ترجمه له الشيخ حسن
كان رجلا صالحا متقشفا وكان يصلي بمقام الحنفية في بعض الاوقات نيابة عن قريبه
ابراهيم بن ابي سلمة وكان جده مولانا السيد زكريا من كبار الاولياء توفي
في سنة ١٠٩٠ تسعين بعد الالف ودفن بالمعلاة وكانت مدة مجاورته بمكة
ما فاتته الجماعة بالمسجد الحرام مع الامام الاول وكان عمره مائة وعشرين سنة
تمع بمكة بكثير من العلماء الافاضل واخذ عنهم علم الحديث وغيره كالشيخ العلامة
شروانى تلميذ الجلال الدواني والشيخ عبيد الله احرار النقشبندي ثم ظهر
اتباعه وكان ممن اخذ عنه القاضي علي العصامي والملا علي القاري والعلامة
النقشبندي ونقل من كراماته انه كان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
ادركته ورجوت بركة نظره ثم مات على حالته المرضية عن اولاد ذكور واناث
احمد انتهى باختصار يوسف بن محمد البلقيني المصري ثم المكي رئيس
من الفضلاء الاجلاء حسن القراءة والتادية ولقرائته وقع عظيم في القلوب
كثير وكانت وفاته بمكة نهار الاربعاء حادي عشر المحرم سنة ١٠٤٥ خمس واربعين
بالمعلاة اهـ من خلاصة الاثر ومثله في تنزيل الرحمات واخذ عنه وانتفع
منهم الشيخ مهنا بن عوض نزيل الحرمين ... بن عبد الملك العصامي
بن صدر الدين بن عصام الدين الاسفرائيني الاصل المكي المولد الشافعي ترجمه
صة الاثر بقوله الفاضل الاديب الشاعر توفي بالمدينة في شهر ربيع الاول
بع وسبعين والف ودفن على والده بالبقيع وترجمه المحبي المذكور ايضا في ذيله
مع اخ المترجم والمراد باخيه هو الشيخ حسين وقد تقدمت في حرف الحاء
صاحب السلافة الشيخ يحيى المذكور فقال

نظام الدين

بن السيد احمد معصوم الحسيني ترجم له السيد المحبي في ذيل الريحانة فقال غصن طيب الثنا اشبه باخيه من الماء بالماء الى آخر ما قال وترجم له الذهبي فقال ترجمه بعض ابناء مكة بما صورته ذو النظم الذي ما تحلت بمثل فرائده خريدة القصر ولا حاه بمثله ناظم فلو من يسمع ابن نباتة والسري قنديل لاقسما على قصورهما عنه بالعصر الى آخر ما طال به من الثناء في حقه وانت له مشاهد من نظمه [illegible] وذكره الشيخ مصطفى الحموي في تاريخه بما ذكره في السلافة وزاد بقوله ولد بمكة سنة ثمان واربعين والف وتوفي بالديار الهندية سنة ١٠٩٢ اثنين وتسعين والف انتهى وترجم له اخوه السيد علي في سلافته بقوله اخي وشقيقي وابن ابي وصديقي ومن لا ارى غيره بي احق اذا حصحص الحق لا كما قال مهيار الديلمي سالتك بالمودة يا ابن ودي فانك بي من ابن ابي احق ماجد ثبتت في المجد دعائمه وما صلت بالفضل علائمه احرز من الادب النصيب الاوفر وتمسك بما اخجل طيب نشره المسك الاذفر الى دماثة شيم واخلاق ما شان تشبيب ابرادها اخلاق وصداقة وصفاء وحسن مودة ووفاء ابرم بهما عقد اخائه وهب بذلك انهما نسيم رخائه وله شعر يأخذ بمجامع القلوب طرائفه ويملك مسامع اولى الاشواق شائقه ورائقه فمن قوله

تذكرت ايام الحجيج فاسبلت ... جفوني دماء واستعبد بي الوجد

وايامنا بالمشعرين التي مضت ... وبالخيف اذ حادي الركاب بنا يحدو

وقوله مخاطبا لي

وما شوق مقصوص الجناحين مفرد ... على الضيم لم يقدر على الطيران

باكثر من شوقي اليك وانما ... رماني بهذا البعد عنك زماني

وقوله

الا لا سقى الله البعاد وجوره ... فان قليلا منه عنك كثير

ووالله لو كان التباعد ساعة ... وانت بعيد انه لكثير

وله

الا يا زمانا طال فيه تباعدي ... اما رحمة تدنو بها وتجود

لالقى الذي فارقت انسي مذ نأى ... فها انا مسلوب الفؤاد فريد

وكتب الي بادحا

لعلي روحي ومالي فداء ... وله مني الثنا والدعاء
هو ذخري ان خفت من ريب دهري ... وهو كهفي وملجأي والرجاء
وهو الماجد الكريم المرتجا ... للمعالي وهو الهدى والضياء
كيف ننسى زمان انس تقضى ... هو فيه السرور والسراء
دمت يا سيدي كهفي عليا ... وملاذا دامت لك العلياء

فاجبته

هذه الاخرى قد سقتها سماء ... فاسقنا في ودكما الاسواء
بنت كرم قد نادم كل كريم ... في هواها وطاب منها الهواء
واجلوا لها عذراء تحكي عروسا ... البستها نطاقها الجوزاء
وانشد اني مديح يحيى ليحيا ... ميت هجر تدعز منه الشفاء
هو عوني على العلا ورجائي ... حبذا العون في العلا والرجاء
وهو انسي في وحشتي وسروري ... وهمومي وديمتي الوطفاء
شمل الخلق فضله فاقرت ... بنداه الاعداء والاحياء
نبيهي لا يبرح الفضل يحيي ... والمعالي به لهن اعتلاء
احكم الود منه عقد اخائي ... هكذا هكذا يكون الاخاء

وكتب الي ايضا

استغفر الله انت الفائق الاسمى ... بالفضل والعلم والافضال والكرم
الست انت الذي اضحت فضائله ... مشهورة كاشتهار النار في علم
العقد سارحت تزوينه وتنظمه ... من فاخر القول ذي الاعجاز والحكم
انت الذي رحت لي كهفا وملتجا ... فلا اخاف سوى الايام من عدم
خفف علي فقد حملتني منا ... اثقلها وافر في اعتق الاسم
لا در در زمان عنك ابعدني ... فقد دنى بي الى الاحزان والالم
لا تحسبن جوابي عنك آخره ... تاخيرة ولا تغضب ولا تلم
انت العليم بما في القلب يا املي ... من الوداد فجد بالعفو لي ودم

فاجبته

فاجبته بقوله

مهلا فمنك الفؤاد في طلل الديم    من ذا يباريك في قول وفي حكم

نظمت تسرا نجوم الأفق زاهرة    ورمت نظمي واين الأفق من كلمي

فالدر في نسق والبدر في افق    والليث في نقم والغيث في كرم

ابهى نظاما واسنى منك مطلعا    ادهى انتقاما واجدى منك في نعم

فهل لمن رام ان يحكي علاك علا    في مثل هذي المساعي الغر من قدم

ان رمت لمرا فقل ما شئت من همم    ان رمت شيا فطا ما شئت من قمم

وكتب الي ايضا

وزائرة والبدر يتبعها وهنا    ونور سناها من سنا نوره اسنى

رداح لها في الحسن اعظم آية    تراها اذا ما اقبلت تخجل الغصنا

لها في صميم القلب خافي محبة    وسر وداد اظهر الاسم او كنى

عليه غرام في هواها مولع    بها دائم الأسقام من هجرها مضنى

فيذكرها عهد المحبة والهوى    فتعرض عما قال مصغية ظنا

فما لاح برق من نواحي ديارها    احن بقلبي المستهام بها حزنا

فيا ليت شعري كم يقاسي صدودها    فتى لم يجد صبرا ولو شك ان يفنى

فو الله رب العرش حلفة صادق    لقد ضقت ذرعا من زماني وما سنا

زمان اذا ما رمت فيه مطالبا    لنيل سرور زادني وهنه وهنا

أسائله تجديد عهد بقربها    وهيهات منه ان يمن وما منا

وما كل من يعطي النوال بنيله    ولا كل من اغناه خالقه اغنى

نعم في بلاد الله طرا ممجد    اذا قال قولا صدق الخبر المعنى

على في البلاد الذي ما قصدته    لدى شدة الاوصاف منه ركنا

فتى نظما لاقيت منه حزونة    على انني صاحبته السهل والحزنا

فلا زال كرسي الجناب مؤيدا    برب الورى طرا واسمائه الحسنى

فكتبت اليه بهذين البيتين

ايا ماجدا قد احكم اللفظ والمعنى    وسعه من الابداع ما لم يكن معنا

لكل لقد صيرت سحبان مفحما    واخجلت بالافضال يا سيدي معنا انتهى

بقوله الأديب الكامل الأريب ولد بالهند ونشأ بها ثم قدم مكة المشرفة ترجمه السيد المكي في خلاصة الأثر

يحيى بن مهدي المنسكي اليمني نزيل مكة المشرفة ترجمه السيد المكي في خلاصة الأثر بقوله الأديب الكامل الأريب ولد بالهند ونشأ منها الحوض صبيا من بلاد الهند ونشأ وجد نوجهه وتعانى النظم والنثر فأجاد فيهما وكان بينه وبين صاحبنا الشيخ مصطفى بن فتح الله مكاتبات منها ما كتبه له يستدعي تاريخا في أبيات منها قوله

ربما لا يفوت صادقة الرأي بأن الصدا اسر الهلال
وارى البحر عنده الجوهر الشفاف لكنه يزيد منه اللآلي

فأجابه الشيخ مصطفى وكان اذ ذاك متوجها الى مكة من جدة في غرة شهر رمضان بقوله

يا ابن مهدي يا كريم الخصال واخا الفضل والنهى والكمال
قد أتاني بديع لفظ شهي صار قلبي من بعده في اشتغال
وذكرت الهوى وعهد التصابي بعد أن لم يكن من ببالي
وطلبتم مني اكتتابا بفنون التاريخ من ما رحالي
فلك العذر يا ابن ودي فاني لذرى مكة اشتد رحالي
واذا عدت جدة بعد عيد سنراه داني البال العالي
وابق واسلم في ظل عيش ظليل ما تغنى الحمام في الأطلال

وكانت ولادته في سنة ستين والف وتوفي في رابع عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين والف بمكة ودفن بمقبرة الشبيكة انتهى وقد تقدمت ترجمة الشيخ مصطفى المذكور

يحيى بن ابي السعادات بن ابي ظهيرة القرشي المكي خطيب المسجد الحرام اللوذعي الكامل الألمعي كان عالما فاضلا نبيلا تلقى العلم عن مشاهير علماء مكة المحققين الكاملين المدققين فبرع في كثير من الفنون ودرس بالمسجد الحرام وانتفع به الأنام وتولى تدريس المدرسة السليمانية الحنفية التي انشأها المرحوم السلطان سليمان جوار المسجد الحرام مع كونهما من درسة الحنفية لأنها انشئت برسمهم وكان اول من وليها منهم ودرس بها مفتي مكة المكرمة القطب المكي النهروالي الحنفي ثم وليها بعد وفاته خير الدين الرومي الحنفي ثم تقررها بعده شريف شة التبريزي حسن

يحيى بن ابي السعادات بن ظهيرة

للقاضي علي بن جار الله بن ظهيرة الحنفي ثم درس فيها مصلح الدين الرومي ثم بعد وفاته
في اواخر سنة ثلاث عشرة والف تقرر فيها المترجم فبعد وفاته في رجب سنة سبع
وعشرين والف اعادها الله تعالى لأصلها فتقرر بها شريف مكة الشريف ادريس لقرابته
الشيخ عبد الرحمن المرشدي لكنه حنفي واما في زماننا هذا فتارة يتولاها حنفي وتارة غير ذلك
باسم شيخ المدرسة ولم يراع فيها شرط الواقف الذي هو كنص الشارع واجب الاتباع واذا
تولى شيخ على الساكنين بها لا يدرس فيها كغيرها من بقية المدارس التي ما انشئت
الا لذلك فزال الرسم وبقي الاسم ولم ادر متى ولد المترجم

... بن محمد صالح الجباب المكي الحنفي شيخ القراء بها الفقيه المحدث المفسر كان صاحب ذكاء مفرط
تحقيق رائق وتقرير فائق وشيخ الشيوخ ومن اعيان المحققين وائمة المدققين ولد بمكة ونشأ
بها وطلب العلم على مشايخ الوقت حتى برع في سائر العلوم واكملها من منطوق ومفهوم ودرس
بالمسجد الحرام وانتفع به اعيان اهل مكة كالشيخ طاهر سنبل والمفتي عبد الملك القلعي وغيرهما
... وروى عن المحدث الكبير المسند الشيخ حسن العجيمي الشهير واشتهر بلطائف التحريرات
التقريرات خصوصا في الفقه وعلم القرآت ... وولي مشيخة القراء بمكة الف حاشية بديعة
على شرح منسك اللباب للملا علي القاري عليها العمل بمكة المشرفة ولم اقف له على ورود وفاة
غير انه كان موجودا في سنة ثمان وسبعين ومائة والف

... بن الامام احمد بن زين العابدين بن محي الدين بن عبد القادر الحسيني الشافعي الطبري
... ترجمه الطبري في اتحاف فضلاء الزمن فقال وفي ثالث القعدة من سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين
مائة والف توفي الى رحمة الله تعالى مولانا وسيدنا يحيى بن الامام احمد شيخ الاسلام ومفتي
الانام اوحد العلماء العاملين وامام الفقهاء والنحاة والفرضيين والمفسرين والمحدثين صلي عليه بعد
صلاة العصر في المقام الابراهيمي على ساكنه افضل الصلاة والسلام ... بعد ان خطب له بأعلى زمزم وكانت له
جنازة حافلة بالأمم ودفن في قبور بيت آل الطبري وقد ارخت وفاته بقولي

مفتي الانام توفي امام اهل العلوم عين الطيور بن احمد يحيى حياة الندم
ارخت هذا امام قد حل دار النعيم انتهى ما ذكره ... حسن عجيمي في كتابه ...

... بن المفتي عبد القادر بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي المكي الحبر العالم الفاضل الجهبذ سليل
اكابر الافاضل ولد بمكة المكرمة وبها نشأ وتلقى عن والده وغيره ففضل وساد ونجب وافاد
ذكر في خلاصة الكلام بانه توفي سنة ١١٤١ احدى واربعين ومائة والف انتهى وفي تاريخ
الطبري ما نصه وفي ثامن عشر عاشوراء توفي الشيخ عبد القادر بن ابي بكر مفتي مكة وفي عشرين
عاشوراء اي سنة ١١٣٩ تقلد منصب الافتاء ابنه الافندي يحيى لا زال به الجود يحيا وهذا
... من افضل ابنائه وبنيه وجمع ما فيه من المعاني التي اجتمعت فيه مع ما حوى من ...

والرزانة في جميع الأحوال وقيامه بواجب الاخوان والخلان وكان والده رحمه الله يقدمه
على اولاده واناابه ان يجلس موضعه في الختومات فمن ذلك ختم مولانا السلطان مصطفى
جلس سنة ١١٣٧ في موضع ابيه ولبس الفرو السمور وفي السنة المذكورة حضر نائباً عن والده
وارسله الى الجوخي والبسه خلعة الفتوى الواردة مع الحج المصري من طرف مصر وغير ذلك وثاني
عشرين عاشوراء اي من السنة المذكورة آنفاً تقلد الفتوى مولانا القاضي تاج الدين بن
القاضي عبد المحسن القلعي وعزل عنها الشيخ يحيى المذكور بواسطة باكير باشا انتهى
ترجم له الشيخ القطان في تنزيل الرحمات وذكر شيئاً مما تقدم من تقليده للافتاء ووفاته
الشعيبي ثم المكي الشافعي العالم النبيل العلامة الزاهد الورع الفهامة الامام الشافعي
الصغير المجمع على فضله وصلاحه المدرس بالمسجد الحرام المتفضل على سائر الانام توفي
بمكة المكرمة في اول رجب الفرد سنة ١١٤٣ ثلاث واربعين ومائة والف ودفن بالمعلاة وكان
له جنازة عظيمة حافلة قل من يلحق نعشه من شدة الزحام انتهى من تنزيل الرحمات
... افندي بن جعفر الواعظ بالحرم الشريف الأجل العالم الأمثل الفاضل
الأكمل توفي بمكة المشرفة في ثالث عشر رجب سنة ١١٤٠ اربعين ومائة والف واعقب
من الذكور ولدين عبد الله وعلي اماماً من خطيبين كما في تنزيل الرحمات ... بن عوض
ابن محمد باقشير الشافعي المكي العالم الفاضل الأريب التقي الورع الأديب هو بقية قدمة اجلة
رحمهم الله كان جليل القدر عظيم الشأن توفي بمكة المكرمة في يوم سادس عشر ذي الحجة
الحرام سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة والف انتهى من تنزيل الرحمات

والد المترجم له تقدمت ترجمة والده في زاهر ... الحاوي ...

... بن محمد بن حسين البصري الأصل المكي المولد والمنشأ هو الولي السيد العارف بالله تعالى ذو
الكرامات الكثيرة والفتوحات الشهيرة مولده بمكة وبها نشأ وحصل له جذب وقبله كانت له
ملازمة على العبادات والانهماك على الطاعات ولم يزل على حال زائد وانجاح كل قاصد حتى توفي
يوم السبت تاسع عشرين ربيع الأول سنة ١١٠٤ اربع والف ومائة ودفن بالمعلاة بقبر السيد
عمر البصري ... من زهر الخمايل ... بن احمد بن زين العابدين بن عبد القادر البصري الحسيني المكي
الشافعي الامام العالم الفاضل الحبر البحر الكامل احد تلك الائمة الاجلة ونجم نجوم ... ولد بمكة وقرأ
على مشايخ البلد ... في انواع العلوم وتفنن التام واجازوه بالتدريس وافاد ونفع العباد وكان يعمر
الاوقات بانواع العلم وانواع العبادات مع ما هو عليه من رتبة ... وحسن الخلق ... وقد
... والاذكار قال الشيخ حسن عجيمي مات والده وهو صغير ...
وقام مكبا على طلب العلم وحفظ المتون وجمع نوادر الفضائل والمفاخر بارك الله ... الله
ونفعنا به انتهى وقد تقدمت ترجمته فيحرر

يا سين بن العارف بالله تعالى السيد عبد الله ميرغني الشهير بالمحجوب المترجم في تاريخ العلامة
الحسيني المكي الحنفي العالم المحدث العامل الحبر الصوفي الكامل ولد بمكة المكرمة ونشأ بها
في وجد واجتهاد كان عالما فقيها مقداما ورعا زاهدا راغبا في افعال الخير ذا تحقيقات
فيقات ونتائج مفيدات وغوص في الفنون وفهم عميق موزون وتصانيف مفيدة وتآليف
منها شرح على منسك ملتقى الأبحر وشرح على الجوهر المكنون في الثلاثة الفنون للعلامة
الأخضري وشرح على النقاية للحافظ السيوطي ورسالة في قصة الوهابية سماها تفتيت
... وغير ذلك قرأ العلوم على والده المذكور وعلى فقيه مكة ومحققها على الاطلاق الشيخ
... حتى تخرج عليه وعليهم وبرع ومهر وتفنن وفي سائر العلوم اتقن ودرس
... المرام الحديث والفقه وغيرهما من الفنون الغريبة وروى عن المحدث العلامة
صالح الفلاني العمري المدني صاحب ثبت قطف الثمر وقد عرض عليه افتاء مكة المشرفة
قبله وذلك لشدة ورعه فعرضت بعده [illegible] ابن اخيه السيد عبد الله بن ابراهيم ميرغني
... فلما سمع بذلك وجه فقال له كلفني بقبولها شيخي الشيخ عمر عبد الرسول فلا اخذ اسمه
... فنجاه عن ركوب دابة وعن مشية خادم خلفه يحمل له نعاله فانتقل قوله ومن ورع
... له هو انه كان ينزح ويسح دبل داره بنفسه هضما لها كما اخبرني بذلك سيدي
... الدين وكان جدي لأبي شيخ الخطباء والأئمة العلامة عبد الله ميرداد ثبت وفاته سنة ١٢٥٥
... خمسين ومائتين والف في شهر شعبان قدنا هذا السبعين عليه رحمة رب العالمين ... يحيى
للعلامة السيد محمد بن جعفر بن سعد الله بن جلال الدين عبد الرحمن بن عبد الكريم بن كبير محمد بن
... الدين بن يوسف بن مولانا الاستاذ السيد بشر محمد ... بن احمد بن محمد بن حسن بن قاسم بن القصد
الله السيد رحمة الله بن شهاب الدين بن شمس الدين بن معروف بن مبارك بن علي بن رضي
ميمون بن مجتبى بن سيف الدين بن علقمة بن اخلق بن محمد صوفي بن قيس بن قاسم بن علي اصغر
... اشرف بن زين العابدين بن حسين بن علي بن ابي طالب رض وابن البتول فاطمة الزهراء
العمري نسبة الى جده السيد عمر اشرف ميرغني لقب جده الذي ارتحل من مكة بسبب ما صار في
... من انبعاث الفتن وتوطن فتن وهي من احسن بلدان الهند واطيبها اكثرها الاولياء
... بها والمدفونين فيها ولعدم استيلاء الكفار عليها سابقا حتى ان الكافر اذا استولى
... منذ زمان قريب جعل عليها حاكما من جنسه فهلك ذلك الحاكم فبدله بغيره فهلك وهكذا
بدله بكافر هلك حتى ان آخر الامر جعل على اهلها حاكما منهم مسلما ولم يتعرض لهم كما هو
... وفي بين هاتيك الجهات من اهل فتن ومن كان حولهم من بلدان الهند ولله الحمد على هذه
... 

المشهورة بالقرب من موطنه آل الطليبية

٩١٤

من نسله منهما مع بني
ثم عاد جده الأدنى الى مكة وتوطنها واولد الأولاد بها والمترجم
المؤذن لقب ابيه السيد محمد لانه اذن في المسجد الحرام نحو الاربعين العام وكان له القدم
في الاذان واهتمام بعمارة المنابر ولو من كسبه سيما ايام الوهابية الخوارج اهل
فقد حصل تخريب المنابر في زمنهم وكل منارة يتركها مؤذنها يأتي هو يؤذن آخر
مع ... الأجرة من ماله حتى صار شيخا على كافة المؤذنين مع ما هو قائم به من وظيفة التدريس
... الحرام وما تركه الا بسبب طعن سنه ووهن عظمه وكذلك اذن المترجم في حياة
... مدة سنين في مدة يسيرة ثم لما ان صار خطيبا تركه وتوجه الى الخطبة الخطبة
فقط اعطيها في مدة شريف مكة الشريف غالب الامام هو وابوه المدرس بالمسجد
... المكي كما ذكر ذلك ... في شرحه على متنه جواهر لباب المناسك العالم المتفنن المحقق
اعلام النحرير المدقق الفهامة الهمام الأديب البارع الماهر المتقن الناظم الناثر
من اجلاء علماء الحجاز جامعا بين الحقيقة والمجاز نادرة العصر وغرة جبهة الدهر ولد بمكة
نشأ بها وطلب العلم فقرأ على جماعة من شيوخ مكة كالعلامة عبد الحفيظ عجيمي والشيخ عمر عبد الرسول
شيخ محمد صالح الريس وغيرهم لكن اكثرهم قراءة على يديه الشيخ عبد الحفيظ المذكور وهو المراد
بالاطلاق اذا قال شيخنا في تآليفه كما افاده هو فبرع في النحو والمنطق والمعاني والبيان والفلك والفقه
ادب ونظم الشعر الحسن والنثر البديع المستحسن واجاز له الكل بالتدريس فدرس وافاد
... وبلغ الغاية في نفع العباد وصنف التصانيف الفائقة ونظم الأشعار الرائقة فمن
تآليفه حاشية على شرح المنسك الصغير للملا علي قاري وشرح على قصيدة ابن الوردي وشرح على
جواهر لباب المناسك كلاهما له وكتاب مشكاة مصباح الدليل في مخلوقات الملك الجليل ودرة ...
... في قسمة العقار والدراهم والدنانير وشرح متن نور الايضاح للشرنبلالي وحاشيته الا
... لم يتم ولم يبيض باق تحت المسودة ورسائل عديدة منها رسالة رغم انف الحسود
... ورسالة في ترك السجود في كبار المساجد ورسالة سهم الصائب نحر العائب
المعاند فيمن انكر على من ترك السجود في المساجد والف مناقبا للسيدة ... ومناقبا
رسالة زجر المعاند في فرش السجاجيد في المساجد ... السيدة آمنة رض وله ديوان جمع فيه سائر اشعاره وانشاءاته
... خديجة رض ومناقبا للسيدة آمنة رض وله ديوان جمع فيه سائر اشعاره وانشاءاته
نظر فيه ... خطب منابر وعقد نكاح وغيرها وشرح على متن الأجرومية ... بمكة والشهب المحرقات
... منكر الكرامات ورحلة وغير ذلك توفي بمكة المشرفة في نيف وستين ومائتين والف
... ابنا واحدا وهو السيد احمد وهو من الخطباء العظماء ومن المدرسين
المسجد الحرام ثم انه مات وخلف ابنا هو السيد محمد مات في سنة ست وثلاثين
... وترك اختين له وحلت سائر وظائفه فسبحان من يرث الارض ومن عليها

ومن نظم المترجم قوله مخمسا هذين البيتين

اذا الأحبة بالهجران جاروا
فاتبع تسوا ثمهم وسر حيث ساروا
لا تقطعن ذا الجفا اذ الجفا عاروا
زر من هويت وان شطت بك الدار :: او حال من دونها حجب واستار
واعكف على الباب واحفظ منه ساحته
كم من طريح فنيا وسط ساحته
فاصبر على البعد واستلم لطاعته
لا يمنعنك بعد عن زيارته :: ان المحب لمن يهواه زوار

ومشطرا بيتي المكرم الأفندي عارف بيك بن عصمة بيك قاضي المدينة المنورة حين نظمهما ام حرق ثوب الكعبة المعظمة سنة ١٢٣٨ ثمان وثلاثين ومائتين والف وهما

تحج بيت الله عند كل زائر :: تمسك بالأستار والشعث ما انفصنا
ينادي اله العرش نحو فنائه :: ذنوبا بها اسودت له الكسوة البيضا
وكانوا استحقوا النار من كثر اثم :: اتوه وقد نالوا به المال والعرضا
ومن منايا هم اناخت ببابه :: فلم يرض الا ان تحملها بعضا

الشيخ عبد الله ~~[illegible]~~ عبد الشكور المكي مشطرا لهما كذلك وقد اجاد رحمه الله

تحمل بيت الله عند كل زائر :: اتاه سوحه يقضي المناسك والفرضا
تبث بالبيت الشريف وطار جا :: ذنوبا بها اسودت له الكسوة البيضا
وكانوا استحقوا النار من كثر اثم :: ومن كثر ظلم الناس بعضهم بعضا
فلما استجار الله لائذون بسوحه :: فلم يرض الا ان تحملها ارضا ......

لمولانا السيد يحيى المترجم هذان البيتان في هذا المعنى

تامل اخ الاخلاص في صنع ربنا :: وكيف بنا بيتا حراما معظما ......
يلوذ به يا صاح من كان مذنبا :: فيهتك استار الذي بين تعظما

للشيخ عبد الله عبد الشكور المذكور هذان البيتان في هذا المعنى كذلك

لئن شد أحرق الثوب الشريف فلا . تهاوننا زاده الرحمن تشريفا
فهذه آية جاءت وموعظة . لأن لنا فيها ارشاد وتخويفا

وله أيضا هذان البيتان الظريفتان وقد أجاد رحمه الله تعالى

لم تحترق كسوة البيت الشريف كما . قد شاهدوا الناس فاتركوا قول من جهلوا
وانما هي أوزار الورى احترقت . فشاهدوا الناس فيها النار تشتعلوا

وللأجل الشيخ عبد الله سراج هذه الخمسة الأبيات في هذا المعنى بالتماس من عارف بيك انه
نقصد جيران البيت تأدبا مع عارف بيك لأنه لم يقصد الا الزائرين

تعاظم أهل البيت بالبيت غفلة . وغير دليل مثبت للتعاظم
فلما استباحوه وضاعت حقوقه . وأمسى بيت الله مغنا للمآثم
تضايقت الأحوال واشتد خطبها . وصاح نذير السوء بين العوالم
فلما تمادوا عن دلائل ذنوبهم . بدا في كساء البيت نار الجرائم
وقد أبرز الرحمن صورة حالهم . بآية ارهاب تلي كل آثم

ولمولانا السيد جعفر المذكور رد عليه بهذه الأبيات حيث تهمه بعض أضداد أرباب الفساد
ودس به عند السادة انه قصدكم بهذه الأبيات

تعاظم أهل البيت بالبيت رفعة . لشرعهم إذ غدا نائه التعاظم
تجار الهدى يسمون بالبيت والصفا . وبالحلم والعفو على كل ظالم
فمنا أناس تمى قيلا بحبهم . ومنا تعس منا باء بالجرائم
ومنا انتهكنا حرمة البيت غفلة . وطفقنا نبارز للمجوز النوائم خ المز
تضرم بيت الله منا فرط حرقة . فأحرقت الأستار نار التخاصم

وللكوكب الوهاج الشيخ عبد الله سراج المذكور هذه القصيدة الغراء مقتدرا بها للسادة
أهل البيت ومعرضا في ذلك منه ونشا ولله دره حيث قال

سلام على الغر الكرام الهواشم . أهالي التقى والذوق أهل المفاهم خ النفائم
سلام عليكم شرف الله قدركم . وصان حماكم عن وقوع البهائم
سلام على آل الرسول وحزبه . وكل تقي لا يميل لهائم

سلام

٩١٧

سلام محب طاهر القلب والحشا ۞ له مهجة تسقي بغيث التراحم
سلام عليكم ها كموا شرح قصتي ۞ ولا تقتفوا اثما بنزغة واهم
دعاه الى التحريف عما اردته ۞ فؤاد كساه الضعف ثوب المغارم
له حسد لا تختفي شعاعه ۞ وفي قلبه نار غدت في تضارم
فدا لكم كيف اعتد او عد اكوا ۞ وانا وانتم شعبة في التلاحم
دعوه فان النار تاكل بعضها ۞ اذا لم تجد شيئا شهي المطاعم
ولو انه قول من الله منزل ۞ اما حرق التوارة اهل الجرائم
ثم ان اهل البيت آل نبينا ۞ كذلك اهل البيت سكان حاطم
وايضا له معنى سوى ما ذكرته ۞ ولكنما الادراك يهدي لعالم
فكيف التعامي عن صريح كلامنا ۞ واصبح بيت الله معنى التكالم
اما ما خذ الالفاظ عند اشتراكها ۞ قرائنها تبدي خفي العزائم
ولو لم اقل فيما ذكرته قرينة ۞ اهل شق عن قلبي حليف المآثم
اهل جاءكم وحي من الله انني ۞ اردت اهالي البيت اهل المكارم
اناس الى نص الكتاب بفضلهم ۞ واوصى بقل لا كهفنا في التراحم
اما انني حسانهم يا معاند ۞ اذب واحمي العرض عن طعن لائم
واني بحمد الله لست بحاسد ۞ وليس لنا فيهم حصاة التزاحم
وان كان مبليا ببغض منا لنا ۞ فلسنا نكافيه ببغض الاعاظم
ولكننا في سورة النور نقتنع ۞ وفي سورة الحجرات ردع المقاوم
نعوذ وامن الشيطان لا ينزغنكم ۞ فاهل التقى من نزغه في تعاصم
اراه على ساق يصارخ جنده ۞ فلم ياته الا عبيد لهاذم
فعذرا لكم والله ما مال خاطري ۞ لما قال اهل الزور من كل آثم
ولكنا نصر القضاء اماما منا ۞ وطه شفيع الخلق عند العظائم
عليه صلاة الله ما هان حاسد ۞ وعزز محسود برغم الخياشم

وآله مع الأصحاب ما قال صادق ... سلام على الغر الكرام الهواشم

ومولانا السيد يحيى المذكور هذه القصيدة مبدي قبول العذر للشيخ عبد الله سراج المزبور وما دحاله ولسيدي الشريف يحيى الأمير بمنع ذلك وقد اجادفيما قال رحمه الله تعالى

لآلي بها عزت صدور الهواشم ... وزهر اضاءت في سماء التعاظم
ونور بروض الطرس قد فاض نهله ... فاضحى مصانا من ولوغ البهائم
وقام امام الفضل في عسكر النهى ... وكل تقي مرغم انف هائم
يجرد من عزماته كل قسور ... يكر بقبض النصر نصر التراحم
يبيد به اوصال كل معاند ... بنزغة شيطان وغوية واهم
دعاه الى تزييف ما قد اراده ... تقاظم نفس بارزت بالمغارم
له حسد في القلب اصبح كامنا ... به قد غدت نيرانه في تضارم
الا ليت شعري هل شفى ذاك غيظه ... ام ازداد غيظا فوق كسب الجرائم
فكيف ينال العز من كان راغما ... لآل تشفع الخلق يوم التزاحم
اناس كرام طهر الله بيتهم ... واعلا بهم معراج فضل التراجم
فمن مثلهم او من يشابههم ومن ... يفاخرهم اكرم بهم من اكارم
بهم تأمن الأقطار من كل آفة ... وينهل غيث اللطف فوق العوالم
رجال لهم تقوى الاله بضاعة ... وليس لهم في ذكره من مزاحم
كفاهم فخارا لا يضاهى بانهم ... سلالة خير العرب خير الأعاجم
ولم لا وقد جاء الكتاب بمدحهم ... وجلة اخبار بزجر لقادحهم
فيا ايها الحبر المنيف ومنبعه ... سليم الحشا من داء بعض الأعاظم
حليف المعالي مركز الفضل والحجا ... حديقة اداب ونور المعالم
قصيدك وافا بكل كرامة ... ونثر يغيظ الضد من كل لائم
فما نال من ظن اللئيم سفاهة ... وكيف وانا شعبة في التلاحم
فدع عنك قول الزور من كل آثم ... فعذرك مقبول بمحض المكارم
ولم لا وقد وافيت باب مليكنا ... الى شرف يحيى سليل الغطارفة

تزييف

وكيف

أمام

امام تمطى كاهل العز والعلا ⁂ وقيدت له الابطال من كل راغم
هو الملك الجحاج ابريز ملكه ⁂ هو البطل الكرار من نسل هاشم
هو المقصد الاسنى لكل مؤمل ⁂ هو الملجأ الأعلى لكل مسادم
حمى مكة الغرا بكل مثقف ⁂ وبلدة محمود رسول الملاحم
عليه صلاة الله ما ذل معجب ⁂ وما نز جحاج ببرغم مزاغم
وآل وصحب ما تغنى مؤرخ ⁂ لآلى بها عزت صدور الهواشم

وقد اجاد رحمه الله الشيخ ابي بكر زرعة هذه القصيدة في هذا المعنى كذلك

استنار قبلة اهل الارض قد حرمت ⁂ واهتز الارض من اقطارها رجفت
والخطب جل وسير النائبات فتنا ⁂ فما شكك بأن الساعة اقتربت
ابدت عجائب لا تقوى العقول لها ⁂ واي نفس من الايام ما عجبت
آه الدهر غدت ايامه فجعا ⁂ لم تخل قط من الاكدار ما بقيت
ان اقبلت قتلت او ان ادبرت سلبت ⁂ او سالمت فتنت او ملكت نهبت
ابعد منظر ستر البيت منخرق ⁂ تطيب نفس امرئ بالعيش ما حييت
فلا ورىك لا ترضى بذا ابدا ⁂ اولو العقول وتعسا انّ به رضيت
فاي غيظ على ما كان ما انسكت ⁂ واي روح الى ما صار ما انصدعت
بل اي نفس بقد الدهر ناظرها ⁂ والدال قد عاينت ما ساءها ورأت
امر عظيم يهول الطرف منظره ⁂ يا مثله الناس في ازمانها نظرت
وكل ذا عبرة للناس ابرزها ⁂ بحكم الحكيم وكم من عبرة عبرت
وليس للبيت ذنب يستحق به ⁂ كالشمس ليس لها ذنب اذ انكسفت
لكن ذا الآي لاتصار موعظة ⁂ لو ان اذا نهم للموعظات صغت
يا رب عفوا وغفرانا فقد لعبت ⁂ ايدي الحوادث بالاحوال وابتطنت
بجاه خير الورى اصلا وتكرمة ⁂ شفيعهم يوم تلقى الناس ما عملت
عليه اوفى صلاة عطرت بشذى ⁂ ارواحها قبره الميمون وابتهجت
وآله خير آل مع صحابته ⁂ ما هينمت في الدجا ورقا وسجعت

وله مشطرا لهذا البيت ∴

أهيم بليلى ما حييت وإن أمت ∴ نهيم بها روحي مع القرب والبعد
ولست أبالي بالفنا حيث إنني ∴ وكلت بليلى من يهيم بها بعدي

وله مؤرخا البنت ولدت لعثمان افندي نائب قاضي مكة يومئذ ∴

بشير التهاني قد أتاك مبشرا ∴ بعز وإسعاد تنال به المنى
فقلت له من فرط حب مؤرخا ∴ بفاطمة زاد السرور بنا الهنا
٥٣٣ ١٢ ٤٩٧ ١١٠ ٨٧

وقال مشطرا لهذين البيتين ∴

يا رب إن ذنوبي في الورى كثرت ∴ فامح الذنوب بفضل منك واهديني
فليس لي جاه في دنياي ينفعني ∴ وليس لي عمل في الحشر ينجيني
وقد أتيتك بالتوحيد يصحبه ∴ صبر جميل وحسن الظن يغنيني
فانعم علي بغفران فما لي سوى ∴ حب النبي وهذا القدر يكفيني

[illegible]

[illegible]

يوسف ... السنبلاويني الشرقاوي ثم المكي الشافعي المدرس بالحرم الشريف العالم المحدث الفقيه
... الأعلام ينبوع البلاغة ونبراس أرباب الفهام قرأ العلوم بمصر على أفاضل الأئمة ...
... وحاز الفواضل والفضائل والكمال ثم إنه قدم مكة المشرفة وصار ... بالمسجد الحرام
... العديدة والتصانيف المفيدة منها حاشية على متممة الآجرومية سماها ...
حاشية على مولد ابن حجر وحاشية على شرح عقيدة العوام للسيد المرزوقي ... مسألة
... وقد كان العلامة الشيخ عابد السندي الحنفي مؤلف طوالع الأنوار شرح الدر المختار ... مسند
الإمام الشافعي ... وله تكملة فتممه المترجم رأيته في كتبخانة المحمودية بالمدينة المنورة ...
وحاشية على قصة المعراج للمدابغي وشرح على مختصر ابن أبي جمرة وكتاب الفوائد السنية في نفع
... وغير ذلك وما زال مشتغلا بالتدريس والنفع والإفادة والعبادة إلى أن توفي ...
... ثمانين ... [illegible]

أخبرني والدي بأن حضرة السيد أحمد دحلان كان يرجع إليه في بعض الأحيان في بعض المشكلات في
... الفقه حين ولي إفتاء مكة المكرمة في ابتداء أمره وبالجملة فقد كان جليل القدر نادرة العصر توفي
... خمس وثمانين ومائتين وألف بمكة في ذي القعدة وقيل في السنة قبلها ودفن بالمعلاة يعقوب
محمد ... الدهلوي ثم المكي كان عالما فقيها محققا ... ولد ببلده ...
... الشيخ عبد العزيز الدهلوي العارف بالله الشهير وعلى أخيه ... المحقق الشيخ
... وشيرهما ... في الحديث وغيره عن أخيه المذكور ... قدم مكة ...
مع ... تام على عبادة ربه وما زال ... إلى أن توفي ... ١٢٨٢ اثنين وثمانين ومائتين وألف
ودفن بالمعلاة ... الأئمة ... صنعتهم التجارة
... عباس ...
... المكي العالم الفاضل الهمام الكامل البصير بقلبه الذكي ولد بمكة واشتغل
... العلوم فأخذ عن العلامة عبد الملك القلعي مفتي مكة المشرفة ثم أخلص في الفقه والحديث
والتفسير وأخذ عن الشيخ ... سنبل وعن الشيخ عبد الحفيظ العجيمي وغيرهم وكان له معرفة تامة
بالقراءات السبع ... في الحفظ والاستحضار ... توفي بمكة المكرمة
... القرن الثالث عشر وهو عم الشيخ عباس بن صديق مفتي مكة المشرفة ... وقفت
... وفاة صاحب الترجمة أنها كانت في ١٢٦٧ سبع وستين ومائتين وألف بمكة ودفن بالمعلاة رحمه
الله تعالى السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل الزبيدي العلامة ... البلد ...
... الإمام الناشئ في عبادة ذي الجلال والإكرام السالك طريقة أجداده الكرام ...
... في العلم ... في الكمال ... ولد ببلده ونشأ في طلب العلم

وحفظ القرآن العظيم وكثيرا من المتون وقرأ على مشايخ زبيد ثم ارتحل الى مكة المشرفة وجاور بها وقرأ
على العلامة الشيخ صالح رئيس مفتي الشافعية في الفقه والحديث وغيرهما وعلى الشيخ عمر عبد رب الرسول
في الحديث وعلى الشيخ العلامة عبد الله بن عمر الخليل وتلقى علم الحديث عن الامام المسند السيد
سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل وسمع منه مسلسلات عديدة واجازه مشايخه المذكورون وجلس
للتدريس والافتاء والافادة وانتفع به خلق كثير في الفقه والحديث وكان تقيا نقيا صادقا
دائم المطالعة سديد الباحثة لا تراجعه مكبا على الاشتغال بالعلم والانهماك فيه منذ نشأ الى
ان مات وله تآليف مفيدة كتاب في الناسخ سماه ارشاد الانام الى نتائج فيض الملك العلام لتلميذه
الشيخ محمد صالح الريس ورسالة في المسلسلات واخرى في التوسل والاستغاثة فرغ منها
سنة خمس واربعين ومائتين والف بمكة مختومة على سؤال وجواب وهي ملخصة من رسالة
البرهان القاطع المبني على جواب التوسل والاستغاثة بالانبياء والاولياء الصالحين

## حرف الهمزة

شيخ العلماء ومفتي الشافعية العلامة الجليل الكبير الشهير المحدث المفسر الهمام
السيد احمد دحلان العلامة الجليل الكبير الشهير المحدث المفسر الهمام مفتي الشافعية وشيخ العلماء بمكة
بلد الله الحرام قدس الله روحه. ترجمته في رسالة تلميذه العلامة السيد بكري شطا سماها نفحة
الرحمن فقال هو الامام الاجل والبحر الاكمل شيخ العلم وحامل لوائه وحافظ حديث النبي صلى الله عليه
وسلم وكوكب سمائه خلاصة الاجلاء الاكابر سلالة السادة الاعزاء ذوي المفاخر الجامع بين
شرفي العلم والنسب الحائز لفضيلتي المجد الموروث والمكتسب سلطان العارفين في زمانه وخاتمة المحققين
في عصره واوانه عين اعيان الصوفية الابرار درة عقد العلماء الاخيار ركن الولاية والهداية بحر
العلم والدراية بقية السلف الصالحين فخر بني هاشم الاكرمين تآليفه في اقسام العلوم صنوف وفي
مسامع الدهر اقراط وشنوف من اختاره لجواره سيدنا محمد سيد ولد عدنان سيدنا السيد احمد بن زيني دحلان
ابن احمد بن عثمان بن نعمة الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن عطايا بن فارس بن
مصطفى بن محمد بن احمد بن زيني بن قادر بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرزاق بن علي بن احمد بن احمد
ابن محمد بن زكريا بن يحيى بن محمد بن ابي عبد الله بن العارف الرباني والقطب الصمداني سيدنا الشيخ
عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني بن ابي صالح موسى بن جنكي دوست حق بن يحيى الزاهد بن محمد بن
داود بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه. ولد رحمه الله بمكة المشرفة عام اثنين والثلاثين والمائتين والالف ونشأ بها
فحفظ القرآن العظيم ثم اقبل على الاشتغال بالعلوم واستفادة المنطوق والمفهوم وحفظ جملة من
المتون في سائر الفنون منها متن البهجة والزبد وابي شجاع ومتن عمود الاسلام ومتن الالفية ومتن
السلم للاخضري ومتن الشاطبية والسنوسية والجوهرة وغير ذلك وقد اخذ العلوم عن كثير من العلماء
الناصحين والجهابذة الفضلاء المحققين وكان معظم انتفاعه على يد العلامة ولي الله بلا نزاع ومحل
المشكلات بلا دفاع الشيخ عثمان الدمياطي نزيل البلد الامين واخذ عنه ايضا طريق السادة الصوفية
من تلقين الذكر والخلوة والالباس وله ايضا اجازات كثيرة بطريقة السادة العلويين مع تلقين
الذكر والالباس اجازه بها كثير من ساداتنا آل باعلوي نفعنا الله باسرارهم المشكورة منهم
السيد العلامة ذو المقامات العلية السيد محمد بن حسين الحبشي مفتي الشافعية بمكة المحمية ومنهم
السيد السند الحبيب عمر بن عبد الله الجفري نزيل المدينة المنورة والسيد العارف الفاضل الحبيب عبد الرحمن
ابن علي السقاف فامتلأ وطابه من نفائس العلوم وتفجرت انهار افادته من تلك الغيوم وفاح
نشر فضله في كل ناد وطار ذكره في جميع البلاد وكانت ذوات بعض العلوم مغلقة ففتحها وبهمة
فاوضحها وشرحها واخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وروى كثير عنه من كورعليه المتدفقة

ب انتقال مولانا العلامة الشيخ عثمان الدمياطي من مصر وقدومه الى مكة انه كان
رؤيا وهو بمصر كما اخبر بها نفسه وهي انه قال كنت في منام ولي نعمتي سيدنا
ض بين اليقظة والمنام فرايت اني اتيت مكة المعظمة ودخلت المسجد الحرام
ت شجرة فما مضى عليها حين من الدهر حتى تفرعت وملأت المسجد الحرام واثمرت وانيعت
هل مكة وفتح الدروس حضر عليه جمع من الاعيان فما انتفع به غاية الانتفاع الاشمـ
المترجم السيد احمد دحلان وكان شيخه يقول له انت يا سيد احمد الشجرة التي رايتها
ام وتعبيرها ان تنشر العلوم على يديك على الدوام ولقد تحققت رؤياه رحمه الله حتى
خه المذكور قبل موته بثلاث من الاعوام ترك التدريس وجعله موضعه في تعليم
ة الكرام وامره بقراءة صحيح البخاري ذي الشان وتتميم ما وقف عليه من حاشية العلـ
ذ وحضر درسه جمع من الافاضل ومما اتفق انه شيخنا المترجم في حاشية الصبان
ب البدء فانظر الى هذه الاشارة المليحة بانه قد ورث جميع ما عند شيخه من العلوم
ارف والكرامات والمفاخر بل زاد عليه في الآثار والتاليف الكثيرة الزواهر وصار من
ته غالب من في المسجد الحرام ولما انتقل رحمه الله الى دار البقا حتى امن الاحفاد
د الكرام وقد انتهت اليه رياسة مشيخة العلماء وفتوى السادة الشافعية
وكان قد تفقه ايضا في فقه الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان عليه من الله سحائب
ة والرضوان وحضر معظم الدر المختار على يد السيد محمد الكتبي الكبير تلميذ الطحطاوي
ر وكان له اليد الطولى والاطلاع التام في مذاهب الائمة الاربعة الكرام وكان
مناعة تامة في تعليمه للطالبين لم يعهد لاحد مثله من العلماء السابقين في بلد الله
ين وكانت تربيته للمريدين بالفعل والحال والمقال مع جد وتشمير وهمة واحتفال
حسن سياسته انه كان اذا راى نجابة من بعض الطلبة في بعض من الفنون المدونة
بتعليم ما يعرفه لمن هو دونه فما مضت برهة من الزمان الا والمسجد الحرام ملآن
لبة العلم ومن العلماء الاعيان وكان له همة عالية في تحصيل العلوم ونشرها حتى انه بعد
لهرت آية النجابة على طلبته صرف عنان همته الى العربان المستوطنين ببلد الله الامين
لمهم القرآن وما يجب عليهم من امور الدين وصار يذهب اليهم بنفسه ويعلمهم ما
تاجون اليه من العقائد والاحكام الدينية وينفق الاموال الجزيلة من عنده ويامرهم

بعمارة

راتبة وتقريب

عمارة المساجد وبعضهم ايضا بالمال وعين لكثير من القرى فقهاء ومعلمين حتى انهم بلغوا
نحو الستين ثم ان الدولة رتبت لهم ما يكفيهم كل شهر وكان هو السبب في ذلك الأجر وانتشر
بحمد الله في كثير من الجهات الدين وتاب على يديه كثير من اجلاف العرب المذبذبين والف التآليف
العديدة الجامعة المفيدة في كل فن من توحيد واصول ومنقول ومعقول فمنها في التصوف تيسير
الاصول وتسهيل الوصول وهذا آخر تآليفه الذي اوصى عليه عند قرب وفاته وقال انه
احسن من فائدة ومنها تلخيص الرسالة القشيرية وشرح شيخ الاسلام وتلخيص منهاج العابدين
للغزالي ورسالة لخص فيها كتاب الشكر للغزالي ورسالة في بيان انقسامات وكيفية السير
ومنها السيرة النبوية ومنها الفتوحات الاسلامية والفتح المبين في سيرة الخلفاء الراشدين
وتاريخ جداول لخص فيه اسد الغابة والاصابة في معرفة الصحابة ورسالة في خصوص
تفضيل سيدنا ابي بكر على بقية الصحابة وتاريخ جداول لخص فيه المشرع الروي في مناقب
السادة آل باعلوي وتاريخ في خصوص امراء بلد الله الأمين وتاريخ في بناء الكعبة ومنائر
الحرمين وتاريخ لم يكمل لخص فيه تاريخ الاندلس وكتاب عظيم سماه ارشاد العباد في فضائل
الجهاد ومنها في التفسير تقريرات على البيضاوي وشيخي زاده وفي الحديث كتابات
على الكتب الستة ورسالة في الرد على الوهابية وله كتابة في الرد على الاسماعيلية وغيرهم
من اهل البدع والضلال وبين فيها الاثنين والسبعين الفرقة التي اخبر عنها الشفيع المشفع
ورسالة في تأبيد العصر الأول على مذهب الامام الاعظم المبجل ورسالة في خصوص نجاة
ابي طالب وفتح الجواد المنان في التوحيد هو شرح فيض الرحمن ورسالة في مسألة خلق
الأفعال ورسالة في رؤية الباري ذي الجلال وحاشية في التجريد على فتح الرحمن مسماة
منهل العطشان وشرح على الاجرومية يسمى بشرح الشيخ وشرح على الألفية وكتابات
وتقريرات على ابن عقيل وعلى الاشموني وعلى الصبان وحاشية على متن الالفية لم تكمل ورسالة
في البسملة ورسالة فيما يتعلق بها من سائر الفنون وكتابات وتقريرات على
عقود الجمان وعلى السعد وعلى حاشية البناني وحاشية على السمرقندية ورسالة في
علم البيان ورسالة في المقولات ورسالة في خصوص لفظ العلم من اي المقولات ورسالة في فن
الوضع في الجبر والمقابلة وله رسالة في جواب سؤال رفع له في خصوص التواجد حال الذكر

ورسالة في صيغ صلوات
والرفع له ورسالة في البعث والنشور ورسالة في فضائل العلم ورسالة في الرد على
على سيد الكائنات وشرح على الصيغة المنسوبة لسيدي عبد القادر الجيلاني ورسالة في الرد على
بعض أهل الزيغ والبدعة والضلال ورسالة في الرد على المحامي له ورسائل في فضائل [illegible]
والجماعات وفي الوعيد الوارد لتارك الصلوات وحاشية على الزبد لم تكمل وحاشية على
الدماء وحاشية على عبد الرؤوف على مختصر الايضاح لابن حجر ورسالة في فضائل اهل [illegible]
ورسالة سماها بالنصائح الايمانية للدولة العلية العثمانية وللامة المحمدية وله طبقات
للعلماء لم تتم وكان له رحمه الله تعالى اليد الطولى في هذه الصناعة الى الغاية [illegible]
وكان له تعلق كبير بالسادة العلويين وبنشر كتبهم وطريقتهم حتى كان يستعمل جميع اورادهم في كل
وحين وكان يحفظ جميع ما في المسلك القريب تأليف الامام الجليل ذي السر الباهر سيدنا الحب[ـيب]
وهو كتاب جليل حوى من نفائس الاذكار وجلائل الادعية والاوراد ما يشرق به قلب القاري و[illegible]
به حبل الرشاد فيستعمله ويأمر مريديه به وكان له تعلق بالصلاة على خير العباد ولما رأى اذن [illegible]
فرح بها وصارت له من جملة الاوراد فانظر رحمك الله الى اتساع الوقت ببركته لمولانا السيد
عليه رحمة الرحمن فكان وقته كله موزعا ما بين التأليف والتدريس والصلاة على النبي وتلاوة
القرآن الشريف واذكار الصباح والمساء وورد السحر وكان له كل يوم وليلة من [illegible]
عدد كثير لا يحصى ومع هذا كله كان في الوفاء مع الناس لا يوجد له نظير فالله تعالى يجزيه [illegible]
الكبير وكان عزيز النفس ليس عنده قدر للمال ولو حصل له الوف كثيرة لانفقها من غير [illegible]
خرج من الدنيا ولم يبن دارا ولم يترك درهما ولا دينارا وكان يقول لما لامه بعض احبابه
على ذلك والله لو كان عندي ملء الحرم ذهبا لانفقته على الفقراء والعلماء لاني لا اريد ان اخرج من
الدنيا وعندي ما يكفنوني به كما كان سيد المرسلين وكان كل ما يفتح الله به عليه من الدنيا ينفقه
على طلبة العلم والارامل والايتام بل لما انتقل بيته الله كان ينفق على كثير من بيوت اهل مكة [illegible]
وكان عطاؤه رحمه الله بطريق الكشف والكرامة على حسب حاجة المحتاج من ذلك ان رجلا من الصالحين
من اهل بلد الله الامين قال قصدت السفر واحتجت الى جنيه لتمام اجار البابور فذهبت الى
الكعبة المشرفة وطلبت من الله سرا ان يسهل لي القدر المذكور فلما انتهت دعائي رجعت الى
جهة مقام المالكي واذا بمولانا المرحوم ناداني واخرج من جيبه جنيه ما طلبته واعطاني اياه
وهذا يعد كرامة عند ارباب الفهوم وغير ذلك مما يشبه ما ذكر وفي الرسالة قد سطر وكان
قليل الطعام جدا وكذا نومه واعطاه الله البركة في اوقاته والهمة في طاعته وعباداته [illegible]

نم

الثامن والسبعين بعد الألف والمائتين هيأ الله له زيارة سيد الكونين فزار مع جملة من طلبته
م ومكث فيها شهورا وقرأ الدروس وهرع إليه أهل طيبة الفخام فكان يقرأ في الصبح درس في
الظهر كذلك وفي العصر درس وفي المغرب كذلك وحصل جملة من الأعيان والأفاضل بها بعض
الفنون المذكورة وكان رحمه الله يصلي ببرج القناق من الجهة اليسرى واليمنى وقد أصيب بالفالج
فعافاه الله تفضلا ومنا وقد مدحه بعض الأفاضل بهذه القصيدة فقال .

ألق المسامع وأنشد الأصغاء ... لسماع مدح في بني الزهراء
وانظم عقود المدح في أوصافهم ... واخصص بذلك سيد العلماء
شمس المعارف والعوارف من غدا ... للعلم حامل راية بيضاء
شيخ العلوم أصولها وفروعها ... مفتي الأنام بمكة الفيحاء
حامي ذمار الدين في أم القرى ... وحصينه من شبهة الأعداء
جبل له الهمم التي تعلو على ... هام السها وتفارق الجوزاء
السيد السند الأصيل ومن به ... ظهرت شريعة أشرف الشرفاء
أعني بذلك شيخنا دحلان من ... يدعى بأحمد نخبة الكرماء
فرع الأماجد والأفاضل كلهم ... من عترة المختار والفضلاء
نسب تسامى قدره وفخاره ... وسما به في هامة العلياء
حاز المفاخر جلها ودقيقها ... وتليدها وطريفها بصفاء
لولا المخافة من سآمة سامع ... لسردتها في سمط ذا الانشاء
وله الكرامات التي لو عددت ... أعيت لسان المدح من إحصاء
لا ينكرنها غير حساد له ... فالشمس قد تخفى على العمياء
من ذا يعد فضائلا قد حازها ... لو عددت تحكي نجوم سماء
نثر البلاغة لو رمى لحصرها ... عكفت عليه عناكب الإعياء
فعليه من رب العالمين تحية ... تهدى له في غدوة ومساء

لما أن أراد رحيله عن هذه الدار لما أعده الله له من النعيم المقيم في دار القرار يسر له أسباب السفر
التوجه إلى المدينة المنورة فسافر وأخذ عائلته في أواخر ذي الحجة عام الثالث بعد الثلاثمائة

والألف ودخلها في سابع المحرم من سنة اربعة ثم اعتراه مرض خفيف وقال لبعض احبابه من منذ عشرين سنه اطلب من الله ان يكون قبري بجوار جدي ذي المناقب الحسنه وقد اوصى وانشد ابياتا وقرأ مسودتها حال الوصية على الحاضرين فهي هذه

عليك بتفويض الامور لربنا فان به كل الامور تيسر
ولا تعتمد تدبير رايك انه يصيب ويخطي والخطا فيه اكثر
فكم قد رايت الامر خيرا تحبه فكان على ضد الذي انت تخبر
وقد تخشى المكروه من بعض حادث فياتيك منه الخير وهو ميسر
فعقلك لا يقوى لادراك كل ما يكون به ضر ونفع تحرر
فيا من يريد الخير كن متبرئا من الحول والتدبير تحظى وتنصر
فلا قوة للعبد تجلب نفعه ولا تدفع الضراء عنه فيجسر
فان جاء في وهم توقع حادث يكون به ما تتقيه وتحذر
فدفعه عنك الاله بفضله اذا كنت في التفويض لست تقصر
فكم قد وقاك الله امرا تخافه ولا علم لا تدبير عندك يحصر
فربك منان وبالفضل يحسن فيمحو ويثبت ما يشاء ويقدر
وقد قال بعض العارفين مقالة بها دفع هذا الوهم حقا يسطر
نرى الامر مما يتقى فنهابه وما لا نرى مما يقي الله اكثر
فترك التدبير في كل ما يرى لنفسك فيه الحظ فهو المحذر
واما الذي للشرع فيه اوامر فلا تترك التدبير فيه فتخسر
ولكن مع التدبير كن متبرئا من الحول لولا الله ما كنت تقدر
فكسبك للتدبير ليس مؤثرا امرت به شرعا وربي المؤثر

والفقير رحمه الله قبل ذلك الصنا بيومين رسالة صغيرة في معرفة الاوقات لاداء العبادات وفي ذلك اشارة منه الى ان الوقت قد دنى وقرب الانتقال ونظم قبل ذلك مستغيثا بالمولى ذي الجلال قصيدة مصرحة بالانتقال وهي هذه

الهي قد دنت مني المنيه واسباب الوفاة بدت قويه
وضعف الجسم مني قد تناهى وامراض تدل على الدعيه

وعمني

رين سنه سنواتها

وعهد المشيب وكل هذا ... صريح في علامات القضيه
وان اترابي واخواني توفوا ... وفي ذا كله عبرة جليه
ومع هذا تنفسي في المعاصي ... لها حال نتيجته رديه
اباذر بالمعاصي من يوالي ... علي بفضله نعما سنيه
فلا اشكر او اقوم به لربي ... ولا آتي بطاعته البهيه
ولست بفاعل غير المعاصي ... باجمعها بكورا والعشيه
مع الاصرار جهرا ثم سرا ... بقلبي ثم اعضائي القويه
ويستر الهي عن سواه ... ويظهر لي جميلا في البريه
فاساله المتاب بلا انتقاص ... ليمحو ما جنيت من الخطيه
وان يهدي لقلبي كل خير ... ويحيي المقامات العليه
ويبعدني من الفحشاء دوما ... ويحفظني من الاشيا الدنيه
بجاه نبيه خير البرايا ... وجاه الانبياء ذوي المزيه
وجاه الصحب والآل الكرام ... وكل الصالحين ذوي العطيه
اعاد الله بيتا من بناهم ... على روحي بتحسين العطيه
وابنائي واشلائي جميعا ... وكل موحد رب البريه
وصلى الله ربي كل حين ... على طه وعترته التقيه
واصحاب واتباع كرام ... الى يوم الجزاء الوفيه

ثم انه اشتد به المرض وصار امير مكة وغيره من العلماء والاعيان الاعلام على هذا الاثناء وهم لا يرون منه الا تمام الفرح والسرور على عادته ولم يزل ملازما للذكر الكريم والقرآن العظيم وتلاوته الى ان فاضت روحه الطاهرة على ثبات وحسن ظن بذي الالطاف لباريه وكان ذلك في الساعة العاشرة من ليلة الاحد الموافق لرابع صفر الخير عام اربعة بعد الالف والثلاثمائة من هجرة من تمام بركته من الضير ولقد تفتت لفقده الاكباد ولبس الوجود بعده لباس السواد تغمده الله برحمة واسعة واسكنه بفضله المنازل الرافعه وصلى عليه ضحوة اليوم المذكور في روضة ... على الخلق المنه ودفن في البقيع بين قبة اهل البيت الطاهرين وقبة بنات سيد

المرسلين ورثاه بعض طلبته بمرثية تنوف على مائة بيت كلها غرر وقال في مطلعها وهو تاريخ الوفاة كأنه مطلع الشمس والقمر وهي هذه

ورسا سيدي دحلان في عالي الخلد ... تباشره الولدان والحور بالسعد
تنازع كلٌّ فيه حبًّا وغيرةً ... ويغبطه الأقران في جنة الخلد
ورسا شيخنا والسن يشكو فراقه ... وأصبح كف الزهد صفرا بلا زند
مضى مقتضى الارشاد والعلم والتقى ... فيا يتم أهل العلم والعلم والرشد

الى ان قال

فنجل دعاه المجد وافاه مسرعا ... فناهيك من نجل وناهيك من جد
فكان له في ذا التأسي بجده ... فلا فضل يلفى مثل ذلك في العد
بمكة ذات البيت مطلع بدره ... ومغربه في طيبة دارة السعد
فمن حرم اسرى الى حرم لكي ... يحوز جوار المصطفى مكرم الوفد

الى ان قال ايضا

سقى الله لحدا ضم حضرة شيخنا ... بوابل رحمات وطيب بالند
واعطى لثاويه الجنان بفضله ... مع الحور والولدان في جنة الخلد
واسدى اليه العفو للطف والرضا ... وفوق الرضا والعفو رؤيته المبدي
ونسأل ذا للمسلمين جميعهم ... وان يحسن العقبى ويمنح بالرفد
ويلهمنا الصبر الجميل بلطفه ... ويمتد عمر النسل في فطاوا السعد
خصوصا لراثيه وناظم عقده ... واشياخه طرا ومن نال بالود
بجاه شفيع الخلق والرسل كلهم ... وآل واصحاب ليوث ذوي مجد
عليهم صلاة الله ما ذر شارق ... وتسليمه ما دام يرثي اخو الرشد
وما قيل اذ اسرى بيوم مؤرخ ... ورسا سيدي دحلان في عالي الخلد

٢٦٠ ٨٤ ٩٣ ٤١١ ٦٣٠

١٣٠٤

انتهى ورثاه الشيخ محمد خليل الخربطلي الحنفي المدني فقال

يا عين بالدمع الغزير جودي ... وابكي على انسان عين وجودي

وادري

واروى لنوح يوم نوح اذ مضا    نبيه القضا من بعد وقعة ج
عن طول عمر آل فى الدنيا الى    قصر وما الدنيا بدار خلـ
حتما جرى بين الانام كما ترى    وقع الحمام بسادة راييه
واذكر مصابك بالنبى محمد    واذكر مصاب اقارب و
وتأس بالامثال فى بدر سرى    لزيارة المختار اذ هو
السيد القمقام ذو التقرير والتحرير احمد زين عين شهو
آثاره بدراية ورواية    بين الورى من غيب وشـ
فالبدر شان كماله يرمى الى    تر حاله حتى يفى بدهو
والوصل للمحبوب الحسان وتيله    منا كوثر الاحسان بر
ولسان حال الوصل انشد قائلا    للبدر يا عين المسرة جو
بختام مسك طاب فى تاريخه    اكرامة بنعيم دار خـ
٢١    ١٣٠٤    ٢٢٧    ١٧٢    ٢٠٥

ورثاه الشيخ عبد الله بن محمد ازهري الفلمبانى فقال

تصنى الله امر الى العباد اما ترى    فغابت شموس للعلم عن
تكاد البدور التم تهوى الى الثرى    وتنطمس الانوار من انج
تصنى بسيد السادات كنز معارف    وخاتمة الحفاظ بهمة ذا
ضياء علوم كم ابان معالما    وكم دفع الاشكال من ضـ
وذاك الامام الحبر احمد من سمت    مفاخره فوق العطارد
وقد كان بدرا ساطعا فى زمانه    وان شئت فهو الشـ
وقد كان بحرا فى العلوم اما ترى    تآليفه تشفى صدور
تحدث عن البحر العباب بما تشا    تراه له التقدم فى الد
اما كان ركنا فى الشريعة ثابتا    له همم علياء كالانجم ا
يقوم باعباء الشريعة ناهضا    بعزم تهوى دونه سر
ويغضب حيث الشرع يشكو انتهاله    ويرضى اذا ما الشرع
تملك من ام العزى كل رفعة    تنا ولها منها قديما

٩٤٢

فلما دعاه جده لجواره — تيسر اسباب الوصول بلا عسر
فنور دعاه النور اسرع في اللقا — بهذا الثنا فلتجتنيه يد الشكر
وفي جده هذا المعظم مقتد — فهذا هو الفضل الذي حل في الفكر
ولما حدى حادي القدوم تحركت — بطيبة اشواق تسامت عن الحصر
فنادته حتى تلدته تنصا ثلا — فحسبك هذا الفخر يا اخا الفخر
مضى شيخنا الاستاذ والسيد الذي — به افتخرت ارض الحجاز على مصر
ثوى وهو جار المصطفى ونزيله — فناهيك من فضل وناهيك من فخر
يزف الى الجنان ليلة موته — تقابله الحوراء بالسندس الخضر
الا انثر لجبنه الدمع عند فراقه — وقد ثاب القلب من ثغرة النحر
فيا للقلب لا يشفى جيوبه — وتعسا لعين لا تسح من الذعر
فيا فرحة الاحياء عند انتقاله — الى جنة الفردوس منشرح الصدر
ويا فرحة الاموات عند قدومه — له موكب قد جاء في الزمر العشر
فقل لمحبيه اخذنا الملمة — زمانا بها الدهر الخؤون بلا نكر
وحق لاهل العلم ان يتأسفوا — لقد دفنت في الارض واسطة الدر
وحق المعالي الشم ان تلثم الثرى — فقد فورقت عند وجها العلم الحبر
وحق الثريا من منازل سعدها — تخر اليه تلثم القبر بالثغر
فتقبل تراب القبر يا طالع السها — لغيه عبير المسك قد فاح بالنشر
وقد لبست كل النجوم حدادها — وسالت دموع العين من الم الذعر
وتلقى العلا من بعده تلزم الاسى — يحق لها النعي القطو بل بلا قدر
تنعى اذا ما الليل ارخى سدوله — وتبكي اذا ما الليل آذن بالفجر
ونادى منادي العلم والمجد والهدى — بان لهذا اليتم في تضيع قفر
فما ذاك الا نكبة امد لهمه — تخر لها راسيات من الصخر
فيا ايها الاعداء تعسا لفرحكم — فما تقدح الظلماء في ليلة القدر
فها تنفوهتم به وبموته — لقد جئتم الافك المبين بلا نكر
فما مات من اضحى به العلم ظاهرا — يقرر عنه افاضل ذا العصر

فدره

فدع له في العلم دون معارض   اجلة اعلام من السادة الغر
تحلى بهم اجياد كل مجالس   وتنشر في ارجائهم راية الفخر
وحين تغيب الشمس تبدو اهلة   اليهم سرت انوارها في مدى الدهر
افاض الله عليه صيب رحمة   واكرم مثواه الذي حل في القبر
جزاه واعطاه الاله بفضله   فسيح جنان الخلد جاريه النهر
والبسه من فضله حلة الرضا   ونعرف الرضا فلتربه السنا الشذا
وفي غاية الادماج والسبك ارخوا   لقد سار مسرى جده بفر

٣ ٢٠ ١٣٤ ٢٦١ ٣١٠ ١٢ ٢٤

١٣٠٤

نسلم عليه كل يوم وليلة   سلام اخي الأحزان بالشفع والوتر

انتهى تلك من تمر أصاحب الترجمة مفتي الشافعية بمكة الشيخ محمد سعيد تدريسي وعلى يد الشيخ عبد الله سراج الحنفي وعلى الشيخ علي سرور ومفتي المالكية بها العلامة ال المرزوقي ثم الشيخ يوسف الصاوي الصفتي المصري المالكي والشيخ بشري الجبر عن الشيخ حامد العطار والمحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري وعن الشيخ ارتد العمري الهندي ولكن كان اكثر اخذه عن العلامة عثمان الدمياطي وبه تخرج و له على اجازة اجازها بعض الأفاضل يروي فيها عن شيخه الشيخ عثمان والشيخ سراج والكزبري

مكتبة
عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان

## الشافعي المكي اللودعي

السيد احمد بافقيه بن عبد الله
الفاضل الأديب اخذ عن عدة مشايخ من اجلهم مولانا شيخ الاسلام ببلد الله الحرام العلامة
السيد احمد دحلان ونجب ومهر في علم الأدب والشعر ونظم ونثر وكان مولده بمكة المشرفة
في سنة والف ونشأ بها ثم كف بصره فسافر الى الهند فتعالج
ثم رجع الى مكة ومكث بها مدة ثم سافر الى الهند مع اكبر ابنائه وهو السيد
والآن هو مقيم بحيدر اباد ورتبت له معاش من جناب النواب الكبير بها ومن نظمه ما
امير مكة سيدنا الشريف علي بن سيدنا الشريف عبد الله باشا في عام توليته امارتها
والف ومؤرخا فقال

حميد الملك اوفى الخلق جدا ... علي العبدلي اباً وجدا
سليل الملك في كسب المعالي ... وادراك الكمال سعى وجدا
تمايل في حصون الملك تيها ... وفوق بساطه عزا وجدا
حسام الحق يقصم كل طاغ ... ويحفظ حدود الله حدا
سهام النصر تنفذ في مضاء ... اذا ما انتضى مغتر سدا
له لحظ بسر الوفد لطفا ... وللاعدا يكون لظى وبردا
ولحظ تارة يومي بعسر ... وطورا فيه للتهديد يبدا
ووقتا بالعطاء رضى يشير ... وحينا للسطا غضبا احدا
مليك ان اشار الى امير ... بامر لا يطيق له تمردا
هنا دارت القطاع خوفا ... وآمنت من الآلاء وعدا
وصار البر يسلكه رجال ... وركبان ولا يخشون اسدا
اجابوا طاعة لله امرا ... وجانبوا ابحرا جندا وسدا
وقد نزل الوفود حمى مليك ... على الرأي الرشيد دام مشدا
وساروا قاصدين اداء فرض ... الى عرفات اخلاصا وقصدا
وتلت مؤرخا يا صاح بيتا ... لعام العز فيه المصطفى فدا

وعد وتونلهم في يوم سبت    عزيز الوصل يوم هدى و

٨٠ ٤٣٧ ١٤٦ ٤٦٣    ٩٤ ١٥٧ ١٩

وصاح الكل مبتهلا يلبي    اسيفا قلبه ويديه مكـ
ومهما قد علا بشرنا ينادي    ويدعو خاشعا لبيك ربـ
وآب الى منى من بعد جمع    وقد نال المنى واتم قصد
وثاب لمكة واناب يرجو    قبولا والاله له ا[illegible]
وراحوا للزيارة نحو طه    يحدوا السير والامنا اسمه
وحازوا بالوصول اليه قصد    منا صدهم وامدادا [illegible]
وقاموا بالدعا لمليك عصر    لصون نفوسهم حفظا تصدى
وكيف وقد ملا منهم قلوبا    سرورا والعيون بنى ونبـ
وقد صوروا الطبابة ما قد طبا    نودوا بالامارة حاز بجب
طبيب واحد الحكما مدبر    الهيئة صحة بدا وعـ
وصح صحة الحموا امضى    على الدابرت تطهيرا ورنـ
اتان من الخليفة نل بشرى    محبته وشكر منه يهدى
هو السلطان من منح البرايا    عطايا لا تحيط لهن عـ
اليك مهنئا لعظيم عزم    وحفظك للملا حدا وشـ
وعوده هموا الاوطان واهل    واموال شيدة [illegible]
فصار بذا مهنئا في سرور    ويمنونا بملكك يا مفدى
ادام الله دولته واجرى    ارادته السنية حيث
وتقوى عزم شوكته وامضى    اوامره على الاعداء جبـ
ووطد ملكه بقضاة عدل    وتقوى ووقار داعـ

عام [illegible] سلطانا بهم تسعد [illegible]
عم اعظم بطلع السعد وعدا هم [illegible]

رنام القرى وتلاك تملكا … على الـ… تقهر من تقيد…
وطوعت القلاع هلا وحزنا … ومن تسكن الحصون وعز جند ا
نالله وتركن منا … ردعت وما ابان السيف غمد
… الخلق جهرة الابادى … به انبت من من قبل عمدا
وتدا طلقات نعو الغدر وغوا … وكان الامر صعبا ليس يهدا
نسبحان الذي اعطاك عزما … تهد به الجبال الشم هدا
الى ميمونة رحلوا وزاروا … خلائق ليس تحصى ان تعد
رباتوا آمنين بها ونالوا … نهارا والسرور بها استجد
رسطر بموا نحو المجد … نة الغراء للنسك استعدا
رسطر ام للشهد المشاوى … سرورا وانجلى القلب الصدا
رصلت اليهم انجيش … سر الناظرين اذا تبدى
وتصدك ان تتم لهم سرورا … وتجبر خطرا كدما ورتدا
رحولك من ذوى عون رماة … عبادلة تنثر النفع وقدا
والنبال هم اضحوا كماة … وابطالا من الاعدا اعتدا
اذ انزلوا السباق رايت خيلا … تطير وهم كنبت ربا انبد
تحالفه الاسعد اذ رايتهم … وتغشى بطشهم سدرا وورد
هم النسبة الغطارنة الضوارى … بنات المجد سادوا …
ربين ايديك اشراف كرام … ليوث وغنى اذا ما الخطب تبدا
بنت ان نبايل من يبارى … هم بالامر منك فتى السدا
تاسوا ما … اليك تسرب … تريد السلم … وتناهد
رقنا وتعد متلسة رؤوسا … … ترم للتاسف …
افتنه على ما رمت منهم … رصيت الجيع لدينك …

سدى
٧٢

كسوتهم جميعاً فما يستعدوا    لامرك طاعة [illegible] و[illegible]
واما الاحمديّ وآل عوف    وسود جهينة [illegible] وحشدا
وجاء عتيبة وبنو اعميد    الى الاعتاب خاضعة وفودا
بها نصبوا خدودهم وذيها    امام الكل عفوك مستجيدا
وبعضهم بما منك خوف    فكان من العواقب حسن [illegible]
فاعطيت السلام له وجعلت    عند الشطر [illegible] يودا
وحيث هم الأجل رضا وأوفوا    فما شأن اتجيب [illegible]
وحلمك [illegible] ساد بهما    [illegible] الكل [illegible]
[illegible] والعصاة هما على من    عصاك [illegible] قد [illegible]
فيا [illegible] الاقبال منهم    حماة الملك في الهيجا [illegible]
اذا نظروا العدو قاتلوه    [illegible] من [illegible]
فيا [illegible] اذا ما    [illegible]
فهل لي بالذي ارجوه فضلا    وزد لي منه [illegible]
فلي استفى وجناء تطوى    [illegible]
[illegible] بعد ذاك جواد بحر    [illegible] السير [illegible]
يجب [illegible] للبحر [illegible]    [illegible] ويضير يطرد
[illegible] تخوض البحر خوضاً    [illegible]
[illegible] سالما ومن ترعى    عبيدك [illegible] نقصدا
بصادر امرك السامي سالقى    [illegible] للعين [illegible]
[illegible]    على [illegible] الامارة [illegible]
[illegible] ملكك فازديا    [illegible] خلائق [illegible]

مزايا

مزايا خصك المولى تعالى بها وكساك للتأييد بردا
امد الله عمرك في هناء وزادك هيبة وعداك ابدا
مدى الازمان ما شاهدت فاهنا بدا ابن ذاده وسمعت رعدا
وما شمس المكارم منك فاضت على الاقوام اوجدت عقدا
وما المحسوب جاء يهديك تاريخا حسين النظم عقدا
١٧٥ ١٠٢١ ١٢٨
وتاريخا تضمنه ابتدائي وحسن ختامه ضبطا وعدا
حسبك اوفى الخلق جدا على العبدلي ابا وجدا
١٤ ٤ ١٤٧ ١١٠ ٧ ٦٩ ٩٧ ١٢١ ٦٣

وله مهنئا لدولته بالسيف المهدى له من دولة والي الحجاز افندينا احمد راتب باشا

لسيفك ناسف اذا سل في الدجى ترى الجو منه كل الجوانب يسطع
وان شاهدت عيناك جفنا تركبه على التبر انواع الجواهر تلمع
حمائله فيها الغدائر قد قرنت اليها الدراري السبع لابد تخضع

وله فيه ايضا

حلتك يا هلال الملك سيف حليت النصر ليس له نظير
اذا ما سال عن غمد سناه اراك الليل مبتهجا ينير
كسته الشمس بردا رق ماء عليه عيون جوهرة تدور
حمائله الحميدة نظمتها لآلي نور بهجتها نضير
له حد قواطع شاخصات وكل غضنفر وله يشير
وملك لم يزل بك في ارتقاء حما وبه تحصنت الثغور
اذا امسك ما لكا سيف والبغي حماك يجار فيه المستجير

وله مهنئا دولته بعيد الاضحى وبالسيف المذكور ايضا في سنة ١٣٢٢
يهنيك رب المجد ابيض ماجد من الجفن تخشى منه كل ملمة

السيد احمد بن
زواوي المالكي المكي العالم العلامة عين الأعيان الجهبذ
الفهامة عظيم الشأن المتسع في تحقيق فنون العلوم المجتمع بالشاسع من المنطوق والمفهوم
المتحري في الامور الآخذ بعزائمها الراقي على دعائمها ساحب اذيال الشرف والسيادة وقادح
زناد السعادة وواسطة عقد الفخر حائز الشرفين ورافع راية المجد باليمين بلا مين راوي
حديث الفضائل عن اسلافه الكرام جامع اشتات المعالي والفضل التام ولد بمكة المشرفة
في سنة اثنين وستين ومائتين والف ونشأ في سوحها العظيم وحفظ القرآن الكريم وحفظ
كثيرا من المتون ثم اشتغل بالعلوم فبرع في كثير من الفنون ودرس بالمسجد الحرام في عدة فنون
وانتفع به كثيرون واثنى عليه الكثير من مشايخ عصره واكابر دهره وقرأ على جملة مشايخ اجلاء
عظام منهم العلامة السيد احمد دحلان نفعنا الله به وقرأ جملة كتب في عدة فنون منها الحديث
والتفسير والنحو والصرف والفقه والمنطق والمعاني والبيان والتصوف وانتفع به ومنهم الشيخ
محمد البسيوني وتفقه على الشيخ عبد القادر مشاط واخذ عن الواردين الى بلد الله الأمين
وتقلد بمجالس الحكومة فقام بها اتم قيام واثنى عليه الناس والحكام ولم يشغله ذلك عن الافادة
والاجتهاد في العبادة وكان ظاهر الفضل باهر العقل مع الذكاء العجيب والتواضع والفهم الغريب
ومكارم [illegible] لا [illegible] الى [illegible] اللطيفة [illegible]
الى [illegible] في يوم الاحد في [illegible]
[illegible] وصلي عليه عند باب الكعبة المشرفة ودفن في المعلاة رحمه الله تعالى [illegible]
رضوانه [illegible] وعقب ابنين السيد عبد الله والسيد محمد وهما [illegible] والأول [illegible]
ابيه ملازمة امامة ابيه بمقام المالكي والثاني انتقلت اليه ملازمة امامة عمه السيد [illegible]
بمقام المذكور احمد اسمعيل بن
الكامل وكان والده المذكور من ارباب المروءة التامة وذوي [illegible]
الحنفي المكي العالم الفاضل [illegible]
في تعليم العلوم [illegible] كانت [illegible] نائبة في [illegible] لاجل [illegible] على عدة مشايخ منهم
[illegible] بلد الله الحرام مولانا الشيخ جمال مفتي الشافعية العلامة السيد احمد دحلان و[illegible]
[illegible] الشيخ عبد الرحمن سراج ولازمهم حتى حصل [illegible] في مذهب الحنفي والنحو [illegible]
ودرس [illegible] سيدنا الشريف عون وجعله اماما ملازما بمقام الحنفي وكلفه [illegible]
والفاكهة [illegible] تصحيح العبارة حسن [illegible] مع كمال الادب وله [illegible] تام باسماء [illegible]
[illegible] العظمة في [illegible]
[illegible]

السيد احمد شطا

السيد احمد ابن السيد بكري ابن محمد شطا الشافعي المكي العالم اللوذعي الألمعي لبنيه الفاضل الجامع ل
المفاخر والفضائل ولد بمكة ام القرى وحظي بأفضل الاكرام والقرى ونشأ في بيت زمزم ونشأ د
بنيه على نهج السعد وتقدم وحفظ القرآن الكريم وتتبع واشتغل بالعلوم اقرانه الاعلى وال
وتحلى من الأدب الكريم بمحاسنه ومحامده قرأ عليه في النحو والصرف والفقه والأصلين و
والمعاني والبيان والتصوف والتفسير والحديث وغير ذلك واخذ عن جماعة منهم الـ
الحبيب السيد حسين الحبشي قرأ عليه في اصول الفقه والتفسير والحديث والمطولة وا
ومنهم الشيخ سعيد اليماني قرأ عليه في الفقه ومنهم الشيخ محمد خياط ولازمه ملازمة تامة فانه تـ
في النحو والمنطق والفلك واصول الفقه وعنده كتب كثيرة نبدع ونجب ونصب نفـ
للنفع والتدريس فدرس في كل علم نفيس وله ما ثبت بوالده المذكور تصدر في مكانه بالمسجد
الحرام وافاد ونفع الأنام وكان للمحاسن جامعا وفي فنون العلم بارعا كما تشهد به كتبه ال
فلا يحتاج الى بيان والولد سر ابيه بشهادة كل فاضل نبيه ولم يزل سالكا سبيل الـ
والنجاه حتى ادركته بمكة الوفاة وكانت وفاته في
والف وصلي عليه عند الكعبة المعظمة ودفن بالمعلاة وعقب ابناء صغارا وكانت ولادته
سنة

وله اجازة بالطريق من ... العلماء عند الاشتغال ...

احمد حكيم الهندي

احمد الحكيم الهندي نزيل مكة المكرمة الشهير بما احمد حكيم بيت الفقه لاقامته بينهم الا
الأديب اللبيب افادني سيدي الوالد بانه اشتغل بعلم الطب على افاضل الهند حتى برع وصار
الاطباء ثم قدم مكة وتوطنها بها وانتفع به اهلها وكان ذا ذكاء وفهم ومكارم وصلاح ومواظبة
ولم يزل متعاطيا للنفع التام الى ان انتقل الى رحمة الملك العلام وتوفي سنة الف و
والف ودفن بالمعلاة ولم يعقب

احمد بن عبد الله بن جعفر فقيه الشافعي المكي الخطيب والإمام بالمسجد الحرام العالم الفاضل
اللوذعي الاديب النبيه الألمعي ولد بمكة المشرفة سنة ثلاث وسبعين
والف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واحسن تجويده واشتغل بالعلم
مشائخها منهم أعلى شيخ العلماء مولانا العلامة السيد احمد دحلان وعلى تلميذه
الشيخ محمد سعيد بابصيل والشيخ محمد بسيوني وغيرهم ونبل وتبينه وكان ميله الى علم
الادب اكثر ونظم ونثر وجمع ديوان خطب منبرية وضعه ولما اطلعه الفاضل الأمجد السيد احمد
وكيل نقابة مولانا السلطان عبد الحميد خان عليه رحمة الملك المنان على مسلسل جده
مفتي الاحناف السيد اسعد وكان ومتنه بالاسانيد تدرطه ونظم اسماء رجال السند فقال
في المقال ثم الله الملك الحميد الذي خص احمد اسعد خلقه بجوامع الكلم في النسب الصريح
[illegible] لابراهيمية سعد بسعود [illegible] مسلسلة [illegible] الثنا والمقيمة
[illegible] منه [illegible] الرسالة واسبابها [illegible] فلوه
السيد [illegible] بالسبع المعلقات وارباها [illegible] البسيط الذي تقاد
امواجه بالعسجد واللجين وكيف لا يفخر [illegible] فاعله [illegible] والزهر [illegible] والحمد
[illegible] اشاعتهم آل رفاعة [illegible] سما [illegible]
تيجانا [illegible] العلاء كله ونشر مطوي فضلهم بايه آية انما يريد الله ليذهب
ولا [illegible] كنوز منذ كنت مولاه فعلي مولاه فلا بدع ان اثنى [illegible] لسان تفاخرهم
[illegible] عقد البرى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبده
احمد [illegible] السعدي [illegible] في الاعتقاد متمسكا بعرى اخلاص [illegible] راجيا
التقدم [illegible] ويوم التناد واشهد ان سيدنا محمدا زين العابدين امام [illegible] الكلم
الماجد [illegible] ابن عبد الله سيد الطائفة القرشية قطب دائرة الكمال [illegible]
السبق [illegible] المقدم في محاريب الفخار والتبجيل المشرف بخدمته الاملاك والامة
صلى الله عليه وعلى صحبه وآله دوحة العز التي اصلها في الأرض وفرعها في السما صلاة
دائمة [illegible] ما تغازل نسيم الاسحار مع عذبات غوالي الثنا [illegible]

ما صفا وتما وما قالت عمرايش لانتجار نحت وريف ظلال الذي تضاألت ابدونه رفعته
واذعنت لسماحته الذهراء اما بعد فيقول افقر الورى احوجها الى ام القرى طالب
ربه وراجيه احمد بن عبد الله المكي الفقيه لما من الله علي ببزوغ شمس ظهوري من
بحبوحة اعتاب صاحب السماحة والسياده الرافل في حلل المجد والسعاده وحيد
الحسين ابن الزهراء جمال حملة الشريعة الغراء من سارت بمناقبه الركبان واعترف
بالتفرد كل انسان واقر بالتنزل عند درجته كل من يزعم انه يساويه وبتة
بمحاسنه محاسن اقوام تبين انها مساوي الهمام الذي بلغ من الفضل والمجد
مجمع البحرين ومن شرق البلاد وغرب بها في الصيت ملتقى النيرين والضرغام
اتخذ العوزاء مصعدا واعتمر نهر المجرة موردا ناثر عقود الجمان وناظم قلائد
العقيان المفترع من المعالي هضابا والمرتشف من ثغور الآداب رضابا ذي الحسب
التي لا يدور الا عليها فلك المجد ولا تشير الاكف الا اليها ببنان الشكر والحمد الا
بان تتوج هذه ابوابها وتتضمخ بغوالي الثناء عوالي اعتابها مظهر عناية الله
الاكرم الاوحد سماحتلو مولانا السيد احمد افندي اسعد احسن الله اليه في الامور
كما اجرى على يديه الاحسان في عقدها وحلها وادام كفايته لابكار المكارم والمعالي ولا زال
تبلغه المقاصد رواحل الايام والليالي

وقاه اله الناس من كل حاسد فما هو الا للانام خصيب
ولا كان للمكروه قصد لبابه ولا للصروف الدهر فيه نصيب

فعند ما تشرفت بمشاهدة طلعته البهيه وبلغت بمنا جاته كل امنية واجتنيت من غصن
رياض فضائله المعائد ثمار فوائد ازرت بجواهر القلائد واضحت لايدي العلوم الى
كالمعصم والساعد ورايت عنده منح الله بعجرده الوجود و... كل عدو وله وحسود
وفتاه الذي تقتبس من افقه الجلي انواره والحبر الذي ... لمعصم العلا ... له
... من اذ خاض في مشكل تحقيق حصحص الحق و... بتدبر مجد تدقيقه حتى

للسبق واستحق الأولى من بدائعه ببدائع إتقان ذي الأدب الذي هو روضة ذات أفنان
حدقته عين الأساتذة المتبحرين وتاج رؤوس الجهابذة المدققين ذي النسب الشامخ
والسؤدد مولانا العلامة السيد أسعد صاحب الفتاوى الجليلة الحافلة الأسعدية
التي زخرها من بحر علومه بجواهر تحقيقاته البهية ومفتي مدينة خير الأنام عليه
أفضل الصلاة وأزكى السلام فسرحت طرفي في سطوره وجلت بفكري في عامر قصوره
فوجدته سلسلا أزرى بسبائك الذهب ويقتضي الناظر في فوائده بالعجب للفقه
فرائد الفوائد من تقريره وتتزين صفحات المهارق بتحريره أساليبه حسنة
الانسجام تستوعبها الأسماع والطباع قد أذعنت له الصناديد بما أودع في صدر
النصوص وفرعوها عليه من التدقيق الى نبه من البيان بما تقاعد عنه مسمعة ومن
ومن الدقائق الصوفية ما لا يكاد يذكر معه الرسالة القشيرية ومن الكرامات الأحمدية
والإشارات الرفاعية ما يذعن له كل ذي نفس أبية مسلم للعوارف والكرامات خالية
عن الكسر والمعارضات وذكر في ضمن ذلك رجال نسبه الأكرمين المتصل بهم إلى
سيد الثقلين من نسب كشمس الضحى جلاه ونور أجازنيها السيد على عادته الجميلة
ما فيه السيد أعقب نسبه أن كامل لم يزل لما أبقاه آباؤه من المآثر متتبعا ناحية

## حرف الهمزة

احمد بن امين بن محمد سعيد بن محمد بن عبد الشكور الشهير ببيتهم الآن ببيت امال وفي السابق
ببيت العطار وفي الأسبق ببيت عبد الشكور وبينهم نسب قرابة يجمعهم محمد الله
والشهرة الأصلية بيت هنديه الحنفي المكي العالم الهمام الأديب الماهر الألمعي الكامل
الأديب الشاعر ولد بمكة المشرفة ونشأ بها نشأة حسنة وحفظ كثيرا من المتون ثم اشتغل بطلب
العلم فتفقه على جدي الشيخ عبد الله بن محمد صالح ميرداد وقرأ عليه في النحو ايضا ولازمه مدة الى
ان مات فلازم بعده تلميذه الكبير الجليل الشيخ عبد الرحمن جمال وقرأ على الشيخ الصالح الرحلة محمد سعيد
واخذ عن شيخ العلماء مولانا العلامة السيد احمد دحلان قرأ عليه الاصلين والنحو والمنطق
والبيان والحديث والتفسير والعروض وغيرها ولما برع درس بالمسجد الحرام وافاد ونظم
الحسن والف التآليف الحسنة فنظم متنا في علم العربية عز الاصنمها مدح اسمية سيدنا ال
عبد الله باشا وله ايضا جملة قصائد غرر في مدحه ونظم في الشاهي وشربه وكيفيته
والف شرحا على بعض الأمالي وشرحا على الرسالة الجامعة الشهيرة وتاريخا في الحوادث الكائنة
سماه بالنخبة السنية وكان متواضعا اديبا كاملا حسن المحادثة انيسا محبا للناس و
يحبهم ويخبر بما رأيت شخصا كبيرا والاصغر الا ويثني عليه شعر

تلك حسنات حدثنا ذكره فانما الناس احاديث

بني مربعة بمحلة جياد لأجل الاجتماع فيها وكان يحضر بها غالب الاعيان والفاضل بمكة في
الأحيان وكان المترجم يباشرهم بنفسه ويحضر لهم سائر ما يلزمهم من كتب الادبيات والا
الاطعمة مع تمام البشر والمؤانسة وبالجملة فقل ان يوجد مثله ولقد فقدناه واسف اهل
على فقده ولم يزل على احسن حال مترقيا في درج الكمال الى حين الانتقال توفي بمكة المكرمة في
الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة والف وصلي عليه عند باب الكعبة
بالمعلاه رحمه الله تعالى وافاض عليه رضوانه ورأى السيد احمد نصر بن احمد بن علي الشا
البلد الحرام العالم العابد الناسك السالك الهمام ولد ببلده ونشأ في سنة خمس
ومائتين والف تقريبا كما اخبر بذلك نفسه ونشأ به وحفظ القرآن العظيم وشرع
العلم فقرأ على عدة مشايخ اجلاء عظام منهم العلامة الشيخ محمد البنا الرشيدي مفتي
باسكندرية وسلك في الطريقة الخلوتية على يديه وانتفع به ودعا له ثم قدم
في سنة اربع وستين ومائتين والف وجاور بها وقرأ على العلامة احمد الدمياطي

[illegible]

في عدة كتب وكان صالحا متواضعا صينا دينا ملازما للعبادة وتلاوة القرآن
والاذكار واطراف الليل والنهار مواظبا على ورد السحر في كل ليلة بالمسجد الحرام بد
ابراهيم مع جماعة ملازمين له في ذلك وكان الناس يعتقدونه ويودونه واخذ
وكان في وقته شيخ الطريقة الأحمدية وكانت بينه وبين جدي لأمي الشيخ محمد بن
محبة عزيزة اكيدة ولم يزل سالكا مسلك الصالحين والأولياء المقربين حتى ا
وتوفاه الله تعالى بمكة في سنة ثمان وثلاثمائة والف ودفن بالمعلاة رحمه الله و

احمد بن اسمعيل الجاوي الفطاني

ابنه

نزيل مكة المشرفة ولد ببلدته فطاني سنة سبعين ومائتين والف ولما صار
ست سنين قدم به والده الى مكة وجاور بها فحفظ القرآن العظيم و
وعرضها على المشايخ الاعلام بها وقرأ عليهم ولازم العلامة السيد عمر الشامي
وقرأ عليه كثيرا من الكتب في عدة فنون كالعربية والاصلين والتفسير والحديث والفقه
والبيان والعروض وغيرها وحين برع اجازه واذن له بالتدريس فدرس و
شاعرا ماهرا ذكيا نجيبا فهيما نصيحا ثم رحل الى مصر واخذ ايضا عن مشايخ العصر
ثم رجع ... في اثنائها صار مصححا في احدى المطابع الكائنة ثمة ثم رجع الى
بمطبعتها مصححا للكتب التي بلسان الجاوي وله تآليف رايت له تقريظا نظما لمؤلف
المذكور في علم البيان توفي

احمد الجاوي الفطاني

البنقالي الأصل المكي المولد

ابن ضياء الدين

الادب الكامل ولد بمكة المشرفة في سنة ... والف واخذ العلم

الشيخ العلامة الشيخ رحمة الله الهندي ثم المكي فانه قد حضر لديه في عدة فنون
والأصلين والمعاني والبيان والتفسير والحديث والفقه وغيرها وقرأ على عمه ايضا الا ان
رحمة الله اكثر وقرأ على سيدي الوالد في الفقه حضر دروسه بالمسجد الحرام
المختار وحاشيته والاشباه والنظائر لابن نجيم بحاشية الحموي وشرح البعلي
وافاد وتكررت منه سفرات الى الاراضي البنقالة وكان يبث العلم فيها ويكثر ما هو
الوهابية ويكتب الكتابات الحسنة المفيدة في خصوص ذلك واخلق ... كانت
انه اوفق لما هنالك وله تاليف سماه تحفة الكرام في مسائل البلد الحرام وكان ينظم ا

حامد ...

١٢٠٠

السيد احمد بن محمد بن العارف بالله تعالى الولي المجذوب مولانا السيد عبد الله المحجوب الحنفي المكي وهو السيد ابراهيم المتقدمة ترجمته مفتي مكة المشرفة وابن مفتيها العلامة الورع السيد عبد الله بن محمد بن العارف ولد بمكة المشرفة في سنة اربعين ومائتين والف ونشأ بها في حفظ وصيانة وورع وديانة وحفظ القران المجيد وبعضا من المتون وشرع في طلب العلوم وتفقه على جده الشيخ عبد الله سراج قرأ عليه كتبا عديدة في الفقه منها شرح العيني وشرح منلا مسكين على متن الكنز والدر المختار بحواشيه وقرأ عليه في التوحيد واصول الفقه وغير ذلك وقرأ على الشيخ محمد مراد البنقالي مفتي بنقالة نزيل البلد الحرام في الحديث والتصوف والفقه ايضا ولما برع ودرس وافتنا وافاد ولاه امير مكة المشرفة سيدنا الشريف عبد المطلب منصب الافتاء حين رفع الشيخ عبد الرحمن سراج في سنة ثمان وتسعين ومائتين والف بعد ان عرضه سيدنا الشريف اليه على يدي العالم فامتنع من قبوله وكان اذ ذاك جالسا عنده في البيا عنه الكائن الشهيد (؟) وحينئذ تقلد ابشيخة الخطباء وعرضه ايضا على السيد ابراهيم اخي المترجم فلم يقبله وبعد ذلك عرضه على المترجم فقبله على شرط ان لا يحضر المجالس التي بالحكومة فقبل منه ذلك مولانا الشريف وقلده اياه وقام به احسن قيام وكان عالما فاضلا صالحا ناسكا متواضعا منفردا عن الناس لا يحب الاختلاط بهم توفي بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة رحمه الله في توشيهم (؟) وعقب ابنه السيد

محمد السيد احمد بن العلامة السيد عمر الشامي البقاعي الشافعي المكي العالم الشاب الفاضل ولد بمكة المشرفة وحفظ القرآن المجيد[٣] وبعضا من المتون ثم شرع في طلب العلم فقرأ على والده عدة كتب في فنون كثيرة وقرأ على تلميذ والده الشيخ عبد كردي وعلى غيره ودرس في حياة والده بالمسجد الحرام وكان تدريسه في علم النحو والتوحيد والفقه وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين ومائتين والف تقريبا وجرت له قضية وهي انه سعى الشيخ احمد فقيه عند امير مكة سيدنا الشريف عون بانه اذا تزوج عقد لفلانة على فلان والحال انه لم يكن من المأذونين من طرفكم في عقود النكاح وكان قد حضرها في اشخاص معلومين فامر بحبسه فحبس ومكث في السجن مدة ثم اطلق مع انه انما قرأ خطبة النكاح وكان الذي تولى العقد والد الزوجة وبسبب ذلك نقلا

قرأ على والده في الابتداء ... (؟) ولد له ... توفي الى رحمة الله ... اجل ذلك والد ... سنة ...

داء فدخل الجم فدخل داره مريضا به ومكث نحو شهر ومات كما افادني بذلك بعض الثقات الأفاضل
وكانت وفاته بمكة سنة ستة عشر وثلاثمائة والف وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن في المعلاة
رحمه الله وخلف ابنا واحدا اسمه محمد صالح مشتغلا بالبيع والشراء وبنتين احمد مكي بن
عثمان بن علي جمال العطار الحنفي المكي المولد الهندي الاصل احد الفضلاء الأذكيا اخذ عن
كثير من الشيوخ ما ينوفون على المائة وتمهر في علم الحديث وله معرفة تامة جيدة بالرجال
قد اقر له بذلك اهل الفضل منهم شيخه وشيخي العلامة المحدث السيد علي ظاهر
رحمه الله تعالى ومن شيوخه المكيين العلامة السيد احمد دحلان وسيدي الوالد والشيخ
ابن صديق والشيخ مصطفى عفيفي والشيخ حسب الله وجدي لأمي الشيخ محمد الكتاني و
محمد صالح زواوي والشيخ ابراهيم فته والحبيب السيد حسين قرأ عليه عدة كتب في الحـ
وكان ينوه بشأنه ويجله ويقول ما رأيت احدا مثله من التلامذة في هذا العلم وفي الا
به وكلهم اجازوه بسائر مروياتهم وجمع لسائر مشايخه معجما ونثرا ونظما وله خط حسن
جيد وكان سريع الكتابة مع الضبط التام كتب به كتبا عديدة وقد تكررت منه رحلات
عديدة الى الهند وفيها اجتمع بكثير من العلماء الأفاضل واخذ عنهم وكان يجمع الكتب النادرة
ولقد حاز منها شيئا كثيرا وسافر اخيرا الى الهند وتوفي
وكان مولده في عشر الثمانين بعد المائتين والألف احمد بن
حسين قنق الحنفي المكي العالم الفاضل الكامل الأمجد ولد بمكة المشرفة ونشأ بها في عبادة
ودلال ورفاهية وحفظ بعض المتون وشرع في الطلب وتحصيل الفضائل والأدب فبرع
ونجب ودرس بالمسجد الحرام وانتفع به الطلبة وقرأ على مشايخ اجلاء فتفقه على سيدي
الوالد ولازمه في دروسه في الفقه وقرأ عليه في النحو ايضا وقرأ على السيد بكري شطا عدة كتب
في فنون عديدة وانتفع به وحضر دروس مولانا السيد احمد دحلان وكان محمود السيرة
سليم الصدر صافي السريرة كثير الأمراض وكان مولده في نيف وسبعين ومائتين والف
ولم يزل على احسن حال من الاشتغال بالعلم افادة واستفادة الى وقت الانتقال وتوفي
الله تعالى بمكة في
وثلاثمائة والف وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن
في المعلاة رحمه الله وكان والده المذكور شيخ طائفة المطوفين وخلف المترجم ابناء حسن
اسمه حسين ثم انه توفي ولم يعقب احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن عبده بن احمد بن محمد
ابن حسن بن سعد بن مسعود الحضراوي الشافعي ولد بثغر اسكندرية في جمادى سنة ...

احمد مكي
احمد قنق
احمد الحضراوي

وخمسين وماتين والف ولما بلغ من العمر سبع سنين قدم به والده الى مكة المعظمة لا
واستوطنها ونشأ بها المترجم وحفظ القرآن العظيم واخذ العلم عن جملة من الاعيان
والحضراوي نسبة الى محل ببلدة منصورة من اعمال مصر بجانبه جده الكبير سعد
المذكور وكان جده احمد بن عبده مفتي الاحناف بها ثم اخبرهم بذلك وممن اخذ عنه
وقرأ عليهم شيخ العلماء ومفتي السادة الاحناف الشيخ جمال والشيخ البركة الشيخ
محمد سعيد بشاره وسلك في الطريقة الشاذلية على الشيخ محمد القاسمي ثم المكي وكان
عالما فاضلا صالحا متواضعا كاتبا كتب بخطه كثيرا من الكتب مشتغلا بتاليف التواريخ وله من
التاليف العقد الثمين في البلد الامين ورسالة في فضائل زمزم وتخريج احاديث كشف الغمة
ولم يزل على حسن حاله الى اوان انتقاله وكانت وفاته بمكة سنة الف ــــــ وثلاثمائة
ودفن بالمعلاه واعقب ابنه العالم الفاضل الشيخ محمد سعيد

في حرف الهمزة من اهل القرن الرابع عشر

السيد ابراهيم بن محمد بن العارف بالله تعالى العلامة السيد عبد الله المحجوب الميرغني الحنفي المكي سليل
بيت العلم والفضل والولاية المسندين ذوي الدراية والرواية العالم المشارك الماهر الفاضل
الالمعي المجتهد الفقيه الكامل ولد بمكة المشرفة وبها نشأ وحفظ القرآن العظيم وبعض المتون
وقرأ على والده وعلى عمه السيد العارف بالله العلامة عثمان ميرغني وعلى جدي الشيخ عبد الله بن محمد
ميرداد فتفضل ونبل واجازوه بالتدريس وبما لهم من المرويات فدرس وافاد وكان على جانب عظيم
من التواضع والانكسار وقد عرض عليه مرة منصب الافتاء من طرف امير مكة سيدنا الشريف عبد المطلب
حين عزله للعلامة عبد الرحمن سراج فلم يقبله وذلك بعد عرضه على سيدي الوالد ولما امتنع
عرضه على اخيه السيد احمد ميرغني وكانت ولادة المترجم في سنة خمس وثلاثين ومائتين والف بمكة وتوفي
في سنة اثنين وثلاثمائة والف بها ودفن على ابيه في المعلاة بحوطة آل الميرغني المقابلة لقبر الشيخ
عبد الوهاب والمحاذية لقبور الطريبين ابراهيم بن احمد موسى الحنفي المكي العالم الفاضل
الناسك الفقيه المطوف المشارك ولد بمكة المكرمة ونشأ بها واخذ في تحصيل العلوم فجد
وقرأ على شيخ العلماء العلامة جمال والشيخ صديق كمال وغيرهما في كثير منها ولما زار النبي صلى الله عليه
وسلم ومكث بها نحو السنتين قرأ في الحديث على العلامة الشيخ عبد الغني المجددي واجازه بما
صرح بانه وسلك في الطريق على الشيخ ابراهيم رشيدي وكان صالحا مدرسا بالمسجد الحرام
صاحب خط جميل حسن تخرج على يديه كثير من الطلبة ولد بمكة في حدود الخمسين بعد المائتين
والالف وتوفي بالطائف في شعبان سنة عشرين وثلاثمائة والف وله عقب الآن
بمكة الا انهم اناث ابراهيم سعد بن محمود المصري الشافعي القاري نزيل البلد الحرام
قدم مكة المكرمة في نيف وستين ومائتين والف وجاور بها وتزوج بها وجلس بالمسجد
الحرام يقرئ ويعلم التلامذة علم القرآت واكثر الملقنين عنه جاوة وتخرج على يده كثير منهم ثم
رضلف بمدرسة مولانا العلامة شيخ جدي الوالد الشيخ رحمة الله الهندي بما نشره
تسليم الصلبة التجويد والقرآت وكان بارعا في ذلك متقنا وكان ذا حدة توفي بمكة المشرفة
في سنة
ودفن بالمعلاة وقد جاوز السبعين وخلف ابنا اسمه

ابو بكر بن حجي بسيوني المالكي المكي واما والده المذكور فقد قدم مكة المكرمة من مصر وتوطنها وولد المترجم فيها ونشأ بها وكان عالما فاضلا متواضعا بسيطا ، امام مكة المشرفة سيدنا الشريف محمد بن عون في وظيفتي الخطابة والامامة بمقام المالكي وتولى افتاء المالكية بها في امارة سيدنا الشريف عبد المطلب الاخيرة بعد عزله للشيخ محمد بن المفتي الشيخ حسين المالكي ومكث في منصب الافتاء الى سنة اثنين بعد الثلاثمائة والالف ثم عزله امير مكة سيدنا الشريف عون عنه وولاه الشيخ المذكور ثم لما قدم مكة عثمان باشا والي الحجاز عزل الشيخ محمد وصار المترجم وابقت عليه نحو ثلاثة اشهر ثم رفعه سيدنا الشريف المذكور واقام فيه الشيخ محمدا ومات المترجم في السنة المذكورة وقد جاوز الثمانين بمكة ودفن بالمعلاة وخلف عمر ويحيى وعبد الله وليس فيهم عالم وانما ولهم كان طالبا عالما فقيها للقرآن ذا حسن اداء انتقلت اليه وظيفة الخطابة والامامة لكونه الاكبر ثم بعد موته لابنه سراج ثم انه في عام السابع والعشرين في مدة امير مكة سيدنا الشريف حسين بن منه وانتقلت لعمه الشيخ يحيى المذكور حيث ان وظيفة الاب الذي هو المترجم وصار سراج مدرسا بغير معاش وصاحب قرأ على عدة مشايخ منهم الشيخ احمد ابو الخير ... والشيخ المذكور انفا والشيخ جمال شيخ العلماء

اخوندجان بن المفتي محمد هادي بن محمد مراد بن محمد ادريس البخاري
المرغيناني نزيل البلد الحرام العالم الطحطاح العمدة الهمام هو من العلماء الربانيين
وعظماء المحدثين قرن العلم بالعمل وزان الحسن بالحلل فارس ميدان المعقول والمنقول حائز
قصب السبق في حلبة الفروع والاصول كشاف مشكلات المسائل الدينية حلال معضلات
الدلائل اليقينية ممن اشرقت به شموس العلوم وجرت من زخار بحره انهار المنطوق
والمفهوم ولد ببلده مرغينان في سنة ثلاث واربعين ومائتين والف ثم قرأ على فضلائها
فبرع ونجب ثم اتى مكة المشرفة في سنة تسع وسبعين وشمر لتكميل العلوم ونقض
الختام عن رحيق مختوم وقرأ على من بها من العلماء الأماثل منهم العلامة المحدث
الشهير الفاضل الشيخ عبد الغني الهندي المجددي ولازمه مدة وافرة كبيرة وقرأ عليه
كتبا كثيرة حديثا وتفسيرا وفقها واصوله واصول الحديث وغيرها واجازه بسائر
مروياته ثم قدم مكة المشرفة سنة تسع بعد الثلاثمائة والألف كما افادني هو بذلك
وتوطنها وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام وانتفع به خلق كثير الانتفاع التام والف
التاليف العديدة وعرضت عليه في بلد الفلم من بلد بخاري فلم يقبلها وكان على الدوام مشتغلا
على الدوام بالتدريس والافتا والافادة والمواظبة على اداء الفرائض مع الجماعة والتاليف ولم يزل
على هذه الحالة المرضية حتى وافته المنية فتوفي بمكة قبل عصر يوم الثلاثا وكان محضرا لصلاة
العصر كما افادني بعض تلامذته ثاني عشر ذي القعدة وصلي عليه عند باب الكعبة بعد صلاة المغرب
والمصلي عليه سيدي الوالد ودفن في المعلاة رحمه الله ولم يعقب وقسم ماله قبيل موته
على تلامذته واوقف كتبه وهو من جملة اشياخي انتفعت به وتبركت ومنه استجزت فاجازني
بجميع ما يجوز له روايته ودرايته وكانت بينه وبين سيدي الوالد محبة اكيدة وكان كل منهما يثني على
الاخر ويتوده بشأنه وكلما الف تاليفا عرضه على والدي ليسمح نظره فيه وكان اماما فقيها متفننا نظارا علامة
ورعا دينا صينا ذا ذهن مستقيم وطبع سليم مع كثرة التواضع والخلق الرضي والوقار وسلوك طريق
السلف والحرص على شهود الجماعات على الدوام والاتباع للسنة وعظم الرغبة في العلم والمذاكرة

اسعد بن العلامة احمد بن اسعد بن احمد بن الفقيه متى تاج الدين بن احمد بن الفقيه
ابن عثمان بن عبد النبي بن عثمان بن عبد النبي دهان الحنفي المكي العالم المفيد ا
النحرير الهمام الاوحد الفاضل اللوذعي الكامل ولد بمكة المشرفة سنة
ثلثمائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد مع كمال التجويد وصلى به التراويح
مرارا وتكرارا وجد وشمر في طلب العلوم المنطوق منها والمفهوم فقرأ على جملة
العظام علماء البلد الحرام منهم العلامة الجليل الشيخ رحمة الله الهندي [illegible]
النحو والصرف والتفسير والحديث والفقه واصوله والتوحيد والمنطق والمعا
والبيان والهندسة والحساب وغير ذلك وحضر على العلامة عبد الحميد الداغستاني
الشافعي في الحديث في الترمذي وقرأ على الشيخ حضرة نور البشناوردي الحنفي
ولازمه ملازمة كبيرة وقرأ على اسمعيل نواب في المنطق والتصوف وغيرها
عبد الرحمن سراج مفتي مكة المكرمة وشيخ علمائها في التفسير وعلم الاصول
وعلى حافظ عبد الله الهندي الضرير فنبل ونجب في كثرة العلوم وبلوغ
وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام واخذ عنه خلق كثير وانتفع به جم غفير وفي عهد
الشريف سيدنا الشريف حسين بن علي مساعد لقائمقام في فصل القضايا ا
نصبا على ... مدرسة السلطانية وعرض عليه مرة نيابة القضاء بالحا
فاعتذر ولم يقبلها واقامه رئيسا على هيئة مجلس تدقيقات امور المطو
الامين وفي سنتنا هذه سنة سبع وثلاثين ولاه نائبا بالمحكمة الشرعية
ما ترك درسه بالمسجد الحرام وهو احد المخلفين للتدريس بمدرسة ...
الشريف المذكور وهو الآن موجود مواظبا على تلاوة القرآن والاذكار موزعا ا
الليل والنهار وقد ذكرت ترجمة والده في تراجم اهل القرن الثالث عشر و
الدهان المذكور في اهل القرن الثاني عشر وجده الشيخ ابراهيم في اهل القرن

امداد الله

امداد الله بن الشيخ محمد امين الهندي الحنفي مذهبا الجشتي طريقة العالم الفاضل الامثل
الكامل افا وبعض الافاضل بانه ولد بالهند سنة ثلاث وثلاثين وماتين والف وجد
واجتهد وقرأ على علمائها العظام ثم لما برع قدم مكة المعظمة فى عشرا لسبعين وجاور بها
واشتهر فيها بالطريقة حتى صار له مريدون كثيرون وله من التاليف نحو عشر رسايل
وبقي بها سنة سبعة عشر وثلاثمائة والف في جمادى الآخرة ودفن فى المعلاة رحمه الله
انتهى واخبرني سيدي الوالد بان صاحب الترجمة يعود عليه في القرآن العظيم مع كبر سنه
وجلالة قدره وكان لما قدم مكة شرفها الله صار يدرس ببيته فى الفقه والتفسير والتوحيد
والتصوف وكان مسلكا بطرق شتى ولكن اكثرها عملا الطريقة الجشتية وكان صالحا
ناسكا متعبدا وما زال متصفا بهذه الصفات الى وقت الممات ولم يعقب

السيد ابن محمد علي بن سليمان بن عبد [illegible] مصطفى بن محمد بن محمد صالح مير داد الحنفي المكي الخطيب الإمام
المدرس بالمسجد الحرام . العالم العامل الفاضل الكامل الفقيه الناسك النجيب الفالح
ولد بمكة المشرفة في سنة سبع وسبعين ومائتين والف ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد
واخذ العلم عن جماعة من افاضل اهلها منهم والده والعلامة شيخ المشايخ الشيخ
رحمة الله الهندي والفهامة الشيخ حسب الله والشيخ حضرة نور البشاوري والد
يوسف الهندي وحافظ عبد الله الهندي الشهير ولما اكتمل لديه بعد ان كان [illegible]
تدريسه ونال من العلم والفضل منالا وبرع واتقن ومهر وتفنن ودرس بالمسجد الحرام وانتفع
به بعض الانام ولما توفي والده قام مقامه في وظيفتي الخطابة والامامة قام وخطب [illegible]
وناب في القضاء بمحكمة مكة المحميه وصيره امير مكة سيدنا الشريف الحسين بن علي
عضوا بمجلس التعزيرات الشرعيه والآن هو قائم باداء الوظيفتين مع ملازمته للعبادة
والطاعة ومواظبته على اداء الصلوات الخمس مع الجماعه

## حرف الباء

السيد بكري شطا الشافعي المكي ترجم له تلميذه العالم الفاضل الشيخ عبد الحميد قدس فقال واجاد في المقال السيد الشريف الامام والسند المنيف الهمام قدوة الصالحين وبهجة العارفين العالم العامل والورع الكامل فخر العلماء الاعلام وقدوة الاولياء الفخام العلامة العمدة في كل فن المرحوم بكرم جزيل العطا شيخنا واستاذنا السيد ابو بكر المشهور ببكري شطا قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه ابن السيد محمد زين الدين المشهور بشطا نسبة الى الولي الصالح الشيخ شطا المدفون خارج ثغر دمياط وكانه نسب اليه لملازمته لتربته رجاء من الله تعالى حصول بركته ابن السيد محمود زين الدين بن علي بن محمد بدر الدين بن عبد الله بن ابراهيم بن سليمان بن سالم بن جلال الدين بن احمد خير الدين بن محمد ابي الحسن بن محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن مجلي الدين بن ابي بكر بن محمد بن تحرز بن ابي القاسم بن عبد العزيز بن يوسف بن رافع حميد بن سلطان بن محمد بن احمد بن صجون بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن حمزة بن جعفر الزكي بن المامون بن علي بن حسين بن حرب بن محمد الديباجي بن العابد الزاهد سيدنا جعفر الصادق بن سيدنا محمد الباقر بن سيدنا علي زين العابدين بن سيدنا الحسين بن سيدنا علي بن ابي طالب وابن سيدتنا فاطمة الزهراء ابنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وشرف وكرم وهذا النسب مثبت في دفتر الاشراف بثغر دمياط حماه الله تعالى من الانحطاط وهو موجود الآن عند نقيب الاشراف الحالي بذلك الثغر الشيخ السيد مصطفى الجمال نعم الخير هذا والمترجم رحمه الله تعالى هو عالم ام القرى وابن عالمها ومن شيد صروح الفضائل على عمد دعائمها الجامع بين علا رف المجد وتالده والمسند احاديث العلوم عن جده ووالده فهو غصن تلك الدوحة الندية ونشأ تلك الفرحة النديه

ذاك فخر البلاغة المتفرد — بلبان التقى ربيب المعالي

الفصيح اللبيب الذي قد — فاق اقرانه بحسن البيان

مفرد العصر في البلاغة والفضـ — ـل فلا يسمح الزمان بثاني

خص بالعلم والرياسة والمجـ — ـد وهذي مواهب الرحمن

فهو كنز وجامع لعلوم — قد حوتها بغاية الاتقان

مبدي الفضائل بايضاح تقريره ومحيي ذوي الافهام بافصاح تحريره من سارت بتصانيفه الصبا والقبول وصادفت من الناس مواقع القبول الجامع لرياستي العلم والعمل والمانع باخلاص السريرة من طروق عوارض الخلل فخر الاقران وعمدة الاعيان ولد عام الف و ... ونشا ... بمكة المشرفة والبلد المعظمة المفرقة زادها الله شرفا وحسنا وجعل لنا

ترجمة

بها مدة الاحسان بالأدب التام ورزقنا فيها حسن الختام وبها نشأ وترعرع وحصّل وقرأ وبرع وتنبّل
وبعد ولادته بنحو ثلاثة شهور انتقل الى دار البقاء والدار المبرور فتربّى بيتيما رحمه مبد بيه
في حجر اخيه شيخنا واستاذنا العلامة الفاضل والفهامة الكامل سراج الدين منسا وذكره ...
العطا مولانا السيد عمر نشطا فرباه تربية حسنة وقام بشانه ومنحه من كل شيء احسنه الى ...
ترعرع ونما وظهر قدره وسما فحفظه شيخنا اخوه المذكور القرآن عن ظهر قلب مجودا في مبد
اذ ذاك سبع سنين كما اخبرني بذلك صنوه المسطور حفظه الله فلا غرو انه ممن سبقت له الحسنى من الله
والعناية وحفته الرعاية والهداية ثم اشتغل بطلب العلم وجد فوجد ومد باعه الى الأقصى
الفضايل فنال الهايات اقصر امد وسلك في الطلب الطريق الاقوم وبدأ بما هو الأهم
فاول ما بدأ بحفظه متون هي للعلوم الشرعية وغيرها عيون فحفظه شقيقه المذكور متن
السنوسية وجوهرة التوحيد ومتن الشاطبية وتحفة ومتن الجزرية ومتن الغاية ومتن الرحبية
لابي شجاع ومتن الزبد ومتن الرحبية ومتن الاجرومية والفية ابن مالك ومتن السبتية
ومتن السلم للاخضري واول ما تصدر في حلقة العلم على ملاذنا واستاذنا سيدنا السيد احمد دحلان
بمدينة جده صلى الله عليه وسلم عام ثمان وسبعين ومائتين والف وقت توجهه هو واخواه في
معية شيخهم المذكور لزيارته وكان اخواه السيد عمر المذكور والسيد عثمان يطالعان له
الدرس ويتحفانه بآداب الطالب والنفس ولم يزل المترجم رحمه الرب الغفور ملازما للقراءة
والحضور ويبدي من الفوائد العجيبة والدقائق الغريبة والابحاث الدقيقة في حقائق المنطوق
والمفهوم والاشكالات الوثيقة المستنبطة من مدارك العلوم ويحق ان ينشد لسان حاله ...
فان الماء ماء ابي وجدي نفاق ذلك الفرع الأصل وظهرت به في افق الوجود شمس الفضل تطلع
بالعلوم العقلية والنقلية ومارس في استخراج منطوقها ومفهومها بحسن الطوية في شمل
العلوم واقتنى نفائس جواهرها واجتنى ازهار بواطنها وظواهرها وملك اعنة الفضائل
وتصرف وبين غوامض المسائل وافهم وعرف وناز شمس بالقدح المعلى فجدد معنى العلم
وانتصب للاقراء والتدريس فاشتهر فضله في الكون شرقا وغربا وبعد صيته في الناس عجما وعربا
واشتغل بالتصنيف والتاليف وجعل كلا منهما خير انيس واليف حتى بلغت مؤلفاته من الاتقان
الغاية ومن حسن السبك وسلاسة العبارة والرونق النهاية الى ان صدر ...
اشرق نورها في اسرة وجهه ولاح فمن مؤلفاته في التصوف الشرح المسمى بكفاية الاتقياء
ومنهاج

ومنهاج الأصفياء على المنظومة المسماة بهداية الأذكياء الى طريقة الاولياء ومنها في الفقه
حاشية على فتح المعين للمليباري زين الدين سماها باعانة الطالبين على حل الفاظ فتح المعين
ومنها شرح الدرر البهية فيما يلزم المكلف من العلوم الشرعيه ومنها رسالة تتعلق بجواز العمل
بالقول القديم للامام الشافعي رحمه الله في صحة الجمعة باربعة ومنها رسالة تتعلق بشروط الجمعة وجواز
تعددها بقدر الحاجة في بلدة واحدة ومنها رسالة بديعة بهية اجاب فيها على سؤال رفع له
في هذه القضيه ومنها رسالة في حكم الأوراق المتعامل بها في بعض البلدان كالنقود الثمنية المعروفة
بالأنواط سماها بالقول المنقح المضبوط في صحة التعامل ووجوب الزكاة في الورق النوط ومنها
عدة رسائل في فنون شتى واجوبة عن اسئلة في الفقه رفعت اليه احسن فيها الافتاء وهذا الذي كمل
من تآليفه وتم وتداولته الايدي وشمل نفعه البرية وعم واما الذي لم يكمل نسبة كثير بعقده
نطاق التعبير فمنه تفسير القرآن العظيم والذكر الحكيم استعمل فيه العبارات الفائقة
والتزم الالفاظ المألوفة الرائقة مع ترتيب عجيب واسلوب بديع غريب وصل فيه الى
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ففيه اشارة الى انه رحمه الله تعالى من
من اهل الخشوع الصالحين ومنه حاشية على تحفة المحتاج بشرح المنهاج وقد كشف بها عن
ختامها وفض مسك اختتامها وصل فيها الى باب البيوع ففيه اشارة الى انه رحمه الله قد باع
نفسه فاشتراها منه ذو الفضل والمنه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنه ومنها حاشية على منسك الوفائي الحسني رحمه الله والذي علقه شرح السني اسمى
بعمدة الأبرار في احكام الحج والاعتمار وصل فيه الى زيارة النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم ففيه
اشارة الى ان جسده في بلدته واما قلبه فلم يكن الا عند المصطفى وحضرته فاشتاقت نفسه
الى المواصلة الحسيه بالاجتماع في العوالم البرزخيه ومنه غير ذلك من المؤلفات من تقريرات
وتحريرات تزيد بمرآها العيون على عدة فنون وكانت فضائله لم تزل دائمة الطلوع وعلومه
ما انفكت بقطف التآليف ضروع ومع ذلك لا يمل عن التدريس والافادة وغير طائفة في العبادة ولا عن
ابتداء العقود والوفاء المناسب مع اظهار البشاشة لهم والايناس بحلم وبشر واني على ... كانا
له طبعا وصدر رحيب لا يضيق بنازلة ذرعا وما ذاك الا انه ممن سبقت له العنايات وبارك
له في الأوقات وقد اخذ رحمه الله العلوم عن بركة الأنام شيخ الاسلام مفتي السادة الشافعية
بمكة المشرفة المحمية ورئيس العلماء الاعلام ببلد الله الحرام استاذنا واستاذ الاساتذة محط رحال
الجهابذة المرحوم بكرم الله المنان سيدنا ومولانا السيد احمد دحلان فهو منتسب اليه واذا اطلق
ونال شيخنا اطلق عليه فسقاه من كاسه الرحيق وغذاه بلبان اهل المعرفة والتحقيق

واودعه علمه الفائق ومنحه اسراره واراه عيون الحقائق وخلع عليه خلع القبول
وتوجه بتاج العرفان والوصول فهو بعد استاذه وانتقابه والوارث جميع اسراره
وحاله متحل بنعته متخلق بسمته وسند الأستاذ المومى اليه في العلوم مشهور و[illegible]
مناقبه التي الفها المترجم له مذكور واما الآخذون عن المترجم له فخلق كثير و[illegible]
جملتهم العبد الفقير وكان رحمه الله ذا اخلاص تام اذقل من يحضر عليه الا و[illegible]
له فتوح عام فقد تخرج على يديه جم غفير وكل ذلك مشاهد مشهور وانتفع به كثير من
العلماء وتصدر من طلبته بمكة وغيرها من العظماء وكانت ذاته جامعة للفضائل والفواضل
منزهة عن النقائص والرذائل ومنور الحشا في الاعين محببا معظما في النفوس للقلوب
محبوبا كان على وجهه من النور قنديل الكريم الطبع جدا ينفق ما يأتيه من قدس ولا [illegible]
فيعطي منها عطاء جزيلا ولا يعادي احدا ولا يخاصم على الدنيا فلذلك لا يجد من [illegible]
ولا ينقم عليه شيئ من الاشياء وكان رزقه فيضا الهيا وادرارا رحمانيا فقد جمعت فيه
الجمال والكمال وهو امام عليه المهابة والجلال

امام حوى مجدا وفضلا وسوددا    وسعد علاه جاوز النجم رتبا
لقد جد يستبق المجد كله    كذا جوده يحكي الغيوث الصواببا
ترى البشر [illegible]    [illegible]
اذا ما دجى [illegible]    هدانا بنور منه يجلو الداجيا
ومنك من ثوب الكمال [illegible]    ولاذ به تلقاه يرجع كاسيا

واما مكارم الأخلاق والحلم والصفح والتواضع والقناعة وشرف النفس وكظم الغيظ وحسن
الانقياد والانبساط مع الجليل والحقير كل ذلك سجية وطبيعة من غير تكلف لذلك ولا يرى
لنفسه مقاما اصلا ولا يعرف التصنع في الأمور ولا دعوى علم ولا [illegible] ومن مكارم اخلاقه
[illegible] تكلم مع انبساط اليه واظهار المحبة له ولو اطال عليه ومن رآه مدعيا شيئا في العلوم
[illegible] سلم له في دعواه واظهر له البشاشة ولا يجبهه بين الناس ولا يقبح مرآه ومن
حسن اعتقاده انه كان يحب الصالحين واهل آل بيت النبي المختار ويعتقد فيهم سيما السادة العلوية
الاطهار وبارك الله بتعاونه في الاوقات فكان وقته موزعا بين تدريس وتأليف والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم واذكار الصباح والمساء وصلاة النوافل سيما التهجد وقراءة القرآن الشريف وبينما
هو يرفل في حلل السعادة حلت بساحته سحائب الشهادة فاجاب داعي ونعته النواعي وقدم

على مولاه الكريم وفاز بلقياه النعيم

وزهرة الدنيا وان اينعت فانها تسقى بماء الزوال

وقد كان شيخنا رحمه الله باشغاله ونعيت اليه نفسه قبل ارتحاله وذلك انه قبل وفاته بايام رأى له بعض السادة ال ابي علوي رؤيا تدل على انتقاله الى دار السلام وهي انه بينما السيد المذكور نائما اذ رأى رجلا صالحا على راسه قائما وهو يقول ثلاثا يا سيد بشر السيد بكري شطا بانه في مقعد صدق عند الله الذي يحبب المنتظر اذ ادتماه فقام من منامه ولذيذ احلامه وذهب الى صلاة الفجر في المسجد الحرام ذي الاتحاف فبعد ان تم صلاته طاف بالبيت فوجد شيخنا المذكور في المطاف فقص عليه السيد المذكور رؤياه وبيانا له لذلك الرجل وحكاه فلما تمم السيد الكلام قال شيخنا رحمه العلام انك تنا الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال آن الاوان الى لقاء الرحمن وهي من اخذ بيد السيد وذهب به الى الملتزم وقال للسيد امّن لدعائي فدعا الله تعالى والسيد يؤمن لدعائه المتين ومن جملة دعائه اللهم اجعلنا من جملة السعداء اللهم اجعلها على توبة وشهادة واختم لنا بالسعادة وبلغنا اللهم في الدارين الختام والى هذه الرؤيا اشرت بقولي في المرثية التي رثيته بها

وهي المقعد الصدق الاجل كما رأى فيه حتما بذا بطل

فبعد ذلك بايام رأى شيخنا بنفسه في المنام كأنه جالس في المدرسة فاذا هو برجل يقول له قم يا سيد بكري فانك مطلوب في هذه السنة لا محالة قد طلبك رب البرية للاقامة في الجنان العدنية فاستيقظ من نومه وقد تيقن شيخنا رحمه الله الملك العلام الانتقال من دار الدنيا الى دار السلام وارسل الى عبده الفقير اليه تعالى قبل وفاته بايام قليلة ورقة مضمونها وسيد جليلة بشرى بانتقاله من دار الفنا الى دار البقاء ثم بعدها عزم على الحج يوم الثامن الى عرفات ثم عاد وهو على احسن الحالات وصادف وقوفه يوم جمعة فانعمت حجته حجة الوداع ثم نزل الى منى فرمى جمرة العقبة وقد نال المنى وهو في صحة وعافية ونعمة صافية فلما كان ليلة ثمانية عشر ليلة النفر الاول ورفقا الى داره وقرا كل نفس سمعه جميع القرآن وقصة مولد كبير وقد حدثنا ان ثم بعد ان صلى صلاة الفجر اصيب بداء الوباء فحمل الى مكة المشرفة فما ثبتت روحه الزكية من غير نزاع على ذكر الله تعالى وثنائه وحسن ظنه برب البرية وكان ذلك في الساعة السابعة بعد ظهر يوم الاثنين الموافق الثاني عشر من ذي الحجة الحرام سنة الف وثلاثمائة وعشرة من هجرة سيد

٨ النمرة رحمه ٧ ان شاء الله تعالى

الالف فيا اسعا دته ويا فوزه منه بربه الاكرم اذ توفي شهيدا وفي الاحرام وفي الحرم فصلي عليه
بعد صلاة العصر عند الكعبة ثم حمل الى المعلى ودفن في اللحد الذي دفن فيه والده وشقيقه
شيخنا العلامة السيد عثمان رحم الجميع الرب الكريم الحنان بقرب سيدتنا خديجة رضي
الله تعالى عنها ولعمري لقد تفتت لفقده الاكباد ولبس الوجود بعده لباس السواد
وبكت عليه جفون الغمام وحزن عليه كثير من الانام ونعاه الفضل والكرم وناحت لفراقه
حمائم الحرم فبل الله تعالى بصيب الرضوان ضريحه واسكنه في اعالي الجنان الفسيحه
عليه ستور الرحمه ووالى عليه سجال الرضا والنعمه وقد روئي له بعد موته منامات
دلت على عظم قدره وعلو مرتبته عند ربه البريه وقد خلف رحمه الله انجالا مشتغلون اثره
في العلم ويحتفلون به احتفالا عليهم مخايل الشرف والنجابه وفيهم تتحقق السعادة المأثورة
العزابه هذا ولما كان الرثاء وهو تعداد مزايا المتوفى الحسنه من العادات القديمة
المستحسنه سيما رثا العلماء والسادة الصلحاء خطر ببالي ان ارثي شيخي رحمه العلام
وادام عليه سحائب الانعام وان كنت لم ازل معترفا بقصوري باعي ومتحققا بتقصير يراعي
عن استيفاء محاسنه الجليله واستقصاء مكارمه واخلاقه الجميله فاذا عسى ان يبلغ
الناعي من تصوير ادنى مصيبة تفقد هذا الحبر وماذا عسى النوح بعد افول
ذلك البدر كلا لو كان الوجود كله لسانا لكل منه اداء ما قيمه السنه وتعداد المصائب الحادثة
في سائر البريه لكن لا يترك منه وسع وسعه وان كان لا يفي بذلك المرام فالتزمنا
بالماضين في اقتناص البركات واظهار ما اصاب القلب من المصيبات امرتدا استقامة
لحدة القلم واستعنت بباري النسم فنظمت مرثية من منابر العليد وختمتها ببيت
يتضمن تاريخ وفاته النظمية الدريه فقلت

خطب الم وما عنه لنا حول ... فحلم حطم لا نقضت ذرته الجبل
ابكى الانام بسفك الدموع وما ... سحب الدمع حتى بمنعت المقل
وغار رونق الفضل في الاقطار ... وشنفت من العجب والوجل
وارتجت الارض والافق واظلمها ... وازاد حند سها اذ بنيت السبل
لاسيما مسجد مكي واللسان ... عالم العلم فيه نجم منتحل
ومثله الدين ازداد من اسف ... عليه والدمع منه ناضب ينهمل

والبس

والبس الكون ثوب الحزن وانصدعت قلوب كل البرايا العلو والسفل
وما جبت الخلق في الأكوان اجمعها منهم كئيب ومنهم دمعه هطل
وبيتم العلم بعد العز وارتفعت ايدي المكارم والاخلاق والنحل
والمجد يبكي لفقد جازعا اسفا والدين يندبه والفضل منه هطل
وهذه ركن التقى والعلم منه نقلت ذات الذي كان منه يزدهي العمل
العالم العامل القوام في غلس عبادة وتلاوة القرآن يرتسل
يحيي الليالي باوراد يرتلها وراكعا ساجدا لله يبتهل
وهنيئ تدي الندى حدث العلا حسبا سفر التقى نسبا دابه جلل
اماته حساده من قبل نقلته وهكذا كل قرم بارع بطل
احيا الدروس وقد احيى النفوس بها وجاد فيها فمنها راح ما ظلل
معالم لو رآت الدار حقا عقدها لباتت بالري منها وهو منتجل
فكم علوم كان مقتصد الله فيها فمنه الفوز والامل
بمنطق يترك الالباب ذا صلة منه حسنه فيه سيمان يعتقل
فكم تعادير تعلو الشهد ابرزها بجود كف يفوق المزن هاطله
تنزت الحوايج اذ تحل التم بهم بر العطاء وكنز نفعه شمل
فكم اغاث عفاة فاغتنوا وله فضل يضيق لديه السهل والجبل
فيا رعى الله ما احلى شمائله فقد تناسب فيه المدح والغزل
وحاصل القول فيه انما دحية لكل عين وصفه السامي ويكتمل
لا وهو فرع المصطفى وله في العلم باع ومنا فيه احيه مثل
وحائز الشرفين العلم والنسب وحبله بالنبي والله متصل
فخر الاماثل عقد الفخر سيدنا بكري شطا من عليه الهطل منسدل
قد كان فينا كشمس الدار ثم مضى فاظلم الكون وازدادت به العلل
مصنفا تحيا الله العرش مبتدرا لبيك كي باللقا يحظى فيتصل

قضى شهيدا وفي الاحرام في حرم … فنال فوزا عظيما ماله مثل
ومنه الى جنة الفردوس قابله … رضوان بالبشر والاملاك تحتفل
وزينت جنة المأوى له وزهت … وحفت الحور والولدان والحلل
وجيء المقعد الصدق الأجل كما … دعي فبشره حيا بذا البطل
فياسعادته اذ دام في نعم … ويا مصيبة من من بعده ذهلوا
مصاب على اضناء القلب منصدعا … ورزءه بجديه الانكار تشتعل
فلا ملام عليهم ان بكوا ضجرا … وشققوا الجيب كلا واذ اختبلوا
فابك الهمام فلا عيب ولا حرج … فالصبر في مثله لا شك مبتذل
واندب ونح مفردا في العصر ما ذكرت … شموسنا فمثاله الا انهمت مقل
وابكوا جميعا فهذا الخطب عمكم … اضنى الفؤاد وخلى العقل يختبل
وابكوا عليه ونوحوا واندبوا بطلا … قد كان عمرنا اذ ما عمنا الوجل
فكيف صبر وشمس الفضل قد وضعت … تحت الثرى وبفلك المجد قد رحلوا
ام كيف صبر وبدر العلم تحت ثرى … والنور اخفى عليه الترب منهمل
من للارامل والايتام يتحفهم … من الصدقات مغيث ان دهى محل
من ذا العلم رسول الله ينشره … عليه تحيه من للوعظ يحتفل
من للاصوليين من للفرع ومن … بالنطق الفصل عليها او ينتحل
من للبلاغة ينشيها ويبرزها … من بالفتاوى يفي ان عصبة سالوا
من ذا يؤلف في كل الفنون ومن … يقري الصنوف ومن تزهو به النزل
من للامامة بالآداب ينعشها … منه النظام الذي باد من يحتفل
لهفي عليها فقد الدت لنا حرذا … فجرح قلبي عليها ليس يندمل
آه عليها وما آه بنافعة … فيما بدا الي من خطب به شغل
واحر قلبي على حبر تقضى فمضى … لو كان يفدى فدته الانفس النجل
تبت يدا اشأمت فيه اما علم اله … عمر بان المنايا ينتهي الاجل
لكنه من ذكره بالعلم منتشر … ما مات او من له نسل بغى خضل

فقل

فقل لحساده لا تشمتوا فلكم ... يوم والاغانيت السادة الأول
واين عاد واين الرسل جمعهم ... واين ما داتنا ما لكل قد ينتقلوا
اذ كل حي وان طال الزمان به ... يوما الى لحده لا شك ينتقل
وهذه سنة الفقها وقد ثبتت ... في خلقه فانني بيقينه مقتعل
سبحان من بالبقاء لله منفرد ... يفنى الجميع ويفنى وجهه اشفق
فقد سمعنا بحكم الخالق الابد ... فما لنا غير عبرته نمتثل
لعل بالصبر يشفي القلب منحرق ... فما لنا غيره في صنائعه الحيل
فنسال الله صبرا كي نحوز به ... اجرا وعل به نرتقي الغلل
وان يدوم على مثوى الهمام ثنا ... وصوب مرحمة تهمي وتنهمل
وان يبوء الفردوس مسكنها ... نعما بنعيم ليس ينفصل
وان يديم نفعه عنا ونفعنا ... به وبرزقنا علما به نصل
وان يديم لنا من بيته خلفا ... يبدو العلوم ومنهم يزدهي العمل
لان من شرفه فيهم يدوم كما ... ان غاب بدر بقي من بعده بدل
ولا يشا العدل في الصغر ونائله ... ونعمة من كريم فضله شمل
كذلك امثاله في العدل لا سيما ... عبد الحميد تدثر بالفضل منهمل
فالله يسعدنا طرا ويحفظنا ... ويحسن الملتقى اذ ينتهي الأجل
والله تحت ظلال العرش يجمعنا ... والمسلمين ومن فيه لهم امل
بجاه طه وكل المرسلين ما طلعة ... والآل والصحب من الغير قد نزلوا
صلى عليهم مع التسليم خالقنا ... ما دام يتلى الدعا او ما همت سحل
وما ترى مسند تاريخ نقلته ... في بيت شعر به يستنجد الأمل
طود الانام وملجانا وشام هدى ... يكد بيت سلطان في عدن بدا منزل
١٩ ١٢٣ ١٣٢ ٨٨ ١٠ ... ٢٣٢ ٣١٠ ٥٨ ١٢٤٩٠ ٢ ١١٨

سنة ١٣١٠ هـ

انتهى

بكري بن زليم بن بكري بن عبد الله بن ملا الحنفي المكي العالم الفاضل الشاب النجيب اللوذعي الألمعي الفطن
اللبيب ولد بمكة المشرفة في سنة ثلاث وسبعين ومائتين والف تقريبا ونشأ بها وغذي بماء زمزم وعذب
طائر يمنه على فنن السعد وترنم واخذ عن جماعة من العلماء الأماثل واعتنى بالقواعد واصول
المسائل وبرع في الأدب ومهر ونظم ونثر وقرأ في الفقه واصوله والنحو على سيدي الوالد وقرأ عليه ذلك
الفاضل السيد محمد الكتبي الحنفي ولازم العلامة السيد بكري شطا ملازمة تامة وقرأ عليه عدة كتب في
جملة فنون وجد في الاشتغال والطلب وبرع في الفقه والعربية والأدب وفاق على أقرانه وفضل أبناء
عصره وزمانه كما شهد به العيان فلا يحتاج الى بيان على انه لم يبلغ الآمال ولم يسعف بامهال بل اخترمته
المنية وانتقل الى رحمة الله الكبير المتعال وكان ذا ذكاء مفرط وذهن وقاد توفي بمكة المكرمة ودفن بالمعلاة
عقبها رحمه الله كما افادني بذلك سيدي الوالد وعزب عني تاريخ وفاته ، بكر صباغ بن [illegible] الشافعي
ولد بمكة المعظمة في سنة ست وثمانين ومائتين والف ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم واشتغل
بالعلم فقرأ على المشايخ الأجلاء في كثير من الفنون ودرس زمانا في الفقه والنحو والتوحيد
والتصوف والصرف والمنطق بالمسجد الحرام الأعظم فمن مشايخه الشيخ محمد سعيد بابصيل والشيخ احمد
ابو الخيور والشيخ عبد الرحمن ابو الخير والشيخ سعيد اليماني والشيخ عمر باجنيد وكان عالما فاضلا
وكان والده ذا ثروة وعقار ولما مات باع العقار وهو فاخذه وصار ينفق منه الى ان نفد[1] ما تحت
يده وصار فقير الحال جدا فسبحان ذي العظمة والغنى والجلال مقلب الأحوال ولم يزل
بهذه الحالة الى ان توفي بمكة في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة والف ودفن في المعلاة
وخلف ابنا واحدا لم يكن طالب علم

(١) بخط بعض المطالعين بالنظر.

١٠٠٢

[illegible] لجيم

جعفر بن ابي بكر بن جعفر بن محمد جمعة بن ابي بكر بن جمال بن محمد نور البني الحنفي نكي العلامة المحقق المفيد الفهامة المدقق المجيد جامع [illegible] العلوم المرجع عند اضطراب المفهوم صاحب التحرير البديع والتحبير السامي المنيع الذكي [illegible] الامام بمقام [illegible] المدرس بالمسجد الحرام وبمكة المشرفة [illegible] ونشأ بها واقبل على العلم وعليه بجد واجتهاد واقدام وحضر دروس المشايخ الاجلاء [illegible] [illegible] وفاق اقرانه في المعقولات واشتهر [illegible] للافادة [illegible] مع جودة فهم وحسن [illegible] وقد كنت قرات عليه كتاب الشمائل للترمذي مع حاشية الشيخ ابراهيم [illegible] عليها وقطعة من [illegible] على [illegible] الدقائق من المناسك واستجزته فاجازني بجميع [illegible] [illegible] لي الاجازة [illegible] [illegible] على [illegible] بهذا [illegible]

[illegible]

والف ونظم الشعر الحسن وكتب حاشية مفيدة على شرح العلائي على متن الكنز وهي مشهورة يتنافس فيها الفضلاء

## حرف الجيم

جعفر الداغستاني [illegible] نزيل البلد الحرام العالم الفاضل الكامل العمدة الهمام قـ
مكة المعظمة سنة [illegible] وتوطنها وكان عالما ذا عقل وصبر مداخلا للناس ممازجا معاكمه
قرأ على عدة مشايخ اجلاء ولازم العلامة الجليل الشيخ عبد الحميد داغستاني وقرأ عليه
عدة كتب في فنون شتى وتخرج به في الفقه وغيره واجازه وصرح ودرس وافاد وتعـ
نحو يا في عدة مدارس من طرف الحكومة السنية متصدرا في اشغالهم وشؤنهم ولم يزل
الحال الى حين [illegible] وتوفي في مكة المشرفة سنة اثنى عشر وثلاثمائة والف ودفن في المعلاة
اولاد اصاغر [illegible] ومنهم السعيد جمال بن محمد الأمير بن [illegible] انا [illegible] مكة البلد
[illegible] المالكي العالم النبيه الفاضل [illegible] الكامل
[illegible] الشريفة سنة [illegible] ومائتين والف و [illegible] بها واخذ عن جماعة [illegible]
اعلما [illegible] ولازم [illegible] الشيخ عابد بن عبد الكبير واخذ [illegible] المعقول و
[illegible] والاصول وقرأ على العلامة السيد بكري شطا الشافعي ولازم العـ
[illegible] ثم الكتب الشافعي وقرأ عليه في المعقول وما برع در
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] وتوفي [illegible] عضوا بدائرة مجلس [illegible]
[illegible] من طرف امير مكة سيدنا الشريف حسين بن علي وا
قائم [illegible] مع الاشتغال بالتدريس والافادة

## حرف الحاء

الحبيب السيد حسين حبشي مفتي الشافعية بمكة المكرمة وابن مفتيها العلامة السيد محمد
ابن حسين بن احمد الشافعي احد اكابر علماء مكة العاملين والاولياء العارفين والائمة
الصالحين صاحب الاحوال الفاخرة والمقامات الزاهرة العلامة المفيد الهمام الفهامة
عالي المقام زبدة ذوي العرفان ونتيجة المحققين بحقائق الايمان والاحسانات الجمة
وباحث العلوم بواطنها وظواهرها المستخرج من بحارها دررها وجواهرها وارثا
عن ابائه واجداده وسائد الفضل على الربع عماده حاملا لوائه على عاتقه ونجاده ومالئ
القلوب على محبته ووداده المتحلي بحلل الفضل والكمال المتوج بتاج الرفعة والعظمة والاجلال
ولد بسيون بكسر السين وسكون الياء احد بلاد حضرموت ونشأ بها وحفظه باسم
عناية ربها واخذ العلوم عن جماعة كثيرين وصحب علماء عارفين منهم والده والعلامة الحبيب
عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي ثم رحل الى البلد لتلقي العلوم كدأب على ذلك السلف كما
من الكتاب لعالي والنزن فاخذ عن الولي الكبير والعارف الشهير السيد محمد بن عبد الباري
ثم قدم مكة المعظمة ولازم بها مفتيها العلامة السيد احمد دحلان فقرأ عليه كتبا عديدة
شتى وبه تفقه وعليه تخرج واجازه بجميع مروياته وسائر مؤلفاته واخذ عن الشريف
ناصر وهو يروي عن السيد عبد الرحمن الاهدل وهو عن الشيخ محمد بن محمد صالح ميرداد
الشيخ عبد الرحمن بن حسن القتمة عن الشيخ عيد النمرسي عن المحدث عبد الله بن سالم البصري و
الترجمة ايضا عن القطب السيد عمر بن عبد الله الجفري المدني وتلقن الذكر ولبس الخرقة من
السيد ابي بكر بن عبد الله العطاس في يوم الاثنين الرابع عشر من ذي الحجة سنة تسع
ومائتين والف بمكة فنجب وتفنن في فنون كثيرة وعلوم شهيرة لكن كان اشتهاره بعلم الحديث
والحقائق والاعتناء بالغرائب والدقائق وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام ولازم العبادة
والجمعة والجماعة واكثر من القيام والصيام وسنة الصلاة والناس نيام ثم ترك الدرس
الحرام وصار يدرس في بيته على الدوام وبلغ الغاية القصوى في الكمال وتخرج به فحول
واخذ عنه خلق كثير وانتفع به وصحبته جم غفير وكنت ممن انتفع به وحضرت له مجالس
قراءة كتب الحديث وسمعت منه اوائل المسلسل الشهيرة وصححت نسختي على نسخته واجاز
وبسائر ما يجوز له روايته ولما عزل مفتي الحجاز مفتي الشافعية بمكة مولانا السيد
اقام مقامه صاحب الترجمة مفتيا ثم لما رفع العزل المذكور دفعه هو مشاهير ملة ...

[illegible]

السيد حسن بن صدقة بن زيني دحلان الشافعي المكي العالم الفاضل الأديب الأريب
النجيب ولد بمكة المشرفة سنة اربع وتسعين ومائتين والف ونشأ بها وحفظ ا
المجيد وصلى به التراويح واخذ العلم عن جماعة من افاضل اهلها فقرأ على خاله مولانا السـ
وعلى اخيه السيد عبد الله دحلان وعلى الشيخ عبد الله عجيمي وعلى الشيخ صالح بافضل و
على كمال في عدة فنون وحفظ كثيرا من المتون كالاجرومية والفية ابن مالك والرحبية و
والجوهرة والزبد والبهجة وغيرها ثم رحل الى مصر وغيرها واخذ عن الافاضل الا
فبرع ومهر ونظم ونثر وهو ابن اخي مولانا السيد احمد دحلان فمن نظمه مهنئا ومادحا
سيدنا الشريف علي بن الشريف عبد الله باشا حين توليته الامارة سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين وثلا

ساجعات بالتهاني تنشد     والمعالي والاماني تسعد
رايات عن ربى نجد لها     قرب عهد حبذا ذاك العهد
بشرتنا في رياض قد زهت     بمسرات اتتنا تحمد
ولسان البرق نادى في الملا     خبر الافراح عنه يسرد
يا جيران الصفا بشرا كموا     قد صفا الكاس لكم والمورد
من تهنى لكموا استارها     في ذرى الملك على الاوحد
الشريف بن الشريف بن الشر     يف المطاع الهاشمي السند
حسبه والده اذ ينتمي     جده للمختار طه احمد
ملك نفل امانا وعلى     حرم لله الامين السيد
ليث اقدامه حلما وهو     ان وهى خطب فؤاد جلمد
وارث الكرام في سطواته     وكذا اطاعاته اذ يحمد
حيث الكرام في ترتيبه الـ     قرشي الحسيني الكمد
ملك دولته ام القرى     نجمه لطالع فيها الاسعد

[illegible] محاسن [illegible] على الاسنن [illegible]

وحينئذ توفي الشيخ محمد سعيد بابصيل المفتي في سنة ... وثلاثمائة والف فنصبه ابو
الشريف حسين بن علي مفتيا بها وكان قد اقامه ناظرا على اوقاف السيد سعد بن ... الموفق
الله تعالى ظاهر الفضل باهر العقل مع التواضع والذكاء العجيب والصلاح والفهم الغريب
العلية الشريفة والاخلاق اللطيفة الرضية واقتنى عند كتب والده كتبا كثيرة من الكتب المعتمدة
ولم يزل على احسن الاحوال مواظبا على فضائل الاعمال حتى قدم الى رحمة الملك العلام
في الساعة الخامسة من ليلة الخميس الواحد والعشرين من شوال سنة اثنتين وثلاثمائة والالف وصلي عليه
الكعبة ودفن بالمعلاة بحوطة السادة آل باعلوي اسكنه الله فسيح الجنان و...
والرضوان وحضر الصلاة عليه سيدنا الشريف المذكور وازدحم الناس على حمل جنازته وشيعها
لا يحصون واسفوا على فقده وعقب ابناء السيد محمد والسيد احمد والسيد ...

السيد حسين جمل الليل

السيد حسين جمل الليل بن صالح بن سالم الشافعي المكي الخطيب الامام بالمسجد الحرام كان
اديبا كاملا ولد بمكة المشرفة ونشأ بها واخذ العلم عن افاضل اهلها وتولى منصب
... بمكة سنة تسع وتسعين ومائتين والف نصبه اياه امير مكة يومئذ
عبد المطلب ولبث فيه الى ان توفي بمكة سنة خمس وثلاثمائة والف وصلي عليه
الكعبة ودفن في المعلاة عليه رحمة مولاه وحصل له مشهد حافل عظيم وقد قار
وكان كثير التزوج تزوج ما يزيد عن الستين امرأة وكان لطيفا حسن الفكاهة
ومن نظمه المولد الذي يتلى بمكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اثنى عشر من
ابنائه السيد زيني وانتقلت اليه من بعده خطابته وامامته والسيد ...
والسيد علوي والسيد ...

دولة نادته في جنح الدجى … بالله وبه تستنجد

وكذا انا هتفة لما بدى … والتي حتفها تمدد

يا اخا الشكوى من الدهر على … كل ما في الحكم مما يجد

لا تدم للحاجة السودا سوى … ذي الهم نهضا تتلوها اليد

راحة منها علينا راحة … وعلى الا ابتهاء رصد

فلكم تشكرها آما البنا … ولكم منه تشكى العسجد

خيم العزة له قد نصبت … حيث وافى رماح العمد

نحامها بسيوف خلتها … في سما هام عادي ترتعد

وجياد صافنات فوقها … حيث الجيش الكثير العدد

من بني الكرار في حومانها … لهم البتار دهما تنهد

كم سيوفا جردوها في الوغى … والعماد الاغماد لها ان اغمدا

كم قلاعا بالعوالي قلعوا … كم قصور للعالي شيدوا

يا بني الزهراء يا من حبهم … في غداة اتهموا ام انجدوا

من ارواح قد بني النموا … خصكم بالفضل رب الصمد

منكم الطيار في الي بحسدا … ذو الحسن منه الشهيد الأسعد

منكم العباس اذا جار السوى … منكم الدين بدا والسودد

منكم أقمارها نقاؤها … منكم هذا الهمام الأسعد

منك سبط كريم عادل … عبد في المعالي مفرد

شفرت راجيه اذا ما نابه … نائب خطب ودعاه ينجد

يا غريب الروس طغا غربتي … لك تشكوه حين طال الامد

يا ابن موسى انت عونا في الملا … للملمات وعونك منجد

ايها السامي الى اوج العلا … ايها السمح العناية الأمجد

هيئة ما

حيثما وجهت وجهي جهة   أنت بعد الله فيها المقصد

وعلى جيد التهاني قذفها   نظم مدحي اللؤلؤي المنضد

فاذا ما نال منكم نظرة   تزدهي فهو عقد جيد

وعيون الود يرضى قدرها   بالذي يهدي اليها المورد

يا ابن عبد الله قد ارختـه   دم عليا ما استنار الفرقد

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٤ | ١١١ | ٧٥٣ | ٤١٥ |

١٣٢٣

١١٣١

## حرف الحاء

حسن بن ابراهيم عرب السندي اصلا المكي محتدا ومولدا الفاسي طريقة الحنفي مذهبا العالم الحبر الفاضل الفقيه الماجد الكامل الامام الملازم بمقام الحنفي المدرس بالمسجد الحرام ولد بمكة المشرفة ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد وصلى به التراويح بالمسجد الحرام مرارا شرع في طلب العلم فتفقه على العلامة السيد محمد الكتبي وغيره وقرأ على العلامة السيد احمد دحلان مختصر دروسه في النحو واصول الدين والتفسير والحديث وغيرها وسلك في الطريق على الشيخ محمد بن محمد الفاسي وصار احد خلفائه توفي بمكة في يوم الاثنين الرابع والعشرين من محرم سنة ستة عشر وثلاثمائة والف وصلى عليه عند باب الكعبة وشيعه خلق كثير ودفن بالمعلاه رحمه الله وعقب ابناء ثلاثة محمد وابراهيم ومدني اما الاول فهو باق بقيد الحياة اشتغل له ملازمة ابيه المذكور واما الثاني فتوفي عن بنت كانت عقبه واما الثالث فمات ببلاد جاوه وخلف ابنين حافظين للقرآن العظيم موجودين بمكة حسن بن عبد القادر شيب الحنفي المكي العالم العلامة المحقق الشهير احد علماء كبار الاحناف بمكة المشرفة المحمية ولد بمكة في سنة خمس وخمسين ومائتين والف وحفظ القرآن العظيم وجد في طلب العلوم حتى بلغ النهاية في المنطوق والمفهوم فقرأ على شيخ العلماء العلامة الشيخ جمال في التفسير والحديث والفقه والاصلين والعربية وغيرها وانتفع به واذن له في التدريس وقرأ على السيد محمد الكتبي ولازم ايضا العالم الكبير الجليل الشيخ رحمة الله وقرأ عليه في المنطق والمعاني والبيان والتفسير والفقه والحديث وغير ذلك وتصدر للافادة والتدريس بالمسجد الحرام والف تآليف حسنة منها شرح على منظومة بدء الامالي وشرح على الاجرومية وشرح على الرسالة الجامعة والتذكرة في النوادر الغريبة والنكات اللطيفة ورسائل في الفقه وكان فصيحا ذا تعريب حسن الا كانت اعتريه شدة توفي بمكة في ذي الحجة سنة عشر بعد الثلاثمائة والالف ايام الوباء ودفن بالمعلاه وكنت وخلف ابنين احمد ومحمد اما الاول فقد توفي عن بنت والثاني موجود لم يكن طالب علم ولا مشتغلا على اهل الثراء حسن كاظم بن الهندي الاصل من بلدة كرام قنج المولود بمكة المشرفة الحنفي العلامة البارع المفنن النبيل الحبر الفاضل النجيب الجليل قدم والده مكة وجاور فيها وولد بها المترجم وبها نشأ في حفظ وصيانة وحفظ القرآن العظيم ومتونا في التوحيد والنحو والمنطق والفقه وغيرها وقرأ على العلامة الشيخ رحمة الله النحو والمنطق واصول الدين والفقه واصوله والحديث والتفسير والمعاني والبيان وغيرها كما اخبرني هو بذلك ولازم سيدي الوالد

ولد بها سنة ١٢٦٣

ولد سنة ١٢٧٠ في ربيع الاول

بضع وسبعين ومائتين والف تقريبا اهـ

شرح العيني على الكنز والدر المختار بحواشي ابن عابدين والأشباه والنظائر بحواشي السيد
الحموي ومراجعة شرح البعلي ايضا وشرح السراجية في الفرائض وشرح السخاوية في
الحساب وغير ذلك وقرأ على الشيخ محمد علي ميرداد وقرأ على السيد سالم عطاس والشيخ محمد سعيد
بابصيل

الشهير بابن زهير بكسر الزاي والهاء
حسن بن محمد بن المالكي المكي العالم الحبر الفاضل القدوة المجيد الكامل اللوذعي الشاعر
النجيب الأديب الماهر له اليد الطولى في العلوم وفنون الأدب والقرآت ومهارة تامة بالنظم
والانشآت قدم والده مكة المشرفة وولد المترجم فيها في سنة
والف وحفظ القرآن المجيد واتقن علم القرآت والتجويد وحفظ كثيرا من المتون في جملة
وصلى بالقرآن العظيم التراويح بالمسجد الحرام واقتدى به كثير من الانام واخذ العلم عن
جماعة من علماء عصره ونبلاء دهره منهم عين الاعيان شيخ العلماء مولانا العلامة
السيد احمد دحلان والعلامة الشيخ عبد القادر مشاط المالكي المكي وبه تفقه واذنوا له
بالتدريس ونحوه الاجازة وتصدر له وللافادة وكان ذا صوت حسن جهوري وكان في ابتداء الامر
يتعاطى الانشاد عند اهل الطرايق لضعف حاله ثم تركه وصار يقرأ في السهرات ولحسن صوته واداه
وسعة خلقه وعدم مطالبته لما يدفع له من كثير او قليل بل بعض الاعيان يمكن ان يخرج من السهرة بلا شيء
اصلا اذا كان الداعي له فقير الحال جدا ومن عادته انه اذا اعطي شيئا اخذه ولو يسيرا وان لم يعط
لا يطلب وكان هذا دأبه على الدوام وكان سميعا عالما كاملا عارفا فاضلا ناظما ناثرا ذا صفات شريفة
وشمائل لطيفة واخلاق حسنة ومفاكهة مستحسنة ولم يزل هو نور وريضا عن جنده
وسروره الى ان انتقل الى حضرة الملك المنان بوأه الله غرف الجنان توفي بمكة في سنة عشر بعد
الثلاثمائة والالف بداء الوباء وكتبت له الشهادة ودفن في المعلاة رحمه الله واعقب ابنين احمد
ومحمد طلبة علم

حسن بن زهير

السيد حسن سحر المكي الفاضل الأديب الشاعر الالمعي النجيب الماهر سليل السادة الأجلاء المقام الأفاضل ادباء البلد الحرام ولد بمكة المكرمة وبها نشأ وتدأف النحو والصرف والفقه والعروض على غير واحد من الاجلاء منهم مولانا العلامة السيد احمد دحلان والشيخ ابراهيم الفقه الحنفي وبرع في الأدب ونظم الشعر الرائق الفائق وتوفي بمكة معتما في سنة          وثلاثمائة والف ودفن بالمعلاه وقد قارب السبعين ومن نظمه قوله مخمسا هذين البيتين

وغادة من سلاف التيه قد سكرت صدت بلا سبب عمدا ولي هجرت
لناظرها اعيني والله ما نظرت وردية الخد بالورد قد خطرت
تميس تيها وتثني القد اعجابا
من حسن طلعتها شمس الضحى افلت تزري بغصن النقا يوما اذا دفلت
رمتهم باسهم عاشقا قتلت          لم يكف قامتها الهيفاء ما فعلت
حتى اكتست من دم العشاق اثوابا

ومنه قوله مخمسا هذين البيتين
لما رايت الغانيات شربهم خدامهم من بايديهم شربهم
تذكرت قول من حلت بارضهم اياك والاتراك ان لبعضهم
اشخاص غزلان وفعل اسود
تصدر ت عن تلك الغيد ودرحسنها خوفا على ان لا اصاب بطعنها
كم افتنت من عاشق لما انها          احسامها كالماء الا انها
حملت قلوبها من صفا الجلمود

ومنه تخميسا هذين البيتين كذلك
الى كم عذولي بالملام يدعيني وقلبي على السلوى ابى ما يطيعني
ودمعي في اهل الغرام يشيعني ولي كبد ليست بذات تروح
ولي نفس من عنكم الناس اصونها وليس يطيب العيش من الهيفا

١٠١٦

١٠١٦

ولي مهجة خلتها وحنينها أباها على الناس ان يشتروا منها

ومن ذا يشتري ذا علة بصحيح

حرف الخاء

الشيخ خليل بن          الجبرتي نزيل مكة الكرمة ودفينها ولد ببلده ثم قدم
هو ووالده صغيرا في سنة وسبعين وما ئتين والف ونشأ بها وقرأ على افاضلها ولازم العالم
الشيخ جمال الحنفي فتلقى عنه الفقه وقرأ عليه في غيره كالحديث والتفسير والتصوف وغيرها
ثم بعد موته قرأ على الشيخ عبد الرحمن سراج في الفقه والتفسير والحديث والتوحيد واكثر
بعلم الفقه ودرس بالمسجد الحرام وافاد وكان عالما فاضلا صالحا كاملا مواظبا على الطاعة
على الجمع والجماعة كثير الطواف والتهجد وكان صاحبا للسيد بكري العالم محباله يصليان معا
بالصف الاول ولم يزل في استقامة واحسن حال الى ان دعاه الى نعائه الكبير المتعال فتوفي
بمكة سنة          والف ودفن في المعلاة رحمه الله ولم يعقب

وادرك طلبها مع ... العظمى الاصلاة العصر فانه كان يرى ترى هو والده الى بلدة ... ذلك كل سنة ... ثم يصليانه بجماعة في المسجد الحرام ...

## حرف الخاء ١٠٢٠

خديجة بنت المحدث المفسر الدهلوي الشهير نزيل البلد الحرام قرأت على ابيها المذكور وعلى عمها الشيخ يعقد
المترجمين في علماء اهل القرن الثالث عشر في التفسير والحديث والفقه والتوحيد وغيرها كما افادني بذلك بعض
الفضلاء فحازت جملة وافية وكانت صالحة عابدة ناسكة متصدية للعبادة والافادة وكانت يجتمعن
ويعتقدنها واخذن عنها وانتفعن بها حتى ان بعضا من الهنود الرجال اخذ عنها وكانت كثيرة ال
صيام والقيام وكانت ولادتها سنة ثلاثين ومائتين والف في بلدها وانت مكة المفضلة مع والدها و
بها توفيت بها في سنة عشر بعد الثلاثمائة والالف عقيمة ودفنت في المعلاة رحمها الله

درويش بن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن حسن [illegible] الشهير بابن [illegible] الحنفي المكي العالم الفاضل
الفقيه المرتعي الأديب النبيه ولد بمكة المشرفة في سنة ست وستين ومائتين
والف ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد وصلى به التراويح سنين بالمسجد الحرام ثم جد
واشتغل بالعلم على جماعة من الفضلاء العظام منهم سيدي الوالد حمد الله نقد قرأ
عدة كتب في الفقه ولازمه مدة تفقهه عليه واخذ عنه علم الفرائض والمناسخات [illegible]
بساط من رياته والشيخ العلامة عبد القادر بن شمس الحق قرأ عليه في الفقه [illegible]
[illegible] وانتفع به ولازم كذلك العلامة السيد بكر شطا الشافعي قرأ عليه جملة علوم من حديث
وتفسير وتوحيد ونحو وغير ذلك وحضر دروس العلامة الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي الأحناف
في التفسير والتوحيد ودرس في الفتوى ولازمه ملازمة [illegible] في الفقه ودرس با[illegible]
[illegible] وام وخطب لكنه يعد من الملازمين لا الموظفين

السيد سلطان بن هاشم بن سلطان بن محمد بن سلطان بن محمد طاهر بن درويش داغستاني ا
المكي العالم النحرير العلامة شيخ الفنون ومالك زمامها واستاذ العلوم التي نطقت بكما
السنة اقلامها ولد بمكة المشرفة في سبعة عشر رجب سنة ست وخمسين وماتين وا
كما افادني بذلك ابنه الماذق حبيبنا السيد هاشم ونشا بها وجد واجتهد في الطلب حتى بـ
سائر العلوم وكرع من مشارع الفهوم فقرأ على العلامة الشيخ عبد الحميد داغستاني تا
الباجوري جملة كتب في عدة فنون واجازه بسائر مروياته ولازم العلامة السيد احمد دحلان ،
عليه في التفسير والحديث والفقه والمعاني والبيان والمنطق والنحو وغير ذلك ٧ وتصدر للتدريس فـ
بالمسجد الحرام وتلقى عنه كثير من الأفاضل العظام وكان ذكيا ذا فهم مكين محققا مدققا وكان شيخه
السيد احمد المذكور يعول عليه في حل كثير من المشكلات ويثني بشانه الا انه كانت تغلب عليه الحدة
متواضعا غير محب للظهور وكان امير مكة المشرفة سيدنا الشريف عون قربه منه وادناه واقـ
ناظرا على عين زبيدة ولما تولى سيدنا الشريف علي امارتها ابده في نظارتها ومكث فيها الى
ان مات بمكة في ثمانية عشر من شوال سنة ست وعشرين وثلاثمائة والف وصلي عليه عند با
الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وتولاه وخلف ابنين وهما السيد ابراهيم والسيد هاشم

٧ وقرأ على غيرهما كالشيخ محمد بسيوني فقد قرأ عليه الاشموني بحاشية الصبان عليه ع

له بالتدريس واجازوه بالاجازات الخاصة والعامة وكان متقنا للانغام والعروض
مغرما به وكان يعد من كبار اهله وتكررت منه زياراته للنبي صلى الله عليه وفي
مرة توفي بها سنة خمسة عشر وثلاثمائة والف عقبهما ودفن بالبقيع عليه رحمة
العريف الحبيب السميع وعائلة بيت الفقيه الموجودون بالمدينة المنورة هم اولاد
اخيه الشيخ مصطفى فانه قد تديرها ومات بها سليمان بن حسن زهدي الخالدي
الحنفي المجاور ببلد الله الحرام العالم الفاضل الفلكي الماهر الحاوي للاسناد الفاخر قدم مكة ال
هو ووالده صغيرا وتوطنها ونشأ بها واشتغل في قراءة العلوم على مشايخها النجب وفضل وا
واخذ
منها علم الفلك وسلك في الطريقة النقشبندية على الشيخ
في الهندسة خلق كثير وتلقى عنه الطريقة جم غفير وكان عابدا ناسكا متواضعا مواظبا على
الطاعة وصلوات الجماعة والف رسالة في الفلك ورسالة تتعلق بالزكاة ورسالة في
الثاني يرد بها على رسالة مولانا السيد احمد دحلان التي في العصر الاول ولم يزل يزداد
الفائق حتى وافاه الاجل اللازم تغمده الله ورضي عنه وارضاه بمكة في سنة ثمانين وثلاثمائة
والف ودفن بالمعلاة وخلف ابناء احدهم هو الشيخ علي تخلف عقبه في الطريقة المذكورة
وهو رجل صالح متواضع

سليمان نقشبندي

في الربع المجيب ورسالة

السيد سلطان بن هاشم بن سلطان بن محمد بن سلطان بن محمد طاهر ابن درويش داغستاني ا
المكي العالم النحرير العلامة شيخ الفنون ومالك زمامها واستاذ العلوم التي نطقت بكما
السنة اقلامها ولد بمكة المشرفة في سبعة عشر رجب سنة ست وخمسين ومائتين وا
كما افادني بذلك انجاله اذ هو جيبنا السيد هاشم ونشأ بها وجد واجتهد في الطلب حتى ب
سائر العلوم وكرع من مشارع الفهوم فقد أعلى العلامة الشيخ عبد الحميد داغستاني نا
الباجوري جملة كتب في عدة فنون واجازه بسائر مروياته ثم لازم العلامة السيد احمد دحلان و
عليه في التفسير والحديث والفقه والمعاني والبيان والمنطق والنحو وغير ذلك ٧ وتصدر للتدريس فد
بالمسجد الحرام وتلقى عنه كثير من الافاضل العظام وكان ذكيا ذا فهم مكين محققا مدققا وكان شيخه مو
السيد احمد المذكور يعول عليه في حل كثير من المشكلات وينوه بشأنه الا انه كانت تغلب عليه الحد
تواضعا غير محب للتظاهر وكان امير مكة المشرفة سيدنا الشريف عون قربه منه وادناه وا
ناظرا على عين زبيدة ولما تولى سيدنا الشريف على امارتها ابده في نظارتها ومكث فيها الى
ان مات بمكة في ثمانية عشر من شوال سنة ست وعشرين وثلاثمائة والف وصلي عليه عند با
الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وتولاه وخلف ابنين وهما السيد ابراهيم والسيد هاشم

٧ وقرأ على غيرهما كالشيخ محمد بسيوني فقد قرأ عليه الأشموني بحاشية الصبان عليه ع

## حرف الصاد

السيد صالح بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن احمد الحسني الادريسي ثم
المكي وطنا ومولدا الزواوي اصلا وشهرة الشافعي مذهبا النقشبندي المجددي
كما افادني بذلك بعض العلماء الافاضل عنه العالم العلامة الجليل المتفنن امام البلاغة
الادب الداوية المتقن مرشد السالكين ومربي المريدين الراسخ القدم في فنون العلم
وحلي حلبة السباق في مضمار الضبط والاتقان المتبحر في المعقول والمنقول المستخرج
من بحرهما ما تعجز عنه العقول ولد بمكة المكرمة في رجب سنة ست واربعين ومائتين
كما اخبرني بذلك سيدي الوالد رحمه الله تعالى وبها نشأ على العلم والصيانة وحين شب جد واجتهد
في العلم بها ولازم دروس العلماء الاعلام مشايخ البلد الحرام فقرأ على العلامة العالم
السيد محمد السنوسي المالكي والعربي العلامة الشيخ احمد دهلان الحنفي والشيخ محمد بن احمد
الشافعي تلميذ المحدثين الجليلين الشيخ محمد صالح رئيس والشيخ عمر عبد الرسول وتلقى العلم
عن الوافدين الى مكة المشرفة كالسيد محمد بن ناصر الحسني اليمني الشافعي والشيخ عبد
مصطفى الاشرفي ورحل الى اليمن وهو صغير واخذ عمن به من الافاضل وانتفع بهم
وظهر تفوقه في العلوم وبلغ النهاية منها في المنطوق والمفهوم واثنى عليه
واذنوا له بالتدريس واجازوه بسائر ما لهم من المرويات المسطرة بالاثبات
للتدريس بالمسجد الحرام واخذ عنه وانتفع بطريقته كثير من الانام وسلك في الطريقة
النقشبندية المجددية على الشيخ الكامل محمد مظهر وصار خليفته وكان غرة في جبهة
وافر العقل واسع المحفوظات حسن التقريرات وكان لمجالس الادب وبدائع النثر و
النظم كالروح للحياة والينبوع للماء وكان اماما بالمقام الشافعي ومازال مشتغلا بـ
والافادة وارشاد المريدين الى ان وافاه القضاء المحتوم فانتقل الى رحمة ا
الحي القيوم وكانت وفاته بمكة في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة والف وصلي
باب الكعبة ودفن بالمعلاه بداء الوباء وكتبت له الشهادة وخلف ابنه العلامة
السيد عبد الله الامام الهمام المدرس بالمسجد الحرام الآتية ترجمته

١٠٣٨ (٠)

صالح بن عبد الله السناري المالكي نزيل مكة المشرفة العالم العامل الفاضل الكامل الهمام المدرس بالمسجد الحرام ولد ببلده ثم قدم مكة وأخذ عن بها من المشايخ الأجلاء وأدرك العارف بالله العلامة سيدي أحمد بن إدريس وانتفع به وتسلك على يديه وإجازة بمروياته وقرأ في علم الحديث على المسند السيد محمد القاوقجي الحنفي وتلقى عنه كثيراً من المسلسلات وإجازة بسائر ما تجوز له روايته من العلوم توفي في سبعة عشر من ذي الحجة سنة ثماني عشر وثلاثمائة وألف بمكة كما أفادني بذلك بعض الأفاضل

صفحة ١١١٨ من نزهة

## حرف الصاد

صالح بن علي بن حسن بن وجي الحنفي المكي العالم الفاضل اللوذعي اللبيب الكامل الألمعي الهمام النجيب ولد بمكة المشرفة سنة سبعين تقريبا وبها نشأ في حجر الفضل والمجد وحفظ كثيرا من المتون وأكب على تحصيل العلوم وتلمذ على كثير من المشايخ وحضر جملة من الفنون فقرأ في الفقه على سيدي الوالد وعلى الشيخ عباس بن صديق وأكثر قرائته فيه على الأول وقرأ على السيد سالم عطاس الشافعي ولازم العلامة السيد بكري شطا وقرأ عليه جملة كتب في النحو والمنطق والتوحيد والمعاني والبيان والحديث والصرف والعروض والتصوف وغير ذلك وقرأ على غير المذكورين وبرع ودرس بالمسجد الحرام سنين وانتفع به الطلبة وشرع في تأليف حاشية على ملا مسكين على كنز الدقائق كتب منها كثيرا ولم يكملها ثم اعتراه مرض العين فمنعه عن التدريس وسكت مدة ثم رحل الى مصر للتداوي فعولج وطاب منه ثم رجع الى مكة ولم يعد الى التدريس والإقراء وترك ذلك بالكلية واشتغل بشغل الحجاج وكان ذا ذكاء ونجابة توفي بمكة المشرفة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف ودفن بالمعلاة رحمه الله وأعقب ابنين علي وحسين

صديق بن [illegible] السندي الحنفي نزيل مكة المكرمة ودفينها قدمها مع والده صغيرا وتوطنها ولما كبر قرأ على أفاضلها وجد واجتهد وأخذ عن العلامة الشيخ جمال شيخ العلماء وبه تفقه وأخذ عن غيره أيضا وتسلك في الطريق على الشيخ محمد الفاسي ونحلت عليه بركات نظرهم وحصل له مدد بدرهم ودرس وأفاد وبنى له زاوية صغيرة في محلة المسفلة في المسيال في طريق بركة ماجن وقاعة صغيرة يسكن بها أهله وكان يأتيه فيها المريدون وانتفع به كثيرون وكنت أتردد اليه ويدعو لي بدعوات أرجو بها حصول النيل والأرب وكان نعما لما فاضلا محدثا صالحا ناسكا مواظبا على كثير التلاوة للقرآن والذكر والعبادة وبلغ من التواضع ما لا يمكن عنه التعبير مع لين الجانب والبشاشة للصغير والكبير ولم يزل على تلك الصفات والنعوت الى أن توجه الى الحي الذي لا يموت وتوفي بمكة في ذي الحجة سنة [illegible] وثلاثمائة والف ودفن بالمعلاة عليه رحمة الله وخلف بنتا واحدة وقد جاوز الثمانين

حرف العين [illegible]

١٠٤٩

عبد الرحمن سراج مفتي مكة المكرمة وشيخ علمائها وابن شيخهم الكوكب الوهاج الشيخ عبد [illegible]
سراج بن عبد الرحمن الحنفي المكي أحد أجلائها المشايخ العظام المتصدرين لإفادة [illegible]
والإفتاء والتدريس بالمسجد الحرام العالم الحبر البحر العلامة النحرير المفنن الفهامة
خاتمة المحققين والمفسرين وبقية المفتين ببلد الله الحرام المشهور بالدين المتين والورع وا[illegible]
المكين اللوذعي الكامل النجيب الناثر الشاعر الأديب المحقق المدقق شيخ الفقهاء الأماثل وصدر
وقدوة الأجلاء الأفاضل ولد بمكة المشرفة في سنة تسع وأربعين ومائتين وألف كما وجدته
وحفظ القرآن المجيد وكثيرا من المتون وأكب على كسب العلوم وتحصيلها واجتهد
يزل في اجتهاد في تحصيل الفروع والأصول حتى حاز منها غاية السول وصار أوحد
هذا العصر وفقهائه وأدبائه وشعرائه تفنن في علومه وجاد في منثوره ومنظومه
بالفضل على أقرانه وزاحم بمنكبه صدور أهل زمانه أخذ عن أكابر العلماء الأعيان قد[illegible]
وبرع في جميع الفنون وحاز من الفضل ما يعجز عنه الواصفون وانتفع بهم فدرس وأفتى وأ[illegible]
وتخرج به جماعة من الطلبة الأمجاد وأكثر أخذه للعلوم عن تلميذ والده مفتي الإسلام بـ[illegible]
الحرام مولانا الشيخ جمال وبه تفقه وأخذ عن مفتي الشافعية العلامة السيد أحمد دحلان و
العلامة الشيخ رحمة الله الهندي وأجازوه بسائر مروياتهم الخاصة والعامة
عليه ونوهوا بشأنه وله إجازة من والده المذكور وهو يروي عن الشيخ صالح الفلا[illegible]
صاحب ثبت قطف الثمر وعن غيره ولما توجه شيخه الشيخ جمال لزيارة النبي [illegible]
عليه وسلم أنابه في منصب الفتوى فقام به أحسن قيام إلى أن نقل شيخه إلى البلد الحرا[illegible]
شيخه المذكور ولاه منصب الإفتاء أمير مكة سيدنا الشريف عبد الله فسلك فيه جادة
وأثنى عليه الناس ومما ضبط عليه أنه أخذ جعلا من أحد في مدة توليته الإفتاء [illegible]
كان لا يقبل الهدايا من الناس وكان متصلبا في الدين لا تأخذه في الله لومة لا[illegible]
من تقيا ورعا صالحا قانتا له اشتغال تام بالعلم ونسخ بخطه عدة كتب واقتنى منها [illegible]
وكان يطلب الكتب النفيسة من البلاد الشاسعة وله حفظ جيد ومذاكرة قوية وكان عا[illegible]
بالفقه بالفقه خبيرا بأحكامه وقواعده مطلعا على نصوصه وأما الأدب فكان فيه [illegible]
يفهم نكته ويكشف غوامضه ويستحضر من الأخبار والوقائع وأحوال العلماء جملة ك[illegible]
وكان من الأذكياء والنبلاء حسن السمت عليه مهابة العلم والفضل وقد نشر

١٠٩٤

صالح

صالح بن صديق بن عبد الرحمن كمال الحنفي العالم الجليل الهمام المدرس بالمسجد الحرام العمدة
القدوة الفقيه العلامة الفهامة النبيه ولد بمكة المشرفة في شهر ربيع الأول سنة ثلاث
وستين ومائتين وألف وبها نشأ وحفظ القرآن العظيم وجوده وصلى به التراويح في المسجد الحرام
ثم شرع في طلب العلم فجد واجتهد ودأب فقرأ في ابتداء الطلب على والده ثم لازم العلامة الشيخ
عبد القادر خوقير الحنفي فتفقه عليه وقرأ عليه عدة كتب في الفقه منها الدر المختار بحواشي المحقق
ابن عابدين عليه وقرأ على العلامة السيد أحمد دحلان في التفسير والحديث والعربية وغيره
وأجازه بسائر مروياته وقرأ على العلامة السيد عمر الشامي البقاعي ثم المكي الشامي في النحو
والبيان والعروض وغيرها وانتفع به ولما تفوق في العلم وبرع تصدر للتدريس والإفادة والفتوى
فدرس بالمسجد الحرام وانتفع به الأنام

صالح كمال

وحفظ بعض المتون

حرف العين وأعيانها

١٠٤٩

البحيع ... العلماء ... والنقلة ... عبد ... ونسب ...

عبد الرحمن سراج مفتي مكة المكرمة وشيخ علمائها وابن شيخهم الكوكب الوهاج الشيخ عبد
سراج بن عبد الرحمن الحنفي المكي أحد أجلائها المشايخ العظام المتصدرين لإفادة ا
والإفتاء والتدريس بالمسجد الحرام العالم الحبر البحر العلامة النحرير المفنن الفهامة
خاتمة المحققين والمفسرين وبقية المفتين ببلد الله الحرام المشهور بالدين المتين والورع وا
المكين اللوذعي الكامل النجيب الناثر الشاعر الأديب المحقق المدقق شيخ الفقهاء الأماثل وصدر
وقدوة الأجلاء الأفاضل ولد بمكة المشرفة في سنة تسع وأربعين ومائتين وألف كما وجد بخط
وحفظ القرآن المجيد وكثيرا من المتون وأكب على كسب العلوم وتحصيلها واجتهد
ولم يزل في اجتهاد في تحصيل الفروع والأصول حتى حاز منها غاية السول وصار أوحد
هذا العصر وفقهائه وأدبائه وشعرائه تفنن في علومه وجاد في منثوره ومنظومه
بالفضل على أقرانه وزاحم بمنكبه صدور أهل زمانه أخذ عن أكابر العلماء الأعيان قدوة
وبرع في جميع الفنون وحاز من الفضل ما يعجز عنه الواصفون وانتفع به فدرس وأفتى وأ
وتخرج به جماعة من الطلبة الأمجاد وأكثر أخذه للعلوم عن تلميذ والده مفتي الإسلام ببلد
الحرام مولانا الشيخ جمال وبه تفقه وأخذ عن مفتي الشافعية العلامة السيد أحمد دحلان و
العلامة الشيخ رحمة الله الهندي وأجازوه بسائر مروياتهم الخاصة والعامة
عليه وعنه هو أبناؤه وله إجازة من والده المذكور وهو يروي عن الشيخ صالح الفلا
صاحب ثبت قطف الثمر وغيره عن غيره ولما توجه شيخه الشيخ جمال لزيارة النبي صلى
عليه وسلم أنابه في منصب الفتوى فقام به أحسن قيام إلى أن نقل شيخه إلى البلد الحرام
شيخه المذكور ولاه منصب الإفتاء أمير مكة سيدنا الشريف عبد الله فسلك فيه جادة
وأثنى عليه الناس ومما ضبط عليه أنه أخذ جعلا من أحد في مدة توليته الإفتاء و
كان لا يقبل الهدايا من الناس وكان متصلبا في الدين لا تأخذه في الله لومة لا
مع تقى وورعا صالحا تاما وكان له اشتغال تام بالعلم ونسخ بخطه عدة كتب واقتنى منها نفائس
وكان يطلب الكتب النفيسة من البلاد الشاسعة وله حفظ جيد ومذاكرة قوية وكان عا
بالفقه بالفقه خبيرا بأحكامه وقواعده مطلعا على نصوصه وأما الأدب فكان فيه يد
يفهم نكته ويكشف غوامضه ويستحضر من الأخبار والوقائع وأحوال العلماء جملة
وكان من الأذكياء والنبلاء حسن السمت عليه مهابة العلم والفضل وقد تشرف

١٠٥١

بالاجتماع به كثيرا بواسطة سيدي الوالد وكانت بينهما صداقة تامة ومحبة اكيدة وكان
شريكه في الطلب على مولانا الشيخ جمال حتى انه اذا اراد السفر الى الطايف يقيم الوالد وكيلا
عنه بمكة في الافتاء يكتب الأجوبة على الاسئلة غير انه لم يقدر المولى جل وعلا بان
استجيز منه

عبد الرحمن دهان

علي بن عبد الغني ... ابن عبد الرحمن بن عبد الهادي ... ابن اسعد دهان ...

عبد الرحمن بن المرحوم العلامة احمد دهان بن اسعد بن احمد بن تاج الدين بن
ابن عثمان بن[3] الحنفي المكي العالم العلامة الاوحد المفيد الفهامة الانجب ال
الفائق في الفضائل المفرد العلم في اكتساب الفضائل ولد بمكة المشرفة في سنة
وثمانين ومائتين الف ونشأ بها نشأ في حفظ وصيانة وصلاح وديانة وحفظ ا
وجوده وصلى به التراويح بالمسجد الحرام وشرع في طلب العلوم فقرأ على العلامة
رحمة الله في النحو والمنطق والتوحيد والفقه واصوله والتفسير والحديث والمعا
والهندسة والحساب وغير ذلك وحضر درس الشيخ عبد الحميد داغستاني في
وقرأ على الشيخ حضرة نور البشاوري ولازمه ملازمة كبيرة حضر درسه في عدة
ومنطقا وتفسيرا وحديثا ونفقها وهندسة وغير ذلك وقرأ على الشيخ [illegible] في
والتصوف وغيرهما وعلى الشيخ عبد الرحمن سراج والشيخ ملا يوسف[7] وحافظ ع
وقرأ على الشيخ عبد الحميد بخش في علم الفلك فبرع وتفوق واوتي بالكمال الاول
والتقوى وتصدر للتدريس والافادة وانتفع به كثيرون وتخرج به افاضل
وترظف بمدرسة مولانا الشيخ رحمة الله المذكور لتعليم الطلبة بها فلبث فيها سنين وقام بالو
قيام ونتج على يده كثير من التلامذة ثم جعل من جملة العلماء الموظفين المدرسين بالمسجد ال
امير مكة سيدنا الشريف حسين تعصب للتدريس به وعرضت عليه نيابة القاضي با
وغيرها من الوظائف المتعلقة بالحكومة من طرف الشريف المذكور فلم يقبل ذلك وهو صا
متواضع وخمول منفرد عن الناس لا يرغب مخالطتهم متضلع من العلوم فلكي بما هو وهو الآن
في رياض العلوم والمعارف يقتطف من اوراقها ثمر الحكم والشمائل متحليا با
والاحوال سالكا سبيل النجاة وما يرضي الملك المتعال ثم بعد كتبي لما ذكر توفي ليلة
ست ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة والف وصلي عليه صبحها عند باب الكعبة
في المعلاة عليه رحمة الله وعقب ابناء ثلاثة كلهم طلبة علم وكان قد اصيب بداء
اربع سنين وشفي منه ثم انه عاوده قبل موته بيومين ومات به

## حرف العين

عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق الحنفي المكي العالم الجليل الفاضل الفقيه الكامل الماجد النفيس الفقيه ولد بمكة المشرفة وبها نشأ وحفظ القرآن العظيم على عمه العالم الفاضل البصير بقلبه الشيخ يحيى ثم اشتغل بالعلم وجد واجتهد ودأب وقرأ في الفقه على والده وقرأ في النحو على الشيخ خليل طيبه ثم لازم العلامة السيد احمد دحلان ملازمة تامة فقرأ عليه في النحو والمعاني والبيان والمنطق والفرايض والتفسير والحديث وقد سمع منه الكتب الستة باتمها وقرأ عليه في الاصلين وغيرها وتفقه على الشيخ صديق كمال وحضر درس العلامة السيد محمد حسين الكتبي في الفقه ولما برع وفضل اذن له مشايخه بالتدريس فجلس له بالمسجد الحرام ودرس وكان ابتداء ذلك في سنة تسع وستين ومائتين والف واجازوه بسائر مروياتهم وكان كثير الطواف والتلاوة للقرآن العظيم والأحزاب والاوراد مشتغلا بفصل القضايا والاحكام وحين غضب امير مكة وشريفها سيدنا الشريف عون على مفتي الأحناف العلامة الشيخ عبد الرحمن سراج وعزله عن منصب الافتاء اقام المترجم مفتيا وذلك بعد ان ارسل للسيد نا الشريف المذكور وعرضه عليه فلم يقبله وكان ذلك في سنة عشر بعد الثلاثمائة والألف ومكث فيه نحو السنتين ثم اقام سيدنا الشريف المشار اليه ابنه الشيخ عبد الله مفتيا على شرط ان يكون المرجع في ذلك والده وسيدي الوالد وكان اذا رفعت الاسئلة لا يصدر الجواب عليها الا بعد اطلاعهما عليها ثم يعطي الجواب اللازم لها وكنت قد سمعت على المترجم في عام العشرين بعد الثلاثمائة والالف مسلسلة العلامة الشيخ اسمعيل العجلوني في اوائل الحديث واجاز لي بسائر مروياته توفي بمكة المشرفة في الساعة الثامنة من النهار عشرين وثلاثمائة والف ودفن بالمعلاة رحمه الله واعقب ابناء خمسة وهم المفتي الشيخ عبد الله وجعفر شيخ ومحمد علي وصالح ومصطفى ولم يكن احد منهم على جادة والده الا الشيخ عبد الله المذكور وكان محمد علي المذكور قد كان يطلب العلم اولا ويحضر دروس ابيه ثم تركه بالكلية السيد عباس ابن عبد العزيز بن عباس المالكي المكي الخطيب والامام والمدرس بالمسجد الحرام العالم الفاضل اللوذعي النبيه النجيب الألمعي ولد بمكة المشرفة في سنة خمس وثمانين ومائتين والف ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد بالتجويد وصلى به اماما في التراويح مرارا بالمقام المالكي بالمسجد الحرام وجد في طلب تحصيل العلوم فاخذ عن جماعة من العلماء الاعلام فلازم مفتي المالكية الشيخ عابد فقرأ عليه عدة فنون في المعقول والمنقول وحفظ كثيرا من المتون عليه

تتمة ترجمة محمد هاشم

المتون وبه تخرج في الفقه ولازم ايضا العلامة الشيخ محمد بن يوسف خياط الشافعي
وقرأ عليه كتب في علوم شتى نحوا ومنطقا وتفسيرا ومعاني وبيان واصول الفقه
وحسابا وغير ذلك وقرأ على شيخهما العلامة السيد بكري شطا الشافعي
وعلى الفهامة السيد عمر الشامي الشافعي وعلى غيرهم وانتفع بهم وبرع
ودرس بالمسجد الحرام ونظم ونثر ولما توفي والده انتقلت اليه الخطابة والا
فاء وخطب وصار عضوا بمجلس دائرة المعارف من طرف امير مكة الشريف
الشريف الحسين بن علي وهو الآن موجود قائم بالوظيفة المذكورة ومشتغل بالتدريس
والافاده

## حرف العين

عبد الملك القلعي الحنفي المكي ابن عبد الوهاب بن صالح بن عبد الرحمن بن عيد بن حسن بن محمد احد افاضل مكة الأعيان
الاماثل المشار اليهم بالبنان الأديب الذي احرز من الأدب طرفا وحوى منه جانبا مستطرفا العالم
الحبر المفنن الفرضي المحقق العلامة العمدة النحرير النجيب المدقق وجده عبد الرحمن المذكور احد الشيوخ الأجلاء
بالحجاز الذي عم نفعه وتلقى عنه الكثير كالعلامة الشيخ طاهر سنبل ومفتي مكة الشيخ عبد الملك القلعي واحد اجدادي الشيخ
محمد بن محمد صالح ميرداد وغيرهم من الفضلاء العظام من العلماء الأعلام قال الشيخ الحضراوي ولد المترجم بمكة المشرفة في اليوم السادس
من شوال سنة خمس وخمسين ومائتين والف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وجوده وصلى به التراويح
بالمسجد الحرام وسنه اذ ذاك اثناعشر سنة ثم اشتغل بطلب العلم فقرأ على جملة من مشايخ مكة والمدينة
فمن اجلهم الشيخ جمال مفتي مكة المكرمة وشيخ علمائها حضر عليه كثيرا من كتب الفقه والشيخ محمد العزب
الدمياطي المدني قرأ عليه ابن عقيل على الألفية والعلامة السيد احمد دحلان حضر عليه في البخاري
والشيخ يوسف الغزي المدني قرأ عليه مختصر السعد والشيخ علي الرهبيني المصري ثم المكي حضر عليه
في مختصر السعد ايضا والشيخ ملا نواب قرأ عليه المنار بشرح نور الأنوار في اصول الفقه وحفظ متن
المنار ونظم الشمسية ونظم عقود الجمان والفية ابن مالك وغير ذلك فبرع وتخرج ثم صار ينظم
الشعر الرقيق الذي يزري بالرحيق حتى فاق على اقرانه وسما على خلانه فكان ينظم في كل
سنة قصيدة في مدح امير مكة سيدنا الشريف عبد الله باشا ويقرأ ليلة عيد الفطر بين يديه
بحضرة اعيان مكة وافاضلها وكان سيدنا الشريف المذكور يخلع عليه في كل مرة خلعة وقد شرح نظم
الشمسية للشيخ عمر الفارسكوري في المنطق ورأى نظم المنار مختصرا عن النثر وهو نحو ثمانمائة
بيت فحاذى فيه النثر وكمل جميع ما تركه الناظم فكانت زيادته نحو اربعمائة بيت ومن
شعره هذان البيتان قالهما في منزل بعض المحبين واسمه الشريف سرور

لله منزل سعد قد سما شرفا ... بفخر سادتنا الاشراف ذي الأدب
فيه السرور مع الاحباب دام لهم ... وفيه شاهي جنود الأنس والطرب

وقال في ظريف اسود

هويت جميلا كامل الحسن اغيدا ... وطلعته كالبدر ضوءا اذا بدا
وما هو الا ابيض اللون مزهر ... ولكن يرى للناظرين مسودا
لرقة ماء الحسن فيه ولطفه ... فيبدو بلون العين خدا اسودا

وليس عجيبا فالزجاج اذا صفا يرى لون ما حاذاه فيه مجددا

انتهى قلت ولم اعثر على شيئ من قصائده التي كان ينشئها سوى القصيدة التي هنا بها شيخه الشيخ
جمال وقد اثبتها في ترجمته واخبرني سيدي الوالد بانه كان تفقه على شيخه المذكور وكان شريكا له في
القرائة عليه قرأ عليه عدة كتب في الفقه وحضر ايضا دروسه في التفسير والحديث والنحو وغيرها
وانه كان بزازا انتهى ثم انه سافر الى مصر واقام بها وانا دني بعض الاخوان ممن الذي يراه هناك بانه
بسط دكانا كتبيا اهـ اقول واخبرني زوج ابنته بانه توفي بمصر في سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة والف
ولم يعقب بمكة الا ابنة واحدة ولا اعلم هل عقب بمصر ام لا ترجمته وله اخ موجود بمكة وهو الشيخ
عمر ذا النكات واللطائف وموظف من طرف الدولة في الجمرك وللمترجم من التاليف نظم متن السراجية
وهو نظم جيد وشرحه بشرح حسن مفيد قد كنت قرأته للطلبة غير مرة وكتاب لطيف في التوحيد
كلاهما قد طبعا ونشرا

حرف العين

عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن حسن بن علي عجيمي الحنفي المكي العالم
العلامة الفقيه النبيه الكامل القدوة العمدة الهمام الخطيب الإمام المدرس
بالمسجد الحرام ولد بمكة المشرفة في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين والف ونشأ بها
حفظ القرآن المجيد وحفظ كثيراً من المتون وعرضها على المشايخ العظام علماء البلد
شرع في طلب العلم وشمر عن ساعد الجد وقرأ على كثير منهم ولكن كان غالب تفقهه
على العلامة الشيخ جمال وحضر دروسه ايضاً في التفسير والحديث وغيرهما وقرأ على العلامة
الشيخ رحمة الله في الفقه والمعاني والبيان والتفسير وغير ذلك وعلى الشيخ عبد الرحمن
سراج في التفسير والفقه والتوحيد وغيرها فنبغ ومهر ودرس وافتى وافاد
وانتفع به العباد وتولى قضاء الطائف من طرف امير مكة سيدنا الشريف عبد المطلب سنة سبع
... باعبائه وكان من جملة امناء الفتوى عند الشيخ عبد الرحمن سراج المذكور وكان ذا خط حسن جيد كتب
الكتب والرسائل النفيسة الكثيرة ورايت كثيراً من كتبه مطرزة حواشيها بخطوطه وكان حسن
... نة والمفاكهة ذا زي حسن وهو من كبار الخطباء والائمة وكانت له غيرة وحمية كبيرة فيما
يتعلق بشؤون وظائفهم وضبطها حتى انه في سنة من السنين سافر الى الاستانة العلية في
غرض ذلك بمساعدة مولانا الشيخ عبد الرحمن سراج وكبار الخطباء وكتبوا عرضاً ليعرضه على
مولانا السلطان عبد العزيز خان عندما اراد بعض النظار الذي لم يكن من ابناء الخطباء والائمة ولا من
ذريتهم الدخول معهم ومشاركتهم في وظائفهم وذلك بمساعدة بعض الحكام فلما وصلها
عرضه على مولانا السلطان وكان مضمونه الاسترحام من دولته الفخيمة سد الباب بالكلية
في هاتيك القضية وطلب براءة شاهانية بذلك فمنح له مطلوبه واسعفه بما هنالك
ورجع الى مكة المشرفة فرحاً مسروراً وفرح سائر الخطباء والائمة ودعوا له بالعز والنصر وطلب
... وقتئذ ان يخطب خطبة الجمعة بجامعه فخطب خطبة بليغة فاشتهر لذلك اشتهاراً كبيراً توفي بمكة
ليلة الجمعة سلخ محرم في سنة احدى بعد الثلاثمائة والألف وصلي عليه صبيحتها عند باب
الكعبة ودفن بالمعلاه بمقبرتهم رحمه الله وخلف ابنين احدهما وهو الاكبر صاحبنا الفاضل
الشيخ حسن وانتقلت اليه وظيفة الخطابة والامامة وثانيهما حسين ...
ترجم حاشية على شرح غاية العلام لسيدي عبد الغني النابلسي

... الشيخ علي الشامي الحلواني الداغي وانتفع به واجازه في بعض فوائد

Margin notes: توفي سنة ١٣٠١ · ١٣ ربيع الأول ... · ... وتوليها الى ان عزل ... 

السيد علوي بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد السقاف باعلوي الشافعي المكي شيخ السادة
ة ببلد الله الحرام احد العلماء الكبار الاعلام المشار اليهم بسعة الاطلاع وتحرير الكلام
العلامة المحقق الشهير الحبر البحر الفهامة النحرير ولد بمكة المشرفة في شوال
خمس وخمسين ومائتين والف وتربى في حجر مفتي مكة الشافعية العلامة الامجد مولانا
السيد محمد الحبشي ونشأ بها وجد واجتهد بطلب العلم بها فقرأ على المشايخ
الحبر السيد محمد المذكور والعلامة الاوحد شيخ العلماء مولانا السيد احمد دحلان
يه ملازمة تامة واكثر قراءته عليه فانه قرأ عليه عدة كتب في فنون متعددة
وظهر تفوقه في كثير منها منطوقها ومفهومها واذنوا له بالتدريس واجازه
ومرويا تهم مما تلقوه عن مشايخهم فتصدر له فدرس وافاد واجاد والف التاليف
ة وكان واسع المحفوظات حسن التقريرات مدققا محققا حافظا للمذهب حريصا على جمع
النفيسة واقتنى منها اشيا كثيرة وكان على جانب عظيم من العلم جمع الله تعالى له بين
والنقل وولي منصب شيخ السادة العلوية في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة والف
زل على دوام الاشتغال بالافادة والتاليف حتى صار مريضا مقعدا ببيته سنين
ج الخروج ولكن مع هذا لا تخلو مجلسه عن الافادة فلقيد زرته واكتسبت منه فوائد
كراته جلها علمية ودعاه الكريم الى داره فحل متمتعا بالرحمة في جواره توفي بمكة في
نة السابعة من ليلة الجمعة الخامس عشر من محرم الحرام سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة
وصلي عليه صبحها عند باب الكعبة ودفن بالمعلاه بحوطة السادة العلوية رحمه الله
ابيات تاليفه الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة السادة الشافعية ومختصرها ﮐ وهي كتيبة جليلة الفوائد غزيرة صح
وعلاج الامراض الردية بشرح الوصية الحدادية والقول الجامع المتين في حقوق
بنا المسلمين والكوكب الأجوج في احكام الملائكة والشياطين والانس والجن ويأجوج
مج وفتح العلام باحكام السلام وقمع الشهوة عن تناول التنباك والكفتة والقات
حوه والقول الجامع النجيح في احكام صلاة التسابيح وحاشية على فتح المعين سماه
ح المستفيدين بتوشيح وشرح جميل في الفرائض يسمى هدية الناهض الى كفاية الخائض
مة المرتاب من اهل الكتاب ومنظومة في تاريخ القرون والانبياء وسيرة المصطفى
رة مشتملة على ما له من النظم والنثر ومحتوية على فوائد جمة ومجموع يحتوي على اوراد نبوية

( )

ا عبد الله العطاس في يوم الاثنين اربعة عشر
ة سنة تسع وستين ومائتين والف بمكة صح

السيد
الجليل قد
آجرا
...
الشيخ ا
الشيخ محمد
والتوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

ا الباقيات الصالحات والدروع السابغات ورسالة فى زيارة قبر النبى المعظم صلى
ى عليه وسلم وانباء الأبناء لا اله الا الله وكتاب فى الانساب المصطفوية ورسالة
ة فى الاجتهاد وثلاث رسائل فى علم الفلك ورسالة فى الجبر والمقابلة ورسالة فى
وجملة مقامات ادبية وكاورات شرعية ومنظومة مختصر مصطلح العلوم الفابيت
على عشرين علما وشرحها بشرح بلغ اربعين كراسا وملخص مختصر مصطلح العلوم هو الغوبيت
على ثلاثة عشر علما وشرحه بلغ نحو خمس وعشرين كراسا والسيرة النبوية والانساب الفاطمية
ين كراسا وشرح ابيات ابن مقري فى الدماء وكثير منها قد طبع فى حياته البعض منها
ر واكثر والبعض مرتان والبعض مرة وكلها درر وغرر وخصوصا الحاشية المذكورة
رت بها الركبان واثنى عليها ومدحها كثير من العلماء الأعيان

ابراهيم بن عبد الرحيم ...

يد علوي بن صالح بن بن عقيل الشافعي المكي السيد
ل قدرا ونسبا الحسيب نفسا وجدا وابا العالم الماجد الكامل العابد الناسك
ضل سلالة السلف الصالح وخلاصة الخلف الراجح ولد بمكة المشرفة في سنة
ستين ومائتين والف ونشا في صلاح وصيانه وفضل ونجد ودبانه وقد اعلى
خ الاكابر ونجب وحاز المفاخر فاخذ عن مولانا السيد احمد دحلان ولازمه وقرا على
محمد بسوني في النحو وغيره وعلى الشيخ محمد سعيد بابصيل في الفقه والحديث والتصوف
توحيد والتفسير وغيرها

السيد علوي بافقيه الشافعي المكي الفاضل اللوذعي
الأديب الكامل الشاعر النجيب ولد بمكة المشرفة ونشأ بها وطلب العلم وأخذه عن عدة مشايخ
أجلاء منهم العلامة السيد أحمد دحلان وكان حاذقاً لبيباً اشتغل بعلم الأدب كثيراً فمهر فيه ونظم
الشعر الحسن

السيد علوي بافقيه السقاف

الكامل الماجد الفاضل العالم المكي الحنفي لبني جعفر بن ابي بكر بن الله
بمكة المكرمة ونشا بها في كنف والده وشرع في طلب العلم فقرا على مشائخ الوقت
وانتفع بهم فاخذ عن العلامة السيد بكري شطا وعن السيد الوالد واخيه الشيخ
المتقدمة ترجمته والشيخ محمد خياط وغيرهم ودرس بالمسجد الحرام ولازم على الافادة
والاستفادة وكانت ولادته سنة وما ئتين والف وهو الآن موجود بمكة
متواضع قليل المخالطة للناس عبد الله بن محمد زهري الجاوي الفلمباني اصلا
المولد الشافعي العالم الفاضل الاديب الناظم الناثر النجيب ولد بمكة المشرفة ونشا بها
نادى بعض الافاضل بذلك وجد في طلب العلم واكب على تحصيله وقرا على اعيان
البلد الحرام الاجلاء الاعلام الافاضل منهم العلامة السيد بكري شطا
والعلامة السيد سلطان داغستاني والده والشيخ محمد خياط ولازمهم والشيخ
وبرع في العلوم ولازم الدروس والمطالعة والافادة والاستفادة بجد واجتهاد
متواضع وتودد وذهن وقاد وله نظم جيد ولم اتفق له الاعلى مرثية رثى بها
مولانا السيد احمد دحلان ذكرتها في ترجمته وهو موجود بقيد الحياة الا انه
في بلاد جاوى عبد الله خضري بن الشافعي المكي المدرس بالمسجد
العالم الحبر الهمام ولد بمكة المعظمة في سنة سبع او ثمان واربعين ومائتين والف ونشا
واخذ العلم عن جماعة من اعيان اهلها كالشيخ احمد دمياطي والعلامة السيد احمد دحلان
ولازم العلامة الشيخ عبد الحميد داغستاني واخذ عنه اغلب المعقول والمنقول والفروع والاصول
وانتفع بهم واجازوه ولما برع درس بالمسجد الحرام وافاد وانتفع به بعض الطلبة وهو
تحول لبيت العائب احد المطرحية الكبار بمكة وكان ملازما السيد حسين بن امير مكة المكرمة الشريف
قائما بسائر شؤونه وكان قد ترك الدروس واحترف بصنعة المطرجية وكان حسن السير
والسيرة توفي بمكة المكرمة في يوم الثلاثاء الخامس عشر من ذي القعدة سنة
اثنين وثلاثمائة والف وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن في المعلاة عليه رحمة مولاه الكريم
عبد الله بن صدقة بن زيني دحلان الشافعي المكي العالم الفلكي النجيب اللوذعي الاريب
ولد بمكة المعظمة في سنة ثمان او تسع وثمانين ومائتين والف ونشا بها وحفظ
القرآن المجيد وصلى به التراويح وصلى به مرارا بالمسجد الحرام واشتغل بالعلم وجد في
الطلب فقرا على العلماء الاعلام منهم خاله البركة مولانا السيد محمد شطا وخاله العلامة

السيد عبد الله دحلان

السيد بكري شطا ومفتي المالكية الشيخ عابد ولازمه وقرأ عليه كثيراً من العلوم والعلامة
الشيخ محمد بن يوسف خياط ولازمه ملازمة كبيرة وقرأ عدة كتب في جملة فنون واخذ عنه
الفلك وانتفع به وبرع ونجب ودرس وافاد وهو ابن اخي مولانا السيد احمد دحلان
تقدمت ترجمة اخيه

## حرف العين

اللطيف عطيه بن عبد الله بن حموده بن عطية الحنفي المكي العالم المشارك الكامل الحاذق
به الفاضل ولد بمكة المعظمة سنة تسع وسبعين ومائتين والف ونشا بها وطلب
وجد في الطلب فقرأ على مولانا السيد احمد دحلان وحضر دروسه في غيرها كتاب ونفعه بسيدي
وقرأ عليه في النحو والفرائض والحساب وغير ذلك وقرأ على غيرهما من الافاضل ففضل ومهر
مدرس للتدريس بالمسجد الحرام وافاد واستفاد وكان احد الخطباء والأئمة ارباب الوظائف وذوي
نشاة بالمسجد الحرام اديبا محمود السمت لطيفا صافي السريرة شريفها محبا للناس وللمواصلات فيهم
بمكة سنة عشرين بعد الثلاثمائة والألف عقيما ودفن بالمعلاه وانتقلت وظيفته المذكورة لأخيه
محمد حسين عطيه وجده الشيخ حموده المذكور من كبار علماء الاحناف المشهورين بالصلاح وقد ذكرته
في علماء اهل القرن الثالث عشر وكذا اخوه الشيخ صالح عبد اللطيف البصري مولدا المكي
ابن
وكان والد المترجم يهود يا من الأصل ومسكنه ببغداد ثم هاجر الى البصرة وتديرها
ولد بها ابنه المذكور ثم قدم به الى مكة المشرفة في سنة احدى وتسعين ومائتين والف وعمر
اذ ذاك نحو ثلاث او اربع سنين وتوطنا بها ولما كبر وترعرع حفظ بها القرآن المجيد وحفظ جملة
المتون واشتغل بالعلوم المنطوق منها والمفهوم وقرأ على مشايخ زمانه واعيان اهل عصره
وانه فقرأ في مبدأ الطلب على البركة مولانا السيد عمر شطا وعلى اخيه الحبر السيد بكري شطا في
النحو والتوحيد والفقه وغيرها وقرأ على غيرهما ايضا ثم لازم العلامة الشيخ محمد خياط الشا
ملازمة كلية وقرأ عليه عدة كتب في جملة فنون كالنحو والمنطق واصول الدين والفقه واصول
الصرف والعروض والفلك والتصوف وغير ذلك فمهر وفضل ونظم وتنبل واذ له الاقرا
اعترف بفضله ابناء الزمان ولشدة ذكائه واجتهاده لو طالت مدته لنال فوق المراد ونفع
كثير من العباد بل عاجله الانتقال فمات قبل الاكتهال وتوفي بمكة المعظمة ودفن بالمعلاه رحمه
الله ولم يعقب وله النظم الرائق فمن ذلك قوله في زواج رفيقه في الطلب السيد احمد بن شيخه السيد بكري شطا

جاء السرور الى الأنام مبشرا ... والدهر في حلل الحبور تبخترا
وترنمت فرحا حمامات الحمى ... وعلى الفلا علم التهاني انشرا
وعلى سماء الانس اشرق بالمنى ... بدر الفضايل فاستنار واسفرا
لاغرو ان جمع المكارم احمد ... فبنا فلك الصيد في جوف الفرا
هذا بشير السعد قال مؤرخا ... عرس له قد هنئت ام القرى

١٣٠٧

٣٣٠ ١٤٣٥ ٤٦٥ ٤١ ٣٣٢ (٠)

١٠٤٦

وله مخمساً لهذين البيتين

يا علي النفوس تعلى وعلى ذروة الجمال تجلى والى الأوج قد دنى فتدلى
كل يوم إرسال أتملى بك والدهر بيننا يتعذر

المزري بأغصان والمباري بلحظ ذي سنان كيف أحظى بعبقري حسان
والليالي تقول لي بلسان لا تلمني فالاجتماع متعذر

١٠٧٦

عادر منديلي الجاوي المجاور ببلد الله الحرام الشافعي قدم مكة المعظمة صغيرا
ونوطنها وتزوج بها واولد الاولاد وقرأ على جماعة من علمائها واجتهد في
العلوم فقرأ على العلامة السيد بكري شطا عدة كتب في فنون شتى وانتفع به
شيخنا العلامة السيد عبد الكريم داغستاني الشافعي في المنطق والمعاني والبيان
في والحديث وغيرها وعلى غيرهما من المشايخ الاجلاء مهر ونجب ودرس
بالمسجد الحرام وانتفع به جماعة من الجاوات وفي سنة ١
اتت مطر عظيمة بمكة مع سيل عظيم وهدمت جملة من الدور بها وبالجملة
صاحب الترجمة هدمت على زوجته وبعض اولاده وماتوا ثم سافر بعد ذلك
الى جاوى فاعانه اهل الخير ورجع الى مكة والآن هو مقيم بها مشتغل ٧
بالتدريس والافادة والعبادة

لطيف مندوره الجاوي الشافعي المجاور بمكة المكرمة قدمها صغيرا مع والده
وربيها واشتغل بطلب العلوم فقرأ على علمائها الافاضل وجد في الطلب واخذ عن
مشايخ منهم شيخنا العلامة السيد عبد الكريم داغستاني والعلامة السيد عمر
و واكثر اخذه عنه فقد لازمه ملازمة تامة وانتفع بهما فبرع ودرس بالمسجد
والافاد وكانت طريقته نقشبندية وصار شيخا وكانت له حلقة بالمسجد الحرام يجتمع
بها تلامذته وكان صاحا مهيبا وكان مثريا وملك عقارا بمكة وسافر في سنة ثلاث
وثلاثين وثلاثمائة والف الى جاوه ومات بها سنة خمس وثلاثين وعقب ابناء ثلاثة
وهو طالب علم مشتغل بالطلب

## حرف العين

...الحميد قدس بن علي بن عبد القادر خطيب بن عبد الله بن بحيرة الجاوي اصلا المكي مولدا
شافعي العالم العلامة الماجد عين اعيان الأماجد المرتقي بهمته العليه هام السماك
المزاحم بفضيلته اطباق الافلاك اللوذعي الاديب الشاعر الناثر الأريب النجيب
المتفنن الماهر الذي خيم العلم عند اهله رذويه ولازمه وجد فيه حتى فاق الأقران وبز
ابناء الزمان مولده بمكة المشرفة في سنة سبع او ثمان وسبعين ومائتين والف كما...
...وحفظ القرآن وكثيرا من المتون كالآجرومية والألفية والرحبية والسنوسية
متن السلم والزبد وغيرها واخذ عن بها من العلماء الأعيان منهم العلامة السيد...
دحلان ولازم العلامة السيد بكري شطا وقرأ عليه عدة كتب في عدة علوم نحوا ومنطقا
فقها ومعاني وبيانا وتوحيدا واصول فقه وتفسيرا وحديثا وغير ذلك وقرأ على
العلامة السيد حسين الحبشي في اصول الفقه والحديث والتفسير والتصوف وكلهم اجازوه
بسائر ما لهم من الاجازات العامة واذنوا له بالتدريس فتصدى له ببيته وبالمسجد الحرام
...وافاد وحقق العلوم وصنف واجاد وتكررت منه رحلات الى مصر واخذ عنه بالجامع الازهر
الافاضل واثنى عليه كثير من اهل الفضائل ونثر ونظم والف التآليف العديدة الحسنة
المفيدة منها ارشاد المهتدي شرح كفاية المبتدي نحو اربع كراريس والدر المنتقى
المختار في زيارة قبر النبي المختار نحو خمس كراريس وبديعية وشرحها يسمى طالع السعد
الرفيع في شرح نور البديع وكتاب الانوار السنيه شرح متن الدرر البهية مختصر على الأصلين وفقه
ربع العبادات ونبذة في التصوف وتشطير البرده المسمى دفع الشده وحزبية تسمى
الدرة الثمينه في المواضع التي تسن فيها الصلاة على صاحب السكينه ومختصرها وتشطير
المضرية في الصلاة على خير البريه ومجموع بلوغ المرام فيه مولد النبي صلى الله عليه
وسلم على شرح المناوي وتضمين وتشطير استغاثات بن البرهان وتوسلات يسمى...
رسالة في التكلم على البسملة والمبادي العشرة بما يناسب الفنون الاربعة المذكورة ومرجان نيل الاسعاد
القبول في مدح سيدتنا الزهراء البتول وبلوغ السعد والأمنيه في مدح ام المؤمنين المبرأة الصديقة
منظومة الجواهر الحسنه في الآداب والاخلاق المرضيه ورسالة في التكلم على البسملة بما
يتعلق بالبلاغة والمبادي العشرة والذخائر القدسية في زيارة خير البرية ومجموع في
...الحاضر والباد عن كتب اسم معظم على الكفن بما يثبت جرمه كالمداد وجواز الصلاة...

بعد الصبح والعصر والصلاة عليها مستلقيا على ظهره والتحفة المدهنة في تفسير القرآن
لتحمية والفتوحات القدسية في التوسلات السمانية وضياء الشمس الضاحية على
ه الحسنات الماحية للذنوب المتقدمة والآتية ومولد النبي صلى الله عليه وسلم
البرزنجي ومنظومة في الاستغاثة والحكم وفتح الجليل الكافي في متممة متن الكافي
جز والقوافي وحاشيته وكنز العطا في ترجمة شيخه العلامة السيد بكري شطا
جاح والسرور في الادعية التي تشرح الصدور وهي ادعية في بعض ايام من اغلب
العام ورسالتان في الرد على الوهابية ومن نظمه هذا التخميس لبيتي القطب
احمد الرفاعي رحمه الله قاله وقت زيارته المصطفى صلى الله عليه وسلم

بهجتي ما زال يشغلها غرامه ولهيب الشوق يشعلها
فمكرتي لم ازل بالمدح اعملها
في حالة البعد روحي كنت ارسلها تقبل الارض عني وهي نائبتي
نيل السعد قد ظفرت وكيف لا وبذاك الليل قد سعدت فذاك حالي اذا ما اللذات قد بعدت
وهذه دولة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

١٠٨٠

الأديب المنطيق الناثر الناظم اللبيب المفنن الفاضل العالم المكي الحنفي عبد الغني بن محمد بن فردوس
المعظمة سنة خمس وسبعين ومائتين وألف ونشأ بها وقرأ القرآن المجيد واشتغل بالعلم
... وقرأ على مشايخها العظام وبلغ المنى والمرام وحصل وبرع ولازم سيدي الوالد وتخرج
... وانتفع به فقرأ العيني على الكنز والدر المختار بحواشيه والحموي والأشباه والنظائر
للسيد الحموي وشرح البعلي ومنسك اللباب بشرح الملا علي القاري وحاشية الشيخ محمد صالح الكتاب
... الدر المختار بحواشي الشيخ طاهر سنبل وقرأ عليه في الحساب متن السخاوي وشرحه وفي الفرائض السراجية
والمناسخات وقرأ عليه في النحو وغيره وقرأ على العلامة السيد أحمد دحلان النحو والمنطق والمعاني
والأصلين والحديث والتفسير وغير ذلك وقرأ على السيد سالم العطاس وعلى الشيخ محمد السيوفي
... كالأشموني وابن عقيل ومتن السلم في المنطق وشرحه وحواشيه والتوحيد والصرف
... السيد محمد الكتبي بعضا من الدر المختار وفي غيره وقرأ على الشيخ أحمد أمين بيت المال في الفقه
... الفرائض والنحو وانتفع بهم وأجازوه وأذنوا له بالتدريس وتصدر له بالمسجد الحرام فدرس
... وأفاد في حياتهم وتوظف غير مرة مصححا بالمطبعة الأميرية بمكة المحمية

الحنفي ولد ببلده ... ابن ... وقدم مكة صغيرا وتوطنها
... الحميد بخش الهندي
أبيها وحفظ القرآن الكريم واشتغل بالعلم فقرأ على العلامة الشيخ رحمة الله في الفقه والتوحيد
... الحديث والتفسير والفلك وغير ذلك وقرأ على العلامة باصبرين الشافعي عالم جدة في الفلك
... ولازم الشيخ عبد الرحمن كتبي فقرأ عليه في الحديث والفلك وغيرهما وبرع ومهر
... الفلك واشتهر به وتخرج عليه فيه كثيرون وكان فاضلا صالحا متعبدا ملازما للتلاوة للقرآن

السيد عبد الكريم بن عثمان

## حرف العين

السيد عبد الكريم بن حمزه الداغستاني الشافعي نزيل البلد الحرام العالم العلامة الامام الكبير
[مد]ار الفنون الحبر البحر العلم الشهير جامع شمل العلوم وناسق نظامها وحامل راية المفاخر
مفصل اجمالها المتدرع جلباب الطاعه المواظب على الجمعة والجماعه ولد ببلاده دربند
بفتح الدال وسكون الراء المهملتين وفتح الباء الموحدة وسكون النون سنة سبع وستين
ومائتين والف ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد واشتغل بتحصيل العلوم على علمائها فادرك
زمان الطلب في ذلك لمضمار وخاض بحر العلوم الزخار وجمع في ذلك بين الليل والنهـ[ار]
قرأ عليهم في كل فن من الفنون وانتفع بهم ثم ذهب الى ديار بكر وتمم طلبه هنالك على
من بها من العلماء الأفاضل وحاز الفضائل واجازه سائر شيوخه واذنوا له بالتدريس
فدرس في ديار بكر وتصدى له في سنة ثمان وثمانين ولبث بها الى سنة ست وتسعين ثم
رحل الى مصر واقام بها سنة واحدة ثم قدم مكة المشرفة لأداء الفريضة وجاور بها وحضر درس
العلامة الشيخ عبد الحميد الداغستاني الشافعي تلميذ العلامة الباجوري ولازمه وقرأ عليه تحفة العلامة
ابن حجر وسنن ابي داود واجازه بمروياته وانتفع به ولبث يدرس بالمسجد الحرام وبخلوته
الكائنة بمدرسة الداودية في سائر الفنون حتى انه كان يدرس في الفقه الحنفي لما انه قد قرأه
على بعض علماء الأحناف وتخرج به علماء افاضل كثيرون مدرسون وانه لرجل تخلق [illegible]
متواضع متقشف فلكي وقد تزوج بمكة واولد الاولاد وصار ذا ثروة وملك دارا وهو الآن
مقيم بالبلد الحرام مشتغل بالتدريس والعبادة وافادة الانام من اعيان فضلائها واعاظم كبرائها

عبد الغني الرافعي الشامي الشافعي العالم العلامة المحقق النحرير الفهامة المدقق اللوذعي الألمعي
اللبيب الناظم الناثر الأديب أخذ عن جماعة كثيرين من علماء الشام ومصر وأجازه غير واحد منهم
بالإفتاء والتدريس فدرّس في كل علم نفيس لا سيما في مذهب الإمام محمد بن ادريس وصنّف وأفاد وأجاد
وحرر وأفاد وانتفع به العباد وكان عالماً بكلام القوم لطيف الطبع حلو العبارة علوماً فاضلاً كاملاً
أديباً لبيباً اجتمعت به عند جدي لأمي الشيخ محمد كناني فوجدته حسن الأخلاق حسن الفهم لا يمل
جليسه وأخذت منه زيارات لبيت الله الحرام ومدينة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام وقدم مكة
المشرفة سنة تسع وثمانين ومائتين والف وحج وبعد ما انتهى الفراغ من نسكه توفي بها شهيداً بالإسهال
بداء الوباء ودفن في المعلاة رحمه الله وله نظم فمن نظمه قصيدة مدح بها السيدة خديجة
رضي الله تعالى عنها مكتوبة في لوح معلق بضريحها مطلعها

السيد عمر بن بركات الشامي البقاعي الأزهري المكي الشافعي بن احمد وتولى الشامي أي جهة البقاعي
اي نسبة لأن البقاع اسم لاقليم في ارض الشام من جملة اقاليمه والشام اسم لدمشق التي هي البلد لأنه
لا يسمى شاما في اصطلاحهم الا هي وما عداها فكل اقليم له اسم خاص فهو من ذكر الخاص بعد العام فيكون
له فائدة كقولهم عالم نحرير بخلاف البقاعي الشامي فليس فيه فائدة الأزهري اي علما لأنه طلب العلم في
جامع الأزهر المكي اي اقامة ومجاورة وولادته في البقاع وكانت نشأته في قرية تسمى بعلول ثم بعد
كبره وتمام البلوغ ارتحل الى دمشق وقرأ فيها بعضا من العلوم ثم بعد مضي سنتين انتقل الى مصر ومكث
فيها في الجامع الأزهر واشتغل بالعلم لا غير واجتمع على العلماء المحققين كالمحقق الشيخ ابراهيم الباجوري
والشيخ السقا والشيخ الدمنهوري والشيخ مصطفى المبلط وغيرهم من الأجلاء واذنوا له في التدريس
ثم هاجر الى مكة المشرفة وابتدأ قراءة الدروس فيها واقام بها وكان في ابتداء الطلب فقيرا جدا افادنا
ذكر في بعض تآليفه امور وكان علامة محققا مدققا ذكيا متضلعا من العلوم منطوقا والمفهوم
دينا زاهدا كثير التهجد متواضعا صالحا عابدا تخرج على يديه كثير ... فضل وكان يحمل لوح العيش
على راسه ويذهب به الى الفرن ويخبزه وكذا الماء يحمله بالتنكة الى داره ويغسل حوائجه ويقضي سائر اللوازم
بنفسه مع وجود من يتقدم له بجميع ما ذكر من ولديه واهل بيته وغيرهم حتى انه عولج مرارا بترك ذلك
من طرفهم فلم يتبدل وكل ذلك هضما لنفسه اعاننا الله تعالى عليها وكان حسن الأخلاق شريف الأوصاف
غني النفس قانعا بالكفاف واتفق الناس على زهده وصلاحه وحسن حاله وانفراده في
مجموع كماله ومازال مدا ومواظبا على الاشتغال بالتدريس والافادة والتأليف جامعا لمحاسن
الصفات متضلعا من العلوم بالغ المراتب الى ان انقضت ايامه ووافاه حمامه وكانت وفاته
بمكة المشرفة ليلة الثلاثاء الثامن عشر من شوال سنة ثلاثة عشرة وثلاثمائة والف وصلي
عليه في باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وجعل الجنة متقلبه ومثواه وعقب ابنين الشيخ احمد
ومحمد على اما الأول فهو عالم فاضل وقد سلفت ترجمته واما الثاني فلا وللمترجم تآليف
مفيدة منها شرح على العمدة في الفقه في مجلدين ومتن في علم البيان شرحه وحشاه
ايضا وكلا الكتابين قد طبعا وصارا في حيز القبول

١٠٨٦ مكرر

١٠٨٦

عبد الوهاب البصري

عبد الوهاب البصري الشافعي نزيل البلد الحرام احد الفقهاء المشهورين والعلماء البارعين
العالم المحقق الفقيه المدقق ولد ببلده ونشأ بها واخذ العلوم على افاضلها فنبل وتفوق
ثم قدم مكة المشرفة وتوطنها ولازم العلامة الشيخ عبد الحميد الداغستاني وقرأ عليه النحو
وقرأ عليه في الحديث وغيره واجازه بسائر مروياته وكان قدومه مكة سنة احدى
وتسعين ومائتين والف وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام وتردد اليه الطلبة وانتفعوا
وكان بحرا غزيرا في العلم صالحا متواضعا ذا خمول مشتغلا على الدوام بالتدريس والافادة ونحو
على طريقته المثلى الى ان توفاه الله بمكة في ليلة السبت الثامن عشر من شهر رمضان سنة
اثنين وعشرين وثلاثمائة والف ودفن بالمعلاة رحمه الله ولم يعقب وتذكار التمانين

١٠٨٦

السيد عمر بن العلامة السيد محمد شطا الشافعي المكي العالم الفاضل الصالح العابد البركة الكامل
الناسك الماجد ولد بمكة المشرفة ونشأ بها على العلم والصيانة ولازم دروس مولانا العلامة
السيد أحمد دحلان وقرأ عليه كتبا كثيرة وكان قد قرأ على عمه في ابتداء الطلب العلامة الشيخ محمد بسيوني
والشيخ محمد سعيد بابصيل وانتفع بمولانا السيد المذكور وكان كثيرا ما ينوه بشأنه حين قراءته
عليه وكان يقول ما حصل لي من العلم والخير الا ببركته ودرس بالمسجد الحرام وكان يقرأ
كتبا معلومة على الدوام كلما ختمها يعيدها مرة أخرى وفي ظني أنه قرأها نحو أربع
نوبة بل أكثر من ذلك وهي شرح الأجرومية المسمى بشرح الشيخ لمولانا السيد أحمد دحلان
والكفراوي عليها وفتح الرحمن في العقائد للسيد أحمد المذكور وحلقة درسه مملوءة بالتلامذة دائما وكان
أغلب الطلبة في ابتداء طلبهم للعلم يحضرون أولا عنده فلذا تجد له مشيخة على كثير منهم
بعد الفراغ من الدرس يجلس يستمع لهم ما يحفظونه من المتون ويصحح لهم ويلقي لهم المواعظ
المفيدة ويرغبهم في طلب العلوم ولقد قرأت عليه الكتب المذكورة وحفظت عليه الأجرومية والسنوسية
ومتن الزبد وألفية ابن مالك وعندها عرضتها عليه ودعا لي وهكذا كان على الدوام
متفرغا لنفع الأنام ثم ترك الدروس من أجل عجزه وصار لا يخرج من بيته الا للصلاة الجمعة
لا غير وكان يعتريه جذب أهل الصلاح وكان لطيفا حليما صالحا كثير العبادة والتلاوة
توفي بمكة المكرمة ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شوال سنة احدى وثلاثين
وثلاثمائة وألف ودفن بالمعلاة روح الله روحه وأعلاه في الجنان
وخلف بنات وأبناء كان له ابن واحد وهو السيد عبد الله توفي في
حياته وحزن عليه كثيرا

السيد عمر بن عبد الله السقاف العلوي الشافعي المكي
الامام بمقام الشافعي العالم العلامة الأوحد الحبر الفهامة الأمجد الناسك العابد
الورع الزاهد الهمام المدرس بالمسجد الحرام ولد بمكة المشرفة وبها نشأ وتلقى العلوم
عن عدة مشايخ أفاضل منهم العلامة السيد أحمد دحلان فتفوق وفضل ودرس
وأفادني أنه أخذ الطريقة النقشبندية على الشيخ محمد مظهر فعقب ذلك ترك الاشتغال
بالتدريس بتاتا وتوجه لها واشتغل بها وتقشف وانفرد عن الناس بالكلية وصار

ملازما

ملازماً للتلاوة القرآن والأذكار آناء الليل وأطراف النهار والأوراد وصار يعتريه جذب وظهرت
عليه أنوار الحقيقة وتمضي عليه أوقات لا يتفوه ولا ينطق ببنت شفه كما أخبرني
بذلك سيدي الله وهو أخو السيد محضار شيخ السادة العلوية بمكة البهيه التي ستأتي
السيد عمر عطاس
ترجمته توفي المترجم بمكة في سنة خمس وثلاثمائة والألف ودفن بالمعلاة رحمه الله السيد
الشافعي المكي العالم الفاضل النبيل الأديب
ابن
الكامل الجليل ولد في سنة ثمان وستين ومائتين والألف بمكة المشرفة ونشأ بها وجد في التحصيل واجتهد
في التأصيل فأخذ عن العلامة السيد أحمد دحلان الأصول والفروع وحضر دروسه في التفسير والحديث
والأصول وعن الشيخ محمد سعيد بابصيل ثم لازم العلامة السيد بكري شطا فقرأ عليه الأصلين والنحو
والمنطق وحضر درسه في صحيح البخاري وفي التصوف في الرسالة القشيرية ومنهاج العابدين
وشارك في المعاني والبيان وأخذ الحديث عن السيد حسين حبشي وواظب على الطلب ودرس
بالمسجد الحرام ثم رحل إلى جاوه ومكث بها عدة سنين ثم رجع إلى مكة واستمر بها إلى أن انقضت
أيامه ودنا منه حمامه فتوفي بها في سنة والف وصلي عند باب
الكعبة ودفن بالمعلاه رحمه الله وعقب

عبد الواحد الجوهري اليمني اصلا المكي مولدا الشافعي مذهبا ولد بمكة المشرفة في سنة ثمان وتسعين وما ئتين والف ونشا بها واشتغل بطلب العلم فقرأ على غير واحد من افاضل مشايخ البلد الحرام ولكن كان توجهه الى علم الادب اكثر فمهر فيه ونظم الشعر فاحسن الرائق الكثير الفائق مع حوزه لشي من النحو والصرف والتوحيد وغيره واشتهر شهرة تامة بالحجاز ولا اهله على شعره تجافت ولكن اختطفته المنية فتوفي بمكة شابا في سنة احدى عشر وثلاثمائة والف ولم يعقب رحمه الله ودفن بالمعلاة فمن شعره قوله

لما رايت الشمس لاح بجيدها　فسألت لماذا الشمس وهي جواهر
اجاب لسانه الحال منها بحالها　يزين الهلال المشتري والزواهر

ومن قوله

لمت البدر من اشتغفي فقالا　وحسن جبينه حسن تلالا
عهدتك صائما والان عندي　نقضت فتم صومك قلت لالا
رايت هلال وجهك فاستهلا　وقد صمناه بالرؤيا امتثالا
وصوم العيد منهي كما تعلم　وكيف يصوم من نظر الهلالا

وقوله مشيرا ومعجزا هذين البيتين

وردية اخذ بالورد قد خطرت　بمرهف سل في الهيجاء وقد آبا
وانت بحر رداء التيه صائلة　تميس تيها وتثني القد اعجابا
لم يكف ما شتها الهيفاء ما فعلت　من سلبها لذوي الالباب البابا
كم اتلفت تيها ظلما وما اتعبت　حتى اكتست من دم العشاق اثوابا

ومن قوله حين كان جالسا بدشم اسم محل ببناء المدينة المنورة مع شيخه العلامة الشيخ عبد الجليل برادة المدني الحنفي وبيده ريحانة ابن خفاجة كان يقرأ فيه وبعض التلامذة وقرئ عليه النص قد بلغ البدر وجلست بالقرب منه مقصعية لقراءة فامر الشيخ عبد الجليل بان ينشدا ابياتا مناسبة للحال الراهنة فقال بديهة الى دشم لما اتينا عشية　وما دشم الا رياض من الانس

كان ثراها والمروج تراهق　على خده تسير سليم من اللمس
شربنا على كاس الهناء مدامة　وكان لنا الساقي نديم بلا حس
وسرت بنا هيفاء تحت قناعها　شمسها تجلوا العيون من الكاس

واصفت لما نزوي عند ابن خفاجة وما انتخبت الا الجلوس على التخمير

وله مخمسا هذين البيتين

إلى الدهر الآن تليه خساسة فما هي الا غدرة ودناسة
لذا قال ذا حلم تماسة اتول لنتخص طيشه رياسة
ورويدك لا تعجل فقد غلط الدهر
فما انت ذو فنع يزين بسرق ولا انت ذو مال يزيل بعدنق
ولا انت ذو اصل به تلتذ فخ فدعنا اذا جئ دهر فانكره مرة
فما نهت الا والزمان به سكر

وقوله مشطرا هذين البيتين

ومكابر يا عاينت في وجناته خالا يعقرب صدغه يستعطف
هذا اشتهى منه ازهده قد ثمت وردا بلوح وجلنار يقطف
اخذ الكرى مني وراح مني الكرى فابيت منه والدامع تذرف
لما علمت خداعه ناديته بيني وبينك يا مكابر موقف

وله مخمسا عليهما ايضا

ظبيي اعار البدر فرط زفاته وانحل غصن البان من ميلانه
ونم البها في خده آياته ومكابر يا عاينت في وجناته
ورد ابلوح وجلنار يقطف
يا حسنه من اهيف بين الورى رشا ارق من النسيم اذا سرى
يا عاذلي في حبه ارما ترى اخذ الكرى واحرمني الكرى
بيني وبينك يا مكابر الموقف

وقوله مخمسا

راعني صوت بين الاسهم وانفسي في ارتشاف السم
قلت اذ قلبي بلحظيه رمى عند دم خديك هذا الفم
سله واحكم بيننا يا مؤتمنا
فاتق الله فقتلي حترما تقتل النفس وتاتي مأثما

قال

قال حاشا ما قلت عما بينته قال اما هذا او ما قلت نا ١٠٩١

قال هذا صبغة الله فمن

وله مخمسا

تبدت بقد صيغ في احسن السبك وصدت الاحداق في برقة الملك

وقلت لها والعين من اجلها تبكي يا ربة الخال التي انشدت تشكي

على اي حال لا ابد في نسك

بمن فلق الاصباح وانه هو النوى وشق شغ العشاق في حبك الجوى

ارى حبي من دا فدا ذل بذا الهوى اما بذل فهو اليق بالهوى

واما بعز فهو اليق بالملك

وله مخمسا كذلك

ومكية عند وصفها العقل امسكا رات البدر ان يحكي بهاها وما حكى تقول لسان الحال

علام حسبت الكاس والعين تي بكا على فرح الازهار كالمتبسم

واذا وضعت كاس الهنا يحيا بها اشارت بكاس زينت بخضابها وقالت رباني الحر فعل رضابه

ادرها لعل الله يرزقنا بها بشفاء زمزم يا ابن الحطيم وزمزم

وله مخمسا ايضا

ما احتيالي وليه اجب في زماني في صنم معانه جا دبا لا معاني يا طبيبا بطبه قد اتاني

مرضي من سر ريبة الاجفان وشفائي في وصلها والتداني

ذاب قلبي ببعدها ونواها ليت شعري ومهجتي ما وافا هل اراها وما الدنا سواها

يا خليلي ولائمي في هواها علل اني بذكرها عللاني

وله مخمسا كذلك

يا من تخلل حبه بحشا ئري وراباح ما طويت عليه سرائري يا مثلفي بعباده يا هاجري

بالله صنع قد ملكت فوق ما جرى البالكيات تشوقا للقا لك

القلب من طول البعاد فما نكرت والعين تاهرها انسهاد كما ترى فارحم لا معها عليك وما بها

وانسج لها ان ترعي خيالك في الكرى يا طالما اسهرتها بزعالك

ى من بعدى وطول تقاطع ولهيب احشائي وحر اضالعي فاجبر بوصلك كسر قلبك الخاضع
واطل حديثك لي فان مسامعي تهوى حديثك مثل ما اهواك

وله مخمسا

كالغصن في حسن التثني فنا فتة عقرت قلبي التجني ولما انسيت بالقرب مني
رات قرا سيما انذكرت ليالي وصلها بالرقمتين
ى طرفها البتار ساكن وفي الحاظها ذا الموت كامن نصرت كمقاتيها اعاين
كلانا ناظر قمرا ولكن رايت بعينها ورات بعيني

وله مخمسا

ت الهوى كم فيه من كل آفة صونا العرض وحسن سلامتي فان تتبع الواشي احب تمعا
تركت حبيب القلب لا عن ملالة ولا عن صدود ولا وسيمة الترك
رايت الود قد ضاع في الملا والاخلا يبقى عليه ولا ولا وهذا الذي اوجب الصد والقلا
ولا ميلا للغير عنه تنقلا ولكن جنى ذنبا يؤول الى الترك
ت نفسي لا تميل الى العنا ولا ترتجي منهم صديقا ولو دنى ولا تقدروني في الحبيب لعدة
اراد شريكا في المحبة بيننا يرمم به هجري وذلي بلا شك
شق قد مات منا الهوى وزاد به التشبيه والوجد والجوى وعندا زوبا در الداء تمنيع الدر
وابت نفسي ان ترضى لذلة في الهوى وايمان قلبي لا يميل الى الشرك

وله مخمسا

ك يا حسنا ما في الهوى عذر ابى القلب ان يسلو وان كثر الغدر بمسمك الاشهى الذي زانه الدر
ان يحكي ما يكات البدر ان اخل البدر ومعمى تقام الشمس ان بعد الفجر
لك الدنيا ابداء ومثلها تضوء الجواري من محياك بدنها كانت التي ما البدر والشمس كفوه
ففيك من الشمس المنيرة ضوئها وليس لها منك التبسم والثغر

وله مخمسا

ترينا البدر في كمل حوراء تختال في حلي وفي حلل قبلتها فانثنت عني على مهل
لما تساقط عنها الدر في خجل واخل بالضم سلك العقد في الظلم

تنفضت

غضبت إذ رأت حبابة سقطت تحيرت في التقاطها ثم بسطت كفا نقلت بها نفسي تشتهي نسطت
تبسمت فاقنا إنجوما لتقطت حبات منثر في صنو منتظم

وله مخمسا

ما كعبة وان شغفته ليلا يبتلي في الهوى ان ملت ميلا واني حين اطوف الأرض ليلا
أمر على الديار ديار ليلى أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
إذ كر عهدها فيزيد حبي وتذرف عيني شوقا لمثلي علاهم تلعدم في التقبيل صحبي
وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا

وله مخمسا

سعد ما احلى لعودة باللقا مع من حكى بالقد اغصان النقا قلبي منذ اهواه صبا تعلقا
يك نيل ما بي يا حمام تشوقا ودمعه في عين ناظري محبوه
محبتي بنت الغرام قد انشتا وأظلت بسري في البرية قد فشا ان الذي سلب الفؤاد وا...
ربيتوه اخذوه منه وسط الحشا يا طير صح ربيتوه اخذوه

عثمان بن ... الحنفي المكي

...عي النجيب الالمعي الفاضل النجيب الكامل الأديب كانت ولادته بمكة المكرمة في
... ومائتين والف ونشا بها وجد واجتهد فقرأ على مشايخ العصر منهم العلامة
... شطا قرأ عليه في الصرف والنحو والأصلين والمنطق والمعاني والبيان والحديث
... التصوف ولازمه مدة والشيخ محمد خياط قرأ عليه العلوم المذكورة وفي الفلك والعروض
... ولازمهما ملازمة تامة والشيخ حسن بن زهير قرأ عليه في العروض والشيخ
... يسا طا قرأ عليه في النحو والبيان والشيخ عباس بن صديق قرأ عليه في الفقه وبه تفقه
... التفسير والحديث فبرع ونجب ونظم ودأب واجازوه واذنوا له
... فدرس بالمسجد الحرام وافاد وقرأ عليه منية المصلي ومراقي الفلاح وشرح الشيخ
... رمية وشرح الشيخ خالد المذكور على الازهرية وشذور الذهب والقطر وشرح
... على السلم وشرح الملا علي قاري على بدء الأمالي وحاشية الباجوري على السنوسية
... شرح المكودي على الالفية وغير ذلك وألف حاشية على شرح العشماوي على الآجرومية
... الاجرومية وشرحا على اسماء الله الحسنى وحاشية مختصرة على متن السنوسية
... وعلى سائر الكتب التي قرأها وقرأ عليه كثير من الجاوات وانتفعوا به وطلبوه ان
... يسافر اليهم مرة فاكرموه ورجع منها مسرورا وكان يسر الي ما خبرني بانه
... الثروة وكان يميل الى العزلة ويحب مخالطة الناس ويحمل اذاهم وكان متواضعا
... صافي السريرة وفي سنة عشر بعد الثلاثمائة والالف اجتمع بالمعمر العلامة الشيخ محمد
... الخالدي حين قدم مكة حاجا واجازه بسائر مروياته وهو يروي عن عدة مشايخ
... لديار الشامية الشيخ عبد الرحمن الكزبري والشيخ عثمان الدمياطي والشيخ ابراهيم السقا
... طفي المبلط والشيخ التميمي التونسي الازهري ولما زار النبي صلى الله عليه في العام
... اجتمع بالشيخ عبد القادر الطرابلسي الحنفي واستجازه فاجازه اجازة عامة بجميع
... وتسلك في الطريقة الخلوتية على السيد احمد نصر وفي الطريقة النقشبندية على
... لحاني المذكور وفي الطريقة الشاذلية على السيد ادريس بن سعد الظلباني وعلى
... وتوفي صاحب الترجمة في الطائف فجأة في ... من شعبان سنة اربع وعشرين
... الف رحمه الله تعالى رحمة الابرار واسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار وعقب ابنا
ال

١١٠١

السيد عبد الله بن عمر بن احمد باروم الشافعي المكي العالم النجيب النبيه الفاضل الألمعي المجد الماجد الكامل ولد بمكة المشرفة سنة ثمان وسبعين ومائتين والف ولما بلغ سن التكليف شرع في طلب العلم فقرأ على مولانا السيد احمد دحلان وعلى السيد محمد صالح زواوي ثم لازم العلامة السيد بكري شطا ملازمة كلية فقرأ عليه عدة كتب في عدة فنون ولما برع جلس بالمسجد الحرام للتدريس والافادة والنفع فدرس وافاد واجاد ثم ترك ذلك بتاتا وترك مخالطة الناس وصار منفردا بنفسه جدا اذ كان يالف الاجتماع بهم ويتحبب اليهم وكان حسن المفاكهة فصيحا متكلما ذا دهاء وعقل ... وخدمة ضريح السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها في بيتهم والمترجم من بيت الطبريين على ... من اولاد المبطون منهم لا من اولاد الظاهرين كما نطقت بذلك الحجج ودلت على ذلك ولما ... عليه امير مكة سيدنا الشريف يتعوض بسبب اناس رموه عنده سلب منهم الخدمة المذكورة والنعم بخدمة ضريح السيدة خديجة لبيت السيد دحلان وخدمة السيدة آمنة لبيت شيخ الشطا ... منهما ايضا وخلف فيهما بيت البور وكان المترجم قد سافر الى الاستانة ... الى سيدنا الشريف على امارة مكة وقدم اليها فارجعهما سيدنا الشريف المشار اليه الى المترجم ولم يزل قائما بادائهما الى ان توفي بمكة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة والف وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعقب ابنا واحدا اسمه محمد

السيد عبد الله الغزي بن ... الشافعي المكي العالم البارع الفقيه الماهر ... بمكة المعظمة في سنة ... ومائتين والف ونشأ بها واشتغل بفنون العلم والكتب ... المطالعة والاستفادة وقرأ في مدرسة مولانا المرحوم الشيخ رحمة الله الهندي ... التي انشأها القراءة القرآن والعلوم بها فاخذ عنه

ومكث يقرأ بها ... ست سنين ثم لازم العلامة السيد عمر الشامي البقاعي ثم المكي الشافعي بالمسجد الحرام ... دروسه في الفقه واصوله والنحو والمعاني والبيان والتفسير والحديث وغيرها ... اكثر من الاخذ عنه وانتفع به ومهر ودرس مدة ثم ترك التدريس واشتغل بالـ ... الشراء وبسط دكانا ... وهو الآن موجود بقيد الحياة مواظب على اداء الصلوات الخمس مع الجماعة كثير الطواف ولكن ذا حدة شديدة

عبد الله بن عبد الحي بن عبد الله بن عمر زبيد الحنفي المكي العلامة الفاضل الفرضي النجيب اللوذعي الالمعي
الاديب الشاعر النبيه الأديب ولد بمكة المشرفة في سنة اربع وسبعين ومائتين والف
ونشأ بها في حفظ وصيانة وحفظ كثيرا من المتون وشرع في طلب العلم مبتدأ ونشر عن ساعد الجد
وقرأ على المشايخ العظام علماء البلد الحرام فنفعه على العلامة الشيخ عبد القادر خوقير فقرأ عليه
وعلى السيد سالم العطاس وقرأ على الشيخ محمد سعيد بابصيل في العربية وقرأ على العلامة الكبير والعلم
الشهير في النحو والمنطق والمعاني والبيان وحضر دروسه في التفسير والحديث والتصوف
وعلى الشيخ محمد البسيوني في الاشموني على الالفية والعروض واصول الدين وغيرها وقرأ على
غيرهم في عدة فنون فمهر منها وفضل الاقران وسما على ابناء الزمان واذن له مشايخه بالتدريس
فتصدر له بالمسجد الحرام وافاد وقرر التقرير النفيس واجازه السيد احمد دحلان اجازة عامة بما
وقرأت عليه في النحو شرح الشيخ خالد على الآجرومية وتتمة السيد الحطاب بشرح الفاكهي عليها
من شرح الاشموني على الالفية بحاشية الصبان عليه ومتن الكافي في العروض والقوافي بحاشيتي الدمنهوري
الكبرى والصغرى عليه وانتفعت به واستفدت منه وكان اديبا شاعرا له نظم جيد ذكيا فهيما
فصيحا سافر الى بلاد جاوى ومكث بها سنة وكسر وتوفي بها في ست وعشرين من شهر ربيع
الأول سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة والف رحمه الله وجعل الجنة مقره ومثواه وعقب
ابنا واحدا وهو الشيخ عمر وبنات وهم ارباب ثروة وعقار بمكة المشرفة وجدة

فنفعه واصول
والنحو والفقه
سنا سماية
وشرح والنقة

بالسيد احمد دحلان

[illegible]

[illegible] العالم الفاضل ولد بمكة المشرفة

عبد الله بن عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق الحنفي المكي العالم الفاضل ولد بمكة المشرفة
في سنة سبعين ومائتين والف ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد ثم اشتغل بطلب العلم فقرأ على والده
وحضر دروسه في الفقه والحديث والتفسير وقرأ على غيره ايضا ولكن تلمذه على والده اكثر واجازه
بمروياته وولاه امير مكة سيدنا الشريف عون منصب الافتاء الحنفي في العام الحادي عشر بعد الثلاثمائة
والالف بعد ان عرضه على سيدي الوالد فلم يقبله ولكن شرط عليه سيدنا الشريف المذكور ان يكون المرجع في ذلك والده
سيدي الوالد وكان بديناعته في العلوم مزجاة وبملازمة للشيخين المذكورين والمدرسة وكان رحمه الله يحب
سيدي كثيرا ويميل الى كلامه ويأتي اليه في الدار لاجل مراجعة الاسئلة التي تعرض عليه ويستفيد منه مع عدم الاستنكاف
ويشركني معه في المذاكرة ويرسل لي احيانا بعض اسئلة لكي اكتب عليها ولما سافر في سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة والف الى الطائف اقامني وكيلا عنه ودفع ختمه عندي لكي اكتب على الاسئلة التي تقدم له واختمها
بختمه حسب اذنه لي بذلك ثم انه في السنة المذكورة انتدبه امير مكة سيدنا الشريف علي بن عبد الله
المرحوم الشريف عبد الله هو وشيخ العلماء الشيخ محمد سعيد بابصيل والشيخ صالح كمال والشيخ محمد خياط
واحد تجار مكة الشيخ عبد القادر قطب الى اليمن للامام يحيى في خصوص اشياء تجري بينه
بينهما منافرة فسافر الكل اليها وتوفي المترجم بصنعاء في الساعة الثانية من ليلة الاثنين السابع
والعشرين من شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة والف وكتبت له الشهادة وخلف
ابنين مهدي وبكر لم يكن احد منهما طالب علم حافظ عبد الله بن العالم الشيخ حسين الهندي الاصل
المكي مولدا الحنفي مذهبا العلامة الشاب الفاضل اللوذعي الالمعي الكامل ولد بمكة المشرفة ونشأ بها
في صيانة وادب وكمال وحفظ القرآن العظيم وجوده وحفظ كثيرا من المتون ثم اشتغل بطلب العلوم الفقه
وتخرج على يد استاذ المحققين وعمدة المدققين العلامة الشيخ رحمة الله قرأ عليه في كثير من الفنون كالنحو والصرف
والمنطق والمعاني والبيان واصول الدين والفقه واصوله والتفسير والحديث والهندسة والحساب وغير ذلك
فحصل وظهر تفوقه في العلوم في المنطوق منها والمفهوم واذن له بالتدريس فتصدى له بالمسجد الحرام وادار
الكؤوس المملوءة من مدامات التقدير واتى بالعجب العجاب واقر عيون الاحباب وكان شابا صالحا ذكيا فهيما دينا
له حافظة جيدة واستحضار تام فسطاس المعقولات نبراس المنقولات ذا تقرير حسن لين الجانب وبالجملة
كان عديم النظير في اقرانه واخوانه من اهل عصره وخلانه وكان مولانا الشيخ عبد الرحمن سراج يعول عليه في كتابة
الاسئلة التي تعرض عليه فكان يحرر الاجوبة الانيقة عليها وكان حضرة الشيخ عبد الرحمن المذكور كثيرا ما يجله
ويوقره ويعظم شانه توفي بمكة المكرمة في سنة عشر بعد الثلاثمائة والالف بداء الوباء وكتبت له
الشهادة وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله ولم يعقب وعمره نحو اربع وثلاثين
سنة

حرف العين

عبد القادر مشاط الإمام بمقام المالكي المدرس بالمسجد الحرام المالكي المكي بن علي العالم الجليل
الكبير العلامة المتفنن النحرير النبيه الأديب الماهر الأديب الناثر الشاعر ولد بمكة المكرمة
في سنة ثمان واربعين ومائتين والف تقريبا كما افاده الشيخ احمد الحضراوي عنه ونشأ بها فحفظ
القرآن العظيم وكثيرا من متون المذهب وغيرها وتفقه على الشيخ العلامة حسين مفتي المالكيه
وقرأ عليه في الحديث ومصطلحه وغير ذلك ولازم العلامة شيخ العلماء السيد احمد دحلان
ملازمة كبيرة وقرأ عليه علوما عديدة في فنون كثيرة وانتفع به وتفوق فيها واذن له
بالتدريس واجازه هو والشيخ حسين المذكور بسائر ما لهما من المرويات فتصدر للتدريس بالمسجد
الحرام وانتفع به كثير من الأنام وهو من اكابر الطبقة الأولى من تلامذة مولانا السيد [illegible]
وكان والده من اكابر تجار مكة المعتبرين وكان المترجم ذا ثروة عظيمة طلق اللسان اديب
المحادثة والمفاكهة انشأ له نظم رائق انيق ولم يزل مترعا اوقاته الى ان دعاه داعي الا[جل]
الى رحمة الله عز وجل بمكة المشرفة في سنة اثنتين وثلاثمائة والف ودفن بالمعلاه رحمه الله وأسف
الناس على فقده واعقب ابنا واحدا اسمه علي انتقلت اليه وظيفة امامة والده ولم يكن طالب
علم [illegible] وافاد الشيخ الحضراوي بان المترجم قرأ على الشيخ محمد
ابن سعوده القاسمي وانه رحل الى مصر وقرأ بالجامع الأزهر على العلامة احمد منة الله
المالكي والشيخ منصور الكيلاني المالكي والشيخ احمد كبدي المصري وغيرهم ثم قدم مكة ولازم
الدرس بالمسجد الحرام وكان يشار اليه بمكة بشيخ التجار وكان قائما بتسوية امورهم
واصلاح شؤونهم انتهى وقد وقفت له على حاشية على متن في الاستعارات لشيخه السيد احمد
دحلان واخبرني بعض الفضلا بانه له من التآليف غيرهما الا اني لم ار ذلك وكان ناظرا على اوقاف سيدنا
عثمان بن عفان رضي الله عنه

احسن
وا لف
ابناو

صابر بن عبد الملك الحنفي المكي العالم الأمجد الفاضل الشهم الأريب الكامل
المشرفة سنة تسع وستين ومائتين وألف كما سمعته منه ونشأ بها ودأب وجد واجتهد واشتغل
جماعة من الشيوخ الاجلاء العظام علماء البلد الحرام فتفقه على العلامة الشيخ عبد القادر
وأ عليه في غير الفقه ايضا وقرأ على الشيخ محمد بسيوني الشافعي وحضر دروس مولانا
ا العلامة السيد احمد دحلان ونجب وفضل وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام وافاد وتام
اد وكان بزازا توفي بمكة المكرمة في يوم الأحد السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثلاث
اعقب ابنا واحدا اسمه عبد الملك وكان يقرأ على والده المذكور ثم بعد موته ترك طلب العلم
عبد القادر بن عبد الله شمس الحنفي المكي احد كبار علماء الأحناف بالحجاز الشهير العلامة
امة النحرير ولد بمكة المشرفة في خمس او ست وخمسين ومائتين وألف ونشأ بها وشمر وجد
ودأب في طلب العلم فقرأ على شيخ الاسلام ببلد الله الحرام العلامة الشيخ جمال الموسية والتفسير
والأصلين وتفقه عليه وانتفع به فانه قد لازمه ملازمة كبيرة وقرأ ايضا على مفتي الشافعية
السيد احمد دحلان في فنون عديدة ولازمه بعد موت شيخه المذكور واذنا له في
واجازاه بسائر مروياتهما فتصدر له فدرس بالمسجد الحرام وانتفع به كثيرون
وكان ذا تقرير حسن وفهم مستقيم وحافظة جيدة ولقد حفظ متن الوهبانية والالفية
المتون وكان والده ذا ثروة عظيمة احد تجار كبار مكة المشهورين وكان احد جلساء
سيدنا الشريف عبد الله والمقربين لديه توفي المترجم بمكة في سنة
بالمعلاة وخلف ابنين عبد الرحمن واحمد اما عبد الرحمن فقد مات عن اولاد واما احمد فتوفي
عبد القادر وعبد الغني بن صالح بن عبد الغني بن احمد بن عبد الغني بن صديق الغني الا
المكي احد علماء الحجاز الاكابر وفقهائه الأجلاء الحائزين لكمال الفخار العالم الفاضل
الماجد النبيل النبيه ولد بمكة المشرفة في سنة ست وخمسين ومائتين والف
بها وحفظ متونا منها متن كنز الدقائق له الهمة العلية في الانهماك على مطالعة
الفقهية وصرف الأوقات في الاشتغال ومعرفة الفرق والجمع بين المسائل بحيث فاق
به كثيرا من الاقران الأفاضل اخذه عن شيخ العلماء العلامة الشيخ جمال وقرأ عليه
التفسير والحديث وقرأ على العلامة الشيخ عبد الرحمن سراج في الفقه والتوحيد وغيرهما
ملازمة تامة وكان امين الفتوى عنده وقرأ في العربية وغيرها على الشيخ
در السبحي الطائفي وكان ذكيا ذا عقل وافر وحفظ تام وولي قضاء الطائف فقام به

احسن

حسن قيام توفي في يوم الأربعاء الثاني من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ١٣٢٥
رالف في طريق الطائف وهو ذاهب اليه ثم رد الى مكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وخلف
ابنا واحدا وهو الشيخ محمد صدقة طالب علم بيده خط حسن

 ١١٠٩

صديق بن عبد الرحمن كمال الحنفي المكي العالم المتفنن في عدة من العلوم العلامة الهمام
بنيه احد اجلاء علماء البلد الحرام ولد بمكة المشرفة في سنة ثلاث او اربع وخمسين
ن والف ونشأ بها ثم اشتغل بطلب فتجرد له فقرأ على والده في الفقه وغيره
كثيرا من علماء الهنود الذين يردون مكة المشرفة وقرأ عليهم في عدة فنون وانتفع بهم
العلامة السيد احمد دحلان ولازمه عدة سنين واجازه اجازة عامة واذن
بـ بس فدرس بالمسجد الحرام وبمدرسته واكثر تدريسه بها وانتفع به الطلبة
سنة من السنين النيابة بمحكمة جدة الشرعية وحين توجه الى المدينة المنورة
النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع بالشيخ يا سين الشامي واخذ عنه واجازه وكان
جدة متقلدا بقلائد العفاف متخليا عما يزيد على الكفاف وهو اخو الشيخ صالح
في بمكة المكرمة في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة والف عميا ودفن
رحمه الله

علي الجبرتي

نزيل مكة المشرفة ولد ببلده وحفظ القرآن
واخذ العلم عن بها من العلماء الافاضل ودرس وافاد وانتفع به الطلبة
المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وامام بها ثلاثة عشر سنة
المسجد النبوي وفي اثنائها اجتمع بكثير من العلماء الاماثل واخذ عنهم ثم قدم
ة ثمان بعد الثلاثمائة والالف للحج وجاور بمكة وكنت اراه يحضر درس الشيخ
ابصيل في المسجد الحرام في صحيح البخاري وفي النسائي وكان عالما فاضلا صالحا عابدا
زما للعبادة اشتهر بعلم الحرز والاوفاق توفي بمكة في
عميا ودفن بالمعلاة رحمه الله وكنت كثيرا اجتمع به في خلوته الكائنة برباط
اق جبل ابي قبيس واستفدت منه وكان صاحب خمول قليل الكلام متواضعا جدا

علي بن موسى خراز الحنفي المكي ولد بمكة المشرفة سنة ثمان وستين
الغد ونشأ بها وجد واجتهد في طلب العلوم فقرأ على علمائها الافاضل الكرام فقرأ
س بن صديق ولازمه وتفقه عليه وحضر دروس العلامة شيخ العلماء
دحلان وانتفع به ودرس بالمسجد الحرام وتولى نيابة القضاء بالطائف
فاضلا فقيها نبيها فصيح العبارة حسن الاخلاق وما زال مشتغلا بالتدريس والافادة

والاستفادة والحالة المرضية حتى وافته المنية فتوفي بمكة سنة والف
ودفن بالمعلاة عليه رحمة الله علي ابو الخير [بن] العنزي اصلا المكي
مولدا الشافعي العالم الفاضل النحوي الكامل ولد بمكة المكرمة في سنة
ومائتين والف ونشأ بها ونبل واشتغل بطلب العلم فاخذه عن جماعة من علمائها الاعيان
الافاضل فبرع وحاز المفاخر والفواضل كالعلامة الشيخ احمد ابو الخير واخيه الشيخ عبد الرحمن
ومفتي الشافعية بها الشيخ محمد سعيد بابصيل والشيخ عمر باجنيد واكثر تلقيه عن مفتي
الشافعية المذكور وعليه تفقه وتدرب وانتفع بهم وجلس بالمسجد الحرام فدرس [illegible]
وانتفع به والى الآن وهو مشتغل بالتدريس والافادة وهو من ذوي الصلاح [illegible]
متواضع لين الجانب جدا وجعل اماما ملازما بمقام الشافعي في مدة امارة سيدنا
الشريف عون على مكة المشرفة

١١١٤

عبد الحق الهندي الاله آبادي بن الحنفي نزيل البلد الحرام الامام الجليل المحدث المفسر
العمدة الهمام الجامع بين العلم والعمل والطريقة التي لا عوج فيها ولا خلل العابد الناسك
الملازم للتقوى المتمسك من الدين بالعروة الوثقى حين الزمان والعشيري اذا تساجد
الاقران طود المعارف الشامخ وفضائلها الذي لا تحد له فراسخ الجامع لاشتات المفاخر
الفضائل المفرد العلم في اكتساب الفواضل كنز دقائق العلوم مفتاح حقائق المنطوق والمفهوم
سالته رحمه الله تعالى عن ولادته فافادني بانه ولد في شعبان سنة اثنين وخمسين ومائتين
الالف ببلده آله اباد وان نسبه يتصل الى سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كما اخبر
ذلك جد من جده وهو الشيخ حبيب الله ونشا بها وحفظ القرآن المجيد واخذ عدة علوم عن
افاضلها وطلب من الصغر وجد فيه حتى اشتهر ثم رحل الى الحرمين وادى النسكين وزار النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وجاور بها واخذ عن اعيانه والعلماء الاساتذة ولازم المحدث
العلامة الشيخ عبد الغني المجددي فقرأ عليه في الحديث والتفسير وغيرهما من العلوم واجازه
بسائر مروياته وقرأ على الشيخ علي بن يوسف شيخ الدلائل بالمسجد النبوي دلائل الخيرات وصححها
على يديه واجازه وقرأ على الشيخ قطب الدين الهندي في الحديث وغيره وتلقى عنه مسلسلات
عديدة واجازه اجازة عامة وهو عن الشيخ اسحاق الدهلوي المحدث الشهير عن الشيخ العارف
بالله تعالى مولانا العلامة عمر عبد الرسول الحنفي المكي

عبد الحق الجاوي البنتني أصلا المكي مولدا الشافعي مذهبا صاحبنا سبط العلامة الشيخ نووي
صاحب التصانيف العديدة العالم الفلكي الماهر اللوذعي الفاضل العمدة اللبيب الألمعي ولد بمكة المعظمة
في سنة خمس وثمانين ومائتين وألف تقريبا ونشأ بها في عفاف وصلاح وصيانة وديانة واشتغل بالعلم
على كثير من المشايخ ولازم جده الشيخ نووي المذكور وقرأ عليه عدة كتب في فنون كثيرة متنوعة
وبه تخرج وانتفع كما مهر وتفنن واستفاد ودرّس وأفاد وأجاد وألف التآليف الكثيرة وانتفع
به كثير من التلامذة ولقد كان شابا صالحا عفيفا ذا سكون ماهرا في علم الفلك مشتغلا بالتدريس والطاعة
والعبادة حافظا للقرآن المجيد بتجويده ولمتن الزبد والألفية والرحبية وكثير من المتون ولم يحضرني
من تآليفه إلا شرحه على شرح السعد على عزي في الصرف وهو كتاب حسن واسع العبارات واضحها وقد
طبع ونشر وطلب مني التقريظ عليه قبل طبعه فقرظته على أنه لم يبلغ الآمال ولم يسعف بإمهال
بل اختطفته المنية بمرض بداء الاستسقاء توفي بمكة يوم السبت في تسعة عشر من شهر ربيع الثاني سنة
أربع وعشرين وثلاثمائة وألف ودفن بالمعلاة ولقد أسفنا عليه أشد الأسف رحمه الله وعقب
أولادا صغارا جبرهم الله تعالى وأعانهم ووالده المذكور قدم من بلاده إلى مكة المشرفة وجاور بها

محمد عفيفي

بن محمد بن سليمان العفيفي الأصل ثم المكي الشافعي العالم العلامة المتفنن الأديب الشاعر
ولد ببلده عفيف قرية من قرى مصر ثم قدم الى مصر بعد ان حفظ القرآن العظيم واحسن تجويده
من الفنون فعرضها على مشايخ الجامع الأزهر واشتغل بالعلم مقبلاً على كثير من اجلائه
منهم الشيخ مصطفى البولاقي وحضر دروس شيخ علماء الجامع الأزهر الأنور ولما مات والده
الى مكة المشرفة في نيف وستين ومائتين والف والقى عصا ترحاله بها فاخذ في اكماله فقرأ
شيخ الاسلام العلامة الشيخ جمال الحنفي الأشموني وابن عقيل والبخاري والمدارك وغير ذلك
العلامة السيد احمد النحراوي في شروح السلم وفي الأصلين وفي النحو والمعاني والبيان والبديع
ها وعلى عالم جدة الشيخ باصبرين الشافعي واجازوه بالتدريس وبجميع ما يجوز لهم روايته
معقول ومنقول فجلس له بالمسجد الحرام يدرس وافاد وانتفع به العباد خصوصاً المجاورين فانه
تخرج كثير منهم على يده وكان اديبا لطيفا له نثر فائق ونظم رايق فقيراً الحال يتعيش بالكتابة
بخطه كثيراً من الكتب والكتب التي نسخها جيدة الضبط محلاة بتصحيحه الحسن وكان شريك
ي الوالد في الطلب على المشايخ ورفيقه وصديقه ولم يزل مواظبا على التدريس وزيادة العبادة والتزهد
والى ان حدى حادي الموت وغرد وصفق هاتف النقلة وردد فمات بمكة في سنة ثمان وثلاثمائة
لف ودفن بالمعلاه رحمه الله وشيع جنازته خلق كثير وارخ بعض الأفاضل وفاته بقوله نقلت ارخوه اذ بالخلد دخل ١٣٠٨
قبر ابناء واحد بيتها على ... الفاتحة وابتدائه ... شرح على مولد السيد البرزنجي النظم

من حافظ الكتب حرف الميم
خانه اسمعيل بن عمر بن احمد النقشبندي نزيل مكة المعظمة العالم الجليل العلامه الحبر المفيد الفهامه
كتب افاد بعض الفضلا بانه ولد ببلبروز سنة ثلاث وثلاثين ومائتين والف ولما بلغ من
سن جاء به والده الى الاستانه وكان قصده حين الخروج اتيان مكة المشرفة والمجاورة بها
الله تعالى لهما ذلك فمكثا هنالك فحفظ القرآن المجيد بها وطلب العلوم على علمائها الافاضل
المعقول والمنقول وصار من الفضلاء الفحول ومات والده بها ثم انه قدم مكة في سنة
ن وتوطنها وتوظف بها حافظا للكتب الكائنة بالمسجد الحرام من طرف الدولة بمعاش شهري
الخمس غاية محرم الحرام سنة اربع وثلاثمائة والف بالطائف انتهى قلت وكان عالما فاضلا نقيها
كامتنسكا كما افادني بذلك سيدي الوالد وله التآليف الحسنة منها رسالتان تتعلقان برمي
ة احداهما في الرد على الشيخ باصبرين الشافعي ورسالة مسماة بفصل النزاع بين القولين
بنية الطواف بين الركنين ورسالة في مبحث القدرة والارادة ردا بها على الشيخ على الرهيني
رسالة في حكم الصلاة الكعبية في ركوع الصلاة ورسالة تتعلق بالصف الاول ورسالة في
مذهب الامام الشافعي رحمه الله في الجمع بين الصلاتين في السفر بشرط ورسالة متعلقة
لنقشبندية وكان رحمه الله تعالى من دهاة الرجال وعقب ابنا واحدا وهو حقي افندي
وخلف ابنه محمود والوظيفة المذكورة الآن في حوزته

١١٢٥

لمنشاوي نزيل مكة المكرمة الشافعي العالم العلامة المحقق الحبر النحرير الفرد المدقق
لعلوم في الجامع الأزهر على المشايخ الاجلا كشيخ الإسلام الباجوري والعلامة
ا فبرع وتفنن في العلوم منطوقها والمفهوم ثم قدم مكة في نيف وستين ومائتين
ن ولما قضى نسكه شرع يكمل باقيها بحضور دروس العلامة عثمان الدمياطي وغيرها
لازم مفتي مكة الشيخ احمد الدمياطي واذن له مشايخه بالتدريس واجازوه
يدرس بالمسجد الحرام في فنون عديدة واغلب تلامذته الجاوان وانتفع به كثير
و درسوا في حياته وحين قدم مكة كان فقير الحال وبواسطتهم صار ذا الثروة
زج واولد بها الأولاد وملك دارا وكان ذا خمول وتواضع وانكسار مشتغلا بالتدريس
تادة والطاعة والعبادة محمود السيرة صافي السريرة ويشهد على تلك الأحوال
تقدم على ذي العظمة والإجلال توفي بمكة المشرفة في شهر ربيع الثاني سنة اربعة عشر
ثمانية والف وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عليه رحمة مولاه وهو في
لثمانين سنة وعقبا بنين اصغرهما طالب علم كنت اراه يحضر في درسه في آخر عمره والثاني
ستة من السنين ومات عن ثلاث لم يكن فيهم طالب علم محمد بن العلامة حسين مفتي المالكية
المحمية العالم الحبر الفاضل الأديب الشاعر الكامل قدم مع والده من مصر سنة خمس
بين ومائتين والف وسنه اذ ذاك نحو ثلاث سنين فنشأ بها وحفظ القرآن العظيم واشتغل
فقرأ على والده وعلى العلامة السيد دحلان وغيرهما ولما مات والده تولى منصب
المالكية مكانه وكان اديبا شاعرا ذا اخلاق حسنة توفي بمكة في محرم سنة تسع
ثمانية والف عن غير عقب وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة محمد بن علي
نسبة الى بيت كنانة من القطر المصري ثم المكي الشافعي العالم العامل الجليل الفاضل المتحلي
بالفضائل والفواضل قدم مكة في سنة احدى وستين ومائتين والف وعكف على استحصال
العلوم ليله ونهاره واستوكف من لطائفها انظاره وافكاره على مشايخ العصر
تحف منها على ربع من الفضائل آهل ومربع من الاجلال بها آهل فحضر دروس العلامة
م وانتفع بهم الانتفاع التام فقرأ على العلامة احمد الدمياطي والسيد محمد الكتبي الكبير
ية الشيخ عثمان الدمياطي والسيد احمد النحراوي وشيخ العلماء الشيخ جمال وله منهم اجازات
باعنه وكان يتردد بين يدي الوالد على السيد النحراوي والشيخ جمال المذكورين قبل ان يتصدر
ر بالمسجد الحرام وكان ذا تقرير حسن وخضوع تام وكان في بيته كتبيا وكانه بباب السلام

ولد في بلده في ... وثلاثين ومائتين
... حفظ القرآن العظيم ثم رحل الى الجامع
الأزهر بمصر فقرأ على الشيخ ... ثم
... الباجوري ...

بلده ... بالتلبية ...

محمد بن علي ... مفتي المالكية ...

١١٢٦

ولم يكن احد وتبذيبيع الكتب الاصول البالية مكث على ذلك سنين واجتمع له كتب خطية نفيسة
كثيرة لانه كان اخذ ذلك صاحب ثروة بسببها ثم انه ترك تعاطي ذلك وصار مشتغلا بالعلم والتدريس
والافادة والاستفادة وسلك مسلك عباد الله الصالحين ملازما للطاعة في كل حين ولم يزل
ذلك دابه الى ان وافاه الحمام نتوفي بمكة المشرفة في ليلة الخميس الثاني من ذي الحجة سنة
ثمان وثلاثمائة والف وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من السيدة امنة والدة النبي
صلى الله عليه وسلم بالحوطة التي فيها كثير من العلماء الافاضل كالسيد حسين الحبشي والدجاني وغيرهما
واعقب ابنه خالي الفاضل الشيخ محمد والدي وخالاتي وعمره نحو ثمانين سنة محمد بن محمد بن علي
الكناني المكي خالي الثاني العالم الشاب الأديب الصالح اللوذعي الالمعي الفاضل الفالح ولد بمكة
المكرمة وبها نشأ نشوة صالحة حسنة في حجر والده فحفظ القرآن العظيم وجوده وحفظ متن
الاجرومية والالفية والسنوسية والرحبية وجوهرة التوحيد ومتن السلم والبيقونية
والبهجة وغير ذلك وقرا في العلوم على والده وعلى العلامة السيد بكري شطا وعلى المحدث
الشيخ محمد الفاوجي وعلى العلامة عبد الغني الرافعي وغيرهم فمهر وفضل واجازوه
بسائر ما لهم من المرويات وبالتدريس فجلس ودرس بالمسجد الحرام وما زال مشتغلا
بذلك حتى وافاه الحمام وانتقل الى دار السلام نتوفي بمكة المشرفة في ليلة الثامن
عشر من ذي الحجة سنة اثنى عشر وثلاثمائة والف وصلى عليه عند باب الكعبة صلى
عليه سيدي الوالد ودفن بالمعلاة على قبر والده رحمهما الله وكان ذلك بدار الوباء
صيب به بعد صلاة الظهر وقضى عليه بعد صلاة المغرب فكتبت له الشهادة
واعقب بنتا واحدة صغيرة ولما بلغت مبلغ النساء زوجتها من ابن اخير خالتي وهي
الآن على ذمته وقد رزق منها بثلاث بنات وكانت ولادة سيدي الخال سنة سبعين
ومائتين والف وكان رحمه الله تعالى في غاية التواضع والحلم واللطافة حاويا لمعاني
الملاحة والظرافة معتنى بالكمال متحلى بالدلال تأسف كثير من الناس على موته منهم
سيدي الوالد وحزنوا على فقده ومن الاتفاق العجيب ان وفاته ووفاة والده وشيوخه
الشيخ الفاوجي والشيخ الرافعي والسيد بكري شطا كلها متقاربة حصلت في ظرف نحو ست
سنين وكلهم دفنوا بالمعلاة فهي ارواح متحابة محمد بن احمد بن سالم بن محمد الصباغ المصري
الاصل ثم المكي المالكي العالم الكامل الفاضل ولد بمكة المكرمة وبها نشأ لازما والده فلم يولد بها
بل قدم اليها من مصر كبيرا واشتغل بالعلم واخذه عن مشايخ الوقت فقرأ على شيخ العلماء مولانا

العلامة العلماء الأعيان الشيخ

العلامة السيد احمد دحلان وتلميذه العلامة الشيخ عبد القادر مشاط امين المالكي وغيرهما
فضل ونبل وكان رحمه الله تعالى متفننا في علم الدروس الاوقات [illegible] وكان ذا حافظة
جيدة وكان من جملة المطوفين يتعلق بالحجاج المغاربة له من التآليف كتاب تحصيل المرام
اخبار البيت الحرام والمشاعر العظام سافر الى الحج بالمغرب لزيارته [illegible] على
إدة المطوفين وتوفي به في سنة احدى وعشرين وثلاثمائة والف رالف كما [illegible] بعض
الافاضل وعقب ابناء ثلاثة يتعلقون بحرفة الطواف قد مات بعده اثنان [illegible] منهم
السفر هم [illegible] مقامات الحريري وكثيرا من الاشعار [illegible] بالمغرب
نحو اربع سنين
محمد فردوس ابن محمد بن عبد الغني المسلماني [illegible] بمكة المشرفة [illegible]
الحنفي العالم العامل الصالح الكامل قدم من بلاده [illegible] ولازم دروس
شيخ الاسلام مولانا العلامة الشيخ جمال الحنفي المكي [illegible] والتفسير والفقه
وغير ذلك وبه تخرج وتزوج بمكة وبنى بها دارا وكان [illegible] صاحبنا
[illegible] اذا [illegible] العزوني مع الجماعة توفي بمكة في يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع
الاول سنة اربع وعشرين وثلاثمائة والف وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة
وذلك بعد ان صلى الصبح بالمسجد مع الجماعة على حسب عادته وحركت [illegible]
[illegible] بعد ذلك [illegible] ساعة ثم مات رحمه الله تعالى وعقب ابنين
[illegible] وهو الكبير الشيخ عبد الحميد عالم فاضل [illegible] ترجمته [illegible]
محمد المرسل الجبرتي الحنفي نزيل البلد الحرام الحنفي العالم [illegible] الصالح النبيه
بمكة المشرفة صغيرا وجاور بها وتلقى العلم عن جماعة [illegible] الشيخ [illegible]
الشيخ عبد القادر [illegible] واكثر قراءته على [illegible] في الفقه [illegible]
[illegible] بقراءة شرح العيني على الكنز مع حاشية [illegible] في
الاشباه والنظائر وغير ذلك وكان قد قرأ [illegible] قبل ذلك [illegible] بالمسجد الحرام [illegible]
[illegible] الحاذق توفي ليلة الاربعاء ثامن عشر محرم سنة اثنين
[illegible] وثلاثمائة والف بمكة وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله
[illegible] وكان صالحا ذا استقامة [illegible] على التدريس [illegible] والعبادة [illegible]
[illegible] بمكة المكرمة نحوا من خمسين سنة قرأ على العلامة السيد [illegible] الشافعي

وعلى الشيخ حسب الله ولازمهما ملازمة تامة [illegible] دروسهم واقرآه واذنا له بالتدريس
فدرس بالمسجد الحرام وانتفع به كثير من الجاوات [illegible] فصار [illegible] نفيا صالحا مواظبا
على العبادات توفي بمكة يوم الجمعة ثالث عشر [illegible] سنة اثنتين وثلاثين والف وثلاث
السبعين سنة وصلي عليه بالمسجد الحرام بعد [illegible] ودفن بالمعلاه محمد شرف بن
[illegible] ونشأ بها في صلاح [illegible]
المصري الشافعي نزيل البلد الحرام العالم الجليل [illegible] ودرس وافاد ثم
راجتهاد ثم رحل الى مصر وقرأ بالجامع الازهر على مشايخ الاجلة [illegible]
الى المدينة المنورة ولبث بها مدة ثم قدم الى مكة المكرمة [illegible] ان توفي فيها في شهر
سنة احدى وعشرين وثلاثمائة والف ودفن بالمعلاة [illegible] ايها [illegible]
بالمسجد الحرام والافادة والانتفاع وكان يدرس في الفقه والتفسير [illegible] كثير منه الى
وكان عالما فقيها مفسرا متقنا في علم القرآت [illegible] السيد محمد بن عبد [illegible]
ابن عباس المالكي المكي العالم الشاب اللبيب الفاضل الأريب الأديب ولد بمكة ونشأ بها
وحفظ القرآن وكثيرا من المتون منها الاجرومية والسنوسية والرحبية والفية ابن مالك
وجوهرة التوحيد ومتن السلم [illegible] على [illegible] البركة [illegible] واجتهد
وقرأ عليه شرح الاجرومية [illegible] بشرح الشيخ [illegible] الكفراوي [illegible] الرحمن في التوحيد
ثم انه شمر وقرأ على الشيخ عابد مفتي المالكية [illegible] تامة في النحو [illegible]
والمعاني والبيان والبديع والاصلين [illegible] العلامة [illegible] خياط مفتي الـ[illegible]
ومتن السلم بشروحه وغير ذلك على العلامة السيد عمر الشامي وعلى العلامة السيد بكر [illegible]
[illegible] في شرح [illegible] والتهذيب [illegible] وغير ما ذكر من
مشايخ آخرين ودرس بالمسجد الحرام وكان [illegible] توفي في مكة المشرفة [illegible] العرب
في سنة اثنتي عشر وثلاثمائة والف ودفن بالمعلاه [illegible] ابنا صغير اسمه
عبد الرحمن وكانت وفاة المترجم في حياة والده [illegible] خطباء وائمة المقام
المالكي ارباب المعاشات في [illegible] الاولى [illegible] بما يشهد به
عبادته صالحا محمد بن علي المرضيني [illegible] القرن الثالث عشر الشافعي
المكي ولد المترجم بمكة المشرفة ونشأ بها وحفظ القرآن [illegible] المتون واشتغل
بالعلم على كثير من المشايخ منهم العلامة السيد عمر الشامي نزيل البلد الحرام [illegible] وقرأ عليه عدة كتب
في عدة فنون [illegible] ودرس [illegible] الاشتغال بالدروس واشتغل
[illegible] وهو عالم [illegible] موجود الآن [illegible] عنده [illegible] اسمه علي
حافظ للقرآن آخذ في طلب العلم محمد المنشور [illegible] المالكي نزيل البلد الحرام قدم مكة المكرمة

١١٢٩

ستين ومائتين والف وجاور بها وحفظ ودرس مفتي المالكية بمكة العلامتين الأخوين
ـد والسيد احمد المرزوقي وعن الشيخ احمد الدمياطي ودرس بالمسجد الحرام وكان حافظا للقرآن
عالما فاضلا تقرب عند امير مكة المشرفة سيدنا الشريف عون وصار من جلسائه ولما
ى المفتي الشيخ عابد المالكي وعزله عن منصب الفتوى ولاه اياه ومكث فيه الى ان
ـنا الشريف المذكور وتولى سيدنا الشريف علي امارتها فعزله عنه وارجع الشيخ عابد المذكور
ـر المترجم في سؤال طوائف الحرميين وحسنت ثروته والف بعض رسائل منها رسالة في
ـب الأربعة الائمة رح واراد طبعها فارسلها الى شيخ العلماء العلامة الشيخ عبد الرحمن
ـسريج لنظره فيها وطلب الاذن منه في ذلك لأنه لايطبع كتاب بمطبعة مكة الا باذنه فارسل
الى وكيله بمكة سيدي الوالد ليشرف عليها فان رآها مناسبة يأذن له بذلك فلما
ـجد أنها لاتستحق الاذن بالطبع لما رأى فيها امور مغايرة للقول الصحيح من مذهب الأحناف
ـبات عليها منبا لها وما زال مشتغلا بالتدريس الى ان مرض ولبث في بيته لايخرج نحو سنتين
ـمكة في
ودفن
ـخلف ثلاثة ابناء
ـمحمد حسن وهذا طالب علم وعنده
شمس الدين محمد ابي المحاسن القاوقجي الحنفي دفين البلد الحرام العالم المحدث
ـسند شيخ مشايخنا الهمام تكررت منه رحمه الله تعالى ثم انه قدم مكة في
ـو وثلاثمائة والف ليحج فتوفي بها ليلة الأربعاء لثمان خلت من ذي الحجة من
ـلمذكورة وصلي عليه صبيحتها عند باب الكعبة وحصل له مشهد عظيم ودفن
ـما بين السيدة آمنة والسيدة خديجة رضي الله تعالى عنهما مجاور القبر العلامة
ـم الشيخ حسن الدجاني مفتي يافا رحمه الله وقد تحققت بشارته له وهو ان
ـن المذكور قد كان اخبره عن نفسه بأنه يختم له بام القرى وبشره بان الله يختم له بها
ـسف الناس على فقده وقد افرد تلميذه العالم الفاضل الأديب السيد عبد القادر
ـي الطرابلسي ترجمته في رسالة فقال العالم العامل المرشد الكامل العمدة المحقق
ـالمدقق جمال الكتب والسير مشكاة العلوم والاسرار مصباح السلوك المتشعشع الأنوار
ـشريعة والحقيقة عنوان الرياضة علم الطريقة ناظم ما انتثر من عقد المآثر ونشر كمال الاوائل
ـالعلم الفرد الشهير جامع منتقى التحرير والتقرير فرع الشجرة الطاهرة الحسنية صاحب النبوة

السنة العارف بالله تعالى سيدي شمس الدين محمد بن خليل بن ابراهيم المعروف بالقاوقجي نسبة الى احد اجداده وهو سيدي علي وكان يحترف بعمل القاووق المعروف ولفظه اعجمي وكان يدعى السيد علي المذكور بقاوقجي ونسب المترجم من جهة ابيه يتصل بسيدنا الحسن السبط رضي الله تعالى عنه ومن جهة امه الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وولد في الساعة الاولى من ليلة الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة اربع وعشرين ومائتين والف بطرابلس الشام واخذ العلوم عن جملة من العلماء منهم العلامة الشيخ ابراهيم الباجوري ومفتي الحنفية بمصر الشيخ محمد التميمي والشيخ محمد البهي المصري والشيخ محمد عابد السندي الانصاري المحدث الشهير والشيخ محمد صالح السباعي العدوي والشيخ احمد الصعيدي المالكي ولبس خرقة السادة الصوفية وتخلق في طريقته العلية عن الشيخ محمد البهي المذكورين والعارف الداني الشيخ حسين الدجاني وغيرهم من العلماء الاعلام والاولياء الواصلين العظام وقد ذكر مشايخه وما حضره عليهم من التمائيف واجازوه فيه من الكتب والتآليف في ثبته الذي سماه معدن اللآلي في الاسانيد العوالي وتصانيفه كثيرة جليلة الفوائد عزيزة منها ما هو مطبوع وعلى اكف القبول مرفوع فنذكر ما ليفه ودرر تصانيفه ربيع الجنان في تفسير القرآن ومسرة العينين على تفسير الجلالين وروح البيان في خواص النباتات والحيوان وجمال الرقص في قراءة حفص والجامع الفياح لجوامع الكتب الصحاح وتسهيل المسالك مختصر موطأ مالك والذهب الابريز على المعجم الوجيز والبدر المنير مختصر الجامع الصغير واللؤلؤ المرصوع في الحديث الموضوع وتنوير القلوب والابصار ونزهة العيون والافكار في احاديث النبي المختار والفتح المبين على الحصن الحصين والامدادات الالهية على الاربعين النووية ورفع الاستار المسدلة في الاحاديث المسلسلة ولطائف الراجين وبغية الطالبين في اصول المحدثين وقواعد الدين وسفينة النجاه في معرفة الله واحكام الصلاة وغنية الطالبين فيما يجب من احكام الدين على المذاهب الاربع وينبوع الحياه على سفينة النجاه وغاية المهتدي على كفاية المبتدي ومنتقى الابحر على ملتقى الابحر وتحفة الناسك في المناسك والدر الصفي على عقيدة النسفي وضوء المنازل فيما ورد من النوافل وغاية على كفاية الغلام وكوكب الرصيف فيما للحنفية من التصنيف والمقاصد السنية في اداب الصوفية وتحفة الملوك في السير والسلوك وريحانة القلوب في خلوة المحبوب وقواعد التحقيق في اصول اهل الطريق ونسيم النجي الاواه في فضل لا اله الا الله والفضة

الفضة النقية في سلوك الطريقة الخلوتية والبرقة الدهشية في لبس الخرقة
الصوفية وهدية الأحباب ووصية الاخوان والاصحاب ونزهة الأرواح في
اسرار النكاح والبدر المنير على حزب الشاذلي الكبير وخلاصة الزهر على حزب
البحر وفتح القدير على الحزب المنير والطوالع الأعلى على حزب الدور الاعلى والمنح
على حزب الفتح والرياض القدسية على التوجهات الدمرداشية ونفائس
التفتيش على صلاة ابن مشيش وشرح ورد السحر لسيدي مصطفى البكري وشرح في
الصرف على عزي وشرح على الكافي علمي العروض والقوافي وشرح في التوحيد على رسالة الجزائري
شرح على منظومة الشيخ حسين الدجاني والاعتماد في الاعتقاد وشرح الآجرومية على
لسان اهل التصوف وشرح صلاة الشاذلي وشرح صلاة البكري وشرح صلاة الدسوقي
شرح وظيفة لسيدي احمد زروق وشرح لسيدي ابي العيدروس وشرح حزب النووي ومفتاح
الكنز الأوفى لمن اراد ان يصل الى الغني الأكبر وهو مجموع الصلوات والأحزاب والاوراد
التي نشرت يد الطبع عرفه في سائر البلاد وشوارق الانوار الجلية في اسانيد
الشاذلية والغرر الغالية في الاسانيد العالية ومعدن اللآلي في الاسانيد
العوالي والبهجة القدسية في الانساب النبوية ووسيلة المقصود الى الرب
المعبود والدرة الصافية على القدمة الشافية ومواهب الرحمن في خصائص
القرآن وحاشية على العيني وحاشية على الطائي وهذه الكتب الستة ...
... وله شروح عديدة ما ذكر كثيرة منها على الجلجلوتية وغيرها صحيح وعلى حزب السيوطي
... وله دواوين خطب منبرية ومعراج وشرحه ومولد وكتاب جليل في النحو الله وله
... مجموعة تكلّ ناورة ... ذكر فيها سياحته للأقطار ... والبلاد
... والشامية وله استغاثات عذبة الموارد ومنظومات وقصائد جليلة المحامد
... وتخميس على القصيدة ... مذكورة في مجموعة ... وصلواته
... مكنون ودر المصون ... في نسب سيدنا ابراهيم الدسوقي رحمه
... تعالى ...

الهي باهل الحمى والرحمة الغنا ومن ناح وجدا في المحبة او غنى

١١٣٢

وهي قصيدة طويلة حازت قصبات السبق في مضمار الفضيلة وقد رثاه بقصائد
عدد أفاضل الشام وغيرهم من العلماء الأماثل الفخام والآخذون عنه كثيرون لا يحصى
عددهم

الفلكي

محمد ازهري الجاوي الأصل المتكابر الشافعي المكي المولد بن اسمعيل كان من العلماء البارعين الفقهاء المتفننين ولد بمكة المشرفة ونشا بها واشتغل بالعلوم وشمر عن ساعد الجد واخذ عن العلماء الأفاضل ذوي التمكين البارعين في علوم الدين قرأ على العلامة السيد احمد النحراوي عدة كتب في جملة فنون وبه تخرج واليه انتسب وقرأ على الشيخ علي الرهبيني وغيرهما ثم ارتحل الى مصر وقرأ بالجامع الأزهر على عدة مشايخ وانتفع بهم وتعلم منهم ثم رجع الى مكة المعظمة ودرس واقبل على نفع الناس وما زال مشتغلا بالتعليم والافادة مع المواظبة على العبادة حتى اتاه اليقين وتوفاه بمكة رب العالمين في سنة اثنين وثلاثة وثلاثمائة والف ودفن بالمعلاة عند ابنه اسمعيل وسالم شيخي بجاوه

محمد بن يوسف خياط الشافعي المكي علم الأئمة الأعلام احد اجلاء علماء البلد الحرام العلامة الفلكي المحقق الأمجد الفاضل الفائق في الفضائل المفرد النعلم في اكتساب الفواضل العمدة الهمام المتفنن في العلوم منطوقها والمفهوم منثورها والمنظوم الذي رفع الاستار عن وجوه اعجازها وميز بين حقيقتها ومجازها فلذا انعقدت عليه الخناصر واثنى عليه الاصاغر والأكابر ولد بمكة المشرفة في سنة ونشا بها ولحظته بالسعادة عناية ربها وتغذي بلبانها وترتع في ميادينها واكب على كتب العلوم وتحصيلها وجمعها من اهليها وتاصيلها وجد في ذلك حتى فاق اقرانه الأفاضل وحاز فصاحة وكمالا وادبا يقصر عنه يد المتناول ونثر ونظم وفاق من انشا ونظم فكان

الشافعي

جاوي الأصل المكي المولد بن محمد واسع قدم والده من جاوه الى مكة وجاور بها وولده
سنة ... ومائتين والف ونشا بها نشاة صالحة وحفظ القران المجيد ومتن السنوسية في
... جبية والالفية وغيرها من المتون وشرع في الطلب وشمر عن ساعد الجد وقرا على مشايخ
... وطلب العلم على بعض المشايخ وكان ذكيا فطنا فقيها مالكيا صالحا قرا على الشيخ صالح بافضل
... سوله والحديث والتوحيد والمنطق والمعاني والبيان والعروض والفرائض وغيرها وعدة
الشيخ عبد الحق الجاوي سبط الشيخ النووي في الفلك وبه تخرج فيه وقرا عليه ايضا في الفقه
... على العلامة السيد محمد حامد النقاية وشرحها للسيوطي وابن عقيل وحضر درسه في التفسير
... تور للجلال السيوطي فبرع ودرس ببيته وبالمسجد الحرام وما زال مشتغلا بالافادة
... ة والعبادة الى ان وافاه الحمام فتوفي بمكة في
ولم يبرح الا ايا ... وتلا ... وعقب اولادا صغارا جبرهم الله تعالى الشيخ
... باسي الشافعي نزيل البلد الحرام ولد ببلده وقدم مكة المشرفة صغيرا للحج ومن ...
... قرا على عدة مشايخ منهم العلامة السيد احمد دحلان والشيخ محمد سعيد بابصيل
... الحرف والاوفاق فانه له اليد الطولى في ذلك يتداخذه وتلقاه عن جماعة من العباقرة
... العلامة احمد بن ادريس عنه وكان عالما فاضلا صالحا دينا صينا كثير الطواف ...
... ان هو والشيخ محمد حديدي والشيخ علي الجبرتي المعول عليهم بمكة في معالجة المرضى
... الذين لمسهم الجان ووقعت للمترجم عبارة غريبة في سنة السيل الكبير الذي
... الحرام ليلا وهي سنة ... كان نائما
... بخلوة كائنة بباب ... هي لاحد الزمامة تحت مدرسة السيد منصور بن كيتنا ...
... فلم يشعر الا بالماء وقد دخل الخلوة وكان بها خسف كثير للزمزمي فالهمه الله ...
... بعضه على بعض حتى ارتفع ووجد حديدة بها فاخذها وصعد على الكتب ...
... سقفها وكان غمسا حتى خرق مقدار ما يدخله المدرسة المذكورة فدخلها
... الغرق اذ كثير من الناس الذين كانوا نائمين بالمسجد وبالخلاوي قدما تواليه
والف
... يعة على الشيخ ابراهيم الرشيدي توفي بمكة سنة
... ه رحمه الله وخلف ابنا واحدا اسمه      الشيخ محمد حدين الطفاري الشافعي
نزيل

واجازه بجميع مروياته العامة والخاصة وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام وانتفع
الانام وكان اية في الحفظ وحسن التعبير متمكنا في الفقه وكذا في التفسير وكان
كراسا بيده عند القرائة بل يلقي التقرير على التلامذة عن ظهر قلب مع حسن
التفهيم وكان في كل سنة يزور النبي صلى الله عليه وسلم ويصوم رمضان
ويفتح في الشهر المذكور درسا بالمسجد النبوي ويقرا الشفا للقاضي عياض حتى انه
مع ماترك ذلك والف تاليفا حسنة منها حاشية على منسك الخطيب الشربيني الكبير
في البديعه في اصول الدين وبعض فروع الشريعه وقد شرحه تلميذه الشيخ نواوي الجاوي
بكتاب مسمى بفيض المنان شرح فتح الرحمن كلاهما له وكلها طبعت وانتفع بها وشرع
حاشية على فتح المعين في الفقه ومات ولم يكملها ولقد استجزته فاجازني
من بسائر مروياته وعرض على المترجم افتاء الشافعية بمكة المحمية في سنة اربع وثلاثمائة
الى الحجاز باشا حين عزله لمولانا السيد احمد دحلان قبل تنصب مولانا السيد حبشي فلم
ينزل بمكة حتى انقضت ايامه ووافاه حمامه فتوفي بها ليلة الاحد العاشر من جماد
سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة والف وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاه رحمه الله
الشيخ محمد طاهر المذكور

عبد الرحمن بن محمد الشافعي بن احمد بن علي بن عبد السلام رئيس الشافعي المكي ولد بمكة المعظمة
أبها وكان من اهل الفضل وهو من بيت علم ورئاسة وقرأ على افاضلها وحاز من العلم ما
به دينه وما هو بقدر صنع ولازم عليه وكان ماهرا في التوقيت والأوقات اديبا الشيئا
لق حسن وكمال مستحسن توفي بمكة المشرفة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة والف
في المعلاة وعقب اولادا صغارا جبرهم الله وقد جاوز الأربعين. محمد بن عبد الله
الشافعي المكي ولد بمكة المكرمة في سنة ومائتين والف ونشأ بها
شتغل بالعلم فقرأ على مشايخ البلد الحرام ولازم العمدة السيد عمر الشامي الهمام فقرأ
في النحو والفقه واصوله والمعاني والبيان والتوحيد وغير ذلك وميله
لعلم الأدب اكثر فنجب فيه ونظم الشعر الحسن فمن نظمه قوله مخمسا هذين البيتين

ذكر المشاعر والأباطح ما جرى
الا وسيل الدمع من عيني جرى
واذا سرى ارج النسائم من حرى
تنكر واشوقي الى ام القرى وتهتكي بين الورى من ذكرها
ابدا بقلبي لا يزال ربوعها
وبنا فرى مصيفها وربيعها
اني لها ما عشت لست اضيعها
فانا ابنها من اهلها ورضيعها من ثديها وربيبها في حجرها

ه مصدرا ومعجزا هذين البيتين

بنية حسن قد دعتنا لعشقها بريسل من الأجفان عن ذاك تفصح
وقد رابنا ضعيف حديثها فقلنا لها هل من دليل يصحح
فحلت عرى الازرار عن صدرها لنا فشمنا قباب اللؤلؤ الرطب تسنح
ومذ للعرى زرت انامل كفها سمعنا عقود الدر فيه تسبح

مخمسا هذين البيتين الشهيرين

لله كم نفرات فيك احملها وللهوى سكرات لا اتملها

عزا اصطباري ونفسي كم اعللها في حالة البعد روحي كنت ارسلها
تقبل الارض عني وهي نائبتي

نعم بلقياك في حال الكرى افتخرت وبشرتها انها سرًّا اليك سرت
لكن عيني بهذا لم تكن شعرت وهذه دولة الاشباح قد حضرت
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

مخمسا هذين البيتين

من القلب سوى الجفا لم يدعه او الدمع جفونه لم تسعه
ومحب حبيبه لم يطعه كلما قلت يا فؤادي ادعه
لا يميل الفؤاد الا اليه

كيف اسلوه وفي القلب ساكن وحبه كائن بكل الاماكن
ولمن لام والله لست براكن هو حظي من الزمان ولكن
حسدتني اعين الرقيب عليه

مخمسا

تجنب تدين الجهل تنجو من الردى وحالف حليف العلم شمس الهدى
وان شئت ان تبقى لك الدهر سؤددا عليك بارباب الصدور فمن غدى
مضافا لارباب الصدور تصدرا

هم الناس كم لهم من خصائص اولي الفضل اسمى ظلهم غير قالص
فكن لاقتفا آثارهم اي قانص واياك ان ترضى بصحبة ناقص
فتنحط قدرا من علاك وتحقرا

وله مخمسا كذلك

بدر حوته كعشته الهلال وكالثغر الثريا او تنالها
وكيف يطيب للولهان حال وبين القدم والشفتين خال
كزنجي اتى روضا صباحا

نصافح الجلنار تروق نشرا والا صرت محترقا بجمر
وحينئذ نرى الشنال الأمر فهو ثوب تختر في الرياض وليس يدري
أيجني الورد أم يجني الأقاحا

وقوله مخمسا هذين البيتين

أتقول لغاني أعدم القلب راحة وأخضب منه دم المغتدم راحة
وأبدى لسيف التيه فينا جراحة تتيه علينا مذ رزقت ملاحة
رويدك يكفي بعض تيهك يا بدر
ترفق بنا يا حالي الثغر واللما ترفق بكم ربانا وقع في الظما
فإنا وإن كنا أسارك في الحمى فيا طالما كنا ملاحا وطالما
صددنا ورتهنا ثم غيرنا الدهر

وقوله مخمسا

سل للفؤاد وقد زادت رواجفه في حب قوم سواهم ليس يألفه
ما زال طول نواله عنه يتلفه هم علموني البكا ما كنت أعرفه
يا ليتهم علموني كيف ابتسم
هم الذين رضي قلبي بهم وضري مذ كنت في المهد ربوني الى كبر
في حجرهم صرصا على كدر وأرضعوني لبان الحب من صغر
حتى إذا علقت روحي بهم فطموا

وقوله مخمسا أيضا

يا هلالا لناظري يتجلى ربما شاء في الملا يتحلى قسما بالإله عز وجلا
كل يوم أريد أن أتملى بك والدهر بيننا يتعذر
أنا ونسابك وأنت نشان ما اتخذت خلافك والهوى كان إن قصدي أراك يا غصن بان
والليالي تقول لي بلسان لا تلمني فالاجتماع عسر

وقوله مصدرا ومعجزا

ما لست تردعني والدمع يغلبها هيهات مني ما جا البين بالحسن

خطرت بقامتها تثني معانقتي كما يميل نسيم البان بالغصن
ثم استمرت وقالت وهي باكية ودعتك بالله نازع الود أتمن
واسترجعت جزعاً تلبث تالفة ياليت معرفتي اياك لم تكن

وقوله مخمسا

لله قلب ذا الهوى فرعته يزداد شوقاً كلما نفرته
يا مفرداً دون الانام الفته انعم بوصلك لي فهذا وقته
يكفي من الهجران ما قد ذقته

اطلقت دمعي في الهجود واسرتني واخذت مني القلب ثم تركتني
وعلي تبخل بالوصال والمنى انفقت عمري في هواك وليتني
اعطى وصالاً بالذي انفقته

ما الروض الا ما بخدك ورده والخمر الا ما بثغرك ورده
والورد الا من بستان نقده انت الذي جمع المحاسن وجهه
لكن عليه تصبري فرقته

حرف النون

المكي المولد ١١٥٧

نور بن اسمعيل الخالدي الجاوي المنكابي شيخ الجاوة الشافعي العالم الفاضل البارع
الكامل ولد بمكة ونشأ بها وشرع في طلب العلوم وجد واجتهد وقرأ على عدة مشايخ منهم
العلامة السيد سالم العطاس قرأ عليه في الفقه والنحو والصرف وغيرها ومنهم الشيخ
محمد سعيد بابصيل قرأ عليه في التفسير والحديث والفقه وغير ذلك ومنهم العلامة السيد بكري
شطا وقد لازمه واكثر اخذه عنه قرأ عليه في التوحيد والفقه واصوله والتصوف والمنطق
والتفسير والحديث والمعاني والبيان وغير ما ذكر وبرع ودرس وافاد وحصل به النفع واكثر
طلبته الجاوات وكان صالحا متواضعا ذا نفس جيدة مناكها توفي بمكة المشرفة في سنة
ثلاث عشرة وثلاثمائة والف ودفن بالمعلاة رحمه الله وعقب بنتين وهو عم اسمعيل
منكابو شيخ الجاوة وقد جاز المترجم الخمسين

نووي الجاوي الشافعي نزيل مكة المكرمة
العالم الجليل الهمام النبيل العلامة المفيد الفهامة المجيد طار صيته في الآفاق وانعقد
على صلاحه الوفاق وصنف التصانيف الفائقة التي هي زهاء مائة تاليف ولد ببلده وقدم
مكة صغيرا وجاور بها سنين عديدة ونشأ بها وصار ذا ثروة واقتنى كتبا كثيرة واكب على كسب
العلوم على عدة مشايخ وتحصيلها واجتهد حتى صار اماما في المنطوق والمفهوم منهم العلامة
السيد احمد النحراوي والعلامة احمد الدمياطي وقرأ على الشيخ حسب الله ودرس وافاد وتخرج
به كثير من طلبة الجاوة الأمجاد
وكان تدريسه بداره ودرسه يحتوي على مائتي طالب بل اكثر كما شاهدت ذلك بنفسي مرارا مع تواضع وانكسار
وخمول وتكررت منه رحلات الى مصر والشام واخذ عن افاضلهما وليس له اشتغال الا بالتدريس
والافادة والتاليف والعبادة مع طبع ارق من النسيم وخلق عظيم

١١٥٨

...ن الكابلي الحنفي نزيل مكة المكرمة ودفينها ومرجع أهلها في الطب وحكيمها العلامة
...البخاري والفهامة الذي لا يجارى الجامع بين علم الأديان والأبدان الإمام
للعلوم النقلية والعقلية بأشرح بيان جهبذ العلوم الحكمية وفارس الفنون الدراكة
بجمع المتون ولد ببلده وأخذ العلم عند جماعة منها [illegible] وبرع حتى صار وحيد
ثم رحل إلى الهند ثم إلى البلد الحرام وتوطن به [illegible] وأخذ عنه خلق كثير وانتفع به جم
[illegible] بمكة [illegible] إلى أن أتاه [illegible] وانتقل إلى [illegible] العالم [illegible] بها سنة عشر بعد
[illegible] والألف ودفن [illegible] علاه [illegible] [illegible] العلامة الشيخ
[illegible] زاده

الدين بن وحيد الدين البشاوري نزيل الحرم الشريف المكي العالم الفاضل الصالح الكامل ولد ببلده في
ثمان وستين ومائتين وألف كما أخبرني عنه ذلك هو بنفسه وقرأ القرآن العظيم واشتغل بطلب علم النحو
صرف والمنطق ثم رحل إلى بوبال لطلب باقي العلوم فأكملها هناك فقرأ على العلامة الشيخ المحدث حسين بن [illegible]
بع عدة كتب في الحديث وتخرج به فيه وقرأ عليه وعلى غيره وكان يخرج في الأثناء منها إلى بعض بلد
للقراءة والاستفادة وأذن له مشايخه بأن يدرس لما رأوا فيه من كمال الأهلية فتوطن ثمة يدرس
ه ثم قدم مكة المعظمة للحج وبعد [illegible] أدى الفريضة توطنها وجاور بها [illegible] في الطريقة الحنفية
ماد[illegible]ية والنقشبندية على الشيخ [illegible] امداد الله [illegible] ودرس بها [illegible] ثم ترك الاشتغال بالتدريس
ه على تلاوة القرآن المجيد والأوراد و[illegible] بالمسجد الحرام ليلا [illegible] مواظبا على [illegible] الصلوات الخمس مع
ت وعلى مطالعة كتب الحديث والتصوف ثم إنه صار [illegible] وللبعض الناس فيه اعتقاد تام وحسن
ه وهم أرباب المناصب والثروة ويعولون عليه في مهماتهم ويتبركون به لأنه شهر عندهم بأنه
زلته والبعض الآخر يذمه وهكذا حال المرء في الدنيا لا يخلو من مادح فيه وقادح فسبحان من تفرد
ال والعظمة والجلال

## حرف الياء

يوسف الجبرتي الحنفي نزيل البلد الحرام العالم البارع المشارك الهمام ولد ببلده ثم
قدم مكة المشرفة صغيرا ونشأ بها وحفظ بعضا من المتون وشرع في طلب العلوم فقرأ
على كثير من المشايخ وتفقه على العلامة الشيخ عبد الرحمن جمال وحضر دروس مولانا
شيخ العلماء الشيخ جمال وقرأ في المعقول على العلامة السيد احمد دحلان وحضر دروسه
ايضا في الحديث والتفسير والتصوف واجازه بمروياته واذن له بالتدريس فدرس بالمسجد
وافاد واستفاد منه كثير من العباد ثم انه سافر الى بلاد جاوه وتفقه ايضا
على مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى وقلد مذهبه ولم يزل بها الى ان توفي
في احدى وعشرين من صفر سنة خمسة عشر وثلاثمائة والف رحمه الله وكان صالحا
فقيها فصيحا حاذقا اديبا

يوسف بن الحاج اسمعيل البنغالي الحنفي ولد بمكة المكرمة
وحفظ القرآن المجيد بحسن التجويد ثم رحل الى غير بلد من بلاد الهند لطلب العلوم
دأب على ذلك السلف الصالح ونهج طريقة حسنة بنشاط وجد واجتهاد وحاز كثيرا من الفنون في
المنطوق والمفهوم ثم عاد الى مكة وتزوج بها وتمكن فيها حتى اتاه اليقين وانتقل الى رحمة
رب العالمين في سنة ... وثلاثمائة والف ودفن بالمعلاة واعقب ابنين يعقوب
وابراهيم [illegible] وكان ابنه ... يدرس بمدرسة مولانا المرحوم الشيخ رحمة الله موظفا بها
واخذ عنه كثير من الافاضل وكان ممن يحضر ايضا في دروس الشيخ رحمة الله ثم بعد موته نصب معينا له من قبله صح
مدرسا بالمسجد الحرام وكان عالما فاضلا متقشفا كثير الطاعة والعبادة مشتغلا بالتدريس
والافادة وكان عمره حين توفي يقارب الثمانين

١١٦١

الافغاني

عبد الحق نور البشاوري نزيل البلد الحرام المجاور به سنين عديدة الحنفي العمدة المفيد الهمام ولد
ببلده في نيف وخمسين ومائتين والف ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم [illegible] في علوم شتى واشتغل
بالعلم وجد واجتهد وقرأ على مشايخها من اجلة بلدة الأعلام فنبل وتفوق في كثير من فنون
العلوم ودرس وافاد ثم قدم مكة المعظمة في سنة احدى وتسعين وتلمذ على العلامة الشيخ
الشيخ رحمة الله فقرأ عليه في كثير ما كتاب في فنون متفرقة كالتفسير والحديث والاصول
والهندسة والمنطق وغير ذلك واجازه اجازة عامة فمكث يدرس بالمدرسة الكا[illegible]
الهندية التي اسسها الشيخ رحمة الله المذكور موظفا من جملة المدرسين بمعاش من قبله
ثم تصدر ماله بالمسجد الحرام فانتفع به جم غفير وخلق كثير وكان علامة مفيدا متقنا نفاعا
متنزلا عن الناس مقررا محققا مدققا مشتغلا دائما بالتدريس والافادة والتعليم ولم يزل
على هذه الحالة الحسنة الى ان لاقى وجه ربه الكريم وتوفي بمكة ليلة اثني عشر من شهر ربيع
الاول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة والف وصلي عليه صبيحتها عند باب الكعبة ودفن
بالمعلاة رحمه الله ~~[illegible]~~ نور بن العالم الفاضل الشيخ محمد [illegible] الشافعي [illegible]
المكي مولدا الشافعي العالم الفلكي الالمعي المتقن الكامل الموفق ولد بمكة المشرفة سنة
ومائتين والف ونشأ بها في حجر والده ورحل الى القاهرة لطلب العلم واخذ بها
عن جماعة من الائمة المسندين كالعلامة الشيخ بخيت الحنفي

وبرع في كثير من العلوم ثم رجع الى مكة فتصدر للتدريس وبقي مع تواضع وحسن خلق وصلاح وتؤدة
وانتفع به كثير من المجاورين وصار احد اعضاء [illegible] بدار [illegible]

[illegible] كانت فى خطابة عبد الله [illegible] مولانا الشيخ عبد القادر بن ابى بكر بن عبد القادر الصديق و [illegible]
ذلك العيد [illegible] كاملا ومدح مولانا الشيخ عبد القادر بنحو خمسة [illegible] قصيدة ومنها قصيدة [illegible] التاسع [illegible]
ربيع آخر سنة مائة [illegible] جزاه الله خير الجزاء وجعل نحو سنين قناطير [illegible] والسيد مولانا الشريف
مولاى [illegible] فيروا [illegible] وخلعة فاخرة بالركب [illegible] لاحد قبله [illegible] سمير [illegible] شريف [illegible] ومنها
[illegible] وكان أحسان الله [illegible] فسماه [illegible] وقد [illegible] خطبة بليغة [illegible] بها
[illegible] الشيخ عبد الرحمن [illegible] والعالم تاج [illegible] الكامل والتزم فيها ما لم
[illegible] الشواهد [illegible] الصناعة [illegible] وامتدح مولانا الشريف [illegible]
محمد بن [illegible] وهذا مطلعها [illegible] جيد [illegible] عقدا فسما [illegible] قرأها بين يدى [illegible]
[illegible] ليلات [illegible] موقعه [illegible] مولانا الشريف احسن موقع [illegible] جائزته [illegible] فائدة عليها
[illegible] الذى [illegible] الاستشهاد ودارت هذه القصيدة بين [illegible]

الافندى ابو بكر [illegible] وكاتب سر الشريف

يوم السبت ثالث عشر ذى الحجة من السنة المذكورة توفى مفتى الانام بالبلد الحرام عبد الله بن شمس الدين عتاقى
[illegible] وتنازلت [illegible] بعض الناس اى هذا المنصب وبذلوا فيه الجهد الى ان [illegible]
وثلاثة [illegible] مولانا الشريف عبد الكريم [illegible] فيه مولانا الشيخ عبد القادر بن ابى بكر [illegible]
[illegible] ذكره بعد ان [illegible] جمع من الاعلام لدى مولانا الشريف بتقدمه [illegible] وانحصار الاستحقاق [illegible]
[illegible] عتاقى [illegible] مولانا الشريف [illegible] بانه قد
[illegible] لدى مولانا الشريف [illegible] بانه لا يستحقها [illegible] القايل [illegible]
[illegible] والافتاء [illegible] عليه [illegible] فجمع له بين خطابة [illegible] والخطابة والامامة ونظر [illegible]
[illegible] يوم الثلاثاء [illegible] عشر ذى الحجة [illegible] وجلس فى [illegible]
[illegible] الله [illegible] المسائل

قيل [illegible] عتاقى [illegible] هو للفتوى [illegible]
قلت والتاريخ فيه [illegible] لعبد القادر

[illegible] سنة ١١١٦ [illegible] تاج الدين القلعى [illegible] متولى الافتاء [illegible]
[illegible] فى سنة ١١١٦ [illegible] عبد القادر بن ابى بكر [illegible]
[illegible] مولانا الشريف

١١٦٩

ذاك النيرتين سفرتا للنا لتشكي ماقاسيته تيس لويقاسي
١١٧٠
لانقشاري هذان البيان وقد وقف عليهما عجيب من رومي هذه قال بعض الفضلاء
بلى وانا الجنون بين الليلتين وحصل له قبول عظيم وطائع ادباء مكة باشعار
نه وكان حج في سنة خمس وستين وتسعمائة انه ممن توحد في عصره
خ عبد الدون بن يحيى الواعظ تلميذ الشيخ ابن حجر الهيتمي في وصفه
ة الشعر وبرع في الصناعتين في الغزل والنسيب وكاد ان يكون ثاني الحاجري في الرقة
بيب ومن شعره ايضا في القهوة وهو تشبيه حسن طاف يسقي بقهوة في نظام
مما جبيع الحبا كانها البدر والحباب نجوم وهي ليل تجلى بكف الثريا وله
القهوة انا المعشوقة السمرا أجلى في انفناجين وعود الهندي عطر وذكري شاع في الصين
نا في القهوة تدنشر بنا قهوة بنية ولهاتشربنا غدا بالنية لونها قد حكى ذائب مسك
بسط الزباد الجلية وله هذا التخميس حبيبي زار في روض نزهه وجاد بروية الوجه
ه وحين سكرت بالأشياء فيه سقاني خمرة من ريق فيه وحيا بالعذار وما يليه
ابوصل بعد صد وتيه بنى اليه بعد بعد وبت وجيده من فوق زندي وبات معانقي خدا
زال في الانام بلا شبيه وامسى الدهر طوعا في يدينا وعين السعد ناظرة الينا وبات
يجلي علينا وبات البدر مطلوا علينا مسطوة بلا نم على اخيه وله هذا التخميس
بين الشهوات الاطاعات نفسك فاجتنبها وساعات الاماني فارتقبها وزبده بذنبه
قلبها اذا دارت بنانك فاحتلبها فما تدري الفصيل لمن يكون تحذر من امورك وانتهها
دنياك فاقطع وانتهزها وسفن الصبر فاركب واستلمها فان هبت رياحك فاغتنمها
لكل خافقة سكون وله هذا التخميس ايضا يا من يروم من الانسان رفقته ويرتجي
ل الود صحبته قد قال قبلك من عاني عشيرته ما في زمانك من ترجو مودته
. صديقا اذا خان الزمان وفا فلا تعاشر فتى يرميك في نكد وان رأك بخير مات من حسد
فاخلا جسد في الدهر من حسد فعش فريدا ولا تركن الى احد اني نصحتك فيما
وكفا الهرفيات ~~وفيها هنيئا~~ وله مورد يا بالنقاة ركب الحجاز ترى صعيد
اتيها فانارنار الشوق من عشاقها لما سرى ليلا لسلمى قاصدا الحداة سؤالا
اه من اشراقها بشمس اذا رفعت سحاب ردائها ابدت لنا القمرين من اطواقها
بالعين كيف اغرقها البكا وجوانحي تشكو لظى احراقها ما علم القمري ينوح
بره الاحريح اتى من اشواقها الهرفيات

(١١٧١)

اذا شبع الملعون مج دما على   ثيابي فلا احيا الاله شناعه
فارتشنا بالدم الاشنانه   ولم ير عيني بكرة وجداعه
سلوا الحذ دمي سارق البعوض فانني   علمت يقينا انه قد اضاعه
وجلد صار بالحك اجربا   اخاف عليه يا فلان انتشاعه
وعظم بسلاق قد تولع بالخصا   وجدا اذاب الجسم ثم اماعه
ونتن كنيف كلما هان عرفه   احاط به واشتد الهوى فاذاعه
نجار كنيف ربما جلب العمى   ويسبب للاتي اليه انصراعه
فلو كان يجدي المرء تجديع انفه   لكان الذي يأتي الكنيف اجتداعه
ولو كان يقطع الاكل والشرب نافعا   لآثر بين العالمين انقطاعه
وكم قد اكلنا نملة وذبابة   وفارا بلعنا اذنه وكراعه
وماء زلاع صار معجون علة   شربناه كرها وادخرنا زلاعه
وباء وسقم لا محالة كله   ونرجو من الله العظيم ارتفاعه
فلا تعذلوا المسكين ان عيل صبره   واظهر من جور الزمان التياعه
فقد مارس الاهوال في ارض ينبع   وربما نزت الغانيات اضطجاعه
ذرعت الغنانيه يمينا ويسرة   وصيرت صبري والتاسي ذراعه
فاعد مني طول المقام تجلدي   وكشف عن وجه اصطباري قناعه
اذا رنم الناموس حولي اعلني   وصدع قلبي بالسجوع وراعه
وان مص من دمي وطار بمصته   الى غاية منه ارتجي ارتجاعه
عدمت غناء مثل انغام سجعه   فما كان اشنى سجعه وابتداعه
ضعيف قوى لا يستقر من الاذى   واضعف منه من يرجي اصطناعه
وقد نفدت في دفعه كل حيلة   ولو كنت بالحسنى طلبت اندفاعه
فيا لأصحابي اتيلدني وما لكما   فقد مد نحوي نفسه البق باعه
واصبحت في دار المشقة والعنا   اخالط اوغاد الورى ورعاعه

وكلبا من الاعراب يعوي كانه يريد اذا لاقى الأسين ابتلاعه
فلو صاح فوق الصخر خر لرنته وانصدت من ذاك الصياح انصداعه
براه اله الخلق للناس نقمة وقدّ من الصخر الأصم طباعه
فلا رحم الرحمن ارضا يحلها وباعدنا بالسنين انتجاعه
ومن كل جبار عنيد يرى الورى عبيد الحايه والبقاع بقاعه
شقي عصى الرحمن في كل امره ومال الى شيطانه واطاعه
نقل لرعاة الوقت ان نعاجكم اتاح لها ريب الزمان سباعه
فهل لكم في لم شمل الذي بقي براي بديع تحسنون ابتداعه
والا فان الامر لله كلـــه ولا راي في خرق يريد اتساعه
سلونا عن الدنيا فكل نعيمها متاع غرور لا يديم متاعه
وما اعتصنت منكوني اديبا وفاضلا لدى الناس الا قوله وسماعه
ومن كان يرجو في الامانة مغنما تخلو اله اوضاعه وخداعه
وقولوا له هذاك ينبع حاضر لمن كان يبلو ضره وانتفاعه
فكم كاتب افنى اليراع كتابة وملّ واتقى في اليراع كتابة
وكم بدري دائه فوق بطنه ومزق ما بين الأنام رقاعه
ومن جاءكم مانع الليل شاردا فذاك لهول واقع فيه راعه
ومن يمتنع عن خدمة مثل هذه فلا تنكروا اعراضه وامتناعه
فما يكسب الكيال الا غبــاره ولا الكاتب المسكين الا صداعه

ومن انشائه هذه المراسلة ان ابدع براعة يستهل بها الوداد ويديج محاسنها كمال الاتحاد واجلى مذهب يسرح الى معقله الفهم واحلى مشرب يكرع من منهله العلم عرائس تحيات تزفها مواشط التسبيح وتحفها اتراب التكريم والتسليم بختام من مسك ومزاج من تسنيم تسفر بها اسفار المحبة مع سفير اكيد الصحبه محمولة على موضع الاخلاص تالية لمقدم زيد الاختصاص شعر

تترنتهف تحيات يهززها مني السلام وذيل الحمد يشفعها
توءم مربع الآمال منتجع الافضال بل مشرق النعمى ومطلعها
مختار راي العلامه راقبت قدرا به العناية حتى جل موقعها

نقيل

نتيل ذلك تفضل الله تحت به ونعمة الله يدري اين موضعها
ولاجرم نقضاياه الى الحكم موجهات وانواع اجناس وصنعه مختلطات وعلى وحدة
الصانع تدل المصنوعات ومولانا المشار اليه او حد من انطوى فيه العالم الاكبر
وانتشرت به آية الفضل المطوي المضمر فهو في الأسلوب الحكيم اقليم التعليم وفي
ديوان الأدب لسان العرب وفي عدل الميزان الحجة والبرهان والسلم الى الايقان
ولدجوه الاعيان مرآة الزمان وإالقران الاوسط في الأقران نكتة العقل الاول
ومشرعه ونهاية كمال الطبع ومطلعه شعر

يا له من صحيح نعتي حديثا بحر نفضل يرويه ابن معين
رائع الوضع فهو نا عل نعل اظهرته الاقدار في التكوين
يعدن حل فيه جوهر علم ليس في سرعته بظنين
مثل ما كانت الهياكل والأهرام مبنى لكل معنى مصون
يتدلى طورا وطورا تراه يتعالى على اختلاف الشؤون
ماجد منطق يقصر عنه ليس قدر الميزان كالموزون
والى ههنا وصلنا الى النعت ومن فوق ذاك علم اليقين
لاخلاه الجميل يبقى ولا زا لت علاه الذرا ليوم الدين

وبعد فانه وجب من المخلص لهذا العهد والمقتضي لمزيد التودد هو ميل الروحانية
الى المناسب وتالف الطبيعة بالملائم المتناسب ولا غرو فاني لمزيد الاشتياق
وطباق بديع الاتفاق شعر

خلقت الوفا لو رددت الى الصبا لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

ومع ذلك فعلامات الأسباب في منهاج البيان وتلخيص هذا النظام تذكرة
لتشحيذ الاذهان وموجز ذلك على قانون العادة للشفاء بثمرة الافادة شعر

ونبض اشتياقي شاهق متواتر عظيم ونبض الادكار سريع
له حركات الكيف والاين كم وكم وباقي مقولات الوداد جميع

وتلك نسبة تصديقها اذعان وملازم نتيجتها برهان وتلخيص طولها بيان

وما زلنا نسئل معتل النسيم عن صحة الخبر ونقنع العين بشياف الأثر ونرجو مع ذلك رفع
اداة الانفصال وحمل قضية الود على موجبة الاتصال وان سال المولى عن القائم بوظيفة
الأدعية وروات الاثنية فما زالت سحاب اكفه تستمطر غيوث الاحسان وتقالبد دعاته
تستفتح ابواب الامتنان من المنان ولاسيما في اوقات مظنة القبول وتحقق بلوغ السؤل
في حضرة الرسول فهو يرسخ ذلك في سجل الحسنات ويؤكده في تسطير الباقيات الصالحات شعر

وهذا دعاء لو سكت كفيته لاني سالت الله فيك وقد فعل

فان البس ذلك من جهة واجب الاخاء ومستلزمة فرض شروط الوفاء فهاانا عقدت
الثناء بذات الرقاع وابث صنيع السؤال عن المخلص في نفسه لكشف لبسه مع اخوان زمانه
وابناء جنسه شعر

نعيذكم مخلصا لودادكم يبيت بالذكر ثاني اثنين
ونسخة الحال منها جمل وشرحها في سوادها العين

وقد سبقتم الى ذلك بالنظر وليس كالخبر الخبر الا ان لكون اللباس قد اوجب الالتباس وانتهاء
القياس فاطفاء النبراس وهدم الاساس وجمعنا احاد الناس فلاعذر فطالما حاولت الانقاع
وتوخيت موافقة الاوضاع ونظرت في تخت الحساب لطريقة الاجتماع شعر

ورمنا الى الانتاج شكلا مناسبا تولده الاقدار في الخط والرسم
وقفت اغني للاصم مفردا وارقص في ليل الجهالة للعمي

املى بالطبع لايغني عن الجمع ويوص عند رسالة البحث الى علم الوضع واذا كان الادب
النفوس فالحقيقة من وراء المحسوس وعلى اختلاف الشؤون يحمل بي ان اكون شعر

يمانيا اذا لاقيت ذا يمن وان لقيت معديا فعدنان

وليس الرشيد الا المتوكل ولا الراضي على القدر الا الموفق المتحمل وانطائع مامون
العواقب والمنصور بالعز ليس له غالب فلا اعلم من التصريف الا باب المطاوعة
الانفعال ولا اجهل هذا الادب الا التنازع بين الأفعال والتفويض في جمع الأشكال وحتى
الاشكال وما عسى ان افعل والى اي مرام اتوصل اذا انازعت في قول الاول شعر

فاقبل من الدهر ما اتاك به من قر عينا بعيشه نفعه

ثم اذا

١١٧٥

ثم اذا تلبست ظلم الجنّ على الزمن فقلت ان حاطب ليل جمع بين الحشف وسوء الكيل وقد تشوش
ذهنه في التصريف وماله عند النكرات من التعريف حتى صرف ما لا ينصرف وصرف الكامل
عن دائرة المؤتلف وقفا بالمحت سناد الاشباع وأردف له ذلك مع شهر الامتناع فقصته
معدولة عند الكرام كحملة للنائم خارج بعضها عن النظام مولودة لغير تمام فمن لي بمن
اقصني عليه بكتاب الضمانات وحكومة الكفالات ومسائل العقل والديات لاسترجاع ما فاته
ما لا يوما اليه ولا يشار بشر

سبحان من وضع الاشياء موضعها وفرق العز والاذلال تفريقا

والعجب بشيء ظاهره وخفي سره فانعتر حينئذ كالتأمل المستفيد واني له التناوش من
مكان بعيد بل اكون كالماء ناتج البهول واراقب القسمة حتى تعول ولا اتبرم ولا اقول

الى الله اشكو ان النفس حاجة تمر بها الايام وهي كما هي
ولكنني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا ليا

وربما يقال اني نقضت وضوء الادب وتعديت ميقات النسب ولهذا صدم بالتجرد من
دنارة المكتسب والاستعداد للسهو عن حقوق الحسب

من سره ابن دانه لم يرثه من ابيه
سوف يأتيه زمان يتمنى الموت فيه

فعلي ذلك ان ثبت الجنحة فما المنحة في تلك المحنة وشر ما يلجئك الى مخيبة عن قرب ولا سيما
وقد ضعف الطالب والمطلوب

ما يحوج نفسه الى سبب الا الأمر يؤول للنسب
تلجئ لضرورات في الامور الى سلوك ما لا يليق بالأدب

وان اكن قد خالفت الاكياس وتخلفت مع الناس وصحبت الرضا لنهجي آل العباس فان المأوى
بابه مفوض الى رأي المبتلى به والدخيل في دائه اعلم بدوائه عند فقد اطبائه وهلهم في معنانا
الا الكرام ومساعدة الايام وهبني كفلت نتيجة الدهر ودمية العصر في ابناء العصر وتلدنها
قلائد العقيان وعقود الجمان متصلة بجواهر النصوص ومعادن الفصوص واقطعتها رياض
زهر الآداب وعناض اداب الكتاب واسكنتها على القامات وعلو الطبقات وتهذيب الرياضات
وسير الفتوحات الى ادراك الممكنات ثم قلت ابن بنية الحفاظ وابن جلا وخطيب عكاظ شعر

لو علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها

ويميل الى الكشكول عند كتاب العين
فمنا لى بمن يميز بين الصندل ويقدم الجمعة على الاثنين ١١٧٦
وان فضل لذلك اركان ارباب او كان في الجمعة نشاب فالمعاصة حجاب والتفاخر سور
له باب فما بقي الا التشاغل بالسلوان وبكاء العيون لوفيات الأعيان ومراقبة المطالع
لنصبات الطوالع وبلوغ المقاصد من تلك المراصد تقديما قبل من طلب شيئا قبل الوقت
لم يحظ من ثمرات امانيه الا المقت شعر
دعها سماوية تاتي على قدر لا تعترضها برأي منك تنخرم
فن الخسران جهل الأوزان ومساعدة الابدان قبل معرفة البحران فربما كان في
اسطر لاب السعاده العاده وبلغ الحسنى وزياده هذا والمطلوب من المولى
تعهدنا بالذكر وحضورنا عند الفكر فلعلنا نصادف تدرابه ليل الحظ بقمر ونجم الاقبال يسفر
وربما طلعت من مشرقكم شموسه واقماره ووضح لذي عينين صبحه ونهاره فللنافي
الغيب آمال وفي كنانة الأدعية سهام ونبال ومن حسن الفال حاسب ورمال وفي فتح القدير
وبميدان جميل الظن مدار ومجال والى عالم السر جواب وسؤال
مستند ورجال وعلى ضوء مشكاة المصابيح تقرأ نسخة الحال فان في عبابها شفاء وفي
خلاصتها وفاء وفي كنز الكافي معادن وعلى وجوه التعويض تلوح المحاسن ومن دخل
حرمه كان آمن شعر

تلك رؤيا قصصتها لك فانظر لي فيها التأويل والتعبيرا
وعددنا فلزات حظ غبيط وانفضنا لدايك التدبيرا
ذلك الأمر فيه حلا وعقدا ربما عاد ثابتا اكسيرا
صح قلب العيان فيه واضحى جابر قلبه به مكسورا
ثم قلنا للكيمياء سلام قد كفينا التصعيد والتقطيرا
وفرغنا ننظم الدر من معنى ساعيك غدوة وبكورا
واشتغلنا مع المحبين نتلوا لك قد تان مدحة وزبورا
فسقاني من تلك كاسا دهاقا كان فيها مزاجها كافورا
ثم لو تجسمت منك كانت هي للناس جنة وحريرا
بعدنا تلتقط المسامع منه حين تلقيه لؤلؤا منثورا

وبديها

١١٧٧

ولد نعامت العلا ما نظرنا لدراعاته هنالك نظيرا
واذا ما رايته ثم بين المجد مقاما رايت ملكا كبيرا
ابدا في مواكب الفخر تستعبد كسرى الملوك او سابورا
غفر الله سيات زمان　　سار قدما وعاد منك بشيرا
مثل يعقوب وابنه ثم لما　　جاءه ارتد بالقميص بصيرا
ونرجو جزاه الله عنا　　انه كان سعيه مشكورا
يا الانسان رفعة انت فينا　　يرجع الطرف ان رآك حسيرا
بيت حبي ما زال مدى الدهر دواما مشيدا معمورا
نقشبندي الولاء فيك ملاي　　مولوي السر باطنا وظهورا
وودادي ابو يزيد واقصى　　طوره طورا طور سينا طورا
تتجلى اليك حور معان　　قد سكن الالفاظ مني قصورا
وكميت من القريض كميت　　دونه جد في الرهان جديرا
ملكا في خلافة الشعر جاء بالنثر معه مصاحبا ووزيرا
وابق واسلم كما تشاء المعالي　　تبق ذكرى خير وتفني الدهورا
ابدا كلما خصصت بمدح　　وسعى نحوك القريض سفيرا

وقال الشيخ الجبرتي المذكور الى آخر ما قال وله غير ذلك مدائح وقصائد وغزليات وتخميسات ومراسلات كلها غرر محشوة بالبلاغة تدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه توفي بهذه السنة اي سنة اثنين وثمانين بالمدينة المنورة رحمه الله انتهى باختصار

١١١٤

للشيخ ابراهيم الاحسائي

ولاتك في الدنيا مضافا وكن بها … مضافا فان قدرت عليه

فكل مضاف للعوامل عرضة … وتدخص بالخفض المضاف اليه

غيره

والشمس لا تخفى على ذي مقلة … نصف النهار فذاك تحقيق العمى

للجنيد الدمشقي

احفظ لسانك لا تبح بثلاثة … بسن ومال ما استطعت ومذهب

فعلى الثلاثة تبتلى بثلاثة … بمكفر وبفاضح ومكذب

وللاديب ابي بكر الجوهري

فيالك من عيش بالوصل نلتها … ذكرتك دمع العين يجري على الخد

وما كان ظني بالتفرق بيننا … اذا حكم المولى على حيلة العبد

وقوله ايضا

ان الغريب اذا تذكر اهله … فاضت مدامعه من الآماق

لعب الغرام بقلبه فغدا على الجدران يشكو كثرة الأشواق

وانشد لمن في رقيب اسمه عمرو وملح اسمه داود يهواه قوله

افدي غزالا له خال بوجنته … مع عارض يشبه واو العطف ممدود

كانما الخال فوق الخد يحرسه … حذار سرقة عمرو واو داود

ولابي بكر الاهدل اليمني

دني كتب العلم الشريف معلمي … امضي في تطالبه حياتي

واعمل مقلتي فيه وقلبي … واضبطه على القوم الثقات

لعلي ان افوز بغفر ذنبي … واظفر بالذي فيه نجاتي

وصلى الله ربي ذو حنين … على ازكى الورى خير الهداة

وله من ابيات

ان كنت تطلب في الدارين تفضيلا … وتبتغي من مليك الكون تكميلا

داوم على العلم والفعل الجميل تنل … ذكرا جميلا وتكميلا وتحصيلا

فاطلب وداوب على تحصيله ابدا … دم بتأليفه ان حزت تأهيلا

وكان فقيها [illegible] والقرى [illegible] الحفظ [illegible] الناس [illegible] السلطان [illegible] الى الناس [illegible]
وقد [illegible]
[illegible] الفضام [illegible] العلماء الاعلام [illegible] طريقه والفقراء [illegible] الشيخ

وانفق العمر في تحقيق حاصله ؛ واعمر به الدهر تدوينا وتحسبلا

للشيخ ابي السعود الشهراني

اصبر فان الصبر مفتاح ؛ والشكر فان الشكر مهماز السحاب
واعلم بان الله يولي عبده انواع لطف وصور الا بد... الصواب

غيره

واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيع

غيره

لا تحسبن المجد تمرا انت آكله ؛ لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

للشيخ احمد السندوبي

الا يا طالب الدنيا تنبه ؛ فليس بها المخلوق مقام
ودع زمانا باهلها كركب ؛ يسار بهم واكثرهم نيام

وقوله

اذا عدت المريض فلا تطول وقلل في الكلام لدى العيادة
ولا تذكر له فيها مريضا ولا اخبار فذاك ضير عادة

للشيخ احمد الحصكفي

واحبيبك امسى لا تكلمه ؛ ولا تميل العين يا وجهه النضر
فلا مردعاني نحو جفوته ؛ والحب للقلب لا للفظ والنظر

للشيخ تاج الدين الدمشقي

ربي قد ارسلت بسجادتي هدية منا بعض انعامكم
بلونها اذ مرادي بان تنوب في تقبيل اقدامكم

غيره لبعض ادباء دمشق

الركاب فهذه ام القرى قد لاح نور الهدى من مشكاتها
فعل نشعار كرفه التقوى الذكي تستنتج الخيرات من بركاتها

غيره

ثم ان انسا الكا عقلا بعقلنا ... وآكل الجوز ... ما ... تأكل ... والاعراضية الباطلة

ات الفاضلات تشعر والد خاوت البرقع فعلمها بنات ابنا وتد ادعياء

غيره لابن كمال باشا

الا ان جسما للنبي والد العالم ويشهد الفيل بعترك
بقاري قرآن ويحتسب اذا به لاله يجري الفلك

غيره

قد اراك بغير مال وانت مهذب علم ادام
الآن ما الا قلب لام وما دخلت على الاعلام الام

غيره

كان عندا مرء في الخد لام ومبسمه الشهي العذب صاد
وطرته بمرد ليل بهيم فلا عجب اذا سرق الرقاد

للسيد محمد النقيب الشامي ممدحا باب السلام على داخله السلام

حبذا باب السلام اذا عاينته غاية البادي
فيه في نشأة نشأت كانما نودت للنادي

لسيدي عبد الغني النابلسي

لاحظت خال الامرد صفحة خده ،، بسواد با خوف القلب النافذ
فسألته ماذا المقام فقال لي ،، هذا مقام المستجير العائذ

غيره لغيره

اذا اراد الاله امرا ،، قضاؤه في النفوس مبرم
نودت امري وقلت خيرا ،، ما دفع الله كان اعظم

غيره

يا قارئا خط المنهم لم يجد ،، خطا مدى الايام منه دهرم
عساك ان تدعو بغفران ،، جني منه الآثام في قبره

غيره

من يطلب العلم بذل وفنيت المسنى والخدمة والانقطاع
هو الذي يفلح لا من غدا يطلبه بالعز والامتناع

غيره

١١٩٥

غيره

من يطلب العلم بعذر الغنى ،، ببطره لا يفلح بما يصنع
للعلم طغيان كما للغنى ،، والعلم بالطغيان لا ينفع
لا يبلغ الشاكر منا قد العلا ،، الا التقي الأورع الأورع

غيره

فلم تك تصلح الا له ،، ولم يك يصلح الا لها

غيره

اليك رسول الله وجهت وجهتي ،، لأنك انت المنعم المتفضل
ولا نصر الا من جنابك دبرتجي ،، ولا غيث الا من يمينك يهطل

[illegible] ... رمة تقول

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... مداراة الورى ومداراة [illegible]

[illegible] ... لا خلاق كن متخلق

[illegible] ... صديقك ما استطعت [illegible]

[illegible] ... تميا سليما من الأذى [illegible]

[illegible] ... وللناس [illegible]

[illegible] ... يا عين للناس [illegible] وسامح من [illegible]

[illegible]

[illegible] ... النظر اليه [illegible]

[illegible]

[illegible] ... التشاغل في فكري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... ابي الحسن [illegible]

[illegible]

يد محمد مكي بن السيد محمد بن محمد حسين الشهيد كسلفه بالكتبي الحنفي المكي الخطيب الامام
رس بالمسجد الحرام كان عالما فاضلا ماجدا كاملا ولد بمكة المشرفة سنة
تين والف ونشأ بها في حجر والده وتلا القران المجيد واخذ عن جملة من اعيان
ائها كوالده وتفقه عليه واستاذ الاساتذة العلامة السيد احمد دحلان وعبد ... واخذ عن
اردين اليها كالسيد محمد ابي النقا ... الحنفي دفين المعلاة واذنوا له بالتدريس
جازوه فتصدر له وافاد وكتب الكتب الكثيرة بخطه الحسن وكان حريصا على
ها وعلى الفوائد العلمية والنفائس ومرض في آخر عمره اختل عقله بسببه فحبس
الخروج ومكث به نحو سنة ثم مات وكانت وفاته بمكة سنة
لاثمائة والف ودفن بالمعلاة وعقب ابنين السيد حسين وحسن وانتقلت وظيفة
خطابة والامامة من بعده لابنه الاكبر السيد حسين الاكبر في مدة سيدنا امير مكة
الشريف علي ثم لما تولى امارتها سيدنا الشريف حسين بن علي سلبت منه واعطيت
عمه السيد احمد الذي الاكبر منه بعد والد المترجم من اولاد السيد محمد المذكور وقد
ذكرت ترجمة والده وكذا جده في تراجم اهل القرن الثالث عشر السيد محمد مرزوقي
المكنى بابي حسين ابن عبد الرحمن بن محمد ... الحنفي المكي قدم والده مكة من مصر في نيف وستين
ومائتين والف وجاور بها كما افادني بذلك سيدي الوالد وطلب العلم على العلامة السيد محمد حسين
الكتبي الكبير وتزوج بها على ابنة ابنة العالم الفاضل السيد محمد المرزوقي له منه ابنة
بمفتي المالكية بمكة العارف بالله تعالى العلامة السيد احمد المرزوقي وجاءت له بالمترجم وسماه محمدا
ولقبه بالمرزوقي تفاؤلا بانه يصير كجده المذكور وكانت ولادته بمكة المشرفة سنة
والف ونشأ بها وحفظ بعضا من التنزيل واجتهد في طلب العلم لاسيما الفقه فلازم
مفتي مكة الفهامة الشيخ صالح كمال وبه تفقه واخذ النحو والمنطق والمعاني والبيان وغيرها
عن العلامة السيد بكري شطا وقرأ على الشيخ حافظ عبد الله الهندي وعلى شيخنا مولانا
العلامة الجليل الشيخ عبد الحق الهندي الاله ابادي ثم المكي واجازه اجازة عامة ولما قدم شيخنا
العلامة احمد رضا خان البريلوي استجازه فاجازه بسائر مروياته ومؤلفاته وجلس للتدريس
بالمسجد الحرام وولي نيابة القضاء بالمحكمة الشرعية وصار عضوا بمحكمة التعزيرات والآن
هو احد اعضاء مجلس دائرة المعارف

بيوني بن محمـــد الشافعي المكي احد علماء مكة المشاهير العالم العلامة النحوي
ر ولد بمكة المشرفة سنة ثلاث وخمسين ومائتين والف ونشأ بها وحفظ القرآن
رج في طلب العلم وشمر عن ساعد الجد واشتغل على جماعة من شيوخها وتفقه على
ا السيد احمد دحلان شيخ علمائها واكثر اخذه عنه فانه لازمه ملازمة كبيرة وكا
في دروسه كلها وقرأ عليه عدة كتب في علوم شتى وبه تخرج في العلوم واذن له
تدريس فتصدر له بالمسجد الحرام وانتفع به خلق كثير وجم غفير وكان له تقرير عجيب
ا لها في علم النحو وهو من الطبقة الأولى من تلامذة مولانا السيد المذكور وكانت
، بمكة سنة اثنين وثلاثمائة والف ودفن بالمعلاة عليه رحمة الله
ا بنين العالم الفاضل الشيخ ياسين الآتية ترجمته وكانت لهم جميعهم ملازمة امامة
لشافعي وكذا الابنه الشيخ ياسين المذكور وما تقرر انتقلت لابنه الآخر وكان مقرب
نا امير مكة الشريف عون وكان مولانا الشريف يقرأ عليه في العلوم قبل الامارة
ند دهاة الرجال

السيد محمد سقاف بن عبد الله بن [illegible] القدوة [illegible] الكامل سلالة الاماجد الافاضل الصالح العابد الالمعي الامام بعلم الشافعي كان [illegible] اديبا فاضلا [illegible] لدى السادة الاشراف انعم عليه سيدنا [illegible] الشريف [illegible] بمكة [illegible] الشافعي ولما [illegible] سيدنا الشريف الحسين بن [illegible] امارتها [illegible] مكة واتانا منه [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] فتوفي بمكة سنة اثنين وثلاثين [illegible] وصلي عليه [illegible] باب الكعبة ودفن بالمعلاة عليه رحمة الله [illegible] والف وعقب ابنين السيد [illegible] والسيد [illegible] وكانت [illegible] وبين [illegible] صداقة ومحبة اكيدة وكان [illegible] ومن [illegible] هذه القصيدة [illegible] سيدنا الشريف علي باشا [illegible]

الله اكبر جاز القدس بارئها ... [illegible] الله [illegible]
[illegible] الملوك تنحو [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] العليا [illegible]
لله [illegible] به [illegible] جنانبه ... [illegible] الدهر [illegible]
خيل مسومة [illegible] ... [illegible]
[illegible] بنو هاشم يعلو [illegible] ... من [illegible] ذكرنا [illegible]
بالعز [illegible] ... [illegible] حاويها
[illegible] ... [illegible]
[illegible] العصر [illegible] منه [illegible] ... [illegible] تلك الظلماء [illegible]
اعظم به من جليل في مهابته ... [illegible] له [illegible] نواصيها
في موكب من بني الزهراء [illegible] ... [illegible] السما [illegible]
يمن الهنا منه قد جاد الغمام لنا ... [illegible] الاطلال [illegible]

[illegible]

فشم لبرق الحيا مذ لاح عارضه … مركوم سحب به سحت غواديها
من شعب عامرها تفترّ ضاحكة … كمّ الزهور بصوب المزن يبكيها
فظلت اسقي زجاجات تذكرني … بروضة الحمد راحًا رحت اوفيها
بين السنا مذ جناحي لاح بارقه … بين المعاهد في اعلا صبا صبيها
والورق من طرب تشدو اريكها … يا حسنها اعربت تشجي لمغنيها
والطل نقطها كالدر نابتسمت … منه المباسم اذحاكت لآليها
بالمنحنى كم لريم فيه قد برزت … بين الكناس لها تملي تهانيها
وانح الصفا يا رعاك الله ملتمسا … اتمار تم به وا حذر تناسيها
بمحفل لم تكن ينتشر بيا سمهم … الا سمايا ابن عبد الله سامبها
بالمكرمات تحلي يا ابن بجدتها … يوم الفخار له الاعلام تعزيها
شكرا لآلاء مولى منه اكرمنا … بدولة لعلي الشان اعطيها
لله رتبة فخر منه قد شرفت … بالعبد ري قد تبث لامرية فيها
بمجد ابن حسام المجد قد رفعت … بالنصر رايته تبًّا لشانيها
شرف براحته الغر بين منتشقا … ذرى النبوة غلت ايدي جانيها
الندي الذي منه بات الكون يشتهيها … يا ابن البتول سمي المجد عاليها
من بنو اته المعالي فوق ذروتها … ثم اجتبته وهزت عطفها تيها
وابدته مليكا في منصتها … لتجتليه فريدا في مراتيها
وملكت جيدها رقا يقلده … عقد الجمان تراه في تراقيها
بهمة فوق هام النجم قد جعلت … تسمو السها وتسامت عن مباريها
من بينما اخوتها شرت بدولته … ام القرى وتباهت في تصابيها
سقيا لها نشرت بالحمد رايتها … لمن اتى سائلا في خير واديها
لابن الذي بحنين مذ دانت له مضر … من سيف سطوته احتث طواغيها
اكرم به منبأ يغنيك شاهده … في محكم الذكر تطهير وتنزيهها

... ابن السيد محمد أبي بكر بن العارف بالله مولانا السيد عبد الله ... العلامة الأستاذ النقيب الختم المكي الحسيني الحنفي شيخ الطريقة الميرغنية بمكة ... عمه الكامل ... الواصل وله بمكة المشرفة وقرأ في العلوم على السيد ياسين ميرغني

هذا الملحق بترجمة الشيخ محمد الشنقيطي

ومن اللطائف الغريبة ما كتبه صاحب الترجمة وأرسله لمحبة الشيخ محمد علي ابن الشيخ عبد الله عبد الشكور الشهير بهندية المكي الى الشيخ العلامة السالك المغربي الشنقيطي المجاور بمكة من مدة وهو في ١٣٣٣ سنة

ما قول سيدنا علامة البشر … ومن إذا ما همى النبراس فهو جري
فيمن رأى شادنا كالغصن قامته … ونور طلعته تزري على القمر
فهام وجدا به حتى غدا دنفا … وذاق بالهجر طعم الصاب والصبر
ولم يجد لشفاه غير قبلة من … ثغر الحبيب فهل يجني من الزهر
وإن أبى جاز بالإكراه يقبله … جبرا ويرشف ريق المبسم العطر
وهل إذا قلتم الإكراه ممتنع … وقد تعدى على شيء وكان جري
يرد ما حازه إذ نا مره به … فبينوا الاعدا لكم حادث الضرر
وهل إذا ... بنكمد … ينال أجر شهيد جاء في خبر
وهل ... تضمين قاتله … بسيف الحاظه عمدا على خطر
أم لا ويذهب مجانا بلا عوض … ما الحكم أفتوا مجازا بالفكر
واعنوا الجواب لكي يبقى على ثقة … وأرسلوه لنا فضلا على الأثر
لازلت ملجأ عنا في كل حادثة … وعدة مقصد البدو والحضر

فأجابه حفظه الله تعالى بقوله وقد أجاد بالمراد وقرع به ذوبا تاله جاذرة

سبقا للأطرا الاعدا بالفكر … في الأمر بفسدات الحانات والثمن
مهلا بغيك والذي تحاوله … من شادن ساد لبلا على قمر
ما أنت أول من أردى وتيمه … هيف الخصور بسهم الكحل والحور
لقد صبا الشعر قبلا بلا عدد … وما قضوا وطرا منهن بالخطر
صبرا جميلا ففي جميل سنوة او … تأسي بابن أبي ربيعة عمر

مرج ابيها بل من اقبال دما شمها ... شم انوا بنت سا تسوا سلكهم فيها
عنهم و منهم رواة المجد قد اخذوا ... علم المعالي لهم رقت معانيها
نجل الاسعد الاُلى لولا تيقظه ... لظلت بلد تنا اندكت رواسيها
له الامارة قد انشئت بسوالفها ... واد تنفته اللمى تشهد ومن نبيها الشهيد
اسست بسند و بالحق تعضدها ... الدي الهذيل لها با هذه يرتيها
له استهلت بانباء العدالة اذ ... تكاد تنفذ تمهيد المهيبها
فاتهم حتى منه عبرت تحسبي والنقا ... ولنفيد ذكرنا و قد حتى [illegible]
تفكر مسمعيها بالامنة وانتصرت ... [illegible] حتى حيث نشا ونشا [illegible] بما فيها
لقد حمى السبيل [illegible] باح يهددها ... بالشرف [illegible] بته دواهيها
فاصبح البيت من حسناه مبتسما ... بالاحمد بن الوفي والبنت اذنها
ان تنن تعجب من هنا فلا عجب ... من دوحة رشحات البرادنيها
لله در ابنمهي بنت القطة ... منه ورود ه صفو [illegible] اجنيها
اكرم بها اكرم من امر [illegible] ... تشمس نبرعته تشا [illegible] احيها
والزحمة تملأ الدنيا بشائرها ... ونعمة رحت [illegible] في تغشيها
فدم مدى الدهر تبني للثنا غرفا ... تخلد الذكر في الدنيا لبانيها
فاستجلها من بنات الفكر ناشرة ... لعل [illegible] به احست لبانيها
في مدح كم صدمتها عدد راء منتجل ... زفت اليكم لتعفو عن تجنيها
لعل تحجب المرء عنها تزايلها ... وتعود اشهر لها لا تنسى لدينها
حديقة انسها التنزيه نزهتها ... زانها لعلا من رحيق الرأي تدونها
فحيث امنك الديع تقبلها ... تقبيل عذر بآداب تؤدّيها
فليت شعري بكم تحظى فقد ظفرت ... في سعيها وعصى الشا تلقيها
تدعي السوق بنبال الباس حائلة ... الله اكبر حاز العونس باريها

سائك تعطف على المعنى وتنصف بالوصل تسعف تدعى محبك تساعد
سيد قل لي تشفيع للوصل منك لي عسى لعلي احظى بنيل المقاصد
والرب قادر والسعالة ضاله

وصلى ربي

... بن محمد بن
لغطامة ذوالف
الأمل اخذ العلم
ابن سلمان الأه
وأجازوه ورو
صادقة ومعاد
والعشرين منه
وخلف ابنين عا
السيد حسين
من التوحيد ود

او لا تغيلا اذا اغلته بيته — وصار عدوه من غعدا بالغفر
او بمغيث يد بانت بريرته — حتى تعجب منه سيد البشر
وحيث غابت عنه نقرتها — فالحكم للمقتضى علم الأصول حرى
ثم تناوله العموم في خبر — شفاء الأمتي لم يجعل بمنحصر
اما الشهادة لا حرمتها فلمن — او دى بذات الاله باذل العمر
والأمر أنثر فسل ابناعنه او — أئمة الشعر والحذاق بالبصر

لعبد الله وعبد الحفيظ اما الاول فقد بات ...

فترتي ولم يخلف ذرية السيد محمد شطا زين الدين بن محمود بن عا
ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واخذ العلم عن افاضلها ثم رحل الى مصر
وانتفع بهم وتضلع من العلوم وحاز منطوقها والمفهوم ودرس وا
بها واولد الاولاده العلماء الافاضل فيها وهم شيخنا العالم المبركة

كما هو تابع ولديه
منها هو ان خياطه كان يشتكي واله عليه وشدة فاقته فشخط له
مرقة وبعد ان سأله كم يكفيك مصروف كل يوم فقال له
ريال واحد ودفعها اليه وقال حافظ عليها فصار الخياط المذكور يجعلها
تحت اللحاف وينفق على نفسه ثم عنّ للخياط ان يشخط ثانيا
يشخطه فصار يجد رياليه ثم بعد مدة خطر له ان يشخطها ثانيا
فشخطه فلما اصبح ثاني يوم وادخل يده تحت ليلتقط الريالات فلم يجد
ولا ريالا واحدا فذهب الى المترجم ليخبره بذلك فبمجرد ان اخبره
قال له السيد ما كفاك ان تشخط آخر حتى شخطت ثانيا هذا السمع
لا اسمعنا ان نوا فتقدم عليه وكثيرا ما الح عليه في الاعادة ولو بالاول فلم يوافقه
ومنها كما اخبرني الوالد وهو ان والدته اذا ارادت ان تضع تعسر عليها
الوضع مدة والده جدي المذكور ليخبره بذلك
ويأمره بان تضعها في حلقها فبمجرد ما تضعها تضع
قد تكرر ذلك غير مرة ومنها كما اخبر به الشيخ محمد الزرعة وهو ان
صاحبه السيد عبد الله يشتكي بالتزوج بعد الزواج له
بسبب عدم انتشار آلته فاخذه الشيخ محمد المذكور وذهب الى
المترجم ليقرأ له فاتحة بالشفا فلما وصلا اليه وسلما عليه امرهما
فبمجرد ما شرب الفنجان انتشرت آلته وصار
يتطلب الوقاع واشار الى الشيخ محمد بالقيام فقال له حتى يقرأ
لنا الفاتحة فاخبره بان المقصود حصل على الشيخ وخرجا
وذهب السيد الى داره وواقع زوجته الى غير ذلك من الكرامات
العديدة والفيوضات المتكاثرة صح

مكتبة
عبد الوهاب ابراهيم ابو سليمان